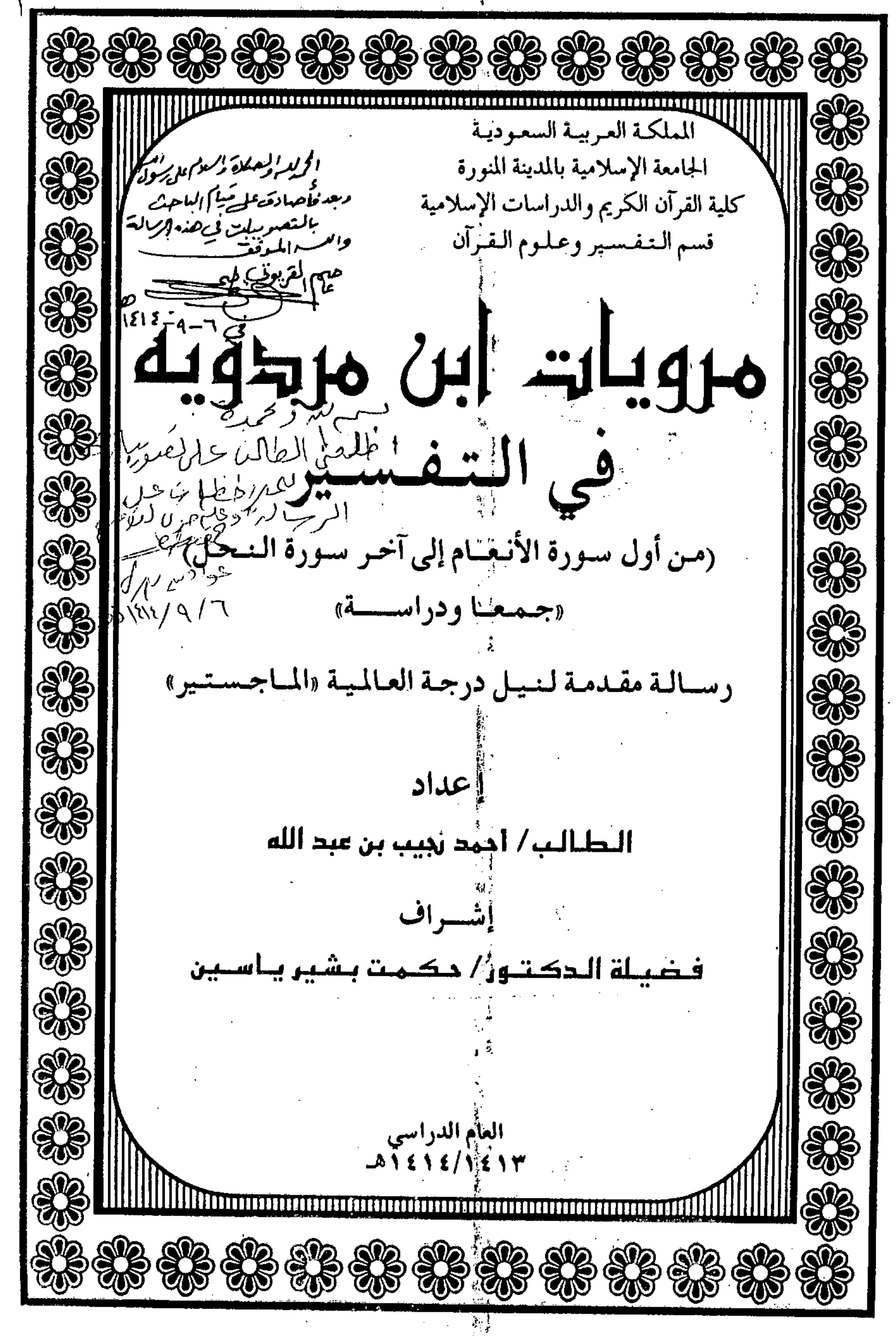


المملكة العربية السعودية

الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة

كلية القرآن الكريم والدراسات الإسلامية

قسم التفسير وعلوم القرآن

مرويات ابن مردويه في التفسير

(من أول سورة الأنعام إلى آخر سورة النحل)

«جمعا ودراسة»

رسالة مقدمة لنيل درجة العالمية «الماجستير»

إعداد

الطالب/ احمد نجيب بن عبد الله

إشراف

فضيلة الدكتور/ حكمت بشير ياسين

العام الدراسي

١٤١٣/١٤١٤هـ

المقدمة

بســـــم الله الرحمـــن الرحيـــــم

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا ، من يهده الله فلا مضل له ، ومن يضلل فلا هادي لـه . وأشهد أن لا إله إلا الله ، وحده لا شريك له ، وأشهد أن محمدا عبده ورسوله ، صلوات الله وسلامه عليه وعلى آله وأصحابه أجمعين .

((يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن إلا وأنتم مسلمون))(١)

((يا أيها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منهما رجالا كثيرا ونساءً ، واتقوا الله الذي تساءلون به والأرحام إن الله كان عليكم رقيبا))(٢)

((يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا يصلح لكم أعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما))(٣)

وبعد ،

فإن من نعم الله علينا ـ ولله الحمد والمنة ـ أن أرسل إلينا أفضل رسله ـ محمد بن عبدالله ـ صلى الله عليه وسلم ، وأنزل علينا خير كتبه ـ القرآن الكريم ـ ذلك الكتاب الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه ، فيه هدى ونور .

قال الله عز وجل ((الٓمٓ . ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين))(٤)

وقال تعالى ((يا أيها الناس قد جاءتكم موعظة من ربكم وشفاء لما في الصدور وهدى ورحمة للمؤمنين))(٥)

وقال تعالى ((إن هذا القرآن يهدي للتي هي أقوم ويبشر المؤمنين الذين يعملون الصالحات أن لهم أجرا كبيرا))(٦)

---

(١) سورة آل عمران : ١٠٢ .

(٢) سورة النساء : ١ .

(٣) سورة الأحزاب : ٧٠ .

(٤) سورة البقرة : ١ ـ ٢ .

(٥) سورة يونس : ٥٧ .

(٦) سورة الإسراء : ٩ .

ونحن - المسلمين - مأمورون باتباع هذا القرآن وتدبر معانيه وتطبيق أوامره وتنفيذ أحكامه والقيام بالواجب نحوه ، حتى نكون أمة منصورة مرضية .

إن سلفنا الصالح - رحمهم الله - هم خير من قام بخدمة هذا الكتاب العظيم . وذلك لأنهم أدركوا عظم شأنه حق الإدراك وعلموا أن عليهم حقوقا وواجبات يجب القيام بها نحوه . فاهتموا به اهتماما كبيرا في سبيل العيش مع هذا القرآن . فما أسعد حياتهم ! ، وما أسعد حياة من اقتدى بهم في ذلك !

والناظر في تاريخ علوم القرآن ، يجد علماءنا السابقين لهم عناية فائقة بدراسة وفهم القرآن . وتتجلى عنايتهم به بوضوح في جوانب عديدة . فما من علم من علوم القرآن إلا وهم قد طرقوا بابه وبحثوا فيه بحثا دقيقا ، ولم يقتصر الأمر على ذلك ، بل ألفوا فيه مؤلفات كثيرة وضخمة . وكان أبرز شيء من هذا الاهتمام البالغ هو تفسير آياته .

فمن المفسرين المشهورين الذين خدموا هذا الجانب المهم، الحافظ أبو عبدالله محمد بن يزيد القزويني المشهور بابن ماجه (ت ٢٧٥ هـ)، والإمام أبو جعفر محمد بن جرير الطبري (ت ٣١٠ هـ) ، وأبو بكر المنذر النيسابوري (ت ٣١٨ هـ) ، والحافظ عبدالرحمن بن أبي حاتم الرازي (ت ٣٢٧ هـ) ، وأبو محمد بن عبدالله بن جعفر بن حيان المعروف بأبي الشيخ، (ت ٣٦٩ هـ) والحافظ أبو بكر بن مردويه (ت ٤١٠ هـ) . وكل هذه التفاسير مروية بالأسانيد إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وإلى الصحابة والتابعين وتابع التابعين . وهذا النوع من التفسير يسمى " التفسير المأثور أو النقلي " .

إن التفسير المأثور هو الأساس في تفسير كتاب الله ، ويحتل المكانة الأولى من بين أنواع التفسير الأخرى لما فيه من المعارف الأساسية كأسباب النزول والناسخ والمنسوخ والقراءات والمكي والمدني وأول ما نزل وآخر ما نزل وفضائل القرآن وغريبه وبيان المشكل والمبهم وتخصيص العام وتقييد المطلق والأحكام الفقهية ، ومباحث العقيدة وغيرها من العلوم النافعة . ولأنه تفسير القرآن بالقرآن وبأحاديث الرسول صلى الله عليه وسلم وبأقوال الصحابة - رضوان الله عليهم ، وبأقوال التابعين

لتبيان مراد الله في الآيات المنزلة .

ومن هذا المنطلق ، وقع اختياري - بتوفيق من الله - على جمع ودراسة مرويات الحافظ ابن مردويه في التفسير . وأحببت أن يكون موضوع رسالتي لنيل درجة " الماجستير " في التفسير وعلوم القرآن .

ومن الأسباب التي دفعتني إلى البحث في هذا الموضوع :

- رغبتي في فهم كتاب الله من مصادر التفسير الأصيلة السليمة الخالية من الآراء الكلامية والفلسفية وغيرها من الأمور التي قد تبعدني عن فهم هذا الكتاب العزيز . ولا شك أن السبيل الوحيد إلى تحقيق هذه الرغبة هو الرجوع إلى التفاسير المأثورة .

- مكانة الحافظ ابن مردويه المرموقة عند العلماء . وقد أثنى عليه العلماء الذين جاءوا من بعده واستفادوا من تفسيره ، كالحافظ ابن كثير ، والحافظ ابن حجر والسيوطي - رحمهم الله - وغيرهم من كبار العلماء .

- علاوة على ذلك ، عدم وجود نسخة خطية لهذا التفسير ، وهو في حكم المفقود . وهذا العمل الذي قمت به من جمع مروياته المتناثرة في بطون الكتب يعتبر محاولة لإعطاء صورة عامة لهذا التفسير المفقود ، وإعادة لترتيب أوراقه المفقودة ، ثم إن جمع هذه المرويات وتخريجها لهو مرحلة لتحقيق التفسير فيما إذا عثر عليه .

- وهذا البحث مساهمة مني لإحياء تراثنا الاسلامي .

- ومن أهم الأسباب التي حملتني على اختيار هذا الموضوع القيم ، تشجيع قوي من بعض الأساتذة المختصين بقسم التفسير ، أخص منهم بالذكر - فضيلة الدكتور حكمت بشير - حفظه الله - ، المشرف على هذه الرسالة .

خطة البحث

تتكون الخطة من مقدمة وقسمين وخاتمة ، على النحو التالي :

المقدمة :

وتشتمل على الأمور الآتية :

- نبذة عن التفسير بالمأثور وأهميته .
- بيان أسباب اختيار الموضوع .

- عرض الخطة المرسومة للبحث .
- توضيح المنهج في كتابته .
- كلمة شكر وتقدير .

القسم الأول :

وفيه فصلان :

الفصل الأول : وفيه ترجمة المؤلف ، ويشتمل على سبعة مباحث :

المبحث الأول : اسمه ونسبه وكنيته ومولده .
المبحث الثاني : نشأته وطلبه للعلم ورحلاته .
المبحث الثالث : ثناء العلماء عليه .
المبحث الرابع : مؤلفاته .
المبحث الخامس : شيوخه .
المبحث السادس : تلاميذه .
المبحث السابع : وفاتـــه .

الفصل الثاني : وفيه دراسة المرويات ويشتمل على ستة مباحث :

المبحث الأول : عنوان تفسير ابن مردويه وصحة نسبـــة التفسير اليه .

المبحث الثاني : منهج ابن مردويه في تفسيره من خـــلال المرويات في هذه الرسالة . وفيه :

- اهتمامه في التفسير بالتفسير النبوي .
- اهتمامه بتفاسير الصحابة .
- اهتمامه بأقوال التابعين .
- إيراده الروايات في مباحث العقيدة .
- إيراده الروايات في فضائل السور .
- إيراده الروايات في المكي والمدني .
- إيراده الروايات في أسباب النزول .
- إيراده الروايات في بيان المشكل .
- إيراده الروايات في بيان المبهم .

- إيراده الروايات في الناسخ والمنسوخ .
- إيراده الروايات في القراءات .
- إيراده الروايات في آخر ما نزل من القرآن .
- إيراده الروايات في بيان الغريب .
- إيراده الروايات في الإسرائيليات .
- اهتمامه بإيراد أسماء بعض السور .
- كثرة سرده للروايات .
- استخدامه بعض طرق التفاسير المشهورة .

المبحث الثالث : موارد ابن مردويه في التفسير مع بيان شجرة الأسانيد التي تبين ذلك .

المبحث الرابع : العلماء الكبار والحفاظ الذين حصلوا على إجازة رواية تفسير ابن مردويه .

المبحث الخامس : القيمة العلمية لتفسير ابن مردويه .

المبحث السادس : بعض المآخذ على هذا التفسير .

القسم الثاني :

وفيه مرويات ابن مردويه في التفسير ، ويشمل السور الآتية :

١- سورة الأنعام . ٢- سورة الأعراف ٣- سورة الأنفال ٤- سورة التوبة
٥- سورة يونس ٦- سورة هود ٧- سورة يوسف ٨- سورة الرعد
٩- سورة إبراهيم ١٠- سورة الحجر ١١- سورة النحل .

وقد سلكت في جمع المرويات المنهج الآتي :

أولا: - قمت بجمع مروياته في التفسير من الكتب المعنية بذلك ، وهي على أقسام حسب القواعد الآتية:(١) :

---

(١) القواعد المنهجية في التنقيب عن المفقود من الكتب والأجزاء التراثية - للدكتور حكمت بشير ، ص ٣٣ - ٧٣ ، ١٠١ ، ١١٣ ، ١٤٣ ، ٢٢٥ ، ٢٥١ .

(١) النقل من كتب المؤلف الموجودة . ولم أعثر إلا على كتابين، وهما الأمالي وهي ثلاثة مجالس ، حققه الأستاذ الدكتور محمد ضياء الرحمن الأعظمي ، وأحاديث أبي محمد عبدالله بن محمد بن جعفر بن حيان "أبو الشيخ" بانتقاء أبي بكر بن مردويه - وهو مخطوط.

(٢) النقل من كتب التفسير بالمأثور المتأخرة عن ابن مردويه، والتفاسير التي ينقل أصحابها الروايات المسندة كتفسير الحافظ ابن كثير والدر المنثور للسيوطي وفتح القدير للشوكاني .

(٣) البحث في الكتب المسندة التي روى مصنفوها عن ابن مردويه بواسطة واحدة أو بواسطتين - ككتاب الترغيب والترهيب ودلائل النبوة لأبي القاسم الأصبهاني ، وكتاب الأحاديث المختارة للحافظ الضياء المقدسي .

(٤) البحث في كتب التخريج على التفاسير لأن الذين يخرجون أحاديث كتب التفسير يتوسعون في تقصي الطرق للبحث عن الشواهد والمتابعات من بطون الكتب المسندة ، كتفسير عبدالرزاق الصنعاني ، والطبري ، وابن أبي حاتم، وابن المنذر وابن مردويه، والبغوي وغيرها . ومن هذه التخاريج تخريج الحافظ الزيلعي والحافظ ابن حجر لأحاديث الكشاف للزمخشري . فقد نقلا روايات كثيرة من تفسير ابن مردويه .

وأيضا البحث في كتب التخريج الأخرى كالتلخيص الحبير، وموافقة الخُبر الخَبر ، ونتائج الأفكار في تخريج أحاديث الأذكار للحافظ ابن حجر. وتخريج إحياء علوم الدين للحافظ العراقي والزبيدي .

(٥) البحث في كتب الموارد والفهارس التي صرح فيها بأسماء المصادر كموارد الإصابة لابن حجر وفهارس الأعلام في البرهان في علوم القرآن للزركشي ، وفهارس الأعلام في الإتقان للسيوطي .

(٦) البحث في كتب الذين حصلوا على إجازة رواية تفسير ابن مردويه كالحافظ ابن حجر في كتابه القيم : المعجم المفهرس. ولذا وجدنا كتبه مشحونة بالنقل من تفسير ابن مردويه .

قائمة بأسماء الكتب التي استخرجت منها المرويات :

- ثلاثة مجالس من آمالى الحافظ ابن مردويه .
- أحاديث أبي محمد عبدالله بن محمد بن جعفر بن حيان بانتقاء ابن مردويه .
- الترغيب والترهيب - للحافظ أبي القاسم الأصبهاني .
- دلائل النبوة - له أيضا .
- الموضوعات - لابن الجوزي .
- الأحاديث المختارة - للحافظ الضياء المقدسي .
- تخريج الزيلعي على أحاديث الكشاف .
- تفسير القرآن العظيم - للحافظ ابن كثير .
- مسند الفاروق - له أيضا .
- جامع المسانيد - " "
- فتح الباري - للحافظ ابن حجر .
- الكافي الشاف في تخريج أحاديث الكشاف - له أيضا .
- تغليق التعليق - له أيضا .
- معرفة الخصال المكفرة للذنوب المقدمة والمؤخرة - له أيضا .
- موافقة الخبر الخبر - له أيضا .
- التلخيص الحبير - " "
- الإصابة - " "
- بذل الماعون في فضل الطاعون - له أيضا .
- نتائج الأفكار - " "
- العجاب في بيان الأسباب - له أيضا .
- عمدة القاري - لبدر الدين العيني .
- البرهان في علوم القرآن - للزركشي .
- الدر المنثور في التفسير بالمأثور للسيوطي .
- اللآلىء المصنوعة في الأحاديث الموضوعة - له أيضا .
- الإتقان في علوم القرآن - له أيضا .

- الحاوي للفتاوى - للسيوطي -
- البدور السافرة في أمور الآخرة - للسيوطي .
- الرياض الأنيقة في شرح أسماء خير الخليقة - له أيضا .
- تخريج أحاديث إحياء علوم الدين - للعراقي والزبيدي والسبكي .

وقد قضيت وقتا طويلا جدا في الوقوف مع هذه الكتب وتتبع مرويات ابن مردويه فيها . وهذا العمل - طبعا - فيه متاعب ومشاق لأن مروياته في التفسير مبثوثة هنا وهناك ، في كتب كثيرة . وقد قرأت كتابا بكامله ولكن لم أجد سوى رواية أو روايتين كدلائل النبوة للأصبهاني وبذل الماعون في فضل الطاعون لابن حجر ، وقد لا أجد ولا رواية كجامع المسانيد لابن كثير . وهذه من العقبات التي واجهتني .

ثانيا : - ثم بعد الجمع للمرويات ، دونت كل رواية في بطاقة ، ثم رتبت البطاقات حسب ترتيب سور وآيات القرآن .

ثالثا : - رقمت الروايات .

رابعا : - خرجت الروايات من كتب الحديث المعتمدة الأصلية المذكورة في فهرس المصادر ، وكتب التفسير المسندة كتفسير عبدالرزاق والنسائي والطبري وابن أبي حاتم وغيرها .

- وعند تخريجي للأحاديث والآثار الواردة في البحث ، راعيت الأمور الآتية :

إذا كان الحديث أو الأثر في الصحيحين أو أحدهما اكتفيت بذلك غالبا ، لأن هدفي من التخريج التوصل إلى درجة الحديث . أما إذا لم أجد الحديث أو الأثر فيهما أو أحدهما ، فإني أبذل جهدي في تخريجه من المصادر المعتمدة في ذلك حتى أتوصل إلى معرفة درجة الحديث معتمدا على أقوال النقاد المعتبرين من المتقدمين والمتأخرين والمعاصرين .

خامسا : - ترجمت(1) لرجال اسناد ابن مردويه . وقد أذكر العلة أو أن رجال الإسناد ثقات ، وذلك إذا لم أجد كلاما للنقاد المعتبرين .

سادسا : - رتبت المرويات المتعددة في المسألة الواحدة حسب الصحة غالبا مع مراعاة تقديم المسندة على غيرها .

---

(1) اكتفيت في الترجمة - غالبا - بالتقريب لابن حجر . ويحسن التنبيه هنا على مصطلحه في الوفيات . فمن كانت وفاته خلال القرن الأول قال عنه : من الثانية، ومن كانت وفاته في المائة الثانية ، وصف بما يليق به: من الثالثة ... إلى الثامنة، ومن كانت وفاته بعد المائتين فهو من التاسعة فما بعدها إلى الثانية عشرة . راجع التقريب (ص ٤٢ - ٤٣) .

سابعا : - إذا وجدت خلافا في المسائل ، فإني أحاول أن أتوصل إلى القول الراجح أو الجمع بين الروايات .

ثامنا : - عزوت الآيات المستشهد بها وذلك بذكر اسم السورة ورقم الآية.

تاسعا : - شرحت الكلمات الغريبة الواردة في الروايات .

وعرفت بالأماكن والبقاع " " " .

وعرفت الفرق .

عاشرا : - ختمت الرسالة بخاتمة ، بينت فيها أهم النتائج التي توصلت إليها خلال البحث .

- عملت ملحقا بتراجم رجال أسانيد ابن مردويه تجنبا عن إثقال الحواشي .

- عملت الفهارس الفنية ، وهي كالآتي :

- فهرس الآيات المفسرة .
- فهرس الآيات المستشهد بها .
- فهرس الأحاديث .
- فهرس الآثار .
- فهرس الأماكن .
- فهرس الفرق .
- فهرس الأعلام المترجم لهم .
- فهرس المصادر والمراجع .
- فهرس الموضوعات .

كلمة شكر وتقدير :

وفي نهاية هذه المقدمة ، أشكر الله عز وجل على ما يسر لي من إنجاز هذه الرسالة - وله الحمد والمنة - ، كما لا أنسى أن أتقدم بخالص الشكر والعرفان لوالدي الكريمين اللذين ربياني تربية إسلامية منذ صغري ، فوجهاني إلى دراسة العلوم الإسلامية والعربية ، وشجعاني على طلب العلم ومواصلة الدراسة في المرحلة العليا ، وكان لهما فضل كبير بعد الله في الوصول إلى ما كنت عليه الآن من تحقيق آمالهما ، فجزاهما الله خيرالجزاء ، وغفر لهما ذنوبهما .

ولا يفوتني في هذا المقام ، أن أتقدم بجزيل الشكر وفائق الاحترام إلى فضيلة الدكتور حكمت بشير ياسين ، الذي تفضل بالإشراف على هذه الرسالة بكل إخلاص ، ومنحني الشيء الكثير من علمه الغزير وخلقه النبيل وتوجيهاته السديدة وإرشاداته القيمة ، كما أعطاني من أوقاته النفيسة دون تقييد زمان أو مكان - كل ذلك بغية أن تخرج هذه الرسالة على أكمل وجه سليمة قيمة نافعة . فجزاه الله أحسن ما يجزى به عباده المخلصين ، وتقبل منه إخلاصه ، ووهب له مزيدا من التوفيق ، وأطال عمره في خدمة هذا الدين وعلومه .

كما أتوجه بجزيل الشكر والتقدير لمعالي رئيس الجامعة الاسلامية فضيلة الدكتور عبدالله بن صالح العبيد ، وجميع القائمين على أمر هذه الجامعة على ما بذلوه وما يبذلونه في خدمة العلم . فجزاهم الله خيرا .

كما لا أنسى أن أتوجه بالشكر والتقدير لأساتذتي الذين درسوني أثناء دراستي في كلية الدعوة وأصول الدين والسنة المنهجية بالدراسات العليا . قد استفدت منهم الشيء الكثير من العلم . وأشكر أيضا جميع الإخوة الذين ساعدوني في إنجاز هذه الرسالة ، أخص منهم بالذكر الإخوة الذين اشتركوا معي في جمع مرويات الحافظ ابن مردويه ، وهم : الأخ شريف علي محمد جبريل ، والأخ عبدالمجيد الشيخ عبدالباري ، والأخ فائز بن حبيب الترجمي . فجزاهم الله خيرا .

والله أسأل أن يتقبل هذا العمل ويجعله خالصا لوجهه الكريم، ويسجله في ميزان حسناتي يوم الدين . فما من صواب في هذا البحث فبتوفيق من الله ، وهذا الذي أرجو ، وما من خطأ فمني ومن الشيطان، أعوذ بالله منه .

وصلى الله على سيد الأولين والآخرين ، نبينا محمد وعلى آله وأصحابه الطيبين الطاهرين وسلم تسليما كثيرا .

القسم الأول :

الدراسة

الفصل الأول :

ترجمة المؤلف

المبحث الأول : اسمه ونسبه وكنيته ومولده :

هو الحافظ المجود العلامة أبو بكر أحمد بن موسى بن مردويه بن فورك ابن موسى بن جعفر الأصبهاني . (1)

ولد سنة ثلاث وعشرين وثلاثمائة (٣٢٣ هـ) .

---

(1) انظر ترجمته في المصادر الآتية :

- ذكر أخبار أصبهان ١ / ١٦٨ .
- التقييد لمعرفة الرواة والسنن والمسانيد ١ / ١٩٩ ـ ٢٠٠ .
- المنتظم في تاريخ الأمم والملوك ١٥ / ١٣٥ .
- الكامل لابن الأثير ٨ / ١٢٧ .
- سير أعلام النبلاء ١٧ / ٣٠٨ ـ ٣١١ .
- العبر في خبر من غبر ٢ / ٢١٧ ـ ٢١٨ .
- تذكرة الحفاظ ٣ / ١٠٥٠ ـ ١٠٥١ .
- البداية والنهاية ١٢ / ٨ .
- النجوم الزاهرة ٤ / ٢٤٥ .
- شذرات الذهب ٣ / ١٩٠ .
- طبقات المفسرين للداودي ١ / ٩٣ ـ ٩٤ .
- طبقات الحفاظ ص ٤١٢ .
- الرسالة المستطرفة ص ٢٦ ـ ٢٧ .
- الوافي بالوفيات للصفدي ٨ / ٢٠١ .
- كشف الظنون ١ / ٤٣٩ .
- هدية العارفين ١ / ٧١ ، ٧٢ .
- معجم المؤلفين ٢ / ١٩٠ .
- تاريخ التراث العربي ١ / ٣٧٥ .

* قد سبقني في دراسة المؤلف فضيلة الاستاذ الدكتور محمد ضياء الرحمن الأعظمي ـ حفظه الله ـ وذلك في تحقيقه لكتاب (ثلاثة مجالس من أمالي الحافظ ابن مردويه) .

المبحث الثاني : نشأته وأسرته وطلبه للعلم ورحلاته :

إننا لا نعرف كثيرا عن نشأة هذا العالم الجليل وكذلك عن أسرته ، وذلك لأن المصادر التي ترجمت له لا تفصل ذلك .

فقد نشأ الحافظ ابن مردويه نشأة علمية ، وكان يحب العلم كثيرا ويحرص كل الحرص في سبيل تحصيله .

وقد رحل إلى أماكن كثيرة . وكما هو معلوم ، أن الرحلة في طلب العلم أمر معهود في حياة علمائنا السابقين ، وقد كانوا يشدون الرحال ويقطعون المسافات الطويلة من أجل سماع حديث وروايته . فالحافظ ابن مردويه كغيره من هؤلاء العلماء . له رحلات كثيرة .

قال ابن نقطة : (أنه طاف البلاد ، وسمع بالبصرة والكوفة وبغداد وغيرها من خلق كثير) .(١)

وقال الصفدي :(... وسمع الكثير بأصبهان والعراق) .(٢)

المبحث الثالث : ثناء العلماء عليه :

وقد أثنى عليه العلماء ، اعترافا بعلمه وفضله وتقديرا للجهود التي قام بها في التصنيف والتأليف .

فهذا الحافظ أبو نعيم الأصبهاني (ت ٤٣٠ هـ) ، وهو معاصر له ، قال عنه : (جمع حديث الأئمة والشيوخ والتفسير ، وله المصنفات) .(٣)

وقال أبو بكر بن أبي علي :(وهو أكبر من أن ندل عليه وعلى فضله، وعلمه وسيره وأشهر بالكثرة والثقة من أن يوصف حديثه ، أبقاه الله ومتعه بمحاسنه).(٤)

---

(١) التقييد ١ / ١٩٩ .

(٢) الوافي بالوفيات ٨ / ٢٠١ .

(٣) ذكر أخبار أصبهان ١ / ١٦٨ .

(٤) سير أعلام النبلاء ١٧ / ٣٠٩ .

وقال الإمام الإسماعيلي (لو كان ابن مردويه خراسانيا كان صيته أكثر من صيت الحاكم).(١)

وقال حفيده ، أبو بكر أحمد بن محمد بن أحمد بن مردويه الصغير مخبرا عن أحوال جده : (رأيت من أحوال جدي من الديانة في الرواية ما قضيت منه العجب من تثبته وإتقانه).(٢)

وقال الصفدي : (صنف التفسير والتاريخ والأبواب والشيوخ وخرج حديث الأئمة ....).(٣)

وقال الذهبي : (وكان من فرسان الحديث ، فهما ، يقظا ، متقنا ، كثير الحديث جدا ، ومن نظر في تواليفه عرف محله من الحفظ).(٤)

وقال الامام السيوطي : (وكان فهما بهذا الشأن ، بصيرا بالرجال ، طويل الباع ، مليح التصانيف).(٥)

المبحث الرابع : مؤلفاته :

للحافظ ابن مردويه مؤلفات عديدة ، ذكرها المترجمون له . فمن تلك المؤلفات :

(١) المستخرج على صحيح البخاري .

قال الذهبي عنه : (بعلو في كثير من أحاديث الكتاب حتى كأنه لقي البخاري).(٦)

(٢) المستخرج على مسلم - تفرد بذكره ابن نقطة .(٧)

---

(١) سير أعلام النبلاء ١٧ / ٣٠٩ .
(٢) المصدر السابق .
(٣) الوافي بالوفيات ٨ / ٢٠١ .
(٤) سير أعلام النبلاء ١٧ / ٣٠٩ .
(٥) طبقات الحفاظ ص ٤١٢ .
(٦) سير أعلام النبلاء ١٧ / ٣١٠ .
(٧) التقييد ١ / ١٩٩ .

(٣) التفسير .

وصف الذهبي بأنه " التفسير الكبير " في سبع مجلدات .(١)، وسماه الكتاني " التفسير المسند " (٢)، وقبله الحافظ ابن حجر ، فإنه سماه " التفسير المسند " أيضا ، وذلك في كتابيه : المعجم المفهرس (٣) وتغليق التعليق (٤) . وسماه إسماعيل باشا البغدادي " تفسير المسند للقرآن " (٥) .

وهذا التفسير كما قال عنه الأستاذ الدكتور محمد ضياء الرحمن الأعظمي - حفظه الله - في تحقيقه " ثلاثة مجالس من أمالي الحافظ ابن مردويه "، أنه لم يعثر على نسخة خطية له في المكتبات .

وهذا التفسير هو الذي قمت أنا وزملائي بجمع مروياته وتخريجها .

(٤) تاريخ أصبهان .

صرح باسمه ابن نقطة (٦) والحافظ الضياء المقدسي - فيما نقله الذهبي عنه (٧) ، وإسماعيل باشا (٨) . وبقية من ترجم له ذكروا أن له كتابا في التاريخ ، بدون التسمية .

(٥) التشهد وطرق ألفاظه .

كما قال الذهبي : (في مجلد صغير) .(٩) ، وذكره أيضا الحافظ ابن حجر في تلخيص الحبير (١٠) .

---

(١) سير أعلام النبلاء ١٧ / ٣٠٨ ، ٣١٠ .

(٢) الرسالة المستطرفة ص ٢٦ .

(٣) المعجم المفهرس ل ٨٧ .

(٤) تغليق التعليق ٥ / ٤٧٠ .

(٥) هدية العارفين ١ / ٧١ ، ٧٢ .

(٦) التقييد ١ / ١٩٩ .

(٧) سير أعلام النبلاء ١٦ / ١٢٧ .

(٨) هدية العارفين ١ / ٧١ ، ٧٢ .

(٩) سير أعلام النبلاء ١٧ / ٣١٠ .

(١٠) تلخيص الحبير ١ / ٢٦٧ - ٢٦٨ .

(٦) الأمالي الثلاثمائة مجلس .

ذكره الذهبي (١) . وقد قام ا . د . محمد ضياء الرحمن الأعظمي بتحقيق ثلاثة مجالس منها .

(٧) أدباء المحدثين .

ورد ذكر اسم هذا الكتاب في هامش كتاب الدعاء للطبراني (٢).

(٨) أولاد المحدثين .

ذكره الحافظ ابن حجر (٣) .

(٩) مختارات من الآمالي - لأبي عبدالله محمد بن إبراهيم بن جعفر الجرجاني (ت ٤٠٨هـ) . كما ذكره فؤاد سزكين .(٤)

المتحف البريطاني - مخطوطات شرقية (٧٧٢٤) (١٧٣ ورقة) في القرن السابع ، وهو ناقص .

(١٠) معجم البلدان .

ذكره فؤاد سزكين . (٥) . أصفية (١ / ٥٩٠) جغرافيا ،(١٠٠ ورقة) في القرن الثاني عشر الهجري . جامعة طهران ، مشكاة (١٢ / ٢٩٦١)، (رقم ٣٩٦٥) (١٣٥ ورقة) في القرن الثالث عشر الهجري .

(١١) جزء فيه انتقاء من حديث أهل البصرة .

ذكره فؤاد سزكين (٦) . الظاهرية - مجموع (٨٥) (ص ١/١١٠ - ١٢٦ / ب) في القرن السابع .

(١٢) كتاب الأمثال .

ذكره ابن نقطة . (٧)

(١٣) كتاب العلم .

ذكره ابن نقطة أيضا .(٨)

(١٤) الجامع المختصر للطب .

ذكره إسماعيل باشا . (٩)

---

(١) سير أعلام النبلاء ١٧ / ٣٠٨

(٢) انظر كتاب الدعاء للطبراني (٣ / ١٧٤٤) . ولم أجد من ذكر هذا الكتاب في المصادر الأخرى .

(٣) التلخيص الحبير ١ / ٧٩ .

(٤) تاريخ التراث العربي ١ / ٣٧٥ .

(٥) المصدر السابق .

(٦)

(٧) و(٨) التقييد ١ / ١٩٩ .

(٩) هدية العارفين ١ / ٧١ - ٧٢

المبحث الخامس : شيوخه :

تلقى الحافظ ابن مردويه عن كثير من علماء عصره من أهل بلده أصبهان ، ومن أهل العراق . وقد ذكر بعض شيوخه في تاريخه لأصبهان كما أشار إليه الحافظ الضياء المقدسي بقوله : (ذكر ابن مردويه في تاريخه لأصبهان جماعة وضعفهم ، وذكر الطبراني - وهو من أحد شيوخه - فلم يضعفه . فلو كان عنده ضعيفا لضعفه). (١)

إن المصادر التي ترجمت لابن مردويه لم تذكر إلا بعض شيوخه. وأكثرها ذكرا لهؤلاء الشيوخ الحافظ الذهبي في السير حيث بلغ عددهم ستة عشر شيخا .(٢)

وأما شيوخ ابن مردويه الذين روى عنهم في هذه المرويات ، فبلغ عددهم واحدا وأربعين شيخا ، وهم :

(١) الحافظ العلامة أبو أحمد محمد بن أحمد بن إبراهيم بن سليمان ، القاضي الأصبهاني ، المعروف بالعسال . (ت ٣٤٩ هـ) . (٣)

صاحب التصانيف . ومن تصانيفه التاريخ والتفسير والأمثال والعظمة وغيرها .

قال أبو نعيم :(مقبول القول ، من كبار الناس في المعرفة والإتقان والحفظ).

وقال الذهبي نقلا عن ابن مردويه قال : (هو أحد الأئمة في الحديث فهما وإتقانا وأمانة).

ذكر ابن نقطة والذهبي أنه من شيوخ ابن مردويه . وقد أكثر ابن مردويه من الرواية عنه حيث بلغ عدد الروايات (١١) رواية .

---

(١) سير أعلام النبلاء ١٦ / ١٢٧ .

(٢) المصدر السابق ١٧ / ٣٠٨ - ٣١١ .

(٣) انظر ترجمته في المصادر الآتية :

- ذكر أخبار أصبهان ٢ / ٢٨٣ .
- التقييد ١ / ١٩٩ .
- تاريخ بغداد ١ / ٢٧٠ .
- سير أعلام النبلاء ١٦ / ٦ - ١٥ .
- تذكرة الحفاظ ٣ / ٨٨٦ - ٨٨٩ .

(٢) سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي ، المعروف بالطبراني .
(ت ٣٦٠ هـ) (١) .

صاحب المعاجم الثلاثة ، وصاحب التفسير .

قال الذهبي : هو الإمام الحافظ ، الثقة ، الرحال ، الجوال ، محدث الإسلام، علم المعمرين ، أبو القاسم . ذكره ابن نقطة والذهبي من جملة شيوخ ابن مردويه . وبلغ عدد الروايات التي رواها ابن مردويه عنه (٨) روايات.

(٣) أبو جعفر محمد بن علي بن دحيم الشيباني الكوفي . الشيخ الثقة المسند الفاضل محدث الكوفة . (ت ٣٥٢ هـ) (٢) .

وثقه الذهبي . وذكر ابن نقطة والذهبي معا أنه من شيوخ ابن مردويه.
روى عنه ابن مردويه (٨) روايات .

(٤) محمد بن عبدالله بن إبراهيم بن عبدويه ، أبو بكر البغدادي ، الشافعي، البزار السفار ، الإمام المحدث ، المتقن ، الحجة ، الفقيه مسند العراق ، صاحب الغيلانيات العالية . (ت ٣٥١ هـ) (٣)

قال الخطيب : كان ثقة ثبتا حسن التصنيف ، جمع شيوخا وأبوابا . وذكره ابن نقطة والذهبي من ضمن شيوخ ابن مردويه . روى عنه ابن مردويه (٥) روايات .

---

(١) انظر ترجمته في : ذكر أخبار أصبهان ١ / ٣٣٥ ـ ٣٣٦ ، التقييد ١ / ١٩٩، سير أعلام النبلاء ١٦ / ١١٩ ـ ١٣٠ ، تذكرة الحفاظ ٣ / ٩١٢ .

(٢) انظر ترجمته في : التقييد ١ / ١٩٩ ، السير ١٦ / ٣٦ ـ ٣٧ .

(٣) انظر ترجمته في : تاريخ بغداد ٥ / ٤٥٦ ـ ٤٥٨ ، سير أعلام النبلاء ١٦/٣٩ـ٤٤ .

(٥) **أبو محمد عبدالله بن جعفر بن أحمد بن فارس الأصبهاني ، الشيخ الإمام المحدث الصالح مسند أصبهان . (١)**

قال ابن مردويه وعبدالله بن أحمد السوذرجاني في تاريخيهما : كان ثقة. وقال الذهبي : كان من الثقات العباد . وصرح ابن نقطة والذهبي أنه من شيوخ ابن مردويه . روى عنه ابن مردويه (٥) روايات .

(٦) **أبو عمرو أحمد بن محمد بن إبراهيم بن حكيم المديني ، الأبرش ، ويعرف بابن ممك . (٢)**

قال أبو نعيم : كان أديبا فاضلا حسن المعرفة بالحديث . وذكره الذهبي من جملة شيوخ ابن مردويه . روى عنه ابن مردويه. (٤) روايات .

(٧) **أحمد بن عيسى الخفاف . (٣)**

ذكره الذهبي أنه من جملة شيوخ ابن مردويه . روى عنه ابن مردويه (٣) روايات .

(٨) **محمد بن أحمد بن محمد بن علي بن سابور ، أبو الحسين الاسواري ، الأصبهاني (ت ٣٤٢ هـ) . (٤)**

الشيخ الإمام المحدث الصادق . قال أبو نعيم : شيخ ثقة . وذكره الذهبي من ضمن شيوخ ابن مردويه . روى عنه ابن مردويه روايتين .

(٩) **إبراهيم بن محمد بن حمزة بن عمارة ، أبو إسحاق الأصبهاني ، الإمام الحافظ الحجة البارع ، محدث أصبهان . (ت ٣٥٣ هـ) (٥)**

قال ابن منده : لم أر أحدا أحفظ من أبي إسحاق بن حمزة . وذكره الذهبي من جملة شيوخ ابن مردويه . روى عنه إبن مردويه روايتين .

---

(١) انظر ترجمته في : ذكر أخبار أصبهان ٢ / ٨٠ ، التقييد ١ / ١٩٩ ، سير أعلام النبلاء ١٥ / ٥٥٣ - ٥٥٤ .

(٢) انظر ترجمته في : ذكر أخبار أصبهان ١ / ١٢٢ ، سير أعلام النبلاء ١٥ / ٣٠٦ ، ٣٣٢ - ٣٣٣ .

(٣) انظر : سير أعلام النبلاء ١٧ / ٣٠٩ - ٣١٠ .

(٤) انظر ترجمته في : ذكر أخبار أصبهان ٢ / ٢٧٩ - ٢٨٠ ، سير أعلام النبلاء ١٥ / ٤٧٧ - ٤٧٨ .

(٥) انظر ترجمته في : ذكر أخبار أصبهان ١ / ١٩٩ - ٢٠٠ ، سير أعلام النبلاء ١٦ / ٨٣ - ٨٨ ، ميزان الإعتدال ٣ / ٩١٠ .

(١٠) عبدالباقي بن قانع بن مرزوق بن واثق ، أبو الحسين الأموي ، البغدادي ، صاحب كتاب " معجم الصحابة" ، الامام الحافظ البارع الصدوق (ت ٣٥١هـ).(١)

قال الذهبي : كان واسع الرحلة ، كثير الحديث ، بصيرا به . ضعفه البرقاني . وقال الخطيب : (لا أدري لأي شيء ضعفه البرقاني ، وقد كان عبدالباقي من أهل العلم والدراية والفهم ، ورأيت عامة شيوخنا يوثقونه ، وقد كان تغير في آخره عمره) . ذكره ابن نقطة من جملة شيوخ ابن مردويه . وروى عنه ابن مردويه روايتين .

(١١) محمد بن محمد بن أحمد بن مالك ، أبو بكر الاسكافي . (ت ٣٥٢هـ) .(٢)

وثقه أبو الحسن بن الفرات ومحمد بن أبي الفوارس والخطيب . روى عنه ابن مردويه روايتين .

(١٢) أبو بكر أحمد بن كامل بن خلف بن شجرة البغدادي .(ت ٣٥٠ هـ) (٣)

قال الخطيب (وكان من العلماء بالأحكام وعلوم القرآن والنحو والشعر ، وأيام الناس وتواريخ أصحاب الحديث ، وله مصنفات في أكثر ذلك).
وقال الذهبي : (كان يعتمد على حفظه فيهم) . وذكره ابن نقطة من شيوخ ابن مردويه . وروى عنه ابن مردويه روايتين .

(١٣) أبو الشيخ الإمام الحافظ الصادق محدث أصبهان ، أبو محمد ، عبدالله ابن محمد بن جعفر بن حيان ، المعروف بأبي الشيخ . صاحب التصانيف . (ت ٣٦٩ هـ) . (٤)

نقل الذهبي عن ابن مردويه قوله : ثقة مأمون ، صنف التفسير والكتب الكثيرة في الأحكام وغير ذلك . وذكره الذهبي من جملة شيوخ ابن مردويه . وروى عنه ابن مردويه روايتين .

---

(١) انظر ترجمته في : تاريخ بغداد ١١ / ٨٨ ـ ٨٩ ، التقييد ١ / ١٩٩ ، سير أعلام النبلاء ١٥ / ٥٢٦ ، ميزان الاعتدال ٢ / ٥٣٢ ، لسان الميزان ٣٨٣/٣ .
(٢) انظر ترجمته في : تاريخ بغداد ٣ / ٢١٩ ، شذرات الذهب ٣ / ١١ .
(٣) انظر ترجمته في : تاريخ بغداد ٤ / ٣٥٧ ـ ٣٥٩ ، التقييد ١ / ١٩٩ ، سير أعلام النبلاء ١٥ / ٥٤٤ ـ ٥٤٦ ، ميزان الإعتدال ١ /١٢٩ ، لسان الميزان ٢٤٩/١ .
(٤) انظر ترجمته في : ذكر أخبار أصبهان ٢ / ٩٠ ، سير أعلام النبلاء ١٦ / ٢٧٦ ـ ٢٨٠ ، تذكرة الحفاظ ٣ / ٩٤٥ ـ ٩٤٧ ، طبقات الحفاظ ص ٣٨١ .

(١٤) أحمد بن محمد بن زياد عباد القطان ، أبو سهل البغدادي ، الإمام المحدث الثقة ، مسند العراق . (ت ٣٥٠ هـ) (١)

قال الخطيب :(كان صدوقا ، أديبا شاعرا ، راوية للأدب عن ثعلب والمبرد، وكان يميل الى التشيع). ووثقه الحافظ ابن كثير . ذكره ابن نقطة من ضمن شيوخ ابن مردويه . وروى عنه ابن مردويه روايتين .

(١٥) أحمد بن محمد بن السري بن يحي بن أبي دارم المحدث ، أبو بكر الكوفي . الرافضي الكذاب . (٢)

قال الذهبي : (جمع في الحط على الصحابة ، وكان يترفض ، وقد اتهم في الحديث) . وذكره من ضمن شيوخ ابن مردويه . وروى عنه ابن مردويه رواية واحدة .

(١٦) أحمد بن سليمان بن الحسن بن إسرائيل ، أبو بكر النجاد ، الإمام المحدث ، الحافظ الفقيه ، المفتي ، شيخ عراق . (ت ٣٤٨ هـ) . (٣)

قال الخطيب :(كان النجاد صدوقا عارفا ، صنف السنن). ذكره ابن نقطة والذهبي من جملة شيوخ ابن مردويه . روى عنه ابن مردويه رواية واحدة .

(١٧) أحمد بن هشام بن حميد أبو بكر المصري ، وقيل : الحضرمي البغدادي . (٤)

روى عنه ابن مردويه رواية واحدة .

(١٨) عبدالرحمن بن محمد بن حامد بن متويه ، أبو القاسم الزاهد البلخي (ت ٣٥٥ هـ) (٥)

وثقه الخطيب . وروى عنه ابن مردويه رواية ولحدة .

---

(١) انظر ترجمته في : تاريخ بغداد ٥ / ٤٥ ـ ٤٦ ، التقييد ١ / ١٩٩ ، سير أعلام النبلاء ١٥ / ٥٢١ ـ ٥٢٢ .

(٢) انظر ترجمته في : تذكرة الحفاظ ٣ / ٨٨٤ ، ميزان الاعتدال ١ / ١٣٩، لسان الميزان ١ / ٢٦٨ .

(٣) انظر ترجمته في : تاريخ بغداد ٤ / ١٨٩ ـ ١٩٢ ، التقييد ١ / ١٩٩ ، سير أعلام النبلاء ١٥ / ٥٠٢ ـ ٥٠٥ .

(٤) انظر ترجمته في : تاريخ بغداد ٥ / ١٩٨ ـ ١٩٩ .

(٥) انظر ترجمته في : تاريخ بغداد ١٠ / ٢٩٤ ـ ٢٩٥ .

(١٩) عبدالله بن إسماعيل بن إبراهيم الهاشمي ، أبو جعفر بن الأمير عيسى بن أمير المؤمنين المنصور أبي جعفر ، الشيخ الامام الشريف المعمر(ت ٣٥٠ هـ) (١)

وثقه الخطيب . روى عنه ابن مردويه روايتين .

(٢٠) ميمون بن إسحاق بن الحسن الحنفي ، أبو محمد البغدادي الصواف ، الشيخ الصدوق المعمر . (٢)

قال الخطيب : كان صدوقا . ذكره الذهبي من شيوخ ابن مردويه . وروى عنه ابن مردويه رواية واحدة .

(٢١) دعلج بن أحمد بن دعلج بن عبدالرحمن ، المحدث الحجة الفقيه ، الامام، أبو محمد السجستاني ، ثم البغدادي . التاجر ذو الأموال العظيمة . (٣)

وثقه الخطيب . وذكره ابن نقطة من ضمن شيوخ ابن مردويه . روى عنه ابن مردويه رواية واحدة .

(٢٢) أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك بن شبيب البغدادي ، القطيعي الحنبلي راوى " مسند الإمام أحمد " و " الزهد " و " الفضائل " له .(٤)

قال الخطيب : كان كثير الحديث . روى عنه ابن مردويه رواية واحدة .

(٢٣) عبدالرحمن بن العباس بن عبدالرحمن بن زكريا البغدادي ، الأطروش ، أبو القاسم ، المعروف بابن الغامي (ت ٣٥٧ هـ) . (٥)

قال الخطيب : (سمعت أبا نعيم يقول : كان عبدالرحمن أطروشا ، وهو ثقة) . وقال محمد بن أبي الفوارس : (كان شيخا ثقة) . روى عنه ابن مردويه رواية واحدة .

---

(١) انظر ترجمته في : تاريخ بغداد ٩ / ٤١٠ ـ ٤١١ ، سير أعلام النبلاء ١٥ / ٥٥١ .

(٢) " " " : تاريخ بغداد ١٣ / ٢١١، سير أعلام النبلاء ٥٥١/١٥ ، ٣٠٩/١٧ .

(٣) " " " : تاريخ بغداد ٨/ ٣٨٧ ـ ٣٩٧ ، التقييد ١ / ١٩٩ ، سير أعلام النبلاء ١٦ / ٣٠ ـ ٣٥ ، تذكرة الحفاظ ٣ / ٨٨١ ـ ٨٨٢ ، طبقات الحفاظ: ٣٦

(٤) انظر ترجمته في : تاريخ بغداد ٤ / ٧٣ ـ ٧٤ ، سير أعلام النبلاء ٢١٠/١٦ ـ ٢١٣ .

(٥) " " " : تاريخ بغداد ١٠ / ٢٩٥ ـ ٢٩٦ ، سير أعلام النبلاء ١٦ / ١١٤ ، شذرات الذهب ٣ / ٢٥ ـ ٢٦ .

(٢٤) أبو الحسن أحمد بن إسحاق بن نيخاب الطيبي ، الشيخ الصدوق. (١)
حدث ببغداد سنة (٣٤٩ هـ) . قال الخطيب : (لا نسمع فيه إلا خيرا) .
روى عنه ابن مردويه روايتين .

(٢٥) عبدالله بن إسحاق بن إبراهيم بن عبدالعزيز، أبو محمد الخراساني، الشيخ المحدث ، المسند (ت ٣٤٩ هـ) (٢)
قال حمزة السهمي :(سألت الدارقطني عنه ، فقال : فيه لين) . روى عنه ابن مردويه رواية واحدة .

الشيوخ الذين لم أجد لهم ترجمة، وروى عنهم ابن مردويه رواية واحدة :

(٢٦) محمد بن معمر .
(٢٧) عبدالله بن محمد بن زيد.
(٢٨) أحمد بن محمد بن عبدالله البزار .
(٢٩) علي بن الحسن المطالبي .
(٣٠) محمد بن عبدالله بن حفص .
(٣١) محمد بن جعفر .
(٣٢) حسين بن علي النيسابوري .
(٣٣) محمد بن إبراهيم .
(٣٤) محمد بن أحمد بن جعفر القراز الكوفي .
(٣٥) محمد بن إسماعيل بن علي الأنصاري .
(٣٦) أحمد بن عبدالله بن البيع .
(٣٧) الحسن بن محمد بن إسحاق السوسي .
(٣٨) محمد بن محمد بن إسحاق العسكري .
(٣٩) أحمد بن الحسن بن هارون الرازي .
(٤٠) محمد بن علي بن سهل .
(٤١) محمد بن أحمد بن يعقوب الحراني .

من خلال التعرف على تراجم شيوخ ابن مردويه ، نستنتج أن أكثر شيوخه من الثقات ، وكثيرا منهم من المحدثين والمفسرين والمؤرخين والفقهاء ، وأغلب مصنفاتهم مفقودة ، فحفظ لنا ابن مردويه نصوصا كثيرة عن هؤلاء الشيوخ .

---

(١) انظر ترجمته في : تاريخ بغداد ٤ / ٣٥ ـ ٣٦ ، سير أعلام النبلاء ١٥ / ٥٣٠ .

(٢) انظر ترجمته في : تاريخ بغداد ٩ / ٤١٤ ـ ٤١٥ ، سير أعلام النبلاء ١٥ / ٥٤٣ ، ميزان الاعتدال ٢ / ٣٩٢ ، شذرات الذهب ٢ / ٣٨٠ .

المبحث السادس : تلاميـــذه :

روى عن الحافظ ابن مردويه خلق كثير ، ذكر الذهبي عشرة مـــن هؤلاء التلاميذ (١) . أما التلاميذ الذين ورد ذكرهم في هذه المرويـــات التي قمت بجمعها فعددهم ثلاثـة :

(١) أبو الحسين أحمد بن عبدالرحمن بن الشيخ أبي بكر محمد بن أبي علـــي الهمذاني ، الذكواني ، الأصبهاني (٣٩٠ ـ ٤٨٤ هـ) الصدوق المكثـــر صاحب أصول واسع الرواية . (٢)

وثقه السمعاني . وقال الذهبي : كان صدوقا جليلا نبيلا . وقال ابن العماد: كان ثقة . وصرح الداودي بأنه راوي التفسير عن ابن مردويه .وكـــل رواية رواها الحافظ الضياء المقدسي في " المختارة " عن ابن مردويـــه من طريقه .

(٢) محمد بن أحمد بن علي الفقيه .

(٣) محمد بن أحمد بن هارون أبو الخير .

المبحث السابع : وفاتـه :

توفي الحافظ ابن مردويه لست بقين من رمضان سنة عشر وأربعمائة (٤١٠ هـ) عن سبع وثمانين سنة ـ رحمه الله رحمة واسعة .

---

(١) سير أعلام النبلاء ١٧/ ٣١٠ .
(٢) انظر ترجمته في المصادر الآتية : الأنساب ٦ /٨ ، سير أعلام النبلاء ١٩/١٠٣ـ١٠٤ ، العبر ٢ / ٣٤٧ ، شذرات الذهب ٣ / ٣٧١ ، طبقات المفسرين للداودي ١ / ٩٣ ـ ٩٤ .

الفصل الثاني:

دراسة الكتاب

المبحث الأول : عنوان تفسير ابن مردويه وصحة نسبة التفسير إليه :

أما عنوان هذا التفسير ، فإننا نجد من العلماء من سماه " التفسير الكبير " كالذهبي (١) ، ومنهم من سماه " التفسير المسند " كالحافظ ابن حجر في كتابيه : المعجم المفهرس (٢) وتغليق التعليق (٣) . وكذلك الكتاني في الرسالة المستطرفة (٤) ، وسماه إسماعيل باشا " تفسير المسند للقرآن ".(٥)

وأما صحة نسبة التفسير إليه ، فقد ذكر أكثر من ترجم له أن له تفسيرا ، كما نص على ذلك عدد من العلماء الذين أفادوا من هذا التفسير، كالحافظ الزيلعي في تخريجه لأحاديث الكشاف ، والحافظ ابن كثير في تفسيره ، وفي مسند الفاروق له ، والحافظ ابن حجر في كثير من كتبه، كفتح الباري ، وتغليق التعليق ، والإصابة وغيرها ، وكالسيوطي في مؤلفاته، خصوصا في الدر المنثور والإتقان في علوم القرآن واللآلىء المصنوعة وغيرها. فهذا يدل دلالة واضحة - لا غبار عليها - على صحة هذه النسبة .

المبحث الثاني : منهج ابن مردويه في تفسيره من خلال المرويات في هذه الرسالة :

سلك الحافظ ابن مردويه في تفسيره مسلك المفسرين المحدثين . وذلك بإيراده الروايات : من الأحاديث والآثار من أول القرآن إلى آخره، ولم يتدخل فيه بذكر الآراء سواء منه أو من غيره . وهذه الصناعة منه كصناعة مجاهد وعبدالرزاق الصنعاني والنسائي وابن أبي حاتم - رحمهم الله - في تفاسيرهم .

---

(١) سير أعلام النبلاء ١٧ / ٣٠٨ .
(٢) المعجم المفهرس ل ٨٧ .
(٣) تغليق التعليق ٥ / ٤٧٠ .
(٤) الرسالة المستطرفة ص ٢٦ .
(٥) هدية العارفين ١ / ٧١ - ٧٢ .

ومن خلال الوقوف على المرويات التي قمت بدراستها يتبين لي من من منهجه ما يلي :

(١) اهتمامه في التفسير بالتفسير النبوي.

سرد الحافظ ابن مردويه جملة كبيرة جدا من هذا التفسير النبوي . كما هو معلوم - أن التفسير النبوي هو الطراز الأول للتفسير، حيث إنه يتميز بغزارة العلوم والمعارف من بيان المشكل، وتخصيص العام وتقييد المطلق وغيرها ، كما قد سبق بيانه في مقدمة هذه الرسالة .

(٢) اهتمامه بتفاسير الصحابة

كما رجع الحافظ ابن مردويه إلى تفاسير الصحابة - رضوان الله عليهم - ، وأكثر من الرواية عن الخلفاء الراشدين ، وابن عباس وابن مسعود وابن عمر وأبي بن كعب وأنس وعائشة وغيرهم .

(٣) اهتمامه بأقوال التابعين

فقد أكثر من الرواية عن عكرمة ومجاهد وسعيد بن جبير والحسن البصري وقتادة - رحمهم الله .

(٤) إيراده الروايات في مباحث العقيدة .

كما هو معلوم ، أن العقيدة لها شأن عظيم في حياة المسلم. نظرا لأهمية هذا الجانب ، قد تناوله الحافظ ابن مردويه بكل عناية . فأورد روايات عديدة تتعلق بصفات الله تعالى وأسمائه .

فمثلا عند تفسير قوله تعالى ((ولله الأسماء الحسنى فادعوه بها))(١)

---

(١) سورة الأعراف : ١٨٠

فانه ذكر خمس روايات (١) ، فمنها حديث أبي هريرة - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (إن لله تسعة وتسعين اسما مائة إلا واحدا ، من أحصاها دخل الجنة ، إنه وتر يحب الوتر) .

ونجد أنه أورد اثنتي عشرة رواية (٢) ، في تفسير قوله تعالى ((للذين أحسنوا الحسنى وزيادة)) (٣) ، وحاول أن يأتي بجميع طرق الحديث في ذلك . فمن هذه الروايات الكثيرة، حديث صهيب - رضي الله عنه - أن رسول الله صلى الله عليه وسلم تلا هذه الآية ، قال : (إذا دخل أهل الجنة الجنة وأهل النار النار ، نادى مناد ... إلى أن قال : فوالله ما أعطاهم الله شيئا أحب اليهم من النظر إليه ولا أقر لأعينهم) .

(٥) إيراده الروايات في فضائل السورة .

التزم الحافظ ابن مردويه بذكر الأحاديث في فضائل السورة. وهذه الأحاديث رواها من طريقين عن أبي بن كعب ، وهي موضوعة كما سيتبين ذلك في التخريج . وذكر الحافظ ابن مردويه أيضا أحاديث أخر في فضائل السورة وأكثرها ضعيفة .(انظر مثلا فضائل سورة الأنعام) .

---

(١) انظر الأرقام التالية : ٢٨٥ - ٢٨٩ .
(٢) انظر الأرقام التالية : ٧٤٩ - ٧٦٠.
(٣) سورة يونس : ٢٦ .

(٦) إيراده الروايات في المكي والمدني .

اهتم ابن مردويه بهذا الجانب اهتماما كبيرا والتزم بذكر الآثار عن ابن عباس وعبدالله بن الزبير في بيان مكية السورة أو مدنيتها . ففي سورة هود مثلا ، أنه روى من طرق عن ابن عباس - رضي الله عنهما - قال : نزلت سورة هود بمكة. وروى عن عبدالله بن الزبير - رضي الله عنه - قال : نزلت سورة هود بمكة . (١)

(٧) إيراده الروايات في أسباب النزول .

أورد الحافظ ابن مردويه روايات كثيرة حول هذا الجانب من جوانب علوم القرآن الذي له أهميته في معرفة معاني كلام الله تعالى .

فمثلا عند تفسير قوله تعالى ((ولا تطرد الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه))(٢) روى حديث سعد بن أبي وقاص قال : كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن ستة نفر . فقال المشركون للنبي صلى الله عليه وسلم : اطردهم ، لا يجترؤون علينا . قال : وكنت أنا وابن مسعود ورجل من هذيل ورجلان نسيت أسماءهما . فوقع في نفس رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يشاء الله أن يقع ، فحدث به نفسه. فأنزل الله عز وجل ((ولا تطرد الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه ..)) ونزلت ((وكذلك فتنا بعضهم ببعض)) إلى آخر الآية .

وعند تفسير قوله تعالى ((يسألونك عن الأنفال ..)) (٣) ، نجد أنه روى عن ابن عباس قال : لما كان يوم بدر ، قال رسول الله

---

(١) انظر رقم (٨٠٤) و (٨٠٥)

(٢) سورة الأنعام : ٥٢ - ٥٣ .

(٣) سورة الأنفال : ١

صلى الله عليه وسلم :(من صنع كذا وكذا فله كذا وكذا، فتسارع شبان الرجال وبقي الشيوخ تحت الرايات . فلما كانت الغنائم ، جاءوا يطلبون الذي جعل لهم . فقال الشيوخ: لا تستأثروا علينا ، فإنا كنا ردءا لكم لو انكشفتم انكشفتم إلينا . فسارعوا ، فأنزل الله تعالى ((يسألونك عن الأنفال ....)) إلى قوله ((إن كنتم مؤمنين))).(١)

(٨) إيراده الروايات في بيان المشكل .

على سبيل المثال ، أنه روى حديث ابن مسعود - رضي الله عنه - قال : لما نزلت هذه الآية ((الذين آمنوا ولم يلبسوا إيمانهم بظلم))(٢) ، شق ذلك على الناس ، فقالوا: يا رسول الله ، أينا لا يظلم نفسه ؟ قال : إنه ليس الذي تعنون . ألم تسمعوا ما قال العبد الصالح ((إن الشرك لظلم عظيم)) (٣) .

(٩) إيراده الروايات في بيان المبهم .

وقد روى من حديث عبدالله بن عمرو بن العاص قال : في قوله تعالى ((واتل عليهم نبأ الذي آتيناه آياتنا فانسلخ منها)) (٤) ، قال : نزلت في أمية بن أبي الصلت . وقال الحافظ ابن حجر أن سنده قوي . (٥)

(١٠) إيراده الروايات في الناسخ والمنسوخ .

وقد اعتنى الحافظ ابن مردويه بهذا العلم اعتناء كبيرا جدا. لتعلقه بمعرفة أحكام القرآن . ففي تفسير قوله تعالى

---

(١) انظر رقم (٣٢٤) .
(٢) سورة الأنعام : ٨٢ .
(٣) انظر رقم (٦٣) .
(٤) سورة الأعراف : ١٧٥ .
(٥) انظر رقم (٢٧٨) .

((ولا تأكلوا مما لم يذكر اسم الله عليه وإنه لفسق))(١) ، ذكر الحافظ ابن مردويه أثرا عن ابن عباس ، أنها منسوخة، واستثني من ذلك ، فقال ((وطعام الذين أوتوا الكتاب حل لكم))(٢) (٣)

وفي تفسير قوله تعالى ((وإن عاقبتم فعاقبوا بمثل ما عوقبتم به))(٤) ، فإنه ذكر أثرا عن ابن عباس ، قال : هذا حين أمر الله نبيه أن يقاتل من قاتله ، ثم نزلت براءة وانسلاخ الأشهر الحرم ، قال : فهذا من المنسوخ . (٥)

(١١) إيراده الروايات في القراءات .

اهتم ابن مردويه بهذا الجانب كثيرا . فمثلا عند قوله تعالى ((وليقولوا درست))(٦) ، فإنه أورد حديث أبي ابن كعب ، قال : أقرأني رسول الله صلى الله عليه وسلم ((وليقولوا دُرِسَتْ)) .(٧)

وعند قوله تعالى ((وإن جنحوا للسلم فاجنح لها))(٨)، ذكر حديث عبدالرحمن بن أبزى أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرأ ((وإن جنحوا لِلسَّلْمِ)) . (٩)

(١٢) إيراده الروايات في آخر ما نزل من القرآن .

فمثلا ، عند تفسير قوله تعالى ((لقد جاءكم رسول من أنفسكم عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم بالمؤمنين

---

(١) سورة الأنعام : ١٢١ .

(٢) سورة المائدة : ٥ .

(٣) انظر رقم (١٠٠) .

(٤) سورة النحل : ١٢٦ .

(٥) انظر رقم (١١٩٨) .

(٦) سورة الأنعام : ١٠٥ .

(٧) انظر رقم (٦٨) .

(٨) سورة الأنفال : ٦١ .

(٩) انظر رقم (٤٠٩) .

رؤوف رحيم))(١) ، فإنه ذكر حديث أبي بن كعب ، قال : آخر آية أنزلت على النبي صلى الله عليه وسلم ، وفي لفظ: إن آخر ما نزل من القرآن ((لقد جاءكم رسول من أنفسكم ﴾ ... إلى آخر الآية . (٢)

وعند سرده للروايات في نزول سورة التوبة ، ذكر حديث البراء - رضي الله عنه - قال : آخر آية نزلت ((يستفتونك قل الله يفتيكم في الكلالة))(٣) ، وآخر سورة نزلت تامة براءة . (٤)

(١٣) إيراده الروايات في بيان الغريب .

فمثلا عند قوله تعالى ((وقالت هيت لك))(٥) ، ذكر أثرا عن ابن عباس وابن مسعود أنه يعني هلم لك . (٦) .

وعند قوله تعالى ((وأعتدت لهن متكأ)) (٧) ، فإنه ذكر أثرا عن ابن عباس ، أنه : أترج . (٨)

(١٤) إيراده الروايات في الإسرائيليات .

أورد الحافظ ابن مردويه بعض الروايات الإسرائيليات . فعلى سبيل المثال ، عند قوله تعالى ((ولما جاء موسى لميقاتنا وكلمه ربه ...))(٩) ، فإنه ذكر حديثا طويلا عن أبي هريرة - رضي الله عنه - ، وفيه تكليم الله موسى بسبعين لغة.(١٠)

---

(١) سورة التوبة : ١٢٨ .
(٢) انظر رقم (٧١٧) .
(٣) سورة النساء : ١٧٦ .
(٤) انظر رقم (٤٥٥) .
(٥) سورة يوسف : ٢٣ .
(٦) انظر رقم (٨٩٢) و (٨٩٤) .
(٧) سورة يوسف : ٣١ .
(٨) انظر رقم (٨٩٦) .
(٩) سورة الأعراف : ١٤٣ .
(١٠) انظر رقم (٢٣٩) .

كما أنه أورد قصة تجلي الله للجبل ، فطارت لعظمته ستة أجبل ، فوقعت ثلاثة بمكة ، وثلاثة بالمدينة . (١)

(١٥) اهتمامه في إيراد أسماء بعض السور .

كما في أسماء سورة التوبة . فإنه أورد أثرا عن سعيد بن جبير عن ابن عباس ، قال : أنها الفاضحة .(٢) . وأورد آثارا أخر عن حذيفة وابن مسعود وابن عمر ، أنها سورة العذاب ...(٣) وأورد أثرا عن زيد بن أسلم أنها المقشقشة . (٤)

(١٦) كثرة سرده للروايات في تفسير الآية الواحدة ، بل الكلمة الواحدة .

فعلى سبيل المثال ، عند تفسير قوله تعالى ((قل هو القادر على أن يبعث عليكم عذابا من فوقكم أو من تحت أرجلكم أو يلبسكم شيعا ويذيق بعضكم بأس بعض))(٥) ، فإنه ذكر عشرين رواية .(٦)

وعند قوله تعالى ((ومنكم من يرد الى أرذل العمر))(٧) فإنه ذكر ثلاثة عشرة رواية .(٨)

(١٧) استخدامه بعض طرق التفاسير المشهورة .

وذلك كطريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس ، وعطية العوفي عن ابن عباس .

---

(١) انظر رقم (٢٤٠) .
(٢) انظر رقم (٤٥٦) .
(٣) انظر الأرقام التالية : (٤٥٧ ـ ٤٦٠) .
(٤) انظر رقم (٤٦١) .
(٥) سورة الأنعام : ٦٥ .
(٦) انظر الأرقام التالية : (٣٦ ـ ٥٦) .
(٧) سورة النحل : ٧٠ .
(٨) انظر الأرقام التالية : (١١٥٩ ـ ١١٧١) .

المبحث الثالث : موارد ابن مردويه في التفسير مع بيان شجرة الأسانيد التي تبين ذلك :

يعتمد تفسير ابن مردويه على جملة كبيرة من الموارد المهمة. يتجلى هذا الأمر من خلال التعرف على تراجم شيوخه وتقصي رجال أسانيده حيث نرى تنوع موارده من خلال أولئك العلماء الكبار أصحاب التصانيف .

فمن طبقة شيوخه ، الحافظ العلامة محمد بن أحمد بن إبراهيم العسال ، لـه مصنفات عديدة ، منها التفسير والتاريخ والأمثال والعظمة. والحافظ سليمان بن أحمد الطبراني ، له مصنفات أيضا ، من أشهرها المعاجم الثلاثة ، وله التفسير الكبير . والحافظ عبدالله بن محمد المعروف بأبي الشيخ ، صاحب التصانيف ، منها التفسير والعظمة وغيرهما .

وهؤلاء الثلاثة وغيرهم ، قد صنفوا في التفسير وأفاد منهم ابن مردويه في تفسيره . ومنهم من ألف في غير التفسير كالحافظ عبدالباقي ابن قانع ، فانه صاحب كتاب " معجم الصحابة " ، وكالحافظ سليمان بن الحسن النجاد ، صاحب السنن ، وكأبي بكر أحمد بن كامل البغدادي ، صاحب المصنفات الكثيرة في الأحكام وعلوم القرآن وتواريخ أصحاب الحديث .

ومن موارده من طبقة شيوخ شيوخه ، أبو داود سليمان بن الأشعث ، صاحب السنن ، وسليمان بن داود أبو داود الطيالسي ، له مسند ، ومسدد بن مسرهد ، له مسند أيضا ، وغيرهم .

ومن قبلهم كعبد بن حميد ، ومحمد بن العلاء أبو كريب ، وعبدالرزاق الصنعاني ، وسفيان بن عيينة ، ووكيع بن الجراح ، وعبدالله بن المبارك ، وعبدالله بن لهيعة ، وسفيان الثوري ، ومجاهد وسعيد بن جبير وغيرهم. وكل هؤلاء لهم تفاسير ، وأفادوا من تفسير النبي صلى الله عليه وسلم والصحابة المفسرين - رضوان الله عليهم .

فجمع ابن مردويه بين هذه الطبقات من عصر تدوين التفسير إلى عصره . ثم إن معظم هذه الكتب مفقودة . فحفظ لنا ابن مردويه نصوصا من هذه الكتب .

وهذه شجرة الأسانيد التي تفصل الطبقات الذين روى عنهم مباشرة، أو بواسطة .

ابن مردويه
محمد بن أحمد بن إبراهيم العسال

- عبدالله بن أحمد بن موسى ــ محمد بن عبيد بن جبار ــ حماد بن زيد ــ أيوب ــ أبو الخليل الضبي ــ مجاهد ــ ابن عمر (١٠٠٥) .
- عبدالله بن أحمد بن عقبة ــ عباس بن محمد ــ حسين بن محمد ــ محصن بن عقبة اليماني ــ الزبير بن شبيب ــ عثمان ابن حاضر ــ ابن عباس (١٣) .
- إبراهيم بن محمد ابن الحسن ــ أبو سعيد الكندي ــ المحاربي ــ ليث ــ نافع ــ ابن عمر (١٨٠) .
- محمد بن سليمان ــ عبدالسلام ابن عبدالحميد ــ عيسى بن يونس ــ الأعمش ــ أبو سفيان ــ جابر (٧٨٠) .
- أحمد بن محمد ابن عاصم ــ أبو الدرداء المروزي ــ إسحاق بن عبدالله ابن كيسان ــ أبي ــ عكرمة ــ ابن عباس (٤٤) .
- الحسن بن الليث ــ أبو سلمة ــ أحمد بن أبي بزة المكي ــ وهب بن زمعة ــ أبي ــ حميد الأعرج ــ مجاهد ــ ابن عباس ــ أبي (٨٦)
- محمد بن أيوب
  - عبدالرحمن بن المبارك ــ أبو عوانة ــ أبو بشر ــ سعيد بن جبير ــ ابن عباس (١٠٧) .
  - عبدالعزيز بن عبدالله الأويسي ــ عبدالرحمن بن أبي الموالي ــ محمد بن موسى ابن أبي عبدالله ــ محمد بن عبدالله ابن عمرو ــ جعفر بن عمرو الضمري ــ أنس (١١٦٨)
  - محمد بن سعيد ابن سابق ــ أبو جعفر الرازي ــ الربيع بن أنس ــ أبي العالية ــ أبي بن كعب (٢٦٩) .
- محمد بن يحي
  - أحمد بن إسحاق ــ أبو أحمد ــ عتاب بن زياد ــ رجل ــ أبي هريرة (٩٤٧) .
  - أبو كريب ــ زيد بن الحباب ــ كثير بن زيد ــ الوليد بن رباح ــ أبي هريرة (٤٨) .

ابن مردويه

سليمان بن أحمد الطبراني

- مسعدة بن سعد العطار - ابراهيم بن المنذر الحزامي - عبدالعزيز بن عمران - عبدالرحمن وعبدالله ابنا زيد بن أسلم - أبيهما - عطاء بن يسار - ابن عباس (٩٣٨).
- خطاب بن سعد الدمشقي - نصر بن محمد - أبي - عبدالله بن أبي قيس - ابن عمر (٧٩٨) .
- بكربن سهل - عبدالله بن يوسف - ابن لهيعة - يزيد بن أبي حبيب - أسلم : أبي عمران - أبي أيوب الأنصاري (٣٤٥).
- مقدام بن داود - عبدالله بن يوسف - ابن لهيعة - خالد بن يزيد - أبي الزبير - جابر (٣٧) .
- ابراهيم بن نائلة - اسماعيل بن عمرو البجلي - يوسف بن عطية المفار - عبدالله بن عون - نافع - ابن عمر (٢) .
- العباس بن الفضل الاسقاطي - هريم بن عثمان الراسبي - عمر بن سعيد الأشج - سعيد بن أبي عروبة - قتادة - أنس (٢٤٢) .
- جعفر بن اياس بن صدقة المصري - نعيم بن حماد - نوح بن أبي مريم - يحي بن سعيد الأنصاري - أنس (٣٨١) .
- بشر بن موسى - محمد بن عمران - أبي - مخلد بن عبدالواحد - الحجاج - [عطاء بن ابي ميمونة / أبي الخليل / علي بن زيد] - زر بن حبيش - ابي بن كعب (١)

ابن مردويه

- محمد بن علي بن دحيم
  - أحمد بن حازم
    - يعلى بن عبيد - محمد بن إسحاق - نافع - ابن عمر (١٨١) .
    - عبدالله بن محمد - عبدالأعلى - داود - عكرمة - ابن عباس (٣٢٤) .
    - ضرار بن صرد - ابن فضيل - سليمان بن زيد - عبدالله بن أبي أوفى (١٤٧) .
    - أبو نعيم الفضل بن دكين - محمد بن شريك - عمرو بن دينار - أبي الشعثاء - ابن عباس (١١٠) .
    - عبيدالله بن موسى
      - أبو جعفر الرازي - الربيع - أبي العالية - أبي بن كعب (٣٩) .
      - اسرائيل - المقدام بن شريح - أبيه - سعد بن أبي وقاص (٢٦) .
    - عثمان بن محمد
      - يونس بن محمد - جرير بن حازم - الحسن - الزبير بن العوام (٣٦٨) .
      - مطلب بن زياد - السدي - عبد خير - علي (٩٣٧) .
- أبو الشيخ ابن حيان
  - عبدالله بن محمد بن زكريا - سعيد بن يحي الأصبهاني - مسلم بن خالد - النعمان بن راشد الجزري - عاصم - زر - صفوان (١٤٣) .
  - محمد بن الليث الجوهري - جبارة - عبدالكريم بن عبدالرحمن - أبي إسحاق - عامر بن سعد - أبيه (٨٠٧) .

ابن مردويه

- **عبدالباقي بن قانع**
  - محمد بن زكريا بن دينار - مخلبة بن عبدالباقي - أبو خلدة - أبي العالية - أبي (٧٥٦) .
  - محمد بن بشر بن مروان الصيرفي - إبراهيم بن محمد ابن عرعرة - أزهر - ابن عون - محمد - عبيدة - علي (٤٣٠)
- **محمد بن محمد بن مالك**
  - **أبو الأحوص محمد بن الهيثم**
    - محمد بن كثير المصيصي - أرطاة بن المنذر - يوسف الألهاني - أبي أمامة (٥٣٦) .
    - أصبغ بن الفرج - ابن وهب - عمرو بن الحارث - سعيد بن أبي هلال - عتبة بن أبي عتبة - نافع بن جبير - ابن عباس (٦٩٨) .
- **محمد بن عبدالله بن إبراهيم الشافعي**
  - حمدون بن أحمد - حوثرة بن أشرس - حماد - شعيب بن الحبحاب - أنس (١٠١٦)
  - محمد بن غالب بن حرب - علي بن عثمان اللاحقي - حماد بن سلمة - شعيب بن الحبحاب وقتادة - أنس (١٠١١) .
  - معاذ بن المثنى - مسدد - فضيل - حصين - مجاهد - ابن عباس (٨٩٦) .
  - إسماعيل بن اسحاق - سليمان بن حرب - وهيب - خالد الحذاء - بركة أبي الوليد - ابن عباس (١١٨) .
  - محمد بن شداد المسمعي - أبو عاصم - سفيان الثوري - الأعمش - ابراهيم - علقمة - عبدالله (٦٢) .

ابن مردويه

- أحمد بن إسحاق الطيبي
  - محمد بن يونس - عبدالله بن داود - عبادة بن مسلم المزني - العلاء بن بدر - قيس بن سعد بن عبادة (٢٩٩) .
  - أحمد بن عمرو - عبدالوهاب بن الضحاك - عيسى بن يزيد - أرطأة بن المنذر - أبي عامر - ثوبان (٥٣٧) .
- عبدالله بن جعفر ابن أحمد بن فارس
  - هارون بن سليمان - روح بن عبادة - عوف - أبي الرجاء - سمرة بن جندب (٦٥٢) .
  - أحمد بن يونس الضبي - عثمان بن الهيثم - الهيثم بن الأشعث - الهيثم - محمد بن عمار - جهم - محمد بن عبدالله - عبدالله بن أبي بكر (١١٦٣)
  - إسماعيل بن عبدالله
    - عبدالله بن مسعود - نعيم بن حماد - عبدالرزاق - معمر - الزهري - عروة - عائشة (١٨٥) .
    - عبدالله بن صالح - معاوية بن صالح - علي بن أبي طلحة - ابن عباس (٦١١) .
    - مسلم بن إبراهيم - عون بن عمرو - أبو مصعب - أنس، زيد بن أرقم، المغيرة (٥٥٩).
- أحمد بن كامل - محمد بن سعد العوفي - أبي -
  - عمي - أبيه - جده - ابن عباس (٦١٢) .
  - أبيه - ابن عباس (١٤٥) .
- إبراهيم بن محمد بن حمزة أبو إسحاق
  - محمد بن الحسين ابن المكرم - عبيدالله بن سعد - عمه - شريك بن عبدالله النخعي - عاصم - أبي صالح - أبي هريرة (٦٢١).
  - إبراهيم بن شريك - أحمد بن عبدالله - سلام بن سليم - هارون بن كثير - زيد بن أسلم - عن أبيه - أبي بن كعب (١) .
- محمد بن أحمد بن يعقوب - أبو عمرو - أبو خالد الرملي - يزيد بن خالد - يوسف بن عطية

ابن مردويه

- أحمد بن محمد بن زياد
  - محمد بن الجهم - يعلى بن عبيد - محمد بن إسحاق - نافع - ابن عمر (١٨١) .
  - الحسن بن العباس الرازي وأبو يحي الزعفراني - أحمد بن عبدالرحمن الدشتكي - عبدالله ابن أبي جعفر - أبي - أبي - الربيع - أبي العالية - أبي بن كعب (٧١٦) .
- محمد بن أحمد بن محمد ابن علي
  - اسماعيل القاضي - الحارث بن أبي الزبير النوفلي - يوسف ابن أبي ذرة - جعفر بن عمرو - أنس بن مالك (١١٧٠) .
  - محمد بن أيوب - حفص بن عمر - عبدالرزاق - معمر - عثمان الجزري - مقسم - ابن عباس (٣٧٢).
- أحمد بن عيسى بن محمد الخفاف - أحمد بن يونس الضبي
  - مسلم بن إبراهيم - عون بن عمرو - أبو مصعب - أنس ، زيد بن أرقم ، المغيرة (٥٥٩) .
  - محمد بن موسى الحرشي البصري - عبدالله بن الزبير الباهلي - خالد الحذاء - عبدالأعلى ابن عبدالله - عبدالله ابن الحارث - عثمان (١١٦٥).
  - زهير بن حرب - أنس بن عياض - يوسف بن أبي ذرة - جعفر بن عمرو - أنس (١١٦٩) .
- عبدالرحمن بن العباس - إبراهيم بن إسحاق - عبدالرحمن بن صالح - داود بن سايمان - عبدالله بن عبدالرحمن - أنس (١١٧١) .
- أحمد بن الحسن بن هارون الرازي
  - الحسين بن هارون النيسابوري - محمد بن أشرس - سليمان بن عيسى - سفيان الثوري - كليب بن وائل - ابن عمر (٨٢٧).
  - عبدالله بن محمد - إسحاق بن إبراهيم - عمرو بن محمد العنقزي - خلاد الصفار - عمرو بن قيس - عمرو ابن مرة - مصعب - سعد بن أبي وقاص (٨٨٤)
- عبدالله بن إسحاق بن إبراهيم - الحسن بن سلام - عبيدالله بن موسى - إسرائيل - المقدام بن شريح - أبيه - سعد بن أبي وقاص (٢٦) .

ابن مردويه

- أحمد بن سليمان ابن الحسن - أبو داود سليمان بن الأشعث - محمد بن مصفى - بقية - عمر بن جعفر أو جعشم القرشي - زيد بن أبي أنيسة - عبدالحميد ابن عبدالرحمن - مسلم - نعيم - عمر - عمر (٢٦٤).
- حسين بن علي النيسابوري - محمد بن أحمد الأنطاكي - إبراهيم بن محمد المديني - عبدالله بن نافع الزبيري - عبدالعزيز الماجشون - محمد بن المكندر - جابر (٣٠٠).
- محمد بن إبراهيم - الحسن بن أحمد - أبو غسان - أبو تميلة - الحسين - ابن بريدة - أبيه (٣٧٦).
- أحمد بن محمد السري - محمد بن عبدالله الحضرمي - أبو كريب - معاوية بن هشام - سفيان - أبي اسحاق - عاصم بن ضمرة - علي (٣٥١).
- محمد بن أحمد بن جعفر القزاز الكوفي - عبيد بن كثير العامري - عمرو بن عثمان الخزاز - مفضل بن صالح - جابر - أبي جعفر - جابر بن عبدالله (٧٨٠).
- دعلج بن محمد - ابراهيم بن عبدالله - الحكم بن مروان - السلام الطويل - الأجلح بن عبدالله - عدي بن عدي - عمر (٦٢٠).
- أحمد بن جعفر بن حمدان القطيعي - عبيدالله بن أحمد الدورقي - أبو الربيع - حماد بن زيد - أيوب - أبو الخليل الضبعي - مجاهد - ابن عمر (١٠٠٥).
- محمد بن علي ابن سهل - محمد بن يوسف الرازي - ادريس بن علي الرازي - يحي بن الضريس - سفيان - منصور - ربعي - حذيفة (١٤٦).
- الحسن بن محمد بن إسحاق السوسي / محمد بن محمد بن إسحاق العسكري - أحمد بن سهل ابن أيوب - ابراهيم بن المنذر - عبدالله بن عبدالله ابن محمد - محمد بن عبدالله ابن عمرو - أنس (١١٦٧).

ابـن مردويـه

محمد بن اسماعيل بن علي - خلف بن تميم - عبدالجبار بن عمر - عبدالله بن عطاء - جدته : أم عطاء - الزبير بن العوام (٩٦٣)
الأنصاري المصيصي الإيلي ابن إبراهيم مولاة الزبير

أحمد بن هشام بن حميد - يحي بن أبي طالب - مخلد بن إبراهيم - عبدالله - عبدالكريم - عبدالله - أبيه - عثمان بن عفان (١١٦٤) .
الشافعي ابن واقد . ابن حرام . ابن عمرو بن عثمان .

عبدالرحمن بن محمد - محمد بن صالح - داود بن حماد - اليقظان بن عمار - ابن شهاب الزهري - أبي سلمة - أبي هريرة (١١٦٦) .
ابن حامد البلخي . ابن سهل الزيدى . ابن اليقظان

أحمد بن عبدالله - محمد بن إبراهيم - عبدالصمد بن موسى - جرير بن عبدالحميد - عمارة بن القعقاع - أبي زرعة - أبي هريرة - عمر
ابن البيع ابن زياد القطان (٧٧٣) .

محمد بن معمر - ابراهيم بن درستويه - أبو بكر أحمد بن محمد - ابن أبي فديك - عمر بن طلحة - نافع بن مالك - أنس (٣) .
الفارسي ابن سالم الرقاشي

عبدالله بن محمد - الوليد بن أبان - جعفر بن منير - شجاع بن الوليد - عمرو بن قيس - رجل - عن ابن عباس (٤٣) .
ابن زيد /يزيد أبي بدر

أحمد بن محمد بن عبدالله - عبدالله - أحمد بن محمد - عمرو بن محمد - أسباط - السدي - أبي المنهال - أبي هريرة(٤٧) .
البزار ابن أحمد . ابن يحي العنقزي .

علي بن الحسن - أبو حاتم - محمد بن عبدالله - هشام بن حسان - محمد بن سيرين - أبو هريرة (١٣٧) .
المطالبي محمد بن ادريس الأنصاري

محمد بن عبدالله - أحمد بن عصام - أبو داود الطيالسي - شعبة - سلمة بن كهيل - ذر بن عبدالله - ابن أبزى - أبيه (١٧٤).
ابن حفص . الهمداني

محمد بن جعفر - محمد بن العباس - أبو بدر - محمد بن موسى - الربيع - عبدالله - محمد - آبائه - علي (٢٤١) .
عباد بن الوليد. الشيباني ابن عبدالله .

ابن مردويه

عبدالله بن إسماعيل ابن إبراهيم الهاشمي

عبيد بن الحسين - سليمان بن داود - النعمان بن عبدالسلام - أبو عباد - عبدالله بن محمد - جابر بن عبدالله (٢١٤) .

ميمون بن إسحاق ابن الحسن الحنفي

أحمد بن عبدالجبار - محمد بن فضيل - أبي مالك الأشجعي - نافع بن خالد الخزاعي - أبيه (٤٢) .

أبو عمرو أحمد بن محمد ابن إبراهيم

أحمد بن مسعود - أبو اليمان - شعيب - الزهري - أبو سلمة بن عبدالرحمن - أبي سعيد الخدرى (٥٧٧) .
أبو الحسن المقدسي

محمد بن عبدالوهاب - آدم
- إسماعيل بن عياش - أبان بن عياش - مسلم بن أبي عمران - ابن عمر (١٣٤) .
- حماد بن سلمة - شعيب بن الحبحاب - أنس (١٠١٠) .

المبحث الرابع :

العلماء الكبار والحفاظ الذين حصلوا على اجازة رواية تفسير ابن مردويه:

إن الاهتمام برواية الكتب الكبار والسعي للحصول على إجازة روايتها عادة متبعة عند العلماء . وبما أن تفسير ابن مردويه من التفاسير القيمة ، فقد وجه كثير من العلماء عنايتهم برواية هذا التفسير والحصول على الإجازة .

فمن هؤلاء العلماء ، الحافظ ابن حجر ، حيث نجد إجازته في رواية هذا التفسير في كتابيه : المعجم المفهرس وتغليق التعليق ، مصرحة في كليهما بأسماء الذين روى من طريقهم هذا التفسير . ولا شك أن هؤلاء الرجال قد حصلوا على الإجازة لرواية هذا التفسير .

قال الحافظ ابن حجر في المعجم المفهرس :

التفسير المسند لأبي بكر أحمد بن موسى بن مردويه الأصبهاني. أخبرنا به أبو العباس أحمد بن أبي بكر بن عبدالحميد الصالحي في كتابه هنا ، أخبرنا أبو الفضل سليمان بن حمزة إجازة إن لم يكن سماعا ، أخبرنا الحافظ ضياء الدين محمد بن عبدالواحد المقدسي سماعا عليه لبعضه وإجازة لسائره ، أخبرنا أبو بكر محمد بن محمد بن أبي القاسم (ح) قال سليمان : أخبرنا به عاليا [ ](1) بن أبي السعادات في آخرين إجازة مكاتبة عن أبي الخير محمد بن رجاء بن إبراهيم، أخبرنا أحمد بن عبدالرحمن الذكواني ، أخبرنا ابن مردويه . (2)

وقال في تغليق التعليق :

التفسير المسند لأبي بكر أحمد بن موسى بن مردويه الأصبهاني الحافظ ، أنبأتنا به فاطمة بنت محمد بن المنّجا ، مشافهة ، عن سليمان ابن حمزة عن محمود بن إبراهيم بن منده ، أنا مسعود بن الحسن بن القاسم الثقفي ، اجازة إن لم يكن سماعا ، أنا أحمد بن الحسين الذكواني ، عنه،به.(3)

---

(1) ما بين[ ] غير واضح .
(2) المعجم المفهرس ل ٨٧ - ٨٨ .
(3) تغليق التعليق ٥ / ٤٧٠ .

ترجمة لرجال الإسنادين الرواة لهذا التفسير :

(١) أحمد بن أبي بكر بن أحمد بن عبدالحميد بن عبدالهادي بن يوسف بن محمد ابن قدامة بن مقدام ، أبو العباس المقدسي ، شهاب الدين بن العز الحنبلي، الفقيه . ولد سنة (٧٠٧ هـ) ، وكان خاتمة المسندين بدمشق . توفي سنة (٧٩٨ هـ) . قال الحافظ ابن حجر : وقد أجاز لي غير مرة . (١)

(٢) سليمان بن حمزة بن أحمد بن عمر بن أبي عمر بن أحمد بن محمد بن قدامة المقدسي الجماعيلي الأصل ، ثم الصالحي الحنبلي ، مسند الشام . كان إماما عالما ، جمع بين العلم والعبادة ، وسمع الحديث بنفسه، وحدث بمسموعاته . ولد سنة (٦٢٨ هـ) ، وسمع من ابن اللتي والحافظ الضياء ، فسمع منه ستمائة جزء فأكثر وأجاز له ابن عمار . توفي سنة (٧١٥ هـ) . قال الحافظ ابن حجر : حدثنا عنه أبو الحسن بن أبي المجد وحده بالقاهرة ، وفاطمة بنت المنجا وجدها بدمشق . وهي آخر من حدث عنه بالإجازة . (٢)

(٣) محمد بن عبدالواحد بن أحمد بن عبدالرحمن بن إسماعيل بن منصور الشيخ الإمام الحافظ القدوة المحقق المجود الحجة ضياء الدين أبو عبدالله السعدي المقدسي الجماعيلي ثم الدمشقي الصالحي الحنبلي صاحب التصانيف والرحلة الواسعة . ولد سنة (٥٦٩ هـ) . حصل الأصول الكثيرة، وجرح وعدل وصحح وعلل ، وقيد وأهمل ، مع الديانة والأمانة والتقوى والصيانة، والورع والتواضع والصدق والإخلاص وصحة النقل . ومن تصانيفه المشهورة: " فضائل الأعمال " و " الاحكام " و " الأحاديث المختارة " و " صفة الجنة وصفة النار " . توفي سنة (٦٤٣ هـ) (٣)

(٤) محمد بن محمد بن أبي القاسم الملنجي الأصبهاني القطان المؤدب . ولد سنة أربعين . روى عنه الحافظ الضياء ، وكان حافظا مكثرا مكرما للطلبة، ذا مروءة ، محبا للرواية . توفي سنة (٦١٢ هـ) .(٤)

---

(١) الدرر الكامنة ١ / ١١٧ ، رقم ٣٠٢ ، شذرات الذهب ٦ / ٣٥٣ .
(٢) الدررالكامنة (٢ /٢٤١) رقم ١٨٣٧ ، شذرات الذهب ٦ / ٣٥ ، النجوم الزاهرة ٩ / ٢٣١ ، فوات الوفيات ٢ / ٣٦٨ .
(٣) السير ٢٣/ ١٢٦ ـ ١٣٠ ، تذكرة الحفاظ ٤ / ١٤٠٥ ـ ١٤٠٦ ، الوافي بالوفيات ٤ /٦٥ ـ٦٦ ، شذرات الذهب ٥ /٢٢٤ .
(٤) السير ٢٢ / ٥٩ ـ ٦٠ .

(٥) ابن أبي السعادات .

(٦) محمد بن رجاء أبو الخير - لم أقف على ترجمته .

(٧) أحمد بن عبدالرحمن الذكواني - سبقت ترجمته عند ترجمة تلاميذ ابن مردويه .

(٨) فاطمة بنت محمد بن أحمد بن محمد بن عثمان بن المنجا التنوخية، أم الحسن الدمشقية ، ولدت سنة (٧١٢هـ) . وتوفيت سنة (٨٠٣ هـ) . قال الحافظ ابن حجر : قرأت عليها الكثير من الكتب الكبار والأجزاء . (١)

(٩) محمود بن إبراهيم بن سفيان بن منده ، أبو الوفاء العبدي الأصبهاني، التاجر ، بقية آل منده ، ولد سنة خمسين ، وقيل سنة اثنتين وخمسين وخمسمائة . روى الكثير عن مسعود الثقفي . توفي سنة (٦٣٢ هـ) . (٢)

(١٠) مسعود الثقفي ، أبو الفرج بن الحسن بن الرئيس المعتمد أبي عبدالله القاسم بن الفضل الأصبهاني ، الشيخ المعمر الفاضل ، مسند العصر ورحلة الآفاق . أجاز له عبدالصمد بن المأمون وأبو بكر الخطيب . وسمع من جده وعبدالوهاب بن منده وطبقتهما . توفي سنة (٥٦٢ هـ) .(٣)

(١١) أحمد بن الحسين الذكواني - لم أقف على ترجمته . لعله فيه تحريف ، صوابه أحمد بن عبدالرحمن الذكواني كما في المعجم المفهرس . والله أعلم.

---

(١) أنباء الغمر ٢ / ١٨٠ .

(٢) السير ٢٢ / ٣٨٢ - ٣٨٣ ، العبر (٣ /٢١٤) ، شذرات الذهب ٥ / ١٥٥ ، النجوم الزاهرة ٦ / ٢٩٢ .

(٣) السير ٢٠ / ٤٦٩ - ٤٧٠ ، لسان الميزان ٦ / ٢٤ - ٢٥ ، العبر ٣ / ٣٨ ، شذرات الذهب ٤ / ٢٠٦ ، النجوم الزاهرة ٥ / ٣٧٦ .

المبحث الخامس : القيمة العلمية لتفسير ابن مردويه :

إن هذا التفسير المسند الكبير ، له مزاياه الخاصة من بين كتب التفسير بالمأثور . وهي مكنونة في الروايات المتفرقة التي احتواها هذا التفسير . وبعد أن تأملت جميع الروايات التي تتعلق بالجزء المخصص لي بدراسته وتخريجه، لمست أن لهذا التفسير قيمة علمية عالية ذات أهمية بالغة ، ومنها :

(١) هذا التفسير من جملة التفاسير بالمأثور النفيسة المشهورة . وقد سبق أن ذكرت أهمية هذا النوع من التفسير في مقدمة البحث . فهذه الميزة تعطي له الأصالة، والصدارة ، والقوة في الاعتماد عليه .

(٢) ويمتاز بغزارة المواد العلمية فيه ، حيث نجد أن رواياته ذات جوانب مختلفة من العلوم الإسلامية بشكل عام ومن علوم القرآن بشكل خاص . وفيه روايات تتعلق بالعقيدة ، والأحكام الفقهية ، وسيرة الرسول صلى الله عليه وسلم ومناقب الصحابة - رضوان الله عليهم - ، وفيه روايات عديدة تتعلق بالمكي والمدني، وفضائل السور ، وأسباب النزول ، والناسخ والمنسوخ والعام والخاص والمجمل والمفصل، والمبهم والمبين وما إلى ذلك من العلوم الكثيرة . وكل ذلك مروى بالإسناد الذي يمكن بيان صحته أو عدمه .

(٣) يمتاز بكثرة زوائده على كتب الحديث والتفسير . ويتجلى هذا في عدد من الروايات التي تفرد باخراجها ابن مردويه ، ولم يخرجها أحد سواه .

(٤) كثرة المصادر التي اعتمد عليها وأهميتها . فمن خلال التعرف على شيوخه ورجال الإسناد يتبين أنه ضم التفاسير القديمة المشهورة للصحابة والتابعين وتابعيهم ، كما أنه حفظ لنا جملة من مرويات كبار الأئمة من المفسرين والمحدثين والمؤرخين والفقهاء ، كمرويات محمد بن أحمد بن إبراهيم العسال ، ومرويات الطبراني - كلاهما في التفسير . ولهذه المرويات أهمية كبرى ، لا سيما أنا نعرف أن تفسير كل واحد منهما مفقود .

(٥) وهناك ميزة علمية أخرى ، وهي علو الأسناد وقوته . فنجد كثيرا من الروايات اشترك مع الشيخين في إخراجها . انظر مثلا الأرقام التالية: (٤٤ ، ١٨٠) و (١٥ ، ٣١ ، ٣٦) .

(٦) الموسوعية : حيث يتوسع في إيراد الروايات في آية واحدة ، بل في كلمة واحدة . انظر مثلا الأرقام التالية : (٣٦ - ٥٦)و (١١٥٩ - ١١٧١) .

(٧) ويمتاز أيضا بوصل المعلقات التي رواها الأئمة . على سبيل المثال ، وصل معلقات الإمام البخاري في صحيحه . انظر مثلا تخريج الأثر رقم (٧٣٥) و (٧٣٦) .

(٨) مثل هذا التفسير الكبير، لا غرو أننا نجد كثيرا من العلماء قد أفادوا واقتبسوا منه ، ومنهم من سعى للحصول على إجازة روايته كالحافظ الضياء المقدسي ، والحافظ ابن حجر كما تقدم في مبحث العلماء الذين حصلوا على اجازة رواية هذا التفسير . ومن العلماء الذين أفادوا من هذا التفسير، الحافظ الزيلعي في تخريجه لأحاديث الكشاف ، والحافظ ابن كثير في تفسيره، والسيوطي في كثير من كتبه ، وفي مقدمتها الدر المنثور ، ثم الإتقان في علوم القرآن ، وجمع الجوامع أو الجامع الكبير واللآلئ المصنوعة وغيرها .

(٩) كان أغلب المفسرين - في القرن الخامس الهجري - يحذفون الأسانيد، ولكن ابن مردويه حافظ على سياق الإسناد كله . وهذا من محاسن كتابه.

المبحث السادس : بعض المآخذ على هذا التفسير :

مما يؤاخذ على هذا التفسير :

(١) ذكره للأحاديث الموضوعة في فضائل السور .

مما ابتلي به بعض المفسرين كالثعلبي (ت ٤٢٧ هـ) ،والواحدي (ت ٤٦٧ هـ) ، وقبلهما ابن مردويه ، ذكرهم للأحاديث الموضوعة المروية عن أبي بن كعب في فضائل السور في تفاسيرهم. ولا شك أن ذكر هذه الأحاديث المكذوبة على رسول الله صلى الله عليه وسلم في ثنايا التفسير أمر خطير ، وينبغي أن يخلو كل تفسير من هذا الكذب والافتراء .

(٢) ايراده بعض الروايات الغريبة والمنكرة المأخوذة من الإسرائيليات .

انظر الأرقام التالية : (١٥٤) و (٢٣٩) و (٢٣٠) و (٢٥٠) و(٢٥١) .

(٣) كما يكثر من ذكر بعض الروايات الضعيفة والغريبة في فضائل علي - رضي الله عنه .

انظر مثلا الأرقام التالية : (٩٣٤) و (٩٣٥) و (٩٣٦) .

القسم الثاني :

المرويات

سورة الأنعام

سورة الأنعام
فضائلها

(١) قال الحافظ الزيلعي ـ رحمه الله ـ :

الحديث الخامس عشر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال :
(أنزلت عليّ سورة الأنعام جملة واحدة ، يشيعها سبعون ألف ملك ، لهم زجل(١) بالتسبيح والتحميد . فمن قرأ الأنعام صلى عليه واستغفر له أولئك السبعون ألف ملك بعدد كل آية من سورة الأنعام يوما وليلة).

...وروى ابن مردويه حديث الكتاب بسنديه المتقدمين (٢).(٣)

---

(١) أي صوت رفيع عال . (النهاية ٢ / ٢٩٧) .

(٢) قصد بهما المذكورين في تفسير سورة آل عمران . وسيأتي ذكرهما مع بيان العلة فيهما .

(٣) تخريج الزيلعي على أحاديث الكشاف ل ٢٠٩ .
سندا ابن مردويه كما في تفسير سورة آل عمران (تخريج الزيلعي ل ١٢٣)
الأول :
حدثنا سليمان بن أحمد ـ وهو الطبراني ـ ، حدثنا بهر ابن موسى ، حدثنا محمد بن عمران بن أبي ليلى ، حدثني أبي ، عن مخلد بن عبدالواحد عن الحجاج بن عبدالله عن أبي الخليل وعن علي بن زيد وعطاء بن أبي ميمونة عن زر ابن حبيش عن أبي بن كعب عن النبي صلى الله عليه وسلم ...

الثاني :
حدثني أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن حمزة ، أنا إبراهيم بن شريك بن الفضل بن خالد الأسدي الكوفي ، حدثنا أحمد بن عبدالله بن يونس ، حدثنا سلام بن سليم المدائني ، حدثنا هارون بن كثير ، وحدثنا محمد بن أحمد بن يعقوب الحراني ، حدثنا أبو عمرو يوسف بن إبراهيم بن يوسف الباطرقاني المؤذن ، حدثنا أبو خالد الرملي ، حدثنا يزيد بن خالد بن يزيد بن موهب بمكة ، حدثنا يوسف بن عطية عن هارون بن كثير عن زيد ابن أسلم عن أبيه عن أبي بن كعب قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ...

====

سورة الأنعام

في السند الأول: أبو الخليل ـ وهو بزيع بن حسان. قال العقيلي في الضعفاء (١ / ١٥٦) رقم ١٩٨، في ترجمته: حدثنا يحي بن أحمد قال: حدثنا أحمد بن محمد بن شبويه، قال: سمعت علي بن الحسن بن شقيق، قال: سمعت ابن المبارك يقول في حديث له: أبي بن كعب عن النبي عليه السلام: (من قرأ سورة كذا فله كذا ومن قرأ سورة كذا ...). قال ابن المبارك: (أظن الزنادقة وضعته). وقال ابن حبان في المجروحين (١ / ١٩٩): (يأتي عن الثقات بأشياء موضوعات). وقال عنه الذهبي في الميزان (١ / ٣٠٦) رقم ١١٥٩: (متهم).

وفيه أيضا: مخلد بن عبدالواحد ـ أبو الهذيل، بصري. قال ابن حبان: منكر الحديث جدا. روى أحاديث في فضل السور من طريق عطاء بن أبي ميمونة عن زر بن حبيش عن أبي بن كعب. قال الذهبي: فما أدري من وضعه إن لم يكن مخلد افتراه. قال محمد بن إبراهيم الكناني: سألت أبا حاتم عن حديث شبابة عن مخلد: من قرأ سورة كذا فله كذا، فقال: ضعيف. انظر الميزان (٨٣/٤) رقم ٨٣٩٠.

وفي سنده أيضا: علي بن زيد ـ هو المعروف بعلي بن زيد بن جدعان، قال عنه الحافظ ابن حجر في التقريب (رقم ٤٧٣٤): ضعيف.

وأما في السند الثاني، ففيه: سلام بن سليم أو سلم التميمي السعدي الخراساني ثم المدائني الطويل. وقال أحمد بن أبي مريم: سألت ابن معين عن سلام بن سلم التميمي فقال: ضعيف، لا يكتب حديثه.
وقال أحمد: سلام بن سليم الطويل منكر الحديث. وقال النسائي: سلام بن سلم: متروك. وقال أبو زرعة: ضعيف. انظر الميزان (٢ / ١٧٥) رقم ٣٣٤٣.
وفيه أيضا: هارون بن كثير. قال الذهبي: هارون بن كثير عن زيد بن أسلم مجهول، وزيد عن أبيه نكرة. (الميزان ٢٨٦/٤) رقم ٩١٦٩.

فالحديث موضوع.
وحديث الكتاب ـ كما ذكره الزيلعي في تخريجه، رواه الثعلبي أيضا في تفسيره من حديث أبي عصمة عن يزيد العمر عن أبي نضرة عن ابن عباس عن أبي بن كعب.

سورة الأنعام

(٢) قال الزيلعي - رحمه الله - :

قال الطبراني : حدثنا إبراهيم بن نائلة ، حدثنا إسماعيل بن عمرو البجلي ، حدثنا يوسف بن عطية الصفار ، حدثنا عبدالله بن عون، عن نافع عن ابن عمر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (نزلت عليّ سورة الأنعام جملة واحدة ، يشيعها سبعون ألف ملك ، لهم زجل بالتسبيح والتحميد).

وعن الطبراني أيضا رواه ابن مردويه في تفسيره بسنده ومتنه.(١)

(٣) قال الحافظ ابن كثير - رحمه الله - :

قال أبو بكر بن مردويه : حدثنا محمد بن معمر ، حدثنا إبراهيم ابن درستويه الفارسي ، حدثنا أبو بكر بن أحمد بن محمد بن سالم (٢) ، حدثنا ابن أبي فديك ، حدثني عمر بن طلحة الرقاشي عن نافع بن مالك أبي سهيل عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (نزلت سورة الأنعام ، معها موكب من الملائكة ، سد ما بين

---

(١) تخريج الزيلعي على أحاديث الكشاف ل ٢٠٩ .

أخرجه الطبراني في المعجم الصغير (الروض الداني ١ / ١٤٥) رقم ٢٢٠ ، وقال : لم يروه عن ابن عون إلا يوسف بن عطية الصفار ، تفرد به إسماعيل بن عمرو . وعن الطبراني رواه أبو نعيم في الحلية (٣ / ٤٤) - في ترجمة عبدالله بن عون ، وقال : غريب من حديث ابن عون ، لم نكتبه إلا من حديث إسماعيل عن يوسف .

وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٧ / ١٩ - ٢٠) وقال : رواه الطبراني في الصغير ، وفيه يوسف بن عطية الصفار ، وهو ضعيف .
قال الحافظ ابن حجر عن يوسف بن عطية الصفار ، متروك . (التقريب رقم ٧٨٧٣) .
الحديث ذكره الحافظ ابن كثير في تفسيره (٣ / ٢٣٤) وقال : ثم روى ابن مردويه عن الطبراني ... فذكره . وذكره السيوطي في الدر (٣ / ٢٤٣) ، ونسبه إلى ابن مردويه والطبراني .

قلت : الحديث له شواهد كثيرة ستأتي : من حديث أنس بن مالك وابن عباس ، وابن مسعود وأسماء بنت يزيد . وشواهد أخرى : منها حديث جابر عند الحاكم في المستدرك (٣١٤/٢) وحديث علي عند الخطيب في تاريخه (٢٧١/٧) ، وأثر عن أبي جحيفة عند السيوطي في الدر (٢٤٤/٣)، كما أن هناك مراسيل عن مجاهد وشهر ومحمد بن المكندر وعطاء ومعمر . انظر (موسوعة فضائل سور وآيات القرآن للشيخ طرهوني ٢٥٥/١ - ٢٦١) .

(٢) عند البيهقي في الشعب (أبو بكر أحمد بن محمد بن سالم)

الخافقين (١) ، لهم زجل بالتسبيح، والأرض بهم ترتج ، ورسول الله يقول : (سبحان الله العظيم ، سبحان الله العظيم).(٢)

(٤) قال السيوطي - رحمه الله - :

وأخرج أبو عبيد وابن الضريس في فضائلهما وابن المنذر والطبراني وابن مردويه عن ابن عباس قال : نزلت سورة الأنعام بمكة ليلا جملة حولها سبعون ألف ملك يجأرون (٣) بالتسبيح .(٤)

---

(١) هما طرفا السماء والأرض ، وقيل المغرب والمشرق . (النهاية ٢/٥٦).

(٢) تفسير القرآن العظيم للحافظ ابن كثير (٣ / ٢٣٣) .

أخرجه البيهقي في شعب الإيمان (٢ / ٤٧٠ - ٤٧١) رقم ٢٤٣٤ ، قال : وأخبرنا أبو منصور أحمد بن علي الدامغاني ، أنا أبو بكر الإسماعيلي، أنا إبراهيم بن درستويه الفارسي به - نحوه . وأخرجه رقم ٢٤٣٣ ، من طريق محمد بن إسحاق الصغاني ، أنا أبو بكر السالمي - به .

وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٧ / ٢٠) وقال : رواه الطبراني عن شيخه محمد بن عبدالله بن عرس عن أحمد بن محمد بن أبي بكر السالمي ، ولم أعرفهما . وبقية رجاله ثقات .

لم أجده عند الطبراني .

وذكره السيوطي في الدر (٣ / ٢٤٣ - ٢٤٤) ، ونسبه إلى الطبراني وأبي الشيخ وابن مردويه والبيهقي في شعب الإيمان والسلفي في الطيوريات .

(٣) الجؤار : رفع الصوت والإستغاثة . (النهاية : ١ / ٢٣٢) .

(٤) الدر ٣ / ٢٤٣ .

أخرجه ابن الضريس في فضائل القرآن (ص ١٥٧) رقم ١٩٧ ، والطبراني في الكبير (١٢ / ٢١٥) رقم ١٢٩٣٠ - كلاهما من طريق حماد بن سلمة عن علي بن زيد عن يوسف بن مهران عن ابن عباس - نحوه.

في إسناده علي بن زيد بن جدعان ، وهو ضعيف كما تقدم برقم (١) . وفيه أيضا يوسف بن مهران ، قال عنه ابن حجر : لين الحديث . التقريب رقم (٧٨٨٦).

(١٠) قال السيوطي :

وأخرج الترمذي وصححه وابن ماجه وابن مردويه والبيهقي عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :(لما خلق الله الخلق كتب كتابا بيده على نفسه : إن رحمتي تغلب غضبي).(١)

(١١) قال السيوطي :

وأخرج ابن مردويه عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (إن الله كتب كتابا بيده لنفسه قبل أن يخلق السموات والأرض ، فوضعه تحت عرشه ، فيه : رحمتي سبقت غضبي).(٢)

(١٢) قال السيوطي :

وأخرج مسلم وابن مردويه عن سلمان (٣) قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (إن الله خلق يوم خلق السموات والأرض مائة رحمة ، كل رحمة طباق ما بين السموات والأرض ، فجعل منها في الأرض رحمة ، فبها تعطف الوالدة على ولدها والوحش والطير بعضها على بعض ، فإذا كان يوم القيامة أكملها بهذه الرحمة).(٤)

(١٣) قال الحافظ ابن كثير :

قال ابن مردويه عند تفسير هذه الآية : حدثنا محمد بن أحمد ابن إبراهيم ، حدثنا عبيدالله بن أحمد بن عقبة ، حدثنا عباس بن محمد ،

---

(١) الدر ٣ / ٢٥٣ .
انظر ما قبله .

(٢) الدر ٣ / ٢٥٣ .
انظر ما قبله .

(٣) هو الفارسي .

(٤) الدر ٣ / ٢٥٤ .
أخرجه مسلم عن سلمان الفارسي - رضي الله عنه - مثله . (صحيح مسلم - كتاب التوبة - باب في سعة رحمة الله تعالى وأنها سبقت غضبه - ٤ / ٢١٠٩ ، رقم ٢٧٥٣) .

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (من بلغه القرآن فكأنما شافهته به ، ثم قرأ ((وأوحي إلي هذا القرآن لأنذركم به ومن بلغ)).(١)

قوله تعالى ((وهم ينهون عنه وينأون عنه))(آية : ٢٦)

(١٨) قال السيوطي :

وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه من طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس في قوله ((وهم ينهون عنه)) قال : ينهون الناس عن محمد أن يؤمنوا به ((وينأون عنه)) يتباعدون عنه . (٢)

(١٩) قال السيوطي :

أخرج الفريابي وعبدالرزاق وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والطبراني وأبو الشيخ وابن مردويه

---

(١) الدر ٣ / ٢٥٧ .

أخرجه الخطيب في تاريخه (٢ / ٥١) قال : أخبرنا علي بن أحمد الرزاز ، قال : أنبأنا محمد بن إسماعيل الرازي ، قال : نبأنا أبو عبدالله محمد بن أيوب بن يحي بن الضريس ، قال : أنبأنا هوذة قال : نبأنا ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس . وذكر الخطيب حديثا آخر ، ليس له علاقة بالتفسير ، ثم قال :(وهذان الحديثان بهذين الإسنادين باطلان على أنا لا نعلم أن محمد بن أيوب روى عن هوذة بن خليفة شيئا قط ، ولا يسمع منه لأن هوذة مات في سنة ست عشرة ومائتين ، وطلب محمد بن أيوب الحديث في سنة عشرين ومائتين).

لم أجده في الحلية .

(٢) الدر ٣ / ٢٦٠ .

أخرجه الطبري في تفسيره (١١ / ٣١١) رقم ١٣١٦٠، وابن أبي حاتم في تفسير سورة الأنعام (ص ١٣٤ - ١٣٧) رقم ١٤٢ و ١٤٥ - كلاهما من طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس - به .

ذكر الحافظ ابن حجر في العجاب في بيان الأسباب - انظر الدر(٨/٧٠٠) أن من الطرق الصحيحة عن ابن عباس طريق معاوية بن صالح عن علي ابن أبي طلحة عن ابن عباس . قال الحافظ : (علي صدوق ، ولم ===

(٤٨) قال الحافظ ابن كثير :

وقال ابن مردويه : حدثنا محمد بن أحمد بن ابراهيم ، حدثنا محمد ابن يحي ، حدثنا أبو كريب ، حدثنا زيد بن الحباب ، حدثنا كثير ابن زيد الليثي المدني ، حدثني الوليد بن رباح مولى آل أبي ذباب ، سمع أبا هريرة يقول : قال النبي صلى الله عليه وسلم : (سألت ربي ثلاثا ، فأعطاني اثنتين ومنعني واحدة ، سألته أن لا يسلط على أمتي عدوا من غيرهم ، وسألته أن لا يهلكهم بالسنين ، فأعطاني ، وسألته أن لا يلبسهم شيعا وأن لا يذيق بعضهم بأس بعض فمنعني).

(٤٩) ثم رواه ابن مردويه بإسناده عن سعد بن سعيد بن أبي سعيد المقبري عن أبيه عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم بنحوه .(١)

(٥٠) قال السيوطي :

وأخرج ابن مردويه عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : (صليت صلاة رغبا ورهبا ودعوت دعاء رغبا ورهبا حتى فرج لي عن الجنة ، فرأيت عناقيدها ، فهويت أن أتناول منها شيئا فخوفت بالنار . فسألت ربي ثلاثا ، فأعطاني اثنتين وكف عني الثالثة . سألته أن لا يظهر على أمتي عدوها ففعل . وسألته أن لا يهلكها بالسنين ففعل . وسألته أن لا يلبسها شيعا ولا يذيق بعضها بأس بعض فكفها عني).(٢)

= ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٧ / ٢٢٢) وقال : رواه الطبراني في الأوسط ، ورجاله ثقات ، ورواه البزار إلا أنه قال : سألت ربي ثلاثا .
وذكره السيوطي في الدر (٣ / ٢٨٩) ونسبه إلى ابن أبي حاتم وابن مردويه .

(١) تفسير ابن كثير (٣ / ٢٧٠) .
له شواهد صحيحة ، تقدمت . وهذا الحديث ذكره السيوطي في الدر (٣ / ٢٨٧) ، ونسبه إلى ابن مردويه .

(٢) الدر ٣ / ٢٨٧ .
له شواهد تقدمت .

(٥١) قال الحافظ ابن كثير :

قال محمد بن إسحاق ، عن حكيم بن حكيم بن عباد بن حنيف عن علي بن عبدالرحمن ، أخبرني حذيفة بن اليمان (١) قال : خرجت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى حرة بني معاوية ، قال : فصلى ثماني ركعات ، فأطال فيهن ، ثم التفت إلي ، فقال : حبستك ؟ قلت : الله ورسوله أعلم . قال : إني سألت الله ثلاثا ، فأعطاني اثنتين ومنعني واحدة . سألته أن لا يسلط على أمتي عدوا من غيرهم ، فأعطاني ، وسألته أن لا يهلكهم بغرق ، فأعطاني ، وسألته أن لا يجعل بأسهم بينهم ، فمنعني .

رواه ابن مردويه من حديث ابن إسحاق .(٢)

(٥٢) قال السيوطي :

وأخرج ابن مردويه عن معاوية بن أبي سفيان قال : خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : " تحدثون من آخركم وفاة؟ قلنا : أجل . قال : فإني من أولكم وفاة وتتبعوني أفنادا (٣) يهلك بعضكم بعضا . ثم نزع هذه الآية ((قل هو القادر على أن يبعث عليكم عذابا من فوقكم)) حتى بلغ ((لكل نبأ مستقر وسوف تعلمون)).(٤)

---

(١) صحابي جليل من السابقين ، صح في مسلم عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أعلمه بما كان وما يكون إلى أن تقوم الساعة ، وأبوه صحابي أيضا ، استشهد بأحد ، ومات حذيفة في أول خلافة علي سنة ست وثلاثين . (التقريب رقم ١١٥٦)و(الإصابة ٢/٤٤) رقم ١٦٤٩ .

(٢) تفسير ابن كثير (٣ / ٢٦٦) .
أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (٢ / ٤١٠) قال : حدثنا ابن نمير عن محمد عن محمد بن إسحاق ـ به ـ مختصرا .
ذكره السيوطي في الدر(٣ / ٢٨٦ ـ ٢٨٧)، ونسبه إلى ابن أبي شيبة وابن مردويه .

(٣) أي جماعات متفرقين قوما بعد قوم ، واحدهم فند . (النهاية ٣/٤٧٥).

(٤) الدر ٣ / ٢٨٥ .
في طبعة دار المعرفة : تحدثون أني من آخركم وفاة ...
لم أجد من ذكره إلا السيوطي في الدر .

(٥٣) قال السيوطي :

وأخرج أحمد والطبراني وابن مردويه عن أبي بصرة الغفاري(١) عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : (سألت ربي أربعا ، فأعطاني ثلاثا ومنعني واحدة . سألت الله أن لا يجمع أمتي على ضلالة ،فأعطانيها ، وسألت الله أن لا يظهر عليهم عدوا من غيرهم ، فأعطانيها ، وسألت الله أن لا يهلكهم بالسنين كما أهلك الأمم فأعطانيها ، وسألت الله أن لا يلبسهم شيعا ويذيق بعضهم بأس بعض فمنعنيها).(٢)

(٥٤) قال السيوطي :

وأخرج أحمد والنسائي وابن مردويه عن أنس قال : رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر صلى سبحة الضحى ثمان ركعات ، فلما انصرف قال : (إني صليت صلاة رغبة ورهبة . سألت ربي ثلاثا فأعطاني اثنتين ومنعني واحدة . سألته أن لا يبتلي أمتي بالسنين ففعل . وسألته أن لا يظهر عليهم عدوا ففعل . وسألته أن لا يلبسهم شيعا ، فأبى علي).(٣)

---

(١) وقع في الدر " أبو نضرة الغفاري " وهو خطأ . صوابه كما أثبت .
وهو أبو بصرة الغفاري ، اسمه حميل مثل حميد لكن آخره لام ، وقيل بفتح أوله ، وقيل بالجيم . صحابي ، سكن مصر ومات بها . (التقريب رقم ١٥٧٢) و(الاصابة ٧/ ٤٣) رقم ٩٦١٩ .

(٢) الدر ٣ / ٢٨٦ .
أخرجه أحمد في المسند (٦ / ٣٩٦) ـ من طريق يونس عن ليث عن أبي وهب الخولاني عن رجل قد سماه عن أبي بصرة الغفاري بدون قوله : وسألت الله أن لا يظهر عليهم عدوا من غيرهم فأعطانيها . وأخرجه الطبراني في الكبير (٢ / ٢٨٠) رقم ٢١٧١ ـ من طريق عبدالله بن صالح عن ليث عن أبي هانئ الخولاني به ـ نحوه .
وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد(١ / ١٧٧) و (٧ / ٢٢١ ـ ٢٢٢) وقال : رواه أحمد والطبراني ، وفيه راو لم يسم .

(٣) الدر ٣ / ٢٨٦ .
أخرجه أحمد في المسند (٣ / ١٤٦ ، ١٥٦) ـ من طريق عمرو بن الحارث عن بكير عن الضحاك القرشي عن أنس بن مالك ـ مثله .
وأخرجه الطبراني في الصغير (الروض الداني ١ / ٢٣) رقم ١ ـ من طريق جنادة بن مروان الأزدي الحمصي عن مبارك بن فضالة عن ==

(٥٥) قال السيوطي :

وأخرج ابن مردويه عن عبدالله بن شداد قال : فقد معاذ بن جبل أو سعد بن معاذ رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فوجده قائما يصلي في الحرة ، فأتاه فتنحنح(١) ، فلما انصرف قال : يا رسول الله ، رأيتك صليت صلاة لم تصل مثلها . قال : صليت صلاة رغبة ورهبة . سألت ربي فيها ثلاثا فأعطاني اثنتين ومنعني واحدة . سألته أن لا يهلك أمتي جوعا ففعل ، ثم قرأ ((ولقد أخذنا آل فرعون بالسنين))(٢) الآية . وسألته أن لا يسلط عليهم عدوا من غيرهم ففعل ، ثم قرأ ((هو الذي أرسل رسوله بالهدى ودين الحق))(٣) إلى آخر الآية . وسألته أن لا يجعل بأسهم بينهم فمنعني ، ثم قرأ ((قل هو القادر على أن يبعث عليكم عذابا من فوقكم)) إلى آخر الآية . ثم قال : لا يزال هذا الدين ظاهرا على من ناوأهم).(٤)

(٥٦) قال السيوطي :

وأخرج عبدالرزاق وعبد بن حميد والترمذي وصححه والنسائي وابن جرير وابن المنذر وابن مردويه عن خباب بن الأرت في قوله ((أو يلبسكم شيعا)) قال : راقب خباب النبي صلى الله عليه وسلم وهو يصلي حتى إذا كان في الصبح ، قال له : يا نبي الله ، لقد رأيتك تصلي هذه الليلة صلاة ما رأيتك تصلي مثلها . قال : أجل . إنها صلاة رغبة ورهبة . سألت ربي فيها ثلاث خصال ، فأعطاني اثنتين ومنعني واحدة.

=== الحسن عن أنس بن مالك ـ مختصرا ؛
ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد(٧ / ٢٢٢) ـ مختصرا ، نحوه . وقال : رواه الطبراني في الصغير ، وفيه جنادة بن مروان ، وهو ضعيف . اهـ
لكنه توبع كما في رواية أحمد ، والإسناد حسن .
لم أجده عند النسائي .

(١) النحنح : صوت يردده الرجل في جوفه ، والتنحنح والنحنحة كالنحيح وهو أشد من السعال . (اللسان ٢ / ٦١٢) .

(٢) سورة الأعراف : آية ١٣٠ .

(٣) سورة الفتح : آية ٢٨ .

(٤) الدر ٣ / ٢٨٧ .

له شواهد تقدمت .

سألته أن لا يهلكنا بما أهلكت به الأمم قبلكم فأعطاني . وسألته أن لا يسلط علينا عدوا من غيرنا فأعطاني . وسألته أن لا يلبسنا شيعا فمنعني).(١)

قوله تعالى ((وله الملك يوم ينفخ في الصور))(آية : ٧٣)

(٥٧) قال السيوطي :

أخرج ابن المبارك في الزهد وعبد بن حميد وأبو داود والترمذي وحسنه والنسائي وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن حبان والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في البعث عن عبدالله بن عمرو قال : سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن الصور ؟ فقال :(هو قرن ينفخ فيه).(٢)

(١) الدر ٣ / ٢٨٧ - ٢٨٨ .
أخرجه أحمد في المسند (٥ / ١٠٨ - ١٠٩) ، وعبدالرزاق في تفسيره (١ / ٢١٠) ، والترمذي في سننه - كتاب الفتن - باب ما جاء في سؤال النبي صلى الله عليه وسلم ثلاثا في أمته - ٤ / ٤٠٩ ، رقم ٢١٧٥ ، والنسائي في سننه - كتاب قيام الليل وتطوع النهار - باب إحياء الليل - ٣ / ٢١٦ - ٢١٧ ، رقم ١٦٣٨ - كلهم من طرق عن الزهري عن عبدالله بن الحارث بن نوفل عن عبدالله بن خباب عن أبيه - نحوه .
وأخرجه الطبري في تفسيره (٤٢٦/١١) رقم ١٣٣٧٠ - من طريق محمد ابن ثور عن معمر عن الزهري قال : راقب خباب ... فذكره نحوه.
وأخرجه (٤٢٧/١١) رقم ١٣٣٧١ - من طريق عبدالرزاق عن معمر عن الزهري - فذكر نحوه .
قال الترمذي : هذا حديث حسن غريب صحيح . وصححه الألباني في صحيح سنن الترمذي (٢ / ٢٣٤) رقم ١٧٦٧ .

(٢) الدر ٣ / ٢٩٧ .
أخرجه أحمد في المسند(١٠ / ٩) رقم ٦٥٠٧ ، وأبو داود في سننه - كتاب السنة - باب في ذكر البعث والصور - ٤ / ٢٣٦ ، رقم ٤٧٤٢ ، والترمذي في سننه - كتاب صفة القيامة - باب ما جاء في شأن الصور - ٤ / ٥٣٦ ، رقم ٢٤٣٠ ، وكتاب تفسير القرآن - باب ومن سورة الزمر - ٥ / ٣٤٨ ، رقم ٣٢٤٤ ، والنسائي في تفسيره(٢٥/٢ ، ١٤٢ ، ٢٤٤) رقم ٣٣٢ ، ٤٠١ ، ٤٧٦ ، وابن أبي حاتم في تفسير سورة الأنعام (ص ٣٨٦ - ٣٨٧) رقم ٤٤٨ ، وابن حبان في صحيحه (الإحسان ١٦ / ٣٠٣) رقم ٧٣١٢ ، والحاكم في المستدرك(٢ / ٤٣٦، ٥٠٦) و ===

قوله تعالى ((وكذلك نري إبراهيم ملكوت السموات والأرض وليكون من الموقنين)) (آية : ٧٥)

(٥٨) قال السيوطي :

وأخرج أحمد وابن جرير وابن مردويه والبيهقي في الأسماء والصفات عن عبدالرحمن بن عائش الحضرمي عن بعض أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قال : (سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : رأيت ربي في أحسن صورة ، فقال : فيم يختصم الملأ الأعلى يا محمد ؟ قال : قلت : أنت أعلم أى رب ... قال : فوضع يده بين كتفي فوجدت بردها بين ثديي . قال : فعلمت ما في السموات والأرض ، ثم تلا هذه الآية ((وكذلك نري إبراهيم ملكوت السموات والأرض وليكون من الموقنين)) ثم قال : يا محمد ، فيم يختصم الملأ الأعلى ؟ قال : قلت : في الدرجات والكفارات. قال : وما الكفارات ؟ قلت : نقل الأقدام إلى الجماعات والمجالس في المساجد خلاف الصلوات ، وإبلاغ الوضوء أماكنه في المكروه ، فمن يفعل ذلك يعش بخير ويمت بخير ، ويكن من خطيئته كهيئته يوم ولدته أمه ، وأما الدرجات فبذل السلام ، وإطعام الطعام والصلاة بالليل والناس نيام. قال : قل اللهم إني أسألك الطيبات ، وترك المنكرات ، وحب المساكين، وأن تغفر لي وترحمني ، وإذا أردت فتنة في قوم فتوفني غير مفتون. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : فعلموهن فإنهن حق). (١)

=== (٤ / ٥٦٠) - كلهم من طريق بشر بن شغاف عن عبدالله بن عمرو بن العاص نحوه.

قال الترمذي : هذا حديث حسن . وصححه الحاكم ووافقه الذهبي ، وصححه كذلك الأستاذ أحمد شاكر في تعليقه على المسند ، والألباني في صحيح سنن الترمذي (٢ / ٢٩٢) رقم ١٩٧٩ .

(١) الدر ٣ / ٣٠١ - ٣٠٢ .

أخرجه أحمد في المسند (٥ / ٢٤٣) ، والترمذي في سننه - كتاب تفسير القرآن - باب ومن سورة ص - ٥ / ٣٤٣ - ٣٤٤ ، رقم ٣٢٣٥ - كلاهما من من طريق جهضم بن عبدالله عن يحي بن أبي كثير عن زيد بن سلام عن أبي سلام عن عبدالرحمن بن عائش الحضرمي عن مالك بن يخامر السكسكي عن معاذ بن جبل - مطولا ، بدون ذكر الآية . ===

=== قال الترمذي : هذا حديث حسن صحيح ، سألت محمد بن إسماعيل عن هذا الحديث فقال : هذا حديث حسن صحيح . وقال : هذا أصح من حديث الوليد بن مسلم عن عبدالرحمن بن يزيد بن جابر قال : حدثنا خالد بن اللجلاج ، حدثني عبدالرحمن بن عائش الحضرمي قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر الحديث ، وهذا غير محفوظ . هكذا ذكر الوليد في حديثه عن عبدالرحمن بن عائش قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم . وروى بشر بن بكر عن عبدالرحمن بن يزيد بن جابر هذا الحديث بهذا الإسناد عن عبدالرحمن بن عائش عن النبي صلى الله عليه وسلم. وهذا أصح . وعبدالرحمن بن عائش لم يسمع من النبي صلى الله عليه وسلم . اهـ

صححه الألباني في صحيح سنن الترمذي (٣ / ٩٨ ـ ٩٩) رقم ٢٥٨٢ .

وأخرجه أحمد في المسند (٥ / ١٦٢) رقم ٣٤٨٤ ، والترمذي في سننه ـ ٣٤٢/٥ ، رقم ٣٢٣٣ ـ كلاهما من طريق عبدالرزاق عن معمر عن أيوب عن أبي قلابة عن ابن عباس ـ نحوه ، بدون ذكر الآية . وقال الترمذي: وقد ذكروا بين أبي قلابة وبين ابن عباس في هذا الحديث رجلا . وقد رواه قتادة عن أبي قلابة عن خالد بن اللجلاج عن ابن عباس . انظر الحديث رقم ٣٢٣٤ . صحح الأستاذ أحمد شاكر إسناد أحمد وصحح الألباني الأثرين رقم ٣٢٣٣ و ٣٢٣٤ ـ (صحيح سنن الترمذي (٩٨/٣) رقم ٢٥٨٠ و ٢٥٨١ .

وأخرجه الطبري في تفسيره (١١ / ٤٧٦) رقم ١٣٤٦١ ، قال : حدثني العباس بن الوليد ، قال : أخبرني أبي ، قال : حدثنا ابن جابر قال : وحدثنا الأوزاعي أيضا ، قال : حدثني خالد بن اللجلاج قال : سمعت عبدالرحمن بن عائش الحضرمي يقول ... فذكره مختصرا . قال الأستاذ محمود شاكر عن هذا الخبر : هذا خبر مشكل جدا . لما فيه من التحريف في رجال الإسناد ولما اختلف فيه في صحبة عبدالرحمن بن عائش ، فمن العلماء من صرح بصحبته ومنهم من لا يرى صحبته . انظر كلامه مفصلا ، تفسير الطبري (١١ / ٤٧٦ ـ ٤٧٨) .

وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٧ / ١٧٦) وقال : رواه أحمد ورجاله ثقات .

قال الحافظ ابن حجر في التقريب (رقم ٣٩١١) : عبدالرحمن ابن عائش الحضرمي أو السكسكي ، يقال له صحبة ، وقال أبو حاتم: من قال في روايته (سمعت النبي صلى الله عليه وسلم) فقد أخطأ .

(٥٩) قال السيوطي :

وأخرج ابن مردويه عن علي بن أبي طالب قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (لما رأى إبرهيم ملكوت السموات والأرض ، أشرف على رجل على معصية من معاصي الله ، فدعا عليه فهلك ، ثم أشرف على آخر على معصية من معاصي الله ، فدعا فهلك ، ثم أشرف على آخر فذهب يدعو عليه ، فأوحى الله إليه : أن يا إبراهيم ، إنك رجل مستجاب الدعوة ، فلا تدع على عبادي فإنهم مني على ثلاث ، إما أن يتوب فأتوب عليه ، وإما أن أخرج من صلبه نسمة تملأ الأرض بالتسبيح ، وإما أن أقبضه إلي ، فإن شئت عفوت وإن شئت عافيت). (١)

(٦٠) قال السيوطي :

وأخرج أبو الشيخ وابن مردويه والبيهقي في البعث من طريق شهر ابن حوشب عن معاذ بن جبل عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : (لما رأى إبراهيم ملكوت السموات والأرض أبصر عبدا على خطيئة فدعا عليه ، ثم أبصر عبدا على خطيئة فدعا عليه ، فأوحى الله إليه : يا إبراهيم ، إنك عبد مستجاب الدعوة ، فلا تدع على أحد ، فإني من عبدي على ثلاث ، إما أن أخرج من صلبه ذرية تعبدني ، وإما أن يتوب في آخر عمره فأتوب عليه ، وإما أن يتولى فإن جهنم من ورائه). (٢)

---

(١) الدر ٣ / ٣٠٢ .

قال الحافظ ابن كثير في تفسيره (٣ / ٢٨٤) بعد أن ذكر رواية الطبري وغيره عن قصة إبراهيم عليه السلام في دعوته على المرتكبين للمعاصي: (وقد روى ابن مردويه في ذلك حديثين مرفوعين ، عن معاذ ، وعلي ، ولكن لا يصح إسنادهما . والله أعلم) .

حديث علي هو المذكور أعلاه .

(٢) الدر ٣ / ٣٠٢ - ٣٠٣ .

أخرجه البيهقي في الشعب (٥ / ٢٩٣ - ٢٩٤) رقم ٦٧٠٠ - من طريق شهر ابن حوشب عن معاذ بن جبل - مثله .

انظر كلام الحافظ ابن كثير في تخريج الحديث السابق .

قوله تعالى ((إني وجهت وجهي للذي فطر السموات والأرض حنيفا ٠٠)) (آية: ٧٩)

(٦١) قال السيوطي :

وأخرج أحمد ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه وابن مردويه والبيهقي في سننه عن علي : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا استفتح الصلاة كبر ، ثم قال : (وجهت وجهي للذي فطر السموات والأرض حنيفا وما أنا من المشركين ٠ إن صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين لا شريك له وبذلك أمرت وأنا أول المسلمين)٠(١)

(٦٢) قال السيوطي :

وأخرج مسلم والنسائي وابن مردويه عن عياض بن حمار المجاشعي(٢) أنه شهد خطبة النبي صلى الله عليه وسلم فسمعه يقول : (إن الله أمرني أن أعلمكم ما جهلتم من دينكم مما علمني يومي هذا ، إن كل مال نحلته عبدا فهو له حلال ، وإني خلقت عبادي حنفاء ، كلهم ، وإنه أتتهم الشياطين فاجتالتهم(٣) عن دينهم وحرمت عليهم ما أحللت لهم ، وأمرتهم أن يشركوا بي ما لم أنزل به سلطانا) ٠(٤)

(١) الدر ٣ / ٣٠٦ ـ ٣٠٧ ٠
أخرجه مسلم عن علي ـ مطولا ٠ (صحيح مسلم ـ كتاب صلاة المسافرين وقصرها ـ باب الدعاء في صلاة الليل وقيامه ـ ١ / ٥٣٤ ـ ٥٣٦ ، رقم ٧٧١) ٠

(٢) عياض ، بكسر أوله وتخفيف التحتانية وآخره معجمة ، ابن حمار ، بكسر المهملة وتخفيف الميم ، التميمي المجاشعي ، صحابي ، سكن البصرة ، وعاش إلى حدود الخمسين ٠ (التقريب رقم ٥٢٧٤) وانظر (الاصابة ٤ / ٧٥٢) رقم ٦١٣٢ ٠

(٣) أي استخفتهم فجالوا معهم في الضلال ٠ (النهاية ١ / ٣١٧) ٠

(٤) الدر ٣ / ٣٠٦ ٠
أخرجه مسلم عن عياض بن حمار المجاشعي ـ مطولا ٠ (صحيح مسلم ـ كتاب الجنة وصفة نعيمها وأهلها ـ باب الصفات التي يعرف بها في الدنيا أهل الجنة أهل النار ـ ٤ / ٢١٩٧ ، رقم ٢٨٦٥) ٠

قوله تعالى ((الذين آمنوا ولم يلبسوا إيمانهم بظلم أولئك لهم الأمن وهم مهتدون)) (آية : ٨٢)

(٦٣) قال السيوطي :

أخرج أحمد والبخاري ومسلم والترمذي وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والدارقطني في الافراد وأبو الشيخ وابن مردويه عن عبدالله ابن مسعود قال : لما نزلت هذه الآية ((الذين آمنوا ولم يلبسوا إيمانهم بظلم)) شق ذلك على الناس فقالوا : يا رسول الله ، وأينا لا يظلم نفسه ؟ قال : إنه ليس الذي تعنون ، ألم تسمعوا ما قال العبد الصالح ((إن الشرك لظلم عظيم))(١) ، إنما هو الشرك . (٢)

(٦٤) قال السيوطي :

وأخرج ابن المنذر والحاكم وابن مردويه عن ابن عباس أن عمر ابن الخطاب كان إذا دخل بيته نشر المصحف يقرأه ، فدخل ذات يوم فقرأ سورة الأنعام ، فأتى على هذه الآية ((الذين آمنوا ولم يلبسوا إيمانهم بظلم)) إلى آخر الآية ، فانتقل وأخذ رداءه ثم أتى أبي بن كعب ، فقال : يا أبا المنذر ، أتيت على هذه الآية ((الذين آمنوا ولم يلبسوا إيمانهم بظلم)) وقد نرى أنا نظلم ونفعل ونفعل؟ فقال : يا أمير المؤمنين ، إن هذا ليس بذاك ، يقول الله ((إن الشرك لظلم عظيم)) إنما ذلك الشرك . (٣)

---

(١) سورة لقمان : آية ١٣ .

(٢) الدر ٣ / ٣٠٨ .
أخرجه البخاري في صحيحه بسنده عن عبدالله بن مسعود - نحوه . (فتح الباري - كتاب التفسير - باب ((ولم يلبسوا إيمانهم بظلم)) ٨ / ١٤٤ ، رقم ٤٦٢٩) . وأخرجه مسلم عن عبدالله - نحوه . (صحيح مسلم - كتاب الإيمان - باب صدق الإيمان وإخلاصه - ١ / ١١٤ - ١١٥ ، رقم ١٢٤) .

(٣) الدر ٣ / ٣٠٨ - ٣٠٩ .
أخرجه الحاكم في المستدرك (٣ / ٣٠٥) قال : حدثني علي بن حمشاذ العدل ، قال : أخبرني الحارث بن أبي أسامة ، أنا روح بن عبادة ، ثنا حماد بن زيد عن علي بن زيد عن سعيد بن المسيب أن عمر بن الخطاب أتى على هذه الآية ، فذكره - نحوه - مختصرا . وسكت عنه الحاكم . في إسناده علي بن زيد بن جدعان ، وهو ضعيف ، تقدم برقم (١) . له شاهد في الصحيحين ، تقدم .

(٦٥) قال السيوطي :

وأخرج الفريابي وابن أبي شيبة والحكيم الترمذي في نوادر الأصول وابن جرير وابن المنذر وأبو الشيخ وابن مردويه عن أبي بكر الصديق ، أنه سئل عن هذه الآية ((الذين آمنوا ولم يلبسوا إيمانهم بظلم)) قال : ما تقولون ؟ قالوا : لم يظلموا ، قال : حملتم الأمر على أشده . بظلم : بشرك ، ألم تسمع إلى قول الله ((إن الشرك لظلم عظيم)).(١)

(٦٦) قال الحافظ ابن كثير :

وروى ابن مردويه من حديث محمد بن المعلى* الكوفي ، وكان نزل الري ، حدثنا زياد بن خيثمة عن أبي داود عن عبدالله بن سخبرة(٢) قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (من أعطي فشكر ومنع فصبر وظلم فاستغفر وظلم وغفر) وسكت . فقالوا : يا رسول الله ، ما له ؟ قال : ((أولئك لهم الأمن وهم مهتدون)).(٣)

---

(١) الدر ٣ / ٣٠٨ .
أخرجه الطبري في تفسيره (١١ / ٤٩٦) رقم ١٣٤٨٤ و ١٣٤٨٥ ـ من طريق الأسود بن هلال ، ومن طريق أبي إسحاق عن أبي بكر ـ نحوه ، مختصرا .
له شاهد في الصحيحين ، تقدم .

(٢) الأزدي ، أبو معمر الكوفي ، ثقة ، من الثانية ، مات في إمارة عبيدالله ابن زياد . (التقريب رقم ٣٣٤١).

(٣) تفسير ابن كثير (طبعة التراث) ٢ / ١٥٣ ـ ١٥٤ .
هذه الرواية غير موجودة في طبعة الشعب .
أخرجه ابن أبي حاتم في تفسير سورة الأنعام (ص ٤٤٣ ـ ٤٤٤) رقم ٥٥١٨، والطبراني في الكبير (٧ / ١٣٨) رقم ٦٦١٤ ـ كلاهما من طريق محمد ابن المعلى عن زياد بن خيثمة عن أبي داود عن عبدالله بن سخبرة عن أبيه ـ نحوه . وأخرجه الطبراني (رقم ٦٦١٣) ـ من هذا الطريق نفسه عن سخبرة بدون ذكر ابنه : عبدالله . وأخرجه البيهقي في الشعب (٤ / ١٠٤ ـ ١٠٥) رقم ٤٤٣١ ـ من طريق محمد بن المعلى عن زياد ابن خيثمة عن أبي داود عن عبدالله بن سمرة، قال السلمي في روايته عن سمرة ، فذكر نحوه .
ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١٠ / ٢٨٤) وقال : رواه الطبراني، وفيه أبو داود الأعمى ، وهو متروك . وذكره السيوطي في الدر (٣/٣١٠) ونسبه إلى البغوي وابن أبي حاتم وابن قانع والطبراني وابن مردويه والبيهقي في الشعب .

* في تفسير ابن كثير (يعلى) ، صوابه (المعلى) كما أثبت أعلاه .

(٦٧) قال الحافظ ابن كثير :

وقال ابن مردويه : حدثنا الشافعي ، حدثنا محمد بن شداد المسمعي، حدثنا أبو عاصم ، حدثنا سفيان الثوري ، عن الأعمش عن إبراهيم عن علقمة عن عبدالله قال : لما نزلت ((الذين آمنوا ولم يلبسوا إيمانهم بظلم))، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : قيل لي : أنت منهم . (١)

(٦٨) قال السيوطي :

وأخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن أبي حاتم وأبو الشيخ والحاكم وصححه وابن مردويه عن علي بن أبي طالب في قوله ((الذين آمنوا ولم يلبسوا إيمانهم بظلم)) قال : نزلت هذه الآية في إبراهيم وأصحابه خاصة ، ليس في هذه الأمة . (٢)

(٦٩) قال السيوطي :

وأخرج أحمد والطبراني وأبو الشيخ وابن مردويه والبيهقي في شعب الإيمان عن جرير بن عبدالله(٣) قال : خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فلما برزنا من المدينة إذا راكب يوضع نحونا ، فانتهى إلينا فسلم ، فقال له النبي صلى الله عليه وسلم : (من أين أقبلت؟ فقال : من أهلي وولدي وعشيرتي، أريد رسول الله . قال : قد أصبته .

---

(١) تفسير ابن كثير ٣ / ٢٨٨ .

في إسناده محمد بن شداد المسمعي ؛ وهو ضعيف . انظر تاريخ بغداد (٣٥٣/٥) ميزان الاعتدال ٥٧٩/٣ ، السير ١٤٨/١٣ ـ ١٤٩ .

(٢) الدر ٣ / ٣٠٩ .

أخرجه الطبري في تفسيره (١١ / ٥٠٣) رقم ١٣٥١١ ، وابن أبي حاتم في تفسير سورة الأنعام (ص ٤٣٧ ـ ٤٣٨) رقم ٥١٤ ، والحاكم في المستدرك (٢ / ٣١٦) ـ كلهم من طريق زياد بن علاقة عن زياد ابن حرملة عن علي بن أبي طالب ، نحوه . وقال الحاكم : هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه . سكت عنه الذهبي .

قال الأستاذ محمود شاكر : الخبر ضعيف لجهالة زياد بن حرملة .

(٣) هو جرير بن عبدالله بن جابر البجلي ، صحابي مشهور ، مات سنة إحدى وخمسين . وقيل بعدها . (التقريب رقم ٩١٥) .

قال : علمني ما الإيمان ؟ قال : تشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله ، وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة وتصوم رمضان وتحج البيت. قال : قد أقررت . ثم إن بعيره دخلت يده في شبكة جردان (١) فهوى ووقع الرجل على هامته فمات . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : هذا من الذين عملوا قليلا وأجروا كثيرا ، هذا من الذين قال الله ((الذين آمنوا ولم يلبسوا إيمانهم بظلم أولئك لهم الأمن وهم مهتدون))، إني رأيت حور العين يدخلن في فيه من ثمار الجنة ، فعلمت أن الرجل مات جائعا).(٢)

قوله تعالى ((فإن يكفر بها هؤلاء فقد وكلنا بها قوما ليسوا بها بكافرين)) (آية : ٨٩)

(٧٠) قال السيوطي :

وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال : كان أهل الإيمان قد تبوأوا الدار والإيمان قبل أن يقدم عليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فلما أنزل الله الآيات جحد بها أهل مكة ، فقال الله

---

(١) عند أحمد والطبراني "جرذان" بالذال . والجرذان جمع جرذ وهو الذكر الكبير من الفأر . (النهاية ١ / ٢٥٨) .

(٢) الدر ٣ / ٣٠٩ .

أخرجه أحمد في مسنده (٤ / ٣٥٩) - من طريق أبي جناب عن زادان عن جرير بن عبدالله - نحوه - مطولا . وأخرجه أيضا من طريق ثابت عن زادان عن جرير - نحوه .

وأخرجه الطبراني في الكبير (٢ / ٣١٩ - ٣٢٠) رقم ٢٣٢٩ - من طريق أبي حمزة الثمالي ثابت بن سعيد عن أبي اليقظان عن زادان عن جرير - نحوه .

وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١ / ٤١ - ٤٢) وقال بعد أن ذكر روايات أخرى : رواها كلها أحمد والطبراني في الكبير ، وفي إسناده أبو جناب ، وهو مدلس وقد عنعنه ، والله أعلم .

أبو حمزة الثمالي ، قال عنه الحافظ ابن حجر : ضعيف رافضي . (التقريب رقم ٨١٨) .

لم أجده في شعب الإيمان .

((فإن يكفر بها هؤلاء فقد وكلنا بها قوما ليسوا بها بكافرين)).(١)

قوله تعالى ((أولئك الذين هدى الله فبهداهم اقتده))(آية : ٩٠)

(٧١) قال السيوطي :

أخرج سعيد بن منصور والبخاري والنسائي وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ والطبراني وابن مردويه عن ابن عباس في قوله ((أولئك الذين هدى الله فبهداهم اقتده)) قال : أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يقتدي بهداهم ، وكان يسجد في ص . ولفظ ابن أبي حاتم عن مجاهد : سألت ابن عباس عن السجدة التي في ص ؟ فقرأ هذه الآية وقال : أمر نبيكم أن يقتدي بداود عليه السلام (٢).(٣)

---

(١) الدر ٣ / ٣١٢ .
أخرجه الطبري في تفسيره (١١ / ٥١٦) رقم ١٣٥٢٥ - من طريق عطية العوفي مع زيادة في آخره : قال عطية : ولم أسمع هذا من ابن عباس ، ولكن سمعته من غيره . وإسناده ضعيف لضعف عطية العوفي . وهو عطية بن سعد بن جنادة ، العوفي الجدلي، الكوفي ، أبو الحسن ، صدوق يخطئ كثيرا ، وكان شيعيا مدلسا ، مات سنة ١١١ هـ . (التقريب رقم ٤٦١٦) .

قال السيوطي في الإتقان (٢٠٩/٤) : (وطريق العوفي عن ابن عباس أخرج منها ابن جرير وابن أبي حاتم كثيرا . والعوفي ضعيف، ليس بواه ، ربما حسن له الترمذي) .

وقد تكلم الأستاذ محمود شاكر في تعليقه على تفسير الطبري(٢٦٣/١) عن إسناد العوفي مفصلا . وقال : هذا الإسناد من أكثر الأسانيد دورانا في تفسير الطبري ، وهو إسناد مسلسل بالضعفاء من أسرة واحدة ، إن صح هذا التعبير ! وهو معروف عند العلماء بـ(تفسير العوفي) لأن التابعي - في أعلاه - الذي يرويه عن ابن عباس ، هو (عطية العوفي) . اهـ . انظر كلامه بالتفصيل في المصدر المذكور .

(٢) تفسير ابن أبي حاتم - سورة الأنعام (ص ٤٦٥ - ٤٦٦) رقم ٥٥٣ .

(٣) الدر ٣ / ٣١٣ .
أخرجه البخاري في صحيحه بسنده عن ابن عباس . (فتح الباري - كتاب أحاديث الأنبياء - باب ((واذكر عبدنا داود...)) الآية - ٦ / ٥٢٦ ، رقم ٣٤٢١ ، وكتاب التفسير - باب ((أولئك الذين هدى الله ...)) الآية - ٨ / ١٤٤ ، رقم ٤٦٣٢ ، وسورة ص - ٤٠٥/٨ رقم ٤٨٠٦ و ٤٨٠٧).

قوله تعالى ((وما قدروا الله حق قدره)) (آية : ٩١)

(٧٢) قال السيوطي :

وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ وابن مردويه عن ابن عباس في قوله ((وما قدروا الله حق قدره)) قال : هم الكفار الذين لم يؤمنوا بقدرة الله عليهم ، فمن آمن أن الله على كل شيء قدير فقد قدر الله حق قدره ٠ ومن لم يؤمن بذلك فلم يؤمن بالله حق قدره ((إذ قالوا ما أنزل الله على بشر من شيء)) يعني من بني إسرائيل ٠ قالت اليهود : يا محمد ، أنزل الله عليك كتابا ؟ قال : نعم ، قالوا : والله ما أنزل الله من السماء كتابا ٠ فأنزل الله ((قل)) يا محمد ((من أنزل الكتاب الذي جاء به موسى نورا وهدى للناس)) إلى قوله ((ولا آباؤكم قل الله)) أنزله ٠(١)

قوله تعالى ((وهذا كتاب أنزلناه مبارك مصدق الذي بين يديه ولتنذر أم القرى ومن حولها)) (آية : ٩٢)

(٧٣) قال السيوطي :

وأخرج ابن مردويه عن بريدة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (أم القرى مكة)٠(٢)

---

(١) الدر ٣ / ٣١٣ ـ ٣١٤ ٠

أخرجه الطبري في تفسيره (١١ / ٥٢٣) رقم ١٣٥٤٠ ، وابن أبي حاتم في تفسير سورة الأنعام (ص ٤٦٩ و ٤٧٣) رقم ٥٦٠ و ٥٦٥ ـ من طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس ـ مثله ٠ وإسناده صحيح تقدم برقم (١٨) ٠

(٢) الدر ٣ / ٣١٦ ٠

قد أخرج الطبري في تفسيره (١١ / ٥٣١) رقم ١٣٥٥٠ ـ من طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس ـ نحوه ٠ وإسناده صحيح ، تقدم برقم (١٨) ٠

قوله تعالى ((ولو ترى إذ الظالمون في غمرات الموت والملائكة باسطوا أيديهم أخرجوا أنفسكم ...)) (آية : ٩٣)

(٧٤) قال السيوطي :

وأخرج ابن مردويه بسند ضعيف عن ابن عباس قال : (بينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم قاعدا ، وتلا هذه الآية ((ولو ترى إذ الظالمون في غمرات الموت والملائكة باسطوا أيديهم أخرجوا أنفسكم اليوم تجزون عذاب الهون بما كنتم تقولون على الله غير الحق وكنتم عن آياته تستكبرون)) ثم قال : والذي نفس محمد بيده ، ما من نفس تفارق الدنيا حتى ترى مقعدها من الجنة والنار، ثم قال : إذا كان عند ذلك صف سماطان (١) من الملائكة نظموا ما بين الخافقين كأن وجوههم الشمس ، فينظر إليهم ما يرى غيرهم، وإن كنتم ترون أنه ينظر إليكم مع كل ملك منهم أكفان وحنوط ، فإذا كان مؤمنا بشروه بالجنة، وقالوا : أخرجي أيتها النفس الطيبة إلى رضوان الله وجنته ، فقد أعد الله لك من الكرامة ما هو خير لك من الدنيا وما فيها ، فما يزالون يبشرونه ويحفون به ، فهم ألطف وأرأف من الوالدة بولدها ، ويسلون روحه من تحت كل ظفر ومفصل ، ويموت الأول فالأول ، ويبرد كل عضو الأول فالأول ، ويهون عليه وإن كنتم ترونه شديدا حتى تبلغ ذقنه ، فلهو أشد كرامة للخروج حينئذ من الولد حين يخرج من الرحم ، فيبتدرها كل ملك منهم أيهم يقبضها ، فيتولى قبضها ملك الموت ، ثم تلا رسول الله صلى الله عليه وسلم ((قل يتوفاكم ملك الموت الذي وكل بكم ثم إلى ربكم ترجعون))(٢) قال : فيتلقاها بأكفان بيض ثم يحتضنها إليه فهو أشد لها لزوما من المرأة لولدها ، ثم يفوح لها فيهم ريح أطيب من المسك ، يتباشرون بها ويقولون : مرحبا بالريح الطيبة والروح الطيب ، اللهم صل عليه روحا وصل عليه جسدا خرجت منه فيصعدون بها ، ولله خلق في الهواء لا يعلم عدتهم إلا هو ، فيفوح لها فيهم ريح أطيب من المسك ، فيصلون

(١) السماط : الجماعة من الناس والنخل . (النهاية ٢ / ٤٠١) .
(٢) سورة السجدة : آية ١١ .

عليها ويتباشرون بها ويفتح لها أبواب السماء ، ويصلي عليها كل ملك
في كل سماء تمر به حتى توقف بين يدي الملك الجبار ، فيقول الجبار
عز وجل : مرحبا بالنفس الطيبة وبجسد خرجت منه ، وإذا قال الرب عز
وجل للشيء : مرحبا . رحب له كل شيء ونهب عنه كل ضيق، ثم يقول:
انهبوا بهذه النفس الطيبة فادخلوها الجنة ، وأروها مقعدها ، وأعرضوا
عليها ما أعد لها من النعيم والكرامة ، ثم اهبطوا بها إلى الأرض ،
فإني قضيت أني منها خلقتهم وفيها أعيدهم ومنها أخرجهم تارة أخرى ،
فوالذي نفس محمد بيده ، هي أشد كراهة للخروج منها حين كانت تخرج
من الجسد ، وتقول : أين تذهبون بي إلى ذلك الجسد الذي كنت فيه؟
فيقولون : أنا مأمورون بهذا ، فلا بد لك منه . فيهبطون به على قدر
فراغهم من غسله وأكفانه ، فيدخلون ذلك الروح بين الجسد وأكفانه ،
فما خلق الله تعالى كلمة تكلم بها حميم ولا غير حميم إلا وهو يسمعها ،
إلا أنه لا يؤذن له في المراجعة ، فلو سمع أشد الناس له حبا ومن
أعزهم كان عليه يقول : على رسلكم ما يعجلكم وأذن له في الكلام
للعنه ، وأنه يسمع خفق نعالهم ونفض أيديهم إذا ولوا عنه .

ثم يأتيه عند ذلك ملكان فظان غليظان يسميان منكرا ونكيرا
ومعهما عصا من حديد، لو اجتمع عليها الجن والانس ما أقلوها ، وهي
عليهما يسير ، فيقولان له : اقعد باذن الله ، فإذا هو مستو قاعدا
فينظر عند ذلك إلى خلق كريه فظيع ينسبه ما كان رأى عند موته
... ! فيقولان له : من ربك ؟ فيقول : الله . فيقولان : فما دينك؟
فيقول : الاسلام ، ثم ينتهرانه عند ذلك انتهارة شديدة ، ثم يقولان :
فمن نبيك ؟ فيقول : محمد صلى الله عليه وسلم ، ويعرق عند ذلك
عرقا يبتل ما تحته من التراب ، ويصير ذلك العرق أطيب من ريح
المسك ، وينادى عند ذلك من السماء نداء خفيا: صدق عبدي فلينفعه
صدقه . ثم يفسح له في قبره مد بصره ، ويتبذله فيه الريحان، ويستر
بالحرير ، فإن كان معه من القرآن شيء كفاه نوره ، وإن لم يكن معه
جعل له نور مثل الشمس في قبره ، ويفتح له أبواب وكوى إلى الجنة
فينظر إلى مقعده منها مما كان عاين حين هعد به ، ثم يقال : نم

قرير العين ، فما نومه ذلك إلى يوم يقوم إلا كنومة ينامها أحدكم شهية لم يرو منها ، يقوم وهو يمسح عينيه ، فكذلك نومه فيه إلى يوم القيامة .

وإن كان غير ذلك إذا نزل به ملك الموت صف له سماطان من الملائكة نظموا ما بين الخافقين ، فيخطف بصره إليهم ما يرى غيرهم وإن كنتم ترون أنه ينظر إليكم ويشدد عليه ، وإن كنتم ترون أنه يهون عليه فيلعنونه ، ويقولن : اخرجي أيتها النفس الخبيثة ، فقد أعد الله لك من النكال والنقمة والعذاب كذا وكذا ساء ما قدمت لنفسك ، ولا يزالون يسلونها في غضب وتعب وغلظ وشدة من كل ظفر وعضو ، ويموت الأول فالأول ، وتنشط نفسه كما يصنع السفود(١) ذو الشعب بالصوف حتى تقع الروح في ذقنه ، فلهي أشد كراهية للخروج من الولد حين يخرج من الرحم مع ما يبشرونه بأنواع النكال والعذاب حتى تبلغ ذقنه ، فليس منهم ملك إلا وهو يتحاماه كراهية له ، فيتولى قبضها ملك الموت الذي وكل بها فيتلقاها ، أحسبه قال : بقطعة من بجاد أنتن ما خلق الله وأخشنه ، فيلقى فيها ويفوح لها ريح أنتن ما خلق الله ويسد ملك الموت منخريه ويسدون آنافهم ويقولون : اللهم العنها من روح والعنه جسدا خرجت منه ، فإذا صعد بها غلقت أبواب السماء دونها ، فيرسلها ملك الموت في الهواء حتى إذا دنت من الأرض انحدر مسرعا في أثرها ، فيقبضها بحديدة معه يفعل بها ذلك ثلاث مرات ، ثم تلا رسول الله صلى الله عليه وسلم ((ومن يشرك بالله فكأنما خر من السماء فتخطفه الطير أو تهوي به الريح في مكان سحيق))(٢) والسحيق البعيد ، ثم ينتهي بها فتوقف بين يدي الملك الجبار فيقول : لا مرحبا بالنفس الخبيثة ولا بجسد خرجت منه ، ثم يقول : انطلقوا بها إلى جهنم فأروها مقعدها منها وأعرضوا عليها ما أعددت لها من العذاب والنقمة والنكال .

ثم يقول الرب : اهبطوا بها إلى الأرض فإني قضيت أني منها

---

(١) السفود بالتشديد : حديدة ذات شعب معقفة معروف ، يشوى به اللحم ، وجمعه سفافيد . (اللسان ٣ / ٢١٨) .

(٢) سورة الحج : آية ٣١ .

خلقتهم وفيها أعيدهم ومنها أخرجهم تارة أخرى . فيهبطون بها على قدر فراغهم منها ، فيدخلون تلك الروح بين جسده وأكفانه . فما خلق الله حميما ولا غير حميم من كلمة يتكلم بها لا وهو يسمعها إلا أنه لا يؤذن له في المراجعة ، فلو سمع أعز الناس عليه وأحبهم إليه يقول : أخرجوا به وعجلوا وأذن له في المراجعة للعنه . وود أنه ترك كما هو لا يبلغ به حفرته إلى يوم القيامة .

فإذا دخل قبره جاءه ملكان أسودان أزرقان فظان غليظان ومعهما مرزبة (١) من حديد وسلاسل وأغلال ومقامع الحديد ، فيقولان له : اقعد بإذن الله . فإذا هو مستو قاعد سقطت عنه أكفانه ، ويرى عند ذلك خلقا فظيعا ينسى به ما رأى قبل ذلك . فيقولان له : من ربك؟ فيقول : أنت . فيفزعان عند ذلك فزعة ، ويقبضان ويضربانه ضربة بمطرقة الحديد فلا يبقى منه عضو الا وقع على حدة ، فيصيح عند ذلك صيحة . فما خلق الله من شيء ملك أو غيره إلا يسمعها إلا الجن والانس . فيلعنونه عند ذلك لعنة واحدة ، وهو قوله ((أولئك يلعنهم الله ويلعنهم اللاعنون))(٢) والذي نفس محمد بيده ، لو اجتمع على مطرقتهما الجن والإنس ما أقلوها وهي عليهما يسير ، ثم يقولان : عد بإذن الله ، فإذا هو مستو قاعدا فيقولان : من ربك ؟ فيقول : لا أدري . فيقولان : فمن نبيك؟ فيقول : سمعت الناس يقولون محمد . فيقولان : فما تقول أنت ؟ فيقول : لا أدري . فيقولان : لا دريت . ويعرق عند ذلك عرقا يبتل ما تحته من التراب . فلهو أنتن من الجيفة فيكم ، ويضيق عليه قبره حتى تختلف أضلاعه ، فيقولان له : نم نومة المسهر ، فلا يزال حيات وعقارب أمثال أنياب البخت من النار ينهشه . ثم يفتح له بابه فيرى مقعده من النار ، وتهب عليه أرواحها وسمومها ، وتلفح وجهه النار غدوا وعشيا إلى يوم القيامة).(٣)

(١) أي المطرقة الكبيرة التي تكون للحداد . (النهاية ٢ / ٢١٩) .
(٢) سورة البقرة : آية ١٥٩ .
(٣) الدر ٣ / ٣١٨ - ٣٢١ .
قال الحافظ ابن كثير في تفسيره (٣ / ٢٩٦) :(قد وردت أحاديث في كيفية احتضار المؤمن والكافر ، وهي مقررة عند قوله تعالى ((يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة)) ، وقد ذكر ابن مردويه ها هنا حديثا مطولا جدا من طريق غريبة عن الضحاك عن ابن عباس مرفوعا ، والله أعلم). اهـ لعله هذا الحديث الذي بين أيدينا . وقد حكم عليه السيوطي بضعف الإسناد. ولكن له شواهد ، ستأتي برقم (٣٠٨) .

قوله تعالى ((وهو الذي جعل لكم النجوم لتهتدوا بها في ظلمات البر والبحر ...))(الآية : ٩٧)

(٧٥) قال السيوطي :

أخرج ابن مردويه والخطيب عن ابن عمر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (تعلموا من النجوم ما تهتدون به في ظلمات البر والبحر ، ثم انتهوا).(١)

(٧٦) قال السيوطي :

وأخرج ابن مردويه والخطيب عن علي قال: نهاني رسول الله صلى الله عليه وسلم عن النظر في النجوم وأمرني بإسباغ الطهور .(٢)

(٧٧) قال السيوطي :

وأخرج ابن مردويه والمرهبي والخطيب عن أبي هريرة قال : نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن النظر في النجوم . (٣)

---

(١) الدر ٣ / ٣٢٨ .

ذكره السيوطي أيضا في جمع الجوامع (١ / ٤٧٥) ـ مطولا ، ونسبه إلى ابن السني والديلمي . وذكره السيوطي في الجامع الصغير، وضعفه الالباني في ضعيف الجامع الصغير ص ٣٦١ ، رقم ٢٤٥٦ .

ذكره الديلمي في الفردوس بمأثور الخطاب (٢ / ٤٣) رقم ٢٢٤٨، مطولا .

(٢) الدر ٣ / ٣٢٩ . لم أجد من أخرجه إلا السيوطي في الدر . النظر المنهي عنه ـ إن صح الخبر ـ يتعلق بالتنجيم والشعوذة وادعاء معرفة أمور الغيب . وأما مجرد النظر لقصد التأمل والتفكر في عجائب مخلوقات الله فهذا غير منهي عنه ، بل مأمور به .

(٣) الدر ٣ / ٣٢٩ .

أخرجه الخطيب في تاريخ بغداد (٦ / ١٣٣ ـ ١٣٤) ، قال: أخبرنا عبدالملك بن عمر ، حدثنا إبراهيم بن علي بن الحسين بن سيبخت ـ أبو الفتح البغدادي بمصر ـ حدثنا عبدالله بن محمد البغوي ، حدثنا أبو نصر التمار ، حدثنا عقبة بن عبدالله الأصم عن عطاء بن أبي رباح عن أبي هريرة ـ مثله .

وقال الخطيب: أبو الفتح عبدالملك بن عمر بن خلف الرزاز ، وكان ضعيفا سيء الحال في الرواية .

وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد(١١٦/٥ ـ ١١٧) وقال : رواه الطبراني في الأوسط، وفيه عقبة بن عبدالله الأصم وهو ضعيف . وذكر عن أحمد أنه وثقه وأنكر أبو حاتم عليه هذا الحديث .

(٧٨) قال السيوطي :

وأخرج أبو يعلى وابن مردويه والخطيب عن أنس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (أخاف على أمتي خصلتين : تكذيبا بالقدر وتصديقا بالنجوم . وفي لفظ : وحذقا[1] بالنجوم). (٢)

(٧٩) قال السيوطي :

وأخرج ابن أبي شيبة وأبو داود وابن مردويه عن ابن عباس ، قال : قال النبي صلى الله عليه وسلم : (من اقتبس علما من النجوم اقتبس شعبة من السحر ، زاد ما زاد). (٣)

(٨٠) قال السيوطي :

وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (إن متعلم حروف أبي جاد (٤) وراء في النجوم

(١) الحذق والحذاقة : المهارة في كل عمل . (اللسان ١٠/٤٠).

(٢) الدر ٣ / ٣٣٠ .

أخرجه أبو يعلى في مسنده (٧ / ١٦٢ - ١٦٣) رقم ٤١٣٥ ، قال : حدثنا الحكم بن موسى ، حدثنا شهاب بن خراش ، عن يزيد الرقاشي ، حدثنا أنس بن مالك : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :(أخاف على أمتي بعدي خمسا)، فذكر نحوه . وأخرجه ابن عدى في الكامل (٤ / ١٣٥٠) - من هذا الطريق نفسه - نحوه .

وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد(٧ / ٢٠٣) ، وقال : رواه أبو يعلى مقتصرا على اثنتين من الخمس ، وفيه يزيد الرقاشي ، وهو ضعيف ووثقه ابن عدي .

وذكره الحافظ ابن حجر في المطالب العالية (٣ / ٧٧) رقم ٢٩٢٦ ، قال الشيخ حبيب الرحمن الأعظمي : ضعف البوصيري سنده لضعف يزيد الرقاشي .

(٣) الدر ٣ / ٣٣٠ .

أخرجه أحمد في المسند (٣ / ٣١١ - ٣١٢) رقم ٢٠٠٠ ، وأبو داود في سننه - كتاب الطب - باب في النجوم - ٤ / ١٥ - ١٦ ، رقم ٣٩٠٥ ، وابن ماجه في سننه - كتاب الأدب - باب تعلم النجوم - ٢ / ١٢٢٨ ، رقم ٣٧٢٦ - كلهم من طريق يحي عن عبيد الله بن الأخنس عن الوليد بن عبد الله عن يوسف بن ماهك عن ابن عباس - مثله .

صحح الأستاذ أحمد شاكر إسناده في تعليقه على المسند ، وحسنه الألباني في صحيح سنن أبي داود (٢ / ٧٣٩) رقم ٣٣٠٥ .

(٤) أبجد: أحد المصطلحات الثمانية التي اعتاد العرب أن يدلوا بها على حروفهم الهجائية: وهي : أبجد، هوز ، حطي ، كلمن ، سعفص ، قرشت ،ثخذ، ضظغ . واستعملت الأمم السامية بما فيهم العرب هذه الأحرف أرقاما حسابية ،واستخدموا هذه الأرقام في الاسطرلابات ، والسحر ،واستعملها المتصوفة في رموزهم وطلسماتهم . انظر (المعجم المفصل في الأدب ١ / ١٥) .

ليس له عند الله خلاق (١) يوم القيامة).(٢)

(٨١) قال السيوطي :

وأخرج ابن مردويه من طريق الحسن عن العباس بن عبدالمطلب قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (لقد طهر الله هذه الجزيرة من الشرك ما لم تضلهم النجوم).(٣)

قوله تعالى ((وهو الذي أنشأكم من نفس واحدة))(آية : ٩٨)

(٨٢) قال السيوطي :

أخرج ابن مردويه عن أبي أمامة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : (نصب آدم بين يديه ثم ضرب كتفه اليسرى ، فخرجت ذريته من صلبه حتى ملأوا الأرض).(٤)

---

(١) أي حظ ونصيب . (النهاية ٢ / ٧٠) .

(٢) الدر ٣ / ٣٣١ . ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد(٥/ ١١٧)وقال: رواه الطبراني وفيه خالد بن يزيد العمري وهو كذاب . وذكره السيوطي في الجامع الصغير ولفظه : (ربّ معلم حروف أبي جاد دارس في النجوم ليس له عندالله خلاق يوم القيامة) وعزاه للطبراني . وضعفه الالباني في ضعيف الجامع الصغير ص ٤٥٥ ، رقم ٣٠٩٢ .

(٣) الدر ٣ / ٣٣١ .

ذكره السيوطي في جمع الجوامع (١ / ٦٤٨) ، ولفظه : لقد طهر الله أهل هذه الجزيرة من الشرك إن لم تضلهم النجوم . ونسبه إلى ابن خزيمة والطبراني - عن ابن عباس .

لم أجده في المصادر التي ذكرها السيوطي .

وذكره السيوطي أيضا في الجامع الصغير، وضعفه الالباني في ضعيف الجامع ص ٦٧٨،رقم ٤٧٠٥ .

(٤) الدر ٣ / ٣٣١ .

له شواهد ستأتي ، انظر الروايات في الأرقام الآتية (٢٦٤ - ٢٧٥) .

قوله تعالى ((لا تدركه الأبصار وهو يدرك الأبصار وهو اللطيف الخبير))
(آية : ١٠٣)
(٨٣) قال الحافظ ابن كثير :

وقال آخرون في ((لا تدركه الأبصار)) بما رواه الترمذي في جامعه وابن أبي عاصم في كتاب السنة له وابن أبي حاتم في تفسيره وابن مردويه أيضا والحاكم في مستدركه ، من حديث الحكم بن أبان قال : سمعت عكرمة يقول : سمعت ابن عباس يقول : رأى محمد ربه تبارك وتعالى ، فقلت : أليس الله يقول : ((لا تدركه الأبصار وهو يدرك الأبصار)) ... الآية ؟ فقال لي : لا أم لك ، ذاك نوره ، الذي هو نوره ، إذا تجلى بنوره لا يدركه شيء . وفي رواية : لا يقوم له شيء . (١)

---

(١) تفسير ابن كثير ٣ / ٣٠٤ .

أخرجه الترمذي في سننه - كتاب تفسير القرآن - باب ومن سورة والنجم - ٥ / ٣٦٨ - ٣٦٩ ، رقم ٣٢٧٩ ، وابن أبي عاصم في السنة (ص ١٩٠) رقم ٤٣٧ ، واللالكائي في شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة (٣/٥٢٠ - ٥٢١) رقم ٩٢٠ ، وابن أبي حاتم في تفسير سورة الأنعام (ص ٥٧٥ - ٥٧٦) رقم ٧٢٨ - كلهم من طريق الحكم بن أبان عن عكرمة عن ابن عباس نحوه .

وأخرجه الطبراني في الكبير (١١ / ٢٤٢ - ٢٤٣) رقم ١١٦١٩ ، والحاكم في المستدرك (٢ / ٣١٦) - كلاهما من طريق إبراهيم بن الحكم عن أبيه عن عكرمة عن ابن عباس - نحوه .
قال الترمذي : هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه . وقال الحاكم : هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه . وتعقبه الذهبي فقال : بل إبراهيم متروك . وضعفه الألباني في ضعيف سنن الترمذي (ص ٤١٩) رقم ٦٤٧ .

وقال الحافظ ابن كثير بعد أن ذكر الأثر : (وفي معنى هذا الأثر ما ثبت في الصحيحين عن أبي موسى الأشعري - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إن الله لا ينام ..... إلى أن قال : حجابه النور - أو النار - لو كشفه لأحرقت سبحات وجهه ما انتهى إليه بصره من خلقه).

وذكره السيوطي في الدر (٣ / ٣٣٥) ، ونسبه إلى الترمذي وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والطبراني والحاكم وابن مردويه واللالكائي .

(٨٤) قال السيوطي :

وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وابن مردويه عن عكرمة عن ابن عباس قال : إن النبي صلى الله عليه وسلم رأى ربه ، فقال له رجل عند ذلك : أليس قال الله ((لا تدركه الأبصار)) فقال له عكرمة : ألست ترى السماء ؟ قال : بلى ، فكلها ترى . (١)

(٨٥) قال السيوطي :

وأخرج ابن أبي حاتم والعقيلي وابن عدي وأبو الشيخ وابن مردويه بسند ضعيف عن أبي سعيد الخدري عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله ((لا تدركه الأبصار)) قال : (لو أن الإنس والجن والشياطين والملائكة منذ خلقوا إلى أن فنوا صفوا صفا واحدا ما أحاطوا بالله أبدا).(٢)(٣)

---

(١) الدر ٣ / ٣٣٥ .

أخرجه ابن أبي حاتم في تفسير سورة الأنعام (ص ٥٧٤ ـ ٥٧٥) رقم ٧٢٧ ـ قال : حدثنا أبو زرعة ، ثنا عمرو بن حماد بن طلحة القناد ، ثنا أسباط عن سماك عن عكرمة أنه قيل له ((لا تدركه الابصار)) قال : ألست ترى السماء ... إلخ .

في إسناده سماك ، وهو ابن حرب بن أوس بن خالد الذهلي البكري الكوفي ، أبو المغيرة ، قال عنه الحافظ ابن حجر في التقريب (رقم ٢٦٢٤) : صدوق ، وروايته عن عكرمة خاصة مضطربة ، وقد تغير بأخرة فكان ربما تلقن .

لم أجده في تفسير الطبري عند هذه الآية .

(٢) الدر ٣ / ٣٣٥ .

(٣) ثم قال السيوطي : قال الذهبي : هذا حديث منكر .

أخرجه ابن أبي حاتم في تفسير سورة الأنعام (ص ٥٧٤) رقم ٧٢٦ ، والعقيلي في الضعفاء (١ / ١٤٠) رقم ١٧٠ ، وابن عدي في الكامل (٢ / ٤٤٢ ـ ٤٤٣) ـ كلهم من طريق بشر بن عمارة عن أبي روق عن عطية عن أبي سعيد الخدري .

قال العقيلي في ترجمة بشر بن عمارة : لا يتابع عليه ولا يعرف إلا به .

وقال الحافظ ابن حجر في التقريب (رقم ٦٩٧) : بشر بن عمارة الخثعمي ، المكتب الكوفي ، ضعيف ، من السابعة .

وقال الحافظ ابن كثير في تفسيره (٣ / ٣٠٤) بعد أن ذكر رواية ابن أبي حاتم :(غريب ، لا يعرف إلا من هذا الوجه ، ولم يروه أحد من أصحاب الكتب الستة ، والله أعلم) .

وقد صرح السيوطي في الحديث المذكور أعلاه بضعف الإسناد .

قوله تعالى ((وكذلك نصرف الآيات وليقولوا درست)) (آية : ١٠٥)

(٨٦) قال الحافظ ابن كثير :

قال أبو بكر بن مردويه : حدثنا محمد بن أحمد بن إبراهيم ، حدثنا الحسن بن الليث ، حدثنا أبو سلمة ، حدثنا أحمد بن أبي بزة المكي، حدثنا وهب بن زمعة ، عن أبيه عن حميد الأعرج عن مجاهد عن ابن عباس، عن أبي بن كعب قال : أقرأني رسول الله صلى الله عليه وسلم : ((وليقولوا درست)) . (١)

(٨٧) قال السيوطي :

أخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر وابن مردويه والضياء في المختارة عن ابن عباس أنه كان يقرأ هذا الحرف ((دارست)) بالألف مجزومة السين منتصبة التاء ، قال : قارأت . (٢)

(٨٨) قال السيوطي :

وأخرج سعيد بن منصور وعبدالرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ والطبراني وابن مردويه عن ابن عباس ((دارست)) قال : خاصمت جادلت تلوت . (٣)

---

(١) تفسير ابن كثير ٣ / ٣٠٧ .
أخرجه الحاكم في المستدرك (٢ / ٢٣٩) - من طريق أحمد بن زيد ابن هارون القزاز بمكة عن أحمد بن القاسم بن أبي بزة به ، بزيادة في آخره : يعني بجزم السين ونصب التاء . وقال الحاكم : هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه . ووافقه الذهبي .
وذكره السيوطي في الدر (٣ / ٣٣٧) ، ونسبه إلى ابن مردويه والحاكم .
قال ابن الجزري - رحمه الله - في (النشر في القراءات العشر ٢ / ٢٦١) : (واختلفوا في ((درست)) ، فقرأ ابن كثير وأبو عمرو بألف بعد الدال وإسكان السين وفتح التاء ، وقرأ ابن عامر ويعقوب بغير ألف وفتح السين وإسكان التاء ، وقرأ الباقون بغير ألف وإسكان السين وفتح التاء). وانظر الكشف عن وجوه القراءات السبع - (١ / ٤٤٤) - لمكي بن أبي طالب .

(٢) الدر ٣ / ٣٣٦ . أخرجه سعيد بن منصور في سننه - كتاب التفسير - ل ١٣٥/أ ، قال : حدثنا حماد بن زيد عن أيوب ، قال : سمعت سعيد بن جبير يحدث عن ابن عباس- نحوه.

(٣) الدر ٣ / ٣٣٧ .
أخرجه عبدالرزاق في تفسيره (١ / ٢١٦) ، والطبري في تفسيره ===

(٨٩) قال السيوطي :

وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس ((وليقولوا درست)) قالوا : قرأت وتعلمت ، تقول ذلك له قريش .(١)

(٩٠) قال السيوطي :

وأخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن أبي حاتم وأبو الشيخ وابن مردويه عن ابن عباس ، ((درست)) قال : قرأت وتعلمت .(٢)

قوله تعالى ((ولا تسبوا الذين يدعون من دون الله فيسبوا الله عدوا بغير علم))(آية : ١٠٨) .

(٩١) قال السيوطي :

أخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس في قوله ((ولا تسبوا الذين يدعون من دون الله ...)) الآية ، قال : قالوا : يا محمد ، لتنتهين عن سب أو شتم آلهتنا أو لنهجون ربك . فنهاهم الله أن يسبوا أوثانهم ((فيسبوا الله عدوا بغير علم)).(٣)

=== (١٢ / ٢٨ ـ ٢٩) رقم ١٣٧١٩ ، وابن أبي حاتم في تفسير سورة الأنعام (ص ٥٨٦ ـ ٥٨٧) رقم ٧٤٢ ، والطبراني في الكبير (١١ / ١٣٧) رقم ١١٢٨٣ ـ كلهم من طريق سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار عن عمرو بن كيسان عن ابن عباس ـ نحوه .
ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد(٧ / ٢١ ـ ٢٢) ، وقال : رواه الطبراني ورجاله ثقات .

(١) الدر ٣ / ٣٣٨ .
أخرجه الطبري في تفسيره (١٢ / ٢٧) رقم ١٣٧٠٦ ، وابن أبي حاتم في تفسير سورة الانعام (ص ٥٨٣) رقم ٧٣٨ ـ كلاهما من طريق علي ابن أبي طلحة عن ابن عباس . وإسناده صحيح ، تقدم برقم (١٨).
وأخرجه الطبري أيضا من طريق التميمي عن ابن عباس ، رقم ١٣٧٠٨ ، ورقم ١٣٧١١ ، و ١٣٧١٢ .

(٢) الدر ٣ / ٣٣٧ .
انظر تخريج الأثر السابق .

(٣) الدر ٣ / ٣٣٨ .
أخرجه الطبري في تفسيره(١٢ / ٣٣) رقم ١٣٧٣٨ ، وابن أبي حاتم في تفسير سورة الانعام (ص ٥٩١) رقم ٧٥١ ـ من طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس ـ به . وإسناده صحيح ، تقدم برقم (١٨) .

قوله تعالى ((وكذلك جعلنا لكل نبي عدوا شياطين الإنس والجن يوحي بعضهم إلى بعض زخرف القول غرورا)) (آية : ١١٢)

(٩٢) قال الحافظ ابن كثير :

قال الإمام أحمد : حدثنا وكيع ، حدثنا المسعودي ، أنبأني أبو عمر الدمشقي ، عن عبيد بن الخشخاش عن أبي ذر قال : أتيت النبي صلى الله عليه وسلم وهو في المسجد ، فجلست ، فقال : يا أبا ذر ، هل صليت؟ : قلت : لا ، قال : قم فصلّ . قال : فقمت فصليت ، ثم جلست فقال : يا أبا ذر ، تعوذ بالله من شر شياطين الإنس والجن . قال : قلت : يا رسول الله ، وللانس شياطين ؟ قال :نعم . وذكر تمام الحديث بطوله .(١)

وكذا رواه الحافظ أبو بكر بن مردويه في تفسيره ، من حديث جعفر ابن عون ويعلى بن عبيد وعبيدالله بن موسى ، ثلاثتهم عن المسعودي به.(٢)

قوله تعالى ((وتمت كلمة ربك صدقا وعدلا))(آية : ١١٥)

(٩٣) قال السيوطي :

وأخرج ابن مردويه عن أبي اليمان جابر بن عبدالله قال : دخل النبي صلى الله عليه وسلم المسجد الحرام يوم فتح مكة ومعه مخصرة، ولكل قوم صنم يعبدونه ، فجعل يأتيها صنما ويطعن في صدر الصنم بعصا ، ثم يعقره ، كلما صرع صنما أتبعه الناس ضربا بالفؤوس حتى يكسرونه ويطرحونه خارجا من المسجد ، والنبي صلى الله عليه وسلم يقول ((وتمت كلمة ربك صدقا وعدلا لا مبدل لكلماته وهو السميع العليم)).(٣)

---

(١) المسند ٥ / ١٧٨ .

(٢) تفسير ابن كثير ٣ / ٣١٢ .
أخرجه أبو داود الطيالسي في مسنده (ص ٦٥) رقم ٤٧٨ ، عن المسعودي به . وأخرجه عنه البيهقي في الشعب (٣ / ٢٩١ - ٢٩٢) رقم ٣٥٧٦ .
وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١ / ١٥٩ - ١٦٠) ، وقال : رواه أحمد والبزار والطبراني في الأوسط بنحوه . وعند النسائي طرف منه ، وفيه المسعودي وهو ثقة ولكنه اختلط .
بعد أن ذكر الحافظ ابن كثير طرقا لهذا الحديث فقال : فهذه طرق لهذا الحديث يفيد قوته وصحته ، والله أعلم .(تفسير ابن كثير ٣/٣١٣).
وهذا الحديث ذكره السيوطي في الدر (٣ / ٣٤٢) - مختصرا ، ونسبه إلى أحمد وابن مردويه والبيهقي في الشعب .

(٣) الدر ٣ / ٣٤٤ - ٣٤٥ . لبعضه شاهد من حديث ابن مسعود عند الشيخين. انظر صحيح البخاري مع الفتح- كتاب المغازي - ٦٠٩/٧، رقم ٤٢٨٧، و صحيح مسلم - كتاب الجهاد - باب إزالة الأصنام من حول الكعبة - ٢/ ١٤٠٨ - رقم ١٧٨١ .

(٩٤) قال السيوطي :

وأخرج ابن مردويه وابن النجار عن أنس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله ((وتمت كلمة ربك صدقا وعدلا)) قال : لا إله إلا الله . (١)

قوله تعالى ((فكلوا مما ذكر اسم الله عليه إن كنتم بآياته مؤمنين)) إلى قوله ((وإن أطعتموهم إنكم لمشركون))(آية : ١١٨ - ١٢١)

(٩٥) قال السيوطي :

أخرج أبو داود والترمذي وحسنه والبزار وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ وابن مردويه عن ابن عباس قال : جاءت اليهود إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا : أنأكل مما قتلنا ولا نأكل مما يقتل الله ؟ فأنزل الله ((فكلوا مما ذكر اسم الله عليه إن كنتم بآياته مؤمنين)) إلى قوله ((وإن أطعتموهم إنكم لمشركون)) .(٢)

---

(١) الدر ٣ / ٣٤٥ .

لم أجد من ذكره إلا السيوطي في الدر .

(٢) الدر ٣ / ٣٤٦ - ٣٤٧ .

أخرجه أبو داود في سننه - كتاب الأضاحي - باب في ذبائح أهل الكتاب ٣ / ١٠١ ، رقم ٢٨١٩ ، والطبري في تفسيره (١٢ / ٨٢) رقم ١٣٨٢٥ ، والطبراني في الكبير (١١ / ٤٥٧) رقم ١٢٢٩٥ ، والبيهقي في السنن (٩ / ٢٤٠) - كلهم من طريق عمران بن عيينة عن عطاء بن السائب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس . وأخرجه ابن أبي حاتم في تفسير سورة الأنعام (ص ٦٣٣ - ٦٣٤) رقم ٨٣٤ - من هذا الطريق نفسه ، عن سعيد بن جبير - مرسلا .

وأخرجه الترمذي في سننه - كتاب تفسير القرآن - باب ومن سورة الأنعام ٥ / ٢٤٦ ، رقم ٣٠٦٩ - من طريق زياد بن عبدالله البكائي عن عطاء ابن السائب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس بلفظ : أتى أناس النبي صلى الله عليه وسلم ... فذكر نحوه ، وقال : هذا حديث حسن غريب . وأخرجه أبو داود في سننه - رقم ٢٨١٨ ، وابن ماجه في سننه - كتاب الذبائح - باب التسمية عند الذبح - ٢ / ١٠٥٩ ، رقم ٣١٧٣ ، ===

قوله تعالى ((وذروا ظاهر الإثم وباطنه)) (آية : ١٢٠)

(٩٦) قال السيوطي :

وأخرج ابن أبي شيبة وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويـه عن ابن عباس ((وذروا ظاهر الإثم)) قال : هو نكاح الأمهات والبنات ، ((وباطنه)) قال : هو الزنـا . (١)

=== والحاكم في المستدرك (٤ / ٢٣١) ، والبيهقي في السنن (٩ / ٢٤١) كلهم من طريق إسرائيل عن سماك عن عكرمة عن ابن عباس .

وأخرجـه النسائي في سننه ـ كتاب الضحايا ـ باب تأويل قول اللـه عز وجل ((ولا تأكلوا مما لم يذكر اسم الله عليه)) ـ ٧ / ٢٣٧ ، رقـم ٤٤٣٧ ، والنحاس في الناسخ والمنسوخ (٢ / ٣٥٤) رقم ٥٠١ ـ كلاهما عن عمرو بن علي ، قال : حدثنا يحي ، قال :حدثنا سفيان ، قال : حدثني هارون بن أبي وكيع ، وهو هارون بن عنترة عن أبيـه عن ابن عباس ـ نحوه .

وقال الحاكم : هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه ، ووافقـه الذهبي .

وقال الحافظ ابن كثير في تفسيره (٣٢٢/٣ ـ ٣٢١) : هذا الحديث فيه نظر من وجوه ثلاثة : أحدها : أن اليهود لا يرون إباحة الميتـة حتى يجادلوا . الثاني : أن الآيـة من الأنعام وهي مكية . والثالـث : أن هذا الحديث رواه الترمذي بلفظ : أتى ناس النبي صلى اللـه عليه وسلم فذكره ، وقال : حسن غريب .

والحديث صححه الألباني في صحيح سنن الترمذي (٣ / ٥٠) رقم ٢٤٥٤ .

(١) الدر ٣ / ٣٤٧ .

أخرجـه ابن أبي حاتم في تفسير سورة الأنعام (ص ٦٢٦ ـ ٦٢٧) رقم ٨٢٢، و(ص ٦٣٠) رقـم ٨٢٧ ، قـال : حدثنا علي بن الحسين ، ثنا أبو بكـر ابن أبي شيبة ، ثنا محمد بن الحسن عن إبراهيم بن طهمان عن عطـاء عن سعيد بن جبير عن ابن عباس ـ مثله .

وأخرجه الطبري في تفسيره (١٢ / ٧٣) رقـم ١٣٨٠٠ ـ من طريق حمـاد عن عطاء بن السائب ، موقوفا على سعيد بن جبير .

قوله تعالى ((ولا تأكلوا مما لم يذكر اسم الله عليه)) (آية : ١٢١)

(٩٧) قال السيوطي :

أخرج الفريابي وابن أبي شيبة وعبد بن حميد وأبو داود وابن ماجه وابن المنذر وابن أبي حاتم والنحاس وأبو الشيخ وابن مردويه والطبراني والحاكم وصححه والبيهقي في سننه عن ابن عباس قال : قال المشركون ، وفي لفظ : قالت اليهود : لا تأكلون مما قتل الله وتأكلون مما قتلتم أنتم. فأنزل الله ((ولا تأكلوا مما لم يذكر اسم الله عليه)) . (١)

(٩٨) قال السيوطي :

وأخرج ابن أبي شيبة وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ وابن مردويه عن ابن عباس ((ولا تأكلوا مما لم يذكر اسم الله عليه)) يعني الميتة . (٢)

(٩٩) قال السيوطي :

وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : (قال إبليس : يا رب ، كل خلقك بينت رزقه ، ففيم رزقي ؟ قال : فيما لم يذكر اسمي عليه) . (٣)

---

(١) الدر ٣ / ٣٤٨ .
انظر تخريج الأثر رقم (٩٥) .

(٢) الدر ٣ / ٣٤٨ .
أخرجه الطبري في تفسيره (١٢ / ٨٣ - ٨٤) رقم ١٣٨٢٧ ، وابن أبي حاتم في تفسير سورة الأنعام (ص ٦٣٦ - ٦٣٧) رقم ٨٣٥ - كلاهما من طريق جرير عن عطاء بن السائب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس - فذكره .
عطاء بن السائب ، قال عنه الحافظ ابن حجر : صدوق اختلط .(التقريب رقم ٤٥٩٢). وجرير سمع منه بعد الاختلاط ، فالإسناد ضعيف . (انظر شرح علل الترمذي لابن رجب الحنبلي ص ٣٩٦).

(٣) الدر ٣ / ٣٥٠ .
أخرجه أبو نعيم في الحلية (٨ / ١٢٦) قال : حدثنا أبو عبدالله محمد ابن أحمد بن علي بن مخلد ، ثنا أحمد بن علي الخزاز ، ثنا الهيثم ابن أيوب أبو عمران الطالقاني ، ثنا فضيل بن عياض عن منصور عن ===

(١٠٠) قال السيوطي :

وأخرج أبو داود والبيهقي في سننه وابن مردويه عن ابن عباس ((ولا تأكلوا مما لم يذكر اسم الله عليه وإنه لفسق)) فنسخ واستثنى من ذلك ، فقال ((وطعام الذين أوتوا الكتاب حل لكم))(١)٠(٢)

قوله تعالى ((وإن الشياطين ليوحون إلى أوليائهم ليجادلوكم ...))(آية: ١٢١)

(١٠١) قال السيوطي :

وأخرج ابن جرير وأبو الشيخ والطبراني وابن مردويه عن ابن عباس قال : لما نزلت ((ولا تأكلوا مما لم يذكر اسم الله عليه)) أرسلت فارس إلى قريش : أن خاصموا محمدا ٠ فقالوا له : ما تذبح أنت بيدك بسكين فهو حلال ، وما ذبح الله بمسمار(٣) من ذهب - يعني الميتة - فهو حرام ، فنزلت هذه الآية ((وإن الشياطين ليوحون إلى أوليائهم ليجادلوكم)) قال : الشياطين من فارس وأولياؤهم قريش ٠(٤)

= مسلم البطين عن سعيد بن جبير عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم - نحوه ٠ وقال : غريب من حديث منصور وفضيل ، لم يروه عنه متصلا إلا الهيثم ٠ وأخرجه أبو الشيخ في العظمة (٥ / ١٦٨٣) رقم ١١٣٤ - من طريق أحمد بن الحسين عن هيثم بن أيوب به - نحوه ٠ وفيه : "سببت" بدل من قوله " بينت " ٠
صحح الألباني إسناده في سلسلة الأحاديث الصحيحة (٢/٣٣٣-٣٣٤)رقم ٧٠٨ ٠

(١) سورة المائدة : آية ٥ ٠

(٢) الدر ٣ / ٣٥٠ ٠
أخرجه أبو داود في سننه - كتاب الأضاحي - باب في ذبائح أهل الكتاب - ٣ / ١٠١ ، رقم ٢٨١٧ - من طريق يزيد النحوي عن عكرمة عن ابن عباس - مثله ٠ وأخرجه الطبري في تفسيره (١١ / ٨٧) رقم ١٣٨٣٥ - من طريق يزيد عن عكرمة والحسن البصري ، بدون ذكر ابن عباس ٠ حسنه الألباني في صحيح سنن أبي داود (٢ / ٥٤٢) رقم ٢٤٤٣ ٠

(٣) عند الطبري " شمشار " ، وعند الطبراني " شمشير " ٠

(٤) الدر ٣ / ٣٤٨ ٠
أخرجه الطبري في تفسيره (١٢ / ٧٧) رقم ١٣٨٠٥ ، والطبراني في الكبير (١١ / ٢٤١) رقم ١١٦١٤ - كلاهما من طريق موسى بن عبدالعزيز عن الحكم بن أبان عن عكرمة عن ابن عباس إلا أن عند الطبري موقوف على عكرمة ٠ وانظر تخريج الأثر رقم (٩٥) ٠

قوله تعالى ((أومن كان ميتا فأحييناه وجعلنا له نورا يمشي به في الناس··))
(آية : ١٢٢)

(١٠٢) قال السيوطي :

وأخرج أبو الشيخ وابن مردويه عن ابن عباس في قوله ((أو من كان ميتا فأحييناه وجعلنا له نورا يمشي به في الناس)) قال : عمر بن الخطاب ((كمن مثله في الظلمات ليس بخارج منها)) يعني أبا جهل بن هشام·(١)

قوله تعالى ((فمن يرد الله أن يهديه يشرح صدره للإسلام ···))(آية : ١٢٥)

(١٠٣) قال السيوطي :

أخرج ابن المبارك في الزهد وعبدالرزاق والفريابي وابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه والبيهقي في الأسماء والصفات عن أبي جعفر المدائني (٢) رجل من بني هاشم ، وليس هو محمد بن علي ، قال : سئل النبي صلى الله عليه وسلم أي المؤمنين أكيس ؟ قال : أكثرهم ذكرا للموت وأحسنهم لما بعده استعدادا · قال : وسئل النبي صلى الله عليه وسلم عن هذه الآية ((فمن

---

(١) الدر ٣ / ٣٥٢ ·

أخرجه الطبري في تفسيره (١٢ / ٨٩) رقم ١٣٨٣٦ ، قال : حدثني المثنى ، قال : حدثنا إسحاق ، قال : أخبرنا سليمان بن أبي هوذة عن شعيب السراج عن أبي سنان عن الضحاك ، فذكر مثله ·
قال الأستاذ محمود شاكر : وأما " شعيب السراج " ، فلم أجد له ذكر فيما بين يدي من الكتب ·

(٢) هو عبدالله بن المسور بن عون بن جعفر بن أبي طالب ، أبو جعفر الهاشمي ، المدائني ، روى عن النبي صلى الله عليه وسلم مرسل · روى عنه عمرو بن مرة وخالد بن أبي كريمة · ليس بثقة· قال أحمد وغيره : أحاديثه موضوعة · انظر ترجمته في الجرح والتعديل (٥ /١٦٩) وميزان الإعتدال (٢ / ٥٠٤) رقم ٤٦٠٨ ، و لسان الميزان (٣ / ٣٦٠ - ٣٦١) رقم ١٤٥٣ ·

يرد الله أن يهديه يشرح صدره للإسلام)) قالوا : وكيف يشرح صدره يا رسول الله ؟ قال : نور يقذف فيه فينشرح له وينفسح له . قالوا : فهل لذلك من أمارة يعرف بها ؟ قال : الإنابة إلى دار الخلود والتجافي عن دار الغرور ، والاستعداد للموت قبل لقاء الموت).(١)

(١٠٤) قال السيوطي :

وأخرج ابن أبي شيبة وابن أبي الدنيا وابن جرير وأبو الشيخ وابن مردويه والحاكم والبيهقي في الشعب من طرق عن ابن مسعود قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حين نزلت هذه الآية ((فمن يرد الله أن يهديه يشرح صدره للاسلام)) قال : (إذا أدخل الله النور القلب ، انشرح وانفسح . قالوا : فهل لذلك من آية يعرف بها ؟ قال : الإنابة إلى دار الخلود والتجافي عن دار الغرور والاستعداد للموت قبل نزول الموت) .(٢)

---

(١) الدر ٣ / ٣٥٤ .

أخرجه عبدالرزاق (٢١٧/١ - ٢١٨) ، والطبري (١٢/ ٩٨ - ١٠٠) رقم ١٣٨٥٢ و ١٣٨٥٣ و ١٣٨٥٤ ، وابن أبي حاتم (ص ٦٦٢ - ٦٦٣) رقم ٨٧٩ - في تفاسيرهم - كلهم من طريق عمرو بن مرة عن أبي جعفر موقوفا .

وأخرجه الطبري (رقم ١٣٨٥٦) - من طريق خالد بن أبي كريمة عن عبدالله بن المسور - أبي جعفر .

قال الحافظ ابن كثير في تفسيره (٣ / ٣٢٨) بعد أن ذكر طرقا مختلفة للحديث : فهذه طرق لهذا الحديث مرسلة ومتصلة ، يشد بعضها بعضا ، والله أعلم .

تعقب الأستاذ محمود شاكر كلام الحافظ، فيقول : وأخطأ الحافظ ابن كثير جدا كما ترى ، فإن أحاديث أبي جعفر الهاشمي أحاديث كذاب وضاع، لا تفيد شيئا ولا تحله . (تفسير الطبري ١٢ / ٩٩) .

(٢) الدر ٣ / ٣٥٥ .

أخرجه الطبري في تفسيره (١٢ / ١٠٠) رقم ١٣٨٥٥ ، قال : حدثني هلال بن العلاء ، قال : حدثنا سعيد بن عبدالملك بن واقد الحراني، قال : حدثنا محمد بن سلمة ، عن أبي عبدالرحيم عن زيد بن أبي أنيسة عن عمرو بن مرة ، عن أبي عبيدة عن عبدالله بن مسعود - نحوه . وأخرجه ===

(١٠٥) قال السيوطي :

وأخرج ابن مردويه عن ابن مسعود قال : قال رجل : يا رسول الله ، أي المؤمنين أكيس ؟ قال : أكثرهم للموت ذكرا وأحسنهم له استعدادا ، ثم تلا رسول الله صلى الله عليه وسلم ((فمن يرد الله أن يهديه يشرح صدره للاسلام)) قلت : وكيف يشرح صدره للاسلام ؟ قال : هو نور يقذف فيه ، إن النور إذا وقع في القلب انشرح له الصدر وانفسح . قالوا : يا رسول الله ، هل لذلك من علامة يعرف بها ؟ قال : نعم ، الإنابة إلى دار الخلود والتجافي عن دار الغرور والاستعداد للموت قبل الموت ، ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : بئس القوم لا يقومون لله بالقسط ، بئس القوم قوم يقتلون الذين يأمرون بالقسط . (١)

قوله تعالى ((وقالوا ما في بطون هذه الأنعام خالصة لذكورنا ومحرم على أزواجنا))(آية : ١٣٩)

(١٠٦) قال السيوطي :

وأخرج أبو الشيخ وابن مردويه عن ابن عباس في قوله ((وقالوا ما في بطون هذه الأنعام خالصة لذكورنا ومحرم على أزواجنا)) قال : كانت الشاة إذا ولدت ذكرا ذبحوه فكان للرجال دون النساء ، وإن كانت أنثى تركوها فلم تذبح وإن كانت ميتة كانوا فيه شركاء . (٢)

=== أيضا (١٢ / ١٠٢) رقم ١٣٨٥٧ ، قال : حدثني ابن سنان القزاز ، قال : حدثنا محبوب بن الحسن الهاشمي ، عن يونس عن عبد الرحمن بن عبد الله ابن عتبة عن عبد الله بن مسعود — نحوه .

ضعف الأستاذ محمود شاكر الإسناد الأول لضعف سعيد بن عبد الملك ، ولأن أبا عبيدة لم يسمع من أبيه عبد الله بن مسعود . وضعف الثاني لضعف محبوب بن الحسن .

(١) الدر ٣ / ٣٥٥ .
انظر ما قبله .

(٢) الدر ٣ / ٣٦٥ .

أخرجه الطبري في تفسيره (١٢ / ١٤٧) رقم ١٣٩٣٧ ، وابن أبي حاتم في تفسير سورة الأنعام (ص ٦٩٧) رقم ٩٤٥ — من طريق عطية العوفي عن ابن عباس — نحوه . وإسناده ضعيف ، تقدم برقم (٧٠) .

قوله تعالى ((قد خسر الذين قتلوا أولادهم سفها بغير علم وحرموا ما رزقهم الله افتراء على الله))(آية : ١٤٠)

(١٠٧) قال الحافظ ابن كثير :

وقال الحافظ أبو بكر بن مردويه في تفسير هذه الآية : حدثنا محمد بن أحمد بن ابراهيم ، حدثنا محمد بن أيوب ، حدثنا عبدالرحمن بن المبارك، حدثنا أبو عوانة ، عن أبي بشر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس - رضي الله عنهما - قال : إذا سرك أن تعلم جهل العرب، فاقرأ ما فوق الثلاثين والمائة من سورة الأنعام ((قد خسر الذين قتلوا أولادهم سفها بغير علم وحرموا ما رزقهم الله افتراء على الله قد ضلوا وما كانوا مهتدين)).(١)

قوله تعالى ((وآتوا حقه يوم حصاده))(آية : ١٤١)

(١٠٨) قال الحافظ ابن كثير :

وفي حديث ابن لهيعة ، عن دراج(٢) ، عن أبي الهيثم (٣) عن سعيد (٤) مرفوعا ((وآتوا حقه يوم حصاده)) قال : ما سقط من السنبل . رواه ابن مردويه . (٥)

---

(١) تفسير ابن كثير ٣ / ٣٤٠ .
أخرجه البخاري في صحيحه بسنده عن أبي النعمان عن أبي عوانة به - مثله .
(فتح الباري - كتاب المناقب - باب قصة زمزم وجهل العرب - ٦/٦٣٦ ، رقم ٣٥٢٤) .
ذكره السيوطي أيضا في الدر (٣ / ٣٦٦) ، ونسبه إلى البخاري وعبد ابن حميد وأبي الشيخ وابن مردويه .

(٢) هو دراج بن سمعان ، يقال اسمه عبدالرحمن ودراج لقبه ، أبو السمح القرشي السهمي ، مولاهم المصري ، صدوق في حديثه عن أبي الهيثم ضعف ، مات سنة ١٢٦ هـ . (التهذيب ٣/ ١٨٠ - ١٨١) (التقريب رقم ١٨٢٤).

(٣) هو سليمان بن عمرو بن عبدة ، ويقال عبيد الليثي العتواري، أبو الهيثم المصري، ثقة . (التهذيب ٤/ ١٨٦) (التقريب رقم ٢٥٩٩) .

(٤) هو أبو سعيد الخدري .

(٥) تفسير ابن كثير ٣ / ٣٤٢ .
أخرجه النحاس في الناسخ والمنسوخ (٢ / ٣٣٣) رقم ٤٨٠ ، قال : ===

(١٠٩) قال الحافظ ابن كثير :

وقال أشعث عن محمد بن سيرين ونافع عن ابن عمر في قوله ((وآتوا حقه يوم حصاده)) قال : كانوا يعطون شيئا سوى الزكاة . رواه ابن مردويه . (١)

=== حدثنا أبو علي الحسن بن غليب ، قال : حدثنا عمران بن أبي عمران ، قال : حدثنا ابن لهيعة عن دراج عن أبي الهيثم عن أبي سعيد الخدري مرفوعا مثله .

وذكره السيوطي في الدر (٣ / ٣٦٧) ، ونسبه إلى ابن المنذر والنحاس وأبي الشيخ وابن مردويه . وذكره أيضا في الإتقان (٤ / ٢٣٢) ونسبه إلى ابن مردويه والنحاس . وصرح في كل من الدر والإتقان بأبي سعيد الخدري .

(١) تفسير ابن كثير ٣ / ٣٤٢ .

أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (٣ / ١٨٥) قال : حدثنا معتمر عن عاصم عن أبي العالية قال : كانوا يعطون شيئا غير الصدقة . وأخرجه قال : حدثنا عبدالرحيم عن أشعث به ، ولفظه : من حضرك يومئذ أن تعطيه القبضات وليس بزكاة .

وأخرجه النحاس في الناسخ والمنسوخ (٢ / ٣٢٧) رقم ٤٧٧ ، والطبري في تفسيره (١٢ / ١٦٥) رقم ١٤٠٠١ ورقم ١٤٠٠٣ ، والبيهقي في السنن (٤ / ١٣٢) - كلهم من طريق أشعث به .

وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٧ / ٢٢) وقال : رواه الطبراني في الأوسط ورجاله ثقات .

وذكره السيوطي في الدر (٣ / ٣٦٨) ، ونسبه إلى ابن أبي شيبة وابن المنذر والنحاس وأبي الشيخ والطبراني وابن مردويه . والبيهقي .

قوله تعالى ((قل لا أجد فيما أوحي إلي محرما على طاعم يطعمه إلا أن يكون ميتة ...)) (آية : ١٤٥)

(١١٠) قال الحافظ ابن كثير :

وقال أبو بكر بن مردويه والحاكم في مستدركه (١) : حدثنا محمد بن علي بن دحيم (٢) ، حدثنا أحمد بن حازم ، حدثنا أبو نعيم الفضل بن دكين ، حدثنا محمد بن شريك عن عمرو بن دينار عن أبي الشعثاء عن ابن عباس قال : كان أهل الجاهلية يأكلون أشياء ويتركون أشياء تقذرا ، فبعث الله نبيه وأنزل كتابه وأحل حلاله وحرم حرامه ، فما أحل فهو حلال ، وما حرم فهو حرام ، وما سكت عنه فهو عفو ، وتلا هذه الآية ((قل لا أجد فيما أوحي إلي محرما على طاعم يطعمه)) إلى آخر الآية .

وهذا لفظ ابن مردويه ، ورواه أبو داود (٣) منفردا به عن محمد ابن داود بن صبيح عن أبي نعيم ، به . (٤)

---

(١) المستدرك (٤ / ١١٥) ، وقال الحاكم : هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه . ووافقه الذهبي .

(٢) عند الحاكم : علي بن محمد بن بجيم ، وهو خطأ .

(٣) سنن أبي داود - كتاب الأطعمة - باب ما لم يذكر تحريمه - ٣ / ٣٥٤ - ٣٥٥ ، رقم ٣٨٠٠ .
وصحح الألباني إسناده في صحيح سنن أبي داود (٢ / ٧٢٢) رقم ٣٢٢٥ .

(٤) تفسير ابن كثير ٣ / ٣٤٧ .

هذا الأثر أخرجه ابن أبي حاتم في تفسير سورة الأنعام (ص ٧٥٦ - ٧٥٨) رقم ١٠٢٤ ، عن شيخه موسى بن عبدالرحمن المسروقي عن أبي نعيم به .

وذكره السيوطي في الدر (٣ / ٣٧٢) ، ونسبه إلى عبد بن حميد وأبي داود وابن أبي حاتم وأبي الشيخ وابن مردويه والحاكم .

(١١١) قال السيوطي :

وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس أنه سئل عن ثمن الكلب والذئب والهر وأشباه ذلك، فقال : ((يا أيها الذين آمنوا لا تسألوا عن أشياء إن تبد لكم تسؤكم)) (١)، كان ناس من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يكرهون أشياء فلا يحرمونه، وإن الله أنزل كتابا فأحل فيه حلالا وحرم فيه حراما، وأنزل في كتابه ((قل لا أجد فيما أوحي إلي محرما على طاعم يطعمه إلا أن يكون ميتة أو دما مسفوحا أو لحم خنزير)).(٢)

(١١٢) قال السيوطي :

وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم والنحاس وأبو الشيخ وابن مردويه عن عائشة أنها كانت إذا سئلت عن أكل ذي ناب من السباع ومخلب من الطير، قالت ((قل لا أجد فيما أوحي إلي محرما)) الآية . (٣)

---

(١) سورة المائدة : آية ١٠١ .
(٢) الدر ٣ / ٣٧٤ .
أنظر تخريج الأثر السابق .

(٣) الدر ٣ / ٣٧٣ .
أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (٥ / ٣٩٩ - ٤٠٠)، والطبري في تفسيره (١٢ / ١٩٤) رقم ١٤٠٩٠، وابن أبي حاتم في تفسير سورة الأنعام (ص ٧٧٤ - ٧٧٦) رقم ١٠٣٥، والنحاس في الناسخ والمنسوخ (٣٤٢/٢ - ٣٤٣) رقم ٤٩٠ - كلهم من طريق يحي بن سعيد عن القاسم بن محمد عن عائشة - نحوه .
قال أبو جعفر : وهذا إسناد صحيح، لا مطعن فيه . وقال الحافظ ابن كثير في تفسيره (٣ / ٣٤٦) عن رواية الطبري : صحيح غريب .

قد ثبت في الصحيحين تحريم أكل كل ذي ناب من السباع ومخلب من الطير . أخرج البخاري عن أبي ثعلبة - رضي الله عنه - أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن أكل كل ذي ناب من السباع . (فتح الباري كتاب الذبائح والصيد - باب أكل كل ذي ناب من السباع - ٩ / ٥٧٣، رقم ٥٥٣٠) وأخرجه مسلم أيضا عنه (صحيح مسلم - كتاب الصيد ===

(١١٣) قال السيوطي :

وأخرج سعيد بن منصور وأبو داود وابن أبي حاتم وابن مردويه عن ابن عمر أنه سئل عن أكل القنفذ ، فقرأ ((قل لا أجد فيما أوحي إلي محرما)) الآية . فقال شيخ عنده : سمعت أبا هريرة يقول : ذكر عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال : (خبيث من الخبائث) فقال ابن عمر : إن كان النبي صلى الله عليه وسلم قال فهو كما قال . (١)

=== والذبائح ـ باب تحريم أكل كل ذي ناب من السباع وكل ذي مخلب من الطير ـ ٣ / ١٥٣٣ ، رقم ١٩٣٢) . وانظر أيضا حديث أبي هريرة (رقم ١٩٣٣) وحديث ابن عباس (رقم ١٩٣٤) . كلاهما في صحيح مسلم .

قد تكلم الحافظ ابن حجر في الفتح (٩ / ٥٧٤) عن اختلاف الفقهاء في أكل كل ذي ناب من السباع ومخلب من الطير ، ومن كلامه ، أنه نقل قول ابن عبدالبر : اختلف فيه على ابن عباس وعائشة وجابر عن ابن عمر من وجه ضعيف ، وهو قول الشعبي وسعيد بن جبير واحتجوا بعموم قوله ((قل لا أجد ...)) الآية ، والجواب أنها مكية وحديث التحريم بعد الهجرة ... إلخ . انظر كلام الحافظ ابن حجر بالتفصيل في المصدر المذكور ، وكذلك انظر الجامع لأحكام القرآن للقرطبي ـ (٤ / ١١٥ ـ ١١٩) .

(١) الدر ٣ / ٣٧٣ .

أخرجه أحمد في المسند (٢ / ٣٨١) ، وأبو داود في سننه ـ كتاب الأطعمة ـ باب في أكل حشرات الأرض ـ ٣ / ٣٥٤ ، رقم ٣٧٩٩ ، وابن أبي حاتم في تفسير سورة الأنعام (ص ٧٧٠ ـ ٧٧١) رقم ١٠٣١ ـ كلهم من طريق سعيد بن منصور عن عبدالعزيز بن محمد عن عيسى بن نميلة عن أبيه قال ... فذكر نحوه .

ضعف الألباني إسناده في ضعيف سنن أبي داود (ص ٣٧٤) رقم ٨١٤ .

(١١٤) قال السيوطي :

وأخرج أبو الشيخ وابن مردويه عن ابن عمر وعائشة قالا : لا بأس بأكل كل ذي شيء إلا ما ذكر الله في هذه الآية ((قل لا أجد فيما أوحي إلي محرما)) الآية . (١)

(١١٥) قال الحافظ ابن حجر :

حديث (أحلت لنا ميتتان ودمان : السمك والجراد والكبد والطحال) الشافعي وأحمد وابن ماجه والدارقطني والبيهقي من رواية عبدالرحمن بن زيد ابن أسلم عن أبيه عن ابن عمر: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال :(أحلت لنا ميتتان ودمان ، فأما الميتتان فالجراد والحوت ، وأما الدمان : فالطحال والكبد، ورواه الدارقطني من رواية سليمان بن بلال عن زيد بن أسلم موقوفا ،قال : وهو أصح ، وكذا صحح الموقوف : أبو زرعة وأبو حاتم ، وعبدالرحمن بن زيد ضعيف متروك ، وقال أحمد : حديثه هذا منكر . وقال البيهقي:رفع هذا الحديث أولاد زيد بن أسلم : عبدالله وعبدالرحمن وأسامة وقد ضعفهم ابن معين . وكان أحمد ابن حنبل يوثق عبدالله ، قلت : رواه الدارقطني وابن عدى من رواية عبدالله ابن زيد بن أسلم ، قال ابن عدي : الحديث يدور على هؤلاء الثلاثة ، قلت : تابعهم شخص أضعف منهم ، وهو أبو هاشم كثير بن عبدالله الإبلي ، أخرجه ابن مردويه في تفسير سورة الأنعام من طريقه عن زيد بن أسلم به بلفظ : (يحل من الميتة اثنان ، ومن الدم اثنان ، فأما الميتة : فالسمك والجراد ، وأما الدم : فالكبد والطحال) . ورواه المسور بن الصلت أيضا عن زيد بن أسلم، لكنه خالف في إسناده، قال عن عطاء عن أبي سعيد مرفوعا أخرجه الخطيب ، وذكره الدارقطني في العلل ، والمسور كذاب ، نعم الرواية الموقوفة التي صححها أبو حاتم وغيره ، هي في حكم المرفوع ، لأن قول الصحابي : أحل لنا وحرم علينا كذا مثل قوله : أمرنا بكذا ، ونهينا عن كذا ، فيحصل الاستدلال بهذه الرواية لأنها في معنى المرفوع . (٢)

---

(١) الدر ٣ / ٣٧٤ .
انظر تخريج الأثر رقم (١١٣) .

(٢) التلخيص الحبير (١ / ٢٥ - ٢٦) .

قوله تعالى ((وعلى الذين هادوا حرمنا كل ذي ظفر ومن البقر والغنم حرمنا عليهم شحومهما ...)) (الآية : ١٤٦)

(١١٦) قال السيوطي :

أخرج البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه وابن مردويه عن جابر بن عبدالله : (سمعت النبي صلى الله عليه وسلم قال : قاتل الله اليهود ، لما حرم الله عليهم شحومهما جملوه (١) ثم باعوه فأكلوها).(٢)

(١١٧) قال السيوطي :

وأخرج البخاري ومسلم والنسائي وابن ماجه وابن مردويه عن عمر ابن الخطاب قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (لعن الله اليهود، حرمت عليهم الشحوم فباعوها وأكلوا أثمانها).(٣)

---

(١) جملت الشحم وأجملته ، إذا أذبته واستخرجت دهنه . وجملت أفصح من أجملت . (النهاية ١ / ٢٩٨) .

(٢) الدر ٣ / ٣٧٨ .
أخرجه البخاري في صحيحه بسنده عن جابر بن عبدالله مطولا .(فتح الباري - كتاب البيوع - باب بيع الميتة والأصنام - ٤ / ٤٩٥ ، رقم ٢٢٣٦ ، وكتاب التفسير - باب ((وعلى الذين هادوا حرمنا كل ذي ظفر ...)) الآية ٨ / ١٤٥ ، رقم ٤٦٣٣) . وأخرجه مسلم عن جابر - مطولا كذلك . (صحيح مسلم - كتاب المساقاة ، باب تحريم بيع الخمر والميتة والخنزير والأصنام - ٣ / ١٢٠٧ ، رقم ١٥٨١) .

(٣) الدر ٣ / ٣٧٨ .
أخرجه البخاري في صحيحه بسنده عن عمر بن الخطاب - نحوه . (فتح الباري - كتاب البيوع - باب لا يذاب شحم الميتة ولا يباع ودكه - ٤ / ٤٨٣ ، رقم ٢٢٢٣ ، وكتاب أحاديث الأنبياء - باب ما ذكر عن بني إسرائيل - ٦ / ٥٧٢ ، رقم ٣٤٦٠) . وأخرجه مسلم عن عمر بن الخطاب - نحوه . (صحيح مسلم - كتاب المساقاة - باب تحريم بيع الخمر والميتة والخنزير والأصنام - ٣ / ١٢٠٧ ، رقم ١٥٨٢) .

(١١٨) قال الحافظ ابن كثير :

وقال ابن مردويه : حدثنا محمد بن عبدالله بن إبراهيم ، حدثنا إسماعيل بن إسحاق ، حدثنا سليمان بن حرب ، حدثنا وهيب ، حدثنا خالد الحذاء عن بركة أبي الوليد ، عن ابن عباس : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان قاعدا خلف المقام ، فرفع بصره إلى السماء فقال : (لعن الله اليهود ثلاثا ، إن الله حرم عليهم الشحوم ، فباعوها وأكلوا ثمنها ، وإن الله لم يحرم على قوم أكل شيء إلا حرم عليهم ثمنه) . (١)

(١١٩) قال السيوطي :

وأخرج ابن مردويه عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (قاتل الله اليهود ، حرم عليهم الشحوم فباعوها وأكلوا ثمنها). (٢)

(١٢٠) قال السيوطي :

وأخرج ابن مردويه عن أسامة بن زيد قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (لعن الله اليهود ، حرمت عليهم الشحوم فباعوها وأكلوا أثمانها).(٣)

---

(١) تفسير ابن كثير ٣ / ٣٥١ .
أخرجه أبو داود في سننه - كتاب البيوع - باب في ثمن الخمر والميتة - ٣ / ٢٨٠ ، رقم ٣٤٨٨ ، من طريق بشر بن المفضل وخالد بن عبدالله عن خالد الحذاء به - نحوه . وصححه الألباني في صحيح سنن أبي داود (٢ / ٦٦٧) رقم ٢٩٧٨ . وله شواهد تقدمت .
ذكره السيوطي في الدر (٣ / ٣٧٨) - مختصرا - ونسبه إلى أبي داود وابن مردويه .

(٢) الدر ٣ / ٣٧٨ .
أخرجه البخاري في صحيحه بسنده عن أبي هريرة - نحوه .(فتح الباري - كتاب البيوع - باب لا يذاب شحم الميتة ولا يباع ودكه - ٤ / ٤٨٤ ، رقم ٢٢٢٤) . وأخرجه مسلم عن أبي هريرة - مثله . (صحيح مسلم - كتاب المساقاة - باب تحريم بيع الخمر ... ٣ / ١٢٠٨ ، رقم ١٥٨٣).

(٣) الدر ٣ / ٣٧٨ .
له شواهد تقدمت من الصحيح .

قوله تعالى ((قل تعالوا أتل ما حرم ربكم عليكم)) إلى قوله ((لعلكم تتقون)) (آية : ١٥١ ـ ١٥٣)

(١٢١) قال السيوطي :

وأخرج عبد بن حميد وابن أبي حاتم وأبو الشيخ وابن مردويه والحاكم وصححه عن عبادة بن الصامت قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (أيكم يبايعني على هؤلاء الآيات الثلاث ؟ ثم تلا ((قل تعالوا أتل ما حرم ربكم عليكم)) إلى ثلاث آيات ثم قال : فمن وفى بهن فأجره على الله ، ومن انتقص منهن شيئا فأدركه الله في الدنيا كانت عقوبته ومن أخره إلى الآخرة كان أمره إلى الله ، إن شاء آخذه وإن شاء عفا عنه)(١).

---

(١) الدر ٣ / ٣٨١ .

أخرجه ابن أبي حاتم في تفسير سورة الأنعام (ص ٨٢٤ ـ ٨٢٥) رقم ١١٢٢ ، والحاكم في المستدرك (٢ / ٣١٨) ـ كلاهما من طريق يزيد ابن هارون عن سفيان بن حسين عن الزهري عن أبي ادريس عن عبادة ابن الصامت ـ نحوه .

وقال الحاكم : هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه . ووافقه الذهبي . لكن في إسناده سفيان بن حسين الواسطي ، وفيه مقال في روايته عن الزهري حيث يقول الحافظ ابن حجر في التقريب (رقم ٢٤٣٧) : ثقة في غير الزهري .

وقد أخرج البخاري ومسلم حديث عبادة هذا ، ولكن بدون ذكر الآية. انظر (فتح الباري ـ كتاب الإيمان ـ باب ١١ ـ ١ / ٨١ ، رقم ١٨) و (صحيح مسلم ـ كتاب الحدود ـ باب الحدود وكفارات لأهلها ـ ١٣٣٣/٣ رقم ١٧٠٩) . وكذلك أحمد في مسنده (٥ / ٣١٤) ، والترمذي في سننه ـ كتاب الحدود ـ باب ما جاء أن الحدود كفارة لأهلها ـ ٤ / ٣٦ رقم ١٤٣٩ ، والنسائي في سننه ـ كتاب البيعة ـ باب البيعة على الجهاد ـ ٧ / ١٤١ ـ ١٤٢ ، رقم ٤١٦١) .

(١٢٢) قال السيوطي :

وأخرج الترمذي وحسنه وابن المنذر وابن أبي حاتم والطبراني وأبو الشيخ وابن مردويه والبيهقي في شعب الإيمان عن ابن مسعود قال : من سره أن ينظر إلى وصية محمد التي عليها خاتمه ، فليقرأ هؤلاء الآيات ((قل تعالوا أتل ما حرم ربكم عليكم)) إلى قوله ((لعلكم تتقون)) .(١)

قوله تعالى ((... ألا تشركوا به شيئا وبالوالدين إحسانا ولا تقتلوا أولادكم من إملاق نحن نرزقكم وإياهم ولا تقربوا الفواحش ما ظهر منها وما بطن ولا تقتلوا النفس التي حرم الله إلا بالحق ...))(الآية : ١٥١ - ١٥٣)

(١٢٣) قال السيوطي :

وأخرج أحمد والنسائي وابن قانع والبغوي والطبراني وابن مردويه عن سلمة بن قيس الأشجعي (٢) قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع : (ألا إنما هي أربع ، لا تشركوا بالله شيئا ، ولا تقتلوا النفس التي حرم الله إلا بالحق ولا تزنوا ، ولا تسرقوا . فما أنا بأشح

---

(١) الدر ٣ / ٣٨١ .

أخرجه الترمذي في سننه - كتاب تفسير القرآن - باب ومن سورة الأنعام - ٥ / ٢٤٦ ، رقم ٣٠٧٠ ، وابن أبي حاتم في تفسير سورة الأنعام (ص ٨٠٥ - ٨٠٦) رقم ١٠٩٥ ، والطبراني في الكبير (١٠ / ٩٣) رقم ١٠٠٦٠ ، والبيهقي في الشعب (٦ / ٢٠٧) رقم ٧٩١٨ - من طريق محمد بن فضيل عن داود الأودي عن عامر بن علقمة عن ابن مسعود.

وقال الترمذي: هذا حديث حسن غريب . وضعف الألباني إسناده في ضعيف سنن الترمذي (ص ٣٧٥) رقم ٥٩٣ .

(٢) صحابي ، سكن الكوفة . (التقريب رقم ٢٠٥٦) .

عليهن مني إذ سمعتهن من رسول الله صلى الله عليه وسلم . (١)

(١٢٤) قال الحافظ ابن كثير :

وروى ابن مردويه من حديث عبادة وأبي الدرداء : (ألا تشركوا بالله شيئا وإن قطعتم أو صلبتم أو حرقتم).(٢)

(١٢٥) قال الحافظ ابن كثير :

وروى الحافظ أبو بكر بن مردويه بسنده عن أبي الدرداء وعن عبادة بن الصامت ـ كل منهما يقول : أوصاني خليلي صلى الله عليه وسلم (أطع والديك وإن أمراك أن تخرج لهما من الدنيا فافعل).(٣)

(١٢٦) قال السيوطي :

وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس ((ولا تقتلوا أولادكم من إملاق)) قال : خشية الفقر ((ولا تقربوا الفواحش ما ظهر منها وما بطن)) قال : كانوا في الجاهلية لا يرون بالزنا بأسا في السر ويستقبحونه في العلانية ، فحرم الله الزنا في السر والعلانية.(٤)

---

(١) الدر ٣ / ٣٨٤ .
أخرجه أحمد في المسند (٤ / ٣٣٩ ـ ٣٤٠) ، والنسائي في تفسيره (٢ / ١٣٢ ـ ١٣٣) رقم ٣٩٣ ، والطبراني في الكبير (٧ / ٣٨ ـ ٣٩) رقم ٦٣١٦ و ٦٣١٧ ، والحاكم في المستدرك (٤ / ٣٥١) ـ كلهم من طريق منصور عن هلال عن سلمة .
وقال الحاكم: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه .
ووافقه الذهبي .
ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١ / ١٠٤) وقال : رواه الطبراني في الكبير ، ورجاله ثقات .

(٢) تفسير ابن كثير ٣ / ٣٥٥ .
أخرجه ابن أبي حاتم في تفسير سورة الأنعام (ص ٨٠٨ ـ ٨٠٩) رقم ١٠٩٧، قال : حدثنا محمد بن عوف الحمصي ، حدثنا ابن أبي مريم ، حدثنا نافع ابن يزيد، حدثني سيار بن عبدالرحمن عن يزيد بن قوذر عن سلمة بن شريح عن عبادة بن الصامت قال : أوصانا رسول الله صلى الله عليه وسلم بسبع خصال ، فذكره ـ بتقديم وتأخير . سلمة بن شريح عن عبادة بن الصامت لا يعرف . الميزان ٢ / ١٩٠) .

(٣) تفسير ابن كثير ٣ / ٣٥٦ .
ضعف الحافظ ابن كثير إسناديهما .

(٤) الدر ٣ / ٣٨٣ .
أخرجه الطبري في تفسيره (١٢ / ٢١٧ ، ٢١٩) رقم ١٤١٣٥ و ١٤١٤٢ ، ===

(١٢٧) قال الحافظ ابن كثير :

وقال كامل أبو العلاء عن أبي صالح عن أبي هريرة قال : قيل : يا رسول الله ، إنا نغار . قال : والله إني لأغار ، والله أغير مني ، ومن غيرته نهى عن الفواحش . رواه ابن مردويه .(١)(٢)

(١٢٨) قال السيوطي :

وأخرج ابن أبي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس في قوله ((ولا تقربوا الفواحش ما ظهر منها وما بطن)) قال : نكاح الأمهات والبنات ((وما بطن)) قال : الزنا . (٣)

=== وابن أبي حاتم في تفسير سورة الأنعام (ص ٨١٠ ، ٨١٦) رقم ١٠٩٩ و ١١٠٧ ـ كلاهما من طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس بمثله . وإسناده صحيح ، تقدم برقم (١٨) .

(١) تفسير ابن كثير ٣ / ٣٥٧ .

(٢) ثم قال الحافظ : لم يخرجه أحد من أصحاب الكتب الستة وهو على شرط الترمذي . وقد روى بهذا السند (أعمار أمتي ما بين الستين إلى السبعين) . اهـ

قلت : وهو في سنن الترمذي ـ كتاب الزهد ـ باب ما جاء في فناء أعمار هذه الأمة ما بين الستين إلى السبعين ـ ٤ / ٤٨٩ ـ ٤٩٠ ، رقم ٢٣٣١ . قال الترمذي : هذا حديث حسن غريب من حديث أبي صالح عن أبي هريرة . وقال الألباني : حسن صحيح (صحيح سنن الترمذي ـ ٢ / ٢٧١ ـ ٢٧٢) رقم ١٩٠٠ .

وله شواهد في الصحيحين . انظر (فتح الباري ـ كتاب التفسير ـ باب ((ولا تقربوا الفواحش ...)) ـ ٨ / ١٤٦ ، رقم ٤٦٣٤ ، وباب ((إنما حرم ربي الفواحش ...)) ٨ / ١٥٢ ، رقم ٤٦٣٧ . وانظر (صحيح مسلم ـ كتاب التوبة ـ باب غيرة الله تعالى وتحريم الفواحش ـ ٤ / ٢١١٣ ـ ٢١١٥ ، رقم ٢٧٦٠ و ٢٧٦١ و ٢٧٦٢) .
الحديث المذكور أعلاه من قبيل المعلق .

(٣) الدر ٣ / ٣٨٣ .

تقدم تخريجه برقم (٩٦) .

قوله تعالى ((وأوفوا الكيل والميزان بالقسط ...)) (الآية : ١٥٢)

(١٢٩) قال الحافظ ابن كثير :

وقد رواه (١) ابن مردويه في تفسيره من حديث شريك عن الأعمش عن سالم بن أبي الجعد (٢) عن ابن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (إنكم معشر الموالي قد بشركم الله بخصلتين ، بهما هلكت القرون المتقدمة : المكيال والميزان) .(٣)

(١٣٠) قال الحافظ ابن كثير :

وقد روى ابن مردويه من حديث بقية عن مبشر بن عبيد عن عمرو ابن ميمون بن مهران ، عن أبيه عن سعيد بن المسيب قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ((وأوفوا الكيل والميزان بالقسط لا نكلف نفسا

---

(١) إشارة إلى حديث ابن عباس عند الترمذي ولفظه : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لأصحاب الكيل والميزان : (إنكم وليتم أمرا هلكت فيه الأمم السالفة قبلكم)) ثم قال الترمذي : لا نعرفه مرفوعا إلا من حديث الحسين ، وهو ضعيف في الحديث ، وقد روى بإسناد صحيح عن ابن عباس موقوفا . وهو في سنن الترمذي - كتاب البيوع - باب ما جاء في المكيال والميزان - ٣ / ٥٢١ - رقم ١٢١٧).
قال الألباني : ضعيف ، والصحيح موقوف. (ضعيف سنن الترمذي - ٣ / ٥٢١ ، رقم ١٢١٧) .

(٢) هو رافع الغطفاني الأشجعي مولاهم الكوفي ، ثقة ، وكان يرسل كثيرا . (التقريب رقم ٢١٧٠) .

(٣) تفسير ابن كثير ٣ / ٣٥٩ .
أخرجه البيهقي في الشعب (٤ / ٢٣٨) رقم ٥٢٨٨ - من طريق أبي علي الرحبي عن عكرمة عن ابن عباس مرفوعا - نحوه . وذكره ابن عدي في الكامل (٢ / ٧٦٢ - ٧٦٣) - في ترجمة الحسين بن قيس أبي علي الرحبي . عن عكرمة عن ابن عباس - مرفوعا .
الحسين بن قيس الرحبي أبو علي الواسطي . قال عنه الحافظ ابن حجر في التقريب (رقم ١٣٤٢) : متروك .
الحديث ذكره السيوطي في الدر (٣ / ٣٨٥) ، ونسبه إلى الترمذي وابن عدي وابن مردويه والبيهقي في الشعب .

إلا وسعها)) فقال : من أوفى على يده في الكيل والميزان ، والله يعلم صحة نيته بالوفاء فيهما ، لم يؤاخذ ، وذلك تأويل ((وسعها)).(١)

(١٣١) قال السيوطي :

وأخرج ابن مردويه عن عبدالله بن مسعود قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (ما نقص قوم المكيال والميزان إلا سلط الله عليهم الجوع).(٢)

قوله تعالى ((وأن هذا صراطي مستقيما فاتبعوه ...)) (آية : ١٥٣)

(١٣٢) قال الحافظ ابن كثير :

وقال الإمام أحمد بن حنبل : حدثنا الأسود بن عامر : شاذان حدثنا أبو بكر - هو ابن عياش - عن عاصم - هو ابن أبي النجود ، عن أبي وائل ، عن عبدالله - هو ابن مسعود - رضي الله عنه - قال : خط رسول الله صلى الله عليه وسلم خطا بيده ، ثم قال : هذا سبيل الله مستقيما ، وخط عن يمينه وشماله ثم قال : هذه السبل ، ليس منها سبيل إلا عليه شيطان يدعو إليه ، ثم قرأ ((وأن هذا صراطي مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله))(٣)

وكذا رواه الحافظ أبو بكر بن مردويه من حديث يحي الحماني ، عن أبي بكر بن عياش عن عاصم عن زر بسه . (٤)

---

(١) تفسير ابن كثير ٣ / ٣٦٠ . في اسناده مبشر بن عبيد ، وهو متروك .
قال الحافظ ابن كثير : هذا مرسل غريب .
ذكره السيوطي في الدر (٣ / ٣٨٤) ونسبه إلى ابن مردويه ، وذكره أيضا في الإتقان (٤ / ٢٢٢) وحكم على سنده بالضعف من مرسل سعيد ابن المسيب .

(٢) الدر ٣ / ٣٨٥ .
له شاهد من حديث ابن عمر عند ابن ماجه، وفيه (... ولم ينقصوا المكيال والميزان إلا أخذوا بالسنين وشدة المؤنة ...)(سنن ابن ماجه - كتاب الفتن - باب العقوبات - ١٣٣٣/٢ برقم ٤٠١٩)

(٣) المسند (١ / ٤٦٥) ، وينظر أيضا (١ / ٤٣٥) .

(٤) تفسير ابن كثير ٣ / ٣٦٠ - ٣٦١ .

أخرجه الطبري في تفسيره (١٢ / ٢٣٠) رقم ١٤١٦٨ - عن المثني عن الحماني عن حماد عن عاصم عن أبي وائل به - نحوه . وأخرجه ابن أبي حاتم ==

(١٣٣) قال الحافظ ابن كثير :

قلت : ورواه (١) الحافظ بن مردويه من طريقين ، عن أبي سعيد الكندي ، حدثنا أبو خالد عن مجالد عن الشعبي عن جابر قال : خط رسول الله صلى الله عليه وسلم خطا ، وخط عن يمينه خطا ، وخط عن يساره خطا ، ووضع يده على الخط الأوسط ، وتلا هذه الآية ((وأن هذا صراطي مستقيما فاتبعوه)) .(٢)

(١٣٤) قال الحافظ ابن كثير :

وقال ابن مردويه : حدثنا أبو عمرو ، حدثنا محمد بن عبدالوهاب ، حدثنا آدم ، حدثنا إسماعيل بن عياش ، حدثنا أبان بن عياش ، عن مسلم بن أبي عمران عن عبدالله بن عمر : سأل عبدالله عن الصراط المستقيم ، فقال

=== في تفسير سورة الأنعام (ص ٨٤٣ ـ ٨٤٥) رقم (١٤٠) من طريق عمرو ابن أبي قيس عن عاصم عن أبي وائل عن عبدالله ـ نحوه . وأخرجه النسائي في تفسيره (١ / ٤٨٥ ـ ٤٨٧) رقم ١٩٤ ، ١٩٥ ـ من طريقين : طريق عاصم عن أبي وائل به ، ومن طريق عاصم عن زر به ـ نحوه .

وأخرجه الحاكم في المستدرك (٢ / ٣١٨) من طريق عاصم عن أبي وائل به . وقال : هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه .

ذكره السيوطي في الدر (٣ / ٣٨٥) ، ونسبه إلى أحمد وعبد بن حميد والنسائي والبزار وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبي الشيخ وابن مردويه والحاكم .

(١) إشارة إلى حديث جابر الذي رواه الإمام أحمد .

(٢) تفسير ابن كثير ٢ / ٣٦١ .

أخرجه أحمد في المسند (٣ / ٣٩٧) عن عبدالله بن محمد ـ وهو أبو بكر ابن أبي شيبة عن أبي خالد الأحمر به ـ مثله . وأخرجه ابن ماجه في سننه ـ المقدمة ـ باب اتباع سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم ١ / ٦ ، رقم ١١ ، عن أبي سعيد (عبدالله بن سعيد) عن أبي خالد الأحمر به ـ مثله . وأخرجه ابن أبي حاتم في تفسير سورة الأنعام (ص ٨٤٢ ـ ٨٤٣) رقم ١١٤٩ ـ عن أبي سعيد عن أبي خالد به .

صححه الألباني في صحيح سنن ابن ماجه (١ / ٧) رقم ١١ .

ذكره السيوطي في الدر (٣ / ٣٨٥) ، ونسبه إلى أحمد وابن ماجه وابن أبي حاتم وابن مردويه .

ابن مسعود : تركنا محمد صلى الله عليه وسلم في أدناه ، وطرفه في الجنة(١) وعن يمينه جواد ، وعن يساره جواد ، وثم رجال يدعون من مر بهم . فمن أخذ في تلك الجواد انتهت به إلى النار ، ومن أخذ على الصراط انتهى به إلى الجنة ، ثم قرأ ابن مسعود ((وأن هذا صراطي مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله)) الآية . (٢)

قوله تعالى ((هل ينظرون إلا أن تأتيهم الملائكة أو يأتي ربك أو يأتي بعض آيات ربك يوم يأتي بعض آيات ربك لا ينفع نفسا إيمانها لم تكن آمنت من قبل أو كسبت في إيمانها خيرا ...)) (آية : ١٥٨)

(١٣٥) قال السيوطي :

وأخرج عبد بن حميد ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ وابن مردويه والبيهقي عن أبي ذر قال : كنت ردف رسول الله صلى الله عليه وسلم على حمار وعليه بردعة وقطيفة (٣) وذاك عند غروب الشمس ، فقال : يا أبا ذر ، أتدري أين تغيب هذه ؟

---

(١) ذكر الحافظ ابن كثير الخبر إلى هنا ، ثم قال " وذكر تمام الحديث " . كما تقدم ، والله أعلم . اهـ . قلت : وما تقدم على رواية ابن مردويه هذه هو ما رواه الطبري في تفسيره . فاكتفيت بذكر رواية ابن مردويه وأكملت بقية الخبر بما رواه ابن جرير الطبري .

(٢) تفسير ابن كثير ٣ / ٣٦٢ .
أخرجه عبدالرزاق في تفسيره (١ / ٢٢٣) عن أبان بن أبي عياش أن رجلا سأل ابن مسعود ، فذكر نحوه . ، وأخرجه الطبري في تفسيره (١٢ / ٢٣٠ - ٢٣١) رقم ١٤١٧٠ - عن محمد بن عبدالأعلى عن محمد بن ثور عن معمر عن أبان أن رجلا قال لابن مسعود - فذكر نحوه .
في الإسناد ، أبان بن أبي عياش ، فيروز البصري ، أبو إسماعيل العبدي ، متروك ، من الخامسة ، مات في حدود الأربعين . (التقريب رقم ١٤٢) .
ذكره السيوطي في الدر (٣ / ٣٨٦) ، ونسبه إلى عبدالرزاق وابن جرير وابن مردويه .

(٣) أي كساء له خمل . (النهاية ٤ / ٨٤) .

قلت : الله ورسوله أعلم... ! قال : فإنها تغرب في عين حمئة تنطلق حتى تخر لربها ساجدة تحت العرش ، فإذا حان خروجها أذن لها فتخرج فتطلع ، فإذا أراد أن يطلعها من حيث تغرب حبسها فتقول : يا رب ، إن سيري بعيد ، فيقول لها : اطلعي من حيث غربت ، فذلك حين لا ينفع نفسا إيمانها لم تكن آمنت من قبل . (١)

(١٣٦) قال السيوطي :

وأخرج عبد بن حميد وعبدالرزاق وأحمد والبخاري ومسلم وأبو داود والنسائي وابن ماجه وابن المنذر وأبو الشيخ وابن مردويه والبيهقي في البعث عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (لا تقوم الساعة حتى تطلع الشمس من مغربها ، فإذا طلعت ورآها الناس آمنوا أجمعون . فذلك حين لا ينفع نفسا إيمانها ، ثم قرأ الآية). (٢)

(١٣٧) قال الإمام أبو محمد القاسم بن أبي القاسم علي بن الحسن ابن هبة الله المعروف بأبي عساكر الدمشقي :

أخبرنا الإمام أبو الفتح نصر الله بن محمد ، أنبا أبو منصور محمد بن أحمد بن علي ، نا أحمد بن موسى بن مردويه ، نا علي بن الحسن المطالبي ، نا أبو حاتم محمد بن ادريس ، نا محمد بن عبدالله الأنصاري ،

---

(١) الدر ٣ / ٣٩٠ .
أخرجه البخاري في صحيحه بسنده عن أبي ذر مختصرا ، في تفسير قوله تعالى ((والشمس تجرى لمستقر لها ...)) الآية - . (فتح الباري - كتاب بدء الخلق - باب صفة الشمس والقمر - ٦ / ٣٤٢ - ٣٤٣ ، رقم ٣١٩٩ ، وكتاب التفسير - باب ((والشمس تجري لمستقر لها ...)) الآية ٨ / ٤٠٢ ، رقم ٤٨٠٢ و ٤٨٠٣) وأخرجه مسلم عن أبي ذر - نحوه . (صحيح مسلم - كتاب الإيمان - باب بيان الزمن الذي لا يقبل فيه الإيمان - ١ / ١٣٨ - ١٣٩ ، رقم ١٥٩) .

(٢) الدر ٣ / ٣٨٩ .
أخرجه البخاري في صحيحه بسنده عن أبي هريرة - مثله . (فتح الباري - كتاب التفسير - باب ((لا ينفع نفسا إيمانها)) - ٨ / ١٤٧ ، رقم ٤٦٣٦) . وأخرجه مسلم عن أبي هريرة - مع اختلاف يسير في لفظه . (صحيح مسلم - كتاب الإيمان - باب بيان الزمن الذي لا يقبل فيه الإيمان - ١ / ١٣٧ - ١٣٨ ، رقم ١٥٧) .

حدثني هشام بن حسان ، نا محمد بن سيرين ، نا أبو هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (من تاب قبل أن تطلع الشمس من مغربها تاب الله عليه).(١)

(١٣٨) قال السيوطي :

وأخرج ابن أبي شيبة وأحمد وعبد بن حميد ومسلم والترمذي وابن جرير وابن مردويه والبيهقي عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : (ثلاث إذا خرجت لم ينفع نفسا إيمانها لم تكن آمنت من قبل : الدجال والدابة وطلوع الشمس من مغربها).(٢)

(١٣٩) قال السيوطي :

وأخرج أحمد وعبد بن حميد ومسلم والحاكم وصححه وابن مردويه عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : (بادروا بالأعمال ستا ، طلوع الشمس من مغربها والدجال ،والدخان ، ودابة الأرض وخويصة أحدكم ، وأمر العامة) . قال قتادة : خويصة أحدكم : الموت . وأمر العامة : أمر الساعة . (٣)

(١٤٠) قال السيوطي :

وأخرج الطبراني وابن عدي وابن مردويه عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله ((يوم يأتي بعض آيات ربك)) قال : (طلوع الشمس من مغربها).(٤)

---

(١) تعزية المسلم عن أخيه لأبي عساكر (ص ٥٧) رقم ٧٣ .
أخرجه مسلم من طريق إسماعيل بن إبراهيم عن هشام بن حسان به ـ مثله .
(صحيح مسلم ـ كتاب الذكر والدعاء والتوبة والإستغفار ـ باب استحباب الإستغفار والإستكثار منه ـ ٤ / ٢٠٧٦ ، رقم ٢٧٠٣) .

(٢) الدر ٣ / ٣٨٩ .
أخرجه مسلم عن أبي هريرة ـ نحوه . (صحيح مسلم ـ كتاب الإيمان ـ باب بيان الزمن الذي لا يقبل فيه الإيمان ـ ١ / ١٣٨ ، رقم ١٥٨) .

(٣) الدر ٣ / ٣٩٤ .
أخرجه مسلم ـ نحوه ، وفيه : أو خاصة أحدكم . (صحيح مسلم ـ كتاب الفتن وأشراط الساعة ـ باب في بقية من أحاديث الدجال ـ ٤ / ٢٢٦٧ ، رقم ٢٩٤٧).

(٤) الدر ٣ / ٣٨٩ .
ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٧ / ٢٢) وقال : رواه الطبراني في الأوسط ، ورجاله ثقات .

(١٤١) قال السيوطي :

وأخرج ابن أبي شيبة وأحمد ومسلم وعبد بن حميد وأبو داود وابن ماجه وابن المنذر وابن مردويه والبيهقي عن عبدالله بن عمرو قال : حفظت من رسول الله صلى الله عليه وسلم :(إن أول الآيات خروجا طلوع الشمس من مغربها ، وخروج الدابة ضحى ، فأيتهما كانت قبل صاحبتها فالأخرى على أثرها ، ثم قال عبدالله وكان قرأ الكتب : وأظن أولهما خروجا طلوع الشمس من مغربها ، وذلك أنها كلما خرجت أتت تحت العرش ، فسجدت واستأذنت في الرجوع فيأذن لها في الرجوع ، حتى إذا بدا الله أن تطلع مغربها فعلت كما كانت تفعل ، أتت تحت العرش فسجدت واستأذنت في الرجوع فلم يرد عليها شيء ، ثم تستأذن في الرجوع فلا يرد عليها شيء ، حتى إذا ذهب من الليل ما شاء الله أن يذهب ، وعرفت أنه إن أذن لها في الرجوع لم تدرك المشرق قالت : رب ما أبعد المشرق من لي بالناس؟ حتى إذا صار الأفق كأنه طوق استأذنت في الرجوع فيقال لها : من مكانك فاطلعي . فطلعت على الناس من مغربها ، ثم تلا عبدالله هذه الآية ((لا ينفع نفسا إيمانها لم تكن آمنت من قبل أو كسبت في إيمانها خيرا)).(١)

(١٤٢) قال السيوطي :

وأخرج ابن أبي شيبة وأحمد وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه وابن مردويه والبيهقي في البعث عن حذيفة بن أسيد (٢) قال : أشرف علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم من علية ونحن نتذاكر ، فقال :

---

(١) الدر ٣ / ٣٨٩ - ٣٩٠ .
أخرجه مسلم عن عبدالله بن عمرو - مختصرا . (صحيح مسلم - كتاب الفتن وأشراط الساعة - باب خروج الدجال ومكثه في الأرض - ٤/ ٢٢٦٠ ، رقم ٢٩٤١).

(٢) الغفاري ، أبو سريحة ، صحابي ، من أصحاب الشجرة ، مات سنة اثنتين وأربعين . (التقريب رقم ١١٥٤) و (الاصابة ٢ / ٤٣) رقم ١٦٤٦ .

ماذا تذكرون؟ قلنا : نتذاكر الساعة . قال : فإنها لا تقوم حتى تروا قبلها عشر آيات : الدخان والدجال وعيسى بن مريم ويأجوج ومأجوج والدابة وطلوع الشمس من مغربها ، وثلاثة خسوف : خسف بالمشرق وخسف بالمغرب ، وخسف بجزيرة العرب ، وآخر ذلك نار تخرج من قعر عدن (١) أو اليمن ، تطرد الناس إلى المحشر ، تنزل معهم إذا نزلوا وتقيل معهم إذا قالوا) .(٢)

(١٤٣) قال الحافظ ابن مردويه عن أبي الشيخ :

حدثنا عبدالله بن محمد بن زكريا ، ثنا سعيد بن يحي الأصبهاني ، حدثنا مسلم بن خالد عن النعمان بن راشد الجزري ، حدثني عاصم بن بهدلة عن زر بن حبيش عن صفوان بن عسال (٣) - رضي الله عنه - أن زرا سأل صفوان عن المسح على الخفين ، فقال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يأمرنا إذا كنا سفرا أن نمسح عليهما ثلاثة أيام ولياليهن والمقيم يوما وليلة من الغائط والبول . وأما الجنابة فلا ، ثم سأله عن الهوى . فقال صفوان : بينا نحن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر إذ جاءه أعرابي ، فقال : يا محمد ، ثلاث مرات ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : ها وها . قال : أرأيت رجلا يحب قوما ولما يلحق بهم؟ فقال النبي صلى الله عليه وسلم : هو معهم . قال : ثم لم يبرح به الحديث حتى قال : (إن بالمغرب بابا مفتوحا للتوبة عرضه مسيرة أربعين سنة ، لا يزال مفتوحا حتى تطلع الشمس من مغربها أو من قبله . فإذا

---

(١) قرية من قرى اليمن . (معجم البلدان ٤ / ٣٧٩) .

(٢) الدر ٣ / ٣٩٥ .

أخرجه مسلم عن حذيفة بن أسيد - نحوه .(صحيح مسلم - كتاب الفتن - باب في الآيات التي تكون قبل الساعة - ٤ / ٢٢٢٥ - ٢٢٢٦ ، رقم ٢٩٠١) .

(٣) المرادي ، صحابي مشهور ، نزل الكوفة . (التقريب رقم ٢٩٣٧) .

طلعت من قبله أو نحوه لم ينفع نفسا إيمانها لم تكن آمنت من قبل أو كسبت في إيمانها خيرا). (١)

(١٤٤) قال السيوطي :

وأخرج الطيالسي وسعيد بن منصور وأحمد وعبد بن حميد والترمذي وصححه والنسائي وابن ماجه والطبراني وابن المنذر وأبو الشيخ والبيهقي وابن مردويه عن صفوان بن عسال عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : (إن الله جعل بالمغرب بابا عرضه سبعون عاما مفتوحا للتوبة ، لا يغلق ما لم تطلع الشمس من مغربها قبله . فذلك قوله ((يوم يأتي بعض آيات ربك لا ينفع نفسا إيمانها)) ولفظ ابن ماجه : فإذا طلعت من نحوه ((لم ينفع نفسا إيمانها لم تكن آمنت من قبل أو كسبت في إيمانها خيرا)) .(٢)

---

(١) أحاديث أبي محمد عبدالله بن محمد بن جعفر بن حيان بانتقاء أبي بكر ابن مردويه (ل ٥ ـ ٦) .
انظر تخريج الحديث الآتي .

(٢) الدر ٣ / ٣٩٣ .

أخرجه عبدالرزاق في تفسيره (١ / ٢٢٢) ، وأحمد في مسنده (٤ /٢٣٩ـ ٢٤١) ، والترمذي في سننه ـ كتاب الزهد ـ باب ما جاء أن المرء مع من أحب ـ ٤ / ٥١٤ ، رقم ٢٣٨٧ ، وكتاب الدعوات ـ باب في فضل التوبة والإستغفار ـ ٥ / ٥٠٩ ـ ٥١١ ، رقم ٣٥٣٥ و ٣٥٣٦ ، والنسائي في تفسيره (١ / ٤٩٠ ـ ٤٩١) رقم ١٩٨ ، وابن ماجه في سننه ـ كتاب الفتن ـ باب طلوع الشمس من مغربها ـ ٢ / ١٣٥٣ ، رقم ٤٠٧٠ ، والطبري في تفسيره (١٢ / ٢٥١) رقم ١٤٢٠٨ ـ كلهم من طريق عاصم عن زر بن حبيش عن صفوان ـ به . وأخرجه الطبري (١٢ / ٢٥٠) رقم ١٤٢٠٧ ـ من طريق زبيد عن زر بن حبيش به .

قال الترمذي : هذا حديث حسن صحيح . وحسنه الألباني في صحيح سنن ابن ماجه (٢ / ٣٨٢) رقم ٣٢٨٩ .

وقال الأستاذ محمود شاكر عن الأثر رقم (١٤٢٠٨) : وهذا خبر ضعيف الإسناد لضعف (سهل بن عامر البجلي) .

قلت : وقد توبع عند غير الطبري .

(١٤٥) قال السيوطي :

وقال ابن مردويه : حدثنا أحمد بن كامل ، حدثنا محمد بن سعد العوفي ، حدثني أبي عن أبيه عن ابن عباس قال : خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم عشية من العشيات ، فقال لهم : يا عباد الله ، توبوا إلى الله ، فإنكم توشكوا أن ترد الشمس من قبل المغرب ، فإذا فعلت ذلك حبست التوبة وطوى العمل وختم الإيمان . فقال الناس : هل لذلك من آية ، يا رسول الله ؟ فقال : آية تلكم الليلة أن تطول كقدر ثلاث ليال فيستيقظ الذين يخشون ربهم فيصلون فيقضون صلاتهم والليل مكانه لم ينقض ، ثم يأتون مضاجعهم فيضطجعون حتى إذا استيقظوا والليل مكانه ، فإذا رأوا ذلك خافوا أن يكون ذلك بين يدي أمر عظيم . فإذا أصبحوا ثارت عليهم طلوع الشمس ، فبينما هم ينتظرونها إذ طلعت عليهم من قبل المغرب . (١)

(١٤٦) قال السيوطي :

ولقصة طول الليل عند طلوع الشمس من مغربها شواهد : .

قال ابن مردويه : حدثنا محمد بن علي بن سهل ، حدثنا محمد ابن يوسف الرازي ، حدثنا إدريس بن علي الرازي ، حدثنا يحي بن الضريس ، حدثنا سفيان عن منصور عن ربعي عن حذيفة . قال : سألت النبي صلى الله عليه وسلم ، فقلت : يا رسول الله ، ما آية طلوع الشمس من مغربها ؟

---

(١) اللآلئ المصنوعة ١ / ٥٩ - ٦٠ .

أخرجه الطبري في تفسيره (١٢ / ٢٥٨) رقم ١٤٢٢٤ ، وابن أبي حاتم في تفسير سورة الأنعام (ص ٨٧٧ - ٨٧٨) رقم ١١٩٦ - كلاهما من طريق عطية العوفي عن ابن عباس . وإسناده ضعيف ، تقدم برقم (٧٠) .

ذكره السيوطي في الدر (٣ / ٣٩٠ - ٣٩١) ، بزيادة في أوله ، ولفظه : عن ابن عباس في قوله ((يوم يأتي بعض آيات ربك ...)) الآية ، فهو آية لا ينفع مشركا إيمانه عند الآيات ، وينفع أهل الإيمان عند الآيات إن كانوا اكتسبوا خيرا قبل ذلك ... فذكر نحوه . ونسبه إلى ابن أبي حاتم وابن مردويه .

قال : تطول تلك الليلة حتى تكون قدر ليلتين ، فيقوم المصلون لحينهم الذي كانوا يصلون فيه . فيعملون كما يعملون قبلها والنجوم لا تسري قد قامت مكانها ثم يرقدون ثم يقومون فيصلون ثم يرقدون ثم يقومون ، فتكل جنوبهم حتى يتطاول عليهم الليل . فيفزع الناس ولا يصبحون . فبينما هم ينتظرون طلوع الشمس من مشرقها إذ طلعت من مغربها . فإذا رآها الناس آمنوا ، فلا ينفعهم إيمانهم . (١)

(١٤٧) قال الحافظ ابن كثير :

قال ابن مردويه : حدثنا محمد بن علي بن دحيم ، حدثنا أحمد بن حازم ، حدثنا ضرار بن صرد ، حدثنا ابن فضيل عن سليمان بن زيد (٢) ، عن عبدالله ابن أبي أوفى (٣) قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : (ليأتين على الناس ليلة تعدل ثلاث ليال من لياليكم هذه ، فإذا كان ذلك يعرفها المتنفلون ، يقوم أحدهم فيقرأ حزبه ، ثم ينام ، ثم يقوم فيقرأ حزبه ، ثم ينام ، فبينما هم كذلك إذ صاح الناس بعضهم في بعض فقالوا : ما هذا ؟ فيفزعون إلى المساجد ، فإذا هم بالشمس قد طلعت من مغربها ، فضج الناس ضجة واحدة ، حتى إذا صارت في وسط السماء رجعت وطلعت من مطلعها . قال : حينئذ لا ينفع نفسا إيمانها).(٥) .

(١) اللآلئ المصنوعة ١ / ٥٩
ذكره الحافظ ابن كثير في تفسيره (٣ / ٣٦٨) وقال : رواه ابن مردويه ، وليس في الكتب الستة من هذا الوجه . والله أعلم . وذكره السيوطي أيضا في الدر (٣ / ٣٩٠) ونسبه إلى ابن مردويه .

(٢) في اللآلئ : سليمان بن يزيد .

(٣) هو علقمة بن خالد بن الحارث الأسلمي ، صحابي شهد الحديبية ، مات سنة سبع وثمانين وهو آخر من مات بالكوفة من الصحابة . (التقريب رقم ٣٢١٩).

(٤) الضجيج : الصياح عند المكروه والمشقة والجزع . (النهاية ٣ / ٧٤) .

(٥) تفسير ابن كثير ٣ / ٣٦٩ .
قال الحافظ ابن كثير : هذا حديث غريب من هذا الوجه ، وليس هو في شيء من الكتب الستة .
وذكره السيوطي في الدر (٣ / ٣٩٢) ، ونسبه إلى عبد بن حميد وابن مردويه ، وذكره أيضا في اللآلئ (١ / ٥٩) ، وفيه " المتقون " بدل من " المتنفلون " وماج " بدل من قوله " صاح " .

(١٤٨) قال الحافظ ابن كثير :

حديث ابن عباس - رضي الله عنهما ، رواه الحافظ أبو بكر بن مردويه في تفسيره من حديث عبدالمنعم بن إدريس عن أبيه عن وهب من منبه عن ابن عباس مرفوعا - فذكر حديثا طويلا غريبا منكرا رفعه وفيه : إن الشمس والقمر يطلعان يومئذ مقرونين ، وإذا نصفا السماء رجعا ثم عادا إلى ما كان عليه . (١)

قال السيوطي :

وأخرج ابن مردويه بسند واه عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : (خلق الله عند المشرق حجابا من الظلمة على البحر السابع على مقدار ليالي الدنيا كلها ، فإذا كان غروب الشمس أقبل ملك من الملائكة قد وكل بالليل ، فيقبض قبضة من ظلمة ذلك الحجاب ثم يستقبل المغرب ، فلا يزال يرسل تلك الظلمة من خلال أصابعه قليلا قليلا وهو يراعي الشفق ، فإذا غاب الشفق أرسل الظلمة كلها ، ثم ينشر جناحيه فيبلغان أقطار الأرض وأكناف السماء ، فيجاوزان ما شاء الله أن يجاوزا في الهواء فيشق ظلمة الليل بجناحيه بالتسبيح والتقديس لله حتى يبلغ المغرب على قدر ساعات الليل ، فإذا بلغ المغرب انفجر الصبح من المشرق ضم جناحه وضم الظلمة بعضها إلى بعض بكفيه ، حتى يقبض عليها بكف واحدة مثل قبضته حين تناولها من الحجاب بالمشرق ، ثم يضعها عند المغرب على البحر السابع ، فمن هناك تكون ظلمة الليل ، فإذا حول ذلك الحجاب من المشرق إلى المغرب نفخ في الصور ، فضوء النهار من قبل الشمس وظلمة الليل من قبل ذلك الحجاب .

فلا تزال الشمس تجري من مطلعها إلى مغربها حتى يأتي الوقت الذي جعله الله لتوبة عباده ، فيستأذن الشمس من أين تطلع

---

(١) تفسير ابن كثير ٣ / ٣٧١ .

ثم تعقبه الحافظ ابن كثير بقوله : وهو حديث غريب جدا ، بل منكر ، بل موضوع ، إن ادعى أنه مرفوع . فأما وقفه على ابن عباس أو وهب ابن منبه - وهو الأشبه - فغير مدفوع ، والله أعلم . اهـ .

قلت : لعل الحديث الذي قصده الحافظ ابن كثير هو الحديث الآتي الذي ساقه السيوطي في الدر بسند واه . والله أعلم .

الحديث رقم (١٤٨) ، في اسناده عبدالمنعم بن ادريس ، ضعيف ذاهب الحديث .

سورة الأنعام : ١٥٨

ويستأذن القمر من أين يطلع ، فلا يؤذن لهما ، فيحبسان مقدار ثلاث ليال للشمس وليلتين للقمر ، فلا يعرف مقدار حبسهما إلا قليل من الناس وهم بقية أهل الأرض وحملة القرآن ، يقرأ كل رجل منهم ورده في تلك الليلة ، حتى إذا فرغ منه نظر فإذا ليلته على حالها ، فيعود فيقرأ ورده فإذا فرغ منه نظر، فإذا الليلة على حالها ، فيعود فيقرأ ورده ، فإذا فرغ منه نظر، فإذا الليلة على حالها ، فلا يعرف طول تلك الليلة إلا حملة القرآن ، فينادي بعضهم بعضا ، فيجتمعون في مساجدهم بالتضرع والبكاء والصراخ بقية تلك الليلة ومقدار تلك الليلة مقدار ثلاث ليال ، ثم يرسل الله جبريل عليه السلام إلى الشمس والقمر ، فيقول : إن الرب عز وجل أمركما أن ترجعا إلى مغاربكما فتطلعا منها فإنه لا ضوء لكما ولا نور . فتبكي الشمس والقمر من خوف يوم القيامة وخوف الموت . فترجع الشمس والقمر فتطلعان من مغاربهما .

فبينما الناس كذلك يبكون ويتضرعون إلى الله عز وجل والغافلون في غفلاتهم إذ ناداهم مناد : ألا إن باب التوبة قد أغلق والشمس والقمر قد طلعا من مغاربهما ، فينظر الناس فإذا بهما أسودان كالعكمين لا ضوء لهما ولا نور ، فذلك قوله ((وجمع الشمس والقمر))(١) ، فيرتفعان مثل البعيرين المقرونين المعقودين ، ينازع كل واحد منهما صاحبه استباقا ، ويتصايح أهل الدنيا ، وتذهل الأمهات ، وتضع كل ذات حمل حملها ، فأما الصالحون والأبرار فإنه ينفعهم بكاؤهم يومئذ ويكتب لهم عبادة ، وأما الفاسقون والفجار فلا ينفعهم بكاؤهم يومئذ ويكتب عليهم حسرة ، فإذا بلغت الشمس والقمر سرة السماء وهو منصفها ، جاءهما جبريل عليه السلام فأخذ بقرونهما فردهما إلى المغرب ، فلا يغربهما في مغاربهما ولكن يغربهما في باب التوبة .

فقال عمر بن الخطاب للنبي صلى الله عليه وسلم : وما باب التوبة؟ فقال : يا عمر ، خلق الله بابا للتوبة خلف المغرب وهو من أبواب الجنة ، له مصرعان من ذهب مكللان بالدر والياقوت والجوهر ، ما بين المصراع إلى المصراع مسيرة أربعين عاما للراكب المسرع ، فذلك الباب المفتوح منذ

---

(١) سورة القيامة : آية ٩ .

خلق الله خلقه إلى صبيحة تلك الليلة عند طلوع الشمس والقمر من مغاربهما ، ولم يتب عبد من عباد الله توبة نصوحا من لدن آدم إلى ذلك اليوم إلا ولجت تلك التوبة في ذلك الباب ، ثم ترفع إلى الله ، فقال معاذ بن جبل : يا رسول الله ، وما التوبة النصوح ؟ قال : أن يندم العبد على الذنب الذي أصاب فيهرب إلى الله منه ، ثم لا يعود إليه حتى يعود اللبن في الضرع . قال : فيغربهما جبريل في ذلك الباب ثم يرد المصراعين فيلتئم ما بينهما ويصيران كأنهما لم يكن فيهما صدع قط ولا خلل ، فإذا أغلق باب التوبة لم تقبل لعبد بعد ذلك توبة ولم تنفعه حسنة يعملها بعد ذلك إلا ما كان قبل ذلك ، فإنه يجري لهم وعليهم بعد ذلك ما كان يجرى لهم قبل ذلك ، فذلك قوله تعالى ((يوم يأتي بعض آيات ربك لا ينفع نفسا إيمانها لم تكن آمنت من قبل أو كسبت في إيمانها خيرا))

فقال أبي بن كعب : يا رسول الله ، فداك أبي وأمي ، فكيف بالشمس والقمر بعد ذلك ، وكيف بالناس والدنيا ...؟! قال : يا أبي ، إن الشمس والقمر يكسيان بعد ذلك ضوء النهار ، ثم يطلعان علي الناس ، ويغربان كما كانا قبل ذلك ، وأما الناس فإنهم حين رأوا ما رأوا من تلك الآية وعظمها ، يلحون على الدنيا فيعمرونها ويجرون فيها الأنهار ، ويغرسون فيها الأشجار ، ويبنون فيها البنيان . فأما الدنيا فإنه لو نتج رجل مهرا لم يركب حتى تقوم الساعة من لدن طلوع الشمس من مغربها إلى يوم ينفخ في الصور).(١)

(١٤٩) قال السيوطي :

أخرج أحمد وعبد بن حميد في مسنده والترمذي وأبو يعلى وابن أبي حاتم وأبو الشيخ وابن مردويه عن أبي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله ((يوم يأتي بعض آيات ربك)) قال : طلوع الشمس من مغربها . (٢)

---

(١) الدر ٣ / ٣٩٦ ـ ٣٩٨ .

(٢) الدر ٣ / ٣٨٩ .

أخرجه أحمد في مسنده (٣ / ٣١) ، والترمذي في سننه ـ كتاب تفسير القرآن ـ باب ومن سورة الأنعام ـ ٥ / ٢٤٧ رقم ٣٠٧١ ، وأبو يعلى في مسنده (٢ / ٥٠٥) رقم ١٣٥٣ ، والطبري في تفسيره (١٢/ ٢٤٧ ـ ٢٤٨) رقم ١٤٢٠١ و ١٤٢٠٢ ، وابن أبي حاتم في تفسير سورة الأنعام (ص ٨٦٦ ـ ===

(١٥٠) قال السيوطي :

وأخرج أحمد والبيهقي في شعب الإيمان وابن مردويه من طريق مالك ابن يخامر السكسكي عن عبدالرحمن بن عوف ومعاوية بن أبي سفيان وعبدالله ابن عمرو بن العاص أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : (الهجرة خصلتان : إحداهما أن تهجر السيئات والأخرى أن تهاجر إلى الله ورسوله ، ولا تنقطع الهجرة ما تقبل التوبة ، ولا تزال التوبة مقبولة حتى تطلع الشمس من المغرب ، فإذا طلعت طبع على كل قلب بما فيه وكفى الناس العمل) .(١)

(١٥١) قال السيوطي :

وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن مردويه والحاكم وصححه عن ابن مسعود قال : مضت الآيات غير أربعة : الدجال ، والدابة ، ويأجوج وطلوع الشمس من مغربها ، والآية التي يختم الله بها الأعمال ، طلوع الشمس من مغربها ، ثم قرأ ((يوم يأتي بعض آيات ربك ...)) الآية ، قال : فهي طلوع الشمس من مغربها . (٢)

=== ٨٦٨) رقم ١١٩٢ ـ كلهم من طريق ابن أبي ليلى عن عطية العوفي عن أبي سعيد الخدري .
وقال الترمذي : هذا حديث حسن غريب . وصححه الألباني في صحيح سنن الترمذي (٣ / ٥١) رقم ٢٤٥٥ . وقال الأستاذ محمود شاكر عن إسناد الطبري : وهو خبر ضعيف الإسناد ـ لضعف ابن أبي ليلى وعطية العوفي . اهـ . قلت : لكن له شواهد صحيحة تقدمت .

(١) الدر ٣ / ٣٩٣ .
أخرجه أحمد في مسنده (٣ / ١٣٣ ـ ١٣٤) رقم ١٦٧١ ـ من طريق مالك ابن يخامر عن ابن السعدي أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : لا تنقطع الهجرة ما دام العدو يقاتل فقال معاوية وعبدالرحمن بن عوف وعبدالله بن عمرو بن العاص ، فذكره نحوه .
حسن الحافظ ابن كثير هذا الإسناد ، ثم قال : ولم يخرجه أحد من أصحاب الكتب الستة ، والله أعلم . (تفسير ابن كثير ٣ / ٣٧١) .
وصححه الأستاذ أحمد شاكر في تعليقه على المسند .

(٢) الدر ٣ / ٣٩٣ ـ ٣٩٤ .
أخرجه الطبري في تفسيره (١٢ / ٢٦٠ ـ ٢٦١) رقم ١٤٢٢٩ ـ من طريق عوف عن ابن سيرين عن أبي عبيدة بن عبدالله بن مسعود قال : كان ابن مسعود ... فذكر نحوه . وأخرجه الحاكم في المستدرك (٤ / ٥٤٥) ـ من طريق عوف عن أنس بن سيرين عن أبي عبيدة عن عبدالله ـ به . ==

(١٥٢) قال السيوطي :

وأخرج أبو الشيخ وابن مردويه عن أنس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (صبيحة تطلع الشمس من مغربها يصير في هذه الأمة قردة وخنازير ، وتطوى الدواوين ، وتجف الأقلام ، لا يزاد في حسنه ولا ينقص من سيئه ، ولا ينفع نفسا إيمانها لم تكن آمنت من قبل أو كسبت في إيمانها خيرا) .(١)

(١٥٣) قال السيوطي :

وأخرج ابن مردويه عن أبي أمامة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : (إن أول الآيات طلوع الشمس من مغربها) .(٢)

(١٥٤) قال السيوطي :

وأخرج الطبراني وابن مردويه عن عبدالله بن عمرو بن العاص قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (إذا طلعت الشمس من مغربها ، خر إبليس ساجدا ينادي ويجهر : إلهي، مرني أسجد لمن شئت . فتجتمع إليه زبانيته فيقولون : يا سيدهم ، ما هذا التضرع ؟! فيقول : إنما سألت ربي أن ينظرني إلى الوقت المعلوم ، وهذا الوقت المعلوم . قال : وتخرج دابة الأرض من صدع (٣) في الصفا . فأول خطوة تضعها بأنطاكية ، فتأتي إبليس فتخطمه (٤) . (٥)

=== وقال الحاكم : هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه ، ووافقه الذهبي . ولكن قال الأستاذ محمود شاكر : هذا إسناد منقطع لعدم إدراك أبي عبيدة أباه - عبدالله بن مسعود - ، انظر المراسيل لابن أبي حاتم (ص ١٩٦) رقم ٤٦٠ .

(١) الدر ٣ / ٣٩٤ .
لم أجده عند أبي الشيخ .

(٢) الدر ٣ / ٣٩٥ .
لم أجد من ذكره إلا السيوطي في الدر . له شاهد برقم (١٤١) .

(٣) الشق في الشيء الصلب كالزجاجة والحائط وغيرهما .(اللسان ٨/١٩٤).

(٤) الخطم : الأثر على الأنف كما يخطم البعير بالكي . يقال : خطمت البعير ، وهو أن يوسم بخط من الأنف إلى أحد خديه . ومعنى قوله : فتخطمه : أي تسمه بسمة يعرف بها . (اللسان ١٢ / ١٨٨) .

(٥) الدر ٣ / ٤٠٠ - ٤٠١ .
أخرجه الطبراني في الأوسط (١ / ٩٨ - ٩٩) رقم ٩٤ ، قال : حدثنا أحمد بن يحي بن خالد بن حيان الرقي ، قال : حدثنا إسحاق بن إبراهيم ===

قوله تعالى ((إن الذين فرقوا دينهم وكانوا شيعا لست منهم في شيء))
(آية : ١٥٩)

(١٥٥) قال الحافظ ابن كثير :

وقال شعبة ، عن مجالد ، عن الشعبي ، عن شريح عن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لعائشة : ((إن الذين فرقوا دينهم وكانوا شيعا)) قال : (هم أصحاب البدع) . وهذا رواه ابن مردويه . (١)(٢)

=== ابن زبريق الحمصي قال : حدثنا عثمان بن سعيد بن كثير بن دينار ، قال : حدثنا ابن لهيعة عن حي بن عبدالله المعافري عن أبي عبدالرحمن الحبلي عن عبدالله بن عمرو بن العاص - نحوه . وفيه : "فتلطامه" بدل من قوله : "فتخطامه" .
وقال الحافظ ابن كثير في تفسيره (٣ / ٣٧٠) بعد أن ذكر الحديث : هذا حديث غريب جدا ، وسنده ضعيف . ولعله من الزاملتين اللتين أصابهما عبدالله بن عمرو يوم اليرموك . فأما رفعه فمنكر ، والله أعلم.
وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٨ / ٨) وقال : رواه الطبراني في الكبير والأوسط ، وفيه إسحاق بن إبراهيم بن زبريق وهو ضعيف .

(١) تفسير ابن كثير ٣ / ٣٧٢ .
(٢) ثم قال الحافظ : وهو غريب أيضا ، ولا يصح رفعه .
أخرجه ابن أبي عاصم في السنة (ص٨) رقم ٤ ، وابن أبي حاتم في تفسير سورة الأنعام (ص ٨٨٨ - ٨٨٩) رقم ١٢٠٨ ، والطبراني في الصغير (الروض الداني ١ / ٣٣٨) رقم ٥٦٠ ، وأبو نعيم في الحلية (٤ / ١٣٧ - ١٣٨)، والبيهقي في الشعب (٥ / ٤٤٩ - ٤٥٠) - كلهم من طريق محمد بن المصفى عن بقية بن الوليد عن شعبة به .
وقال أبو نعيم : هذا حديث غريب من حديث شعبة ، تفرد به بقية .
وللهيثمي قولان متناقضان في الحكم على هذا الحديث حيث قال في المجمع (١٨٨/١) : فيه بقية ومجالد بن سعيد ، وكلاهما ضعيف .وقال في (٢٢/٧) رواه الطبراني في الصغير وإسناده جيد . وقال الألباني في تعليقه على كتاب السنة : إسناده ضعيف ، رجاله موثوقون غير مجالد وهو ابن سعيد وليس بالقوي .
وهذا الحديث ذكره السيوطي في الدر (٣ / ٤٠٢) بزيادة في آخره ، ونسبه إلى الحكيم الترمذي وابن أبي حاتم وأبي الشيخ والطبراني وأبي نعيم في الحلية وابن مردويه وأبي نصر السجزي في الإبانة والبيهقي في الشعب .

(١٥٦) قال السيوطي :

وأخرج الحكيم الترمذي وابن جرير والطبراني والشيرازي في الألقاب وابن مردويه عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله ((إن الذين فرقوا دينهم وكانوا شيعا)) قال : هم أصحاب البدع والأهواء من هذه الأمة . (١)

(١٥٧) قال السيوطي :

وأخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ وابن مردويه عن أبي هريرة في قوله ((إن الذين فرقوا دينهم ...)) الآية ، قال : في هذه الأمة .(٢)

---

(١) الدر ٣ / ٤٠٢ .

أخرجه الطبري في تفسيره (١٢ / ٢٧٠ - ٢٧١) رقم ١٤٢٦٦ - من طريق بقية بن الوليد عن عباد بن كثير عن ليث عن طاوس عن أبي هريرة ، مع اختلاف في آخره وهو قوله " وليسوا منك ، هم أصحاب البدع وأهل الشبهات وأهل الضلالة من هذه الأمة " .

علق الأستاذ محمود شاكر على الخبر بقوله : لا يصح مرفوعا وهو ضعيف الإسناد . ثم نقل كلام الحافظ ابن كثير في تفسيره (٣ / ٣٧٢) حيث قال : لكن هذا الإسناد لا يصح ، فإن عباد بن كثير متروك الحديث ، ولم يختلق هذا الحديث ولكنه وهم في رفعه ، فإنه رواه سفيان الثوري ، عن ليث - وهو ابن أبي سليم - عن طاوس عن أبي هريرة في قوله ((إن الذين فرقوا دينهم وكانوا شيعا)) قال : نزلت في هذه الأمة . وواصل محمود شاكر كلامه قائلا : ولكن أخرجه الهيثمي (في مجمع الزوائد ٧/٢٢-٢٣) ثم قال : رواه الطبراني في الأوسط ورجاله رجال الصحيح غير معلل بن نفيل وهو ثقة ، هكذا في مجمع الزوائد " معلل بن تفيل " وهو محرف بلا شك . اهـ .

(٢) الدر ٣ / ٤٠٢ .

أخرجه الطبري في تفسيره (١٢ / ٢٧٠) رقم ١٤٢٦٤ ، وابن أبي حاتم في تفسير سورة الأنعام (ص ٨٨٢) رقم ١٢٠٢ - كلاهما من طريق سفيان عن ليث عن طاوس عن أبي هريرة بمثله .

قال الأستاذ محمود شاكر : إن إسناده صحيح إلى أبي هريرة .

انظر ما قبله .

(١٥٨) قال السيوطي :

وأخرج ابن أبي حاتم والنحاس وابن مردويه عن أبي غالب (١) : أنه سئل عن هذه الآية ((إن الذين فرقوا دينهم وكانوا شيعا)) فقال : حدثني أبو أمامة (٢) عن رسول الله صلى الله عليه وسلم : أنهم الخوارج (٣).(٤)

(١٥٩) قال السيوطي :

وأخرج عبد بن حميد وأبو الشيخ وابن مردويه عن أبي أمامة ((إن الذين فرقوا دينهم وكانوا شيعا)) قال : هم الحرورية (٥).(٦)

---

(١) هو صاحب أبي أمامة ، بصري ، نزل أصبهان ، قيل اسمه حزور ، وقيل سعيد بن الحزور ، وقيل نافع ، صدوق يخطئ . (التقريب رقم ٨٢٩٨) .

(٢) هو صدى ، بالتصغير ، ابن عجلان ، أبو أمامة الباهلي ، صحابي مشهور ، سكن الشام ومات بها سنة ست وثمانين . (التقريب رقم ٢٩٢٣) .

(٣) هم كل من خرج على الإمام الحق الذي اتفقت الجماعة عليه ، سواء كان الخروج في أيام الصحابة على الأئمة الراشدين أو كان بعده على التابعين بإحسان والأئمة في كل زمان . انظر (الملل والنحل للشهرستاني بهامش الفصل في الملل والأهواء والنحل لابن حزم ١ / ١٥٥) .

(٤) الدر ٣ / ٤٠٢ .

أخرجه ابن أبي حاتم في تفسير سورة الأنعام (ص ٨٨٠ ـ ٨٨١) رقم ١٢٠١ ـ من طريق محمد بن عباد الهنائي عن حميد بن مهران المالكي الخراط قال : سألت أبا غالب ، فذكر نحوه . وذكره النحاس في الناسخ والمنسوخ (٢ / ٣٥٧) رقم ٥٠٥ ـ مطولا مرفوعا .

قال الحافظ ابن كثير في تفسيره (٣ / ٣٧٢) بعد أن ذكر خبر أبي غالب : وروى عنه مرفوعا ولا يصح .

(٥) هم طائفة من الخوارج ، نسبوا إلى حروراء وهو موضع قريب من الكوفة ، وذلك لأنهم انحازوا إليها بعد رجوع علي من صفين إلى الكوفة . وهم أحد الخوارج الذين قاتلهم علي ـ رضي الله عنه ـ . انظر (الفرق بين الفرق لعبد القاهر البغدادي ـ ص ٧٥ ، ومقالات الإسلاميين لأبي الحسن الأشعري ـ ١ / ٢٠٧ ، والنهاية ١ / ٣٦٦) .

(٦) الدر ٣ / ٤٠٢ .

لم أجده عند عبد بن حميد وأبي الشيخ . ولكن له شاهد برقم (١٥٨) .

(١٦٠) قال السيوطي :

وأخرج ابن مردويه عن أبي هريرة : سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ ((فارقوا دينهم)) . (١)

قوله تعالى ((من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها ...)) (آية : ١٦٠)

(١٦١) قال السيوطي :

وأخرج أحمد والترمذي وحسنه والنسائي وابن ماجه وابن أبي حاتم وابن مردويه عن أبي ذر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (من صام ثلاثة أيام من كل شهر فذلك صيام الدهر ، فأنزل الله تصديق ذلك في كتابه ((من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها)) اليوم بعشرة أيام . (٢)

---

(١) الدر ٣ / ٤٠٢ .

قال أبو حيان - رحمه الله - : وقرأ علي والإخوان ((فارقوا)) هنا وفي الروم بألف ، ومعناها قريب من قراءة باقي السبعة بالتشديد . تقول : ضاعف وضعف ، وقيل تركوه وباينوه ، ومن فرق دينه فآمن ببعض وكفر ببعض فقد فارق دينه المطلوب منه . (البحر المحيط ٤ / ٢٦٠) .

(٢) الدر ٣ / ٤٠٤ .

أخرجه أحمد في المسند (٥ / ١٤٥ - ١٤٦) ، والترمذي في سننه - كتاب الصوم - باب ما جاء في صوم ثلاثة أيام من كل شهر - ٣ / ١٣٥ ، رقم ٧٦٢ ، والنسائي في سننه - كتاب الصيام - باب ذكر اختلاف على أبي عثمان في حديث أبي هريرة في صيام ثلاثة أيام من كل شهر - ٤ / ٢١٨ - ٢١٩ رقم ٢٤٠٩ و ٢٤١٠ ، وابن ماجه في سننه - كتاب الصيام - باب ما جاء في صيام ثلاثة أيام من كل شهر - ١ / ٥٤٥ ، رقم ١٧٠٨ ، وابن أبي حاتم في تفسير سورة الأنعام (ص ٨٩٨ - ٨٩٩ ، رقم ١٢١٨ - كلهم من طريق عاصم الأحول عن أبي عثمان عن أبي ذر - مثله .

وقال الترمذي : هذا حديث حسن صحيح . وصححه الألباني في صحيح سنن الترمذي (١ / ٢٣١) رقم ٦٠٩ .

(١٦٢) قال السيوطي :

وأخرج ابن مردويه عن عبدالله بن عمرو بن العاص قال : أمرني رسول الله صلى الله عليه وسلم بصيام الدهر ثلاثة أيام من كل شهر ، فإن الحسنة بعشر أمثالها . (١)

(١٦٣) قال السيوطي :

وأخرج ابن مردويه عن علي عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : (صيام ثلاثة أيام من كل شهر صيام الدهر كله ، يوم بعشرة أيام ((من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها)) ، وأخرجه الخطيب عن علي مرفوعا . (٢)

(١٦٤) قال السيوطي :

وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه عن ابن عمر قال : نزلت هذه الآية في الأعراب ((من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها)) والأضعاف للمهاجرين . وفي لفظ : فقال رجل : يا أبا عبدالرحمن ، ما للمهاجرين ؟ قال : ما هو أفضل من ذلك ((إن الله لا يظلم مثقال ذرة وإن تك حسنة يضاعفها ويؤت من لدنه أجرا عظيما))(٣) وإذا قال الله لشيء عظيم ، فهو عظيم . (٤)

---

(١) الدر ٣ / ٤٠٦ .

له شاهد سبق .

(٢) الدر ٣ / ٤٠٦ .

له شاهد سبق .

(٣) سورة النساء : آية ٤٠ .

(٤) الدر ٣ / ٤٠٥ .

أخرجه الطبري في تفسيره (٣٦٧/٨) و (٢٨٠/١٢) رقم ٩٥١١ و ١٤٢٩٤ ، وابن أبي حاتم في تفسير سورة الأنعام (ص ٩٠٢ - ٩٠٣) رقم ١٢٢٠ - كلاهما من طريق عطية العوفي عن ابن عمر بمثله .

ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٢٣/٧) وقال : رواه الطبراني ، وفيه عطية وهو ضعيف .

تقدم بيان ضعف عطية برقم (٧٠) .

(١٦٥) قال السيوطي :

وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه عن أبي ذر قال : قلت : يا رسول الله ، علمني عملا يقربني من الجنة ويباعدني من النار. قال : (إذا عملت سيئة فاعمل حسنة فإنها عشر أمثالها . قلت : يا رسول الله ، لا إله إلا الله من الحسنات ؟ قال : هي أحسن الحسنات) .(١)

(١٦٦) قال السيوطي :

وأخرج أحمد والبخاري ومسلم والنسائي وابن مردويه والبيهقي في الأسماء والصفات عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم فيما يروي عن ربه (من هم بحسنة فلم يعملها كتبت له حسنة ، فإن عملها كتبت له عشرا إلى سبعمائة إلى أضعاف كثيرة ، ومن هم بسيئة فلم يعملها كتبت له حسنة ، فإن عملها كتبت له واحدة أو يمحوها الله ، ولا يهلك على الله إلا هالك) . (٢)

---

(١) الدر ٣ / ٤٠٤ .

أخرجه الطبري في تفسيره (١٢ / ٢٧٩) رقم ١٤٢٩٢ ، وابن أبي حاتم في تفسير سورة الأنعام (ص ٨٩٤) رقم ١٢١٥ ـ كلاهما من طريق الأعمش عن شهر بن عطية عن رجل / شيخ من التيم عن أبي ذر ، ولفظ الطبري مثل لفظ السيوطي ، وأما لفظ ابن أبي حاتم فمختصر .

قال الأستاذ محمود شاكر : وهذا خبر ضعيف لجهالة "شيخ من التيم" .

(٢) الدر ٣ / ٤٠٥ .

أخرجه البخاري في صحيحه بسنده عن ابن عباس ـ نحوه ، بزيادة في أوله : إن الله كتب الحسنات والسيئات ثم بين ذلك ، وبدون قوله : أو يمحوها الله ولا يهلك على الله إلا هالك . (فتح الباري ـ كتاب الرقاق ـ باب من هم بحسنة أو بسيئة ـ ١١ / ٣٢٣ ـ رقم ٦٤٩١) ـ . وأخرجه مسلم عن ابن عباس نحوه . (صحيح مسلم ـ كتاب الإيمان ـ باب إذا هم العبد بحسنة كتبت وإذا هم بسيئة لم تكتب ـ ١ / ١١٨ رقم ١٣١) .

(١٦٧) قال السيوطي :

وأخرج أحمد ومسلم وابن ماجه وابن مردويه والبيهقي عن أبي ذر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :(يقول الله عز وجل : من عمل حسنة فله عشر أمثالها وأزيد ، ومن عمل سيئة فجزاؤها مثلها أو أغفر ، ومن عمل قراب (١) الأرض خطيئة ثم لقيني لا يشرك بي شيئا جعلت له مثلها مغفرة ، ومن اقترب إليّ شبرا ، اقتربت إليه ذراعا ، ومن اقترب إليّ ذراعا اقتربت إليه باعا ، ومن أتاني يمشي أتيته هرولة (٢)).(٣)

(١٦٨) قال السيوطي :

وأخرج ابن مردويه عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (من هم بحسنة فلم يعملها كتبت له حسنة ، فإن عملها كتبت له بعشر أمثالها إلى سبعمائة وسبع أمثالها) . (٤)

(١٦٩) قال السيوطي :

وأخرج ابن مردويه عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (كل حسنة يعملها العبد المسلم بعشر أمثالها إلى سبعمائة ضعف) .(٥)

---

(١) قراب الأرض : أي بما يقارب ملأها ، وهو مصدر قارب يقارب . (النهاية ٤/٣٤).

(٢) أي بين المشي والعدو ، وهو كناية عن سرعة إجابة الله تعالى وقبول توبة العبد ولطفه ورحمته . (النهاية ٥/٢٦١) .

(٣) الدر ٣ / ٤٠٥ .

أخرجه مسلم عن أبي ذر - نحوه . (صحيح مسلم - كتاب الذكر والدعاء والتوبة والإستغفار - باب فضل الذكر والدعاء والتقرب إلى الله تعالى - ٤/٢٠٦٨ ، رقم ٢٦٨٧) .

(٤) الدر ٣ / ٤٠٧ .

أخرجه مسلم عن أبي هريرة مطولا بدون قوله : وسبع أمثالها . (صحيح مسلم - كتاب الإيمان - باب إذا هم العبد بحسنة ... ١ / ١١٨ ، رقم ١٣٠) .

(٥) الدر ٣ / ٤٠٧ .

أخرجه أحمد في المسند (١٤ /٣٧-٣٨) رقم ٧٥٩٦ قال : ثنا عبدالرزاق ، قال : ثنا سفيان عن الأعمش عن ذكوان عن أبي هريرة - مطولا .
وصحح الأستاذ احمد شاكر إسناده .

(١٧٠) قال السيوطي :

وأخرج ابن مردويه عن عثمان عن أبي العاص قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (الحسنة بعشر أمثالها) . (١)

(١٧١) قال السيوطي :

وأخرج ابن أبي حاتم وابن مردويه عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : (يحضر الجمعة ثلاثة نفر : رجل حضرها يلغو فهو حظه منها ، ورجل حضرها يدعو فإن شاء الله أعطاه وإن شاء منعه ، ورجل حضرها بانصات وسكوت ، ولم يتخط رقبة مسلم ، ولم يؤذ أحدا ، فهي كفارة له إلى الجمعة التي تليها وزيادة ثلاثة أيام ، وذلك لأن الله يقول ((من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها)) . (٢)

(١٧٢) قال السيوطي :

وأخرج ابن مردويه عن أبي الدرداء قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (من اغتسل يوم الجمعة ومس من طيب إن كان يجده ، ثم أتى المسجد، فلا يؤذ أحدا ، ولم يتخط أحدا ، كانت كفارة لما بينهما وبين الجمعة الثانية وزيادة ثلاثة أيام ، لأن الله تعالى يقول ((الحسنة بعشر أمثالها)) . (٣)

---

(١) الدر ٣ / ٤٠٦ .

له شواهد تقدمت .

(٢) الدر ٣ / ٤٠٦ .

أخرجه أحمد في مسنده (١٠ / ١٧٤) رقم ٦٧٠١ ـ مختصرا ، بدون قوله : ولم يتخط رقبة مسلم ... إلخ . وابن أبي حاتم في تفسير سورة الأنعام (ص ٩٠٠ ـ ٩٠١) رقم ١٢١٩ ـ كلاهما من طريق عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده عن النبي صلى الله عليه وسلم ـ نحوه .

قال الأستاذ أحمد شاكر : الحديث صحيح ، والإسناد مشكل ـ لعدم معرفة راو اسمه يوسف ، قبل عمرو بن شعيب .

(٣) الدر ٣ / ٤٠٦ .

له شواهد تقدمت .

(١٧٣) قال السيوطي :

وأخرج ابن مردويه عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (إن الله ليعطي بالحسنة الواحدة ألف ألف حسنة ، ثم قرأ ((من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها)) .(١)

قوله تعالى ((قل إنني هداني ربي إلى صراط مستقيم دينا قيما ملة إبراهيم حنيفا وما كان من المشركين)) (آية : ١٦١)

(١٧٤) قال الحافظ ابن كثير :

وقد قال ابن مردويه : حدثنا محمد بن عبدالله بن حفص ، حدثنا أحمد ابن عصام ، حدثنا أبو داود الطيالسي ، حدثنا شعبة ، أنبأني سلمة بن كهيل سمعت ذر بن عبدالله الهمداني يحدث عن ابن أبزى عن أبيه قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أصبح قال : (أصبحنا على ملة الإسلام وكلمة الإخلاص وعلى دين نبينا محمد وملة إبراهيم حنيفا وما كان من المشركين) .(٢)

---

(١) الدر ٣ / ٤٠٧ .

له شواهد تقدمت .

(٢) تفسير ابن كثير ٣ / ٣٧٦

ذكره السيوطي في الدر (٣ / ٤٠٩) ونسبه إلى أحمد وأبي الشيخ وابن مردويه .

أخرجه أحمد من طرق مختلفة وهي كالتالي :

١- طريق محمد بن جعفر عن شعبة عن سلمة عن ذر عن ابن عبدالرحمن بن أبزى عن أبيه - نحوه . (المسند ٣ / ٤٠٦) .

٢- طريق وكيع عن سفيان عن سلمة عن عبدالله بن عبدالرحمن بن ابزى عن أبيه - نحوه . (المسند ٣ / ٤٠٧) .

٣- طريق عبدالرحمن عن شعبة عن سلمة عن ذر عن سعيد بن عبدالرحمن بن أبزى عن أبيه - نحوه (المسند ٣ / ٤٠٧) .

٤- طريق يحيى بن سعيد عن سفيان عن سلمة عن عبدالله بن عبدالرحمن بن أبزى عن أبيه - نحوه . (المسند ٣ / ٤٠٧) .

٥- عن عبدالله عن إبراهيم بن إسماعيل بن يحي بن سلمة عن أبيه - سلمة - عن سعيد بن عبدالرحمن بن أبزى عن أبيه عن أبي بن كعب قال : كان رسول الله ... نحوه (المسند ٥ / ١٢٣) .

قوله تعالى ((قل إن صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين • لا شريك له وبذلك أمرت وأنا أول المسلمين)) •

(١٧٥) قال السيوطي :

وأخرج الحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي عن عمران بن حصين(١) قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (يا فاطمة قومي، فاشهدي أضحيتك فإنه يغفر لك بأول قطرة تقطر من دمها كل ذنب عملته ، وقولي : إن صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين لا شريك له وبذلك أمرت وأنا من المسلمين • قلت : يا رسول الله ، هذا لك ولأهل بيتك خاصة فأهل ذلك أنتم أم للمسلمين عامة ؟ قال : بل للمسلمين عامة) •(٢)

---

(١) هو عمران بن حصين بن عبيد بن خلف الخزاعي ، أبو نجيد ، بنون وميم، مصغر ، أسلم عام خيبر ، وصحب ، وكان فاضلا ، وقضى بالكوفة ، مات سنة اثنتين وخمسين بالبصرة • (التقريب رقم ٥١٥٠) •

(٢) الدر ٣ / ٤١٠ •

أخرجه الحاكم في المستدرك (٤ / ٢٢٢) قال : حدثنا أبو بكر بن إسحاق الفقيه ، ثنا إسماعيل بن قتيبة ، ثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، ثنا النضر ابن إسماعيل البجلي ، ثنا أبو حمزة الثمالي عن سعيد بن جبير عن عمران بن حصين ـ نحوه • وقال الحاكم : هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه • وتعقبه الذهبي فيقول : بل أبو حمزة ضعيف جدا وإسماعيل ليس بذاك •

سورة الأعراف

سورة الأعراف

فضائلها ونزولها

(١٧٦) قال الزيلعي :

الحديث الثاني والعشرون عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال : من قرأ سورة الأعراف جعل الله يوم القيامة بينه وبين ابليس سترا ، وكان آدم شفيعاً له يوم القيامة ٠

... ورواه ابن مردويه في تفسيره بسنديه المتقدمين في آل عمران ٠ (١)

(١٧٧) قال السيوطي :

أخرج ابن الضريس والنحاس في ناسخه وابن مردويه والبيهقي في الدلائل من طرق عن ابن عباس قال : سورة الأعراف نزلت بمكة ٠ (٢)

(١٧٨) قال السيوطي :

وأخرج ابن مردويه عن عبد الله بن الزبير قال : أنزل بمكة الأعراف ٠ (٣)

---

(١) تخريج الزيلعي على الكشاف ل ٢٢٤ ٠
ورواه الثعلبي من طريق أبي احمد محمد بن عبد الوهاب عن أحمد بن عبدالله بن يونس عن سلام بن سليم عن هارون بن كثير عن زيد بن أسلم عن أبيه عن أبي أمامة عن أبي بن كعب ٠
ورواه ابن الجوزي في الموضوعات من طريق أبي بكر بن أبي داود السجستاني ٠ ورواه الواحدي في تفسيره الوسيط من حديث أحمد ابن عبدالله بن يونس عن سلام بن سليم به ٠ (انظر المصدر السابق نفسه)

وقد سبق ذكر سندي ابن مردويه في آل عمران في أول سورة الانعام والحكم عليهما ، انظر تخريج الأثر رقم (١) ٠

(٢) الدر ٣ / ٤١٢ ٠
أخرجه ابن الضريس في فضائل القرآن (ص ٧٣ ـ ٧٤) رقم ١٧- من طريق عمر بن هارون عن عمر بن عطاء عن أبيه عن ابن عباس ٠
وأخرجه النحاس في الناسخ والمنسوخ (٢ / ٣٥٨) رقم ٥٠٦ ، قال : حدثنا يموت بن المزرع ، قال : حدثنا أبو حاتم قال : حدثنا أبو عبيدة ، قال : حدثنا يونس بن حبيب عن أبي عمرو بن العلاء عن مجاهد عن ابن عباس ـ نحوه ٠ وانظر تخريج الأثر رقم (٨) ٠

(٣) الدر ٣ / ٤١٢
انظر تخريج الأثر السابق ٠

ســورة الأعـراف : ١ ، ٦

قوله تعالى ((المص)) (آية : ١)

(١٧٩) قـال السيوطي :

أخـرج ابن جريـر وابن المنذر وابن أبي حـاتم وأبـو الشـيخ وابن مردويــه والبيهقي في الأسماء والصفات عن ابن عباس فــي قوله ((المص)) قال : أنا الله أفضل . (١)

قوله تعالى ((فلنسألن الذين أرسل إليهم ولنسألن المرسلين)) (آية : ٦)

(١٨٠) قـال الحافظ ابن كثير :

وقـال ابن مردويــه : حدثنا محمد بن أحمد بن إبراهيم حدثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن ، حدثنا أبو سعيد الكندي ، حدثنا المحاربي عن ليث ، عن نافع ، عن ابن عمر قال : قال رســول الله صلى الله عليه وسلم : (كلكم راع ، وكلكم مسئول عن رعيته ، فالإمام يســأل عن الرجل ، والرجل يسأل عن أهله ، والمرأة تسأل عن بيت زوجـها ، والعبد يسأل عن مال سـيده ـ قال الليث : وحدثني ابـن طـاوس مثله ، ثم قرأ : ((فلنسألن الذين أرسل إليهم ولنسألن المرسـلين))(٢)

---

(١) الدر ٣ / ٤١٢ .
أخـرجه الطبري في تفسيره (١٢ / ٢٩٣) رقم ١٤٣١٠ والبيهقـي في الأسماء والصفات (ص ١٢٠) - كلاهما من طريق شريك عن عطـاء ابن السائب عن أبي الضحى عن ابن عباس مثله . وأخرجـه الطبري رقم ١٤٣١١ - من طـريق عمار بن محمد عن عطاء بن السائب عن سعيد بن جبير مرسـلا . وأخـرجه ابن أبي حاتم في تفسـير سـورة الأعراف (ص ١ ـ ٢) رقم ١ - من طريق شيبان عن عطـاء به ، مثله . في سنده شريك وعطاء بن السائب ، كلاهما مختلـط .

(٢) تفسير ابن كثير ٣ / ٣٨٤ .
ثم قال ابن كثير : وهذا الحديث مخرج في الصحيحين بـــدون هذه الزيادة ـ يعني ذكر الآيـة .
أخرجه البخاري في صحيحه من طريق سالم بن عبدالله عن أبيــه ـ نحـوه (فتح الباري ـ كتاب الجمعة ـ باب الجمعة في القرى والمدن ٢ / ٤٤١ رقم ٨٩٣ ، وكتاب الاستقراض ـ باب العبد راع فــي

(١٨١) قال الحافظ ابن مردويه :

حدثنا أحمد بن محمد بن زياد ، نا محمد بن الجهم بن هارون السمري ، نا يعلى بن عبيد .(ح)وحدثنا محمد بن علي بن دحيم ، نا أحمد بن حازم بن أبي غرزة ، أخبرنا يعلى بن عبيد ، حدثنا محمد بن إسحاق ، عن نافع ، عن ابن عمر ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

(ألا كلكم راع وكلكم مسئول عن رعيته : الرجل عن أهل بيته ، والمرأة عن أهل بيتها ، والعبد عن مال سيده ، والإمام راع على الناس ، وكلكم راع ، وكلكم مسئول عن رعيته).(١)

== مال سيده، ٥ / ٨٤ رقم ٢٤٠٩ ، وكتاب العتق - باب العبد راع في مال سيده ، ٥ / ٢١٥ رقم ٢٥٥٨ ، وكتاب الوصايا - باب تأويل قوله تعالى ((من بعد وصية يوصي بها أو دين)) ، ٥ / ٤٤٤ رقم ٢٧٥١ .

وأخرجه من طريق عبيد الله عن نافع عن عبدالله - نحوه - كتاب العتق - باب كراهية التطاول على الرقيق - ٥ / ٢١١ رقم ٢٥٥٤ ، ومن طريق أيوب عن نافع عن ابن عمر - كتاب النكاح - باب ((قوا أنفسكم وأهليكم نارا)) ٩ / ١٦٣ رقم ٥١٨٨ . ومن طريق موسى بن عقبة عن نافع عن ابن عمر - كتاب النكاح باب المرأة راعية في بيت زوجها ، ٩ / ٢١٠ رقم ٥٢٠٠ ، ومن طريق عبد الله بن دينار عن عبد الله بن عمر - كتاب الأحكام باب قول الله تعالى ((أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم)) ، ١٣ / ١١٩ رقم ٧١٣٨ .

وأخرجه مسلم من طريق محمد بن رمح عن الليث عن نافع عن ابن عمر - نحوه .

وأخرجه من طرق أخرى عن نافع به . ومن طريق سالم بن عبدالله عن أبيه. (صحيح مسلم - كتاب الإمارة - باب فضيلة الإمام العادل وعقوبة الجائر والحث على الرفق بالرعية والنهي عن إدخال المشقة عليهم ، ٣ / ١٤٥٩ - ١٤٦٠ رقم ١٨٢٩) .

وأخرجه ابن أبي حاتم في تفسير سورة الأعراف (ص ٢٢ - ٢٣) رقم ٢٣-بهذه الزيادة - بذكر الآية - من طريق الليث عن طاوس مرسلا .

ذكر السيوطي في الدر (٣ / ٤١٦) روايتين - الأولى نسبها إلى البخاري ومسلم والترمذي وابن مردويه عن ابن عمر ، والثانية - وهي بذكر الآية - نسبها إلى ابن أبي حاتم وابن مردويه عن طاوس مرسلا .

(١) ثلاثة مجالس من أمالي الحافظ ابن مردويه (ص ١٠٨) رقم ٢ انظر تخريج الحديث السابق .

قوله تعالى ((والوزن يومئذ الحق فمن ثقلت موازينه فأولئك هم المفلحون. (٨) ومن خفت موازينه فأولئك الذين خسروا أنفسهم بما كانوا بآياتنا يظلمون (٩)).

(١٨٢) قال السيوطي :

وأخرج البزار وابن مردويه واللالكائي والبيهقي عن أنس رفعه قال : إن ملكا موكل بالميزان ، فيؤتى بالعبد يوم القيامة ، فيوقف بين كفتي الميزان ، فإن ثقل ميزانه نادى الملك بصوت يسمع الخلائق : سعد فلان بن فلان سعادة لا يشقى بعدها أبدا ، وإن خف ميزانه نادى الملك : شقي فلان شقاوة لا يسعد بعدها أبدا . (١)

(١٨٣) قال السيوطي :

وأخرج أحمد والترمذي وابن ماجه وابن حبان والحاكم وصححه وابن مردويه واللالكائي والبيهقي في البعث عن عبدالله بن عمرو قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :(يصاح برجل من أمتي على رؤوس الخلائق يوم القيامة ، فينشر له تسعة وتسعون سجلا (٢) كل سجل منهم مد البصر ، فيقول : أتنكر من هذا شيئا ، أظلمك كتبتي الحافظون ؟ فيقول : لا يا رب.

---

(١) الدر ٣ / ٤١٩ .
أخرجه الحارث بن أبي أسامة في مسنده (بغية الباحث ٢/١٠٠٤) رقم ١١٢٥ ، وأبو نعيم في الحلية (٦ / ١٧٤)، واللالكائي في شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة (٦ / ١١٧١ - ١١٧٢) رقم ٢٢٠٥- كلهم من طريق داود المحبر عن صالح المري عن جعفر بن زيد عن أنس بن مالك.
وروى اللالكائي وأبو نعيم أيضا من طريق داود المحبر عن صالح المري عن ثابت ومنصور بن زادان عن أنس.
إسناده ضعيف لضعف داود المحبر وصالح المري.
قال الحافظ ابن حجر في التقريب (رقم ١٨١١) : داود بن المحبر بمهملة وموحدة مشددة مفتوحة ، ابن قحذم الثقفي البكراوي ، أبو سليمان البصري ، نزيل بغداد ، متروك ، من التاسعة ، مات سنة ست ومائتين .
وقال الحافظ (رقم ٢٨٤٥) : صالح بن بشير بن وداع المري ، أبو بشر البصري ، ضعيف ، من السابعة ، مات سنة اثنتين وسبعين ومائة ، وقيل بعدها .
(٢) السجل هو الكتاب الكبير. (النهاية ٢ / ٣٤٤) .

فيقول : أفلك عذرا وحسنة ؟ فيهاب الرجل فيقول : لا يا رب. فيقول : بلى ، إن لك عندنا حسنة ، وإنه لا ظلم عليك اليوم . فيخرج له بطاقة (١) فيها : أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمدا عبده ورسوله . فيقول : يا رب ، ما هذه البطاقة مع هذه السجلات؟ فيقال : إنك لا تظلم . فتوضع السجلات في كفة والبطاقة في كفة ، فطاشت (٢) السجلات وثقلت البطاقة ، ولا يثقل مع اسم الله شيء). (٣)

(١٨٤) قال السيوطي :

وأخرج ابن مردويه عن عائشة :(سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : خلق الله كفتي الميزان مثل السماء والأرض ، فقالت الملائكة : يا ربنا من تزن بهذا ؟ قال : أزن به من شئت. وخلق الله الصراط كحد السيف. فقالت الملائكة : يا ربنا من تجيز على هذا؟ قال : أجيز عليه من شئت) .(٤)

---

(١) رقعة صغيرة يثبت فيها مقدار ما يجعل فيه إن كان عينا فوزنه أو عدده ، وإن كان متاعا فثمنه . قيل سميت بذلك لأنها تشد بطاقة من الثوب.(النهاية ١ / ١٣٥).

(٢) من الطيش وهو الخفة . (النهاية ٣ / ١٥٣).

(٣) الدر ٣ / ٤٢٠ ـ ٤٢١ .
أخرجه أحمد في المسند (١١ / ١٧٥ ـ ١٧٧) رقم ٦٩٩٤ ، والترمذي في سننه ـ كتاب الإيمان ـ باب ما جاء فيمن يموت وهو يشهد أن لا إله إلا الله ـ ٥ / ٢٥ رقم ٢٦٣٩ ، وابن ماجه في سننه ـ كتاب الزهد باب ما يرجى من رحمة الله يوم القيامة ـ ٢ / ١٤٣٧ رقم ٤٣٠٠ ، وابن حبان في صحيحه (الإحسان ١ / ٤٦١ ـ ٤٦٢) رقم ٢٢٥ ، والحاكم في المستدرك (١ / ٦) واللالكائي في شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة (٦ / ١١٧١) رقم ٢٢٠٤ ـ كلهم من طريق ليث بن سعد عن عامر بن يحيى عن أبي عبدالرحمن الحبلي عن عبدالله بن عمرو ـ نحوه. وأخرجه الحاكم (١ / ٥٢٩) أيضا من طريق يحي بن عبد الله بن بكير عن الليث به ـ نحوه .
وصححه الحاكم في كلا الموضعين ووافقه الذهبي .
وقال الترمذي : هذا حديث حسن غريب.
وصححه الألباني في صحيح سنن الترمذي (٢ / ٣٣٣ ـ ٣٣٤) رقم ٢١٢٧ ، والأستاذ أحمد شاكر في تعليقه على المسند .

(٤) الدر ٣ / ٤٢٠ .
ذكره السيوطي أيضا في البدور السافرة (ص ٢٢٩) ، وذكره الديلمي ==

قوله تعالى ((... قال أنا خير منه خلقتني من نار وخلقته من طين)) (آية : ١٢)

(١٨٥) قال الحافظ ابن كثير :

وقال ابن مردويه : حدثنا عبدالله بن جعفر ، حدثنا إسماعيل عن عبدالله بن مسعود ، حدثنا نعيم بن حماد ، حدثنا عبدالرزاق ، عن معمر عن الزهري ، عن عروة عن عائشة قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ((خلق الله الملائكة من نور العرش ، وخلق الجان من نار ، وخلق آدم مما وصف لكم - قلت لنعيم بن حماد : أين سمعت هذا من عبدالرزاق ؟ قال : باليمن - وفي بعض ألفاظ هذا الحديث في غير الصحيح : (وخلقت الحور العين من الزعفران) .(١)

= في الفردوس بمأثور الخطاب (٢ / ١٩٠) رقم ٢٩٤٨ .
وأخرجه الحاكم في المستدرك (٤ / ٥٨٦) قال : حدثني محمد بن صالح ابن هانئ ، ثنا المسيب بن زهير ، ثنا هدبة بن خالد ، ثنا حماد بن سلمة عن ثابت عن أبي عثمان عن سلمان عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : يوضع الميزان يوم القيامة ، فلو وزن فيه السموات والأرض لوسعت . فتقول الملائكة : يا رب ، لمن تزن هذا ؟ فيقول الله تعالى : لمن شئت من خلقي . فتقول الملائكة : سبحانك ما عبدناك حق عبادتك . ويوضع الصراط مثل حد الموسى ، فتقول الملائكة : من تجيز على هذا ؟ فيقول : من شئت من خلقي . فيقولون : سبحانك ، ما عبدناك حق عبادتك .
قال الحاكم : هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه . ووافقه الذهبي .

(١) تفسير ابن كثير ٣ / ٣٨٨ .
أخرجه مسلم عن عائشة قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (خلقت الملائكة من نور ، وخلق الجان من مارج من نار ، وخلق آدم مما وصف لكم) (صحيح مسلم - كتاب الزهد والرقائق - باب في أحاديث متفرقة - ٤ / ٢٢٩٤ رقم ٢٩٩٦) .
قوله :(وخلقت الحور العين من الزعفران) أخرجه أبو نعيم في صفة الجنة (٣ / ٢٢٣ - ٢٢٦) رقم ٣٨٣ ، ٣٨٤ ، ٣٨٥ - بإسناد ضعيف عن أبي أمامة وأنس رضي الله عنهما .
وأخرجه الطبراني في الكبير (٨ / ٢٠٠) رقم ٧٨١٣ - بإسناد ضعيف عن أبي أمامة ، لذا قال الهيثمي في مجمع الزوائد (١٠ / ٤١٩) : رواه الطبراني في الكبير والاوسط وفي إسنادهما ضعفاء .

قوله تعالى ((... فلما ذاقا الشجرة بدت لهما سوءاتهما ...)) (آية : ٢٢)

(٨٦) قال الحافظ ابن كثير :

قال سعيد بن أبي عروبة ، عن قتادة ، عن الحسن عن أُبي ابن كعب رضي الله عنه قال : كان آدم رجلا طوالا كأنه نخلة سحوق (١) كثير شعر الرأس ، فلما وقع بما وقع به من الخطيئة ، بدت له عورته عند ذلك ، وكان لا يراها ، فانطلق هاربا في الجنة ، فتعلقت برأسه شجرة من شجر الجنة ، فقال لها : أرسليني ، فقالت : إني غير مرسلتك ، فناداه ربه عز وجل : يا آدم ، أمني تفر ؟ قال : رب إني استحيتك .

وقد رواه ابن جرير وابن مردويه من طرق عن الحسن عن أبي بن كعب ، عن النبي صلى الله عليه وسلم . والموقوف أصح إسنادا .(٢)

---

(١) أي الطويلة التي بعد ثمرها على المجتني . (النهاية ٢ / ٣٤٧).

(٢) تفسير ابن كثير ٣ / ٣٩٣ .

أخرجه الطبري في تفسيره (١٢ / ٣٥٢) رقم ١٤٣٩٨ من طريق حجاج عن أبي بكر عن الحسن عن أبي بن كعب مرفوعا إلى النبي صلى الله عليه وسلم .

وأخرجه في موطن آخر (١٢ / ٣٥٤) رقم ١٤٤٠٣ من طريق سعيد عن قتادة عن الحسن موقوفا على أبي بن كعب .

وأخرجه ابن سعد في الطبقات (١ / ٣١) ، والحاكم في المستدرك (٢ / ٢٦٢) ، والبيهقي في البعث والنشور (ص ١٣٩) رقم ١٧٥ - كلهم من طريق قتادة عن الحسن عن يحي بن ضمرة عن أبي ابن كعب عن النبي صلى الله عليه وسلم .

وقال الحاكم : هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه ، ووافقه الذهبي .

وأخرجه الحاكم (٢ / ٥٤٤) وأبو نعيم في الحلية (١ / ٢٥٤) من طريق قتادة عن الحسن عن عتي السعدي (ابن ضمرة) موقوفا على أبي بن كعب .

وصححه الحاكم ووافقه الذهبي .

قوله تعالى ((... وطفقا يخصفان عليهما من ورق الجنة ..))(آية :٢٢)

(١٨٧) قال السيوطي :

وأخرج الفريابي وابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ وابن مردويه والبيهقي في سننه وابن عساكر في تاريخه عن ابن عباس قال : كان لباس آدم وحواء كالظفر(١) ، فلما أكلا من الشجرة لم يبق عليهما إلا مثل الظفر((وطفقا يخصفان عليهما من ورق الجنة)) قال : ينزعان ورق التين فيجعلانه على سوآتهما .(٢)

قوله تعالى ((يا بني آدم قد أنزلنا عليكم لباسا يواري سوآتكم وريشا))(آية : ٢٦)

(١٨٨) قال السيوطي :

وأخرج أحمد وابن أبي حاتم وابن مردويه عن علي قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا لبس ثوبا جديدا قال : (الحمدلله الذي كساني من الرياش (٣) ما أواري به عورتي وأتجمل به في الناس).(٤)

---

(١) أي شيء يشبه الظفر في بياضه وصفائه وكثافته .(النهاية ٣/١٥٨).

(٢) الدر ٣ / ٤٣١ ـ ٤٣٢ .
أخرجه الطبري في تفسيره (١٢ / ٣٥٤) رقم ١٤٤٠٤ و ١٤٤٠٥ ،
وابن أبي حاتم في تفسير سورة الأعراف (ص ٩٤ ـ ٩٥) رقم ١٦٣ ـ
كلاهما من طريق ابن أبي ليلى عن المنهال عن سعيد بن جبير عن ابن عباس ـ مختصرا ـ .
وأخرجه البيهقي في سننه (٢/ ٢٤٤) ـ من طريق عمرو بن قيس الملائي عن المنهال به ـ نحوه .

(٣) الرياش والريش : ما ظهر من اللباس كاللبس واللباس وقيل الرياش جمع الريش .(النهاية ٢ / ٢٨٨).

(٤) الدر ٣ / ٤٣٤ .
أخرجه أحمد في المسند (٢ / ٣٤٥ ـ ٣٤٦) رقم ١٣٥٢ و ١٣٥٤ ،
وأبو يعلى في مسنده (١ / ٢٥٣ ـ ٢٥٤) رقم ٢٩٥ ـ مطولا ـ
وابن أبي حاتم في تفسير سورة الأعراف (ص ١١٤ ـ ١١٥) رقم ٢٠٤
كلهم من طريق مختار بن نافع عن أبي مطر .
وأخرجه أبو يعلى (١ / ٢٧٤ ـ ٢٧٥) رقم ٣٢٧ ـ من طريق أبي المحياة التيمي عن أبي مطر ـ مطولا .

(١٨٩) قال السيوطي :

وأخرج ابن مردويه عن عثمان (سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ ((ورياشا)) ولم يقل ((وريشا))).(١)

قـوله تعالى ((يا بني آدم خـذوا زينتكم عند كل مسجد)) (آية : ٣١)

(١٩٠) قال السيوطي :

أخرج ابن أبي شيبة ومسلم والنسائي وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه والبيهقي في سننه عن ابن عباس : إن النساء كن يطفن عراة إلا أن تجعل المرأة على فرجها خرقة ، وتقول :

اليوم يبدو بعضه أو كله وما بدا منه فلا أحله .(٢)

=== وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٥ / ١١٨ ـ ١١٩) وقال : رواه أحمد وأبو يعلى ، وفيه مختار بن نافع وهو ضعيف .
ضعف الاستاذ أحمد شاكر إسناده لضعف مختار بن نافع ولجهالة أبي مطر .

(١) الدر ٣ / ٤٣٤ .
قال الطبري في تفسيره (١٢ / ٣٦٣) عن القول في تأويل قوله تعالى ((وريشا)) قال : فقرأته عامة قرأة الامصار ((وريشا)) بغير (ألف) .
وذكر عن زر بن حبيش والحسن البصري أنهما كانا يقرآنه ((ورياشا)) فذكر خبر زر (انظر الأثر رقم ١٤٤٢٧)
ثم قال : وقد روى عن النبي صلى الله عليه وسلم خبر في إسناده نظر أنه قرأه ((ورياشا)) وهذا الخبر أخرجه الطبري (١٢/ ٣٦٧ ـ ٣٦٨) رقم ١٤٤٤٦ من طريق سليمان بن أرقم عن الحسن قال : رأيت عثمان بن عفان ... إلخ .اهـ
وهذا الخبر ذكره الحافظ ابن كثير في تفسيره (٣ / ٣٩٧) ثم قال : هكذا رواه ابن جرير من رواية سليمان بن أرقم ، وفيه ضعف .

(٢) الدر ٣ / ٤٣٩ .
أخرجه مسلم عن ابن عباس ـ نحوه ـ (صحيح مسلم ـ كتاب التفسير ـ باب قوله تعالى ((خذوا زينتكم عند كل مسجد)) ٤ / ٢٣٢٠ رقم ٣٠٢٨)

(١٩١) قال السيوطي :
وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس فـي قوله ((خذوا زينتكم عند كل مسجد)) قال : كان رجال يطوفـون بالبيت عراة ، فأمرهم الله بالزينة • والزينة اللباس ، وهـو ما يــواري السؤة وما سـوى ذلك من جيد البز(١) والمتاع • (٢)

(١٩٢) قال السيوطي :
وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال : كان ناس من العـــرب يطوفون بالبيت عـراة حتى أن كانت المرأة لتطوف بالبيت وهـــي عريانة • فأنزل الله ((يا بني آدم خذوا زينتكم عند كل مسجد)) •(٣)

(١٩٣) قال السيوطي :
وأخرج أبو الشيخ وابن مردويه عن ابن عباس قال : كان المشركون يطوفون بالبيت عراة ، يأتون البيوت من ظهورها فيدخلونها من ظهـورها ، وهم حي من قريش يقال لهم الحمس (٤) ، فأنزل الله ((يا بني آدم خذوا زينتكم عند كل مسجد)) •(٥)

---

(١) الثياب وقيل ضرب من الثياب .(انظر اللسان ٥ / ٣١١ ـ ٣١٢)•
(٢) الدر ٣ / ٤٣٩ •
أخـرجــه الطبري في تفسيره ـ مثله ـ(١٢ / ٣٩١) رقم ١٤٥٠٨ ، وابن أبي حاتم في تفسير ســورة الأعراف (ص ١٤٣) رقم ٢٥٨ ، بزيادة في آخـره : فأمروا أن يأخذوا زينتهم عند كل مسجد ـ كلاهما مـن طريق عطية العوفي عن ابن عباس•
وإسناده ضعيف ، تقدم برقم (٧٠) •
(٣) الدر ٣ / ٤٤٠ •
له شاهد تقدم بدون قوله (فأنزل الله ••• •• الآية)•
(٤) الحمس جمع الأحمس : وهم قريش ، ومن ولدت قريش ، وكنانة ، وجديـلـة قيس ، سموا حمسا لأنهم تحمســوا في دينهم : أي تشددوا ، كانــوا يقفون بمزدلفة ولا يقفون بعرفة ، ويقولون : نحن أهل الله ، فـلا نخرج من الحرم ، وكانوا لا يدخلون البيوت من أبوابها وهــــم محرمون •(النهايــــة ١ / ٤٤٠)•
(٥) الدر ٣ / ٤٤٠ •
الجزء الأول من الأثر ، له شاهد في الصحيح ، تقدم برقم (١٩٠) •

(١٩٤) قال السيوطي :

وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس في قوله ((يا بني آدم خذوا زينتكم عند كل مسجد)) قال : كانوا يطوفون عراة بالليل ، فأمرهم الله تعالى أن يلبسوا ثيابهم ولا يتعروا .(١)

(١٩٥) قال السيوطي :

وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال : كانت العرب إذا حجوا فنزلوا أدنى الحرم ، نزعوا ثيابهم ، ووضعوا رداءهم ودخلوا مكة بغير رداء إلا أن يكون للرجل منهم صديق من الحمس فيعيره ثوبه ويطعمه من طعامه ، فأنزل الله ((يا بني آدم خذوا زينتكم عند كل مسجد)) .(٢)

(١٩٦) قال السيوطي :

وأخرج ابن عدي وأبو الشيخ وابن مردويه عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : خذوا زينة الصلاة ، قالوا : وما زينة الصلاة ؟ قال : إلبسوا نعالكم ، فصلوا فيها .(٣)

---

(١) الدر ٣ / ٤٤٠ .
أخرجه الطبري في تفسيره (١٢ / ٣٩١) رقم ١٤٥٠٧ ، وابن أبي حاتم في تفسير سورة الأعراف (ص ١٣٢) رقم ٢٥٦ ـ كلاهما من طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس ـ مثله .
إسناده صحيح ، تقدم برقم (١٨) .

(٢) الدر ٣ / ٤٤٠ .
أخرج الطبري في تفسيره (١٢ / ٣٩٣) رقم ١٤٥٢٤ ، قال : حدثني محمد بن عبد الأعلى ، قال : حدثنا محمد بن ثور ، عن معمر عن الزهري ، فذكر بمعناه .

(٣) الدر ٣ / ٤٤١ .
أخرجه أبو نعيم في الحلية (٥ / ٨٣) ـ نحوه . وابن عدي في الكامل (٦ / ٢١٧١) ـ مثله ـ كلاهما من طريق عيسى بن موسى عن محمد بن الفضل عن كرز بن وبرة الحارثي ، عن عطاء عن أبي هريرة .
نقل ابن عدي عن يحي بن معين قوله عن محمد بن الفضل : قال : ليس بشيء ولا يكتب حديثه .

سورة الأعراف : ٣١

(١٩٧) قال الحافظ ابن كثير :

وقد روى الحافظ ابن مردويه ، من حديث سعيد بن بشير والأوزاعي ، عن قتادة عن أنس مرفوعا : أنها أنزلت في الصلاة في النعال .(١)

(١٩٨) قال السيوطي :

وأخرج ابن مردويه عن أنس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : مما أكرم الله به هذه الأمة لبس نعالهم في صلاتهم .(٢)

(١٩٩) قال السيوطي :

وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال : وجهني علي بن أبي طالب إلى ابن الكواء (٣) وأصحابه وعلي قميص رقيق وحلة ، فقالوا لي : أنت ابن عباس وتلبس مثل هذه الثياب؟ فقلت : أول ما أخاصمكم به ، قال الله ((قل من حرم زينة الله التي أخرج لعباده))(٤) و((خذوا زينتكم عند كل مسجد)) وكان رسول الله صلى الله عليه

---

(١) تفسير ابن كثير ٣ / ٤٠٢ .
ثم قال الحافظ : ولكن في صحته نظر ، والله أعلم .
ذكره السيوطي في الدر (٣ / ٤٤١) ولفظه : عن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم في قول الله ((خذوا زينتكم عند كل مسجد)) قال (صلوا في نعالكم) . ونسبه إلى العقيلي وأبي الشيخ وابن مردويه .
كما ذكره في الاتقان (٤ / ٢٢٣) ، وحكم على سنده بالضعف ، ثم قال : له شاهد من حديث أبي هريرة عند أبي الشيخ .
وهذا الحديث قد أخرجه العقيلي في الضعفاء الكبير (١٣٢/٣ ـ ١٤٣) رقم ١١٢٦ ـ من طريق عباد بن جويرية عن الأوزاعي عن قتادة عن أنس مرفوعا ـ مثل ما ذكره السيوطي . وعباد ابن جويرية كما قال عنه العقيلي : لا يتابع على حديثه ، ونقل قول أحمد عنه : إنه كذاب .
(٢) الدر ٣ / ٤٤١ .
ذكره السيوطي أيضا في اللآلئ المصنوعة (٢/ ١٨) ونسبه إلى ابن مردويه .
(٣) هو عبدالله بن الكواء ، من رؤوس الخوارج . قال البخاري : لم يصح حديثه . وكان يلزم عليا ويعنيه في الأسئلة ، وقد رجع عن مذهب الخوارج وصحب عليا رضي الله عنه . (لسان الميزان ٣ / ٣٢٩) .
(٤) سورة الأعراف : ٣٢ .

وسلم يلبس في العيدين بردي حبرة (١).(٢)

(٢٠٠) قال السيوطي :

وأخرج عبد بن حميد والنسائي وابن ماجه وابن مردويه والبيهقي في شعب الإيمان من طريق عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: كلوا واشربوا وتصدقوا والبسوا في غير مخيلة ولا سرف، فإن الله سبحانه يحب أن يرى أثر نعمته على عبده .(٣)

(٢٠١) قال السيوطي :

وأخرج ابن ماجه وابن مردويه والبيهقي عن أنس قال: قال النبي صلى الله عليه وسلم (إن من الإسراف أن تأكل كل ما اشتهيت).(٤)

---

(١) البرد نوع من الثياب معروف، والجمع أبراد وبرود . والبردة الشملة المخططة ، وقيل كساء أسود مربع فيه صور تلبسه الأعراب وجمعها برد . والحبير من البرود : ما كان موشيا مخططا ، يقال برد حبير ، وبرد حبرة بوزن عنبة : على الوصف والإضافة ، وهو برد يمان ، والجمع حبر وحبرات . انظر (النهاية ١ / ١١٦ و ٣٢٨) .

(٢) الدر ٣ / ٤٤١ ـ ٤٤٢ .

لم أجد من ذكره إلا السيوطي في الدر .

(٣) الدر ٣/ ٤٤٣ .

أخرجه أحمد في المسند (١٠ / ١٦٩ ، ١٧٨) رقم ٦٦٩٥ و ٦٧٠٨ ، والنسائي في سننه ـ كتاب الزكاة ـ باب الاختيال في الصدقة ٥ / ٧٩ رقم ٢٥٥٩ ، وابن ماجه في سننه ـ كتاب اللباس ـ باب البس ما شئت ما أخطأك سرف أو مخيلة ٢ / ١١٩٢ رقم ٣٦٠٥ ، والبيهقي في الشعب (٤ / ١٣٦) رقم ٤٥٧١ و (٥/ ١٦٢) رقم ٦١٩٦ ـ كلهم من طريق همام عن قتادة عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده .

صحح الأستاذ أحمد شاكر إسناده في تعليقه على المسند ، وحسنه الألباني في صحيح سنن النسائي (٢ / ٥٤٠) رقم ٢٣٩٩ .

(٤) الدر ٣ / ٤٤٤ .

أخرجه ابن ماجه في سننه ـ كتاب الأطعمة ـ باب من الإسراف أن تأكل كل ما اشتهيت ـ ٢ / ١١١٢ ، رقم ٣٣٥٢ ـ من طريق نوح

قوله تعالى ((قل من حرم زينة الله التي أخرج لعباده والطيبات من الرزق)) (آية : ٣٢)

(٢٢) قال السيوطي :

أخرج عبد بن حميد وابن أبي حاتم والطبراني وأبو الشيخ وابن مردويه عن ابن عباس قال : كانت قريش يطوفون بالبيت وهم عراة ، يصفرون ويصفقون ، فأنزل الله ((قل من حرم زينة الله)) فأمروا بالثياب أن يلبسوها ((قل هي للذين آمنوا في الحياة الدنيا خالصة يوم القيامة)) قال : ينتفعون بها في الدنيا لا يتبعهم فيها إثم يوم القيامة .(١)

قوله تعالى ((قل إنما حرم ربي الفواحش ما ظهر منها وما بطن...)) (آية : ٣٣)

(٢٣) قال السيوطي :

وأخرج ابن أبي شيبة والبخاري ومسلم وأحمد والترمذي والنسائي وابن المنذر وابن مردويه والبيهقي في الأسماء والصفات عن ابن مسعود قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :(لا أحد أغير من الله ، فلذلك حرم الفواحش ما ظهر منها وما بطن).(٢)

== ابن ذكوان عن الحسن عن أنس بن مالك ـ مثله .
قال البوصيري في مصباح الزجاجة (٣ / ٩٥) رقم ١١٥٧ : هذا إسناد ضعيف ، نوح بن ذكوان متفق على ضعفه .
قال الألباني : موضوع (ضعيف سنن ابن ماجه (ص ٢٧٠) رقم ٧٢٩).

(١) الدر ٣ / ٤٤٦ .
أخرجه ابن أبي حاتم في تفسير سورة الأعراف (ص ١٥٠ ـ ١٥١) و ١٥٦) رقم ٢٧١ و ٢٨٠ من طريق عامر بن إبراهيم عن يعقوب عن جعفر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس ـ نحوه .
وأخرجه أيضا (ص ١٥٢) رقم ٢٧٢ والطبراني في الكبير (١٢/ ١٣) رقم ١٢٣٢٤ ـ من طريق يحي الحماني عن يعقوب به ـ مثله .
ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٧/ ٢٣) وقال : رواه الطبراني وفيه يحي الحماني وهو ضعيف.
ولكن يحي الحماني تابعه عامر بن إبراهيم عند ابن أبي حاتم .

(٢) الدر ٣ / ٤٤٧ .
تقدم تخريجه برقم (١٢٧) .

(٢٠٤) قال السيوطي :

وأخرج ابن أبي شيبة والبخاري ومسلم وابن مردويه عن المغيرة ابن شعبة قال : قال سعد بن عبادة : لو رأيت رجلا مع امرأتي لضربته بالسيف ، فبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : أتعجبون من غيرة سعد ؟ فوالله لأنا أغير من سعد ، والله أغير مني ، ومن أجله حرم الفواحش ما ظهر منها وما بطن ، ولا شخص أغير من الله .(١)

(٢٠٥) قال السيوطي :

وأخرج ابن مردويه عن أبي هريرة قال : قيل : يا رسول الله ، أما تغار ؟ قال : والله إني لأغار ، والله أغير مني ، ومن غيرته نهى عن الفواحش . (٢)

قوله تعالى ((ولكل أمة أجل فإذا جاء أجلهم لا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون))(آية : ٣٤)

(٢٠٦) قال السيوطي :

أخرج ابن أبي حاتم والطبراني وأبو الشيخ وابن مردويه والخطيب في تالي التلخيص وابن النجار في تاريخه عن أبي الدرداء قال : تذاكرنا زيادة العمر عند رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقلنا : من وصل رحمه أنسئ في أجله . فقال :(إنه ليس بزيادة في العمر . قال الله ((فإذا جاء أجلهم لا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون)) ولكن الرجل يكون له الذرية الصالحة فيدعون الله له من بعده فيبلغه ذلك ، فذلك الذي ينساء في أبده . وفي لفظ : فيلحقه دعاؤهم في قبره ، فذلك زيادة العمر .(٣)

---

(١) الدر ٣ / ٤٤٧ .
أخرجه البخاري في صحيحه بسنده عن سعد بن عبادة ـ مطولا ـ(فتح الباري- كتاب التوحيد-باب قول النبي صلى الله عليه وسلم (لا شخص أغير من الله) ١٣ / ٤١١ رقم ٧٤١٦)
وأخرجه مسلم عن سعد بن عبادة ـ مطولا ـ كذلك . (صحيح مسلم - كتاب اللعان ٢ / ١١٣٦ رقم ١٤٩٩) .

(٢) الدر ٣ / ٤٤٧ .
له شواهد في الصحيحين ، تقدمت برقم (١٢٧) ورقم (٢٠٤)

(٣) الدر ٣ / ٤٤٨ .
أخرجه الطبراني في الأوسط (١ / ٥١) رقم ٣٤ ، قال : حدثنا أحمد ابن عبدالوهاب بن نجدة ، قال : حدثنا يحي بن صالح الوحاظي ، قال : حدثنا

قوله تعالى ((إن الذين كذبوا بآياتنا واستكبروا عنها لا تفتح لهم أبواب السماء ...))(آية : ٤٠)

(٢٠٧) قال السيوطي :

وأخرج ابن مردويه عن البراء بن عازب قال : قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم ((لا يفتح لهم)) بالياء . (١)

(٢٠٨) قال السيوطي :

وأخرج الطيالسي وابن أبي شيبة وأحمد وهناد بن السري وعبد ابن حميد وأبو داود في سننه وابن جرير وابن أبي حاتم والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في كتاب عذاب القبر عن البراء بن عازب قال : خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في جنازة رجل من الأنصار ، فانتهينا إلى القبر ولما يلحد ، فجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم وجلسنا حوله ، وكأن على رؤوسنا الطير وفي يده عود ينكت به في الارض ، فرفع رأسه فقال : استعيذوا بالله من عذاب القبر مرتين أو ثلاثا ، ثم قال : إن العبد المؤمن إذا كان في انقطاع من الدنيا وإقبال من الآخرة ، نزل إليه ملائكة من السماء بيض الوجوه كأن وجوههم الشمس ، معهم أكفان من كفن الجنة وحنوط (٢) من حنوط الجنة حتى يجلسوا منه مد البصر ، ثم يجئ ملك الموت حتى يجلس عند رأسه

=== سليمان بن عطاء عن مسلمة بن عبدالملك الجهني ، عن عمه أبي مشجعة عن أبي الدرداء قال : ذكروا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم الأرحام ... فذكر نحوه .

وقال : لا يروى هذا الحديث عن أبي الدرداء إلا بهذا الإسناد ، تفرد به سليمان بن عطاء .

ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٨ / ١٥٣) وقال : رواه الطبراني في الصغير والأوسط ، وليس في إسناده متروك ولكنهم ضعفوا .

(١) الدر ٣ / ٤٥٢ .

قال ابن الجزري في النشر (٢ / ٢٦٩) : واختلفوا في ((لا تفتح لهم)) فقرأ أبو عمرو بالتأنيث والتخفيف ، وقرأ حمزة والكسائي وخلف بالتذكير والتخفيف ، وقرأ الباقون بالتأنيث والتشديد .

(انظر الكشف عن وجوه القراءات السبع ١ / ٤٦٢)

(٢) هو ما يخلط من الطيب لأكفان الموتى وأجسامهم خاصة .(النهاية ١ / ٤٥٠) .

فيقول : أيتها النفس الطيبة أخرجي إلى مغفرة من الله ورضوان ، فتخرج تسيل كما تسيل القطرة من في السقاء وإن كنتم ترون غير ذلك ، فيأخذها فإذا أخذها لم يدعوها في يده طرفة عين حتى يأخذوها ، فيجعلوها في ذلك الكفن وفي ذلك الحنوط ، فيخرج منها كأطيب نفحة مسك وجدت على وجه الأرض ، فيصعدون بها فلا يمرون على ملأ من الملائكة إلا قالوا : ما هذا الروح الطيب ؟ فيقولون : فلان بن فلان بأحسن أسمائه التي كانوا يسمونه بها في الدنيا ، حتى ينتهوا بها إلى السماء الدنيا ، فيستفتحون له فيفتح لهم ، فيشيعه من كل سماء مقربوها إلى السماء التي تليها حتى ينتهي به إلى السماء السابعة ، فيقول الله : اكتبوا كتاب عبدي في عليين وأعيدوه إلى الأرض ، فإني منها خلقتهم وفيها أعيدهم ومنها أخرجهم تارة أخرى ، فتعاد روحه في جسده .

فيأتيه ملكان فيجلسانه فيقولان له : من ربك ؟ فيقول : ربي الله . فيقولان له : ما دينك؟ فيقول : ديني الاسلام . فيقولان له : ما هذا الرجل الذي بعث فيكم ؟ فيقول : هو رسول الله . فيقولان له : وما عملك؟ فيقول : قرأت كتاب الله فآمنت به وصدقت . فينادي مناد من السماء : أن صدق عبدي فافرشوه من الجنة وألبسوه من الجنة وافتحوا له بابا إلى الجنة ، فيأتيه من روحها وطيبها ، ويفسح له في قبره مد بصره ، ويأتيه رجل حسن الوجه حسن الثياب طيب الريح فيقول : أبشر بالذي يسرك ، هذا يومك الذي كنت توعد . فيقول له : من أنت؟ فوجهك الوجه يجيء بالخير ؟ فيقول : أنا عملك الصالح ، فيقول : رب أقم الساعة ، رب أقم الساعة حتى أرجع إلى أهلي ومالي .

قال : وإن العبد الكافر إذا كان في إقبال من الآخرة وانقطاع من الدنيا ، نزل إليه من السماء ملائكة سود الوجوه معهم المسوح (١) ، فيجلسون منه مد البصر ، ثم يجيء ملك الموت حتى يجلس عند رأسه فيقول : أيتها النفس الخبيثة ، اخرجي إلى سخط من الله وغضب ، فتفرق في جسده فينتزعها كما ينتزع السفود (٢) من الصوف المبلول ، فيأخذها

---

(١) المسح : الكساء من الشعر والجمع القليل : أمساح ، والكثير مسوح . (اللسان ٢ / ٥٩٦) .

(٢) السفود بالتشديد : حديدة ذات شعب معقفة معروف ، يشوى به اللحم وجمعه سفافيد . (اللسان ٣ / ٢١٨) . سبق بيانه برقم (٧٤) .

فإذا أخذها لم يدعوها في يده طرفة عين حتى يجعلوها في تلك المسوح ، ويخرج منها كأنتن ريح جيفة وجدت على وجه الأرض ، فيصعدون بها ، فلا يمرون بها على ملأ من الملائكة إلا قالوا : ما هذا الروح الخبيث؟؟ فيقولون : فلان بن فلان بأقبح أسمائه التي كان يسمى بها في الدنيا حتى ينتهي بها إلى السماء الدنيا ، فيستفتح فلا يفتح له، ثم قرأرسول الله صلى الله عليه وسلم ((لا تفتح لهم أبواب السماء)) فيقول الله عز وجل : اكتبوا كتابه في سجين في الأرض السفلى، فتطرح روحه طرحا ، ثم قرأرسول الله صلى الله عليه وسلم ((ومن يشرك بالله فكأنما خر من السماء فتخطفه الطير أو تهوي به الريح في مكان سحيق))(١) .

فتعاد روحه في جسده ويأتيه ملكان ، فيجلسانه فيقولان له : من ربك؟ فيقول : هاه هاه .. فيقولان له : ما دينك؟ فيقول : هاه هاه لا أدري ... فيقولان له : ما هذا الرجل الذي بعث فيكم ؟ فيقول : هاه هاه لا أدري ...فينادي مناد من السماء : أن كذب عبدي فافرشوه من النار وافتحوا له بابا إلى النار ، فيأتيه من حرها وسمومها ويضيق عليه قبره حتى تختلف فيه أضلاعه ، ويأتيه رجل قبيح الوجه قبيح الثياب منتن الريح ، فيقول : أبشر بالذي يسوءك ، هذا يومك الذي كنت توعده، فيقول : من أنت؟ فوجهك الوجه يجيء بالشر ؟ فيقول : أنا عملك الخبيث. فيقول : رب لا تقم الساعة.(٢)

---

(١) سورة الحج : آية ٣١ .

(٢) الدر ٣ / ٤٥٣ ـ ٤٥٥ .

أخرجه أحمد مطولا ومختصرا (المسند ٤ / ٢٨٧ ـ ٢٨٨)-من طرق عن الأعمش عن المنهال عن زاذان عن البراء . وأخرجه أيضا من طريقين: طريق عبدالرزاق عن معمر عن يونس بن خباب عن المنهال والآخر من طريق أبي الربيع عن حماد بن زيد عن يونس بن خباب .

وأخرجه أبو داود في سننه ـ كتاب الجنائز ـ باب الجلوس عند القبر ـ ٣ / ٢١٣ رقم ٣٢١٢ ـ مختصرا من طريق الاعمش عن المنهال . كما أخرجه مطولا ـ كتاب السنة ـ باب في المسألة في القبر، وعذاب القبر ـ ٤ / ٢٣٩ ـ ٢٤٠ رقم ٤٧٥٣ .

وأخرجه الطبري في تفسيره (١٢ / ٤٢٤) رقم ١٤٦١٤ ـ مختصرا من طريق الأعمش ، وكذلك ابن أبي حاتم في تفسير سورة الأعراف (ص ٢٠٠ ـ ٢٠٢) رقم ٣٧٦ .

وأخرجه الحاكم في المستدرك (١/ ٣٧ ـ ٤٠)من عدة طرق ، وقال :

قوله تعالى ((لهم من جهنم مهاد ومن فوقهم غواش))(آية : ٤١)

(٢٠٩) قال السيوطي :

وأخرج أبو الحسن القطان في الطوالات وأبو الشيخ وابن مردويه عن البراء قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : يكسى الكافر لوحين من نار في قبره ، فذلك قوله ((لهم من جهنم مهاد ومن فوقهم غواش))(١)

(٢١٠) قال السيوطي :

وأخرج ابن مردويه عن عائشة : أن النبي صلى الله عليه وسلم تلا هذه الآية ((لهم من جهنم مهاد ومن فوقهم غواش)) قال : هي طبقات من فوقه وطبقات من تحته ، لا يدرى ما فوقه أكثر أو ما تحته ، غير أنه ترفعه الطبقات السفلى وتضعه الطبقات العليا ويضيق فيما بينهما حتى يكون بمنزلة الزج في القدح . (٢)

قوله تعالى ((وقالوا الحمدلله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لو لا أن هدانا الله))(آية : ٤٣)

(٢١١) قال الحافظ ابن كثير :

وروى النسائي وابن مردويه - واللفظ له - من حديث أبي بكر ابن عياش ، عن الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : كل أهل الجنة يرى مقعده من النار فيقول : لو لا أن الله هداني فيكون له شكرا ، وكل أهل النار يرى مقعده من الجنة ، فيقول : لو أن الله هداني فيكون له حسرة .(٣)

=== هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ، فقد احتجا جميعا بالمنهال ابن عمرو وزاذان أبي عمر الكندي ، وفي هذا الحديث فوائد كثيرة لأهل السنة وقمع للمبتدعة. ولم يخرجاه بطوله .
صححه الألباني في صحيح سنن أبي داود (٣ / ٦١٩) رقم ٢٧٥١ .

(١) الدر ٣ / ٤٥٧ . ذكره السيوطي في الجامع الصغير بدون ذكر الآية ، وضعفه الألباني في ضعيف الجامع الصغير ص ٩٣٥ ، رقم ٦٤٣٨ .

(٢) الدر ٣ / ٤٥٧ .

يشهد له ما ورد من آيات وأحاديث في ذكر الدركات .

(٣) تفسير ابن كثير ٣ / ٤١٢ .
ذكره السيوطي في الدر (٣ / ٤٥٨) بتقديم وتأخير - نحوه .
ونسبه إلى النسائي وابن أبي الدنيا وابن جرير وابن مردويه .

قوله تعالى ((... ونودوا أن تلكم الجنة أورثتموها بما كنتم تعملون))

(آيـة : ٤٣)

(٢١٢) قـال السيوطي :

وأخرج ابن أبي شيبة وأحمد وعبد بن حميد والدارمي ومسلم والترمذي والنسائي وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه عن أبي هريرة وأبي سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم ((ونودوا أن تلكم الجنة أورثتموها بما كنتم تعملون)) قال : نودوا : أن صحوا فلا تسقموا ، وأنعموا فلا تيأسوا ، وشبوا فلا تهرموا ، واخلدوا فلا تموتوا .(١)

قوله تعالى ((ونادى أصحاب الجنة أصحاب النار أن قد وجدنا ما وعدنا ربنا حقا فهل وجدتم ما وعد ربكم حقا ...)) (آية : ٤٤)

(٢١٣) قـال السيوطي :

وأخرج ابن أبي شيبة وأبو الشيخ وابن مردويه عن ابن عمر أن النبي صلى الله عليه وسلم وقف على قليب (٢) بدر(٣) من المشركين فقال : قد وجدنا ما وعد ربنا حقا ، فهل وجدتم ما وعد ربكم حقا ؟ فقال له الناس : أليسوا أمواتا ؟ فقال : إنهم يسمعون كما تسمعون . (٤)

=== أخرجه أحمد في المسند (٢/ ٥١٢) والنسائي في تفسيره (٢/ ٢٤١ - ٢٤٢) رقم ٤٧٤ ، والطبري في تفسيره (١٢ / ٤٤٠) رقم ١٤٦٦٥ - كلهم من طريق أبي بكر بن عياش به - بنحوه .
وأخرجه الحاكم في المستدرك (٢ / ٤٣٥ - ٤٣٦) - من هذا الطريق نفسه ، وقال : هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه ، ووافقه الذهبي .
وقال الهيثمي في مجمع الزوائد (١٠ / ٣٩٩) بعد أن ذكر خبر أبي هريرة من طريقين : رواه كله أحمد ورجال الرواية الأولى رجال الصحيح .

(١) الدر ٣ / ٤٥٨ .
أخرجه مسلم عن أبي هريرة وأبي سعيد رضي الله عنهما . (صحيح مسلم - كتاب الجنة وصفة نعيمها وأهلها - باب في دوام نعيم أهل الجنة وقوله تعالى ((ونودوا أن تلكم الجنة ...)) الآية ٤ / ٢١٨٢ رقم ٢٨٣٧)

(٢) البئر التي لم تطو ، ويذكر ويؤنث . (النهاية ٤ / ٩٨) .

(٣) ماء مشهور بين مكة والمدينة ، أسفل وادي الصفراء بينه وبين الجار وهو ساحل البحر ، ليلة . وبهذا الماء كانت الوقعة المشهورة التي أظهر الله بها الاسلام وفرق بين الحق والباطل في شهر رمضان سنة اثنتين للهجرة . (معجم البلدان ١ / ٣٥٧ - ٣٥٨) .

(٤) الدر ٣ / ٤٦٠ .
هذا الحديث مخرج في صحيح الإمام البخاري ، فقد ===

قوله تعالى ((... وعلى الأعراف رجال يعرفون كلا بسيماهم ...))(آية : ٤٦)

(٢١٤) قال الحافظ ابن كثير :

واختلفت عبارات المفسرين في أصحاب الأعراف، من هم، وكلها قريبة ترجع إلى معنى واحد، وهو أنهم قوم استوت حسناتهم وسيئاتهم، نص عليه حذيفة وابن عباس وابن مسعود وغير واحد من السلف والخلف رحمهم الله، وقد جاء في حديث مرفوع رواه الحافظ أبو بكر بن مردويه :

حدثنا عبد الله بن إسماعيل، حدثنا عبيد بن الحسين، حدثنا سليمان بن داود، حدثنا النعمان بن عبد السلام، حدثنا شيخ لنا يقال له: أبو عباد، عن عبدالله بن محمد بن عقيل، عن جابر بن عبدالله قال: سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عمن استوت حسناته وسيئاته، فقال: أولئك أصحاب الأعراف. لم يدخلوها وهم يطمعون.(١)

(٢١٥) قال الحافظ ابن كثير :

ورواه (ابن مردويه) من وجه آخر، عن سعيد بن سلمة ابن أبي الحسام، عن محمد بن المنكدر عن رجل من مزينة قال: سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن أصحاب الأعراف، فقال: إنهم قوم خرجوا عصاة بغير إذن آبائهم، فقتلوا في سبيل الله.(٢)

=== أخرجه البخاري في صحيحه بسنده عن ابن عمر ـ نحوه ـ، وفيه بعد قوله ((هل وجدتم ما وعد ربكم حقا)) ثم قال: إنهم الآن يسمعون ما أقول. فذكر لعائشة فقالت: إنما قال النبي صلى الله عليه وسلم: إنهم الآن ليعلمون أن الذي كنت أقول لهم هو الحق. ثم قرأت ((إنك لا تسمع الموتى ...)) (فتح الباري ـ كتاب المغازي ـ باب قتل أبي جهل ٧ / ٣٥١ رقم ٣٩٨٠ و ٣٩٨١ .

(١) تفسير ابن كثير ٣ / ٤١٤ .
ثم قال الحافظ ابن كثير : وهذا حديث غريب من هذا الوجه.
ذكره السيوطي في الدر (٣ / ٤٦٣) مطولا، ونسبه إلى أبي الشيخ وابن مردويه وابن عساكر. وذكره أيضا في الإتقان (٤ / ٢٢٤)، والبدور السافرة (ص ٢٩٦ ـ ٢٩٧).

(٢) تفسير ابن كثير ٣ / ٤١٤ .
ذكره السيوطي في الدر (٣ / ٤٦٥) ونسبه إلى أبي الشيخ وابن مردويه .

(٢١٦) قال الحافظ ابن كثير :
وقال سعيد بن منصور : حدثنا أبو معشر ، حدثنا يحي بن شبل ، عن يحي بن عبدالرحمن المزني ، عن أبيه قال : سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن (أصحاب الأعراف) فقال : هم ناس قتلوا في سبيل الله بمعصية آبائهم ، فمنعهم من دخول الجنة معصية آبائهم ومنعهم من النار قتلهم في سبيل الله .

هكذا رواه ابن مردويه ، وابن جرير وابن أبي حاتم من طرق عن أبي المعشر به . وكذلك رواه ابن ماجه مرفوعا ، من حديث ابن عباس وأبي سعيد الخدري . (١)

---

(١) تفسير ابن كثير ٣ / ٤١٤ .
ثم قال الحافظ ابن كثير : والله أعلم بصحة هذه الأخبار المرفوعة - يعني هذا الحديث وحديث جابر بن عبدالله وحديث رجل من مزينة وقد سبق ذكرهما - وقصاراها أن تكون موقوفة ، وفيه دلالة على ما ذكر .
ذكره السيوطي في الدر (٣ / ٤٦٤) ونسبه إلى سعيد بن منصور وعبد ابن حميد وابن منيع والحارث بن أبي أسامة في مسنديهما وابن جرير وابن أبي حاتم وابن الأنباري في كتاب الاضداد والخرائطي في مساوىء الأخلاق والطبراني وأبي الشيخ وابن مردويه والبيهقي في البعث .
وذكره أيضا في البدور السافرة (ص ٢٩٦) .
هذا الحديث أخرجه الحارث بن أبي أسامة في مسنده (بغية الباحث عن زوائد مسند الحارث ٢ / ٧٢١ - ٧٢٢ رقم ٧١٢ ، والطبري في تفسيره (١٢ / ٤٥٨) رقم ١٤٧٠٥ ، وابن أبي حاتم في تفسير سورة الأعراف (ص ٣٣٤ - ٣٣٥) رقم ٤١٦ - كلهم من طرق عن أبي المعشر به .
عند الحارث : عمر بن عبد الرحمن المدني ، وكذلك عند ابن أبي حاتم .
وعند الطبري : محمد بن عبد الرحمن .
ذكره الحافظ ابن حجر في المطالب العالية (٣ / ٣٣٤) رقم ٣٦٢٣ .
وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٧ / ٢٣ - ٢٤) وقال : رواه الطبراني وفيه أبو معشر نجيح وهو ضعيف .
قال الأستاذ محمود شاكر : وهذا خبر ضعيف ، لما فيه من المجاهيل ولأن أبا معشر نفسه ، قد تكلموا فيه وضعفوه . وقال أيضا : وهذا الخبر ذكروه جميعا من طرق مختلفة ، وكلها مضطرب ، وقد جمع الكلام فيه الحافظ ابن حجر في الإصابة ، ولكنه لم يستوفه . ومهما يكن من شيء فهو حديث ضعيف لضعف أبي معشر ، ولما يحيط به من الجهالة .

(٢١٧) قال السيوطي :

وأخرج الحارث بن أبي أسامة في مسنده وابن جرير وابن مردويه عن عبدالله بن مالك الهلالي عن أبيه قال قائل : يا رسول الله ، ما أصحاب الأعراف ؟ قال : هم قوم خرجوا في سبيل الله بغير إذن آبائهم فاستشهدوا ، فمنعتهم الشهادة أن يدخلوا النار ومنعتهم معصية آبائهم أن يدخلوا الجنة ، فهم آخر من يدخل الجنة . (١)

(٢١٨) قال السيوطي :

وأخرج الطبراني وابن مردويه بسند ضعيف عن أبي سعيد الخدري ، قال : سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن أصحاب الأعراف؟ فقال : هم رجال قتلوا في سبيل الله وهم عصاة لآبائهم ، فمنعتهم الشهادة أن يدخلوا النار ومنعتهم المعصية أن يدخلوا الجنة ، وهم على سور بين الجنة والنار حتى تذبل لحومهم وشحومهم حتى يفرغ الله من حساب الخلائق، فإذا فرغ من حساب خلقه فلم يبق غيرهم ، تغمدهم منه برحمة فأدخلهم الجنة برحمته. (٢)

---

(١) الدر ٣ / ٤٦٥ .
أخرجه الحارث بن أبي أسامة في مسنده (بغية الباحث عن زوائد مسند الحارث ٢ / ٧٢٢ رقم ٧١٣) قال : حدثنا محمد بن عمر، ثنا كثير بن عبدالله المزني ، عن محمد بن عبد الرحمن ، عن عبد الله ابن مالك الهلالي عن أبيه ، بدون قوله : فهم آخر من يدخل الجنة .
ذكره الحافظ ابن حجر في المطالب العالية (٣ / ٣٣٤) رقم ٣٦٢٥ .
قال البوصيري : رواه الحارث عن الواقدي ، وهو ضعيف .
قال الحافظ ابن حجر في التقريب (رقم ٦١٧٥) : محمد بن عمر بن واقد الأسلمي ، الواقدي ، المدني القاضي ، نزيل بغداد ، متروك مع سعة علمه ، من التاسعة ، مات سنة سبع ومائتين .

(٢) الدر ٣ / ٤٦٥ .
أخرجه الطبراني في الصغير (الروض الداني ١ / ٣٩٨) رقم ٦٦٦ ، قال : حدثنا عبيدالله بن محمد بن خنيس الدمياطي ، حدثنا أبو أسلم محمد بن مخلد الرعيني ، حدثنا عبدالرحمن بن زيد بن أسلم ، عن أبيه ، عن عطاء بن يسار عن أبي سعيد - مثله .
وقال : لم يروه عن زيد بن أسلم إلا ابنه عبدالرحمن ، ولا يروى عن أبي سعيد إلا بهذا الإسناد .
ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٧ / ٢٣) وقال : رواه الطبراني في الصغير والأوسط ، وفيه محمد بن مخلد الرعيني ، وهو ضعيف .
وقد صرح السيوطي بضعف سنده كما هو أعلاه .

(٢١٩) قال السيوطي :

وأخرج ابن مردويه والبيهقي في البعث عن أبي هريرة قال : سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن أصحاب الأعراف ، فقال : هم قوم قتلوا في سبيل الله ، وهم لآبائهم عاصون ، فمنعوا الجنة بمعصيتهم آباءهم ومنعوا النار بقتلهم في سبيل الله . (١)

(٢٢٠) قال السيوطي :

وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : أصحاب الأعراف قوم خرجوا غزاة في سبيل الله ، وآباؤهم وأمهاتهم ساخطون عليهم ، وخرجوا من عندهم بغير إذنهم ، فأوقفوا عن النار بشهادتهم وعن الجنة بمعصية آبائهم . (٢)

قوله تعالى ((ونادى أصحاب النار أصحاب الجنة أن أفيضوا علينا من الماء أو مما رزقكم الله ...)) (آية : ٥٠)

(٢٢١) قال السيوطي :

أخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ وابن مردويه والبيهقي في شعب الإيمان عن ابن عباس أنه سئل أي الصدقة أفضل ، فقال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (أفضل الصدقة سقي الماء . ألم تسمع إلى أهل النار لما استغاثوا بأهل الجنة قالوا : أفيضوا علينا من الماء أو مما رزقكم الله) . (٣)

---

(١) الدر ٣ / ٤٦٥ .
أخرجه البيهقي في البعث والنشور (ص ١٠٧) رقم ١٠٧ - من طريق أبي معشر عن سعيد المقبري ، عن أبي هريرة - مثله .
انظر تخريج الحديث رقم (٢١٦) .

(٢) الدر ٣ / ٤٦٥ .
انظر تخريج الحديث السابق رقم (٢١٦) .

(٣) الدر ٣ / ٤٦٨ .
أخرجه ابن أبي حاتم في تفسير سورة الأعراف (ص ٢٥٥ - ٢٥٦) رقم ٤٥٢ من طريق موسى بن المغيرة عن أبي موسى الصغار في دار عمرو ابن مسلم عن ابن عباس - مثله .
وأخرجه البيهقي في الشعب (٣ / ٢٢١) رقم ٣٣٨٠ من طريق موسى ابن عبدالعزيز عن أبي موسى به - نحوه .
وجزء من هذا الحديث له شواهد من حديث سعيد أن سعدا أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال : أي الصدقة أعجب إليك؟ قال : الماء . ==

قوله تعالى ((... قالوا إن الله حرمهما على الكافرين))(آيــة : ٥٠)

(٢٢٢) قـال السيوطي :

وأخرج البخاري وابن مردويـه عن أبي هريرة أن رسـول اللـه صلى الله عليه وسلم قال : يلقى إبراهيم أباه يوم القيامة ، وعلـى وجهه قترة (١) وغبرة (٢) فيقول : يا رب إنك وعدتني أن لا تخزني ، فأي خزي أخزى من أبي الأبعد في النار ، فيقول الله : إني حرمت الجنـة على الكافريـن .(٣)

قوله تعالى ((إن ربكم الذي خلق السموات والأرض في سـتة أيام ثـم استوى علـى العرش)) (آية : ٥٤)

(٢٢٣) قـال السيوطي :

وأخرج ابن أبي حاتـم وأبو الشيخ وابن مردويه عن ابن عباس في قوله ((خلق السموات والأرض في سـتة أيام)) لكل يوم منها اسـم ، أبي جـاد ، هواز ، حطى ، كلمون ، صعفص ، قرشـات .(٤)

=== أخرجه أبو داود في سننه - كتاب الزكاة - باب فضل سقي المـاء - ٢ / ١٩٢ رقـم ١٦٧٩ ، وحسنه الألباني في صحيح سنن أبي داود - ١ / ٣١٥ رقـم ١٤٧٣ . وأخرجه ابن ماجـه في سـننه - كتاب الأدب - باب فضل صدقة المـاء - ٢ / ١٢١٤ رقـم ٣٦٨٤ .

وله شـاهد أيضا من حديث سعد بن عبادة أنه قال : يا رسول الله ، إن أم سعد ماتت ، فأي الصدقة أفضل ؟ قال : المـاء ، قال : فحفر بئرا ، وقال : هذه لأم سـعد . أخرجـه أبو داود رقـم ١٦٨١ ، وحسـنه الألباني رقم ١٤٧٤ .

(١) وهي الغبرة . التهذيب : القترة غبرة يعلوها سـواد كالدخان . (اللسان ٥ / ٧١) .

(٢) الغبرة والغبار الرهج ، وقيل الغبرة تردد الرهج ، فإذا ثـار سمي غبارا . (اللسان : ٥ / ٤) .

(٣) الدر ٣ / ٤٦٩ .
أخرجــه البخاري في صحيحه بسنده عن أبي هريرة - نحوه - مـطولا . (فتح البـاري - كتاب أحاديث الأنبياء - باب قول الله تعالى ((واتخذ الله إبراهيم خليلا)) وقوله ((إن إبراهيـم كان أمة قانتا لله)) وقوله ((إن إبراهيم لأواه حليـم)) ٦ / ٤٤٥ - ٤٤٦ رقـم ٣٣٥٠) .

(٤) الدر ٣ / ٤٧٢ .
لم أجـده في تفسير ابن أبي حاتـم .

(٢٢٤) قال السيوطي :

وأخرج ابن مردويه واللالكائي في السنة عن أم سلمة أم المؤمنين رضي الله عنها في قوله ((ثم استوى على العرش)) قالت : الكيف غير معقول ، والإستواء غير مجهول ، والإقرار به إيمان والجحود به كفر . (١)

(٢٢٥) قال السيوطي :

وأخرج ابن مردويه عن أبي هريرة قال : أخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم بيدي فقال : يا أبا هريرة ، إن الله خلق السموات والأرض وما بينهما في ستة أيام ، ثم استوى على العرش ، فخلق التربة يوم السبت ، والجبال يوم الأحد ، والشجر يوم الإثنين ، وآدم[٢] يوم الثلاثاء ، والنور يوم الأربعاء ، والدواب يوم الخميس ، وآدم يوم الجمعة في آخر ساعة من النهار . (٣)

---

(١) الدر ٣ / ٤٧٣ .
أخرجه اللالكائي في شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة ٣ / ٣٩٧ رقم ٦٦٣ ، قال : أخبرنا عبدالله بن محمد بن أحمد ، قال : ثنا عبدالصمد بن علي ، قال : حدثني محمد بن عمر بن كبيشة - أبو يحي النهدوي - بالكوفة في جبانة سالم - قال : حدثنا أبو كنانة محمد بن أشرس الأنصاري ، قال : حدثنا أبو عمير الحنفي عن قرة ابن خالد عن الحسن عن أمه عن أم سلمة - مثله .
قال شيخ الإسلام ابن تيمية بعد ذكر قول مالك في الاستواء : ومثل هذا الجواب ثابت عن ربيعة شيخ مالك ، وقد روي هذا الجواب عن أم سلمة رضي الله عنها موقوفا ومرفوعا ، ولكن ليس إسناده مما يعتمد عليه . (مجموع فتاوى شيخ الإسلام أحمد بن تيمية ٥ / ٣٦٥).

(٢) لعله خطأ ، صوابه : وخلق المكروه يوم الثلاثاء كما في صحيح مسلم .

(٣) الدر ٣ / ٤٧٣ .
أخرجه مسلم عن أبي هريرة - نحوه . (صحيح مسلم - كتاب صفة القيامة والجنة والنار - باب ابتداء الخلق وخلق آدم عليه السلام - ٤/٢١٤٩ - ٢١٥٠ رقم ٢٧٨٩)

قوله تعالى ((والشمس والقمر والنجوم مسخرات بأمره)) (آية : ٥٤)

(٢٢٦) قال السيوطي :

أخرج الطبراني في الأوسط وأبو الشيخ وابن مردويه عن أنس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : إن الشمس والقمر والنجوم خلقن من نور العرش . (١)

قوله تعالى ((ادعوا ربكم تضرعا وخفية إنه لا يحب المعتدين))(آية:٥٥)

(٢٢٧) قال الزيلعي :

الحديث الرابع عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : سيكون قوم يعتدون في الدعاء وحسبا المرء أن يقول : اللهم إني أسألك الجنة وما قرب إليها من قول وعمل وأعوذبك من النار وما قرب إليها من قول وعمل ، ثم قرأ ((إنه لا يحب المعتدين)) .

قلت : رواه أبو يعلى الموصلي في مسنده من حديث شعبة أخبرني زياد بن مخراق ، سمعت قيس بن عباية عن مولى لسعد يقول : إن سعدا سمع ابنا له يقول : اللهم إني أسألك الجنة وغرفها وكذا وكذا وأعوذبك من النار وأغلالها وكذا وكذا ، فقال له سعد : لقد سألت الله خيرا كثيرا وتعوذت به من شر كبير ، وإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : سيكون قوم يعتدون في الدعاء ، وبحسبك أن تقول : اللهم إني أسألك الجنة وما قرب إليها من قول وعمل وأعوذبك من النار وما قرب إليها من قول وعمل . قال : ولا أدري قوله : وبحسبك أن تقول هو من قول سعد أم من قول النبي صلى الله عليه وسلم . انتهى .

ورواه أبو داود الطيالسي في مسنده ، حدثنا شعبة به سندا ومتنا إلا أنه قال :فيه : وبحسبك أن تقول : اللهم إني أسألك من الخير كله ما علمت منه وما لم أعلم وأعوذ به من الشر كله ما علمت

---

(١) الدر ٣ / ٤٧٤ .
ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٨ / ١٣٢) عن عبيدالله ابن أبي بكر قال : سألت أنس بن مالك عن ثلاث خصال عن الشمس والقمر والنجوم ، من أي شيء خلقن ؟ قال : حدثني رسول الله صلى الله عليه وسلم أنهن خلقن من نور العرش .
وقال : رواه الطبراني في الأوسط ، وفيه معقل بن مالك ، وثقه ابن حبان ، وقال الأزدي : متروك ، وفيه من لم أعرفه .
لم أجده في الأوسط .

منه وما لم أعلم . انتهى . ومن طريق الطيالسي رواه البيهقي في كتاب الدعوات بسنده ومتنه . وكذلك رواه ابن مردويه في تفسيره من طريق الطيالسي بسنده ومتنه . (١)

قوله تعالى ((لقد أرسلنا نوحا إلى قومه فقال يا قوم اعبدوا الله ما لكم من إله غيره)) (آية : ٥٩)

(٣٢٨) قال السيوطي :

وأخرج البخاري في الأدب المفرد والبزار والحاكم وابن مردويه والبيهقي في الأسماء والصفات عن عبدالله بن عمرو أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : إن نوحا لما حضرته الوفاة قال لابنه : إني قاصر عليك الوصية ، آمرك باثنتين ، وأنهاك عن اثنتين ، آمرك بلا إله إلا الله ، فإن السموات السبع والأرضين السبع لو وضعن في كفة ووضعت لا إله إلا الله في كفة لرجحت بهن ، ولو أن السموات السبع والأرضين السبع كن حلقة مبهمة لقصمتهن (٢) لا إله إلا الله وسبحان الله وبحمده

---

(١) تخريج الزيلعي على الكشاف ل ٢١٣ ـ ٢١٤ .
أخرجه الطيالسي في مسنده (ص ٢٨) رقم ٢٠٠ قال : حدثنا شعبة ، قال أخبرني زياد بن مخراق ، قال : سمعت أبا عباية شك أبو داود أن سعدا سمع ابنا له . فذكر نحوه بدون ذكر الآية .
وأخرجه أحمد في المسند (٣ / ٤٧) رقم ١٤٨٣ ـ من هذا الطريق نفسه وفيه عن أبي عباية عن مولى لسعد أن سعدا رضي الله عنه سمع ابنا له ، فذكر نحوه . وأخرجه (٣ / ٨٩) رقم ١٥٨٤ ـ من طريق شعبة عن زياد عن قيس بن عباية عن مولى لسعد ، فذكر نحوه .
وأخرجه أبو داود في سننه ـ كتاب الصلاة ـ باب الدعاء ٧٧/٢ رقم ١٤٨٠ ـ من طريق شعبة عن زياد بن مخراق عن أبي نعامة عن ابن لسعد عن أبيه ـ نحوه ، بدون ذكر الآية .
ذكره السيوطي في الدر (٣ / ٤٧٦) ونسبه إلى الطيالسي وابن أبي شيبة وأحمد وأبي داود وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبي الشيخ وابن مردويه وفيه ذكر الآية .
قال الأستاذ أحمد شاكر : إسناده ضعيف لجهالة مولى سعد .
(انظر المسند رقم ١٤٨٣ و ١٥٨٤)
قال الألباني : حسن صحيح (صحيح سنن أبي داود ١ / ٢٧٧ رقم ١٣١٣) .

(٢) القصم : كسر الشيء وإبانته . (النهاية ٤ / ٧٤) .

فإنهما صلاة كل شيء وبها يرزق كل شيء ، وأنهاك عن الشرك والكبر.(١)

قوله تعالى ((...وزادكم في الخلق بسطة)) (آية : ٦٩)

(٢٢٩) قال السيوطي :

وأخرج ابن مردويه عن عبدالله بن عمرو قال : كان الرجل ممن كان قبلكم بين منكبيه ميل (٢) .(٣)

قوله تعالى ((فعقروا الناقة وعتوا عن أمر ربهم)) (آية : ٧٧)

(٢٣٠) قال السيوطي :

وأخرج أحمد والبزار وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والطبراني في الأوسط وأبو الشيخ والحاكم وصححه وابن مردويه عن جابر ابن عبدالله أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما نزل الحجر (٤)

---

(١) الدر ٣ / ٤٨٢ .
أخرجه أحمد في المسند (١٠ / ٨٧ - ٩٠) رقم ٦٥٨٣ - مطولا ، قال : حدثنا سليمان بن حرب ، حدثنا حماد بن زيد عن الصقعب بن زهير ، عن زيد بن أسلم ، قال حماد : أظنه عن عطاء بن يسار ، عن عبدالله ابن عمرو .
وأخرجه البخاري في الأدب المفرد (ص ١٩٢ - ١٩٣) رقم ٥٤٨ ، بهذا الإسناد نفسه ، وفيه : عن زيد بن أسلم ، قال : لا أعلمه إلا عن عطاء بن يسار .
وأخرجه أحمد (١٢ / ٤٩ - ٥٠) رقم ٧١٠١ ، والحاكم في المستدرك (١ / ٤٩) - من طريق وهب بن جرير ، ثنا أبي سمعت الصقعب ابن زهير يحدث عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن عبدالله ابن عمرو .
قال الحاكم : هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجا للصقعب ابن زهير ، فإنه ثقة قليل الحديث . ووافقه الذهبي .
ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٤ / ٢١٩ - ٢٢٠) وقال : رواه كله أحمد ورواه الطبراني بنحوه ... ورواه البزار من حديث ابن عمر ورجال أحمد ثقات .
وصحح الأستاذ أحمد شاكر إسناده في تعليقه على المسند .

(٢) ميل : ١٨٤٨ مترا . (الإيضاح والتبيان في معرفة المكيال والميزان ص ٧٧) .

(٣) الدر ٣ / ٤٨٥ . ووجه الغرابة أنه ثبت أن طول آدم ستون في متنه غرابة ، لعله من الزاملتين . ذراعا ، فكيف يكون طول من قبلنا بين منكبيه ميل ؟

(٤) اسم ديار ثمود بوادي القرى بين المدينة والشام . (معجم البلدان ٢ / ٢٢١) .

قام فخطب الناس فقال : يا أيها الناس لا تسألوا نبيكم عن الآيات ، فإن قوم صالح سألوا نبيهم أن يبعث إليهم آية ، فبعث الله إليهم الناقة ، فكانت ترد من هذا الفج فتشرب ماءهم يوم وردها ، ويحتلبون من لبنها مثل الذي كانوا يأخذون من مائها يوم غبها (١) ، وتصدر من هذا الفج ، فعتوا عن أمر ربهم فعقروها فوعدهم الله العذاب بعد ثلاثة أيام ، وكان وعدا من الله غير مكذوب ، ثم جاءتهم الصيحة فأهلك الله من كان منهم تحت مشارق الأرض ومغاربها إلا رجلا كان في حرم الله ، فمنعه حرم الله من عذاب الله ، فقيل : يا رسول الله ، من هو ؟ قال : أبو رغال . فلما خرج من الحرم أصابه ما أصاب قومه . (٢)

---

(١) الغب من أوراد الإبل : أن ترد الماء يوما وتدعه يوما ثم تعود . (النهاية ٣ / ٣٣٦) .

(٢) الدر ٣ / ٤٩٢ .

أخرجه أحمد في المسند (٣ / ٢٩٦) من طريق عبدالرزاق عن معمر عن عبيدالله بن عثمان بن خثيم عن أبي الزبير عن جابر - نحوه . وقال الحافظ ابن كثير في تفسيره (٣ / ٤٣٦) بعد أن ذكر رواية أحمد : وهذا الحديث ليس في شيء من الكتب الستة وهو على شرط مسلم .

وأخرجه الطبري في تفسيره (١٢ / ٥٣٧ - ٥٣٨) رقم ١٤٨١٧ و ١٤٨٢٠ - من طريق عبدالرزاق عن معمر (مثل سند أحمد) ومن طريق محمد بن ثور عن معمر عن عبدالله بن عثمان بن خثيم عن جابر - نحوه .

وأخرجه ابن أبي حاتم في تفسير سورة الأعراف (ص ٤٣٢) رقم ٦١٩ - من طريق محمد بن ثور عن معمر عن عبيدالله بن عثمان بن خثيم عن جابر - نحوه .

وأخرجه في موطن آخر (ص ٣٤٣ - ٣٤٤) رقم ٦٢٠ - من طريق ابن عياش عن عبدالله بن عثمان بن خثيم عن أبي الزبير عن جابر - نحوه .

وأخرجه البزار (كشف الأستار ٢ / ٣٥٦) رقم ١٨٤٤ ، والحاكم في المستدرك (٢ / ٣٤٠ - ٣٤١) - كلاهما من طريق مسلم بن خالد عن ابن خثيم عن أبي الزبير عن جابر - نحوه . وقال الحاكم : هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه . ووافقه الذهبي .

ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٧ / ٣٨) وقال : رواه الطبراني في الأوسط والبزار وأحمد بنحوه ، ورجال أحمد رجال الصحيح .

لم أجده في الأوسط .

(٢٣١) قال السيوطي :

وأخرج ابن جرير وأبو الشيخ وابن مردويه من حديث أبي الطفيل مرفوعا مثله . (١)

قوله تعالى ((فأرسلنا عليهم الطوفان والجراد والقمل ...)) (آية : ١٣٣)

(٢٣٢) قال السيوطي :

وأخرج أبو داود وابن ماجه وأبو الشيخ في العظمة والطبراني وابن مردويه والبيهقي عن سلمان ، قال : سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الجراد ؟، فقال : أكثر جنود الله ، لا آكله ولا أحرمه .(٢)

(٢٣٣) قال الحافظ ابن كثير :

وقال ابن جرير : حدثنا أبو هشام الرفاعي ، حدثنا يحي بن يمان ، حدثنا المنهال بن خليفة ، عن الحجاج ، عن الحكم بن ميناء ، عن عائشة رضي الله عنها قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : الطوفان الموت . (٣)

---

(١) الدر ٣ / ٤٩٢ .
أخرجه الطبري في تفسيره (١٢ / ٥٢٥ - ٥٢٦) رقم ١٤٨١٠ ، قال : حدثنا الحسن بن يحي ، قال : أخبرنا عبدالرزاق ، قال : أخبرنا إسرائيل عن عبدالعزيز بن رفيع عن أبي الطفيل . فذكر نحوه .

(٢) الدر ٣ / ٥٢٢ .
أخرجه أبو داود في سننه - كتاب الأطعمة - باب في أكل الجراد - ٣ / ٣٥٧ - ٣٥٨، رقم ٣٨١٣ ، وابن ماجه في سننه - كتاب الصيد - باب صيد الحيتان والجراد - ٢ / ١٠٧٣ ، رقم ٣٢١٩ ، والطبراني في الكبير (٦ / ٢٥١) رقم ٦١٢٩ ، وأبو الشيخ في العظمة (٥ / ١٧٨٩ - ١٧٩٠) رقم ١٢٩٤ و ١٢٩٥ ، والبيهقي في سننه (٩ / ٢٥٧) كلهم من طريق أبي عثمان النهدي عن سلمان .
ضعفه الألباني في ضعيف سنن أبي داود (ص ٣٧٦ - ٣٧٧) رقم ٨١٩ .

(٣) تفسير الطبري ١٣ / ٥٠ - ٥١ ، رقم ١٤٩٩٦ .

وكـذا رواه ابن مردويــه من حديث يحي بن يمان به ، وهـو حديث غريب . (١)

قوله تعالى ((ولما وقع عليهم الرجز ...))(آية : ١٣٤)

(٢٣٤) قـال السيوطي :

أخـرج ابن مردويه عن عائشــة عن النبي صلى الله عليه وسلـم قال : الرجز العذاب . (٢)

قوله تعالى ((وأورثنا القوم الذين كانوا يستضعفون مشارق الأرض ومغاربها التي باركنا فيها)) (آية : ١٣٧)

(٢٣٥) قـال السيوطي :

وأخرج ابن مردويـه عن أبي ذر قال : قال رسـول الله صلى الله عليه وسلم : الشام أرض المحشر والمنشـر . (٣)

---

(١) تفسير ابن كثير ٣ / ٤٥٨ .
ذكره السيوطي في الدر (٣/ ٥١٩) ونسبه إلى ابن جريـــر وابن أبي حاتم وأبي الشيخ وابن مردويه .
قال الحافظ ابن حجـر في الفتح (٨ / ١٥٠) : وعند ابن مردويـــه بإسنادين ضعيفين عن عائشــة مرفوعا (الطوفان الموت) .
تعقب الأستاذ محمود شـاكر حكم الحافظ ابن كثير على الحديث بأنه غريب بقوله : بل هو ضعيف لضعف المنهال بن خليفة . (انظـــر تعليقة على تفسير الطبري ١٣ / ٥١) .

(٢) الدر ٣ / ٥٢٥ .
أخرج الطبري في تفسيره (١٣ / ٧١ ـ ٧٢) من طرق صحيحــة عن مجاهد وقتادة أن (الرجز) هو العذاب . انظر الآثار رقم ١٥٠٣٥ ، ١٥٠٣٦ ، ١٥٠٣٧ ، ١٥٠٣٨ .
وأخرج رقم ١٥٠٣٩ ، قال : حدثني يونس ، قال : أخبرنا ابن وهب ، قال : قال ابن زيد في قولـه ((ولما وقع عليهم الرجز)) قـــال : (الرجز) العذاب الذي سلط الله عليهم من الجـراد والقمل وغير ذلك ، كل ذلك يعاهدونه ثم ينكثون .

(٣) الدر ٣ / ٥٢٩ .
ذكره السيوطي أيضا في جمع الجوامع (٢/ ٦٤٨) وفي الجامع الصغير ونســبه إلى أبي الحســن بن شجاع الربعي في فضائل الشـــام ، وصححـه الألباني في صحيح الجامع الصغير (١ / ٦٩٣) رقم ٣٧٢٦ .
لم أر كون الحديث تفسيرا للآية ، لبعد المعنى .

قوله تعالى ((...قالوا يا موسى اجعل لنا إلٰها كما لهم آلهة ...))
(آيــة : ١٣٨)

(٢٣٦) قـال السيوطي :

وأخرج ابن أبي شيبة وأحمد والنسائي وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتــم وأبو الشيخ وابن مردويه عن أبي واقد الليثي (١) قال : خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل حنين (٢) فمررنا بسـدرة (٣) فقلت : يا رسول الله اجعل لنا هذه ذات أنواط (٤) كما للكفار ذات أنواط، وكان الكفار ينوطون سـلاحهم بسدرة ويعكفون حولها ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : الله أكبر ، هذا كما قالت بنو إسرائيل لموســـى : ((اجعل لنا إلٰها كما لهم آلهــة)) إنكم تركبون سنن الذين مــن قبلكم . (٥)

---

(١) قيل اسمه الحارث بن مالك ، وقيل ابن عون ، وقيل اسمه عوف ابن الحارث ، مات سـنة ثمان وستين ، وهو ابن خمس وثمانين على الصحيح (التقريب رقم ٨٤٣٣-) .
(٢) قريب من مكة ، وقيل هو واد قبل الطائف ، وقيل واد بجنب ذي المجاز . وقال الواقدي : بينه وبين مكة ثلاث ليال ، وقيل بينه وبين مكـة بضعة عشر ميلا ، وهو يذكر ويؤنث .(معجم البلدان ٢ / ٣١٣).
(٣) السدر شجر النبق . (النهاية ٢ / ٣٥٣).
(٤) هي اسم شجرة بعينها كانت للمشركين ينوطون بها سلاحهم أي يعلقونه بها ، ويعكفون حولها . وأنواط جمع نوط وهو مصدر سمي به المنوط . (النهايــة ٥ / ١٢٨).
(٥) الدر ٣ / ٥٣٣ .
أخرجــه أحمد في المسند (٥ / ٢١٨)،والنسائي في تفسيره (١ / ٤٩٩) رقم ٢٠٥ ، والترمذي في سننه ـ كتاب الفتن ـ باب ما جاء لتركبن سنن من كان قبلكم ـ ٤ / ٤١٢ ـ ٤١٣ رقم ٢١٨٠ ، والطبري في تفسيره (١٣ / ٨١ ـ ٨٢) رقم ١٠٠٥٥ ، ١٠٠٥٦ ، ١٠٠٥٧ ، ١٠٠٥٨ ، وابن أبي حاتــم في تفسير سورة الأعراف (ص ٤٦٨) رقم ٨٩٣ ـ كلهم من طرق عن الزهري عن سنان بن أبي سـنان عن أبي واقد الليثي . قال الترمذي : هذا حديث حســن صحيح .
صححه الألباني في صحيح سنن الترمذي (٢/ ٢٣٥) رقم ١٧٧١ .

(٢٣٧) قــال السيوطي :

وأخرج ابن أبي حاتــم وابن مردويــه والطبراني من طريــق كثير ابن عبد الله بن عوف عن أبيه عن جده ، قال : غزونا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم عام الفتح ونحن ألف ونيف ، ففتح الله له مكة وحنينا ، حتى إذا كنا بين حنين والطائف ، مررنا بشجرة دنوا عظيمة سدرة كان يناط بها السلاح فسميت ذات أنواط ، وكانت تعبد من دون الله ، فلمــا رآها رسول الله صلى الله عليه وسلم صرف عنها في يوم صائف إلى ظــل هو أدنى منها ، فقال له رجل : يا رسول الله اجعل لنا ذات أنواط كما لهم ذات أنواط ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إنها السنن قلتم . والذي نفس محمد بيده كما قالت بنو إسرائيل ((اجعل لنا إلـهـا كما لهم آلهـة)) . (١)

قوله تعالى ((ولما جاء موسى لميقاتنا وكلمه ربه ...)) (آية : ١٤٣)

(٢٣٨) قــال السيوطي :

وأخرج سعيد بن منصور وابن المنذر والحاكــم وابن مردويــــه والبيهقي في الأسماء والصفات عن ابن مسعود عن النبي صلى الله عليــه وسلم قال : يوم كلم الله موسى كان عليه جبة صوف ، وكساء صوف ، وسراويل صوف ، وكمة صوف ونعلان من جلد حمار غير ذكي .(٢)

(١) الدر ٣ / ٥٣٤ .
أخرجــه ابن أبي حاتم في تفسير ســورة الأعراف (ص ٤٧١ ـ ٤٧٢) رقــم ٨٩٩، والطبراني في الكبير (١٧ / ٢١) رقم ٢٧ ـ كلاهما مــن طريق كثير بن عبدالله بن عوف عن أبيه عن جده ـ نحوه .
قــال الهيثمي في مجمع الزوائد (٧ / ٢٤) : رواه الطبراني وفيــه كثير بن عبد الله ، وقد ضعفه الجمهور ، وحسنه الترمذي حديثه .
كثير بن عبد الله بن عمرو بن عوف المزني المدني كما قال عنــه الحافظ ابن حجــر : ضعيف ، أفرط من نسبه إلى الكذب ، من السابعة . (التقريب رقم ٥٦١٧)
(٢) الدر ٣ / ٥٣٧ .
أخرجــه الحاكم في المستدرك (١ / ٢٨) من طريــــق ســـعيد ==

ابن منصور عن خلف بن خليفة عـن حميد الأعـرج عـــن
عبدالله بن الحارث عن ابن مسعود ـ مثله ٠
وأخرجـه البيهقي في الأسماء والصفات (ص ٢٥١ ـ ٢٥٢) من
طـريق الحسـن بن عرفـة عن خلف بن خليفة به ـ نحوه ٠
قـال الحاكــم :
(قد اتفقـا جميعا على الاحتجـاج بحديث سعيد بن منصور٠
وحميد هذا ليس بابن قيس الأعـرج ٠ قال البخاري في التاريخ :
حميد بن علي الأعرج الكوفي منكر الحديث ٠ وعبدالله بن الحارث
النجراني محتج به ، واحتج مسلم وحـده بخلف بن خليفة ٠
وهذا حديث كبير في التصوف والتكلم ولم يخرجـاه)٠
ولــه شـاهد من حديث أبي أمامــة مرفوعـا : عليكم بلباس الصوف
تجـدون حـلاوة الإيمان في قلوبكم ٠ وهذا الشاهد يؤكد ضعف الرواية لأنه ضعيف
قال الذهبي : سـاقه من طريق ضعيف ، وسقط نصف السـند مـن أيضا ٠
النسخـة ٠
وأخرجـه الحاكم أيضا (٢ / ٣٧٩) من طريـق عمر بن حفص بن غياث
عن أبيـه وخلف بن خليفة عن حميد بن قيس عن عبدالله بن الحارث
عن ابن مسعود ـ مثله ٠
وقـال الحاكـم : هذا حديث صحيح على شـرط البخاري ولم يخرجاه ٠
تعقبه الذهبي قائلا : بل ليس على شـرط البخاري ، وإنما غره أن
في الإسـناد حميد بن قيس كذا ، وهو خطاء ، إنما هو حميد الأعـرج
الكوفي ابن علي أو ابن عمار أحـد المتروكين ، فظنه المكي الصادق ٠

(٢٣٩) قال السيوطي :

وأخرج ابن مردويه عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :(لما أوحى الله إلى موسى بن عمران : إني مكلمك على جبل طور سيناء (١)، صار من مقام موسى إلى جبل طور سيناء أربعة فراسخ (٢) في أربعة فراسخ ، رعد وبرق وصواعق فكانت ليلة قر (٣) ، فجاء موسى حتى وقف بين يدي صخرة جبل طور سيناء ، فإذا هو بشجرة خضراء ، الماء يقطر منها وتكاد النار تلفح من جوفها ، فوقف موسى متعجبا ، فنودي من جوف الشجرة : يا ميشا . فوقف موسى مستمعا للصوت ...؟ فقال موسى : من هذا الصوت العبراني يكلمني ؟ فقال الله له : يا موسى إني لست بعبراني ، إني أنا الله رب العالمين . فكلم الله موسى في ذلك المقام بسبعين لغة ، ليس منها لغة إلا وهي مخالفة للغة الأخرى ، وكتب له التوراة في ذلك المقام ، فقال موسى : إلهي أرني أنظر إليك . قال : يا موسى ، إنه لا يراني أحد إلا مات . فقال موسى : إلهي أرني أنظر إليك وأموت . فأجاب موسى جبل طور سيناء : يا موسى بن عمران ، لقد سألت أمرا عظيما ، لقد ارتعدت السموات السبع ومن فيهن والأرضون السبع ومن فيهن ، وزالت الجبال واضطربت البحار لعظم ما سألت يا ابن عمران . فقال موسى وأعاد الكلام : رب أرني أنظر إليك . فقال : يا موسى ، انظر إلى الجبل ، فإن استقر مكانه ، فإنك

---

(١) بكسر السين ويروى بفتحها - اسم جبل بقرب ايلة وعنده بليد فتح في زمن النبي صلى الله عليه وسلم سنة تسع صلحا . وقال الجوهري : طور سيناء جبل بالشام ، وهو طور أضيف إلى سيناء وهو شجر . (معجم البلدان ٤ / ٤٨).

(٢) فرسخ : ٤٤٤٠ مترا .

(٣) بارد .(النهاية ٤ / ٣٨) .

تراني ((فلما تجلى ربه للجبل جعله دكا وخر موسى صعقا)) مقدار جمعة ، فلما أفاق موسى مسح التراب عن وجهه وهو يقول ((سبحانك تبت إليك وأنا أول المؤمنين)) فكان موسى بعد مقامه لا يراه أحد إلا مات ، اتخذ موسى على وجهه البرقع فجعل يكلم الناس بقفاه ، فبينا موسى ذات يوم في الصحراء فإذا هو بثلاثة نفر يحفرون قبرا حتى انتهوا إلى الضريح ، فجاء موسى حتى أشرف عليهم ، فقال لهم : لمن تحفزون هذا القبر ؟ قالوا له : الرجل كأنه أنت أو مثلك أو في طولك أو نحوك . فلو نزلت فقدرنا عليك هذا الضريح . فنزل موسى فتمدد في الضريح ، فأمر الله الأرض فانطبقت عليه . (١)

(٢٤.) قال السيوطي ؛

(قال ابن الجوزي) (الخطيب) أنبأنا أبو عمر عبدالواحد ابن محمد بن مهدي ، حدثنا الحسين المحاملي ، حدثنا أحمد بن إسماعيل المدني ، حدثنا عبدالعزيز بن عمران عن معاوية بن عبدالله عن الجلد بن أيوب عن معاوية بن قرة عن أنس مرفوعا : لما تجلى الله تعالى للجبل طارت لعظمته ستة أجبل ، فوقعت ثلاثة بمكة وثلاثة بالمدينة : أحد وورقان ورضوى ، ووقع بمكة ثبير وحراء وثور . قال ابن حبان : موضوع : وعبدالعزيز متروك ، يروى المناكير عن المشاهير .

(أبو أمية الطرطوسي) حدثنا أبو مسهر ، حدثني خالد بن يزيد ابن صبع المري حدثنا طلحة بن عمرو عن عطاء عن ابن عباس مرفوعا أن من الجبال التي تطايرت يوم موسى سبعة أجبل .....

قلت : في الحكم بوضع هذين نظر والأرجح عدمه . أما الحديث الأول فأخرجه ابن أبي حاتم وأبو الشيخ وابن مردويه في تفاسيرهم من طريق عبدالعزيز بن عمران ، به ـ وعبدالعزيز يروى له الترمذي ولم يتهم بكذب .(٢)

---

(١) الدر ٣ / ٥٤٤ ـ ٥٤٥ .
في متنه غرابة .لعله من الإسرائيليات . والله أعلم .
(٢) اللآلئ المصنوعة (١/ ٢٣ ـ ٢٤) .
أخرجه ابن أبي حاتم في تفسير سورة الأعراف (ص٤٩٤ ـ ٤٩٥) =

(٢٤١) قال السيوطي :

قال ابن مردويه في التفسير :

حدثنا محمد بن جعفر ، حدثنا محمد بن العباس ، حدثنا أبو بدر عباد بن الوليد ، حدثني محمد بن موسى الشيباني ، حدثنا الربيع ابن عبدالله المدني ، حدثنا عبدالله بن الحسن عن محمد بن علي بن حسين عن آبائه عن علي بن أبي طالب في قوله ((فلما تجلى ربه للجبل جعله دكا)) قال : اسمع موسى قال له : إني أنا الله ، قال : ذلك عشية عرفة وكان الجبل بالموقف فانقطع على سبع قطع . فقطعة سقطت بين يديه وهو الذي يقوم الإمام عنده في الموقف يوم عرفة ، وبالمدينة ثلاثة : طيبة وأحد ورضوى وطور سيناء بالشام ، وإنما سمي الطور : لأنه طار في الهواء إلى الشام . (١)

(٢٤٢) قال السيوطي :

قال الطبراني في السنة : حدثنا العباس بن الفضل الاسفاطي ، حدثنا هريم بن عثمان الراسبي ، حدثنا عمر بن سعيد الاشج عن سعيد ابن أبي عروبة عن قتادة عن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله ((فلما تجلى ربه للجبل جعله دكا)) قال : تجلى له بخنصره ، أخرجه ابن مردويه . (٢)

=== رقم ٩٤٠ من طريق عبدالعزيز بن عمران به ـ مثله .
ذكره السيوطي في الدر (٣ / ٥٤٥) ونسبه إلى ابن أبي حاتم وأبي الشيخ وابن مردويه .
قال الحافظ ابن كثير في تفسيره (٣ / ٤٦٨) : وهذا حديث غريب ، بل منكر .
وقال الحافظ ابن حجر في الفتح (٦ / ٤٩٦) بعد ذكر ما رواه ابن أبي حاتم من طريق أبي مالك رفعه ـ فذكر الحديث ثم قال : وهذا غريب مع إرساله .
عبدالعزيز بن عمران كما قال عنه الحافظ ابن حجر في التقريب (رقم ٤١١٤) :هو عبدالعزيز بن عمران بن عبدالعزيز بن عمر بن عبدالرحمن ابن عوف الزهري ، المدني ، الأعرج ، يعرف بابن أبي ثابت ، متروك ، احترقت كتبه ، فحدث من حفظه فاشتد غلطه ، من الثامنة ، مات سنة سبع وتسعين ومائة .

(١) اللآلئ المصنوعة ١ / ٢٤ ـ ٢٥ .
ذكره السيوطي أيضا في الدر (٣ / ٥٤٦) ونسبه إلى ابن مردويه .

(٢) المصدر السابق نفسه (١ / ٢٥) .
هذا الحديث ذكره الحافظ ابن كثير في تفسيره (٣ / ٤٦٧) حيث قال : أسنده ابن مردويه من طريقين ، عن سعيد بن أبي عروبة

(٢٤٣) قال السيوطي :

وأخرج ابن مردويه عن ابن عمر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله ((فلما تجلى ربه للجبل جعله دكا)) قال : أخرج خنصره .(١)

(٢٤٤) قال السيوطي :

وأخرج أحمد وعبد بن حميد والترمذي وصححه وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن عدي في الكامل وأبو الشيخ والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في كتاب الرؤية من طريق أنس بن مالك أن النبي صلى الله عليه وسلم قرأ هذه الآية ((فلما تجلى ربه للجبل جعله دكا)) ، قال : هكذا ، وأشار بإصبعيه ووضع طرف إبهامه على أنملة الخنصر .

ووفي لفظ : على المفصل الأعلى من الخنصر ، فساخ(٢) الجبل ((وخر موسى صعقا)) .

وفي لفظ : فساخ الجبل في الأرض فهو يهوي فيها إلى يوم القيامة(٣)

=== عن قتادة عن أنس مرفوعا - بنحوه وأسنده ابن مردويه من طريق ابن البيلماني ، عن ابيه عن ابن عمر مرفوعا . ولا يصح أيضا .
وحديث ابن عمر هو الآتي . قلت : في اسناد ابن مردويه عمر بن سعيد، قال البخاري : منكر الحديث .

(١) الدر ٣ / ٥٤٦ .
انظر كلام الحافظ ابن كثير في تخريج الحديث السابق .
هذا الحديث ذكره السيوطي أيضا في اللآلئ المصنوعة (١ / ٢٦) .

(٢) أي غاص في الأرض . (النهاية ٢ / ٤١٦).

(٣) الدر ٣ / ٥٤٥ .
أخرجه أحمد في المسند (٣ / ١٢٥) والترمذي في سننه - كتاب تفسير القرآن - باب ومن سورة الأعراف - ٥ / ٢٤٨ رقم ٣٠٧٤ ، والطبري في تفسيره (١٣ / ٩٨ - ٩٩) رقم ١٥٠٨٧ رقم ١٥٠٨٨ ، وابن أبي حاتم في تفسير سورة الأعراف (ص) رقم ٩٣٧ ، وابن عدي في الكامل (٢ / ٦٧٧) والحاكم في المستدرك (٢ / ٣٢٠ - ٣٢١) والضياء في المختارة (٥ / ٥٥ - ٥٦) رقم ١٦٧٥ - كلهم من طريق حماد بن سلمة عن ثابت عن أنس - بألفاظ مختلفة وبدون الزيادة وهي قوله (فساخ الجبل.... الخ)
قال الترمذي : هذا حديث حسن غريب صحيح .
وقال الحاكم : هذا حديث صحيح على شرط مسلم ، ووافقه الذهبي .
قال الأستاذ محمود شاكر عن الأثر رقم ١٥٠٨٧ : وهو إسناد رجاله ثقات .
وصححه الألباني في صحيح سنن الترمذي (٣ / ٥١) رقم ٢٤٥٨ .
ولكن قال الحافظ ابن حجر في الفتح (٦ / ٤٩٦) : ووقع عند ابن مردويه مرفوعا (إن الجبل ساخ في الأرض فهو يهوي فيها إلى يوم القيامة) وسنده واه .

(٢٤٥) قـال السيوطي :

وأخرج أبو الشيخ وابن مردويه من طريق ثابت عن أنس عـــن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله ((فلما تجلى ربه للجبل)) قـال : أظهر مقدار هذا ، ووضع الإبهام على خنصر الإصبع الصغرى . فقال حميد: يا أبا محمد ، ما تريـد إلى هنا ؟ فضرب في صدره وقال : من أنت يا حميد وما أنت يا حميد ؟ يحدثني أنس بن مالك عن رسول الله صلـى الله عليه وسلم ، وتقول أنت : ما تريد إلى هنا ؟ . (١)

(٢٤٦) قـال السيوطي :

وأخرج ابن مردويـــه عن أنس أن النبي صلى الله عليه وسلـم قرأ ((فلما تجلى ربه للجبل جعله دكاء)) مثقلة ممدودة . (٢)

(٢٤٧) قـال السيوطي :

وأخرج ابن مردويـــه والحاكم وصححه عن أنس أن النبي صلـــى الله عليه وسلم قرأ (دكاً) منونة ولم يمده . (٣)

---

(١) الدر ٣ / ٥٤٥ .
انظر تخريج الحديث السابق .

(٢) الدر ٣ / ٥٤٦ .
(دكا) بالتنوين و (دكاء) بالمد قراءتان متواترتان .
قـال ابن الجزري في النشر (٢ / ٢٧١ ـ ٢٧٢) : ((جعله دكا)) هنا والكهف ، فقرأ حمزة والكسائي وخلف بالمد والهمز مفتوحـا من غير تنوين في الموضعين ، وافقهم عاصم في الكهف ، وقـــرأ الباقون بالتنوين من غير مـد ولا همز في السورتين .
ذكره الحافظ ابن كثير في تفسيره (٣ / ٤٦٨) حيث قـال : وقال عكرمـــة : ((جعله دكا)) قال : نظر الله إلى الجبل ، فصـــار صحراء ترابا . وقد قرأ بهذه القراءة بعض القراء ، واختارهـا ابن جريـــر ، وقد ورد فيها حديث مرفوع رواه ابن مردويه . اهـ
قلت : لعله هو الحديث الذي أعلاه ، والله أعلم .

(٣) الدر ٣ / ٥٤٦ .
أخرجـــه الحاكم في المستدرك (٢ / ٣٢٩) من طريق حماد بن سلمة عن ثابت عن أنس ـ مثله . وقال : هذا حديث صحيح على شـــرط مســـلم ولم يخرجاه . ووافقه الذهبي .
انظـر تخريج الحديث السابق .

(٢٤٨) قال السيوطي :

وأخرج ابن جرير وابن مردويه والحاكم وصححه عن ابن عباس أن موسى لما كلمه ربه أحب أن ينظر إليه ، فسأله فقال ((لن تراني ولكن انظر إلى الجبل)) قال : فحف حوله الجبل بالملائكة ، وحف حول الملائكة بنار ، وحف حول النار بملائكة وحف حولهم بنار ، ثم تجلى ربك للجبل ، تجلى منه مثل الخنصر ، فجعل الجبل دكا وخر موسى صعقا ، فلم يزل صعقا ما شاء الله ثم إنه أفاق فقال : ((سبحانك تبت إليك وأنا أول المؤمنين)) يعني أول المؤمنين من بني إسرائيل . (١) .

(٢٤٩) قال السيوطي :

وأخرج أحمد والبخاري ومسلم وأبو داود وابن مردويه عن أبي سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : لا تخيروني من بين الأنبياء ، فإن الناس يصعقون يوم القيامة ، فأكون أول من يفيق ، فإذا موسى آخذ بقائمة من قوائم العرش فلا أدري أفاق قبلي أم جوزي بصعقة الطور . (٢)

---

(١) الدر ٣ / ٥٤٦ .
أخرجه الطبري في تفسيره مفرقا ،(١٣ / ٩٠) رقم ١٥٠٧٣ عن موسى بن هارون عن عمرو عن أسباط عن السدي . وهو من أول المتن إلى قوله ثم تجلى ربه للجبل . وفي (١٣ / ٩٧) رقم ١٥٠٧٩ ، أخرجه بهذا الإسناد نفسه عن عكرمة عن ابن عباس ، إلى قوله : ما شاء الله . وأخرج بقية الخبر في (١٣ / ١٠٤) رقم ١٥١٠١ ، بهذا الإسناد بنفسه رقم ١٥٠٧٩ .
وأخرجه الحاكم في المستدرك (٢ / ٥٧٦) من طريق أسباط عن السدي عن عكرمة عن ابن عباس - مثله . وقال الحاكم : هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه ; ووافقه الذهبي .

(٢) الدر ٣ / ٥٤٧ - ٥٤٨ .
أخرجه البخاري في صحيحه بسنده عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه - مطولا . (فتح الباري - كتاب التفسير - باب ((ولما جاء موسى لميقاتنا وكلمه ربه قال رب أرني أنظر إليك)) - ٨ / ١٥٢ - ١٥٣ رقم ٤٦٣٨)
وأخرجه مسلم عن أبي سعيد - نحوه (صحيح مسلم - كتاب الفضائل - باب من فضائل موسى صلى الله عليه وسلم ٤ / ١٨٤٥ ، رقم ٢٣٧٤) .

قوله تعالى ((وكتبنا له في الألواح من كل شيء))(آية : ١٤٥)

(٢٥٠) قال السيوطي :

وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ وابن مردويه عن جعفر ابن محمد عن أبيه عن جده عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : الألواح التي أنزلت على موسى كانت من سدر الجنة ، كان طول اللوح اثنى عشر ذراعا . (١)

(٢٥١) قال السيوطي :

وأخرج ابن مردويه وأبو نعيم في الحلية وابن لآل في مكارم الأخلاق عن جابر بن عبدالله قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : كان فيما أعطى الله موسى في الألواح الأول في أول ما كتب عشرة أبواب : يا موسى لا تشرك بي شيئا فقد حق القول مني لتلفحن وجوه المشركين النار ، واشكر لي ولوالديك أقك المتالف وأنسأ في عمرك وأحييك حياة طيبة وأقلبك إلى خير منها ، ولا تقتل النفس التي حرمت إلا بالحق فتضيق عليك الأرض برحبها والسماء بأقطارها وتبوء بسخطي والنار ، ولا تحلف باسمي كاذبا ولا آثما فإني لا أطهر ولا أزكي من لم ينزهني ويعظم أسمائي ، ولا تحسد الناس على ما أعطيتهم من فضلي ، ولا تنفس عليهم نعمتي ورزقي فإن الحاسد عدو نعمتي راد لقضائي ساخط لقسمتي التي أقسم بين عبادي ، ومن لم يكن كذلك فلست منه وليس مني ، ولا تشهد بما لم يع سمعك ويحفظ عقلك وتعقد عليه قلبك ، فإني واقف أهل الشهادات على شهاداتهم يوم القيامة ثم سائلهم عنها سؤالا حثيثا ، ولا تزن ، ولا تسرق ، ولا تزن بحليلة جارك فاحجب عنك وجهي ، وتغلق عنك أبواب السماء ،

---

(١) الدر ٣ / ٥٤٨ .

أخرجه ابن أبي حاتم في تفسير سورة الأعراف (ص ٥٠٦) رقم ٩٦٢ - من طريق أبي علي عن جعفر به - مثله .

أبو علي هو ابن يزيد الايلي أخو يونس ، مجهول ، من السابعة . (التقريب رقم ٨٢٦٣) .

ثم إن طول اللوح اثنى عشر ذراعا ، فيه غرابة ، وذلك بالمقارنة مع طول موسى عليه السلام ، فإن طوله تسعة أذرع ، كما في الصحيح .

وأحب للناس ما تحب لنفسك ، ولا تذبحن لغيري ،فإني لا أقبل من القربان إلا ما ذكر عليه اسمي وكان خالصا لوجهي ، وتفرغ لي يوم السبت وفرغ لي نفسك وجميع أهل بيتك . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إن الله جعل السبت لموسى عيدا ، واختار لنا الجمعة فجعلها لنا عيدا . (١)

(٢٥٣) قال السيوطي :

وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال : أوتي رسول الله صلى الله عليه وسلم السبع المثاني وهي الطوال وأوتي موسى ستا ، فلما ألقى الألواح رفعت اثنتان وبقيت أربع . (٢)

---

(١) الدر ٣ / ٥٥١ _ ٥٥٢ .
أخرجه أبو نعيم في الحلية (٣ / ٢٦٥ _ ٢٦٦) قال : حدثنا محمد بن عبدالرحمن بن مخلد ، حدثني أحمد بن هلال التستري ، ثنا محمد بن أحمد بن أبي العوام ، ثنا أبي ، ثنا يحي بن سابق المدني عن خيثمة بن عبدالرحمن الجعفي عن ربيعة بن أبي عبدالرحمن عن أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين عن جابر بن عبدالله _ نحوه . ثم قال : غريب من حديث أبي جعفر .

(٢) الدر ٣ / ٥٦٤ .
أخرجه الطبري في تفسيره (ج ١٤ / ٥٢) قال : حدثنا ابن وكيع وابن حميد ، قالا : ثنا جرير ، عن الأعمش ، عن مسلم البطين ، عن سعيد بن جبير عن ابن عباس _ نحوه .
وأخرجه أيضا من طريق علي بن عبدالله بن جعفر عن جرير به _ مثله .

قوله تعالى ((واختار موسى قومه سبعين رجلا لميقاتنا)) (آية : ١٥٥)

(٢٥٣) قال السيوطي :

وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم والبزار في مسنده وابن مردويه عن ابن عباس قال : سأل موسى ربه مسألة فأعطاها محمدا صلى الله عليه وسلم . قوله ((واختار موسى قومه)) إلى قوله ((فسأكتبها للذين يتقون)) فأعطى محمدا صلى الله عليه وسلم كل شيء سأل موسى ربه في هذه الآية . (١)

(٢٥٤) قال السيوطي :

وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه عن علي ابن أبي طالب رضي الله عنه أنه سئل عن أبي بكر وعمر فقال : إنهما من السبعين الذين سألهم موسى بن عمران فاخرا حتى أعطيهما محمدا صلى الله عليه وسلم . قال : وتلا هذه الآية ((واختار موسى قومه سبعين رجلا لميقاتنا ...)) الآية . (٢)

---

(١) الدر ٣ / ٥٧٣ .

أخرجه البزار (كشف الأستار ٣ / ٤٩ ـ ٥٠) رقم ٢٢١٣ قال : حدثنا إسحاق بن شاهين الواسطي ، ثنا خالد بن عبدالله ، عن عطاء بن السائب ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس ـ نحوه . ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٧ / ٢٤) وقال : رواه البزار ، وفيه عطاء بن السائب ، وقد اختلط ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

(٢) الدر ٣ / ٥٧٣ ـ ٥٧٤ .

أخرجه ابن أبي حاتم في تفسير سورة الأعراف (ص ٥٦١) رقم ١٠٧٨ ـ من طريق أبي يحي الحماني عن محمد العطار عن كثير النواء عن بعض أصحابنا عن علي ـ نحوه .

في إسناده رجل لم يسم . فإسناده ضعيف .

(٢٥٥) قال السيوطي :

وأخرج ابن مردويه عن علي قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إذا كان يوم الجمعة نزل جبريل عليه السلام إلى المسجد الحرام ، فركز لواءه بالمسجد الحرام وغدا بسائر الملائكة إلى المساجد التي يجمع فيها يوم الجمعة فركزوا ألويتهم وراياتهم بأبواب المساجد ، ثم نشروا قراطيس من فضة وأقلاما من ذهب ، ثم كتبوا الأول فالأول من بكر إلى الجمعة ، فإذا بلغ من في المسجد سبعين رجلا قد بكروا طووا القراطيس ، فكان أولئك السبعون كالذين اختارهم موسى من قومه ، والذين اختارهم موسى من قومه كانوا أنبياء .(١)

(٢٥٦) قال السيوطي :

وأخرج ابن مردويه عن أنس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إذا راح منا إلى الجمعة سبعون رجلا كانوا كسبعين موسى الذين وفدوا إلى ربهم أو أفضل .(٢)

---

(١) الدر ٣ / ٥٧٤ .

قال الزبيدي :(قال العراقي : أخرجه ابن مردويه في التفسير من حديث علي بإسناد ضعيف ، فذكره) .

قلت : وأخرجه أبو نعيم في الحلية من حديث ابن عمر بلفظ : إذا كان يوم الجمعة بعث الله ملائكة بصحف من نور وأقلام من نور ... الحديث . وأما صدر الحديث ففي الصحيحين من حديث ابي هريرة بلفظ : اذا كان يوم الجمعة قعدت الملائكة على باب المسجد يكتبون الأول فالأول ...)(أتحاف السادة المتقين ٣ / ٢٥٩)

ثم إن كون السبعين من الأنبياء لم يثبت .

(٢) الدر ٣ / ٥٧٤ .

ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٢ / ١٧٦) وقال : رواه الطبراني في الأوسط ، وفيه أحمد بن بكر البالسي ، قال الأزدي : كان يضع الحديث .

لم أجده في الأوسط (في القسم المطبوع) .

وذكره السيوطي في الجامع الصغير وعزاه للطبراني في الأوسط . وقال الألباني : موضوع. ضعيف الجامع الصغير ص ٧١ ، رقم ٤٩٩ .

قوله تعالى ((قال عذابي أصيب به من أشاء ورحمتي وسعت كل شيء ...))
(الآية : ١٥٦)

(٢٥٧) قال السيوطي :

وأخرج أحمد وعبد بن حميد في مسنده وأبو يعلى وابن خزيمة وابن حبان وابن مردويه عن أبي سعيد الخدري أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : افتخرت الجنة والنار ، فقالت النار : يا رب يدخلني الجبابرة والملوك والأشراف ، وقالت الجنة : يا رب يدخلني الفقراء والمساكين ، فقال الله للنار : أنت عذابي أصيب بك من أشاء ، وقال للجنة : أنت رحمتي وسعت كل شيء ولكل واحدة منكما ملؤها .(١)

(٢٥٨) قال السيوطي :

وأخرج ابن أبي شيبة عن سلمان موقوفا وابن مردويه عن سلمان قال : قال النبي صلى الله عليه وسلم : إن الله خلق مائة رحمة يوم خلق السموات والأرض ، فأهبط منها رحمة إلى الأرض ، فيها تراحم الخلائق ، وبها تعطف الوالدة على ولدها ، وبها يشرب الطير والوحوش من الماء ، وبها تعيش الخلائق . فإذا كان يوم القيامة انتزعها من خلقه ثم أفاضها على المتقين ، وزاد تسعة وتسعين رحمة . ثم قرأ ((ورحمتي وسعت كل شيء فسأكتبها للذين يتقون)) .(٢)

قوله تعالى ((الذين يتبعون الرسول النبي الأمي الذي يجدونه مكتوبا عندهم في التوراة والإنجيل ...)) (آية : ١٥٧)

(٢٥٩) قال السيوطي :

وأخرج ابن مردويه عن عبدالله بن عمرو بن العاص قال : خرج

---

(١) الدر ٣ / ٥٧٢ .
أخرجه مسلم عن أبي سعيد الخدري ـ نحوه ، وطرفه : احتجت الجنة والنار : (صحيح مسلم ـ كتاب الجنة وصفة نعيمها وأهلها ـ باب النار يدخلها الجبارون والجنة يدخلها الضعفاء ـ ٤ / ٢١٨٧ رقم ٢٨٤٧)

(٢) الدر ٣ / ٥٧٢ .
الحديث أصله في الصحيحين ، تقدم تخريجه برقم (١٢) .

علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما كالمودع فقال : أنا محمد النبي الأمي ، أنا محمد النبي الأمي ، أنا محمد النبي الأمي، ولا نبي بعدي ، أوتيت فواتح الكلم وخواتمه وجوامعه ، وعلمت خزنة النار وحملة العرش . فاسمعوا وأطيعوا ما دمت فيكم ، فإذا ذهب بي فعليكم كتاب الله ، أحلوا حلاله وحرموا حرامه .(١)

(٢٦٠) قال السيوطي :

وأخرج ابن أبي شيبة والبخاري ومسلم وأبو داود والنسائي وابن مردويه عن ابن عمر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إنا أمة أمية لا نكتب ولا نحسب وإن الشهر كذا وكذا ، وضرب بيده ست مرات وقبض واحدة . (٢)

---

(١) الدر ٣ / ٥٧٤ .

أخرجه أحمد في المسند (١٠ / ١٠٧) رقم ٦٦٠٦ ، قال : ثنا يحي ابن إسحاق ، ثنا ابن لهيعة ، عن عبدالله بن هبيرة عن عبدالله ابن مريج الخولاني ، قال : سمعت أبا قيس مولى عمرو بن العاص يقول : سمعت عبدالله بن عمرو بن العاص يقول ... فذكر نحوه - مطولا .

وأخرجه أيضا (١٠ / ١٠٨) رقم ٦٦٠٧ ، عن يحي بن إسحاق عن ابن لهيعة عن عبدالله بن هبيرة عن عبدالرحمن بن جبير عن عبدالله بن عمرو بن العاص نحوه .

وفي كلا الطريقين : (وعلمت كم خزنة النار وحملة العرش) .

وصحح الأستاذ أحمد شاكر إسناده .

قال الألباني :بعد ذكر رواية أحمد :

(وابن لهيعة ضعيف، وعبدالله بن مريج الخولاني لم أعرفه ، ولم يورده الحافظ في (تعجيل المنفعة) وهو من شرطه ، ولعله لا وجود له ، وإنما هو من مخيلة ابن لهيعة وسوء حفظه . وقد سماه في الرواية الأخرى عبدالرحمن بن جبير ، وهو ثقة معروف من رجال مسلم ، والله أعلم)(سلسلة الأحاديث الصحيحة ٣ / ٤٦٠).

(٢) الدر ٣ / ٥٧٤ .

أخرجه البخاري في صحيحه بسنده عن ابن عمر - نحوه . (فتح الباري - كتاب الصوم - باب قول النبي صلى الله عليه وسلم (لا نكتب ولا نحسب) ٤ / ١٥١ رقم ١٩١٣) .

وأخرجه مسلم عن ابن عمر - نحوه (صحيح مسلم - كتاب الصيام - باب وجوب صوم رمضان لرؤية الهلال والفطر لرؤية الهلال وإنه إذا غم في أوله أو آخره أكملت عدة الشهر ثلاثين يوما - ٢ / ٧٥٩ - ٧٦١ رقم ١٠٨٠) .

قوله : وضرب بيده ست مرات غير موجود في الصحيحين .

قوله تعالى ((قل يا أيها الناس إني رسول الله إليكم جميعا ...))
(آية : ١٥٨)

(٢٦١) قال السيوطي :

أخرج أبو الشيخ وابن مردويه عن ابن عباس قال : بعث الله محمدا صلى الله عليه وسلم إلى الأحمر والأسود فقال :((يا أيها الناس إني رسول الله إليكم جميعا)) .(١)

(٢٦٢) قال السيوطي :

وأخرج البخاري وابن مردويه عن أبي الدرداء قال : كانت بين أبي بكر وعمر محاورة ، فأغضب أبو بكر عمر . فانصرف عمر عنه مغضبا ، فأتبعه أبو بكر فسأله أن يستغفر له ، فلم يفعل حتى أغلق بابه في وجهه ، فأقبل أبو بكر إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وندم عمر على ما كان منه ، فأقبل حتى سلم وجلس إلى النبي صلى الله عليه وسلم وقص الخبر ، فغضب رسول الله صلى الله عليه وسلم : (هل أنتم تاركوا لي صاحبي ؟ إني قلت : ((يا أيها الناس إني رسول الله إليكم جميعا)) فقلتم : كذبت وقال أبو بكر : صدقت .(٢)

---

(١) الدر ٣ / ٥٨٤ .

له شاهد في صحيح مسلم ، عن جابر بن عبدالله الأنصاري ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ((أعطيت خمسا لم يعطهن أحد قبلي ، كان كل نبي يبعث إلى قومه خاصة ، وبعثت إلى كل أحمر وأسود ... الحديث .
(انظر صحيح مسلم - كتاب المساجد - ١ / ٣٧٠ ، رقم ٥٢١)

(٢) الدر ٣ / ٥٨٤ .

أخرجه البخاري في صحيحه بسنده عن أبي الدرداء - نحوه .
(فتح الباري - كتاب فضائل الصحابة - باب قول النبي صلى الله عليه وسلم ((لو كنت متخذا خليلا)) - ٧ / ٢٢ رقم ٣٦٦١ ، وكتاب التفسير - باب ((قل يا أيها الناس إني رسول الله إليكم جميعا الذي له ملك السموات والأرض)) الآية - ٨ / ١٥٣ - ١٥٤ ، رقم ٤٦٤٠) .

قوله تعالى ((وإذ تأذن ربك ليبعثن عليهم إلى يوم القيامة من يسومهم سوء العذاب ...)) (آية : ١٦٧)

(٢٦٣) قال السيوطي :

أخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس في قوله ((وإذ تأذن ربك ...)) الآية ، قال : الذين يسومونهم سوء العذاب محمد وأمته إلى يوم القيامة ، وسوء العذاب : الجزية . (١)

قوله تعالى ((وإذ أخذ ربك من بني آدم من ظهورهم ذريتهم وأشهدهم على أنفسهم ألست بربكم قالوا بلى ...)) (آية : ١٧٢)

(٢٦٤) قال الحافظ الضياء المقدسي :

... عن مسلم بن يسار الجهني أن عمر بن الخطاب سئل عن هذه الآية ((وإذ أخذ ربك من بني آدم من ظهورهم ذريتهم وأشهدهم على أنفسهم ألست بربكم قالوا بلى شهدنا أن تقولوا يوم القيامة إنا كنا عن هذا لغافلين))، قال عمر بن الخطاب : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : (إن الله خلق آدم ، ثم مسح ظهره بيمينه فاستخرج منه ذرية فقال : خلقت هؤلاء للجنة وبعمل أهل الجنة يعملون ، ثم مسح ظهره فاستخرج منه ذرية فقال : خلقت هؤلاء للنار وبعمل أهل النار يعملون) فقال رجل : ففيم العمل يا رسول الله؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (إذا خلق الله العبد للجنة استعمله بعمل أهل الجنة حتى يموت على عمل من أعمال أهل الجنة فيدخله به الجنة ، وإذا خلق العبد للنار استعمله بعمل أهل النار حتى يموت على عمل من أعمال أهل النار فيدخله به النار) .

---

(١) الدر ٣ / ٥٩٢ .

أخرجه الطبري في تفسيره (١٣ / ٢٠٥) رقم ١٥٢٩٩ ، وابن أبي حاتم في تفسير سورة الأعراف (ص ٦٣٦) رقم ١٢٦٧ ، ١٢٦٨ - كلاهما من طريق علي بن ابي طلحة عن ابن عباس - مثله .

وإسناده صحيح ، تقدم برقم (١٨) .

وأخبرنا أبو بكر محمد بن محمد بن أبي القاسم التميمي المؤدب ـ بقراءتي عليه بأصبهان ـ قلت له : أخبركم أبو الخير محمد بن رجـاء ابن إبراهيم بن عمر بن الحسـن بن يونس ـ قراءة عليه وأنت تسـمع ـ أنا أبو الحسين أحمد بن عبدالرحمن الذكواني ، أنا أبو بكر أحمد بن موسى ابن مردويه الحافظ ، ثنا أحمد بن سليمان بن الحسن ، ثنا أبو داود سليمان ابن الأشعث ، ثنا محمد بن مصفى ، ثنا بقية ، ثنا عمر بن جعفر أو جعشم القرشي ، قال : حدثني زيد بن أبي أنيسة عن عبدالحميد بن عبدالرحمـن عن مسلم بن يسار ، عن نعيم بن ربيعة ، قال : كنت عند عمر بن الخطـاب فذكر نحوه .(١)

---

(١) المختارة ١ / ٤٠٧ ـ ٤٠٨ .

أخرجه مالك في الموطأ (٢ / ٦٨٥ ـ ٦٨٦) رقم ٢ـعن زيد بن أبي أنيسة عن عبدالحميد بن عبدالرحمن بن زيد بن الخطاب عن مسلم بن يسار عـن عمر ـ مثله .

ومن طريق مالك أخرجه أحمد في المسند (١ / ٢٨٩ ـ ٢٩٠) رقم ٣١١ ، وأبو داود في سننه ـ كتاب السنة ـ باب القدر ـ ٤ / ٢٢٦ ـ ٢٢٧ ـ رقم ٤٧٠٣ ، والترمذي في سـننه ـ كتاب تفسير القرآن ـ باب ومـن سـورة الأعراف ـ ٥ / ٢٤٨ ـ ٢٤٩ رقم ٣٠٧٥ ، والنسائي في تفسـيره (١ / ٥٠٤ ـ ٥٠٥) رقم ٢١٠ ، والطبري في تفسيره (١٣ / ٢٣٣ ـ ٢٣٤) رقم ١٥٣٥٧ ، وابن أبي حاتـم في تفسير سورة الأعراف (ص ٦٥٩ ـ ٦٦٠) رقـم ١٣٢٩ ، وابن حبان في صحيحه (الإحسان ١٤ / ٣٧ ـ ٣٨) رقم ٦١٦٦ ، والحاكم في المستدرك (١ / ٢٧)(٢ / ٣٢٤ ـ ٣٢٥) (٥٤٤/٢ ـ ٥٤٥)، واللالكائي في شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة (٣ /٥٥٨) رقـم ٩٩٠ ، والبيهقي في الأسماء والصفات (ص ٣٢٥)، والحافظ الضياء في المختارة (١ / ٤٠٦ ـ ٤٠٧) رقم ٢٨٩ .

وصححه الحاكم في ثلاثة مواضع من مستدركه ووافقه الذهبي في الموضعين الثاني والثالث ، ولم يوافقه في الأول ، فقال فيه إرسال .

قـال الترمذي : هذا حديث حسن ، ومسلم بن يسار لم يسمع من عمر . وقد ذكر بعضهم في هذا الإسناد بين مسلم بن يسار وبين عمر رجلا مجهولا .

وقال الحافظ ابن كثير في تفسيره (٣ / ٥٠٣) بعد أن نقل قـول الترمذي هذا :

(وكذا قاله أبو حاتم وأبو زرعة ـ زاد أبو حاتم : وبينهما نعيم بن ربيعة . وهذا الذي قاله أبو حاتم رواه أبو داود في سـننه ، عن محمد بن مصفى عن بقية عن عمر بن جعشم القرشي عـن زيـد بن أبي أنيسة عن عبدالحميد بن عبدالرحمن بن زيد بن الخطاب

(٢٦٥) قـال السيوطي :

وأخرج أحمد والنسائي وابن جرير وابن مردويـه والحاكم وصححه والبيهقي في الأسماء والصفات عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : إن الله أخذ الميثاق من ظهر آدم بنعمان يوم عرفة ، فأخرج من صلبه كل ذرية ذرأها الله فنثرها بين يديه كالذر ، ثم كلمهم قبـلا ، قال : ((ألست بربكم قالوا بلى شهدنا)) إلى قوله ((المبطلون)).(١)

=== عن مسلم بن يسار الجهني ، عن نعيم بن ربيعة قال : كنت عند عمر ابن الخطاب ... فذكر)(وهو في سنن أبي داود برقم ٤٧٠٤) وكذلك أخرجه الطبري (١٣ / ٢٣٥) رقم ١٥٣٥٨ .

قال الأستاذ أحمد شاكر في تعليقه على المسند : أسانيده صحاح وإن كان ظاهره الانقطاع .

قال الألباني : صحيح - إلا (مسح الظهر) (صحيح سنن أبي داود - ٣ / ٨٩١ - ٨٩٢) رقم ٣٩٣٦ .

هذا الحديث ذكره السيوطي في الدر (٣ / ٦٠١) ونسبه إلى مالك في الموطأ وأحمد وعبد بن حميد والبخاري في تاريخه وأبو داود والترمذي وحسنه والنسائي وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن حبان والآجري في الشريعة وأبي الشيخ والحاكم وابن مردويه واللالكائي والبيهقي في الأسماء والصفات عن مسلم بن يسار عن عمر ابن الخطاب .

(١) الدر ٣ / ٦٠١ .

أخرجه أحمد في المسند (٤ / ١٥١) رقم ٢٤٥٥ ، والنسائي في تفسيره (١ / ٥٠٦) رقم ٢١١ ، والطبري في تفسيره (١٣ / ٢٢٢) رقم ١٥٣٣٨ ، والحاكم في المستدرك (١ / ٢٧)(٢ / ٥٤٤) - كلهم من طريق جرير بن حازم عن كلثوم بن جبر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس مرفوعا .

وأخرجه الطبري من طرق موقوفا على ابن عباس (رقم ١٥٣٣٩ ، ١٥٣٤١ ، ١٥٣٥٠) .

وأخرجه ابن أبي حاتم في تفسير سورة الأعراف (ص ٦٦٢) رقم ١٣٣٠ موقوفا كذلك .

قال الحاكم : هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه ، وقد احتج مسلم بكلثوم بن جبر . ووافقه الذهبي .

وصحح الأستاذ أحمد شاكر إسناده في تعليقه على المسند .

(٢٦٦) قال السيوطي :

وأخرج عبد بن حميد وأبو الشيخ وابن مردويه عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :(لما خلق الله آدم مسح ظهره فسقط من ظهره نسمة هو خالقها من ذريته إلى يوم القيامة ، وجعل بين عيني كل إنسان منهم وبيصا (١) من نور ، ثم عرضهم على آدم فقال : أي رب ،من هؤلاء ؟ قال : هؤلاء ذريتك ، فرأى رجلا منهم فأعجبه وبيص ما بين عينيه ، فقال : أي رب ،من هذا ؟ فقال : رجل من آخر الأمم من ذريتك يقال له داود . قال : أي رب وكم جعلت عمره ؟ قال : ستين سنة .قال : أي رب زده من عمري أربعين سنة . فلما انقضى عمر آدم جاء ملك الموت فقال : أولم يبق من عمري أربعون سنة ؟ قال : أو لم تعطها ابنك داود ؟ قال : فجحد فجحدت ذريته ، ونسي فنسيت ذريته .(٢)

---

(١) الوبيص : البريق . (النهاية : ٥ / ١٤٦).

(٢) الدر ٣ / ٦٠٣ .

أخرجه الترمذي في سننه ـ كتاب تفسير القرآن ـ باب ومن سورة الأعراف ـ ٥ / ٢٤٩ ـ ٢٥٠ رقم ٣٠٧٦ ، والحاكم في المستدرك (٢ / ٣٢٥) ـ كلاهما من طريق أبي نعيم عن هشام ابن سعد عن زيد بن أسلم عن أبي صالح عن أبي هريرة بزيادة في آخره : وخطئ آدم فخطئت ذريته .

قال الترمذي : هذا حديث حسن صحيح ، وقد روي من غير وجه عن أبي هريرة .

وقال الحاكم : هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه ، ووافقه الذهبي .

ذكره الألباني في صحيح سنن الترمذي (٣ / ٥٢) رقم ٢٤٥٩ ،ولكن بدون تصريح ، هل هو حسن أو صحيح .

وقد أخرجه الترمذي في سننه ـ كتاب تفسير القرآن ـ باب ومن سورة المعوذتين ـ ٥ / ٤٢٢ ـ ٤٢٣ رقم ٣٣٦٨ ـ عن محمد بن بشار عن صفوان بن عيسى عن الحارث بن عبدالرحمن عن سعيد بن أبي سعيد المقبري عن أبي هريرة ـ مطولا .

وقال : هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه .

وذكره ابن حبان في صحيحه (الإحسان ١٤ / ٤٠ ـ ٤٢) رقم ٦١٦٧ عن محمد بن إسحاق بن خزيمة عن محمد بن بشار بهذا الإسناد مطولا .

وأخرجه الحاكم في المستدرك (١ / ٦٤) من طريق بكار بن قتيبة عن صفوان بن عيسى ـ به . وقال : هذا حديث صحيح على شرط مسلم ووافقه الذهبي .

قال الألباني : حسن صحيح (صحيح سنن الترمذي ٣ / ١٣٧ رقم ٢٦٨٣).

(٢٦٧) قــال السيوطي :

وأخرج الطبراني وابن مردويه عن معاوية قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (إن الله أخرج ذرية آدم من صلبه حتى ملؤا الأرض وكانوا هكذا ، فضم إحدى يديه على الأخرى) .(١)

(٢٦٨) قــال السيوطي :

وأخرج سعيد بن منصور وابن مردويه عن أبي سعيد الخدري قال : سمعت النبي صلى الله عليه وسلم عن العزل ؟ فقال : (لا عليكم أن لا تفعلوا ، إن تكن مما أخذ الله منها الميثاق فكانت على صخرة نفــخ فيها الروح) .(٢)

---

(١) الدر ٣ / ٦٠٤ .

أخرجــه الطبراني في الكبير (١٩ / ٣٨٣) رقــم ٨٩٨ ، قال : حدثنا زكريا بن يحي الساجي ، ثنا يوسف بن محمد المعنى، ثنا عبدالأعلى عن جعفر بن الزبير عن أبي عبدالله عن معاويــة وفيه : فضم جعفــر يديه إحداهما على الأخرى .

ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٧ / ١٨٧) وقال : رواه الطبراني وفيه جعفر بن الزبير وهو متروك .

(٢) الدر ٣ / ٦٠٤ .

في صحيح مسلم من حديث أبي سعيد الخدري ، وفيه أن رسول اللــه صلى الله عليه وسلم سئل عن العزل ، فقال : (لا عليكم ألا تفعلوا . ما كتب الله خلق نسمة هي كائنة إلى يوم القيامة إلا ستكون) . (انظر صحيح مسلم ـ كتاب النكاح ـ باب حكم العزل ـ ٢ / ١٠٦١ ـ ١٠٦٥ رقــم ١٤٣٨)

الحديث المذكور أعلاه ، أخرجه سعيد بن منصور في سننه ـ كتاب التفسير ل ١٣٨/أ ، قال : قال عبدالعزيز بن محمد ، قال ربيعة عن محمد بن يحي بن خيار عن ابــن محيريــز عن أبي سعيد الخدري ـ مثله .

(٢٦٩) قال الحافظ الضياء المقدسي :

وأخبرنا محمد بن محمد بن أبي شكر المؤدب الأصبهاني بها - أن محمد بن رجاء بن إبراهيم بن عمر أخبرهم - قراءة عليه - أنا أحمد ابن عبدالرحمن الذكواني ، أنا أبو بكر أحمد بن موسى الحافظ ، أنا محمد بن أحمد بن إبراهيم ، نا محمد بن أيوب ، قال : قرأت على محمد ابن سعيد بن سابق ، ثنا أبو جعفر الرازي ، عن الربيع بن أنس عن أبي العالية ، عن أبي بن كعب في قوله ((وإذ أخذ ربك من بني آدم من ظهورهم ذريتهم وأشهدهم على أنفسهم ألست بربكم قالوا بلى)) إلى قوله ((أفتهلكنا بما فعل المبطلون))

قال : فجمعهم له يومئذ جميع ما هو كائن إلى يوم القيامة فجعلهم أزواجا ، ثم صورهم ، ثم استنطقهم وتكلموا ، وأخذ عليهم العهد والميثاق ، وأشهدهم على نفسه ((ألست بربكم ؟ قالوا بلى شهدنا أن تقولوا يوم القيامة إنا كنا عن هذا غافلين)) قال : فإني أشهد عليكم السماوات السبع والأرضين السبع ، وأشهد عليكم أباكم آدم أن تقولوا يوم القيامة : لم نعلم بهذا ، اعلموا بأنه لا إله غيري ولا رب غيري ، فلا تشركوا بي شيئا ، وإني سأرسل إليكم رسلي يذكرونكم عهدي وميثاقي ، وأنزل عليكم كتبي ، قالوا : نشهد أنك ربنا وإلهنا لا رب لنا غيرك ولا إله لنا غيرك . فأقروا له يومئذ بالطاعة . ورفع عليهم أباهم آدم ، فنظر إليهم فرأى فيهم الغني والفقير ، وحسن الصورة ودون ذلك ، فقال : رب لو شئت سويت بين عبادك ، قال : إني احببت أن أشكر . ورأى فيهم الأنبياء مثل السرج عليهم النور ، وخصوا بميثاق آخر في الرسالة والنبوة فهو الذي يقول : ((وإذ أخذنا من النبيين ميثاقهم ومنك ومن نوح وإبراهيم وموسى وعيسى بن مريم وأخذنا منهم ميثاقا غليظا))(١) وهو قوله ((فطرة الله التي فطر الناس عليها))(٢) وفي ذلك قال ((هذا نذير من النذر الأولى))(٣) وفي ذلك قال ((وما وجدنا لأكثرهم من عهد وإن وجدنا أكثرهم لفاسقين))(٤) وفي ذلك قال ((ثم بعثنا من بعده

(١) سورة الأحزاب : آية ٧
(٢) سورة الروم : آية ٣٠
(٣) سورة النجم : آية ٥٦
(٤) سورة الأعراف : آية ١٠٢

رسلا إلى قومهم فجاؤهم بالبينات ، فما كانوا ليؤمنوا بما كذبوا به من قبل))(١) كان في علمه يوم أقروا بما أقروا به من يكذب به ومن يصدق به . (٢) .

---

(١) سورة يونس : ٧٤ .

(٢) المختارة ٣ / ٣٦٤ - ٣٦٦ رقم ١١٥٩ .

أخرجه عبدالله بن أحمد في مسند أبيه (٥ / ١٣٥) ، والطبري في تفسيره (١٣ / ٢٣٨ - ٢٣٩) رقم ١٥٣٦٣ ، وابن أبي حاتم في تفسير سورة الأعراف (ص ٦٧٠ - ٦٧١) رقم ١٣٣٩ ، والحاكم في المستدرك (٢ / ٣٢٣) واللالكائي في شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة (٢ / ٥٥٩) رقم ٩٩١ - كلهم من طريق أبي جعفر الرازي به - نحوه .

قال الحاكم : هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه . ووافقه الذهبي .

ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٧ / ٢٥) وقال : رواه عبدالله بن أحمد عن شيخه محمد بن يعقوب الربالي ، وهو مستور ، وبقية رجاله رجال الصحيح . اهـ لكنه قد توبع .

وصحح الأستاذ محمود شاكر إسناده .

هذا الأثر ، ذكره الحافظ ابن كثير في تفسيره (٣ / ٥٠٦) ونسبه إلى عبدالله بن أحمد وابن أبي حاتم والطبري وابن مردويه .

وذكره السيوطي في الدر (٣ / ٦٠٠) وزاد نسبته إلى عبد بن حميد وأبي الشيخ وابن منده في كتاب الرد على الجهمية واللالكائي والبيهقي في الأسماء والصفات وابن عساكر في تاريخه .

(٢٧٠) قــال الحافظ ابن كثير :

روى جعفر بن الزبير - وهو ضعيف - عن القاسم ، عن أبي أمامة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (لما خلق الله الخلق وقضى القضية ، أخذ أهل اليمين بيمينه وأهل الشمال بشماله فقال : يــا أصحاب اليمين ، فقالوا : لبيك وسعديك ، قال : ألست بربكم ؟ قــالــوا : بلى ، قال : يا أصحاب الشمال . قالوا : لبيك وسعديك ، قال : ألست بربكم؟ قالوا بلى ، ثــم خلط بينهم . فقال قائل : يا رب ، لما خلطت بينهم؟ قال : لهم أعمال من دون ذلك هم لها عاملون . أن يقولوا يوم القيامة إنا كنا عن هذا غافلين . ثم ردهم في صلب آدم) . رواه ابن مردويه .(١)

(٢٧١) قــال الحافظ ابن كثير :

قــال عبدالرحمن بن قتادة النصري عن أبيه عن هشام بن حكيــم رضي الله عنه أن رجلا سـأل النبي صلى الله عليه وسلم فقال : يا رسول الله ، أتبدأ الأعمال أم قد قضي القضاء ؟ قال : فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (إن الله قد أخذ ذرية آدم من ظهورهم ، ثم أشهدهم على أنفســم ثم أفاض بهم في كفيه ، ثم قال : (هؤلاء في الجنة وهؤلاء في النار) ، فأهل الجنة ميسرون لعمل أهل الجنة ، وأهل النار ميسرون لعمل أهل النار)

رواه ابن جــريــر وابن مردويه من طرق عنه . (٢)

---

(١) تفسير ابن كثير ٣ / ٥٠٥ .

أخرجــه الطبراني في الكبير (٨ / ٢٤٢) رقم ٧٩٤٣ - مثله و (٨/٢٤١) رقم ٧٩٤٠ - مختصرا نحوه - من طريق جعفر بن الزبير - به .

ذكـره الهيثمي في مجمع الزوائد (٧ / ١٨٩) وقال : رواه الطبراني في الأوسط والكبير باختصار ، وفيه سالم بن سالم وهو ضعيف ، وفــي إســناد الكبير جعفر بن الزبير ، وهو ضعيف .

وقـد حكم الحافظ ابن كثير على جعفر بن الزبير بأنه ضعيف كما هو أعلاه .

هذا الحديث ذكره السيوطي في الدر (٣ / ٦٠٢) ونسبه إلــى عبد بن حميد والحكيم الترمذي في نوادر الأصول وأبي الشيخ في العظمة وابن مردويه .

(٢) تفسير ابن كثير ٣ / ٥٠٥ .

أخرجـه الطبري في تفسيره (١٣ / ٢٤٤ ، ٢٤٨ ، ٢٤٩) من طــريق بقية بن الوليد عن الزبيدي عن راشــد بن سعد عن عبدالرحمن ===

(٢٧٢) قال السيوطي :

وأخرج الحكيم الترمذي في نوادر الأصول وابن مردويه عن أنس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :(سألت ربي فأعطاني أولاد المشركين خدما لأهل الجنة ، وذلك أنهم لم يدركوا ما أدرك آباؤهم من الشرك ، وهم في الميثاق الأول). (١)

=== ابن قتادة به (رقم ١٥٣٧٧ و رقم ١٥٣٧٨) ومن طريق إسحاق ابن إبراهيم عن عمرو بن الحارث عن عبدالله بن سالم عن الزبيدي به .(رقم ١٥٣٧٩) ومن طريق معاوية عن راشد بن سعد به (رقم ١٥٣٨٠) .

وأخرجه البزار (كشف الأستار ٣ / ٢٠) رقم ٢١٤٠ ، والطبراني في الكبير (٢٢ / ١٦٩) رقم ٤٣٥ ـ كلاهما من طريق بقية بن الوليد به .

وأخرجه الطبراني أيضا (٢٢ / ١٦٨ ـ ١٦٩) رقم ٤٣٤ من طريق معاوية بن صالح عن راشد بن سعد به .

ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٧ / ١٨٦ ـ ١٨٧) وقال: رواه البزار والطبراني ، وفيه بقية بن الوليد وهو ضعيف ، ويحسن حديثه بكثرة الشواهد ، وإسناد الطبراني حسن .

قال الأستاذ أحمد شاكر : وهو خبر قد نصوا قديما على أنه مضطرب الإسناد ، واضطرابه من وجوه ، ثم بينها ... فبعد أن بين تلك الوجوه قال: وبعد ذلك كله ، فمعنى الحديث صحيح ، مروي عن جماعة من الصحابة بأسانيد ليس فيها هذا الاضطراب . (انظر تعليقه على الأثر رقم ١٥٣٧٧)

هذا الحديث ذكره السيوطي في الدر (٣ / ٦٠٤) ونسبه إلى ابن جرير والبزار والطبراني والآجري في الشريعة وابن مردويه والبيهقي في الأسماء والصفات .

(١) الدر ٣ / ٦٠٤ .

أخرجه الطبراني في الكبير (٧ / ٢٤٤) رقم ٦٩٩٣ قال: حدثنا عبدالله بن أحمد بن حنبل، ثنا عقبة بن مكرم الضبي، ثنا عيسى ابن شعيب عن عباد بن منصور عن أبي رجاء عن سمرة بن جندب ، قال: سألنا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن أطفال المشركين ؟ فقال: هم خدم أهل الجنة .

ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٧ / ٢١٩) وقال: رواه الطبراني في الكبير والأوسط والبزار وفيه عباد بن منصور ، وثقه يحيى القطان وفيه ضعف ، وبقية رجاله ثقات .

(٢٧٣) قال السيوطي :

وأخرج البزار والطبراني والآجري وابن مردويه عن أبي موسى الأشعري قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (إن الله جل ذكره يوم خلق آدم قبض من صلبه قبضتين ، فوقع كل طيب في يمينه وكل خبيث بيده الأخرى ، فقال : هؤلاء أصحاب الجنة ولا أبالي وهؤلاء أصحاب النار ولا أبالي ، ثم أعادهم في صلب آدم فهم ينسلون على ذلك إلى الآن). (١)

(٢٧٤) قال السيوطي :

وأخرج البزار والطبراني وابن مردويه عن أبي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال في القبضتين: (هذه في الجنة ولا أبالي) .(٢)

---

(١) الدر ٣ / ٦٠٦ .

أخرجه ابن أبي عاصم في السنة (ص ٨٩ - ٩٠) رقم ٢٠٣ ، والبزار (كشف الأستار ٣ / ٢١) رقم ٢١٤٣ - كلاهما من طريق روح بن المسيب عن يزيد الرقاشي عن غنيم بن قيس عن أبي موسى الأشعري - نحوه .

ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٧ / ١٨٦) وقال : رواه البزار والطبراني في الكبير والأوسط ، وفيه روح بن المسيب ، قال ابن معين صويلح ، وضعفه غيره .

وقال الألباني في تعليقه على كتاب السنة : إسناده ضعيف جدا . يزيد الرقاشي متروك ، وروح بن المسيب ليس بالقوي .

(٢) الدر ٣ / ٦٠٦ .

أخرجه البزار (كشف الأستار ٣ / ٢٠ - ٢١) رقم ٢١٤٢ ، قال : حدثنا محمد بن المثنى ، ثنا مسلم بن إبراهيم ، ثنا النمر بن هلال ، عن الجريري ، عن أبي نضرة ، عن أبي سعيد الخدري - مثله .

ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٧ / ١٨٦) وقال : رواه البزار ورجاله رجال الصحيح ، غير نمر بن هلال ، وثقه أبو حاتم .

(٢٧٥) قال السيوطي :

وأخرج ابن مردويه عن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : (إن الله قبض قبضة ، فقال للجنة : برحمتي وقبض قبضة فقال : إلى النار ولا أبالي) .(١)

قوله تعالى ((واتل عليهم نبأ الذي آتيناه آياتنا فانسلخ منها ...)) (آية : ١٧٥)

(٢٧٦) قال السيوطي :

أخرج الفريابي وعبدالرزاق وعبد بن حميد والنسائي وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ والطبراني وابن مردويه عن عبدالله بن مسعود ((واتل عليهم نبأ الذي آتيناه آياتنا فانسلخ منها)) قال : هو رجل من بني إسرائيل ، يقال له بلعم بن أبر) .(٢)

---

(١) الدر ٣ / ٦٠٧ .

أخرجه أبو يعلى في مسنده (٦ / ١٤٤ - ١٤٥) رقم ٣٤٢٢ و (٦ / ١٧٢) رقم ٣٤٥٣ - من طريق الحكم بن سنان عن ثابت عن أنس - مثله .

ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٧ / ١٨٦) وقال : رواه أبو يعلى وفيه الحكم بن سنان الباهلي ، قال أبو حاتم : عنده وهم كثير وليس بالقوي ومحله الصدق يكتب حديثه وضعفه الجمهور ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

وذكره الحافظ ابن حجر في المطالب العالية (٣ / ٧٧) رقم ٢٩٢٥ ، ونسبه لأبي يعلى .

ونقل الشيخ حبيب الرحمن عن البوصيري قوله (في سنده الحكم ابن سنان ، وهو ضعيف) .

(٢) الدر ٣ / ٦٠٨ .

أخرجه عبدالرزاق (١ / ٢٤٣) والنسائي (١ / ٥١٠) رقم ٢١٣ ، والطبري (١٣ / ٢٥٣) رقم ١٥٣٨١ ، ١٥٣٨٢ ، ١٥٣٨٣ ، ١٥٣٨٤ ، ١٥٣٨٥ ، ١٥٣٨٨ ، ١٥٣٨٩ ، وابن أبي حاتم (ص ٦٧٤) رقم ١٣٤٣ - في تفاسيرهم - والطبراني في الكبير (٩ / ٢١٩) رقم ٩٠٦٤ - كلهم من طريق أبي الضحى عن مسروق عن عبدالله بن مسعود .

ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٧ / ٢٥) وقال : رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح .

(٢٧٧) قـال السيوطي :

وأخرج عبد بن حميد وابن جـريـر وأبو الشيخ وابن مردويــه من طرق عن ابن عباس قال : هو بلعم بن باعوراء . وفي لفظ : بلعام ابن عامر الذي أوتي الإسم كان في بني إسرائيل .(١)

(٢٧٨) قـال الحافظ ابن حجـر :

وروى ابن مردويـه بإسـناد قوي عن عبدالله بن عمرو بن العاص قال في قوله تعالى ((واتل عليهـم نبأ الذي آتيناه آياتنا فانسلخ منها)) قال : نزلت في أمية بن أبي الصلت .

وروى من أوجـه أخرى أنها نزلت في بلعام الإسرائيلي ، وهو المشهور .(٢)

---

(١) الدر ٣ / ٦٠٨ .

أخرجـه الطبري في تفسيره (١٣ / ٢٥٣) رقـم ١٥٣٨٧ - من طريق حصين عن عمران بن الحارث عن ابن عباس قال : هو بلعم بن با عـــر . وأخرجـــه (١٣ / ٢٥٤) رقم ١٥٣٩٠ من طريق معاوية عن علي عـــن ابن عباس قال : هو رجل من مدينة الجبارين يقال له : بلعـــم . وأخرجـــه (١٣ / ٢٥٥) رقـــم ١٥٣٩٩ من طريق مغيرة عن مجاهـــد عن ابن عباس قال : هو بلعم .

الخبر رقـــم ١٥٣٩٠ إســـناده صحيح ، تقدم برقم (١٨)

(٢) فتح الباري - كتاب مناقب الأنصار - باب أيـام الجاهلية ١٨٩/٧ .

أخرجـــه النسائي في تفسيره (٥٠٨/١ ، ٥١١) رقم ٢١٢ و ٢١٤ ، والطبري في تفسيره (١٣ / ٢٥٥ - ٢٥٦) رقم ١٥٤٠٢ و ١٥٤٠٣ و ١٥٤٠٤ و ١٥٤٠٦ ، وابن أبي حاتم في تفسير سـورة الأعراف (ص ٦٧٥) رقم ١٣٤٤ - كلهم من طرق عن نافع عن عبدالله بن عمرو .

وأخرجه عبدالرزاق في تفسيره (١ / ٢٤٣) والطبري (١٣ / ٢٥٦) رقـم ١٥٤٠٥ و ١٥٤٠٧ - كلاهما من طريق سفيان الثوري عن حبيـــب ابن أبي ثابت عن رجل عن عبدالله بن عمرو ، وعند عبدالرزاق بدون ذكر " رجل " .

وأخرجـــه الطبري (١٣ / ٢٥٧) من طريق يزيد عن شريك عـــــن عبدالملك عن فضالة أو ابن فضالة عن عبدالله بن عمرو .

وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٧ / ٢٥) وقال : رواه الطبراني ورجاله رجـال الصحيح .

وقد قوى الحافظ ابن حجـر إسناده ، كما هو أعلاه .

وقد ذكره السيوطي في الدر (٣ / ٦٠٩) ونسبه إلى عبد بن حميـــد===

(٢٧٩) قال السيوطي :

وأخرج عبد بن حميد وابن أبي حاتم وابن مردويه وابن عساكر عن نافع بن عاصم بن عروة بن مسعود قال : إني لفي حلقة فيها عبدالله ابن عمر . فقرأ رجل من القوم الآية التي في الأعراف ((واتل عليهم نبأ الذي آتيناه آياتنا فانسلخ منها)) فقال : أتدرون من هو؟ فقال بعضهم : هو صيفي بن الراهب . وقال بعضهم : هو بلعم رجل من بني إسرائيل فقال : لا . فقالوا : من هو ؟ قال : أمية بن أبي الصلت . (١)

(٢٨٠) قال السيوطي :

وأخرج ابن أبي حاتم وابن مردويه عن الشعبي في هذه الآية ((واتل عليهم نبأ الذي آتيناه آياتنا فانسلخ منها)) قال : قال ابن عباس : هو رجل من بني إسرائيل يقال له بلعم بن باعوراء . وكانت الأنصار تقول : هو ابن الراهب الذي بنى له مسجد الشقاق ، وكانت ثقيف تقول : هو أمية بن أبي الصلت . (٢)

= والنسائي وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبي الشيخ والطبراني وابن مردويه .

(١) الدر ٣ / ٦٠٩ .

أخرجه ابن أبي حاتم في تفسير سورة الأعراف (ص ٦٧٦) رقم ١٣٤٦ من طريق إبراهيم مهدي المصيصي عن أبي عوانة عن عبد الملك ابن عمير عن نافع بن عاصم ـ مختصرا .

(٢) الدر ٣ / ٦١٠ .

أخرجه ابن أبي حاتم في تفسير سورة الأعراف (ص ٦٧٨) رقم ١٣٥٠ ـ من طريق جرير عن مغيرة عن الشعبي ـ مثله .

قوله تعالى ((من يهد الله فهو المهتدي ومن يضلل فأولئك هم الخاسرون)) (آية : ١٧٨)

(٢٨١) قال السيوطي :

وأخرج مسلم والنسائي وابن ماجه وابن مردويه والبيهقي في الأسماء والصفات عن جابر قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في خطبته :(نحمد الله ونثني عليه بما هو أهله ثم يقول : من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له إن أصدق الحديث كتاب الله وأحسن الهدي هدي محمد ، وشر الأمور محدثاتها ، وكل محدثة بدعة ، وكل بدعة ضلالة ، وكل ضلالة في النار ثم يقول : بعثت أنا والساعة كهاتين) .(١)

(٢٨٢) قال السيوطي :

أخرج ابن مردويه عن ابن مسعود قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في الخطبة :(الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ، من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له ، وأشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمدا عبده ورسوله). (٢)

---

(١) الدر ٣ / ٦١٢ .

أخرجه مسلم من عدة طرق عن جابر ـ نحوه (صحيح مسلم ـ كتاب الجمعة ـ باب تخفيف الصلاة والخطبة ٢ / ٥٩٢ ـ ٥٩٣ ، رقم ٨٦٧)

(٢) الدر ٣ / ٦١٢ .

أخرجه أبو داود في سننه ـ كتاب النكاح ـ باب في خطبة النكاح ـ ٢ / ٢٣٨ ـ ٢٣٩ ، رقم ٢١١٨ ، والترمذي في سننه ـ كتاب النكاح ـ باب ما جاء في خطبة النكاح ٣ / ٤١٣ ، رقم ١١٠٥ ، وابن ماجه في سننه ـ كتاب النكاح ـ باب خطبة النكاح ـ ١ / ٦٠٩ ـ ٦١٠ رقم ١٨٩٢ ـ كلهم من طريق أبي إسحاق عن أبي الأحوص عن عبدالله ابن مسعود ـ مطولا . عند أبي داود : عن أبي الأحوص وأبي عبيدة عن عبدالله بن مسعود .

قال الترمذي : حديث عبدالله حديث حسن .

صححه الألباني في صحيح سنن الترمذي (١ / ٣٢٠ ـ ٣٢١) رقم ٨٨٣ .

قوله تعالى ((ولقد ذرأنا لجهنم كثيرا من الجن والإنس ...))(آية : ١٧٩)

(٢٨٣) قال السيوطي :

وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وأبو الشيخ وابن مردويه عن عبدالله بن عمرو قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :(إن الله لما ذرأ لجهنم من ذرأ ، كان ولد الزنا ممن ذرأ لجهنم).(١)

(٢٨٤) قال السيوطي :

وأخرج الحكيم الترمذي وابن أبي الدنيا في مكائد الشيطان وأبو يعلى وابن أبي حاتم وأبو الشيخ وابن مردويه عن أبي الدرداء قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :(خلق الله الجن ثلاثة أصناف ، صنف حيات وعقارب وخشاش الأرض (٢) وصنف كالريح في الهواء ، وصنف عليهم الحساب والعقاب ، وخلق الله الإنس ثلاثة أصناف ، صنف كالبهائم ، قال الله ((لهم قلوب لا يفقهون بها ولهم أعين لا يبصرون بها ولهم آذان لا يسمعون بها أولئك كالأنعام بل هم أضل)) وجنس أجسادهم أجساد بني آدم ، وأرواحهم أرواح الشياطين ، وصنف في ظل الله يوم لا ظل إلا ظله).(٣)

---

(١) الدر ٣ / ٦١٣ .

أخرجه الطبري في تفسيره (١٣ / ٢٧٧) رقم ١٥٤٤٦، وابن أبي حاتم في تفسير سورة الأعراف (ص ٦٩١ - ٦٩٢) رقم ١٣٨١ - كلاهما من طريق مروان بن معاوية عن الحسن بن عمرو عن معاوية ابن إسحاق عن جليس له بالطائف عن عبدالله بن عمرو عن النبي صلى الله عليه وسلم به مثله .

قال الأستاذ محمود شاكر : هذا إسناد ضعيف لجهالة من روى عنه معاوية بن إسحاق وهو جليس له بالطائف .

(٢) أي هوامها وحشراتها ، الواحدة خشاشة . (النهاية ٢ / ٣٣).

(٣) الدر ٣ / ٦١٣ .

أخرجه ابن أبي حاتم في تفسير سورة الأعراف (ص ٦٩٣ - ٦٩٤) رقم ١٣٨٣ - مختصرا ، وأبو الشيخ في العظمة (٥ / ١٦٣٩ - ١٦٤٠) رقم ١٠٨١ - مثله - كلاهما من طريق يزيد بن سنان عن أبي المنيب الحمصي عن يحي بن أبي كثير ، عن أبي سلمة ، عن أبي الدرداء رضي الله عنه .

يزيد بن سنان بن يزيد التميمي ، أبو فروة الرهاوي ، ضعيف ، من كبار السابعة ، مات سنة خمس وخمسين ومائة . (التقريب رقم ٧٧٢٧) ذكره السيوطي في الجامع الصغير وضعفه الألباني في ضعيف الجامع الصغير (ص ٤١٨) رقم ٢٨٣٩ .

قوله تعالى ((ولله الأسماء الحسنى فادعوه بها ...))(آية : ١٨٠)

(٢٨٥) قال السيوطي :

أخرج البخاري ومسلم وأحمد والترمذي والنسائي وابن ماجه وابن خزيمة وأبو عوانة وابن جرير وابن أبي حاتم وابن حبان والطبراني وأبو عبده بن منده في التوحيد وابن مردويه وابو نعيم والبيهقي في كتاب الأسماء والصفات عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :(إن لله تسعة وتسعين اسما مائة إلا واحدا . من أحصاها دخل الجنة . إنه وتر يحب الوتر).(١)

(٢٨٦) قال السيوطي :

وأخرج أبو نعيم وابن مردويه عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :(لله مائة اسم غير اسم ، من دعا بها استجاب الله له دعاءه).(٢)

(٢٨٧) قال السيوطي :

وأخرج ابن مردويه وأبو نعيم عن ابن عباس وابن عمر قالا : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :(إن لله تسعة وتسعين اسما مائة غير واحد ، من أحصاها دخل الجنة).(٣)

---

(١) الدر ٣ / ٦١٣ .

أخرجه البخاري ومسلم عن أبي هريرة رضي الله عنه .
(فتح الباري - كتاب الدعوات - باب لله مائة اسم غير واحدة ١١ / ٢١٨، رقم ٦٤١٠)و(صحيح مسلم - كتاب الذكر والدعاء والتوبة والاستغفار - باب في أسماء الله تعالى وفضل من أحصاها - ٤ / ٢٠٦٢ - ٢٠٦٣ ، رقم ٢٦٧٧) .

(٢) الدر ٣ / ٦١٤ .

انظر تخريج الحديث السابق .

(٣) الدر ٣ / ٦١٤ .

يشهد له ما في الصحيحين من حديث أبي هريرة . انظر تخريج الحديث السابق .

(٢٨٨) قـال السيوطي :

وأخرج الترمذي وابن المنذر وابن حبان وابن منده والطبراني والحاكم وابن مردويه والبيهقي عن أبي هريرة قال : قال رسول اللـه صلى الله عليه وسلم :(إن لله تسعة وتسعين اسما مائة إلا واحدا ، من أحصاها دخل الجنة ، إنه وتر يحب الوتر ، هو الله الذي لا إله إلا هو الرحمن الرحيم ، الملك ، القدوس ، السلام ، المؤمن ، المهيمن ، العزيز ، الجبار ، المتكبر ، الخالق ، البارئ ، المصور ، الغفار ، القهـار ، الوهاب ، الرزاق ، الفتاح ، العليم ، القابض ، الباسط ، الخافـض ، الرافع ، المعز ، المذل ، السميع ، البصير ، الحكم ، العدل ، اللطيف ، الخبير ، الحليم ، العظيم ، الغفور ، الشكور ، العلي ، الكبير ، الحفيظ ، المقيت ، الحسيب ، الجليل ، الكريم ، الرقيب ، المجيب ، الواسـع ، الحكيم ، الودود ، المجيد ، الباعث ، الشهيد ، الحق ، الوكيل ، القوي ، المتين ، الولي ، الحميد ، المحصي ، المبدئ ، المعيد ، المحـيي ، المميت ، الحي ، القيوم ، الواجد ، الماجد ، الواحد ، الاحد ، الصمد ، القادر ، المقتدر ، المقدم ، المؤخر ، الأول ، الآخر ، الظاهر ، الباطن ، البر ، التواب ، المنتقم ، العفو ، الرؤوف ، مالك ، الملك ، ذو الجلال ، والإكرام ، الوالي ، المتعالي ، المقسط ، الجامع ، الغني ، المغنـي ، المانع ، الضار ، النافع ، النور ، الهادي ، البديع ، الباقي ، الوارث ، الرشيد ، الصبور) .(١)

---

(١) الدر ٣ / ٦١٤ .

أخرجـه الترمذي في سننه ـ كتاب الدعوات ـ ٥ / ٤٩٦ ـ ٤٩٧ رقم ٣٥٠٧ ، وابن حبان في صحيحه (الإحسان ٣ / ٨٨ ـ ٨٩) رقم ٨٠٨ ، والطبراني في الدعاء (٢ / ٨٢٩ ـ ٨٣٠) رقـم ١١١ ، والحاكم فـي المستدرك (١ / ١٦ ـ ١٧) والبيهقي في الأسماء والصفات (ص ١٥ ـ ١٦) ـ كلهم من طريق صفوان بن صالح عن الوليد بن مسلم عن شعيب ابن أبي حمزة عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة .

قـال الترمذي :(هذا حديث غريب ، حدثنا به غير واحد عن صفوان ابن صالح ، ولا نعرفه إلا من حديث صفوان بن صالح ، وهو ثقة عنـد أهل الحديث . وقد روي هذا الحديث من غير وجه عن أبي هريرة عـن النبي صلى الله عليه وسلم ولا نعلم في كثير شيء من الروايات لـه إسناد صحيح ذكر الأسماء إلا في هذا الحديث . وقـد روى آدم ابن أبي إياس هذا الحديث بإسناد غير هذا عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم وذكر فيه الأسماء وليس له إسناد صحيح) اهـ .

=== وقال الحافظ ابن كثير في تفسيره (٣ / ٥١٦) :

(والذي عول عليه جماعة من الحفاظ أن سرد الأسماء في هذا الحديث مدرج فيه ، وإنما ذلك كما رواه الوليد بن مسلم وعبدالملك بن محمد الصغاني ، عن زهير بن محمد : أنه بلغه عن غير واحد من أهل العلم أنهم قالوا ذلك ، أي أنهم جمعوها من القرآن كما ورد عن جعفر بن محمد وسفيان بن عيينة وأبي زيد اللغوي ، والله أعلم) .

قال البيهقي في الأسماء والصفات (ص ١٩) ـ عندما يتكلم عن حديث أبي هريرة من طريق عبدالعزيز بن الحصين :

(ويحتمل أن يكون التفسير وقع من بعض الرواة ، وكذلك في حديث الوليد بن مسلم ، ولهذا الاحتمال ترك البخاري ومسلم إخراج حديث الوليد في الصحيح ، فإن كان محفوظا عن النبي صلى الله عليه وسلم فكأنه قصد أن من أحصى من أسماء الله تعالى تسعة وتسعين اسما دخل الجنة ، سواء أحصاها مما نقلنا في حديث الوليد ابن مسلم أو مما نقلناه في حديث عبدالعزيز بن الحصين أو من سائر ما دل عليه الكتاب والسنة ، والله أعلم)

وقال الحاكم :

(هذا حديث قد خرجاه في الصحيحين بأسانيد صحيحة دون ذكر الأسامي فيه . والعلة فيه عندهما أن الوليد بن مسلم تفرد بسياقته بطوله وذكر الأسامي فيه ولم يذكرها غيره . وليس هذا بعلة ، فإني لا أعلم اختلافا بين أئمة الحديث أن الوليد ابن مسلم أوثق وأحفظ وأعلم من أبي اليمان وبشر بن شعيب وعلي ابن عياش وأقرانهم من أصحاب شعيب) .

سكت عنه الذهبي .

تعقب الحافظ ابن حجر كلام الحاكم بقوله : وليست العلة عند الشيخين تفرد الوليد فقط ، بل الاختلاف فيه والاضطراب وتدليسه واحتمال الإدراج . (الفتح ١١ / ٢١٩)

قال الألباني : ضعيف بسرد الأسماء (ضعيف سنن الترمذي ص ٤٥٥ ـ ٤٥٦) رقم ٦٩٦ .

(٢٨٩) قال السيوطي :

وأخرج ابن أبي الدنيا في الدعاء والطبراني كلاهما وأبو الشيخ والحاكم وابن مردويه وأبو نعيم والبيهقي عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (إن لله تسعة وتسعين اسما ، من أحصاها دخل الجنة ، أسأل الله الرحمن الرحيم ، الإله ، الرب ، الملك ، القدوس ، السلام ، المؤمن ، المهيمن ، العزيز ، الجبار ، المتكبر ، الخالق ، البارئ ، المصور ، الحليم ، العليم ، السميع ، البصير ، الحي ، القيوم ، الواسع ، اللطيف ، الخبير ، الحنان ، المنان ، البديع ، الغفور ، الودود ، الشكور ، المجيد ، المبدئ ، المعيد ، النور ، البادئ ، وفي لفظ : القائم ، الأول ، الآخر ، الظاهر ، الباطن ، العفو ، الغفار ، الوهاب ، الفرد ، وفي لفظ : القادر ، الأحد ، الصمد ، الوكيل ، الكافي ، الباقي ، المغيث ، الدائم ، المتعالي ، ذا الجلال ، والإكرام ، المولى ، النصير ، الحق ، المبين ، الوارث ، المنير ، الباعث ، القدير ، وفي لفظ : المجيب ، المحي ، المميت ، الحميد ، وفي لفظ : الجميل ، الصادق ، الحفيظ ، المحيط ، الكبير ، القريب ، الرقيب ، الفتاح ، التواب ، القديم ، الوتر ، الفاطر ، الرزاق ، العلام ، العلي ، العظيم ، الغني ، المليك ، المقتدر ، الأكرم ، الرؤوف ، المدبر ، المالك ، القاهر ، الهادي ، الشاكر ، الكريم ، الرفيع ، الشهيد ، الواحد ، ذا الطول ، ذا المعارج ، ذا الفضل ، الكفيل ، الجليل) .(١)

---

(١) الدر ٣ / ٦١٤ .

أخرجه الطبراني في الدعاء (٢ / ٨٣٠ - ٨٣١) رقم ١١٢ ، والحاكم في المستدرك (١ / ١٧)، والبيهقي في الاسماء والصفات (ص ١٩) - كلهم من طريق خالد بن مخلد عن عبدالعزيز بن الحصين بن الترجمان عن أيوب السختياني عن محمد بن سيرين عن أبي هريرة .

عند الحاكم والبيهقي : عن أيوب السختياني وهشام بن حسان عن محمد ابن سيرين .

قال الحاكم : هذا حديث محفوظ من حديث أيوب وهشام عن محمد ابن سيرين عن أبي هريرة - مختصرا - دون ذكر الأسامي الزائدة فيها كلها في القرآن . وعبدالعزيز بن الحصين بن الترجمان ثقة وإن لم يخرجاه .

تعقبه الذهبي قائلا : (عبدالعزيز بن الحصين) بل ضعفوه .

وقال البيهقي بعد ذكره للحديث : تفرد بهذه الرواية عبدالعزيز ابن الحصين بن الترجمان وهو ضعيف الحديث عند أهل النقل ، ضعفه يحي بن معين ومحمد بن إسماعيل البخاري .

قوله تعالى ((يسألونك عن الساعة أيان مرساها قل إنما علمها عند ربي))
(آية : ١٨٧)

(٢٩٠) قال السيوطي :

وأخرج مسلم وابن أبي حاتم والحاكم وصححه وابن مردويه عن جابر ابن عبدالله قال : سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول قبل أن يموت بشهر: (تسألوني عن الساعة وإنما علمها عندالله ، وأقسم بالله ما على ظهر الأرض اليوم من نفس منفوسة يأتي عليها مائة سنة).(١)

(٢٩١) قال السيوطي :

وأخرج الطبراني وابن مردويه عن أبي موسى الأشعري قال : سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الساعة وأنا شاهد فقال : (لا يعلمها إلا الله ولا يجليها لوقتها إلا هو . ولكن سأخبركم بمشاريطها ما بين يديها من الفتن والهرج ، فقال رجل : وما الهرج يا رسول الله ؟ قال : بلسان الحبشة القتل ، وأن تجف قلوب الناس ، ويلقى بينهم التناكر فلا يكاد أحد يعرف أحدا ، ويرفع ذو الحجا (٢) ويبقى رجراجة (٣) من الناس ، لا يعرفون معروفا ولا ينكرون منكرا).(٤)

---

(١) الدر ٣ / ٦٢٠ .

أخرجه مسلم في صحيحه من طرق عن جابر بن عبدالله ـ نحوه .
(صحيح مسلم ـ كتاب فضائل الصحابة ـ باب قول النبي صلى الله عليه وسلم (لا تأتي مائة سنة وعلى الأرض نفس منفوسة اليوم) ٤ / ١٩٦٦ ـ ١٩٦٧ رقم ٢٥٣٨)

(٢) أي ذو العقل . (النهاية ١ / ٣٤٨)

(٣) الرجرجة : بكسر الراءين ـ بقية الماء الكدرة في الحوض المختلطة بالطين ، فلا ينتفع بها . (النهاية ٢ / ١٩٨)

(٤) الدر ٣ / ٦٢٠ .

ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٧ / ٣٢٤) وقال : في الصحيح طرف من أوله ـ رواه الطبراني وفيه من لم يسم .

قوله تعالى ((... لا تأتيكم إلا بغتة ...))(آية : ١٨٧)

(٢٩٢) قال السيوطي :

وأخرج ابن أبي حاتم وابن مردويه عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :(تقوم الساعة على رجل أكلته في فيه فلا يلوكها ولا يسيغها ولا يلفظها ، وعلى رجلين قد نشرا بينهما ثوبا يتبايعانه فلا يطويانه ولا يتبايعانه).(١)

(٢٩٣) قال السيوطي :

وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس ((يسألونك كأنك حفي عنها)) يقول : كأن بينك وبينهم مودة كأنك صديق لهم . قال ابن عباس : لما سأل الناس محمدا صلى الله عليه وسلم عن الساعة سألوه سؤال قوم كأنهم يرون أن محمدا حفي بهم ، فأوحى الله إليه ، أنما علمها عنده استأثر بعلمها ، فلم يطلع عليها ملكا ولا رسولا . (٢)

قوله تعالى ((...فلما تغشاها حملت حملا خفيفا فمرت به ...))
(آية : ١٨٩)

(٢٩٤) قال السيوطي :

وأخرج أبو الشيخ وابن مردويه عن سمرة في قوله ((حملت حملا خفيفا)) قال : خفيفا لم يستبن ، فمرت به لما استبان حملها .(٣)

---

(١) الدر ٣ / ٦٢١ .

قد أخرج البخاري في صحيحه بسنده عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : لا تقوم الساعة حتى تقتتل فئتان عظيمتان تكون بينهما مقتلة عظيمة ... فذكر الحديث بطوله إلى أن قال : ولتقومن الساعة وقد نشر الرجلان ثوبهما بينهما فلا يتبايعانه ولا يطويانه ... ولتقومن الساعة وقد رفع أكلته إلى فيه فلا يطعمها . (فتح الباري - كتاب الفتن ١٣ / ٨٨ رقم ٧١٢١).

(٢) الدر ٣ / ٦٢٢ .

أخرجه الطبري في تفسيره (١٣ / ٢٩٨) رقم ١٥٤٨٠ ، وابن أبي حاتم في تفسير سورة الأعراف (ص ٧١٤) رقم ١٤٣٢ - كلاهما من طريق عطية العوفي عن ابن عباس - مثله .
إسناده ضعيف ، تقدم برقم (٧٠) .

(٣) الدر ٣ / ٦٢٥ .

قوله تعالى ((فلما آتاهما صالحا جعلا له شركاء فيما آتاهما ...))
(آية : ١٩٠)

(٢٩٥) قال الحافظ ابن كثير :

قال الإمام أحمد في مسنده ، حدثنا عبد الصمد ، حدثنا عمر بن إبراهيم ، حدثنا قتادة ، عن الحسن عن سمرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال :(لما ولدت حواء طافت بها إبليس - وكان لا يعيش لها ولد - فقال : (سميه عبدالحارث ، فإنه يعيش ، فسمته عبدالحارث ، فعاش ، وكان ذلك من وحي الشيطان وأمره .

....

وكذا رواه الحافظ أبو بكر بن مردويه في تفسيره من حديث شاذ بن فياض ، عن عمر بن إبراهيم به مرفوعا .

قلت : و(شاذ) هو : هلال وشاذ لقبه . (١)

---

(١) تفسير ابن كثير ٣ / ٥٢٩ .

هذا الحديث ذكره السيوطي في الدر (٣ / ٦٢٣) ونسبه إلى أحمد والترمذي وابن جرير وابن أبي حاتم وأبي الشيخ وابن مردويه والحاكم .

أخرجه أحمد في المسند (٥ / ١١) والترمذي في سننه - كتاب تفسير القرآن - باب ومن سورة الأعراف - ٥ / ٢٥٠ رقم ٣٠٧٧ ، والطبري في تفسيره (١٣ / ٣٠٩) رقم ١٥٥١٣ ، والحاكم في المستدرك (٢ / ٥٤٥) - كلهم من طريق عبد الصمد به .

وأخرجه ابن أبي حاتم في تفسير سورة الأعراف (ص ٧٢٤ - ٧٢٥) رقم ١٤٦٢- من طريق هلال بن الفياض عن عمر بن إبراهيم به - مثله .

قال الترمذي : هذا حديث حسن غريب ، لا نعرفه مرفوعا إلا من حديث عمر بن إبراهيم عن قتادة ، ورواه بعضهم عن عبدالصمد ولم يرفعه ، عمر بن إبراهيم شيخ بصري .

قال الحاكم : هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه . ووافقه الذهبي .

ذكره السيوطي في الجامع الصغير وضعفه الألباني في ضعيف الجامع الصغير (ص ٦٨٧) رقم ٤٧٦٩ .
وضعفه الألباني أيضا في ضعيف سنن الترمذي (ص ٣٧٧) رقم ٥٩٥ .

=== قال الحافظ ابن كثير :

(والغرض إن هذا الحديث معلول من ثلاثة أوجه :

١- إن عمر بن إبراهيم هذا هو البصري ، وقد وثقه ابن معين ولكن قال أبو حاتم الرازي : لا يحتج به . ولكن رواه ابن مردويه من حديث المعتمر عن أبيه ، عن الحسن عن سمرة ، مرفوعا ، فالله أعلم .

٢- أنه قد روى من قول سمرة نفسه ، ليس مرفوعا ، كما قال ابن جرير حدثنا ابن عبدالأعلى ، حدثنا المعتمر عن أبيه وحدثنا ابن علية عن سليمان التيمي - عن أبي العلاء بن الشخير ، عن سمرة ابن جندب قال : سمى آدم ابنه " عبدالحارث " .

٣- ان الحسن نفسه فسر الآية بغير هذا ، فلو كان هذا عنده عن سمرة مرفوعا ، لما عدل عنه .)

ثم ذكر الحافظ ابن كثير أسانيد صحيحة عن الحسن في تفسير الآية ، رواها الطبري في تفسيره . ومن هذه التفاسير ، قوله تعالى ((جعلا له شركاء فيما آتاهما)) قال : كان هذا في بعض أهل الملل ، ولم يكن بآدم ، ذرية آدم ومن أشرك منهم بعده ، وهم اليهود والنصارى رزقهم الله أولادا فهودوا ونصروا .

ثم قال الحافظ : (وهو من أحسن التفاسير وأولى ما حملت عليه الآية ، ولو كان هذا الحديث عنده محفوظا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، لما عدل عنه هو ولا غيره ، لاسيما مع تقواه لله وورعه ، فهذا يدلك على أنه موقوف على الصحابي ، ويحتمل أنه تلقاه من بعض أهل الكتاب ، من آمن منهم ، مثل كعب أو وهب بن منبه وغيرهما).(انظر تفسير ابن كثير ٣ / ٥٢٩ - ٥٣٠)

(٢٩٦) قال السيوطي :

وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن مردويه عن سمرة بن جندب في قوله ((فلما آتاهما صالحا جعلا له شركاء)) قال : سمياه عبدالحارث.(١)

قوله تعالى ((خذ العفو وأمر بالعرف وأعرض عن الجاهلين))(آية : ١٩٩)

(٢٩٧) قال السيوطي :

أخرج سعيد بن منصور وابن أبي شيبة والبخاري وأبو داود والنسائي والنحاس في ناسخه وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والطبراني وأبو الشيخ وابن مردويه والبيهقي في الدلائل عن عبدالله بن الزبير قال : ما نزلت هذه الآية إلا في أخلاق الناس ((خذ العفو وأمر بالعرف وأعرض عن الجاهلين)) وفي لفظ : أمر الله نبيه صلى الله عليه وسلم أن يأخذ العفو من أخلاق الناس. (٢)

---

(١) الدر ٣ / ٦٢٣ .

أخرجه الطبري في تفسيره (١٣ / ٣١٠) رقم ١٥٥١٤ و ١٥٥١٥ - من طريق أبي العلاء عن سمرة بن جندب - نحوه .

هذا قطعة من الرواية السابقة ، جاء موقوفا هنا - مما يؤكد ما ذهب إليه الحافظ ابن كثير .

(٢) الدر ٣ / ٦٢٨ .

أخرجه البخاري في صحيحه بسنده عن عبدالله بن الزبير .
(فتح الباري - كتاب التفسير - باب ((خذ العفو وأمر بالعرف وأعرض عن الجاهلين)) - ٨ / ١٥٥ ، رقم ٤٦٤٣) اللفظ الأول منه .

وأما اللفظ الثاني ، فقد أخرجه معلقا (رقم ٤٦٤٤) .

(٢٩٨) قال السيوطي :

وأخرج البخاري وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه والبيهقي في شعب الإيمان عن ابن عباس قال : قدم عيينة بن حصن بن بدر ، فنزل على ابن أخيه الحر بن قيس - وكان من النفر الذين يدنيهم عمر ، وكان القراء أصحاب مجالس عمر ومشاورته كهولا كانوا أو شبابا - فقال عيينة لابن أخيه : يا ابن أخي ، هل لك وجه عند هذا الأمير فاستأذن لي عليه؟ قال : سأستأذن لك عليه . قال ابن عباس : فاستأذن الحر لعيينة فأذن له عمر . فلما دخل قال : هي يا ابن الخطاب ، فوالله ما تعطينا الجزل ولا تحكم بيننا بالعدل ، فغضب عمر حتى هم أن يوقع به ، فقال له الحر : يا أمير المؤمنين ، إن الله عز وجل قال لنبيه صلى الله عليه وسلم : ((خذ العفو وأمر بالعرف وأعرض عن الجاهلين)) وإن هذا من الجاهلين ، والله ما جاوزها عمر حين تلاها عليه ، وكان وقافا عند كتاب الله عز وجل . (١)

(٢٩٩) قال الزيلعي :

وروى ابن مردويه في تفسيره :

حدثنا أحمد بن إسحاق بن سحار الطيبي ، حدثنا محمد بن يونس ، حدثنا عبدالله بن داود المزيني ، حدثنا عبادة بن مسلم عن العلاء بن بدر عن قيس بن سعد بن عبادة قال : لما نظر رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى حمزة بن عبدالمطلب قال : (والله لأمثلن بسبعين منهم ، فجاء جبريل بهذه الآية ((خذ العفو وأمر بالعرف وأعرض عن الجاهلين)) فقال : يا جبريل ، ما هذا ؟ قال : لا أدري حتى أسأل ثم عاد فقال : إن الله يأمرك أن تعفو عمن ظلمك وتصل من قطعك وتعطي من حرمك) . (٢)

---

(١) الدر ٣ / ٦٢٩ .

أخرجه البخاري في صحيحه بسنده عن ابن عباس رضي الله عنهما - نحوه . (فتح الباري - كتاب التفسير - باب ((خذ العفو وأمر بالعرف وأعرض عن الجاهلين)) - ٨ / ١٥٥ ، رقم ٤٦٤٢) .

(٢) تخريج الزيلعي على الكشاف ل ٢٢١ .

ذكره السيوطي في الدر (٣ / ٦٢٨) ونسبه إلى ابن مردويه .
نقل الزبيدي قول الحافظ العراقي عن تفسير الآية : رواه ابن مردويه في تفسيره من حديث جابر وقيس بن سعد بن عبادة وأنس بأسانيد حسان . (إتحاف السادة المتقين ٧ / ٣١٨) .

(٣٠٠) قـال الزيلعي :

وروى ابن مردويه في تفسيره :

أخبرني حسين بن علي النيسابوري فيما أجازه لي ، حدثنـا محمد بن أحمد بن يحي الأنطاكي ، حدثنا إبراهيم بن محمد المديني ، حدثنا عبدالله بن نافع بن ثابت الزبيري ، حدثنا عبدالعزيز ابن عبدالله الماجشون عن محمد بن المكندر عن جابر قال : لما نزلت هذه الآية ((خذ العفو وأمر بالعرف وأعرض عن الجاهلين)) قال النبي صلى الله عليه وسلم : يا جبريل ما تأويل هذه الآية ؟ قال : حتى أسأل فصعد ثم نزل ، فقال : يا محمد ، إن الله يأمرك أن تصفح عمن ظلمك وتعطي من حرمك وتصل من قطعك .(١)

(٣٠١) قـال السيوطي :

وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ والطبراني في الأوسط وابن مردويه والحاكم وصححه عن ابن عمر في قوله تعالى ((خذ العفو)) قال : أمر الله نبيه أن يأخذ العفو من أخلاق الناس . (٢)

---

(١) تخريج الزيلعي على الكشاف ل ٢٢١ .

ذكره السيوطي في الدر (٣ / ٦٢٨)، ونسبه إلى ابن مردويه ، وفيه زيادة وهي قوله : فقال النبي صلى الله عليه وسلم : ألا أدلكم على أشرف أخلاق الدنيا والآخرة ؟ قالوا : وما ذاك يا رسول الله ؟ قال : تعفو عمن ظلمك وتعطي من حرمك ، وتصل من قطعك .

قال الحافظ ابن حجر في الفتح (٨ / ١٥٦) : وروى الطبري مرسلا وابن مردويه موصولا من حديث جابر وغيره ـ فذكر نحوه .

وقد حسن الحافظ العراقي إسناده ، انظر تخريج الحديث السابق .

(٢) الدر ٣ / ٦٢٨ .

أخرجه ابن أبي حاتم في تفسير سورة الأعراف (ص ٧٤٥ ـ ٧٤٦) رقم ١٥٠٦ ، والحاكم في المستدرك (١ / ١٢٤) ـ كلاهما من طريق محمد ابن عبدالرحمن الطفاوي أبي المنذر عن هشام بن عروة عن أبيه عن ابن عمر ـ مثله .

قال الحاكم : هذا حديث صحيح على شرط البخاري ، وقد احتج بالطفاوي ولم يخرجاه ، وقد قيل فيه عن عروة عن عبدالله بن الزبير .

سكت عنه الذهبي .

ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٧ / ٢٥) وقال : رواه الطبراني في الأوسط ، ورجاله ثقات .

(٣٠٢) قال السيوطي :

وأخرج ابن مردويه عن عائشة في قول الله ((خذ العفو)) قال : ما عفي لك من مكارم الأخلاق ٠(١)

(٣٠٣) قال السيوطي :

وأخرج ابن مردويه عن أنس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :(إن مكارم الأخلاق عند الله أن تعفو عمن ظلمك وتصل من قطعك وتعطي من حرمك ، ثم تلا النبي صلى الله عليه وسلم ((خذ العفو وأمر بالعرف وأعرض عن الجاهلين)) ٠(٢)

قوله تعالى ((إن الذين اتقوا إذا مسهم طائف من الشيطان تذكروا فإذا هم مبصرون)) (آية : ٢٠١)

(٣٠٤) قال الحافظ ابن كثير :

وقد أورد الحافظ أبو بكر بن مردويه ها هنا حديث محمد ابن عمرو ، عن أبي سلمة عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : جاءت امرأة إلى النبي صلى الله عليه وسلم وبها طيف(٣) فقالت : يا رسول الله ، ادع الله أن يشفيني فقال : إن شئت دعوت الله فشفاك وإن شئت فاصبري ولا حساب عليك ، فقالت : بل أصبر ، ولا حساب علي ٠(٤)

---

(١) الدر ٣ / ٦٢٩ ٠

له شاهد في الصحيح ، انظر تخريج الحديث رقم (٢٩٧) ٠

(٢) الدر ٣ / ٦٣٠ ٠

حسن الحافظ العراقي إسناده ، انظر تخريج الحديث رقم (٢٩٩) ٠

(٣) أصل الطيف الجنون ثم استعمل في الغضب ومس الشيطان ووسوسته ٠ (النهاية ٣ / ١٥٣)٠

(٤) تفسير ابن كثير ٣ / ٥٣٩ ٠

يشهد له ما رواه الشيخان ، فقد أخرج البخاري في صحيحه بسنده عن ابن عباس ، قال عطاء بن أبي رباح : قال لي ابن عباس : ألا أريك امرأة من أهل الجنة ؟ قلت : بلى ، قال : هذه المرأة السوداء أتت النبي صلى الله عليه وسلم فقالت : إني أصرع وإني أتكشف ٠ فادع الله لي ، قال : إن شئت صبرت ولك الجنة وإن شئت دعوت الله أن يعافيك ٠ فقالت : أصبر فقالت : إني أتكشف ٠ فادع الله لي أن لا أتكشف ، فدعا لها ٠ (فتح الباري - كتاب المرضى - باب فضل من يصرع من الريح ١٠ / ١١٩ رقم ٥٦٥٢)

(٣٠٥) قـال السيوطي :

وأخرج ابن مردويـه عن جابر بن عبدالله قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ ((إذا مسهم طائف)) بالألف .(١)

(٣٠٦) قـال السيوطي :

وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس فـي الآية قال : الطائف اللمة من الشيطان ((تذكروا فإذا هم مبصرون)) يقول : إذا هم منتهون عن المعصية ، آخذون بأمر الله ، عاصون للشيطان ، ((وإخوانهم)) قال : إخوان الشياطين ((يمدونهم في الغي ثم لا يقصرون)) قال : لا الإنس عما يعملون السيئات ولا الشياطين تمسك عنهم ((وإذا لم تأتهم بآية قالوا لو لا اجتبيتها)) يقول : لو لا أحدثتها لو لا تلقيتها فأنشأتها . (٢)

=== وأخرجـه مسلم عن ابن عباس ـ نحوه . (صحيح مسلم ـ كتاب البر والصلة والآداب ـ باب ثواب المؤمن فيما يصيبه من مرض أو حزن أو نحـو ذلك ـ ٤ / ١٩٩٤ رقـم ٢٥٧٦)

وأخرجـه الحاكم في المستدرك (٤ / ٢١٨) من طريق عبدالعزيـز ابن مسلم عن محمد بن عمرو بن أبي سلمة عن أبي هريرة ـ نحوه . وقال : هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه . ووافقه الذهبي .

(١) الدر ٣ / ٦٣٣ .

قـال ابن الجزري في النشر (٢ / ٢٧٥) : واختلفوا في ((مسهـم طائف)) فقرأ البصريان وابن كثير والكسائي (طيف) بياء سـاكنـة بين الطاء والفاء من غير همزة ولا ألف ، وقرأ الباقون بألف بعـد الطاء وهمزة مكسـورة بعدها . وانظر (الكشف عن وجـوه القراءات السبع لمكي بن أبي طالب ١ / ٤٨٦ ـ ٤٨٧) .

(٢) الدر ٣ / ٦٣٣ .

أخرجـه ابن أبي حاتم في تفسير سـورة الأعـراف مفرقا (ص ٧٥٧) رقم ١٥٣٠ ، (ص ٧٦٠) رقم ١٥٣٩ ، (ص ٧٦١) رقم ١٥٤١ ، (ص ٧٦٤) رقم ١٥٥٤ ، (ص ٧٦٦) رقم ١٥٥٨ ـ كلها من طريق علـي ابن أبي طلحـة عن ابن عباس إلا رقم ١٥٣٩ : في تفسير ((تذكروا فإذا هم مبصرون)) يقول : إذا هم منتهون عن المعصية آخذون بأمر الله عاصـون للشيطان ـ فإنه من طريق عطية العوفي عن ابن عباس .

(٣٠٧) قال السيوطي :

وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ وابن مردويه عن ابن عباس ((وإخوانهم يمدونهم في الغي)) قال : هم الجن يوحون إلى أوليائهم من الإنس ((ثم لا يقصرون)) يقول : لا يسأمون ((وإذا لم تأتهم بآية قالوا لولا اجتبيتها)) يقول : هلا افتعلتها من تلقاء نفسك .(١)

قوله تعالى ((وإذا قرئ القرآن فاستمعوا له وأنصتوا لعلكم ترحمون)) (آية : ٢٠٤)

(٣٠٨) قال السيوطي :

وأخرج ابن أبي حاتم وابن مردويه عن ابن مسعود أنه سلم على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يصلي فلم يرد عليه - وكان الرجل قبل ذلك يتكلم في صلاة ويأمر بحاجته ، فلما فرغ رد عليه ، وقال : إن الله يفعل ما يشاء وإنها نزلت ((وإذا قرئ القرآن فاستمعوا له وأنصتوا لعلكم ترحمون)) . (٢)

(١) الدر ٣ / ٦٣٣ .

أخرجه ابن أبي حاتم في تفسير سورة الأعراف مفرقا (ص ٧٦٣) رقم ١٥٥٠ و (ص ٧٦٥) رقم ١٥٥٥ - من طريق عطية العوفي عن ابن عباس ، و (ص ٧٦٥ - ٧٦٦) رقم ١٥٥٧ : وهو الجزء الأخير من الخبر - من طريق بشر بن عمارة عن أبي روق عن الضحاك عن ابن عباس .

بشر بن عمارة الخثعمي ، المكتب الكوفي ، ضعيف ، من السابعة ، تقدم برقم (٨٥) .

والضحاك لم يلق ابن عباس ، تقدم برقم (٣٥) .
فكلا الإسنادين ضعيف .

(٢) الدر ٣ / ٦٣٦ .

أخرجه ابن أبي حاتم في تفسير سورة الأعراف (ص ٧٧٣ - ٧٧٤) رقم ١٥٤٧- من طريق عاصم عن أبي وائل عن عبدالله - مثله - .
وأخرجه البيهقي في سننه (٢ / ٢٤٨)- من هذا الطريق نفسه ، ومن طريق عاصم عن شقيق عن عبدالله نحوه .

وأخرج مسلم عن عبدالله قال : كنا نسلم على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في الصلاة ، فيرد علينا ، فلما رجعنا من عند

(٣٠٩) قـال السيوطي :

وأخرج ابن أبي شيبة والطبراني في الأوسط وابن مردويه عـن أبي وائل عن ابن مسعود أنه قال في القراءة خلف الإمام : انصت للقرآن كما أمرت ، فإن في الصلاة شغلا وسيكفيك ذاك الإمام . (١)

(٣١٠) قـال السيوطي :

وأخرج ابن أبي شيبة وابن أبي حاتم وأبو الشيخ وابن مردويه عن عبدالله بن مغفل أنه سئل ، أكل من سمع القرآن وجب عليه الاستماع والإنصات؟ قال : لا ، قال : إنما نزلت هذه الآية ((وإذا قرئ القرآن فاستمعوا له وأنصتوا)) في قراءة الإمام . إذا قرأ الإمام فاستمع له وأنصت . (٢)

=== النجاشي سلمنا عليه فلم يرد علينا ، فقلنا يا رسول الله ، كنا نسلم عليك في الصلاة فترد علينا ، فقال : (إن في الصلاة شغلا) (صحيح مسلم ـ كتاب المساجد ومواضع الصلاة ـ باب تحريم الكلام في الصلاة ، ونسخ ما كان من إباحته . ـ ١ / ٣٨٢ رقم ٥٣٨) .

(١) الدر ٣ / ٦٣٥ .

ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٢ / ١١٠ ـ ١١١) وقال : رواه الطبراني في الكبير والأوسط ، ورجاله موثوقون .

انظر تخريج الحديث السابق .

(٢) الدر ٣ / ٦٣٥ .

أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (٢ / ٤٧٨) وابن أبي حاتم في تفسير سورة الأعراف (ص ٧٧٦) رقم ١٥٧٧ ـ كلاهما من طريق أبي المقدام عن معاوية بن قرة المزني عن عبدالله ابن مغفل ـ مختصرا .

(٣١١) قـال السيوطي :

وأخرج ابن مردويه والبيهقي في ســـننه عن عبدالله بن مغفل قال : كان الناس يتكلمون في الصلاة ، فأنزل الله هذه الآيـة ((وإذا قرئ القرآن فاستمعوا له وأنصتوا لعلكم ترحمون)) فنهانا النبي صلى الله عليه وسلم عن الكلام في الصلاة . (١)

(٣١٢) قـال السيوطي :

وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس في قوله ((وإذا قرئ القرآن فاستمعوا له وأنصتوا)) قال : نزلت في رفع الأصوات خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم في الصلاة وفي الخطبة لأنها صلاة . وقال : مـن تكلم يوم الجمعة والإمام يخطب فلا صلاة له . (٢)

(٣١٣) قـال السيوطي :

وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ وابن مردويه والبيهقي فـــي ســننه عن ابن عباس في قوله ((وإذا قرئ القرآن فاستمعوا له)) قال : نزلت في صلاة الجمعة ، وفي صلاة العيدين ، وفيما جهر به من القراءة فـي الصلاة . (٣)

---

(١) الدر ٣ / ٦٣٦ .

لم أجده في السنن الكبرى للبيهقي .
له شـاهد في صحيح مسلم ، تقـدم برقم (٣٠٨) .

(٢) الدر ٣ / ٦٣٧ .

أخرجــه البيهقي في القراءة خلف الإمام (ص ١١٥) رقم ٢٨٠ ، قال : أخبرنا أبو عبدالله الحافظ ، أنا الحسين بن علي الحافــظ ، نا عبدالله بن محمد بن بشر بن صالح الدينوري الحافظ ، نـــا عبدالله بن مصعب الزبيري ، نا عيسى بن المغيرة ، نا عاصم بن عمر ، عن حميد بن قيس عن القاسم بن أبي بزة عن سعيد بن جبير عـــن ابن عباس في هذه الآية ((وإذا قرئ القرآن ...)) قال : نزلت في رفع الأصوات وهم خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم في الصـلاة وفي الخطبة يوم الجمعة وفي العيدين ، فنهوا عن الكلام فـــي الصلاة .

(٣) الدر ٣ / ٦٣٧ .

أخرجــه الطبري في تفسيره (١٣ / ٣٥١) رقم ١٥٦١٦ من طريق ثابت ابن عجلان ـ موقوفا على سعيد بن جبير ـ نحوه .
قال الأستاذ محمود شاكر : ثابت بن عجلان متكلم فيه .
انظر تخريج الحديث السابق .

(٣١٤) قال السيوطي :

وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال : صلى النبي صلى الله عليه وسلم فقرأ قوم فنزلت ((وإذا قرئ القرآن فاستمعوا له وأنصتوا)) .(١)

(٣١٥) قال السيوطي :

وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وأبو الشيخ وابن مردويه وابن عساكر عن أبي هريرة في قوله ((وإذا قرئ القرآن فاستمعوا له وأنصتوا)) قال : نزلت في رفع الأصوات وهم خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم في الصلاة .(٢)

(٣١٦) قال السيوطي :

وأخرج ابن أبي شيبة في المصنف وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ وابن مردويه والبيهقي في سننه من طريق أبي هريرة قال : كانوا يتكلمون في الصلاة فنزلت ((وإذا قرئ القرآن فاستمعوا له وأنصتوا)) .(٣)

---

(١) الدر ٣ / ٦٣٤ .

انظر تخريج الحديث السابق .

(٢) الدر ٣ / ٦٣٤ .

أخرجه الطبري في تفسيره (١٣ / ٣٤٦ - ٣٤٧) رقم ١٥٥٨٦ ، وابن أبي حاتم في تفسير سورة الأعراف (ص ٧٧١ - ٧٧٣) رقم ١٥٧١ ، والواحدي في أسباب النزول (ص ٢٢٦) - كلهم من طريق عبدالله بن عامر عن زيد بن أسلم عن أبيه عن أبي هريرة - مثله .

قال الأستاذ محمود شاكر : وهذ خبر ضعيف لضعف " عبدالله ابن عامر " .

عبدالله بن عامر هو أبو عامر المدني ، ضعيف ، من السابعة ، مات سنة مائة وخمسين أو إحدى وخمسين . (التقريب رقم ٣٤٠٦)

(٣) الدر ٣ / ٦٣٦ .

أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (٢ / ٤٧٨) والطبري في تفسيره (١٣ / ٣٤٥ ، ٣٤٩) رقم ١٥٥٨٢ و ١٥٦٠١ ، وابن أبي حاتم في تفسير سورة الأعراف (ص ٧٧٢ - ٧٧٣) رقم ١٥٧٣ ، والبيهقي في القراءة خلف الإمام (ص ١١٤) رقم ٢٧٥ ، ٢٧٧ - كلهم من طريق إبراهيم الهجري عن أبي عياض عن أبي هريرة - نحوه .

قال الأستاذ محمود شاكر : إبراهيم الهجري ضعيف .

إبراهيم بن مسلم العبدي ، أبو إسحاق الهجري ، يذكر بكنيته ، لين الحديث ، رفع موقوفات ، من الخامسة . (التقريب ٢٥٢)

قوله تعالى ((واذكر ربك في نفسك تضرعا وخيفة ودون الجهر من القول بالغدو والآصال ولا تكن من الغافلين))(آية : ٢٠٥)

(٣١٧) قال السيوطي :

وأخرج الطبراني وابن مردويه والبيهقي في الشعب عن ابن عمرو أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : الغفلة في ثلاث ، عن ذكر الله ، ومن حين يصلي الصبح إلى طلوع الشمس ، ولن يغفل الرجل عن نفسه في الدين حتى يركبه .(١)

قوله تعالى ((إن الذين عند ربك لا يستكبرون عن عبادته ويسبحونه وله يسجدون)) (آية : ٢٠٦)

(٣١٨) قال السيوطي :

وأخرج أبو داود وابن ماجه والدارقطني والحاكم وابن مردويه والبيهقي في سننه عن عمرو بن العاص أن النبي صلى الله عليه وسلم أقرأه خمس عشرة سجدة في القرآن ، منها ، ثلاث من المفصل وفي سورة الحج سجدتين . (٢)

---

(١) الدر ٣ / ٦٣٩ .

أخرجه البيهقي في الشعب (١ / ٤١٣) رقم ٥٧١ و (٤ / ١٨٠ ـ ١٨١) رقم ٤٧٣٣ ـ من طريق حديج بن صومي عن عبدالله بن عمرو .

ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٤ / ١٢٧) وقال : رواه الطبراني في الكبير ، وفيه حديج بن صومي ، وهو مستور ، وبقية رجاله ثقات .

(٢) الدر ٣ / ٦٣٩ .

أخرجه أبو داود في سننه ـ كتب الصلاة ـ باب تفريع أبواب السجود ، وكم سجدة في القرآن ٢ / ٥٨ رقم ١٤٠١ ، وابن ماجه في سننه ـ كتاب إقامة الصلاة والسنة فيها ـ باب عدد سجود القرآن ـ ١ / ٣٣٥ رقم ١٠٥٧ ، والحاكم في المستدرك (١ / ٢٢٣) ـ كلهم من طريق ابن أبي مريم عن نافع بن يزيد عن الحارث بن سعيد العتقي عن عبدالله بن منين من بني عبد كلال عن عمرو بن العاص ـ مثله .

قال الحاكم : هذا حديث رواته مصريون ، وقد احتج الشيخان بأكثرهم وليس في عدد سجود القرآن أتم منه ولم يخرجاه . وسكت عنه الذهبي .

ضعفه الألباني في ضعيف سنن أبي داود (ص ١٣٨) رقم ٣٠١ .

سورة الأنفال

– سورة الأنفال –

فضلها ونزولها

(٣١٩) قال الزيلعي :

الحديث السابع والعشرون عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال : من قرأ سورة الأنفال وبراءة فأنا شفيع له يوم القيامة وشاهد أنه بريء من النفاق وأعطي عشر حسنات بعدد كل منافق ومنافقة، وكان العرش وحملته يستغفرون له أيام حياته في الدنيا .

....

ورواه ابن مردويه في تفسيره بسنديه المذكورين في آل عمران .(١)

(٣٢٠) قال السيوطي :

أخرج النحاس في ناسخه وأبو الشيخ وابن مردويه من طرق عن ابن عباس قال : نزلت سورة الأنفال بالمدينة . (٢)

(٣٢١) قال السيوطي :

وأخرج ابن مردويه عن عبدالله بن الزبير قال : نزلت بالمدينة سورة الأنفال . (٣)

---

(١) تخريج الزيلعي على الكشاف ل ٢٤٤ ـ ٢٤٥ .

وقال الزيلعي : رواه الواحدي والثعلبي من حديث سلام بن سليم المدائني حدثنا هارون بن كثير عن زيد بن أسلم عن أبيه عن أبي امامة عن أبي بن كعب .

وقد سبق ذكر سندي ابن مردويه في أول سورة الأنعام . انظر تخريج الأثر رقم (١) .

(٢) الدر ٤ / ٣ .

أخرجه النحاس في الناسخ والمنسوخ (٢ / ٣٦٥) رقم ٥١٧ ، قال : حدثنا يموت بن المزرع بإسناده عن ابن عباس .

إن سورة الأنفال من السور التي نزلت بالمدينة ، انظر تخريج الأثر رقم (٨) .

(٣) الدر ٤ / ٣

انظر تخريج الأثر السابق .

(٣٢٢) قال السيوطي :

وأخرج ابن مردويه عن زيد بن ثابت قال : نزلت الأنفال بالمدينة.(١)

(٣٢٣) قال السيوطي :

وأخرج سعيد بن منصور والبخاري وابن المنذر وأبو الشيخ وابن مردويه عن سعيد بن جبير قال : قلت لابن عباس : ســورة الأنفال ؟ قال : نـزلت في بدر . وفي لفظ : تلك ســورة بدر . (٢)

قوله تعالى ((يسألونك عن الأنفال .....)) (آية : ١)

(٣٢٤) قال الحافظ ابن حجر :

وقال ابن مردويه في التفسير : ثنا محمد بن علي بن دحيـــم ، ثنا أحمد بن حازم ، أنا عبدالله بن محمد ، ثنا عبدالأعلى ، عن داود ، عـــن عكرمة ، عن ابن عباس ، قال : لما كان يوم بدر ، قال رسول الله صلـــى الله عليه وسلم : (من صنع كذا وكذا فله كذا وكذا ، فتسارع شبان الرجال ، وبقي الشيوخ تحت الرايات ، فلما كانت الغنائم ، جاءوا يطلبون الذي جعل لهم ، فقال الشيوخ : لا تستأثروا علينا ، فإنا كنا ردءا (٣) لكـم لو انكشفتم (٤) انكشفتم إلينا ، فسارعوا ، فأنزل الله تعالى (١ : الانفال) : ((يسألونك عن الأنفال .. إلى قوله .. إن كنتم مؤمنين)) . (٥)

---

(١) الدر ٤ / ٣ .
انظر تخريج الأثر السابق .

(٢) الدر ٤ / ٣ .
أخرجـه البخاري بسنده عن ابن عباس بدون ذكر اللفظ الثاني .
(فتح الباري - كتاب التفسير - تفسير ســورة الأنفال - ٨ / ١٥٦ رقـم ٤٦٤٥) .

(٣) الردء : العون والناصر . (النهاية ٢ / ٢١٣).

(٤) انكشف وكشف القوم : انهزموا .(اللســان ٩ / ٣٠٠).

(٥) تغليق التعليق ٤/ ٢١٥ .
أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (١٤ / ٣٥٦) رقم ١٨٥٠٨ ، وأبو داود في ســننه - كتاب الجهاد - باب في النفل - ٣ / ١٧٥،رقم ٢٧٣٧ ، والنسائي في تفسيره (١ / ٥١٥) رقم ٢١٧ ، والطبري في تفســيره

(٣٢٥) قال السيوطي :

وأخرج عبدالرزاق في المصنف وعبد بن حميد وابن مردويه عن ابن عباس قال : لما كان يوم بدر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (من قتل قتيلا فله كذا ، ومن جاء بأسير فله كذا ، فجاء أبو اليسر بن عمرو الأنصاري بأسيرين فقال : يا رسول الله إنك قد وعدتنا . فقام سعد بن عبادة فقال : يا رسول الله، إنك إن أعطيت هؤلاء لم يبق لأصحابك شيء ، وإنه لم يمنعنا من هذا زهادة في الأجر ولا جبن عن العدو ، وإنما قمنا هذا المقام محافظة عليك أن يأتوك من ورائك ، فتشاجروا فنزل القرآن ((يسألونك عن الأنفال)) وكان أصحاب عبدالله يقرأونها ((يسألونك عن الأنفال قل الأنفال لله والرسول فاتقوا الله وأصلحوا ذات بينكم فيما تشاجرتم به)) فسلموا الغنيمة لرسول الله صلى الله عليه وسلم ، ونزل القرآن ((واعلموا أنما غنمتم من شيء فأن لله خمسه))(١) إلى آخر الآية ". (٢)

=== (١٣ / ٣٦٧ – ٣٦٨) رقم ١٥٦٥٠ و ١٥٦٥١ و ١٥٦٥٢ ، وابن حبان في صحيحه (الإحسان ١١ / ٤٩٠) رقم ٥٠٩٣ ، والحاكم في المستدرك (٢ / ٣٢٦ – ٣٢٧) ، والبيهقي في الدلائل (٣ / ١٣٥ – ١٣٦) – كلهم من طرق عن داود بن أبي هند – به .

قال الحاكم : هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه ، ووافقه الذهبي . وصححه الأستاذ محمود شاكر في تعليقه على تفسير الطبري .

وصححه الألباني في صحيح سنن أبي داود (٢ / ٥٢٢) رقم ٢٣٧٦ .

هذا الحديث ذكره الحافظ ابن كثير في تفسيره (٣ / ٥٤٨ – ٥٤٩) – نحوه – ونسبه إلى أبي داود والنسائي وابن جرير وابن مردويه وابن حبان والحاكم .

وذكره السيوطي في الدر (٤ / ٦) وزاد نسبته إلى ابن أبي شيبة وأبي الشيخ والبيهقي وابن المنذر .

(١) سورة الأنفال : ٤١ .

(٢) الدر ٤ / ٦ .

أخرجه عبدالرزاق في تفسيره (١ / ٢٤٩ – ٢٥٠) وأبو نعيم في الحلية (٧ / ١٠٢ – ١٠٣) – كلاهما من طريق سفيان عن محمد بن السائب الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس – نحوه .

قال أبو نعيم : مشهور من حديث الثوري واللفظ للفريابي .

طريق محمد بن السائب الكلبي عن أبي صالح ضعيف ، والكلبي اتهموه بالكذب . وقد مرض فقال لأصحابه : كل شيء حدثتكم عن أبي صالح كذب . (انظر كلام الحافظ ابن حجر في العجاب ، الدر ٨ / ٧٠٠) .

(٣٢٦) قال السيوطي :

وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس (أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث سرية ، فمكث ضعفاء الناس في العسكر ، فأصاب أهل السرية غنائم ، فقسمها رسول الله صلى الله عليه وسلم بينهم كلهم ، فقال أهل السرية : يقاسمنا هؤلاء الضعفاء وكانوا في العسكر لم يشخصوا معنا؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم :(وهل تنصرون إلا بضعفائكم ؟ فأنزل الله ((يسألونك عن الأنفال))). (١)

(٣٢٧) قال الزيلعي :

الحديث الثالث : عن عبادة بن الصامت .....

رواه الحاكم في مستدركه في كتاب قسم الفيء والإمام أحمد وإسحاق بن راهويه في مسنديهما وابن هشام في سيرته والطبري في تفسيره وابن مردويه في تفسيره كلهم من طريق ابن إسحاق عن عبد الرحمن ابن الحارث بن أبي ربيعة عن سليمان بن موسى الأشعث عن مكحول الدمشقي عن أبي أمامة الباهلي عن عبادة بن الصامت أنه قال في الأنفال : فينا نزلت معشر أصحاب بدر حين اختلفنا في النفل وساءت فيه أخلاقنا فانتزعه الله من أيدينا وجعله إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقسمه رسول الله صلى الله عليه وسلم بين المسلمين عن براءة (٢) يقول : عن سواء . (٣)

---

(١) الدر ٤ / ٦ _ ٧ .

انظر تخريج الحديث السابق .

(٢) عند غيره : عن بواء .

(٣) تخريج الزيلعي على الكشاف ل ٢٢٦ .

انظر المسند للامام أحمد (٥ / ٣٢٢ _ ٣٢٣) والطبري في تفسيره (١٣ / ٣٧٠ _ ٣٧١) رقم ١٥٦٥٥ ، والحاكم في المستدرك (٢ / ١٣٦) والبيهقي في سننه (٦ / ٢٩٢) وابن هشام في سيرته (١ / ٦٦٦ _ ٦٦٧) .

قال الحاكم : صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه ، وسكت عنه الذهبي .

ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٧ / ٢٦) وقال بعد أن ذكر طريقين لأحمد : ورجال الطريقين ثقات .

وذكره السيوطي في الدر (٤ / ٥) ونسبه إلى أحمد وعبد بن حميد وابن جرير وأبي الشيخ وابن مردويه والحاكم والبيهقي في سننه .

(٣٢٨) قال السيوطي :

وأخرج سعيد بن منصور وأحمد وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن حبان وأبو الشيخ والحاكم وصححه والبيهقي وابن مردويه عن عبادة ابن الصامت قال : خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فشهدت معه بدرا ، فالتقى الناس فهزم الله العدو ، فانطلقت طائفة في آثارهم منهزمون يقتلون ، وأكبت طائفة على العسكر يحوزونه ويجمعونه ، وأحدقت طائفة برسول الله صلى الله عليه وسلم لا يصيب العدو منه غرة ، حتى إذا كان الليل وفاء الناس بعضهم إلى بعض قال الذين جمعوا الغنائم : نحن حويناها وجمعناها فليس لأحد فيها نصيب . وقال الذين خرجوا في طلب العدو : لستم بأحق بها منا ، نحن نفينا عنها العدو وهزمناهم ، وقال الذين أحدقوا برسول الله صلى الله عليه وسلم : لستم بأحق بها منا ، نحن أحدقنا برسول الله صلى الله عليه وسلم وخفنا أن يصيب العدو منه غرة واشتغلنا به ، فنزلت ((يسألونك عن الأنفال قل الأنفال لله والرسول فاتقوا الله وأصلحوا ذات بينكم)) فقسمها رسول الله صلى الله عليه وسلم بين المسلمين ، وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أغار في أرض العدو ونفل الربع ، وإذا أقبل راجعا وكل الناس نفل الثلث ، وكان يكره الأنفال ويقول : ليرد القوي المسلمين على ضعيفهم .(١)

---

(١) الدر ٤ / ٥ .

أخرجه أحمد في المسند (٥ / ٣١٨ ، ٣١٩ ، ٣٢٠ ، ٣٢٢ ، ٣٢٣ ، ٣٢٤) ، والترمذي في سننه - كتاب السير - باب في النفل - ٤ / ١١٠ رقم ١٥٦١ ، وابن ماجه في سننه - كتاب الجهاد - باب النفل ٢ / ٩٥١ رقم ٢٨٥٢ - كلهم من طرق عن عبدالرحمن بن الحارث ابن عياش عن سليمان بن موسى عن مكحول عن أبي سلام عن أبي أمامة عن عبادة بن الصامت - مختصرا .

وأخرجه أحمد (٥ / ٣٢٣ - ٣٢٤) ، وابن أبي حاتم في تفسير سورة الأنفال (ص ١٤٤ - ١٤٧) رقم ٣٢ ، وابن حبان في صحيحه (الإحسان ١١ / ١٩٣ - ١٩٤) رقم ٤٨٥٥ ، والحاكم في المستدرك (٢ / ١٣٥ - ١٣٦) والبيهقي في سننه (٦ / ٢٩٢) - كلهم من طرق عن عبدالرحمن ابن الحارث .

قال الترمذي : وحديث عبادة حديث حسن .
وقال الحاكم : هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه .
ووافقه الذهبي .
ذكر الهيثمي في مجمع الزوائد (٧ / ٢٦) نحوه ، وقال بعد أن ذكر رواية أخرى للإمام أحمد : ورجال الطريقين ثقات .

(٣٢٩) قال السيوطي :

وأخرج ابن مردويه عن عائشة (أن النبي صلى الله عليه وسلم لما انصرف من بدر وقدم المدينة ، أنزل الله عليه سورة الأنفال ، فعاتبه في إحلال غنيمة بدر ، وذلك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قسمها بين أصحابه لما كان بهم من الحاجة إليها واختلافهم في النفل ، يقول الله ((يسألونك عن الأنفال قل الأنفال لله والرسول فاتقوا الله وأصلحوا ذات بينكم وأطيعوا الله ورسوله إن كنتم مؤمنين)) فردها الله على رسوله فقسمها بينهم على السواء ، فكان في ذلك تقوى الله وطاعته ، وطاعة رسوله وصلاح ذات البين) . (١)

(٣٣٠) قال السيوطي :

وأخرج ابن جرير وابن مردويه عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده (أن الناس سألوا النبي صلى الله عليه وسلم الغنائم يوم بدر ، فنزلت ((يسألونك عن الأنفال)) . (٢)

(٣٣١) قال السيوطي :

وأخرج الطيالسي والبخاري في الأدب المفرد ومسلم والنحاس في ناسخه وابن مردويه والبيهقي في الشعب عن سعد بن أبي وقاص قال : نزلت فيّ أربع آيات من كتاب الله ، كانت أمي حلفت أن لا تأكل ولا تشرب حتى أفارق محمدا صلى الله عليه وسلم : فأنزل الله ((وإن جاهداك على أن تشرك بي ما ليس لك به علم فلا تطعهما وصاحبهما

---

(١) الدر ٤ / ٧ .

له شاهد ، انظر تخريج الأثر رقم (٣٢٧) .

(٢) الدر ٤ / ٦ .

أخرجه الطبري في تفسيره (١٣ / ٣٧٩) رقم ١٥٦٦٩ قال : حدثنا أحمد بن إسحاق ، قال : حدثنا أبو أحمد ، قال : حدثنا عباد بن العوام عن الحجاج عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده - مثله .

ضعفه الأستاذ محمود شاكر لأن الحجاج بن أرطأة لم يصرح بالسماع ، وهو ثقة إلا أنه كان يدلس عن عمرو بن شعيب .

في الدنيا معروفا)) (١) ، والثانية ، إني كنت أخذت سيفا أعجبني فقلت يا رسول الله هب لي هذا ، فنزلت ((يسألونك عن الأنفال)) ، والثالثة ، إني مرضت فأتاني رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت : يا رسول الله ، إني أريد أن أقسم مالي أفأوصي بالنصف ؟ قال : لا ، فقلت الثلث ... ؟ فسكت فكان الثلث بعده جائزا ، والرابعة ، إني شربت الخمر مع قوم من الأنصار فضرب رجل منهم أنفي بلحيي جمل ، فأتيت النبي صلى الله عليه وسلم ، فأنزل الله تحريم الخمر) . (٢)

(٣٣٢) قال السيوطي :

وأخرج ابن المنذر وابن مردويه عن سعد بن أبي وقاص قال : نزلت فيّ أربع آيات ، بر الوالدين ، والنفل ، والثلث ، وتحريم الخمر . (٣)

(٣٣٣) قال السيوطي :

وأخرج ابن مردويه عن سعد قال : نفلني النبي صلى الله عليه وسلم يوم بدر سيفا ، ونزل فيّ النفل . (٤)

---

(١) سورة لقمان : ١٥ .

(٢) الدر ٤ / ٤ .

أخرجه مسلم عن سعد بن أبي وقاص أتم منه (صحيح مسلم - كتاب فضائل الصحابة - باب في فضل سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه - ٤ / ١٨٧٧ - ١٨٧٨ ، رقم ١٧٤٨) وانظر أيضا كتاب الجهاد والسير ٣ / ١٣٦٧ - ١٣٦٨ ، رقم ١٧٤٨ .

(٣) الدر ٤ / ٤ .

هذا مختصر للأثر السابق .

(٤) الدر ٤ / ٤ .

انظر تخريج الآثار السابقة .

(٣٣٤) قال الزيلعي :

الحديث الثاني عن سعد بن أبي وقاص .....

فقلت : رواه الإمام أحمد وأبو بكر بن أبي شيبة في مسنديهما وأبو عبيد القاسم بن سلام في كتاب الأموال، قالوا : حدثنا أبو معاوية ، حدثنا أبو إسحاق الشيباني عن محمد بن عبيد (١) أبي عون الثقفي عن سعد بن أبي وقاص ، قال : لما كان يوم بدر قتل أخي عمير وقتلت سعيد بن العاص وأخذت سيفه ، فأتيت به النبي صلى الله عليه وسلم فقال : اذهب فاطرحه في القبض (٢) . قال : فرجعت وبي ما لا يعلمه إلا الله من قتل أخي وأخذ سلبي . قال : فما جاوزت إلا يسيرا حتى نزلت سورة الأنفال . فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم : اذهب فخذ سيفك .

....

ورواه ابن مردويه في تفسيره من طريق سعيد بن منصور ، حدثنا أبو معاوية به سندا ومتنا . (٣)

---

(١) عند أحمد والطبري : محمد بن عبيد الله .

(٢) القبض : بالتحريك بمعنى المقبوض ، وهو ما جمع من الغنيمة قبل أن تقسم . (النهاية ٤ / ٦).

(٣) تخريج الزيلعي على الكشاف ل ٢٢٥ ـ ٢٢٦ .

قال الزيلعي :
(ومن طريق أحمد رواه الواحدي في أسباب النزول (انظر أسباب النزول للواحدي ص ٢٢٧) ، ومن طريق ابن أبي شيبة رواه إبراهيم في كتاب غريب الحديث ، ورواه الحازمي في كتاب الناسخ والمنسوخ من طريق أبي عبيد : حدثنا أبو معاوية به سندا ومتنا ، ثم قال : قال أبو عبيد هكذا قال فيه : سعيد بن العاص ، وغيره يقول : العاص بن سعيد . والمحفوظ عندنا العاص بن سعيد، وكان سيفه يسمى ذا الكتيفة).

انظر مصنف ابن أبي شيبة (١٢ / ٣٧٠) رقم ١٤٠٣١، والمسند (٧٨/٣) رقم ١٥٥٦، وتفسير الطبري (١٣ / ٣٧٣) رقم ١٥٦٥٩ .

ذكره السيوطي في الدر (٤ / ٣) ونسبه إلى ابن أبي شيبة وأحمد وابن جرير وابن مردويه .

ضعفه الأستاذ أحمد شاكر إسناده لانقطاعه ، وسبب الانقطاع هو أن محمد ابن عبيدالله الثقفي لم يدرك سعدا . (انظر المسند رقم ١٥٥٦، وانظر كذلك المراسيل لابن أبي حاتم ، ص ١٤٨، رقم ٣٢٤) .

(٣٣٥) قال السيوطي :

وأخرج أحمد وأبو داود والترمذي وصححه والنسائي وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه والحاكم وصححه والبيهقي في سننه عن سعد قال : قلت : يا رسول الله قد شفاني الله اليوم من المشركين فهب لي هذا السيف؟ قال : إن هذا السيف لا لك ولا لي ، ضعه ، فوضعته ثم رجعت قلت : عسى يعطي هذا السيف اليوم من لا يبلى بلائي ، إذا رجل يدعوني من ورائي قلت : قد أنزل في شيء ؟ قال : كنت سألتني هذا السيف وليس هو لي وإني قد وهب لي فهو لك . وأنزل الله هذه الآية ((يسألونك عن الأنفال ، قل الأنفال لله والرسول)) .(١)

(٣٣٦) قال السيوطي :

وأخرج عبد بن حميد والنحاس وأبو الشيخ وابن مردويه عن سعد قال : أصاب رسول الله صلى الله عليه وسلم غنيمة عظيمة ، فإذا فيها سيف ، فأخذته فأتيت به رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت : نفلني هذا السيف فأنا من علمت . فقال : رده من حيث أخذته فرجعت به حتى إذا أردت أن ألقيه في القبض لامتني نفسي ، فرجعت إليه فقلت : أعطنيه ، فشد لي صوته وقال : رده من حيث أخذته . فأنزل الله ((يسألونك عن الأنفال)) .(٢)

---

(١) الدر ٤ / ٣ ـ ٤ .

أخرجه أحمد في المسند (٣ / ٦٩) رقم ١٥٣٨ ، وأبو داود في سننه ـ كتاب الجهاد ـ باب في النفل، ٣ / ٧٧ ـ ٧٨ ، رقم ٢٧٤٠ ، والترمذي في سننه ـ كتاب تفسير القرآن ـ باب ومن سورة الأنفال، ٥ / ٢٥٠ ـ ٢٥١ رقم ٣٠٧٩، ، والنسائي في تفسيره (١ / ٥١٣ ـ ٥١٤) رقم ٢١٦ ، والطبري في تفسيره (١٣ / ٣٧٢ ـ ٣٧٣) رقم ١٥٦٥٧ ، والحاكم في المستدرك (٢ / ١٣٢) ـ كلهم من طريق أبي بكر بن عياش عن عاصم عن مصعب بن سعد عن أبيه ـ نحوه .

وأخرجه ابن أبي حاتم في تفسير سورة الأنفال (ص ١٢١ ـ ١٢٢) رقم ٩، من طريق أبي بكر بن عياش عن عاصم عن سعد ـ نحوه .

قال الترمذي : هذا حديث حسن صحيح .
وصححه الأستاذ أحمد شاكر في المسند رقم ١٥٣٨ وكذلك الألباني في صحيح سنن الترمذي (٣ / ٥٢) رقم ٢٤٦٠ .

(٢) الدر ٤ / ٤ .

أخرجه النحاس في الناسخ والمنسوخ (٢ / ٣٦٩ ـ ٣٧٠) رقم ٥٢١ ، قال : كما قرئ على محمد بن عمرو بن خالد عن أبيه قال : حدثنا ==

(٣٣٧) قـال السيوطي :

وأخرج ابن مردويه عن حبيب بن مسلمة الفهري قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ينفل الثلث بعد الخمس. (١)

(٣٣٨) قـال السيوطي :

وأخرج ابن مردويه عن أبيه عن جده (٢) قال : لم ينفل النبي صلى الله عليه وسلم بعد إذ أنزلت عليه ((يسألونك عن الأنفال)) إلا من الخمس، فإنه نفل يوم خيبر من الخمس. (٣)

=== زهير بن معاوية، قال : حدثنا سماك بن حرب، قال : حدثني مصعب ابن سعد عن أبيه، فذكر نحوه.

انظر تخريج الأثر السابق.

(١) الدر ٤ / ٦.

أخرجه أبو داود في سننه ـ كتاب الجهاد ـ باب فيمن قال : الخمس قبل النفل (٣ / ٧٩ ـ ٨٠) رقم ٢٧٤٨، والحاكم في المستدرك (٢ / ١٣٣) ـ كلاهما من طريق سفيان عن يزيد بن يزيد بن جابر الشامي عن مكحول عن زياد بن جارية التميمي عن حبيب بن سلمة الفهري ـ مثله.

قـال الحاكم : هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، ووافقه الذهبي.

وصححه الألباني في صحيح سنن أبي داود (٢ / ٥٢٥) رقم ٢٣٨٧.

(٢) هكذا في طابعة دار الفكر ودار المعرفة، لعل الصواب : عن عمرو ابن شعيب عن أبيه عن جده. والله أعلم.

(٣) الدر ٤/٦

أخرج البيهقي في سننه (٦ / ٣١٤) قال : أخبرنا علي بن محمد ابن عبدالله بن بشران ببغداد، أنا أبو جعفر محمد بن عمرو الوزاز، ثنا حنبل بن إسحاق، ثنا أبو نعيم الفضل بن دكين، ثنا زهير، ثنا الحسن ابن الحر، ثنا الحكم عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان ينفل قبل أن تنزل فريضة الخمس في المغنم، فلما نزلت الآية ((ما غنمتم من شيء فأن لله خمسه)) ترك التنفل الذي كان ينفل، وصار ذلك إلى خمس الخمس من سهم الله وسهم النبي صلى الله عليه وسلم.

انظر تخريج الأثر الآتي برقم (٣٤٠)

سورة الأنفال : ١

(٣٣٩) قال السيوطي :

وأخرج إسحاق بن راهويه في مسنده وأبو الشيخ وابن مردويه عن أبي أيوب الأنصاري قال : بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم سرية فنصرها الله وفتح عليها ، فكان من أتاه بشيء نفله من الخمس ، فرجع رجال كانوا يستقدمون ويقتلون ويأسرون ويقتلون وتركوا الغنائم خلفهم ، فلم ينالوا من الغنائم شيئا . فقالوا : يا رسول الله ، ما بال رجال منا يستقدمون ويأسرون ، وتخلف رجال لم يصلوا بالقتال فنفلتهم من الغنيمة ؟ فسكت رسول الله صلى الله عليه وسلم ونزل ((يسألونك عن الأنفال)) الآية . فدعاهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال : ردوا ما أخذتم واقتسموه بالعدل والسوية ، فإن الله يأمركم بذلك . قالوا : قد احتسبنا وأكلنا ؟ قال : احتسبوا ذلك . (١)

(٣٤٠) قال السيوطي :

وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه والبيهقي في سننه عن ابن عباس في قوله ((يسألونك عن الأنفال قل الأنفال لله والرسول)) قال : (الأنفال : المغانم - كانت لرسول الله صلى الله عليه وسلم خالصة ليس لأحد منها شيء . ما أصاب سرايا المسلمين من شيء أتوه به ، فمن حبس منه إبرة أو سلكا فهو غلول - . فسألوا رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يعطيهم منها شيئا . فأنزل الله ((يسألونك عن الأنفال قل الأنفال)) لي جعلتها لرسولي ليس لكم منه شيء ((فاتقوا الله وأصلحوا ذات بينكم)) إلى قوله ((إن كنتم مؤمنين)) ثم أنزل الله ((واعلموا أنما غنمتم من شيء))(٢) الآية ، ثم قسم ذلك الخمس لرسول الله صلى الله عليه وسلم ولذي قربى ، واليتامى ، والمساكين ، والمهاجرين في سبيل الله ، وجعل أربعة أخماس الناس فيه سواء . للفرس سهمان ولصاحبه سهم وللراجل سهم . (٣)

---

(١) الدر ٤ / ٥ - ٦ .

لم أجد من ذكره إلا السيوطي في الدر .

(٢) سورة الأنفال : ٤١ .

(٣) الدر ٤ / ٨ .

أخرجه الطبري في تفسيره (١٣ / ٣٧٨) رقم ١٥٦٦٧ ، وابن أبي حاتم في تفسير سورة الأنفال (ص ١٤٢) رقم ٢٠ ، والبيهقي في سننه (٦ / ٢٩٣) - كلهم من طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس - نحوه - مختصرا . وإسناده صحيح ، تقدم برقم (١٨)

(٣٤١) قال السيوطي :

وأخرج ابن مردويه من طريق شقيق عن ابن مسعود أنه قرأ ((يسألونك عن الأنفال)) . (١)

(٣٤٢) قال السيوطي :

وأخرج مالك وابن أبي شيبة وأبو عبيد وعبد بن حميد وابن جرير والنحاس وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ وابن مردويه عن القاسم ابن محمد قال : سمعت رجلا يسأل ابن عباس عن الأنفال ؟ فقال : الفرس من النفل والسلب من النفل ، فأعاد المسألة ، فقال ابن عباس ذلك أيضا ، ثم قال الرجل : الأنفال التي قال الله في كتابه ما هي ؟ فلم يزل يسأله حتى كاد يحرجه ، فقال ابن عباس : هذا مثل صبيغ الذي ضربه عمر . وفي لفظ : فقال : ما أحوجك إلى من يضربك كما فعل عمر بصبيغ العراقي ، وكان عمر ضربه حتى سالت الدماء على عقبيه . (٢)

---

(١) الدر ٤ / ٩ .

عند الطبري في تفسيره (١٣ / ٣٧٨) رقم ١٥٦٦٦ ، قال : حدثنا ابن وكيع قال : حدثنا المحاربي ، عن جويبر ، عن الضحاك قال : هي في قراءة ابن مسعود ((يسألونك الأنفال)) .

سنده ضعيف ، تقدم برقم (٣٥) .

(٢) الدر ٤ / ٨ - ٩ .

أخرجه مالك في الموطأ (٢ / ٣٦٣ - ٣٦٤) رقم ١٩ ، عن ابن شهاب عن القاسم بن محمد - نحوه . ومن طريق مالك أخرجه الطبري في تفسيره (١٣ / ٣٦٤) رقم ١٥٦٤٦ ، وابن أبي حاتم في تفسير سورة الأنفال (ص ١٣٠) رقم ١٢ .

وأخرجه عبدالرزاق في تفسيره (١ / ٢٤٩) عن معمر عن الزهري عن القاسم بن محمد . ومن طريقه أخرجه الطبري (١٣ / ٣٦٤) رقم ١٥٦٤٧ .

وأخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (١٢ / ٤٢٧) رقم ١٥١٣٤ ، قال : حدثنا غندر عن معمر عن القاسم بن محمد - مختصرا .

ذكره الحافظ ابن حجر في المطالب العالية (٣ / ٣٣٥) رقم ٣٦٢٩ .

(٣٤٣) قال السيوطي :

وأخرج ابن أبي شيبة والبخاري في الأدب المفرد وابن مردويه والبيهقي في شعب الإيمان عن ابن عباس في قوله ((فاتقوا الله وأصلحوا ذات بينكم)) قال : هذا تحريج من الله على المؤمنين أن يتقوا الله وأن يصلحوا ذات بينهم حيث اختلفوا في الأنفال . (١)

(٣٤٤) قال السيوطي :

وأخرج ابن مردويه عن أنس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (إذا كان يوم القيامة نادى مناد : يا أهل التوحيد ، إن الله قد عفا عنكم ، فليعف بعضكم عن بعض وعلي الثواب). (٢)

---

(١) الدر ٤ / ١٠ .

أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (١٣ / ٣٧١) رقم ١٦٦٢٩ ، والبخاري في الأدب المفرد (ص ١٤٢) رقم ٣٩٢ ، والطبري في تفسيره (١٣ / ٣٨٤) رقم ١٥٦٨١ ، والبيهقي في الشعب (٧ / ٤٨٧) رقم ١١٠٨٤ - كلهم من طريق عباد بن العوام عن سفيان بن الحسين عن الحكم عن مجاهد عن ابن عباس - نحوه .

وعند الطبري بدون ذكر " الحكم " .

(٢) الدر ٤ / ١١ .

لم أجد من ذكره إلا السيوطي في الدر .

قوله تعالى ((كما أخرجك ربك من بيتك بالحق وإن فريقا من المؤمنين لكارهون ...)) (آية : ٥ ـ ٦)

(٣٤٥) قال الحافظ ابن كثير :

قال الحافظ أبو بكر بن مردويه في تفسيره : حدثنا سليمان ابن أحمد الطبراني ، حدثنا بكر بن سهل ، حدثنا عبدالله بن يوسف ، حدثنا ابن لهيعة ، عن يزيد بن أبي حبيب ، عن أسلم أبي عمران حدثه أنه سمع أبا أيوب الأنصاري يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن بالمدينة : (إني أخبرت عن عير أبي سفيان أنها مقبلة ، فهل لكم أن نخرج قبل هذا العير لعل الله أن يغنمناها ؟ فقلنا : نعم، فخرج وخرجنا ، فلما سرنا يوما أو يومين ، قال لنا : ما ترون في قتال القوم، فإنهم قد أخبروا بمخرجكم ؟ فقلنا : لا ، والله ما لنا طاقة بقتال العدو ، ولكنا أردنا العير ، ثم قال : ما ترون في قتال القوم ؟ فقلنا مثل ذلك، فقال المقداد بن عمرو : إذا لا نقول لك يا رسول الله كما قال قوم موسى لموسى ((فاذهب أنت وربك فقاتلا إنا ههنا قاعدون))(١) ، قال : فتمنينا ـ معشر الأنصار ـ أن لو قلنا كما قال المقداد أحب إلينا من أن يكون لنا مال عظيم . قال : فأنزل الله على رسوله صلى الله عليه وسلم ((كما أخرجك ربك من بيتك بالحق وإن فريقا من المؤمنين لكارهون)) ... وذكر تمام الحديث .(٢)

رواه ابن أبي حاتم من حديث ابن لهيعة ، بنحوه . (٣)

---

(١) سورة المائدة : آية ٢٤ .

(٢) الحديث بتمامه ذكره السيوطي في الدر (٤ / ١٤ ـ ١٥)

(٣) تفسير ابن كثير ٣ / ٥٥٥ .

أخرجه الطبري في تفسيره (١٣ / ٤٠٥ ـ ٤٠٦) رقم ١٥٧٢٧ ، ١٥٧٢٨ ، وابن أبي حاتم في تفسير سورة الأنفال (ص ١٨٣ ـ ١٨٥) رقم ٦٣ ، والبيهقي في الدلائل (٣ / ٣٧) ـ كلهم من طرق عن ابن لهيعة عن يزيد بن أبي حبيب عن أسلم أبي عمران عن أبي أيوب الأنصاري ـ مختصرا .

وأخرجه الطبراني في الكبير (٤ / ١٧٤ ـ ١٧٦) رقم ٤٠٥٦، من هذا الطريق نفسه ـ مطولا .

ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٦ / ٧٣ ـ ٧٤) وقال : رواه الطبراني وإسناده حسن .

(٣٤٦) قال الحافظ ابن كثير :

وروى ابن مردويه أيضا من حديث محمد بن عمرو بن علقمة ابن وقاص الليثي ، عن أبيه عن جده قال : خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى بدر ، حتى إذا كان بالروحاء (١)، خطب الناس فقال : كيف ترون ؟ فقال أبوبكر : يا رسول الله ، بلغنا أنهم بمكان كذا وكذا ، قال : ثم خطب الناس فقال : كيف ترون ؟ فقال عمر مثل قول أبي بكر ، ثم خطب الناس فقال : كيف ترون ؟ فقال سعد بن معاذ : يا رسول الله ، إيانا تريد ؟ فوالذي أكرمك وأنزل عليك الكتاب ، ما سلكتها قط ولا لي بها علم ، ولئن سرت حتى تأتي (برك الغماد) (٢) من ذي يمن لنسيرن معك ، ولا نكون كالذين قالوا لموسى : ((اذهب أنت وربك فقاتلا إنا ههنا قاعدون)) ولكن اذهب أنت وربك فقاتلا إنا معكم متبعون ، ولعلك أن تكون خرجت لأمر ، وأحدث الله إليك غيره ، فانظر الذي أحدث الله إليك ، فامض له ، فصل حبال من شئت ، واقطع حبال من شئت . وعاد من شئت ، وسالم من شئت ، وخذ من أموالنا ما شئت ، فنزل القرآن على قول سعد ((كما أخرجك ربك من بيتك بالحق وإن فريقا من المؤمنين لكارهون)) ... الآيات .(٣)

---

(١) الروحاء : قال الياقوت : وأظن قيل للبقعة روحاء ، أي طيبة ذات راحة . (معجم البلدان ٣ / ٧٦) .

(٢) برك الغماد : بكسر الغين المعجمة ، وقال ابن دريد : بالضم ، والكسر أشهر وهو موضع وراء مكة بخمس ليال مما يلي البحر . (معجم البلدان ١ / ٣٩٩ ـ ٤٠٠) .

(٣) تفسير ابن كثير ٣ / ٥٥٥ .
أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (١٤ / ٣٥٥ ـ ٣٥٦) رقم ١٨٥٠٧ ، قال : حدثنا عبدالرحيم بن سليمان عن محمد بن عمرو الليثي عن جده ، بدون لفظ " أبيه " .

ذكره السيوطي في الدر (٤ / ١٥) ونسبه إلى ابن أبي شيبة وابن مردويه بزيادة في آخره وهي : وإنما رسول الله صلى الله عليه وسلم يريد غنيمة مع أبي سفيان فأحدث الله إليه القتال .
وذكره أيضا الحافظ ابن حجر في الفتح (٧ / ٣٣٦) .

(٣٤٧) قـال السيوطي :

وأخرج البزار وابن المنذر وأبو الشيخ وابن مردويه وابن عساكر عن عبدالرحمن بن عوف قال : نزل الإسلام بالكره والشدة فوجدنا خير الخير في الكره ، خرجنا مع النبي صلى الله عليه وسلم من مكة ، فأسكننا سبخة (١) بين ظهراني حـرة فجعل الله لنا في ذلك العلا والظفـر ، وخرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى بدر على الحال التي ذكر الله ((وإن فريقا من المؤمنين لكارهون)) إلى قوله ((وهم ينظـرون)) فجعل الله لنا في ذلك العلا والظفر فوجدنا خير الخير في الكره .(٢)

قوله تعالى ((وإذ يعدكم الله إحدى الطائفتين أنها لكم ...))(آية : ٧)

(٣٤٨) قـال السيوطي :

وأخرج الفريابي وابن أبي شيبة وأحمد وعبد بن حميد والترمـذي وحسنه وأبو يعلى وابن جريـر وابن المنذر وابن أبي حاتم والطبرانـي وأبو الشيخ وابن مردويـه عن ابن عباس - رضي الله عنهما - قال : قيـل لرسول الله صلى الله عليه وسلم حين فرغ من بدر : عليك العير ليـس دونها شيء ، فناداه العباس - رضي الله عنه - وهو في وثاقه أسير : إنه لا يصلح لك . قال : ولم ؟ قال : لأن الله إنما وعدك إحدى الطائفتين ، وقد أعطاك ما وعدك ، قال : صدقت . (٣)

---

(١) الأرض التي تعلوها الملوحـة ولا تكاد تنبت إلا بعض الشجر . (النهايـة ٢ / ٣٣٣).

(٢) الدر ٤ / ١٦ .

أخرجـه البزار (كشف الأستار ٣ / ٥٠) رقم ٢٢١٤ ، قال : حدثنـا بشر بن آدم ، ثنا يعقوب بن محمد الزهري ، ثنا عبدالعزيز بن عمران ، ثنا محمد بن عبدالعزيز ، عن أبيه عن أبي سلمة بن عبدالرحمن عـن أبيـه - نحوه .

ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٧ / ٢٦ - ٢٧) - نحوه ، وقال : رواه البزار ، وفيه عبدالعزيز بن عمران ، وهو ضعيف .

(٣) الدر ٤ / ٢٨ .

أخرجـه عبدالرزاق في تفسيره (١ / ٢٥٥) عن إسرائيل عن سماك ابن حرب عن عكرمة عن ابن عبـاس - مثله . ومن طريق عبدالرزاق أخرجـه أحمد في المسند (٤ / ٣١٣ - ٣١٤) رقم ٢٨٧٥ ، والترمذي في سـننه - كتاب تفسير القرآن - باب ومن سورة الأنفال ٥ / ٢٥١ رقـم =

(٣٤٩) قال السيوطي :

وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن مردويه عن ابن عباس - رضي الله عنهما - في قوله ((وإذ يعدكم الله إحدى الطائفتين)) قال : أقبلت عير أهل مكة من الشام فبلغ أهل المدينة ذلك، فخرجوا ومعهم رسول الله صلى الله عليه وسلم يريد العير ، فبلغ أهل مكة ذلك، فخرجوا فأسرعوا السير إليها لكي لا يغلب عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه، فسبقت العير رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وكان الله عز وجل وعدهم إحدى الطائفتين ، وكانوا أن يلقوا العير أحب إليهم وأيسر شوكة وأخصر نفرا ، فلما سبقت العير وفاتت رسول الله صلى الله عليه وسلم ، سار رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمسلمين يريد القوم ، فكره القوم مسيرهم لشوكة القوم ، فنزل النبي صلى الله عليه وسلم والمسلمون بينهم وبين الماء رملة دعصة (١) فأصاب المسلمين ضعف شديد ، وألقى الشيطان في قلوبهم الغيظ فوسوس بينهم . يوسوسهم: تزعمون أنكم أولياء الله وفيكم رسوله وقد غلبكم المشركون على الماء وأنتم تصلون مجنبين . وأمطر الله عليهم مطرا شديدا فشرب المسلمون وتطهروا ، فأذهب الله عنهم رجز الشيطان واشف==

=== رقم ٣٠٨٠ ، وأخرجه الطبراني في الكبير (١١ / ٢٧٩) رقم ١١٧٣٣ من طريق محمد بن يوسف الفريابي عن إسرائيل به .

وأخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (١٤ / ٣٧٦) رقم ١٨٥٤٩، وأحمد في المسند (٣ / ٣١٩ - ٣٢٠) رقم ٢٠٢٢ ، وابن أبي حاتم في تفسير سورة الأنفال (ص ١٨٩) رقم ٧١ ، والحاكم في المستدرك (٢ / ٣٢٧) كلهم من طرق عن إسرائيل به .

قال الترمذي : هذا حديث حسن صحيح .

وقال الحاكم : هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه ، ووافقه الذهبي .

وقال الحافظ ابن كثير في تفسيره (٣ / ٥٥٦) بعد أن نقل رواية أحمد : إسناد جيد .

وصحح الأستاذ أحمد شاكر إسناده .

ولكن الألباني ضعف إسناده كما في ضعيف سنن الترمذي (ص ٣٧٨) رقم ٥٩٦ . قلت : لعل الصواب معه ، لأن رواية سماك عن عكرمة مضطربة كما تقدم برقم(٨٤).

(١) الدعص : قور من الرمل مجتمع ، والدعصاء أرض سهلة فيها رملة تحمى عليها الشمس فتكون رمضاؤها أشد من غيرها . (اللسان ٧ / ٣٥).

الرمل من إصابة المطر ، ومشى الناس عليه والدواب فساروا إلى القوم، وأمد الله نبيه صلى الله عليه وسلم والمؤمنين بألف من الملائكة عليهم السلام - . فكان جبريل عليه السلام في خمسمائة من الملائكة مجنبة ، وميكائيل في خمسمائة من الملائكة مجنبة ، وجاء إبليس في جند معه راية في صورة رجال من بني مدلج ، والشيطان في صورة سراقة بن مالك بن جعشم ، فقال الشيطان للمشركين ((لا غالب لكم اليوم من الناس وإني جار لكم)) (١) فلما اصطف القوم قال أبو جهل : اللهم أولانا بالحق فانصره ، ورفع رسول الله صلى الله عليه وسلم يديه فقال : يا رب إن تهلك هذه العصابة في الأرض فلن تعبد في الأرض أبدا . فقال له جبريل : خذ قبضة من التراب فارم به وجوههم ، فما من المشركين من أحد إلا أصاب عينيه ومنخريه وفمه من تلك القبضة فولوا مدبرين ، وأقبل جبريل عليه السلام فلما رآه إبليس وكانت يده في يد رجل من المشركين انتزع إبليس يده ثم ولى مدبرا وشيعته فقال الرجل : يا سراقة أتزعم أنك لنا جار ؟ فقال : إني أرى ما لا ترون . إني أخاف الله والله شديد العقاب . فذلك حين رأى الملائكة . (٢)

---

(١) سورة الأنفال : آية ٤٨ .

(٢) الدر ٤ / ٢٦ - ٢٧ .

أخرجه الطبري في تفسيره من طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس - مفرقا :

(١٣ / ٤٠٣) رقم ١٥٧٢٣
(١٣ / ٤١٠) رقم ١٥٧٣٥
(١٣ / ٤٢٣ - ٤٢٤) رقم ١٥٧٧٠
(١٤ / ٧) رقم ١٦١٨٣

وإسناده صحيح ، تقدم برقم (١٨) .

قوله تعالى ((إذ تستغيثون ربكم فاستجاب لكم أني ممدكم بألف من الملائكة مردفين)) (آية : ٩)

(٣٥٠) قال الحافظ ابن كثير :

قال الإمام أحمد : حدثنا أبو نوح قراد ، حدثنا عكرمة بن عمار ، حدثنا سماك الحنفي أبو زميل ، حدثني ابن عباس ، حدثني عمر بن الخطاب -رضي الله عنه- قال : لما كان يوم بدر نظر النبي صلى الله عليه وسلم إلى أصحابه وهم ثلاثمائة ونيف ، ونظر إلى المشركين فإذا هم ألف وزيادة ، فاستقبل النبي صلى الله عليه وسلم القبلة ثم مد يديه ، وعليه رداؤه وإزاره ، ثم قال : اللهم أين ما وعدتني ، اللهم انجز لي ما وعدتني ، اللهم إن تهلك هذه العصابة من أهل الإسلام فلا تعبد في الأرض أبدا ، قال : فما زال يستغيث ربه ويدعوه حتى سقط رداؤه ، فأتاه أبو بكر فأخذ رداءه فرده ، ثم التزمه من ورائه ، ثم قال : يا رسول الله ، كفاك مناشدتك ربك ، فإنه سينجز لك ما وعدك ، فأنزل الله عز وجل ((إذ تستغيثون ربكم فاستجاب لكم أني ممدكم بألف من الملائكة مردفين)) . فلما كان يومئذ والتقوا ، فهزم الله المشركين ، فقتل منهم سبعون رجلا ، وأسر منهم سبعون رجلا . واستشار رسول الله صلى الله عليه وسلم أبا بكر وعليا وعمر ، فقال أبو بكر : يا رسول الله ، هؤلاء بنو العم والعشيرة والإخوان ، وإني أرى أن تأخذ منهم الفدية ، فيكون ما أخذناه منهم قوة لنا على الكفار ، وعسى أن يهديهم الله فيكونوا لنا عضدا . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ما ترى يا ابن الخطاب ؟ قال : قلت : والله ما أرى ما رأى أبو بكر ، ولكني أرى أن تمكنني من فلان - قريب لعمر - فأضرب عنقه . وتمكن عليا من عقيل فيضرب عنقه ، وتمكن حمزة من فلان - أخيه - فيضرب عنقه ، حتى يعلم الله أن ليس في قلوبنا هوادة (١) للمشركين . هؤلاء صناديدهم وأئمتهم وقادتهم . فهوى رسول الله صلى الله عليه وسلم ما قال أبوبكر ، ولم يهو ما قلت ، وأخذ منهم الفداء . فلما كان من الغد ، قال عمر : غدوت إلى النبي صلى الله عليه وسلم وأبي بكر

---

(١) في الدر : مودة .

وهما يبكيان ، فقلت : يا رسول الله ، ما يبكيك أنت وصاحبك؟ فإن وجدت بكاء بكيت ، وإن لم أجد بكاء تباكيت لبكائكما ، قال النبي صلى الله عليه وسلم للذي عرض علي أصحابك من أخذهم الفداء ، قد عرض علي عذابكم أدنى من هذه الشجرة - الشجرة قريبة - وأنزل الله ((ما كان لنبي أن يكون له أسرى حتى يثخن في الأرض))(١) ، إلى قوله ((لو لا كتاب من الله سبق لمسكم فيما أخذتم)) من الفداء ثم أحل لهم الغنائم . فلما كان يوم أحد من العام المقبل عوقبوا بما صنعوا يوم بدر من أخذهم الفداء ، فقتل منهم سبعون ، وفرّ أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم عن النبي صلى الله عليه وسلم وكسرت رباعيته ، وهشمت البيضة على رأسه وسال الدم على وجهه . فأنزل الله ((أو لما أصابتكم مصيبة قد أصبتم مثليها قلتم أنى هذا قل هو من عند أنفسكم إن الله على كل شيء قدير)) (٢) بأخذكم الفداء . (٣)

ورواه مسلم ، وأبو داود والترمذي وابن جرير وابن مردويه من طرق عن عكرمة بن عمار ، به . وصححه علي بن المديني والترمذي وقالا: (لا يعرف إلا من حديث عكرمة بن عمار اليماني) . (٤)

---

(١) سورة الأنفال : آية ٦٧

(٢) سورة آل عمران : آية ١٦٥

(٣) مسند الإمام أحمد (١ / ٢٤٤ - ٢٤٥) رقم ٢٠٨ .

(٤) تفسير ابن كثير ٣ / ٥٥٨ - ٥٥٩

أخرجه مسلم بدون قوله (فلما كان يوم أحد من العام المقبل .. وفيه زيادة على رواية أحمد ، وهذه الزيادة ذكرها السيوطي أيضا في الدر ، وهي :

(قال ابن عباس - رضي الله عنهما - : بينما رجل من المسلمين يشتد في أثر رجل من المشركين أمامه إذ سمع ضربة بالصوت فوقه وصوت الفارس يقول : أقدم حيزوم إذ نظر إلى المشرك أمامه ، فخر مستلقيا فنظر إليه فإذا هو قد خطم وشق وجهه كضربة السوط، فأحضر ذلك أجمع ، فجاء الأنصاري فحدث ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : صدقت ، ذاك من مدد السماء الثالثة فقتلوا يومئذ سبعين وأسروا سبعين)

(انظر صحيح مسلم - كتاب الجهاد - باب الإمداد بالملائكة في غزوة بدر وإباحة الغنائم - ٣ / ١٣٨٣ - ١٣٨٥ ، رقم ١٧٦٣)

======

قوله تعالى ((إذ يغشيكم النعاس أمنة منه وينزل عليكم من السماء ماء ليطهركم به ...)) (آية : ١١)

(٣٥١) قال الحافظ الضياء المقدسي :

أخبرنا أبو بكر محمد بن محمد بن أبي القاسم التميمي المؤدب - بقراءتي عليه بأصبهان - قلت له : أخبركم أبو سعيد منصور بن إبراهيم ابن عمر بن الحسن بن يونس - قراءة عليه وأنت تسمع - أنا أحمد ابن عبدالرحمن الذكواني ، أنا الحافظ أبو بكر أحمد بن موسى بن مردويه ، ثنا أحمد بن محمد بن السري ، ثنا محمد بن عبدالله الحضرمي ، ثنا أبو كريب ، ثنا معاوية بن هشام عن سفيان عن أبي إسحاق عن عاصم بن ضمرة عن علي قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي تلك الليلة ، ليلة بدر وهو يقول : (اللهم إن تهلك هذه العصابة لا تعبد) ، وأصابهم تلك الليلة مطر . (١)

=== ذكره السيوطي في الدر (٤ / ٣٨ - ٣٩) ونسبه إلى ابن أبي شيبة وأحمد ومسلم وأبي داود والترمذي وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبي عوانة وابن حبان وأبي الشيخ وابن مردويه وأبي نعيم والبيهقي معا في الدلائل .

(١) المختارة ٢ / ١٤٨ - ١٤٩ رقم ٥٢٠ .

ذكره السيوطي في الدر (٤ / ٣٢) وزاد في آخره : مطر شديد ، فذلك قوله ((ويثبت به الأقدام)) ونسبه إلى ابن جرير وأبي الشيخ وابن مردويه .

أخرجه الطبري في تفسيره (١٣ / ٤٢٢) رقم ١٥٧٦٤ ، من طريق إسرائيل عن أبي إسحاق عن حارثة عن علي - نحوه .

صحح الأستاذ أحمد شاكر إسناده .

قوله تعالى ((إذ يوحي ربك إلى الملائكة أني معكم فثبتوا الذين آمنوا ...)) (آية : ١٢)

(٣٥٢) قال الزيلعي :

عن أبي داود الأنصاري ثم المازني قال : إني لأتبع رجلا من المشركين لأضربه يوم بدر ، فوقع رأسه بين يدي قبل أن يصل إليه سيفي .

قلت : رواه ابن هشام في سيرته وإسحاق بن راهويه في مسنده والطبراني وابن مردويه في تفسيره وأبو نعيم في دلائل النبوة - كلهم من حديث ابن إسحاق ، حدثني أبي إسحاق بن يسار عن رجال من بني مازن بن النجار عن أبي داود المازني وكان شهد بدرا ...(١)

(٣٥٣) قال السيوطي :

وأخرج أبو الشيخ وابن مردويه عن أبي أمامة بن سهل بن حنيف قال : قال أبي : يا بني ، لقد رأيتنا يوم بدر وأن أحدنا ليشير بسيفه إلى رأس المشرك فيقع رأسه عن جسده قبل أن يصل إليه السيف . (٢)

---

(١) تخريج الزيلعي على الكشاف ل ٢٢٩ .

أخرجه أحمد في المسند (٥ / ٤٥٠) والطبري في تفسيره (٧ / ١٧٥- ١٧٦) رقم ٧٧٥١ ، وابن هشام في سيرته (١ / ٦٣٣) وأبو نعيم في الدلائل (٢ / ٤٧٢) رقم ٤٠٤ ، من حديث ابن إسحاق - به .

ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٦ / ٨٣) وقال : رواه أحمد وفيه رجل لم يسم .

ذكره السيوطي في الدر (٤ / ٣٥ - ٣٦) ونسبه إلى عبد بن حميد وابن مردويه

(٢) الدر ٤ / ٣٣ .

أخرجه الحاكم في المستدرك (٣ / ٤٠٩) قال : حدثنا يحي بن محمد العنبري ، ثنا محمد بن إبراهيم العبدي ، ثنا يحي بن عبدالله بن بكير ، حدثني محمد بن يحي بن زكريا الحميدي ، ثنا العلاء بن كثير ، حدثني أبو بكر بن عبدالرحمن بن المسور بن مخرمة ، حدثني أبو أمامة - نحوه .

قال الحاكم : صحيح الإسناد ولم يخرجاه ، ووافقه الذهبي .

ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٦ / ٨٤) وقال : رواه الطبراني وفيه محمد بن يحي الإسكندراني ، قال ابن يونس روى مناكير .

(٣٥٤) قال السيوطي :

وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس -رضي الله عنهما- قال : إن المشركين من قريش لما خرجوا لينصروا العير ويقاتلوا عليها نزلوا على الماء يوم بدر فغلبوا المؤمنين عليه، فأصاب المؤمنين الظمأ فجعلوا يصلون مجنبين ومحدثين ، فألقى الشيطان في قلوب المؤمنين الحزن فقال لهم : أتزعمون أن فيكم النبي صلى الله عليه وسلم وأنكم أولياء الله وقد غلبتم على الماء وأنتم تصلون مجنبين ومحدثين؟ حتى تعاظم ذلك في قلوب أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ، فأنزل الله من السماء ماء حتى سال الوادي ، فشرب المؤمنون ، وملأوا الأسقية ، وسقوا الركاب ، واغتسلوا من الجنابة ، فجعل الله في ذلك طهورا وثبت أقدامهم ، وذلك أنه كانت بينهم وبين القوم رملة ، فبعث الله المطر عليها فلبدها (١) حتى اشتدت وثبت عليها الأقدام، ونفر النبي صلى الله عليه وسلم بجميع المسلمين وهم يومئذ ثلثمائة وثلاثة عشر رجلا ، منهم سبعون ومائتان من الأنصار وسائرهم من المهاجرين ، وسيد المشركين يومئذ عتبة بن ربيعة لكبر سنه .

فقال عتبة : يا معشر قريش ، إني لكم ناصح وعليكم مشفق لا أدخر النصيحة لكم بعد اليوم ، وقد بلغتم الذي تريدون وقد نجا أبو سفيان فارجعوا وأنتم سالمون ، فإن يكن محمد صادقا فأنتم أسعد الناس بصدقه ، وإن يك كاذبا فأنتم أحق من حقن دمه . فالتفت إليه أبو جهل فشتمه وفج وجهه وقال له : قد امتلأت أحشاؤك رعبا ، فقال له عتبة : سيعلم اليوم من الجبان المفسد لقومه .

فنزل عتبة بن ربيعة ، وشيبة بن ربيعة ، حتى إذا كانوا أقرب أسنة المسلمين قالوا : ابعثوا إلينا عدتنا منكم نقاتلهم . فقام غلمة من بني الخزرج فأجلسهم النبي صلى الله عليه وسلم ، ثم قال : يا بني هاشم أتبعثون إلى أخويكم - والنبي منكم - غلمة بني الخزرج ؟ فقام حمزة بن عبدالمطلب ، وعلي بن أبي طالب ، وعبيدة بن الحارث ، فمشوا إليهم في الحديد فقال عتبة : تكلموا نعرفكم ، فإن تكونوا أكفاؤنا نقاتلكم . فقال حمزة -رضي الله عنه- : أنا أسد الله وأسد رسول الله .

---

(١) جعلتها قوية لا تسوخ فيها الأرجل . انظر (النهاية ٤ / ٢٢٤).

فقال له عتبة : كفء كريم . فوثب إليه شيبة فاختلفا ضربتين فضربه حمزة فقتله . ثم قام علي بن أبي طالب -رضي الله عنه- إلى الوليد ابن عتبة فاختلفا ضربتين فضربه -علي رضي الله عنه- فقتله ، ثم قام عبيدة فخرج إليه عتبة فاختلفا ضربتين فجرح كل واحد منهما صاحبه ، وكر حمزة على عتبة فقتله ، فقام النبي صلى الله عليه وسلم فقال : (اللهم ربنا أنزلت علي الكتاب وأمرتني بالقتال ووعدتني النصر ولا تخلف الميعاد) فأتاه جبريل عليه السلام ، فأنزل عليه ((ألن يكفيكم أن يمدكم ربكم بثلاثة آلاف من الملائكة منزلين)) (١) فأوحى الله إلى الملائكة ((إني معكم فثبتوا الذين آمنوا سألقي في قلوب الذين كفروا الرعب فاضربوا فوق الأعناق واضربوا منهم كل بنان)) فقتل أبو جهل في تسعة وستين رجلا ، وأسر عقبة بن أبي معيط فقتل صبرا ، فوفى ذلك سبعين وأسر سبعين . (٢)

---

(١) سورة آل عمران : آية : ١٢٤ .

(٢) الدر ٤ / ٣٣ ـ ٣٤ .

لم أجد من ذكره إلا السيوطي في الدر .

(٣٥٥) قــال السيوطي :

وأخرج ابن مردويه والبيهقي في الدلائــل عن بعض بني ســاعدة قــال : سمعت أبا أسيد مالك بن ربيعة - رضي الله عنه - بعد ما أصيب بصـره يقول : لو كنت معكم ببدر الآن ومعي بصري لأخبرتكم بالشعب الذي خرجت منه الملائكة ، لا أشك ولا أتمارى ، فلما نزلت الملائكة ورآها إبليس وأوحى الله إليهم : إني معكم فثبتوا الذين آمنوا ، وتثبيتهم أن الملائكة عليهم السلام تأتي الرجل في صــورة الرجل يعرفه فيقول : أبشروا فإنهم ليسوا بشيء والله معكم كروا عليهم ، فلما رأى إبليس الملائكة نكص على عقبيه وقال : إني بريء منكم وهو في صورة ســراقة ، وأقبــل أبو جهل يحض أصحابــه ويقول : لا يهولنكم خذلان سراقة إياكم فإنــه كان على موعد من محمد صلى الله عليه وسلم وأصحابه ، ثم قال : واللات والعزى لا نرجع حتى نقرن محمداً وأصحابه في الحبال ، فلا تقتلوهم وخــذوهم أخــذا . (١)

قوله تعالى ((يا أيها الذين آمنوا إذا لقيتم الذين كفروا زحــفا فـلا تولوهم الأدبار ...)) (آية : ١٥) :

(٣٥٦) قــال السيوطي :

أخرج البخاري في تاريخه والنسائي وابن أبي حاتم وابن مردويه عن نافع - رضي الله عنه - أنه سأل ابن عمر - رضي الله عنهما - قال : إنــا قوم لا نثبت عند قتال عدونا ولا ندري من الفئة أمامنا أو عسكرنا ؟ فقال لي : الفئة رسول الله صلى الله عليه وسلم . فقلت : إن الله تعالى يقول ((إذا لقيتم الذين كفروا زحفا فلا تولوهم الأدبار)) قال : إنما أنزلت هذه الآية في أهل بدر لا قبلها ولا بعدها . (٢)

---

(١) الدر ٤ / ٣٤ .

أخرجــه الطبري في تفســيره (٧ / ١٧٤ ـ ١٧٥) رقم ٧٧٤٧ و ٧٧٤٨ ـ مختصرا ، والبيهقي في الدلائل (٣ / ٥٢ ، ٥٣) ـ نحوه ـ كلاهما مـن طريق ابن إسحاق ، قال : حدثني عبدالله بن أبي بكر عن بعض بنــي ســاعدة . وفيه عدم التصريح باسم الراوي عن الصحابي .

(٢) الدر ٤ / ٣٦ .

أخرجــه البخاري في تاريخه (٣ / ١٨٨) رقم ٦٣٧ ، والنسائي فــي تفسيره (١ / ٥١٧) رقم ٢٢٠ ، وابن أبي حاتم في تفسير ســـورة الأنفــال ـ مثله (٢٥٣ ـ ٢٥٤) رقم ١٦٤ ـ كلاهما من طريـــق حسان بن عبدالله المصري عن خلاد بن سليمان الحضرمي عن نافع عن ابن عمر .

(٣٥٧) قال السيوطي :

وأخرج أبو الشيخ وابن مردويه عن ابن عباس -رضي الله عنهما- في الآية قال : نزلت في أهل بدر خاصة ، ما كان لهم أن يهزموا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ويتركوه . (١)

قوله تعالى ((ومن يولهم يومئذ دبره...)) (آية : ١٦)

(٣٥٨) قال الحافظ ابن كثير :

وفي سنن أبي داود والنسائي ومستدرك الحاكم وتفسير ابن جرير وابن مردويه من حديث داود بن أبي هند عن أبي نضرة ، عن أبي سعيد أنه قال في هذه الآية ((ومن يولهم يومئذ دبره)) إنما أنزلت في أهل بدر .(٢)

قوله تعالى ((...إلا متحرفا لقتال أو متحيزا إلى فئة ...))(آية :١٦)

(٣٥٩) قال السيوطي :

وأخرج سعيد بن منصور وابن سعد وابن أبي شيبة وأحمد وعبد ابن حميد والبخاري في الأدب المفرد ، واللفظ له وأبو داود والترمذي وحسنه وابن ماجه وابن المنذر وابن أبي حاتم والنحاس وأبو الشيخ وابن مردويه والبيهقي في شعب الإيمان عن ابن عمر -رضي الله عنهما- قال : كنا

---

(١) الدر ٤ / ٣٦ .

له شاهد سبق .

(٢) تفسير ابن كثير ٣ / ٥٧٠ .

انظر سنن أبي داود - كتاب الجهاد - باب في التولي يوم الزحف ٣ / ١٠٧ رقم ٢٦٤٨ ، وتفسير النسائي (١ / ٥٢١ - ٥٢٢) رقم ٢٢٣ ، ٢٢٤ ومستدرك الحاكم (٢ / ٣٢٧) وتفسير الطبري (١٣/ ٤٣٧) رقم ١٥٧٩٩ ، ١٥٨٠٠ ، ١٥٨٠١ ، ١٥٨٠٢ .

وأخرجه النحاس في الناسخ والمنسوخ (٢ / ٣٧٧) رقم ٥٣٠ ، وابن أبي حاتم في تفسير سورة الأنفال (ص ٢٤٤) رقم ١٤٧ مثله .

قال الحاكم : هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه ، ووافقه الذهبي .

وصححه الألباني في صحيح سنن أبي داود (٢ / ٥٠٢) رقم ٢٤٠٦ .

ذكره السيوطي في الدر (٤ / ٣٦) ونسبه إلى عبد بن حميد وأبي داود والنسائي وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والنحاس في ناسخه وأبي الشيخ وابن مردويه والحاكم .

في غـزاة ، فحاص (١) الناس حيصة،قلنا : كيف نلقى النبي صلى اللـه عليه وسلم وقد فررنا من الزحف وبؤنا بالغضب؟ فأتينا النبي صلى الله عليه وسلم قبل صلاة الفجر ، فخرج فقال:(من القوم ...؟ فقلنا : نحن الفرارون . فقال : لا،بل أنتم العكارون (٢) . فقبلنا يده فقال : أنا فئتكم وأنا فئة المسلمين ، ثم قرأ((إلا متحرفا لقتال أو متحيزا إلى فئة)) (٣)

(٣٦٠) قال السيوطي :

وأخرج ابن مردويه عن أمامة -رضي الله عنها- مولاة النبي صلى الله عليه وسلم قالت : كنت أوضئ النبي صلى الله عليه وسلم، أفرغ على يديه ، إذ دخل عليه رجل فقال : يا رسول الله ، أريد اللحوق بأهلي فأوصني بوصية أحفظها عنك . قال : لا تفر يوم الزحف، فإنه من فر يوم الزحف فقد باء بغضب من الله ومأواه جهنم وبئس المصير .(٤)

---

(١) أي جالوا جالة يطلبون الفرار . (النهاية ١ / ٤٦٨) .

(٢) أي الكرارون إلى الحرب والعطافون نحوها ، يقال للرجل يولي عن الحرب ثم يكر راجعا إليها : عكر واعتكر . (النهاية ٣/٢٨٣) .

(٣) الدر ٤ / ٣٨ .

أخرجه سعيد بن منصور في سننه (٢ / ٢٠٩ ـ ٢١٠) رقم ٢٥٣٩ ، وابن أبي شيبة في المصنف (١٢ / ٥٣٥ ـ ٥٣٦) رقم ١٥٥٣٣، وأحمد في المسند (٧ / ٢٠٣ ـ ٢٠٤) رقم ٥٣٨٤ ، والبخاري في الأدب المفرد (ص ٣٣٨) رقم ٩٧٢ ، وأبو داود في سننه ـ كتاب الجهاد ـ باب في التولي يوم الزحف ـ ٣ / ٤٦ رقم ٢٦٤٧ ، وابن ماجه في سننه ـ كتاب الأدب ـ باب الرجل يقبل يد الرجل ـ ٢ / ١٢٢١ رقم ١٦ ، والترمذي في سننه ـ كتاب الجهاد ـ باب ما جاء في الفرار من الزحف ـ ٤ / ١٨٦ ـ ١٨٧ رقم ١٧١٦ ، وابن أبي حاتم في تفسير سورة الأنفال (ص ٢٥١ ـ ٢٥٢) رقم ١٦٣ ، والنحاس في الناسخ والمنسوخ (٢ / ٣٧٨ ـ ٣٧٩) رقم ٥٣٢ ـ كلهم من طريق يزيد ابن أبي زياد عن عبدالرحمن بن أبي ليلى عن ابن عمر ـ نحوه .

قال الترمذي : هذا حديث حسن ، . وصحح الأستاذ أحمد شاكر إسناده. ولكن ضعفه الألباني في ضعيف سنن الترمذي (ص ١٩٧) رقم ٢٩٠ .

(٤) الدر ٤ / ٣٨ .

لم أجد من ذكره إلا السيوطي في الدر .

وقد ثبت في الصحيح أن التولي يوم الزحف من الكبائر التي تترتب عليها العقوبة من الله .

قوله تعالى ((وما رميت إذ رميت ولكن الله رمى)) (آية : ١٧)

(٣٦١) قـال الزيلعي :

وروى الطبري وابن مردويه عن أبي صالح به في تفسيره (١):

حدثني المثنى ، حدثنا أبو صالح ، حدثنا معاوية بن صالح عن علـي ابن أبي طلحة عن ابن عباس قال : رفع رسول الله صلى الله عليه وسلم يده يوم بدر فقال : يا رب إن تهلك هذه العصابة فلن تعبد فـي هذه الأرض أبـدا . فأمره جبريل عليه السلام فأخذ قبضة من التـراب فرمى به في وجـوههم . فما من المشركين أحـد إلا أصاب عينيه ومنخريه وفمه تراب من تلك القبضة ، فولوا مدبرين . (٢)

(٣٦٢) قـال السيوطي :

وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم والطبراني وابن مردويه عـن حكيم بن حزام - رضي الله عنه - قال : لما كان يوم بدر سمعنا صوتـا وقع من السماء إلى الأرض كأنه صوت حصاة وقعت في طست ، ورمـى رسول الله صلى الله عليه وسلم بتلك الحصباء وقال : شاهت الوجـوه ، فانهزمنا ، فذلك قول الله تعالى ((وما رميت إذ رميت ولكن الله رمى)) الآيـة . (٣)

---

(١) الضمير يعود إلى الطبري ، والله أعلم .

(٢) تخريج الزيلعي على الكشاف ل ٢٣١ - ٢٣٢ .

انظر تفسير الطبري (١٣ / ٤٤٥) رقـم ١٥٨٢٧ .

إسناده صحيح ، تقدم برقم (١٨) .

(٣) الدر ٤ / ٤٠ .

أخرجـه الطبري في تفسيره (١٣ / ٤٤٣) رقم ١٥٨٢٢ ، وابن أبي حاتم في تفسير سـورة الأنفال (ص ٢٦٠ - ٢٦١) رقم ١٧٣ ، والطبراني - مختصرا - (المعجم الكبير ٣ / ٢٠٣) رقم ٣١٢٧ و ٣١٢٨ - كلهم من طريق موسى بن يعقوب عن يزيد بن عبدالله عن أبي بكـر ابن سليمان عن حكيم بن حزام - نحوه .

قـال الحافظ ابن كثير في تفسيره (٣ / ٥٧١) بعد أن نقل روايـة الطبري : غريب من هذا الوجـه .

ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٦ / ٨٤) وقال : رواه الطبراني في الكبير والأوسط ، وإسـناده حسـن .

قال الأستاذ محمود شاكر عن إسناد الطبري : وهذا خبر ضعيف الإسناد لضعف عبدالعزيز ابن عمران - وهو الراوي قبل موسى بن يعقوب .
قلت : عبدالعزيز له متابعة عند الطبراني .

(٣٦٣) قال السيوطي :

وأخرج أبو الشيخ وابن مردويه عن جابر - رضي الله عنه - قال : سمعت صوت حصيات وقعن من السماء يوم بدر كأنهن وقعن في طست ، فلما اصطف الناس أخذهن رسول الله صلى الله عليه وسلم فرمى بهن في وجوه المشركين فانهزموا ، فذلك قوله ((وما رميت إذ رميت)) قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلي - رضي الله عنه - (ناولني قبضة من حصباء . فناوله فرمى بها في وجوه القوم ، فما بقي أحد من القوم إلا امتلأت عيناه من الحصباء ، فنزلت هذه الآية ((وما رميت إذ رميت)) . (١)

قوله تعالى ((إن تستفتحوا فقد جاءكم الفتح ...)) (آية : ١٩)

(٣٦٤) قال السيوطي :

وأخرج ابن أبي شيبة وأحمد وعبد بن حميد والنسائي وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ وابن مردويه وابن منده والحاكم وصححه والبيهقي في الدلائل عن ابن شهاب عن عبدالله بن ثعلبة بن صعير أن أبا جهل قال حين التقى القوم : اللهم أقطعنا للرحم وأتانا بما لا نعرف فأحنه (٢) الغداة ، فكان ذلك استفتاحا منه . فنزلت ((إن تستفتحوا فقد جاءكم الفتح)) الآية . (٣)

---

(١) الدر ٤ / ٤٠ .

ذكر الهيثمي في مجمع الزوائد (٦ / ٨٤) الجزء الثاني من الأثر عن ابن عباس - نحوه . وقال : رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح . وانظر تخريج الأثر رقم (٣٦١) و(٣٦٢) .

(٢) أي فأهلكه من الحين وهو الهلاك . (انظر اللسان ١٣ / ١٣٦) .

(٣) الدر ٤ / ٤٢ .

أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (١٤ / ٣٥٩ - ٣٦١) رقم ١٨٥٢١ ، وأحمد في المسند (٥ / ٤٣١) ، والنسائي في تفسيره (١ / ٥١٨) رقم ٢٢١ ، والطبري في تفسيره (١٣ / ٤٥٢ - ٤٥٤) رقم ١٥٨٣٩ ، ١٥٨٤٦ ، ١٥٨٤٧ ، وابن أبي حاتم في تفسير سورة الأنفال (ص ٢٧٠ - ٢٧١) رقم ١٨٣ ، والحاكم في المستدرك (٢ / ٣٢٨) ، والبيهقي في الدلائل (٣ / ٧٤) - كلهم من طريق الزهري عن عبدالله بن ثعلبة ابن صعير - نحوه .

قال الحاكم : هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه ، ووافقه الذهبي .

قوله تعالى ((إن شر الدواب عند الله الصم البكم الذين لا يعقلون)) (آية : ٢٢)

(٣٦٥) قال السيوطي :

وأخرج الفريابي وابن أبي شيبة وعبد بن حميد والبخاري وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس - رضي الله عنهما - في قوله ((إن شر الدواب عند الله)) هم نفر من قريش . من بني عبدالدر .(١)

قوله تعالى ((يا أيها الذين آمنوا استجيبوا لله وللرسول إذا دعاكم لما يحييكم ...)) (آية : ٢٤)

(٣٦٦) قال الزيلعي :

الحديث الحادي عشر ، روى أبو هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم مر على باب أبي بن كعب ، فناداه وهو في الصلاة ، فعجل في صلاته ، ثم جاء فقال : ما منعك عن إجابتي ؟ قال : كنت أصلي . قال : ألم تخبر فيما أوحي إلي ((استجيبوا لله وللرسول إذا دعاكم)) قال : لا جرم لا تدعوني إلا اجبتك .

قلت : رواه الترمذي والنسائي وليس فيه : لا جرم لا تدعوني إلا اجبتك ، لكن رواه ابن مردويه في تفسيره بسند الترمذي ومتنه وزاد في آخره ، قال : إني لا جرم يا رسول الله ، لا تدعوني إلا اجبتك وإن كنت أصلي . (٢)

---

(١) الدر ٤ / ٤٣ .
أخرجه البخاري في صحيحه بسنده عن ابن عباس بدون لفظ " قريش" . (فتح الباري - كتاب التفسير - باب ((إن شر الدواب عند الله الصم البكم الذين لا يعقلون)) - ٨ / ١٥٨ ، رقم ٤٦٤٦) .

(٢) تخريج الزيلعي على الكشاف ل ٣٣٢ .
أخرجه أحمد في المسند (٢ / ٤١٢ - ٤١٣) من طريق عبدالرحمن ابن إبراهيم عن العلاء بن عبدالرحمن عن أبيه عن أبي هريرة - نحوه .
وأخرجه الترمذي في سننه - كتاب فضائل القرآن - باب ما جاء في فضل فاتحة الكتاب - ٥ / ١٤٣ - ١٤٤ ، رقم ٢٨٧٥ ، قال : حدثنا

=== قتيبة ، حدثنا عبدالعزيز بن محمد عن العلاء به . وأخرجه في كتاب تفسير القرآن - باب ومن سورة الحجر - ٥ / ٢٧٧ - ٢٧٨ رقم ٣١٢٥ ، قال : حدثنا الحسين بن حريث ، حدثنا الفضل بن موسى عن عبدالحميد بن جعفر عن العلاء به - مختصرا .

وأخرجه النسائي في تفسيره (١ / ٥٢٣ - ٥٢٤) رقم ٢٢٥ ، والطبري في تفسيره (١٣ / ٤٦٦) رقم ١٥٨٧٤، من طريق روح بن القاسم عن العلاء به - نحوه .

وأخرجه الطبري (١٣ / ٤٦٧) رقم ١٥٨٧٥، من طريق محمد بن جعفر عن العلاء به - نحوه .

وهذا الحديث أخرجه أبو يعلى في مسنده (١١ / ٣٦٧ - ٣٦٨) رقم ٦٤٨٢ ، وابن خزيمة في صحيحه (١ / ٢٥٢) رقم ٥٠٠ ، وعبدالله ابن أحمد في زوائد المسند (٥ / ١١٤) وابن حبان في صحيحه (الإحسان ٣ / ٥٣) رقم ٧٧٥ ، والحاكم في المستدرك (١ / ٥٥٧) كلهم من طرق عن العلاء بن عبدالرحمن - به بدون ذكر قصة صلاة أبي .

قال الترمذي : حديث عبدالعزيز بن محمد أطول وأتم ، وهذا أصح من حديث عبدالحميد بن جعفر ، هكذا روى غير واحد عن العلاء ابن عبدالرحمن .

وقال عن حديث عبدالعزيز بن محمد : هذا حديث حسن صحيح .

وقال الحاكم : هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه ، ووافقه الذهبي .

وصححه الألباني في صحيح سنن الترمذي (٣ / ٣) رقم ٢٣٠٧ .

وقد أخرج البخاري في صحيحه بسنده عن أبي سعيد بن المعلى - نحو قصة أبي بن كعب . (انظر فتح الباري - كتاب التفسير - باب ما جاء في فاتحة الكتاب - ٨ / ٦ رقم ٤٤٧٤)

قوله تعالى ((... واعلموا أن الله يحول بين المرء وقلبه ..))(آية :٢٤)

(٣٦٧) قـال الحافظ ابن حجر :

وورد في تفسير الآية ما أخرجه ابن مردويه بسند ضعيف عن ابن عباس مرفوعا : (يحول بين المؤمن وبين الكفر ، ويحول بين الكافر وبين الهدى) .(١)

قوله تعالى ((واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة)) (آية : ٢٥)

(٣٦٨) قـال الحافظ الضياء المقدسي :

وأخبرنا محمد بن محمد بن أبي القاسم بن أبي شكر التميمي - بأصبهان - أن أبا الحسين محمد بن رجاء بن إبراهيم بن عمر بن الحسن ابن يونس أخبرهم - قراءة عليه - أنا أحمد بن عبدالرحمن الذكواني ، أنا أبو بكر أحمد بن موسى بن مردويه ، نا محمد بن علي بن دحيم ، نا أحمد ابن حازم - قال : أنا عثمان بن محمد ، قثنا يونس بن محمد ، قثنا جرير ابن حازم قال : سمعت الحسن قال : قال الزبير بن العوام : نزلت هذه الآية ونحن متوافرون مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ((واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة)) فجعلنا نقول : ما هذه الفتنة ؟ ما هؤلاء القوم ؟ ولا نشعر أنها وقعت حيث وقعت .(٢)

---

(١) فتح الباري ١١ / ٥٢٢ .

ذكره الحافظ ابن كثير في تفسيره (٣ / ٥٧٥) حيث قال : ...رواه الحاكم في مستدركه موقوفا ، وقال : صحيح ولم يخرجاه . ورواه ابن مردويه من وجه آخر مرفوعا ، ولا يصح لضعف إسناده ، والموقوف أصح ... اهـ .

الحديث صححه الحاكم في المستدرك (٢ / ٣٢٨) ووافقه الذهبي .

ذكره السيوطي في الدر (٤ / ٤٥) مرفوعا ، ونسبه إلى ابن مردويه .

(٢) المختارة ٣ / ٦٧ رقم ٨٣٣ .

أخرجه أحمد في المسند (٣ / ٢٣) رقم ١٤٣٨ ، والنسائي في تفسيره (١ / ٥٢٥) رقم ٢٢٦ - كلاهما ، عن جرير بن حازم به نحوه .

وأشار إليه الهيثمي في مجمع الزوائد (٧ / ٢٧) وصححه الأستاذ أحمد شاكر إسناده .

انظر تخريج الأثر الآتي ...

(٣٦٩) قال السيوطي :

وأخرج أحمد والبزار وابن المنذر وابن مردويه وابن عساكر عن مطرف قال: قلنا للزبير : يا أبا عبدالله ، ضيعتم الخليفة حتى قتل ثم جئتم تطلبون دمه ؟ فقال الزبير -رضي الله عنه- : إنا قرأنا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبي بكر وعمر وعثمان -رضي الله عنهم- ((واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة)) ولم نكن نحسب أنا أهلها حتى وقعت فينا حيث وقعت . (١)

(٣٧٠) قال السيوطي :

وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد ونعيم بن حماد في الفتن وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ وابن مردويه عن الزبير -رضي الله عنه- قال : لقد قرأنا زمانا وما نرى أنا من أهلها ، فإذا نحن المعنيون بها ((واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة)) . (٢)

---

(١) الدر ٤ / ٤٦ .

أخرجه أحمد في المسند (٣ / ٩) رقم ١٤١٤، والبزار (كشف الأستار ٤ / ٩١) رقم ٣٢٦٦ ، والضياء في المختارة (٣ / ٦٦) رقم ٨٧٢- كلهم من طريق شداد بن سعيد عن غيلان بن جرير عن مطرف - مع اختلاف يسير في لفظه .

ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٧ / ٢٧) وقال : رواه أحمد بإسنادين ، رجال أحدهما رجال الصحيح . وذكره في موطن آخر (٧ / ٢٢٤) وقال : رواه البزار ، وفيه حجاج بن نصير ، ذكره ابن حبان في الثقات ، وقال : يخطئ ويهم ، ووثقه ابن معين في رواية وضعفه جماعة ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

قلت : الحجاج ضعيف ولكن تابعه أبو سعيد مولى بني هاشم عند رواية أحمد .

صحح الأستاذ أحمد شاكر إسناده .

(٢) الدر ٤ / ٤٦ .

أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (١١ / ١١٥) رقم ١٠٦٧١ ، قال : حدثنا عفان ، قال : حدثنا وهيب ، قال : حدثنا داود عن الحسن عن الزبير بن العوام في هذه الآية ((واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم)) قال : لقد نزلت ولا ندري من يخلف لها ، قال : فقال بعضهم : يا أبا عبدالله ، فلم جئت إلى البصرة ؟ قال : ويحك ، إنا نبصر ولكنا لا نصبر .

وأخرجه الطبري في تفسيره (١٣ / ٤٧٤) رقم ١٥٩٠٦ وابن أبي حاتم في تفسير سورة الأنفال (ص ٢٩٩ - ٣٠٠) رقم ٢٣٦ - كلاهما من =

قوله تعالى ((يا أيها الذين آمنوا لا تخونوا الله والرسول وتخونوا أماناتكم وأنتم تعلمون)) (آية : ٢٧)

(٣٧١) قال السيوطي :

وأخرج ابن مردويه عن عكرمة -رضي الله عنه- قال : لما كان شأن بني قريظة ، بعث إليهم النبي صلى الله عليه وسلم عليا -رضي الله عنه- فيمن كان عنده من الناس ، انتهى إليهم وقعوا في رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وجاء جبريل عليه السلام إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم على فرس أبلق (١) ، فقالت عائشة -رضي الله عنها- : فلكأني أنظر إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم مسح الغبار عن وجه جبريل عليه السلام ، فقلت : هذا دحية يا رسول الله ، قال : هذا جبريل . فقال : يا رسول الله ، ما يمنعك من بني قريظة أن تأتيهم؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : فكيف لي بحصنهم ؟ فقال جبريل عليه السلام : إني أدخل فرسي هذا عليهم ، فركب رسول الله صلى الله عليه وسلم فرسا معرورا (٢) ، فلما رآه علي -رضي الله عنه- قال : يا رسول الله لا عليك أن لا تأتيهم فإنهم يشتمونك . فقال : كلا إنها ستكون تحية ، فأتاهم النبي صلى الله عليه وسلم فقال : يا إخوة القردة والخنازير . فقالوا : يا أبا القاسم ما كنت فحاشا ...؟ فقالوا : لا ننزل على حكم محمد صلى الله عليه وسلم ولكننا ننزل على حكم سعد ابن معاذ ، فنزلوا فحكم فيهم : أن تقتل مقاتلهم ، وتسبى ذراريهم . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : بذلك طرقني الملك سحرا ، فنزل

=== طريق قبيصة عن سفيان عن الصلت بن دينار عن عقبة بن صهبان عن الزبير - نحوه .

قال الأستاذ محمود شاكر : الصلت بن دينار الأزدي متروك ، لا يحتج بحديثه . وهو كما قال ، وأيضا إنه ناصبي كما في التقريب رقم ٢٩٤٧ . انظر تخريج الأثر رقم (٣٦٩)

(١) بلق الدابة والبلق سواد وبياض (اللسان ١٠ / ٢٥).

(٢) أي لا سرج عليه ولا غيره . النهاية (٣ / ٢٢٥) .

فيهم ((يا أيها الذين آمنوا لا تخونوا الله والرسول وتخونوا أماناتكم وأنتم تعلمون)) نزلت في أبي لبابة -رضي الله عنه-، أشار إلى بني قريظة حين قالوا : ننزل على حكم سعد بن معاذ -رضي الله عنه-، لا تفعلوا فإنه الذبح وأشار بيده إلى حلقه . (١)

قوله تعالى ((وإذ يمكر بك الذين كفروا ليثبتوك أو يقتلوك أو يخرجوك ويمكرون ويمكر الله والله خير الماكرين ()) (آية : ٣٠)

(٣٧٢) قال الإمام الحافظ أبو القاسم الأصبهاني :

وأخبرنا أحمد بن عبدالرحمن ، قال : أخبرنا أحمد بن موسى ، قال : حدثنا محمد بن أحمد بن محمد بن علي ، قال : حدثنا محمد بن أيوب ، قال : أخبرنا حفص بن عمر ، قال : حدثنا عبدالرزاق ، قال : أخبرنا معمر ، قال : أخبرني عثمان الجزري أن مقسما مولى ابن عباس أخبره عن ابن عباس رضي الله عنه في قوله ((وإذ يمكر بك الذين كفروا ليثبتوك)) قال : تشاورت قريش في ملأ مكة ، فقال بعضهم : إذا أصبح فاثبتوه بالوثاق (٢) - يريدون النبي صلى الله عليه وسلم . وقال بعضهم : بل اقتلوه ، وقال بعضهم : بل أخرجوه ، فاطلع الله نبيه صلى الله عليه وسلم على ذلك ، فبات علي -رضي الله عنه- على فراش النبي صلى الله عليه وسلم تلك الليلة ، وخرج النبي صلى الله عليه وسلم حتى لحق بالغار ، وبات المشركون يحرسون عليا يحسبون

---

(١) الدر ٤ / ٤٩ .
كون الآية نزلت في أبي لبابة ، ذكره الطبري في تفسيره (١٣ /٤٨١-٤٨٢) رقم ١٥٩٢٣ ، قال : حدثنا القاسم ، قال : حدثنا الحسين ، قال : حدثني أبو سفيان عن معمر عن الزهري ، قوله ((لا تخونوا الله والرسول وتخونوا أماناتكم)) قال : نزلت في أبي لبابة ...
وذكره أيضا رقم ١٥٩٢٤ ، قال : حدثني المثنى ، قال : حدثنا إسحاق ، قال : حدثنا عبد الله بن الزبير عن ابن عيينة ، قال : حدثنا إسماعيل بن أبي خالد ، قال : سمعت عبدالله بن أبي قتادة يقول ، فذكره .
وذكره ابن هشام في سيرته (٢ / ٢٣٧) والواحدي في أسباب النزول (ص ٢٣١ - ٢٣٢) .

(٢) حبل أو قيد يشد به الأسير والدابة . (النهاية ٥ / ١٥١).

أنه نبي الله صلى الله عليه وسلم . فلما أصبحوا ثاروا إليه ، فلما رأوا عليا رد الله مكرهم فقالوا : أين صاحبك ؟ قال : لا أدري ، قال : فاقتصوا أثره . فلما بلغوا الجبل اختلط عليهم فصعدوا في الجبل ، فمروا بالغار فرأوا على بابه نسج العنكبوت ، فقالوا : لو دخل ههنا لم يكن نسج العنكبوت ، فمكث فيه ثلاثا . (١)

(٣٧٣) قال السيوطي :

وأخرج ابن مردويه عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال : سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن الأيام ، سئل عن يوم السبت ، فقال : يوم مكر وخديعة ، قالوا وكيف ذاك يا رسول الله ؟ قال : فيه مكرت قريش في دار الندوة إذ قال الله ((وإذ يمكر بك الذين كفروا ليثبتوك أو يقتلوك أو يخرجوك ويمكرون ويمكر الله والله خير الماكرين)) . (٢)

---

(١) دلائل النبوة (٢ / ٥٧٣ ـ ٥٧٤) رقم ٦٦

أخرجه عبدالرزاق في تفسيره (١ / ٢٥٨) عن معمر عن قتادة، وعن عثمان الجزري عن مقسم عن ابن عباس .

وأخرجه أحمد في المسند (٥ / ٨٧) رقم ٣٢٥١ ، والطبراني في الكبير (١١ / ٤٠٧) رقم ١٢١٥٥ ـ من طريق عبدالرزاق عن معمر عن عثمان ـ به .

وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٧ / ٢٧) وقال : رواه أحمد والطبراني ، وفيه عثمان بن عمرو الجزري ، وثقه ابن حبان وضعفه غيره ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

قال الأستاذ أحمد شاكر : في إسناده نظر ـ من أجل عثمان الجزري .

وهذا الأثر ذكره السيوطي في الدر (٤/٥٠ ـ ٥١) ، ونسبه إلى عبدالرزاق وأحمد وعبد بن حميد وابن المنذر والطبراني وأبي الشيخ وابن مردويه وأبي نعيم في الدلائل والخطيب .

(٢) الدر ٤ / ٥٢ .

لم أجد من ذكره إلا السيوطي في الدر .

قوله تعالى ((وإذا تتلى عليهم آياتنا قالوا قد سمعنا لو نشاء لقلنا مثل هذا إن هذا إلا أساطير الأولين)) (آية : ٣١)

(٣٧٤) قال السيوطي :

وأخرج ابن جرير وابن مردويه عن سعيد بن جبير - رضي الله عنه - قال : قتل النبي صلى الله عليه وسلم يوم بدر صبرا ، عقبة بن أبي معيط، والنضر بن الحارث ، وكان المقداد أسر النضر ، فلما أمر بقتله، قال المقداد : يا رسول الله ، أسيري ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إنه كان يقول في كتاب الله ما يقول ، وفيه أنزلت هذه الآية ((وإذا تتلى عليهم آياتنا قالوا قد سمعنا لو نشاء لقلنا مثل هذا إن هذا إلا أساطير الأولين)) .(١)

قوله تعالى ((وإذ قالوا اللهم إن كان هذا هو الحق من عندك فأمطر علينا حجارة من السماء أو ائتنا بعذاب أليم . وما كان الله ليعذبهم وأنت فيهم وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون)) (آية : ٣٢ _ ٣٣)

(٣٧٥) قال السيوطي :

أخرج البخاري وابن أبي حاتم وأبو الشيخ وابن مردويه والبيهقي في الدلائل عن أنس بن مالك - رضي الله عنه - قال : قال أبو جهل بن هشام ((اللهم إن كان هذا هو الحق من عندك فأمطر علينا حجارة من السماء أو ائتنا بعذاب أليم)) فنزلت ((وما كان الله ليعذبهم وأنت فيهم وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون)) .(٢)

---

(١) الدر ٤ / ٥٤ .

أخرجه الطبري في تفسيره (١٣ / ٥٠٤) رقم ١٥٩٧٩ ، من طريق شعبة عن أبي بشر عن سعيد بن جبير بزيادة " وطعيمة بن عدي" وزيادة في آخره .

وهو خبر مرسل .

(٢) الدر ٤ / ٥٥ .

أخرجه البخاري في صحيحه بسنده عن أنس بن مالك - بزيادة . (فتح الباري - كتاب التفسير - باب ((وإذ قالوا اللهم إن كان هذا هو الحق ...)) الآية ٨ / ١٥٨ رقم ٤٦٤٨ ، ٤٦٤٩) .

(٣٧٦) قال الحافظ ابن كثير :

وقال ابن مردويه : حدثنا محمد بن إبراهيم ، حدثنا الحسن بن أحمد بن الليث ، حدثنا أبو غسان ، حدثنا أبو تميلة ، حدثنا الحسين عن ابن بريدة عن أبيه قال : رأيت عمرو بن العاص واقفا يوم أحد على فرس ، وهو يقول : ((اللهم إن كان ما يقول محمد حقا فاخسف بي وبفرسي .(١)

(٣٧٧) قال السيوطي :

وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ وابن مردويه والبيهقي في سننه عن ابن عباس -رضي الله عنهما- قال : كان المشركون يطوفون بالبيت ويقولون : لبيك لا شريك لك لبيك ، فيقول النبي صلى الله عليه وسلم : قد ، قد(٢) ، ويقولون : لا شريك لك إلا شريك هو لك تملكه وما ملك ، ويقولون : غفرانك غفرانك ، فأنزل الله تعالى ((وما كان الله ليعذبهم وأنت فيهم ...)) الآية ، فقال ابن عباس -رضي الله عنه- : كان فيهم أمانان : النبي صلى الله عليه وسلم والاستغفار ، فذهب النبي صلى الله عليه وسلم وبقي الإستغفار ((وما لهم أن لا يعذبهم الله)) قال : هو عذاب الآخرة ، وذلك عذاب الدنيا . (٣)

---

(١) تفسير ابن كثير ٣ / ٥٨٩ .
ذكره السيوطي في الدر (٤ / ٥٥) ونسبه إلى ابن مردويه .

(٢) أي حسبي حسبي .(النهاية ٤ / ١٩).

(٣) الدر ٤ / ٥٥ .
أخرجه الطبري في تفسيره (١٣ / ٥١١ - ٥١٢) رقم ١١٦٠٠ ، وابن أبي حاتم في تفسير سورة الأنفال (ص ٣٤٣) رقم ٣١٤ - كلاهما من طريق أبي حذيفة عن عكرمة بن عمار عن أبي زميل عن ابن عباس - نحوه . وعند ابن أبي حاتم بدون قوله ((وما لهم أن لا يعذبهم الله ... الآية إلخ .

وجزء من هذا الحديث له شاهد في صحيح مسلم ، إلى قوله : تملكه وما ملك .(انظر صحيح مسلم - كتاب الحج - باب التلبية وصفتها ووقتها ، ٢ / ٨٤٣ رقم ١١٨٥) .

(٣٧٨) قال السيوطي :

وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ وابن مردويه عن ابن عباس -رضي الله عنهما- قال : إن الله جعل في هذه الأمة أمانين ، لا يزالون معصومين من قوارع العذاب ما داما بين أظهرهم ، فأمان قبضه الله تعالى إليه ، وأمان بقي فيكم ، قوله ((وما كان الله ليعذبهم ...)) الآية .(١)

(٣٧٩) قال السيوطي :

وأخرج ابن جرير وأبو الشيخ والطبراني وابن مردويه والحاكم وابن عساكر عن أبي موسى -رضي الله عنه قال : إنه قد كان فيكم أمانان ، مضى أحدهما ، وبقي الآخر ((وما كان الله ليعذبهم وأنت فيهم وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون)) فأما رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقد مضى لسبيله ، وأما الاستغفار فهو كائن إلى يوم القيامة . (٢)

---

(١) الدر ٤ / ٥٧ .

أخرجه ابن أبي حاتم في تفسير سورة الأنفال (ص ٣٤٩) رقم ٣٢٥ ، من طريق عبدالغفار بن داود عن النضر بن عربي عن ابن عباس - مثله ، بزيادة لفظ " مجارين "بعد " معصومين " .

قال الحافظ ابن كثير في تفسيره (٣ / ٥٩٠) ، بعد أن ذكر رواية ابن أبي حاتم : وروى ابن مردويه وابن جرير عن أبي موسى الأشعري نحوا من هذا ، وكذا روى عن قتادة وأبي العلاء النحوي المقرئ .

هذا الخبر رواه ابن مردويه عن أبي موسى الأشعري في الرواية التالية .

(٢) الدر ٤ / ٥٧ .

أخرجه الطبري في تفسيره (١٣ / ٥١٣) رقم ١٦٠٠٣ ، قال : حدثنا الحسن بن الصباح البزار ..... قال حدثنا أبو بردة عن أبي موسى - نحوه .
(في السند سقط بعض الرواة) .

وأخرجه الترمذي في سننه - كتاب تفسير القرآن - باب ومن سورة الأنفال - ٥ / ٢٥٢ رقم ٣٠٨٢ ، من طريق إسماعيل ابن إبراهيم بن مهاجر عن عباد بن يوسف عن أبي بردة عن أبي موسى مرفوعا . ولفظه : قال رسول الله صلى الله عليه

(٣٨٠) قال السيوطي :

وأخرج أبو داود والنسائي وابن ماجه وابن مردويه عن ابن عباس -رضي الله عنهما- عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : من أكثر من الاستغفار ، جعل الله له من كل هم فرجا ومن كل ضيق مخرجا ، ورزقه من حيث لا يحتسب .(١)

= وسلم : أنزل الله علي أمانين لأمتي ((وما كان الله ليعذبهم وأنت فيهم ....)) الآية . إذا مضيت تركت فيهم الاستغفار إلى يوم القيامة .

ثم قال الترمذي : هذا حديث غريب ، وإسماعيل بن مهاجر يضعف في الحديث .

ضعف الألباني إسناده في ضعيف سنن الترمذي (ص ٣٧٨) رقم ٥٩٧ .

قال الحافظ ابن كثير بعد أن ذكر رواية الترمذي : ويشهد لهذا ما رواه الإمام أحمد في مسنده ، والحاكم في مستدركه من حديث أبي سعيد الخدري أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : إن الشيطان قال : وعزتك يا رب ، لا أبرح أغوي عبادك ما دامت أرواحهم في أجسادهم ، فقال الرب : وعزتي وجلالي ، لا أزال أغفر لهم ما استغفروني . ثم قال الحاكم : صحيح الإسناد ولم يخرجاه ، ووافقه الذهبي . (تفسير ابن كثير ٣ / ٥٩٠ - بتصرف ، وانظر المسند ٣ / ٢٩ ، ٤١ ، ٧٦ ، والمستدرك ٤ / ٢٦١) .

(١) الدر ٤ / ٥٨ .

أخرجه أحمد في المسند (٤ / ٥٥ - ٥٦) رقم ٢٢٣٤ ، وأبو داود في سننه - كتاب الصلاة - باب في الاستغفار - ٢ / ٨٥ رقم ١٥١٨ ، وابن ماجه في سننه - كتاب الأدب - باب الاستغفار - ٢ / ١٢٥٤ - ١٢٥٥ رقم ٣٨١٩ ، والنسائي في عمل اليوم والليلة (ص ٣٣٠ - ٣٣١) رقم ٤٥٦ ، والطبراني في الكبير (١٠ / ٢٨١ - ٢٨٢) رقم ١٠٦٦٥ ، والحاكم في المستدرك (٤ / ٢٦٢) - كلهم من طريق الوليد بن مسلم عن الحكم بن مصعب عن محمد بن علي بن عبدالله ابن عباس عن أبيه عن جده إلا أن ابن ماجه لم يذكر لفظ " عن أبيه " .

قال الحاكم : هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه ، وتعقبه الذهبي فقال : الحكم فيه جهالة .
====

قوله تعالى ((إن أولياؤه إلا المتقون)) (آية : ٣٤)

(٣٨١) قال الحافظ ابن كثير :

وقال الحافظ أبو بكر بن مردويه في تفسير هذه الآية : حدثنا سليمان بن أحمد ـ هو الطبراني ـ حدثنا جعفر بن إياس بن صدقة المصري ، حدثنا نعيم بن حماد ، حدثنا نوح بن أبي مريم عن يحي ابن سعيد الأنصاري عن أنس بن مالك ـ رضي الله عنه ـ قال : سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم : من آلك ؟ قال : كل تقي ، وتلا رسول الله صلى الله عليه وسلم ((إن أولياؤه إلا المتقون)) .(١)

=== وصحح الأستاذ أحمد شاكر إسناده .
ولكن ضعفه الألباني في ضعيف سنن أبي داود (ص ١٤٩) رقم ٣٢٧ .

الحكم بن مصعب المخزومي ، الدمشقي ، قال عنه الحافظ ابن حجر : مجهول ، من السابعة (انظر التقريب رقم ١٤٦١) .

(١) تفسير ابن كثير ٣ / ٥٩٢ .

أخرجه الطبراني في الصغير (انظر الروض الداني ١ / ١٩٩ ـ ٢٠٠) رقم ٣١٨ ، وفيه : من آل محمد .

ثم قال الطبراني : لم يروه عن يحي بن سعيد إلا نوح ، تفرد به نعيم .

أخرجه البيهقي في سننه (٢ / ١٥٢) ، من طريق نافع أبي هرمز عن أنس بن مالك ـ بدون ذكر الآية .

ثم قال البيهقي : وهذا لا يحل الاحتجاج بمثله . نافع السلمي أبو هرمز بصري ، كذبه يحي بن معين وضعفه أحمد بن حنبل وغيرهما من الحفاظ .

ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١٠ / ٢٦٩) وقال : رواه الطبراني في الصغير والأوسط وفيه نوح بن أبي مريم وهو ضعيف . اهـ .
وقال عنه ابن حجر في التقريب (رقم ٧٢١٠) : كذبوه . وقال ابن المبارك : كان يضع اهـ.
ذكره السيوطي في الدر (٤ / ٦٠) ونسبه إلى ابن مردويه والطبراني والبيهقي في سننه .

قوله تعالى ((وما كان صلاتهم عند البيت إلا مكاء وتصدية))(آية : ٣٥)

(٣٨٢) قـال السيوطي :

وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ وابن مردويه والضياء عـن ابن عباس-رضي الله عنهما- قـال : كانوا يطوفون بالبيت عـراة تصفـر وتصفق ، فأنزل الله ((ومنا كان صلاتهم عند البيت إلا مكاء وتصديـة)) قال : والمكاء الصفير ، وإنما شـبهوا بصفير الطير وتصدية التصفيق ، وأنزل فيهم ((قل من حرم زينة الله)) الآية (١) ٠ (٢)

(٣٨٣) قـال الحافظ ابن حجـر :

وقال أبو عبيدة : المكاء الصفير والتصدية صفق الأكف ٠ ووصله ابن مردويه من حديث ابن عمر مثله من قـوله ٠ (٣)

---

(١) سـورة الأعراف : آية ٣٢ ٠

(٢) الدر ٤ / ٦١ ٠

أخرجه ابن أبي حاتم في تفسير سـورة الأنفال (ص ٣٦٤) رقم ٣٥٥ ، قـال : حدثنا أبو خلاد سليمان بن خلاد ، حدثنا يونس بن محمد المؤدب ، حدثنا يعقوب بن عبدالله الأشعري ، حدثنا جعفـر ابن ابي المغيرة عـن سعيد بن جبير عن ابن عباس- نحوه ٠

قـال الحافظ ابن كثير في تفسيره (٣ / ٥٩٣) بعد أن ذكـر رواية أبي حاتم : وهكذا روى علي بن ابي طلحة والعوفي عن ابن عباس ، وكذا روى عن ابن عمر ، ومجاهد ، ومحمد بن كعب ، وأبي سـلمة بن عبدالرحمن ، والضحاك ، وقتادة ، وعطية العوفـي ، وحجر بن عنبس ، وابن أبزي نحـو هـذا ٠

(٣) فتح الباري ٨ / ١٥٧ ٠

ذكره السيوطي في الدر (٤ / ٦٢) ولفظه ، عن ابن عمر- رضي اللـه عنهما- قـال : المكاء الصفير ، والتصدية التصفيق ، ونسبه إلـى ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتـم وأبي الشيخ وابن مردويه ٠

أخرجه الطبري في تفسيره (١٣ / ٥٢٣) رقم ١٦٠٢٨ ، وابن أبي حـاتم في تفسير سـورة الأنفال (ص ٣٥٨ ـ ٣٥٩ ، ٣٦٥) رقم ٣٤١ و ٣٥٦ ـ كلاهما من طريق عطية العوفي عن ابن عمر ٠

وإسناده ضعيف ، تقدم برقم (٧٠) ٠

انظر تخريج الأثـر السابق ٠

قوله تعالى ((إن الذين كفروا ينفقون أموالهم ليصدوا عن سبيل الله))
(آية : ٣٦)

(٣٨٤) قال السيوطي :

واخرج ابن مردويه عن ابن عباس -رضي الله عنها- في قوله ((إن الذين كفروا ينفقون أموالهم ليصدوا عن سبيل الله)) قال : نزلت في أبي سفيان بن حرب . (١)

قوله تعالى ((وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة ويكون الدين كله لله))
(آية : ٣٩)

(٣٨٥) قال الحافظ ابن كثير :

وقال عبيدالله ، عن نافع ، عن ابن عمر : أنه أتاه رجلان في فتنة ابن الزبير ، فقالا : إن الناس قد صنعوا ما ترى ، وأنت ابن عمر ابن الخطاب ، وأنت صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فما يمنعك أن تخرج ؟ قال : يمنعني أن الله حرم على دم أخي المسلم ، قالوا : أو لم يقل الله ((وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة ويكون الدين كله لله)) قال : قد قاتلنا حتى لم تكن فتنة ، وكان الدين كله لله ، وأنتم تريدون أن تقاتلوا حتى تكون فتنة ويكون الدين لغير الله .

وكذا رواه حماد بن سلمة ، عن علي بن زيد ، عن أيوب بن عبدالله اللخمي قال : كنت عند عبدالله بن عمر -رضي الله عنهما- فأتاه رجل فقال :

---

(١) الدر ٤ / ٦٣ .

قد أخرج الطبري في تفسيره (١٣ / ٥٣٠ - ٥٣٣) رقم ١٦٠٥٦ - ١٦٠٦٥ عن سعيد بن جبير وابن أبزي والحكم بن عتيبة والسدي ومجاهد وقتادة أنها نزلت في أبي سفيان .

وقال الحافظ ابن كثير في تفسيره (٣ / ٥٩٤)، بعد أن ذكر سبب نزول الآية : وعلى كل تقدير فهي عامة ، ولن كان سبب نزولها خاصا ، فقد أخبر تعالى أن الكفار ينفقون أموالهم ليصدوا عن اتباع طريق الحق ، فسيفعلون ذلك ، ثم تذهب أموالهم .

إن الله يقول : ((وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة ويكون الدين كله لله))
فقال ابن عمر : قاتلت أنا وأصحابي حتى كان الدين كله لله ، وذهب
الشرك ولم تكن فتنة ، ولكنك وأصحابك تقاتلون حتى تكون فتنة ويكون
الدين لغير الله .

رواهما ابن مردويه .(١)

(٣٨٦) قال الحافظ ابن كثير :

وقال أبو عوانة : عن الأعمش ، عن إبراهيم التيمي ، عن
أبيه ، قال : قال ذو البطين - يعني أسامة بن زيد - لا أقاتل رجلا
يقول :(لا إله إلا الله) أبدا ، قال : فقال سعد بن مالك : وأنا
والله لا أقاتل رجلا يقول : لا إله إلا الله ، أبدا ، فقال رجل : ألم
يقل الله ((وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة ويكون الدين كله لله)) ؟
فقالا : قد قاتلنا حتى لم تكن فتنة ، وكان الدين كله لله . رواه
ابن مردويه .(٢)

---

(١) تفسير ابن كثير ٣ / ٥٩٦ - ٥٩٧ .

قد أخرج البخاري في صحيحه بسنده قصة ابن عمر -رضي الله عنهما-
مع الرجل الذي جاءه فسأله عن الآية المذكورة - مطولا .
(انظر فتح الباري - كتاب التفسير - باب ((وقاتلوهم حتى لا
تكون فتنة ويكون الدين كله لله)) - ٨ / ١٦٠ ،رقم ٤٦٥٠ ، وانظر
أيضا ، رقم ٤٦٥١)

(٢) تفسير ابن كثير ٣ / ٥٩٧ .

له شواهد في الصحيحين من حديث ابن عمر ، أن رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال : أمرت أن أقاتل الناس حتى يشهدوا أن لا إله
إلا الله وأن محمدا رسول الله ويقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة ، فإذا
فعلوا ذلك عصموا مني دماءهم وأموالهم إلا بحق الإسلام وحسابهم
على الله . (انظر فتح الباري - كتاب الإيمان - باب ((فإن تابوا
وأقاموا الصلاة وآتوا الزكاة فخلوا سبيلهم)) - ١ / ٩٤ - ٩٥ ،رقم
٢٥ ، وصحيح مسلم - كتاب الإيمان - باب الأمر بقتال الناس حتى
يقولوا لا إله إلا الله محمد رسول الله - ١ / ٥٣ ، رقم ٢٢ ، وانظر
أيضا رقم ٢٠ و ٢١).

قوله تعالى ((واعلموا أنما غنمتم من شيء فأن لله خمسه وللرسول ...))
(آية : ٤١)

(٣٨٧) قـال الحافظ ابن حجر :

...ففي الأوسط للطبراني وتفسير ابن مردويه من حديث ابن عباس : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا بعث سرية قسموا خمس الغنيمة ، فضرب ... ذلك الخمس في خمسة ثم قرأ ((واعلموا أنما غنمتم من شيء)) الآية ، فجعل سهم الله وسهم رسوله واحدا ، وسهم ذي القربى بينهم هو والذي قبله في الخيل والسلاح ، وجعل سهم اليتامى ، وسهم المساكين وسهم ابن السبيل لا يعطيه غيرهم ، جعل الأربعة أسهم الباقية ، للفرس سهمان ولراكبه سهم وللراجل سهم .(١)

=== . ومن حديث أبي موسى الأشعري قال : جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال : يا رسول الله ، ما القتال في سبيل الله؟ فإن أحدنا يقاتل غضبا ويقاتل حمية ، فرفع إليه رأسه ، قال : وما رفع إليه رأسه إلا أنه كان قائما ـ قال : ((من قاتل لتكون كلمة الله هي العليا فهو في سبيل الله عز وجل)) .
(انظر فتح الباري ـ كتاب العلم ـ باب من سأل وهو قائم عالما جالسا ـ ١ / ٢٦٨ ، رقم ١٢٣ ، وصحيح مسلم ـ كتاب الإمارة باب من قاتل لتكون كلمة الله هي العليا فهو في سبيل الله ٣ / ١٥١٢ ـ ١٥١٣ ، رقم ١٩٠٤) .

(١) التلخيص الحبير ٣ / ٩٩ ـ ١٠٠ .

ذكره السيوطي في الدر (٤ / ٦٦) ونسبه إلى ابن جرير والطبراني وأبي الشيخ وابن مردويه .

أخرجه الطبري في تفسيره مفرقا (١٣ / ٥٤٩ ـ ٥٥٦) رقم ١٦٠٩٥ و ١٦١٢٠ ـ من طريق نهشل عن الضحاك عن ابن عباس ، إلى قوله : لا يعطى غيرهم .

ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٥ / ٣٤٠) وقال : رواه الطبراني وفيه نهشل بن سعيد ، وهو متروك .

(٣٨٨) قـال السيوطي :

وأخرج الشافعي وعبدالرزاق في المصنف وابن أبي شـيبة ومسلم وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه والبيهقـي في سـننه عن ابن عباس -رضي الله عنهما-: أن نجدة (١) كتب إليـه يسأله عن ذوي القربى الذين ذكر الله. فكتب إليه : إنا كنا نرى أنا هم . فأبى ذلك علينا قومنا وقالوا : قريش كلها ذوو قربى .(٢)

(٣٨٩) قـال السيوطي :

وأخرج ابن أبي شيبة وابن مردويه عن جابـر - رضي اللـه عنه - أنه سـئل : كيف كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصـنع في الخمس ؟ قال : كان يحمل الرجل سهما في سبيل الله ، ثم الرجل ، ثم الرجل . (٣)

---

(١) نجدة بن عامـر الحروري من رؤوس الخوارج ، زائغ عن الحق ، ذكر في الضعفاء للجوزجاني وهو ابن عمير اليمامي ، خرج باليمامة عقب موت يزيد بن معاوية وقدم مكة ، وله مقالات معروفة ، وأنه كاتب ابن عباس يسأله عن سهم ذي القربى وعن قتل الأطفال الذين يخالفون وغير ذلك ... (انظر لسان الميزان ٦ / ١٤٨ رقم ٥٢٠)

(٢) الدر ٤ / ٦٨ .

أخرجه مسلم عن ابن عباس - نحوه بدون قوله " قريش كلها ذوو قربى". (صحيح مسلم - كتاب الجهاد والسير - باب النساء الغازيات يرضخ لهن ولا يسهم ... ٣ / ١٤٤٤ - ١٤٤٧ ، رقم ١٨١٢) .

(٣) الدر ٤ / ٧٠ .

أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (١٢ / ٤٣٥) رقم ١٥١٦٦ ، قـال : حدثنا عفان ، قال : حدثنا عبدالواحد بن زياد ، قـال ثنا حجـاج ابن أرطأة ، قـال : ثنا أبو الزبير عن جابر بن عبدالله - نحـوه . في إسـناده حجاج بن ارطأة ، قال عنه الحافظ ابن حجر في (التقريب رقم ١١١٩) ، صدوق كثير الخطأ والتدليس ، من السابعة ، مات سـنة خمس وأربعين ومائة .

(٣٩٠) قال السيوطي :

وأخرج ابن مردويه عن زيد بن أرقم -رضي الله عنه- قال : آل محمد صلى الله عليه وسلم الذين أعطوا الخمس : آل علي ، وآل عباس ، وآل جعفر ، وآل عقيل . (١)

(٣٩١) قال السيوطي :

وأخرج ابن أبي شيبة وأبو الشيخ وابن مردويه والبيهقي في سننه عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده أن النبي صلى الله عليه وسلم كان ينفل قبل أن تنزل فريضة الخمس في المغنم ، فلما نزلت ((واعلموا أنما غنمتم من شيء ...)) الآية ، ترك التنفل وجعل ذلك في خمس الخمس ، وهو سهم الله وسهم النبي صلى الله عليه وسلم. (٢)

(٣٩٢) قال السيوطي :

وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس -رضي الله عنهما- قال : كان للنبي صلى الله عليه وسلم شيء واحد في المغنم يصطفيه لنفسه ، إما خادم وإما فرس ، ثم نصيبه بعد ذلك من الخمس . (٣)

---

(١) الدر ٤ / ٦٩ .

لم أجد من ذكره إلا السيوطي في الدر .

(٢) الدر ٤ / ٦٩ - ٧٠ .

أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (١٢ / ٤٢٥ - ٤٢٦) رقم ١٤١٣١ ، والبيهقي في سننه (٦ / ٣١٤) - كلاهما من طريق زهير عن الحسن بن الحر عن الحكم عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده نحوه .

(٣) الدر ٤ / ٧٠ .

قد أخرج البيهقي في سننه (٦ / ٣٠٤) ، قال : أخبرنا أبو علي الروذباري ، أنا محمد بن بكر ، ثنا أبو داود ، ثنا محمد بن كثير ، أنا سفيان عن مطرف عن عامر الشعبي ، قال : كان للنبي صلى الله عليه وسلم سهم يدعى سهم الصفي ، إن شاء عبدا وإن شاء أمة وإن شاء فرسا يختاره قبل الخمس .

(٣٩٣) قال السيوطي :

وأخرج ابن أبي شيبة والبغوي وابن مردويه والبيهقي في شعب الإيمان عن رجل من بلقين(١) عن ابن عم له قال : قلت : يا رسول الله ، ما تقول في هذا المال ؟ قال (لله خمسه ، وأربعة أخماسه لهؤلاء - يعني للمسلمين - قلت : فهل أحد أحق به من أحد ؟ قال : لا ، ولو انتزعت سهما من جنبك لم تكن أحق به من أخيك المسلم). (٢)

---

(١) بلقينة : بالضم وكسر القاف وياء ساكنة ونون ، قرية من حوف مصر من كورة بنا يقال لها البنوب أيضا . (معجم البلدان ١ / ٤٨٩) .

(٢) الدر ٤ / ٦٩ .

أخرجه أبويعلى في مسنده (١٣ / ١٣١ - ١٣٢) رقم ٧١٧٩ ، قال : حدثنا عبدالواحد بن غياث ، حدثنا حماد بن سلمة عن بديل ابن ميسرة عن عبدالله بن شقيق عن رجل من بلقين - مطولا .

وأخرجه البيهقي في سننه (٦ / ٣٣٦) من طريق عبدالواحد ابن غياث بهذا الإسناد ، وأخرجه أيضا من طريق مسدد عن حماد ابن زيد عن بديل وخالد والزبير بن الخريت عن عبدالله ابن شقيق به .

وأخرجه البيهقي في الشعب (٤ / ٦١) رقم ٤٣٢٩ من طريق يحي ابن يحي عن خالد بن عبدالله عن خالد عن عبدالله بن شقيق عن رجل من بلقين عن ابن عم له .

وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١ / ٤٨ - ٤٩) وقال : رواه أبو يعلى ، وإسناده صحيح .

وذكره الحافظ ابن حجر في المطالب العالية (٢ / ١٨٥) رقم ٢٠١٠ ، ونسبه إلى أحمد بن منيع ، وقال البوصيري : رواته ثقات . وذكره أيضا رقم ٢٠١١ ، ونسبه إلى أبي يعلى .

(٣٩٤) قال السيوطي :

وأخرج ابن أبي شيبة وابن مردويه عن علي -رضي الله عنه- قال : قلت : يا رسول الله ، ألا توليني ما خصنا الله به من الخمس؟ فولانيه . (١)

(٣٩٥) قال السيوطي :

وأخرج ابن مردويه عن عبادة بن الصامت -رضي الله عنه- قال : سلمنا الأنفال لله ورسوله ، ولم يخمس رسول الله صلى الله عليه وسلم بدرا ، ونزلت بعد ((واعلموا أنما غنمتم من شيء فأن لله خمسه)) فاستقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمسلمين الخمس فيما كان من كل غنيمة بعد بدر . (٢)

قوله تعالى ((وما أنزلنا على عبدنا يوم الفرقان ...)) (آية : ٤١)

(٣٩٦) قال الحافظ ابن كثير :

ورواه (٣) ابن مردويه عن ابي عبدالرحمن عبدالله بن حبيب عن علي قال : كانت ليلة الفرقان ، ليلة التقى الجمعان ، في صبيحتها

---

(١) الدر ٤ / ٧١ .

لم أجد من ذكره إلا السيوطي في الدر .

(٢) الدر ٤ / ٧١ .

لم أجد من ذكره إلا السيوطي في الدر .

(٣) إشارة إلى ما رواه ابن جرير : حدثنا ابن حميد ، حدثنا يحي بن واضح ، حدثنا يحي بن يعقوب أبو طالب ، عن ابن عون محمد بن عبيدالله الثقفي ، عن أبي عبدالرحمن السلمي ، قال : قال الحسن بن علي : كانت ليلة " الفرقان يوم التقى الجمعان " لسبع عشرة من رمضان . (انظر تفسير الطبري ١٣ / ٥٦٢ رقم ١٦١٣٥) .

ليلة الجمعة لسبع عشرة مضت من شهر رمضان . (١)

(٣٩٧) قال السيوطي :

وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وأبو الشيخ وابن مردويه والحاكم وصححه والبيهقي في الدلائل عن ابن عباس -رضي الله عنهما- في قوله ((يوم الفرقان)) قال : هو يوم بدر ، فرق الله به بين الحق والباطل . (٢)

(٣٩٨) قال السيوطي :

وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وأبو الشيخ وابن مردويه عن ابن عباس -رضي الله عنهما- في قوله ((يوم الفرقان)) قال : هو يوم بدر ، وبدر : ماء بين مكة والمدينة . (٣)

---

(١) تفسير ابن كثير ٤ / ٩ - ١٠ .

ثم قال الحافظ ابن كثير : وهو الصحيح عند أهل المغازي والسير .

ذكره السيوطي في الدر (٤ / ٧٢) ونسبه إلى ابن مردويه .

(٢) الدر ٤ / ٧١ .

أخرجه الطبري في تفسيره (١٣ / ٥٦١) رقم ١٦١٣٠ ، وابن أبي حاتم في تفسير سورة الأنفال (ص ٤١٠) رقم ٤٤٣ ، والحاكم في المستدرك (٣ / ٢٣) - كلهم من طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس - مثله ، مع اختلاف يسير .

قال الحاكم : هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه . ووافقه الذهبي .

إسناده صحيح ، تقدم برقم (١٨) .

(٣) الدر ٤ / ٧١ .

أخرجه الطبري في تفسيره (١٣ / ٥٦٢) رقم ١٦١٣٤ ، وابن أبي حاتم في تفسير سورة الأنفال (ص ٤١٤) رقم ٤٥١ - كلاهما من طريق عطية العوفي عن ابن عباس - نحوه .

إسناده ضعيف ، تقدم برقم (٧٠) ولكن معناه صحيح .

قوله تعالى ((وإذ يريكموهم إذ التقيتم في أعينكم قليلا ويقللكم في أعينهم ليقضي الله أمرا كان مفعولا)) (آية : ٤٤)

(٣٩٩) قال السيوطي :

أخرج ابن أبي شيبة وابن جرير وأبو الشيخ وابن مردويه عن ابن مسعود -رضي الله عنه- قال : لقد قللوا في أعيننا يوم بدر حتى قلت لرجل إلى جنبي : تراهم سبعين ؟ قال : لا ، بل مائة حتى أخذنا رجلا منهم فسألناه ؟ قال : كنا ألفا . (١)

قوله تعالى ((يا أيها الذين آمنوا إذا لقيتم فئة فاثبتوا ...)) (آية : ٤٥)

(٤٠٠) قال السيوطي :

وأخرج عبدالرزاق في المصنف وابن أبي شيبة وابن أبي حاتم والطبراني وابن مردويه عن عبدالله بن عمرو -رضي الله عنهما- قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :(لا تتمنوا لقاء العدو واسألوا الله العافية ، فإن لقيتموهم فاثبتوا ، واذكروا الله كثيرا ، فإذا جلبوا وصيحوا فعليكم بالصمت) . (٢)

---

(١) الدر ٤ / ٧٤ .

أخرجه الطبري في تفسيره (١٣ / ٥٧٢) رقم ١٦١٥٦ ، ١٦١٥٧ ، وابن أبي حاتم في تفسير سورة الأنفال (ص ٤٢٥ ـ ٤٢٦) رقم ٤٧٦ ـ كلاهما من طريق إسرائيل عن أبي إسحاق عن أبي عبيدة عن عبدالله ـ نحوه .

سنده فيه إنقطاع لأن أبا عبيدة لم يسمع من أبيه : عبدالله ابن مسعود . (انظر المراسيل لابن أبي حاتم (ص ١٩٦) رقم ٤٦٠) .

(٢) الدر ٤ / ٧٥ .

أخرجه عبدالرزاق (٥ / ٢٥٠) رقم ٩٥١٨ ، وابن أبي شيبة (٤٦١/١٢ ـ ٤٦٢) رقم ١٥٢٦٥ ـ في مصنفيهما ، وابن أبي حاتم في تفسير سورة الأنفال (ص ٤٢٨ ـ ٤٢٩) رقم ٤٨٠ ـ كلهم من طريق عبدالرحمن ابن زياد عن عبدالله بن يزيد عن عبدالله بن عمرو .

====

قوله تعالى ((ولا تكونوا كالذين خرجوا من ديارهم بطرا ورئاء الناس ويصدون عـن سبيل الله ...)) (آية : ٤٧)

(٤٠١) قـال السيوطي :

أخرج ابن أبي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس -رضي الله عنهما- في قوله ((ولا تكونوا كالذين خرجوا مـن ديارهم بطرا ورئاء الناس)) يعني المشركين الذين قاتلوا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم بدر.(١)

قوله تعالى ((... وقال لا غالب لكم ..)) إلى ((فإن الله عزيز حكيم)) (آية : ٤٨-٤٩)

(٤٠٢) قـال السيوطي :

وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه والبيهقي في الدلائل عن ابن عباس -رضي الله عنهما- قـال : جاء إبليس في جـند .. من الشياطين ومعـه راية في صـورة رجـال من بني مدلـج في صورة سـراقة بن مالك بن جعشـم ، فقال الشيطان ((لا غالب لكـم اليوم من الناس وإني جار لكم)) وأقبل جبريل عليه السلام على إبليس وكانت يـده في يد رجـل من المشركين ، فلما رأى جبريل انتـزع يـده، وولى مدبـرا هـو وشيعته ، فقـال الرجل : يا سـراقة ، إنك جـار لنا؟ فقال ((إني أرى مـا لا ترون)) وذلك حـين رأى الملائكة ((إني أخاف

=== وله شواهد في الصحيحين . وقد أخرج البخاري ومسلم من حديث عبدالله ابن أبي أوفـى ، وفيه : أيها الناس لا تتمنوا لقاء العدو ، وسلوا الله العافية ، فإذا لقيتموهم فاصبروا ... وكذلك أخرج مسـلم من حديث أبي هريرة - نحوه .
(انظر فتح الباري - كتاب الجهاد - باب كان النبي صلى اللـه عليه وسلم إذا لم يقاتل أول النهار أخر القتال حـتى تزول الشمس ٦ / ١٤٠ رقم ٢٩٦٦ ، وصحيح مسلم - كتاب الجهاد والسير - باب كراهية تمني لقاء العدو والأمر بالصبر عند اللقاء - ٣ / ١٣٦٢ ، رقـم ١٧٤١ و ١٧٤٢) .

(١) الدر ٤ / ٧٧ .

أخرجـه الطبري في تفسيره (١٣ / ٥٨٠) رقم ١٦١٧٧ ، وابن أبي حاتم في تفسير سـورة الأنفال (ص ٤٤٤) رقم ٥٠٢ - كلاهما من طريـق عطيـة العوفي عـن ابن عباس - مثله .

وإسـناده ضعيف ، تقدم برقـم (٧٠) والمعنى صحيح .

الله والله شديد العقاب)) قال: ولما دنا القوم بعضهم من بعض قلل الله المسلمين في أعين المشركين، فقال المشركون: وما هؤلاء ((غر هؤلاء دينهم ومن يتوكل على الله فإن الله عزيز حكيم)).(١)

(٤٠٣) قال السيوطي:

وأخرج الواقدي وابن مردويه عن ابن عباس -رضي الله عنهما- قال: لما توقف الناس أغمي على رسول الله صلى الله عليه وسلم ساعة، ثم سرى عنه فبشر الناس بجبريل عليه السلام في جند من الملائكة ميمنة الناس، وميكائيل في جند آخر ميسرة، وإسرافيل في جند آخر ألف، وإبليس قد تصور في صورة سراقة ابن جعشم المدلجي يجير المشركين ويخبرهم أنه لا غالب لهم اليوم من الناس، فلما أبصر عدو الله الملائكة ((نكص على عقبيه وقال إني بريء منكم إني أرى ما لا ترون)) فتشبث (٢) به الحارث، وانطلق إبليس لا يرى حتى سقط في البحر ورفع يديه وقال: يا رب، موعدك الذي وعدتني. (٣).

---

(١) الدر ٤ / ٧٧ - ٧٨ .

أخرجه الطبري في تفسيره (١٤ / ٧) رقم ١٦١٨٣ - من طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس - نحوه - مختصرا . وفيه : جاء إبليس يوم بدر في جند من الشياطين، معه رايته، في صورة رجل من بني مدلج، والشيطان في صورة سراقة بن مالك ابن جعشم .

وأخرجه ابن أبي حاتم في تفسير سورة الأنفال مفرقا - من هذا الطريق نفسه . (ص ٤٤٨ - ٤٤٩) رقم ٥١٠ و (ص ٤٥٣) رقم ٥١٥ و (ص ٤٥٧) رقم ٥٢١ . وفيه : جاء إبليس في جند من الشياطين ومعه راية في صور رجال من بني مدلج والشيطان في صورة سراقة بن مالك .

وإسنادهما صحيح، تقدم برقم (١٨)

(٢) تشبث : أي تعلق . (اللسان ٢ / ١٥٨) .

(٣) الدر ٤ / ٧٨ .

لم أجده، ولعل ابن مردويه أخرجه من طريق الواقدي، والواقدي فيه مقال . ولكن الرواية السابقة تقويه .

قوله تعالى ((وإما تخافن من قوم خيانة فانبذ إليهم على سواء إن الله لا يحب الخائنين)) (آية : ٥٨) .

(٤٠٤) قال السيوطي :

وأخرج ابن مردويه والبيهقي في شعب الإيمان عن سليم ابن عامر -رضي الله عنه- قال : كان بين معاوية وبين الروم عهد ، وكان يسير حتى يكون قريبا من أرضهم ، فلما انقضت المدة أغار عليهم ، فجاءه عمرو بن عبسة فقال : الله أكبر ، وفاء لا غدر ، سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : ((من كان بينه وبين قوم عهد فلا يشد عقدة ولا يحلها حتى ينقضي أمرها أو ينبذ إليهم على سواء) قال : فرجع معاوية بالجيوش . (١)

قوله تعالى ((وأعدوا لهم ما استطعتم من قوة ....))(آية : ٦٠)

(٤٠٥) قال السيوطي :

وأخرج أحمد ومسلم وأبو داود وابن ماجه وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ وابن مردويه وأبو يعقوب إسحاق بن إبراهيم القراب في كتاب فضل الرمي والبيهقي في شعب الإيمان عن عقبة بن عامر الجهني -رضي الله عنه- قال : سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول : وهو على المنبر ((وأعدوا لهم ما استطعتم من قوة ، ألا إن القوة الرمي ، ألا إن القوة الرمي ، قالها ثلاثا . (٢)

---

(١) الدر ٤ / ٨٢ .

أخرجه البيهقي في الشعب (٤ / ٨١) رقم ٤٣٥٨ ، ٤٣٥٩ - من طريق يحي بن أبي بكير وسليمان بن حرب عن شعبة عن أبي الفيض عن سليم بن عامر - نحوه .

(٢) الدر ٤ / ٨٣ .

أخرجه مسلم عن عقبة بن عامر - مثله .
(صحيح مسلم - كتاب الإمارة - باب فضل الرمي والحث عليه وذم من علمه ثم نسيه ، ٣ / ١٥٢٢ ، رقم ١٩١٧) .

(٤٠٦) قـال السيوطي :

وأخرج أبو الشيخ وابن مردويه عن ابن عباس -رضي الله عنهما- في قوله ((وأعدوا لهم ما استطعتم من قوة)) قــال : الرمي والسيوف والسلاح . (١)

قوله تعالى ((وآخرين من دونهم لا تعلمونهم)) (آية : ٦٠)

(٤٠٧) قـال الزيلعي :

وروى ابن مردويه في تفسيره من حديث جويبر عن الضحاك عـن ابن عباس في قوله تعالى ((وآخرين من دونهم لا تعلمونهم)) قـــال : هو الشيطان ، لا يقرب ناصية فرس. لأن رســول الله صلى الله عليــه وسلم قــال : الخيل معقود في نواصيها الخير ، فـلا يقربنـــه الشيطان أبــدا . (٢)

---

(١) الدر ٤ / ٨٣ .

ذكره السيوطي أيضا في الحاوي للفتاوى (١ / ٣٢٤ ـ ٣٢٥) ، ونسبه إلى ابن مردويه في تفسيره وأبي الشيخ وابن حبان في كتاب السـبق والرمي من طريــق الضحاك عن ابن عباس ـ مثله . وســنده ضعيف لأن الضحاك لم يلق ابن عباس . ولكن لبعضـه شـاهد في صحيح مسلم . انظر تخريــج الحديث السابق .

(٢) تخريج الزيلعي على الكشاف ل : ٢٤٠ .

ثم قال الزيلعي : وهــذا إسناد واه ، جويبر ضعيف والضحــاك لم يلق ابن عباس . اهـ

الخبر ذكره الحافظ ابن حجر في الفتح (٦ / ٦٨) ولفظه : إن الشيطان لا يستطيع ناصية فرس ، وذكــره أيضا في تخريج الكافي الشاف (٢ / ٣٣٣) وحكم على ســنده بالضعف .

وذكره السيوطي في الدر (٤ / ٩٧) نحوه ، ونسبه إلى أبي الشيخ وابن مردويـــه .

(٤٠٨) قال الزيلعي :

وروى الطبراني في معجمه وابن مردويه في تفسيره وابن سعد في الطبقات ، كلهم عن محمد بن شعيب بن سابور من حديث سعيد ابن سنان عن يزيد بن عبد الله بن عريب المليكي عن أبيه عن جده عريب عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله ((وآخرين من دونهم لا تعلمونهم)) قال : الجن ولن يخبل (١) الشيطان إنسانا في داره فرس عتيق . (٢)

---

(١) يخبل أي يفسد ، الخبال هو الفساد ، ويكون في الأفعال والأبدان والعقول . (النهاية ٢ / ٨) .

(٢) تخريج الزيلعي على الكشاف ل : ٢٣٩ .

أخرجه الطبراني في الكبير (١٧ / ١٨٩) رقم ٥٠٦ .

وأخرجه الحارث بن أبي أسامة في بغية الباحث (٢ / ٦٧٦ - ٦٧٧) رقم ٦٥٢ ، وابن أبي حاتم في تفسير سورة الأنفال (ص ٤٨٦ - ٤٨٧) رقم ٥٨٣ - كلاهما من طريق أبي حيوة شريح ابن يزيد عن سعيد بن سنان به - نحوه .

ذكره الحافظ ابن حجر في المطالب العالية (٣ / ٣٣٥ - ٣٣٦) رقم ٣٦٣٠ ، ونسبه لمسدد .

وذكره الحافظ ابن كثير في تفسيره (٤ / ٢٦) وقال : وهذا الحديث منكر ولا يصح إسناده ولا متنه .

وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٧ / ٢٧) وقال : رواه الطبراني وفيه مجاهيل اهـ . قلت : وفي اسناده سعيد بن سنان وهو متروك .

وذكره السيوطي في الدر (٤ / ٩٧) ونسبه إلى ابن سعد والحارث ابن أبي أسامة وأبي يعلى وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن قانع في معجمه والطبراني وأبي الشيخ وابن منده والروياني في مسنده وابن مردويه وابن عساكر .

سورة الأنفال : ٦١

قوله تعالى ((وإن جنحوا للسلم فاجنح لها وتوكل على الله)) (آية : ٦١)

(٤٠٩) قال السيوطي :

وأخرج ابن مردويه عن عبدالرحمن بن أبزى - رضي الله عنه - أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرأ ((وإن جنحوا للسلم)).(١)

(٤١٠) قال السيوطي :

وأخرج أبو عبيد وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس - رضي الله عنهما - في قوله ((وإن جنحوا للسلم فاجنح لها)) قال : نسختها هذه الآية ((قاتلوا الذين لا يؤمنون بالله ولا باليوم الآخر)) إلى قوله ((صاغرون))(٢)(٣)

---

(١) الدر ٤ / ٩٨ .

قال ابن الجزري في النشر (٢ / ٢٢٧) :
(واختلفوا في " السلم " هنا - البقرة - والأنفال والقتال .
فقرأ المدنيان وابن كثير والكسائي بفتح السين هنا والباقون بكسرها ، وقرأ أبو بكر بكسر السين في الأنفال والقتال ، وافقه في القتال حمزة وخلف ، وقرأ الباقون بفتحها .)

وقال مكي بن أبي طالب في الكشف عن وجوه القراءات السبع (١ / ٢٨٧):
(وروى عبدالرحمن بن أبزى أن النبي صلى الله عليه وسلم قرأ " السلم " في البقرة والأنفال و ((الذين كفروا)) بالفتح في الثلاثة .)

(٢) سورة التوبة : ٢٩ .

(٣) الدر ٤ / ٩٩ .

أخرجه ابن أبي حاتم في تفسير سورة الأنفال (ص ٤٩٦ - ٤٩٧) رقم ٦٠٠ ، وابن الجوزي في نواسخ القرآن (ص ٣٤٧) - كلاهما من طريق حجاج بن محمد عن ابن جريج عن عطاء عن عبدالله بن عباس - مثله .

وأخرجه ابن الجوزي (ص ٣٤٨) ، من طريق أبي داود السجستاني عن أحمد بن محمد عن علي بن الحسين عن أبيه عن يزيد النحوي عن عكرمة عن ابن عباس - نحوه .

قوله تعالى ((هو الذي أيدك بنصره وبالمؤمنين)) (آية : ٦٢)

(٤١١) قال السيوطي :

وأخرج ابن مردويه عن النعمان بن بشير - رضي الله عنه - في قوله ((هو الذي أيدك بنصره وبالمؤمنين)) الآية ، قال : نزلت في الأنصار . (١)

(٤١٢) قال السيوطي :

وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس - رضي الله عنهما - في قوله ((هو الذي أيدك بنصره وبالمؤمنين)) قال : هم الأنصار . (٢)

قوله تعالى ((لو أنفقت ما في الأرض جميعا ما ألفت بين قلوبهم)) (آية : ٦٣)

(٤١٣) قال السيوطي :

وأخرج ابن المبارك وابن أبي شيبة وابن أبي الدنيا في كتاب الإخوان والنسائي والبزار وابن جرير وابن أبي حاتم وأبو الشيخ والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في شعب الإيمان عن ابن مسعود - رضي

---

(١) الدر ٤ / ٩٩ .

أخرج الطبري في تفسيره (١٤ / ٤٤ ، رقم ١٦٢٥٥ ، قال : حدثني محمد بن الحسين قال : حدثنا أحمد بن المفضل ، قال : حدثنا أسباط ، عن السدي ((هو الذي أيدك بنصره)) قال : بالأنصار . ورأى الطبري أن المراد بالمؤمنين هم الأنصار .

(٢) الدر ٤ / ٩٩ .

انظر تخريج الأثر السابق .

الله عنه-أن هذه الآية نزلت في المتحابين ((لو أنفقت ما في الأرض جميعا ما ألفت بين قلوبهم ولكن الله ألف بينهم)).(١)

قوله تعالى ((يا أيها النبي حسبك الله ومن اتبعك من المؤمنين))
(آية : ٦٤)

(٤١٤) قال السيوطي :

وأخرج الطبراني وأبو الشيخ وابن مردويه عن ابن عباس قال : لما أسلم مع النبي صلى الله عليه وسلم تسعة وثلاثون رجلا وامرأة ، ثم إن عمر-رضي الله عنه-أسلم ، فصاروا أربعين فنزل ((يا أيها النبي حسبك الله ومن اتبعك من المؤمنين)) . (٢)

---

(١) الدر ٤ / ١٠٠ .

أخرجه ابن المبارك في الزهد (ص ١٢٤) رقم ٣٦٣ ، والنسائي في تفسيره (١ / ٥٣٠) رقم ٢٣٠ ، والطبري في تفسيره (١٤/ ٤٧ ـ ٤٨) رقم ١٦٢٦١ و ١٦٢٦٤ ، وابن أبي حاتم في تفسير سورة الأنفال (ص ٥٠٢ ـ ٥٠٣) رقم ٦١٦ ، والبزار في مسنده (كشف الأستار ٣ / ٥٠) رقم ٢٢١٥ ، والبيهقي في الشعب (٦ / ٤٩٤ ـ ٤٩٥) رقم ٩٠٣١ ، والحاكم في المستدرك (٢ / ٣٢٩) ـ كلهم من طريق فضيل بن غزوان عن أبي إسحاق عن أبي الأحوص عن ابن مسعود ـ به .

قال الحاكم : هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ، ولم يخرجاه ، ووافقه الذهبي .

ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٧ / ٢٧ ـ ٢٨) وقال : رواه البزار ورجاله رجال الصحيح غير جنادة بن سلم ، وهو ثقة .

في كشف الأستار " سلم بن جنادة " وهو الصواب .

(٢) الدر ٤ / ١٠١ .

أخرجه الطبراني في الكبير (١٢ / ٦٠) رقم ١٢٤٧٠ ـ من طريق بشر الكاهلي عن خلف بن خليفة عن أبي هاشم الرماني عن سعيد بن جبير عن ابن عباس ـ نحوه .

ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٧ / ٢٨) مثله ، وقال : رواه الطبراني ، وفيه إسحاق بن بشر الكاهلي ، وهو كذاب .

(٤١٥) قـال السيوطي :

وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه عن سعيد بن جبير -رضي الله عنه- قـال : لما أسلم مع النبي صلى الله عليه وسلم ثلاثـة وثلاثون رجـلا وست نسوة ، ثم أسلم مع النبي صلى الله عليه وسلم عمـر نزلت ((يا أيها النبي حسـبك الله ...)) الآية . (١)

قوله تعالى ((إن يكن منكم عشرون صابرون يغلبوا مائتين .....)) (آية : ٦٥) ((الآن خفف الله عنـكم وعلم أن فيكم ضعفا ...)) (آية : ٦٦) .

(٤١٦) قـال السيوطي :

وأخرج البخاري والنحاس في ناسخه وابن مردويـه والبيهقـي في سـننه عن ابن عباس -رضي الله عنهما- قـال : لما نزلت ((إن يـكن منكم عشرون صابرون يغلبوا مائتين)) شـق ذلك على المسلمين حـين فرض عليهم أن لا يفـر واحد من عشـرة ، فجاء التخفيف ((الآن خفف الله عنكم وعلم أن فيكم ضعفا فإن تكن منكم مائة صابرة يغلبـوا

---

(١) الدر ٤ / ١٠١ .

أخرجـه ابن أبي حاتم في تفسـير سـورة الأنفـال (ص ٥٠٩) رقـم ٦٢٣ : قـال : حدثني أبي ، حدثنا يحي الحماني ، حدثنا جـريـر حدثنا يعقوب القمي عن جعفـر بن أبي المغيرة عـن سعيد بن جبيـر مثله .

وقـال الحافظ ابن كثير في تفسيره (٤ / ٣١) :

(وقـد روي عـن سـعيد بن المسيب ، وسعيد بن جبير أن هـذه الآية نزلت حين أسلم عمر بن الخطاب ، وكمل بـه الأربعون . قال : وفـي هذا نظـر لأن هذه الآيـة مدنية ، وإسلام عمر كان بمكـة بعد الهجرة إلى أرض الحبشـة وقبل الهجرة إلى المدينة ، والله أعلـم .)

انظر تخريج الأثر السـابق .

مائتين)) فلما خفف الله عنهم من العدة نقص من الصبر بقدر ما خفف عنهم . (١)

(٤١٧) قال السيوطي :

أخرج البخاري وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ وابن مردويه والبيهقي في شعب الإيمان من طريق سفيان عن عمرو بن دينار عن ابن عباس -رضي الله عنهما- قال : لما نزلت ((إن يكن منكم عشرون صابرون يغلبوا مائتين وإن يكن منكم مائة يغلبوا ألفا)) فكتب عليهم أن لا يفر واحد من عشرة ، وأن لا يفر عشرون من مائتين ، ثم نزلت ((الآن خفف الله عنكم ...)) الآية . فكتب أن لا يفر مائة من مائتين ، قال سفيان : وقال ابن شبرمة -رضي الله عنه- : وأرى الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر مثل هذا ، إن كانا رجلين أمرهما وإن كانا ثلاثة فهو في سعة من تركهم . (٢)

(٤١٨) قال السيوطي :

وأخرج أبو الشيخ وابن مردويه عن ابن عباس -رضي الله عنهما- قال : افترض عليهم أن يقاتل كل رجل عشرة ، فثقل ذلك عليهم وشق عليهم ، فوضع عنهم ورد عنهم إلى أن يقاتل الرجل الرجلين ، فأنزل الله في ذلك ((إن يكن منكم عشرون صابرون يغلبوا مائتين)) إلى آخر الآيات . (٣)

---

(١) الدر ٤ / ١٠٢ .

أخرجه البخاري في صحيحه بسنده عن ابن عباس ـ مثله . (فتح الباري ـ كتاب التفسير ـ باب ((الآن خفف الله عنكم ...)) ٨ / ١٦٣ رقم ٤٦٥٣).

(٢) الدر ٤ / ١٠٢ .

أخرجه البخاري في صحيحه بسنده عن ابن عباس ـ نحوه . (فتح الباري ـ كتاب التفسير ـ باب ((يا أيها النبي حرض المؤمنين على القتال)) ٨ / ١٦١ ـ ١٦٢ رقم ٤٦٥٢) .

(٣) الدر ٤/ ١٠٢ .

انظر تخريج الأثر السابق .

(٤١٩) قـال السيوطي :

وأخرج إسحاق بن راهويه فـي مسنده وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والطبراني في الأوسط وأبو الشيخ وابن مردويه عـن ابن عباس-رضي الله عنهما- قـال : افترض أن يقاتل كل رجل عشـرة فثقل ذلك عليهم وشق عليهم ، فوضع عنهم ورد عنهم إلى أن يقاتل الرجل الرجلين ، فأنزل الله في ذلك ((إن يكن منكم عشرون صابرون يغلبوا مائتين)) إلى آخر الآيـات . (١)

(٤٢٠) قـال الحافظ ابن كثير :

وروى الحافظ أبو بكر بن مردويه ، من حديث المسيب بن شريك عن ابن عون ، عن نافع عـن ابن عمر-رضي الله عنهما- ((إن يكن منكـم عشرون صابرون يغلبوا مائتين)) قـال : نزلت فينا أصحاب محمد صلـى الله عليه وسلم . (٢)

(٤٢١) قـال السيوطي :

وأخرج أبو الشيخ وابن مردويه عن ابن عباس-رضي اللـه عنهما- قـال : لما نزلت هـذه الآية ((يا أيها النبي حرض المؤمنيـن على القتال)) ثقلت على المسلمين فأعظموا أن يقاتل عشرون مائتين، ومائة ألفا ، فخفف اللـه عنهم فنسخـها بالآية الأخـرى ، فقال ((الآن

---

(١) الدر ٤ / ١٠٢ .

ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد -(٧ / ٢٨) - مطولا ، وقـال : في الصحيح بعضه - رواه الطبراني في الأوسـط والكبير باختصار ، ورجـال الأوسـط رجـال الصحيح غير ابن إسحاق ، وقـد صرح بالسماع .
وانظر تخريج الآثـار السابقة.

(٢) تفسير ابن كثير ٤ / ٣١ .

ذكره السيوطي فـي الدر (٤ / ١٠٣) ونسبه إلى ابن مردويـه . وفيه " عن ابن عمير " ، وهو خطأ، صوابه ابن عمر كما هو أعلاه .
قلت : في اسناده المسيب بن شريك ، وهو ضعيف ، قاله الدارقطني ، وقـال أحمد : ترك الناس حديثه . وقال مسلم وجماعة : متروك . انظر ميزان الاعتدال ٤/ ١١٤ ، لسان الميزان ٣٨/٦ .

خفف الله عنكم وعلم أن فيكم ضعفا ...)) الآية . قال : فكانوا إذا كانوا على الشطر من عدوهم لم ينبغ لهم أن يفروا منهم ، وإن كانوا دون ذلك لم يجب عليهم قتالهم وجاز لهم أن يتحرزوا عنهم ، ثم عاتبهم في الأسارى وأخذ المغانم ولم يكن أحد قبله من الأنبياء عليهم السلام يأكل مغنما من عدو ، هو لله . (١)

(٤٢٢) قال السيوطي :

وأخرج ابن مردويه عن علي - رضي الله عنه - عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قرأ ((وعلم أن فيكم ضعفا)) وقرأ كل شيء في القرآن ضعف . (٢)

(٤٢٣) قال السيوطي :

وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس - رضي الله عنهما - عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قرأ ((وعلم أن فيكم ضعفا)) . (٣)

---

(١) الدر ٤ / ١٠٣ .

انظر تخريج الآثار السابقة .

(٢) الدر ٤ / ١٠٤ .

قال ابن الجزري في النشر (٢ / ٢٧٧) :

(واختلفوا في " أن فيكم ضعفا " فقرأ عاصم وحمزة وخلف بفتح الضاد ، وقرأ الباقون بضمها . وقرأ أبو جعفر بفتح العين والمد والهمز مفتوحة نصبا . ولا يصح ما روي عن الهاشمي من ضم الهمزة . وقرأ الباقون بإسكان العين منونا من غير مد ولا همز .)

وانظر الكشف عن وجوه القراءات السبع (١ / ٤٩٥) .

(٣) الدر ٤ / ١٠٤ .

انظر تخريج الأثر السابق .

قوله تعالى ((ما كان لنبي أن يكون له أسرى حتى يثخن في الأرض))
(آية : ٦٧)

(٤٢٤) قال الزيلعي :

وروى أحمد في مسنده والطبري وابن مردويه في تفسيره والواحدي في أسباب النزول عن أبي معاوية عن الأعمش عن عمرو بن مرة عن أبي عبيدة عن عبدالله قال : لما كان يوم بدر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ما تقولون في هؤلاء الأسارى ؟ فقال أبو بكر : يا رسول الله قومك وأهلك استبقهم ، لعل الله أن يتوب عليهم ٠ وقال عمر : يا رسول الله ، كذبوك وأخرجوك ، فقدمهم فاضرب أعناقهم ، وقال عبدالله بن رواحة : يا رسول الله ، أنت في واد كثير الحطب فاضرم (١) الوادي عليهم نارا ٠ قال : فسكت رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يرد عليهم شيئا ، ثم قال : إن الله ليلين قلوب رجال حتى تكون ألين من اللبن ، وإن الله ليشدد قلوب رجال حتى تكون أشد من الحجارة ، وإن مثلك يا أبابكر كمثل عيسى ، قال ((إن تعذبهم فإنهم عبادك وإن تغفر لهم فإنك أنت العزيز الحكيم))(٢) وإن مثلك يا عبدالله مثل موسى عليه السلام قال ((ربنا اطمس على أموالهم واشدد على قلوبهم فلا يؤمنوا حتى يروا العذاب الأليم))(٣) وإن مثلك يا عمر مثل نوح عليه السلام قال ((رب لا تذر على الأرض من الكافرين ديارا))(٤) أنتم عالة (٥) ، فلا ينفلتن أحد منهم إلا بفداء أو ضربة عنق ، قال ابن مسعود : فقلت : يا رسول الله إلا سهيل بن بيضاء ، فإنه يذكر الإسلام ، فسكت رسول الله صلى الله عليه وسلم فما رأيتني في يوم أخوف من أن تقع علي حجارة من السماء مني

---

(١) الضرام : لهب النار ، واضرم النار إذا أوقدها ٠ (النهاية ٣ / ٨٦)٠

(٢) سورة المائدة : آية ١١٨ ٠

(٣) سورة يونس : آية ٨٨ ٠

(٤) سورة نوح : آية ٢٦ ٠

(٥) العالة جمع عائل ، وهو الفقير ٠ (النهاية ٣ / ٣٢٣)٠

في ذلك اليوم حتى قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إلا سهيل ابن بيضاء ، فأنزل الله عز وجل ((ما كان لنبي أن يكون له أسرى))(١)

---

(١) تخريج الزيلعي على الكشاف ل : ٢٤١ .

هذا الأثر ذكره الحافظ ابن كثير في تفسيره (٤ / ٣٢ - ٣٣) ، وقال : روى الحافظ أبو بكر بن مردويه ، عن عبدالله بن عمر وأبي هريرة رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم - نحوه .

وذكره السيوطي في الدر (٤ / ١٠٥) ونسبه إلى ابن أبي شيبة وأحمد والترمذي وحسنه وابن المنذر وابن أبي حاتم والطبراني والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في الدلائل .

أخرجه أحمد في المسند (٥ / ٢٢٧ - ٢٢٩) رقم ٣٦٣٢ ، ٣٦٣٣ ، ٣٦٣٤ ، والترمذي في سننه - كتاب تفسير القرآن - باب ومن سورة الأنفال - ٥ / ٢٥٣ رقم ٣٠٨٤ - مختصرا ، وأبو يعلى في مسنده (٩ / ١١٦ - ١١٨) رقم ٥١٨٧ ، والطبراني في الكبير (١٠ / ١٤٣ - ١٤٤) رقم ١٠٢٥٨ ، والحاكم في المستدرك (٣/ ٢١ - ٢٢) ، والبيهقي في الدلائل (٣ / ١٣٨ - ١٣٩) - كلهم من طرق عن الأعمش عن عمرو بن مرة عن أبي عبيدة عن عبدالله .

قال الترمذي : هذا حديث حسن ، وأبو عبيدة لم يسمع من أبيه .

وقال الحاكم : هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه ، ووافقه الذهبي .

ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٦ / ٨٦ - ٨٧) وقال : روى الترمذي منه طرفا - رواه أحمد ، ورواه أبو يعلى بنحوه ، ورواه الطبراني أيضا ، وفيه أبو عبيدة ولم يسمع من أبيه ولكن رجاله ثقات .

ضعف الأستاذ أحمد شاكر إسناده لانقطاعه - أبو عبيدة لم يسمع من أبيه ، عبدالله بن مسعود . وكذلك ضعفه الألباني في ضعيف سنن الترمذي (ص ٣٧٩) رقم ٥٩٨ .

(٤٢٥) قـال الحافظ ابن كثير :

وروى ابن مردويه أيضا ـ واللفظ له ، والحاكم في مستدركه ، من حديث عبيدالله بن موسى : حدثنا إسرائيل عن إبراهيم بن مهاجر عن مجاهد ، عن ابن عمر قـال : لما أسرى الأسارى يوم بدر ، أسر العباس فيمن أسر ، أسره رجل من الأنصار ، قال : وقد أوعدته الأنصار أن يقتلوه . فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إني لم أنم الليلة من أجل عمي العباس ، وقد زعمت الأنصار أنهم قاتلوه . فقـال له عمر : فآتهم ؟ قال : نعم ، فأتى عمر الأنصار فقال لهم : أرسلوا العباس ، فقالوا : لا ، والله لا نرسله ، فقال لهم عمر : فإن كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم رضى ؟ قالوا : فإن كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم رضى فخذه ، فأخذه عمر ، فلما صار في يده قال له : يا عباس ، أسلم ، فوالله لأن تسلم أحب إلي من أن يسلم الخطاب ، وما ذاك إلا لما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يعجبه إسلامك . قال : فاستشار رسول الله صلى الله عليه وسلم أبا بكر ، فقال أبو بكر : عشيرتك ، فأرسلهم ، فاستشار عمر ، فقال : اقتلهم ، ففاداهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فأنزل الله ((ما كان لنبي أن يكون له أسرى حتى يثخن في الأرض)) الآية .(١)

(٤٢٦) قـال السيوطي :

وأخرج ابن مردويه عن أبي هريرة -رضي الله عنه- في الآية قـال : استشار رسول الله صلى الله عليه وسلم أبا بكر -رضي الله عنه- فقال : يا رسول الله ، قد أعطاك الظفر ونصرك عليهم ففادهم ، فيكون عونا لأصحابك ، واستشار عمر -رضي الله عنه- فقـال : يا رسـول الله ، اضرب أعناقهم . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : رحمكما الله ...

---

(١) تفسير ابن كثير ٤ / ٣٣ .

ذكره الحاكم في المستدرك (٢ / ٣٢٩) ـ مختصرا ـ وقـال : هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه . ووافقه الذهبي ، على شرط مسلم .

وذكره السيوطي في الدر (٤ / ١٠٧) ونسبه إلى الحاكم وابن مردويه .

ما أشبهكما باثنين مضيا قبلكما : نوح وإبراهيم ، أما نوح فقال : (رب لا تذر على الأرض من الكافرين ديارا)) ، وأما إبراهيم فإنه يقول ربّ ((فمن تبعني فإنه مني ومن عصاني فإنك غفور رحيم))(١).(٢)

(٤٢٧) قال السيوطي :

وأخرج ابن مردويه عن ابن عمر - رضي الله عنهما - قال : لما استشار النبي صلى الله عليه وسلم الناس من أسارى بدر ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (ملكان من الملائكة ، أحدهما أحلى من الشهد، والآخر أمر من الصبر ، ونبيان من الأنبياء ، أحدهما أحلى على قومه من الشهد ، والآخر أمر على قومه من الصبر ، فأما النبيان فنوح،قال : ((رب لا تذر على الأرض من الكافرين ديارا)) ، وأما الآخر ، فإبراهيم إذ قال ((فمن تبعني فإنه مني ومن عصاني فإنك غفور رحيم)) ، وأما الملكان ، فجبريل وميكائيل ، هذا صاحب الشدة ، وهذا صاحب اللين ، ومثلهما في أمتي ، أبو بكر وعمر) .(٣)

---

(١) سورة إبراهيم : آية ٣٦ .

(٢) الدر ٤ / ١٠٤ - ١٠٥ .
انظر تخريج الحديث السابق رقم(٤٢٥) .

(٣) الدر ٤ / ١٠٦ .
انظر تخريج الحديث السابق رقم (٤٢٥) .

(٤٢٨) قال السيوطي :

وأخرج ابن مردويه عن ابن عمر -رضي الله عنهما- أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لأبي بكر وعمر -رضي الله عنهما-: ألا أخبركما بمثليكما في الملائكة ومثليكما في الأنبياء ، مثلك يا أبا بكر في الملائكة كمثل ميكائيل ينزل بالرحمة ، ومثلك في الأنبياء مثل إبراهيم ، قال : ((فمن تبعني فإنه مني ومن عصاني فإنك غفور رحيم)) ومثلك يا عمر في الملائكة مثل جبريل ينزل بالشدة والبأس والنقمة على أعداء الله ، ومثلك في الأنبياء مثل نوح قال ((رب لا تذر على الأرض من الكافرين ديارا)) .(١)

(٤٢٩) قال السيوطي :

وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس -رضي الله عنهما- قال : استشار النبي صلى الله عليه وسلم أبا بكر وعمر -رضي الله عنهما- في أسارى بدر ، فقال أبو بكر -رضي الله عنه-: يا رسول الله ، استبق قومك وخذ الفداء ، وقال عمر -رضي الله عنه-: يا رسول الله ، اقتلهم ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لو اجتمعتما ما عصيتكما فأنزل الله ((ما كان لنبي أن يكون له أسرى)) الآية . (٢)

---

(١) الدر ٤ / ١٠٧ .

قد أخرج ابن أبي عاصم في السنة (ص ٦٠٣ - ٦٠٤) رقم ١٤٢٤ ، قال :حدثنا محمد بن المثنى ، ثنا عبدالملك بن عمر ، ثنا رباح عن سعيد بن عجلان عن سعيد بن جبير عن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لأبي بكر وعمر... فذكر نحوه .

(٢) الدر ٤ / ١٠٦ .

يشهد له الأثر رقم (٤٢٥) .

(٤٣٠) قال الحافظ الضياء المقدسي :

أخبرنا أبو بكر محمد بن محمد بن أبي القاسم المؤدب - بأصبهان - أن محمد بن رجاء بن إبراهيم بن عمر بن الحسن بن يونس أخبرهم - قراءة عليه - أنا أحمد بن عبدالرحمن بن محمد بن أحمد بن عبدالرحمن الذكواني، ثنا أبو بكر أحمد بن موسى بن مردويه الحافظ ، ثنا عبدالباقي بن قانع ، قثنا محمد بن بشر بن مروان الصيرفي ، ثنا إبراهيم بن محمد بن عرعرة ، قثنا أزهر ، عن ابن عون ، عن محمد ، عن عبيدة عن علي ، قال : قال النبي صلى الله عليه وسلم في أسارى بدر: (إن شئتم قتلتموهم ، وإن شئتم فاديتموهم ، واستمتعتم بالهدى ، واستشهد منكم بعدتهم) قال : وكان آخر السبعين ثابت بن قيس ، قتل يوم اليمامة . (١)

---

(١) المختارة ٢ / ٢٤٧ - ٢٤٨ رقم ٦٢٤ .

أخرجه الطبري في تفسيره (١٤ / ٦٧) رقم ١٦٣٠٣ ، ١٦٣٠٥ ، من طريق أشعث بن سوار وابن عون - كلاهما عن ابن سيرين عن عبيدة بدون قوله: وكان آخر السبعين ... إلخ .

أخرجه الحاكم في المستدرك (٢ / ١٤٠) والبيهقي في سننه (٦ / ٣٢١) - كلاهما من طريق إبراهيم بن محمد بن عرعرة السامي - به مثله .

وقال الحاكم : هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه ، ووافقه الذهبي .

ذكره الزيلعي في تخريجه على الكشاف ل : ٢٤١ - ٢٤٢ ، وصرح بأن محمد هو ابن سيرين ، وفيه زيادة وهي : فاختاروا الفدية وقتل منهم سبعون .

وذكره الحافظ ابن حجر في تخريجه على الكشاف (الكافي الشاف ٢ / ٢٣٦) .

وذكره السيوطي في الدر (٤ / ١٠٦) ونسبه إلى الحاكم وابن مردويه والبيهقي في سننه .

قوله تعالى ((لو لا كتاب من الله سبق لمسكم فيما أخذتم عذاب عظيم))
(آية : ٦٨)

(٤٣١) قال السيوطي :

وأخرج الطبراني وابن مردويه عن ابن مسعود - رضي الله عنه - قال : فضل عمر - رضي الله عنه - عن الناس بأربع : بذكره الأسارى يوم بدر ، فأمر بقتلهم ، فأنزل الله ((لو لا كتاب من الله سبق لمسكم فيما أخذتم عذاب عظيم)) ، وبذكره الحجاب ، أمر نساء النبي صلى الله عليه وسلم ، فقالت زينب - رضي الله عنها - : وإنك لتغار علينا والوحي ينزل في بيوتنا ؟ فأنزل الله ((وإذا سألتموهن متاعا فاسألوهن من وراء حجاب)) (١) ، ودعوة نبي الله صلى الله عليه وسلم : اللهم أيد الاسلام بعمر ، ورأيه في أبي بكر - رضي الله عنه - ، كان أول الناس بايعه . (٢)

(٤٣٢) قال السيوطي :

وأخرج إسحاق بن راهويه وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والطبراني في الأوسط وأبو الشيخ وابن مردويه عن ابن عباس - رضي الله عنهما - في قوله ((لو لا كتاب من الله سبق لمسكم فيما أخذتم عذاب عظيم)) يعني غنائم بدر قبل أن يحلها لهم ، يقول : لو لا أني أعذب من عصاني حتى أتقدم إليه لمسكم عذاب عظيم . (٣)

---

(١) سورة الأحزاب : آية ٥٣ .

(٢) الدر ٤ / ١٠٥ - ١٠٦ .

أخرجه أحمد في المسند (٦ / ١٦٨) رقم ٤٣٦٢ ، والبزار (كشف الأستار ٣ / ١٧٥) رقم ٢٥٠٥ ، والطبراني في الكبير (٩ / ١٦٧) رقم ٨٨٢٨ - كلهم من طريق المسعودي عن أبي نهشل عن أبي وائل عن عبدالله بن مسعود - نحوه . إلا أن لفظ البزار : فضل عمر الناس بثلاث ، بدون ذكر رأيه في أبي بكر كان أول الناس بايعه .

ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٩ / ٦٧) وقال : رواه أحمد والبزار والطبراني ، وفيه أبو نهشل ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات .

حسن الأستاذ أحمد شاكر إسناده .

(٣) الدر ٤ / ١٠٨ .

أخرجه الطبري في تفسيره (١٤ / ٦٥) رقم ١٦٢٩٧ من طريق ====

(٤٣٣) قال السيوطي :

وأخرج ابن أبي حاتم وابن مردويه عن ابي هريرة - رضي الله عنه - في قوله ((لو لا كتاب من الله سبق)) قال : يقول: لو لا أنه سبق في علمي أني سأحل المغانم ((لمسكم فيما أخذتم عذاب عظيم)) قال : وكان العباس بن عبدالمطلب يقول : أعطاني الله هذه الآية ((يا أيها النبي قل لمن في أيديكم من الأسرى)) (١) وأعطاني بما أخذ مني أربعين أوقية أربعين عبدا . (٢)

(٤٣٤) قال السيوطي :

وأخرج ابن أبي شيبة في المصنف والترمذي وصححه والنسائي وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ وابن مردويه والبيهقي في سننه من طريق أبي صالح عن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال : لما كان يوم بدر تعجل الناس إلى المغانم فأصابوها قبل أن تحل لهم ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ((إن الغنيمة لا تحل لأحد

=== عطية العوفي عن ابن عباس بمعناه وبأطول منه .

وأخرجه ابن أبي حاتم في تفسير سورة الأنفال (ص ٥٤٦ - ٥٤٧) رقم ٦٧٥ ، قال : حدثنا أبي ، حدثنا الحسن بن الربيع ، حدثنا ابن إدريس ، قال ابن إسحاق ، حدثني ابن أبي نجيح عن عطاء عن ابن عباس - نحوه .

إسناد الطبري ضعيف ، تقدم برقم (٧٠) .

(١) سورة الأنفال : ٧٠ .

(٢) الدر ٤ / ١٠٨ .

أخرجه الطبري في تفسيره (١٤ / ٦٦) رقم ١٦٣٠٠ ، وابن أبي حاتم في تفسير سورة الأنفال (ص ٥٤٠) رقم ٦٦٦ - كلاهما من طريق أبي صيفي (بشير بن ميمون) عن سعيد بن أبي سعيد المقبري ، عن أبي هريرة - مختصرا .

بشير بن ميمون ، قال عنه الحافظ ابن حجر : أصله خراساني ، ثم سكن مكة ، متروك ، من الثامنة ، مات سنة بضع وثمانين ومائة . (التقريب رقم ٧٢٥) .

سود الرؤوس(١) قبلكم ، كان النبي وأصحابه إذا غنموا جمعوها ونزلت نار من السماء فأهلكتها ، فأنزل الله هذه الآية ((لو لا كتاب من الله سبق ...)) إلى آخر الآيتين . (٢)

(٤٣٥) قال السيوطي :

وأخرج ابن المنذر وأبو الشيخ وابن مردويه من طريق نافع عن ابن عمر -رضي الله عنهما- قال :(اختلف الناس في أسارى بدر، فاستشار النبي صلى الله عليه وسلم أبا بكر وعمر -رضي الله عنهما-، فقال أبو بكر- رضي الله عنه-: فادهم ، وقال عمر- رضي الله عنه-: اقتلهم . قال قائل : أرادوا قتل رسول الله صلى الله عليه وسلم وهدم الإسلام ويأمره أبو بكر بالفداء ... وقال قائل : لو كان فيهم أبو عمر أو أخوه ما أمره بقتلهم ... فأخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم بقول أبي بكر ففادهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فأنزل الله ((لو لا كتاب من الله سبق لمسكم فيما أخذتم عذاب عظيم)) فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم :(أن كاد ليمسنا في خلاف ابن الخطاب عذاب عظيم ، ولو نزل العذاب ما أفلت إلا عمر). (٣)

---

(١) أي بنو آدم .

(٢) الدر ٤ / ١٠٨ .

أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (١٤ / ٣٨٧ ـ ٣٨٨) رقم ١٨٥٨٧ ، وسعيد بن منصور في سننه (٢ / ٣٢٤ ـ ٣٢٥) رقم ٢٩٠٦ ، وأحمد في المسند (١٣ / ١٧٣) رقم ٧٤٢٧ ، والترمذي في سننه كتاب تفسير القرآن ـ باب ومن سورة الأنفال ـ ٥ / ٢٥٣ ـ ٢٥٤ رقم ٣٠٨٥ ، والنسائي في تفسيره (١ / ٥٢٩) رقم ٢٢٩ ، والطبري في تفسيره (١٤ / ٦٦) رقم ١٦٣٠١ ، و ١٦٣٠٢ ، وابن أبي حاتم في تفسير سورة الأنفال (ص ٥٣٤) رقم ٦٥٨ ، والبيهقي في سننه (٦ / ٢٩٠ ـ ٢٩١) ـ كلهم من طريق الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة .

قال الترمذي : هذا حديث حسن صحيح غريب من حديث الأعمش . صححه الأستاذ أحمد شاكر في تعليقه على المسند ، وكذلك الألباني في صحيح سنن الترمذي (٣ / ٥٣) رقم ٢٤٦٣ .

(٣) الدر ٤ / ١٠٨ .

لبعضه شواهد ، انظر الآثار رقم (٤٢٥ ، ٤٢٦ ، ٤٢٩).

قال الحافظ ابن حجر في الكافي الشاف (٢ / ٣٣٧) : وروى ابن مردويه من حديث ابن عمر رفعه (لو نزل العذاب ما أفلت منه إلا ابن الخطاب).

(٤٣٦) قال السيوطي :

وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والنحاس في ناسخه وابن مردويه والبيهقي عن ابن عباس -رضي الله عنهما- في قوله ((ما كان لنبي أن يكون له أسرى)) قال : ذلك يوم بدر والمسلمون يومئذ قليل، فلما كثروا واشتد سلطانهم ، أنزل الله تعالى بعد هذا في الأسارى ((فإما منا بعد وإما فداء)) (١) فجعل الله النبي والمؤمنين في أمر الأسارى بالخيار ، إن شاءوا قتلوهم ، وإن شاؤا استعبدوهم ، وإن شاؤا فادوهم ، وفي قوله ((لولا كتاب من الله سبق)) يعني في الكتاب الأول ، إن المغانم والأسارى حلال لكم ((لمسكم فيما أخذتم)) من الأسارى ((عذاب عظيم ، فكلوا مما غنمتم حلالا طيبا)) قال : وكان الله تعالى قد كتب في أم الكتاب المغانم والأسارى حلالا لمحمد صلى الله عليه وسلم وأمته ولم يكن أحله لأمة قبلهم ، وأخذوا المغانم وأسروا الأسارى قبل أن ينزل إليهم في ذلك . (٢)

---

(١) سورة محمد : آية ٤ .

(٢) الدر ٤ / ١٠٨ - ١٠٩ .

أخرجه الطبري في تفسيره (١٤ / ٥٩ - ٦٠) رقم ١٦٢٨٦ ، وابن أبي حاتم في تفسير سورة الأنفال (٥٢٩ - ٥٣٠) رقم ٦٥٢ ، والنحاس في الناسخ والمنسوخ (٢ / ٣٩٠) رقم ٥٤٥ ، والبيهقي في سننه (٦ / ٣٢٣ - ٣٢٤) - كلهم من طريق علي ابن أبي طلحة عن ابن عباس - مختصرا : إلى قوله " وإن شاءوا فادوهم .

وبقية الأثر ، أخرجه ابن أبي حاتم (ص ٥٢٨ - ٥٢٩) رقم ٦٦٢ ، من هذا الطريق نفسه .

إسناده صحيح ، تقدم برقم (١٨) .

(٤٣٧) قال السيوطي :

وأخرج ابن أبي حاتم وابن مردويه وابن عساكر عن خيثمة -رضي الله عنه- قال : كان سعد -رضي الله عنه- جالسا ذات يوم وعنده نفر من أصحابه إذ ذكر رجلا فنالوا منه ، فقال : مهلا عن أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فإنا أذنبنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ذنبا ، فأنزل الله ((لو لا كتاب من الله سبق)) قال : فكنا نرى أنها رحمة من الله سبقت لنا . (١)

(٤٣٨) قال السيوطي :

وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس -رضي الله عنه- قال : كانت الغنائم قبل أن يبعث النبي صلى الله عليه وسلم في الأمم ، إذا أصابوا منه جعلوه في القربان وحرم الله عليهم أن يأكلوا منها قليلا أو كثيرا ، حرم ذلك على كل نبي وعلى أمته ، فكانوا لا يأكلون منه ولا يغلون منه ولا يأخذون منه قليلا ولا كثيرا إلا عذبهم الله عليه ، وكان الله حرمه عليهم تحريما شديدا فلم يحله لنبي إلا

---

(١) الدر ٤ / ١١٠ .

أخرجه ابن أبي حاتم في تفسير سورة الأنفال (ص ٥٢٧ - ٥٢٨) رقم ٦٦٠ ، والحاكم في المستدرك (٢ / ٣٢٩ - ٣٣٠) - كلاهما من طريق عبيدالله بن عمرو عن زيد بن أبي أنيسة عن عمرو بن مرة عن خيثمة .

لفظ الحاكم أطول منه .

قال الحاكم : هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه ، ووافقه الذهبي .

ذكره الحافظ ابن حجر في المطالب العالية (٤ / ١٥٠ - ١٥١) رقم ٤٢٠٩ ، وقال : هذا إسناد صحيح .

لمحمد صلى الله عليه وسلم ، وقد كان سبق من الله في قضائه أن المغنم له ولأمته حلال ، فذلك قوله يوم بدر في أخذه الفداء من الأسارى ((لو لا كتاب من الله سبق لمسكم فيما أخذتم عذاب عظيم)).(١)

قــوله تعالى ((فكلوا مما غنمتم حلالا طيبا واتقوا الله إن الله غفور رحيم))(آية:٦٩)

(٤٣٩) قال السيوطي :

وأخرج مسلم والترمذي وابن المنذر والبيهقي في الدلائل وابن مردويه عن أبي هريرة -رضي الله عنه- قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (فضلت على الأنبياء بست : أعطيت جوامع الكلم ، ونصرت بالرعب ، وأحلت لي الغنائم ، وجعلت لي الأرض طهورا ومسجدا ، وأرسلت إلى الخلق كافة ، وختم بي النبيون)) .(٢)

---

(١) الدر ٤ / ١١١ .

أخرجه الطبري في تفسيره (١٤ / ٦٥) رقم ١٦٢٩٧ - من طريق عطية العوفي عن ابن عباس - نحوه .

إسناده ضعيف ، تقدم برقم (٧٠) .

(٢) الدر ٤ / ١١٠ .

أخرجه مسلم عن أبي هريرة -رضي الله عنه- مثله . (صحيح مسلم - كتاب المساجد ومواضع الصلاة - ١ / ٣٧١ ، رقم ٥٢٣) .

وأخرج البخاري بسنده عن جابر بن عبدالله ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (أعطيت خمسا ، لم يعطهن أحد من الأنبياء قبلي .... وفيه : وأحلت لي الغنائم .) (انظر فتح الباري - كتاب الصلاة - باب قول النبي صلى الله عليه وسلم (جعلت لي الأرض مسجدا وطهورا) - ١ / ٦٣٤ - ٦٣٥ رقم ٤٣٨) .

(٤٤٠) قال السيوطي :

وأخرج ابن مردويه عن أبي هريرة - رضي الله عنه - عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : (لم تكن الغنائم تحل لأحد كان قبلنا ، فطيبها الله لنا لما علم الله من ضعفنا ، فأنزل الله فيما سبق من كتابه إحلال الغنائم ((لو لا كتاب من الله سبق لمسكم فيما أخذتم عذاب عظيم)) فقالوا : والله ، يا رسول الله ، لا نأخذ لهم قليلا ولا كثيرا حتى نعلم أحلال هو أم حرام ؟ فطيبه الله لهم ، فأنزل الله تعالى ((فكلوا مما غنمتم حلالا طيبا واتقوا الله إن الله غفور رحيم)) فلما أحل الله لهم فداهم وأموالهم . قال الأسارى : ما لنا عندالله من خير قد قتلنا وأسرنا ، فأنزل الله يبشرهم ((يا أيها النبي قل لمن في أيديكم من الأسرى)) إلى قوله ((والله عليم حكيم)) . (١)

قوله تعالى ((يا أيها النبي قل لمن في أيديكم من الأسرى .....))
(آية : ٧٠)

(٤٤١) قال الزيلعي :

وروى - ابن مردويه - أيضا من حديث أبي صالح عبدالله بن صالح عن معاوية بن صالح عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس في قوله ((قل لمن في أيديكم من الأسرى)) الآية ، قال : كان العباس يوم بدر أسيرا ، فافتدى نفسه بأربعين أوقية ذهب ، فقال العباس حين نزلت هذه الآية : أعطانا الله خصلتين ما أحب لي بهما أن لي بهما الدنيا ،

---

(١) الدر ٤ / ١١٠ - ١١١ .

لم أجد من ذكره إلا السيوطي في الدر .

انظر تخريج الحديث رقم (٤٣٩) .

أسرت يوم بدر وافتديت نفسي بأربعين أوقية[1] ذهب ، فآتاني الله أربعين عبدا وأنا أرجو المغفرة التى وعدنا الله . (٢)

(٤٤٢) قال الحافظ ابن حجر :

وروى ابن مردويه من طريق سعيد بن جبير عن ابن عباس : قال : (لما كان يوم بدر أسر سبعون ، فجعل عليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم أربعين أوقية ذهبا وجعل على عمه العباس مائة أوقية ، وعلى عقيل ثمانين ،فقال للقرابة : صنعت هذا .(٣)

---

(١) كانت الأوقية قديما عبارة عن أربعين درهما ، وهي في غير الحديث نصف سدس الرطل ، وهو جزء من اثنى عشر جزءا وتختلف باختلاف البلاد . (النهاية ١ / ٨٠) .

(٢) تخريج الزيلعي على الكشاف ل : ٢٤٢ .

أخرجه الطبري في تفسيره (١٤ / ٧٤) رقم ١٦٣٢٤ ، وابن أبي حاتم في تفسير سورة الأنفال (ص ٥٥٠ - ٥٥١) رقم ٦٨٢ ، والبيهقي في الدلائل (٣ / ١٤٣) - مثله سندا ومتنا .

إسناده صحيح ، تقدم برقم (١٨) .

ذكره الحافظ ابن حجر في تخريج الكافي الشاف (٢ / ٢٣٦) - مختصرا حيث قال : وأما فداء العباس -رضي الله عنه- فروى ابن مردويه من طريق علي عن ابن عباس ، فذكره .

وذكره السيوطي في الدر (٤ / ١١٢) ونسبه إلى ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه والبيهقي في الدلائل وابن عساكر .

(٣) تخريج الكافي الشاف (٢ / ٢٣٦) .

لم أجد من ذكره إلا ابن حجر في الكاف الشاف .

قوله تعالى ((إن الذيـــن آمنوا وهاجروا وجاهـــدوا بأموالهم وأنفسهم في ســبيل الله والذين آووا ونصروا أولئك بعضهم أولياء بعض ٠٠))

(آية : ٧٢)

(٤٤٣) قـال السيوطي :

أخرج ابن أبي حاتم وابن مردويه عن ابن عمر-رضي الله عنه-في قوله ((إن الذين آمنوا وهاجروا وجاهـدوا بأموالهم وأنفسهم في سبيل الله)) قـال : إن المؤمنين كانوا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم علـــى ثلاث منازل ٠ منهم المؤمن المهاجـر المباين لقومه في الهجرة ، خرج إلى قـــوم مؤمنين في ديـــارهم وعقـــارهم وأموالهم ، وفي قـــولـــه ((والذين آووا ونصروا)) وأعلنوا ما أعلن أهل الهجرة وشهروا السيوف على من كذب وجحـد ، فهذان مؤمنان جعل الله بعضهم أولياء بعض ، وفي قوله ((والذين آمنوا ولم يهاجروا)) قـال : كانوا يتوارثون بينهـــم إذا توفي المؤمن المهاجـر بالولايـة في الديـــن ، وكان الذي آمـــن ولم يهاجر لا يرث من أجـــل أنه لم يهاجـــر ولم ينصر ، فبوأ اللـــه المؤمنين المهاجريـــن من ميراثـــهم ، وهي الولايـــة التي قال اللـــه ((ما لكم من ولايتهم من شيء حتى يهاجـــروا وإن استنصروكم في الديـــن فعليكم النصر إلا على قوم بينكم وبينهم ميثاق)) وكان حقا علـــى المؤمنين الذيـــن آووا ونصروا إذا إستنصروهم فـــي الدين أن ينصروهم إن قوتلوا ، إلا أن يستنصروا على قوم بينهم وبين النبي صلى اللـــه عليه وسلم ميثاق ، ولا نصـــر لهم عليهم إلا على العدو الذي لا ميثاق لهم ، ثم أنزل الله تعالى بـعد ذلك : أن ألحق كل ذي رحم برحمه من المؤمنين الذين آمنوا ولم يهاجـــروا ، فجعل لكل إنسان من المؤمنين نصيبا مفروضا لقولـــه ((وأولوا الأرحـــام بعضهم أولى ببعض فـــي كتاب الله إن الله بكل شيء عليم)) ٠ (١)

---

(١) الدر ٤ / ١١٣ ـ ١١٤ ٠

أخرجـــه الطبري فـــي تفسيره (١٤ / ٧٨ ـ ٧٩) رقـــم ١٦٣٣٢ ـ مـــن طريـــق عطية العوفي عـــن ابن عباس ـ نـحـــوه ٠

وإســـناده ضعيف ، تقدم برقم (٧٠)

لم أجـــده في تفسير ابن أبي حاتـــم ٠

(٤٤٤) قال السيوطي :

وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس-رضي الله عنهما-قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم آخى بين المسلمين من المهاجرين والأنصار ، فآخى بين حمزة بن عبدالمطلب وبين زيد بن حارثة وبين عمر بن الخطاب ومعاذ بن عفراء ، وبين الزبير بن العوام وعبدالله ابن مسعود وبين أبي بكر الصديق وبين طلحة بن عبيدالله ، وبين عبدالرحمن بن عوف وسعد بن الربيع . وقال لسائر أصحابه : تآخوا وهذا أخي - يعني علي بن أبي طالب رضي الله عنه - قال : فأقام المسلمون على ذلك حتى نزلت سورة الأنفال ، وكان مما شدد الله به عقد نبيه صلى الله عليه وسلم قول الله تعالى ((إن الذين آمنوا وهاجروا وجاهدوا بأموالهم وأنفسهم في سبيل الله والذين آووا ونصروا أولئك بعضهم أولياء بعض والذين آمنوا ولم يهاجروا)) إلى قوله ((لهم مغفرة ورزق كريم)) فأحكم الله تعالى بهذه الآيات العقد الذي عقد رسول الله صلى الله عليه وسلم بين أصحابه من المهاجرين والأنصار ، يتوارث الذين تآخوا دون من كان مقيما بمكة من ذوي الأرحام والقرابات ، فمكث الناس على ذلك العقد ما شاء الله ، ثم أنزل الله الآية الأخرى فنسخت ما كان قبلها ، فقال : ((والذين آمنوا من بعد وهاجروا وجاهدوا معكم فأولئك منكم وأولوا الأرحام)) والقرابات ورجع كل رجل إلى نسبه ورحمه ، وانقطعت تلك الوراثة .(١)

---

(١) الدر ٤ / ١١٤ .

أخرج النحاس في الناسخ والمنسوخ (٢ / ٣٩٤) رقم ٥٤٩ - من طريق سليمان بن معاذ عن سماك عن عكرمة عن ابن عباس : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم آخى بين أصحابه فكانوا يتوارثون بذلك حتى نزلت ((وأولوا الأرحام بعضهم أولى ببعض)) فتوارثوا بالنسب .
رواية سماك عن عكرمة مضطربة .
انظر تخريج الأثر الآتي .

(٤٤٥) قال السيوطي :

وأخرج ابن أبي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس -رضي الله عنهما- في قوله ((إن الذين آمنوا وهاجروا وجاهدوا بأموالهم وأنفسهم في سبيل الله والذين آووا ونصروا أولئك بعضهم أولياء بعض)) يعني في الميراث ، جعل الله الميراث للمهاجرين والأنصار دون الأرحام ((والذين آمنوا ولم يهاجروا ما لكم من ولايتهم من شيء)) ما لكم من ميراثهم شيء ((حتى يهاجروا وإن استنصروكم في الدين)).

يعني إن استنصر الأعراب المسلمون المهاجرين والأنصار على عدو لهم فعليهم أن ينصروهم ((إلا على قوم بينكم وبينهم ميثاق)) فكانوا يعملون على ذلك حتى أنزل الله تعالى هذه الآية ((وأولو الأرحام بعضهم أولى ببعض في كتاب الله)). فنسخت التي قبلها وصارت المواريث لذوي الأرحام . (١)

---

(١) الدر ٤ / ١١٣ - ١١٥ .

أخرجه الطبري في تفسيره (١٤ / ٧٨ و ٨٣) رقم ١٦٣٣١ و ١٦٣٤٠ وابن أبي حاتم في تفسير سورة الأنفال (ص ٥٥٨ ، ٥٦١ - ٥٦٢) رقم ٦٩٢ ، ٦٩٦ ، ٦٩٨ - كلاهما من طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس - نحوه .

وإسناده صحيح ، تقدم برقم (١٨) .

قوله تعالى ((والذين كفـــروا بعضهم أولياء بعض إلا تفعلوه تكـــن فتنة في الأرض وفســـاد كبير)) (آية : ٧٣)

(٤٤٦) قـال السيوطي :

وأخرج الحاكـم وصححه وابن مردويه عن أبي امامـــة -رضي الله عنه- عن النبي صلى الله عليه وسلم قـال : (لا يتوارث أهل ملتيـن، ولا يرث مسلم كافرا ، ولا كافر مسلما ، ثم قـرأ ((والذين كفـــروا بعضهم أولياء بعض إلا تفعلوه تكن فتنة فـي الأرض وفساد كبير)).(١)

(٤٤٧) قـال الحافظ ابن كثير :

وقد ذكر الحافظ أبو بكر بن مردويه ، من حديث حاتم بن إسماعيل عن عبدالله بن هرمز ، عن محمد وسعيد ابني عبيد ، عن أبي حاتـــم المزني قـــال : قال رســول الله صلى الله عليه وسلم :(إذا أتاكـــم من ترضون دينه وخلقه فانكحوه إلا تفعلوا تكن فتنة فـي الأرض وفســاد عريض . قـالوا : يا رسول الله ، وإن كان ...؟ قال : إذا أتاكم من ترضون دينه وخلقه فانكحـوه ، ثلاث مرات). (٢)

---

(١) الدر ٤ / ١١٧ .

أخرجـه الحاكم في المستدرك (٢ / ٢٤٠) قـــال : حدثنا أبو جعفر محمد بن صالح بن هانئ ،ثنا أبو سعد يحي بن منصور الهروي عن علي بن حســين عن عمرو بن عثمان عن أسامة بن زيد -رضي الله عنهما - بزيادة في آخره : بالباء .

وقـــال الحـــاكـم : هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه ، ووافقه الذهبي .

وفي الصحيحين عن أسامة بن زيد -رضي الله عنهما- أن النبي صلى الله عليه وسلم قـال : لا يرث المسلم الكافر ولا الكافـــر المسلم ـ . (انظر : فتح الباري ـ كتاب الفرائض ـ باب لا يرث المسلم الكافر ولا الكافر المسلم ـ ١٢ / ٥١ رقـم ٦٧٦٤ ، وصحـيح مســلم ـ كتاب الفرائض ـ ٣ / ١٢٣٣ رقـــم ١٦١٤) .

(٢) تفسير ابن كثير ٤ / ٤١ .

أخرجــه الترمذي في ســـننه ـ كتاب النكاح ـ باب ما جاء إذا جاءكم من ترضـون دينه فزوجـوه ٣ / ٣٩٥ رقـــم ١٠٨٥،عن شـيخــــه =

=== محمد بن عمرو عن حاتم بن إسماعيل به - مثله .

قال الترمذي : هذا حديث حسن غريب ، وأبو حاتم المزني له صحبة ، ولا نعرف له عن النبي صلى الله عليه وسلم غير هذا الحديث .

تعقب العلامة المباركفوري قول الترمذي ، فقال : في سنده عبدالله بن مسلم بن هرمز وهو ضعيف إلا أنه تأيد بحديث أبي هريرة المذكور قبله . وأبو حاتم المزني ، قيل لا صحبة له . (انظر تحفة الأحوذي ٤ / ٢٠٥) .

قال الألباني : حسن بما قبله . (صحيح سنن الترمذي ١ / ٣١٥) رقم ٨٦٦ .

أما حديث أبي هريرة المذكور قبله فهو بلفظ : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إذا خطب اليكم من ترضون دينه وخلقه فزوجوه ، إلا تفعلوا تكن فتنة في الأرض وفساد عريض . (رقم ١٠٨٤) .

ذكر السيوطي هذا الحديث - حديث أبي حاتم المزني - في الحاوي للفتاوى (١ / ٣٤٨) ، وقال بعد أن ذكر رواية الترمذي : (وقد سبقني إلى الاحتجاج بهذا الحديث على التمثل بنظم القرآن الحافظ أبو بكر بن مردويه حيث أورد هذا الحديث في تفسيره عند قوله تعالى في آخر سورة الأنفال ((إلا تفعلوه تكن فتنة في الأرض وفساد كبير)) ، وأخرجه أيضا من حديث أبي هريرة) .

قوله تعالى ((وأولوا الأرحام بعضهم أولى ببعض في كتاب الله إن الله بكل شيء عليم)) (آية : ٧٥)

(٤٤٨) قال السيوطي :

وأخرج ابن سعد وابن أبي حاتم والحاكم وصححه وابن مردويه عن الزبير بن العوام قال : أنزل الله فينا خاصة معشر قريش والأنصار ((وأولوا الأرحام بعضهم أولى ببعض)) وذلك أنا معشر قريش لما قدمنا المدينة ، قدمنا ولا أموال لنا فوجدنا الأنصار نعم الإخوان فواخيناهم وتوارثنا ، فآخى أبو بكر -رضي الله عنه- خارجة بن زيد ، وآخى عمر-رضي الله عنه- فلانا ، وآخى عثمان -رضي الله عنه-رجلا من بني زريق بن سعد الزرقي . قال الزبير : وواخيت أنا كعب بن مالك ، ووارثونا ووارثناهم، فلما كان يوم أحد قيل لي ، قتل أخوك كعب بن مالك فجئته فانتقلته فوجدت السلاح قد ثقله فيما نرى ، فوالله يا بني لو مات يومئذ عن الدنيا ما ورثه غيري حتى أنزل الله هذه الآية فينا معشر قريش والأنصار خاصة ، فرجعنا إلى مواريثنا . (١)

(٤٤٩) قال السيوطي :

وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس-رضي الله عنهما-قال : توارث المسلمون لما قدموا المدينة بالهجرة ، ثم نسخ ذلك فقال ((وأولوا الأرحام بعضهم أولى ببعض في كتاب الله)) . (٢)

---

(١) الدر ٤ / ١١٧ .

أخرجه ابن أبي حاتم في تفسير سورة الأنفال (ص ٥٦٩ ـ ٥٧٠) رقم ٧١٢ ، والحاكم في المستدرك (٤ / ٣٤٤ ـ ٣٤٥) ـ كلاهما من طريق عبدالرحمن بن أبي الزناد عن هشام بن عروة عن أبيه عن الزبير رضي الله عنه .

قال الحاكم : هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه ، ووافقه الذهبي .

(٢) الدر ٤ / ١١٨ .

انظر تخريج الأثر السابق ، والآثار الآتية .

(٤٥٠) قال السيوطي :

وأخرج الطيالسي والطبراني وأبو الشيخ وابن مردويه عن ابن عباس -رضي الله عنهما- قال : آخى رسول الله صلى الله عليه وسلم بين أصحابه وورث بعضهم من بعض حتى نزلت هذه الآية ((وأولوا الأرحام بعضهم أولى ببعض في كتاب الله)) فتركوا ذلك وتوارثوا بالنسب . (١)

(٤٥١) قال السيوطي :

وأخرج أبو عبيد وابن جرير وابن المنذر وابن مردويه عن ابن الزبير أنه كتب إلى شريح القاضي : إنما نزلت هذه الآية أن الرجل كان يعاقد الرجل يقول : ترثني وأرثك ، فنزلت ((وأولو الأرحام بعضهم أولى ببعض في كتاب الله)) فلما نزلت ترك ذلك . (٢)

---

(١) الدر ٤ / ١١٨ .

أخرجه أبو داود الطيالسي في مسنده (ص ٣٤٩) رقم ٢٦٧٦ ، قال : حدثنا سليمان عن سماك عن عكرمة عن ابن عباس- نحوه .

ومن طريقه ، أخرجه الطبراني في الكبير (١١ / ٢٨٤) رقم ١١٧٤٨ .

ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٧ / ٢٨) وقال : رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح .

(٢) الدر ٤ / ١١٨ .

أخرجه الطبري في تفسيره (١٤ / ٩٠ ـ ٩١) رقم ١٦٣٥٤ و ١٦٣٥٥ ، من طريق ابن عون عن عيسى بن الحارث ـ مطولا .

سورة التوبة

سورة التوبة

- نزولها -

(٤٥٢) قال السيوطي :

وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس -رضي الله عنهما- قال : نزلت سورة التوبة بالمدينة ."(١)

(٤٥٣) قال السيوطي :

وأخرج ابن مردويه عن عبدالله بن الزبير -رضي الله عنها- قال : أنزل بالمدينة سورة براءة .(٢)

(٤٥٤) قال السيوطي :

وأخرج ابن أبي شيبة وأحمد وأبو داود والترمذي وحسنه والنسائي وابن أبي داود في المصاحف وابن المنذر والنحاس في ناسخه وابن حبان وأبو الشيخ والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في الدلائل عن ابن عباس -رضي الله عنهما- قال : قلت لعثمان بن عفان -رضي الله عنه- : ما حملكم أن عمدتم إلى الأنفال وهي من المثاني (٣) ؟ وإلى براءة وهي من المئين فقرنتم بينهما ، ولم تكتبوا سطر بسم الله الرحمن الرحيم ، ووضعتموها في السبع الطوال ، ما حملكم على ذلك؟ فقال عثمان -رضي الله عنه- : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم مما يأتي عليه الزمان وهو ينزل عليه

---

(١) الدر ٤ / ١١٩ .

أجمعت الروايات على أن سورة التوبة مما نزل بالمدينة . قال أبو جعفر النحاس في الناسخ والمنسوخ (٢ / ٣٩٦) : (لا أعلم خلافا أنها من آخر ما نزل بالمدينة . انظر فضائل القرآن لابن الضريس (ص ٧٣ - ٧٥) رقم ١٧ ، ودلائل النبوة للبيهقي (٧ / ١٤٢ - ١٤٣) والإتقان للسيوطي (١ / ٢٤ - ٢٨) .

(٢) الدر ٤ / ١١٩ .

انظر تخريج الأثر السابق .

(٣) قال الطبري في تفسيره (١ / ١٠١ - ١٠٣) :

(السبع الطوال : البقرة ، وآل عمران والنساء والمائدة ، والأنعام والأعراف ويونس ، في قول سعيد بن جبير ... وإنما سميت هذه السور السبع الطول لطولها على سائر سور القرآن ، وأما المئون ، فهي ما كان من سور القرآن عدد آية مئة آية أو تزيد عليها شيئا أو تنقص منها شيئا يسيرا . وأما المثاني ، فإنها ما ثنى المئين فتلاها ، وكان المئون لها أوائل ، وكان المثاني لها ثواني ، وقد قيل : إن المثاني سميت مثاني ، لتثنية الله جل ذكره فيها الأمثال والخبر والعبر ، وهو قول ابن عباس) .

السور ذوات العدد ، فكان إذا نزل عليه الشيء دعا بعض من كان يكتب فيقول : (ضعوا هؤلاء الآيات في السورة التي يذكر فيها كذا وكذا) ، وكانت الأنفال من أوائل ما نزل بالمدينة ، وكانت براءة من آخر القرآن نزولا ، وكانت قصتها شبيهة بقصتها فظننت أنها منها ، فقبض رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يبين لنا أنها منها ، فمن أجل ذلك قرنت بينهما ، ولم أكتب بينهما سطر بسم الله الرحمن الرحيم ، ووضعتها في السبع الطوال . (١)

---

(١) الدر ٤ / ١١٩ .

أخرجه أحمد في المسند (١ / ٣٢٩ - ٣٣١) رقم ٣٣٩ ، وأبو داود في سننه - كتاب الصلاة - باب من جهر بها (١ / ٢٠٨ - ٢٠٩) رقم ٧٨٦ ، والترمذي في سننه - كتاب تفسير القرآن - باب ومن سورة التوبة - (٥ / ٢٥٤ - ٢٥٥) رقم ٣٠٨٦ ، والنحاس في الناسخ والمنسوخ (٢ / ٣٩٦ - ٣٩٧) رقم ٥٢٢ ، والحاكم في المستدرك (٢ / ٢٢١ و ٣٣٠) والبيهقي في الدلائل (٧ / ١٥٢ - ١٥٣) - كلهم من طريق عوف بن أبي جميلة عن يزيد الفارسي عن ابن عباس - نحوه .

قال الترمذي (هذا حديث حسن صحيح ، لا نعرفه إلا من حديث عوف عن يزيد الفارسي عن ابن عباس . ويزيد الفارسي قد روى عن ابن عباس غير حديث ، ويقال هو يزيد بن هرمز ، ويزيد الرقاشي هو يزيد بن أبان الرقاشي ، ولم يدرك ابن عباس ، إنما روى عن أنس بن مالك ، وكلاهما من اهل البصرة ، ويزيد الفارسي أقدم من يزيد الرقاشي) .

قال الحاكم : هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه ، ووافقه الذهبي . لكن في سنده ومتنه علة .

ضعفه الألباني في ضعيف سنن أبي داود (ص ٧٨) رقم ١٦٨ .

هذا الحديث مداره على يزيد الفارسي ، وقد اختلف فيه ، فقيل هو يزيد بن هرمز وقيل غيره . وقد ضعفه الأستاذ أحمد شاكر في تعليقه على المسند بسبب هذا الإختلاف ، وقال أيضا : (وفيه تشكيك في معرفة سور القرآن الثابتة بالتواتر القطعي قراءة وسماعا وكتابة في المصاحف ، وفيه تشكيك في إثبات البسملة في أوائل السور ، كأن عثمان كان يثبتها برأيه وينفيها برأيه ، وحاشاه من ذلك) . ثم قال : (فلا علينا إذا قلنا أنه " حديث لا أصل له " تطبيقا للقواعد الصحيحة التي لا خلاف فيها بين أئمة الحديث) .

سورة التوبة

- أسماؤها -

(٤٥٥) قال السيوطي :

وأخرج ابن أبي شيبة والبخاري والنسائي وابن الضريس وابن المنذر والنحاس في ناسخه وأبو الشيخ وابن مردويه عن البراء -رضي الله عنه- قال : آخر آية نزلت ((يستفتونك قل الله يفتيكم في الكلالة))(١) وآخر سورة نزلت تامة براءة . (٢)

(٤٥٦) قال السيوطي :

وأخرج ابو عبيد وابن المنذر وأبو الشيخ وابن مردويه عن سعيد بن جبير -رضي الله عنه- قال : قلت لابن عباس -رضي الله عنهما- : سورة التوبة ؟ قال : التوبة ، بل هي الفاضحة ، ما زالت تنزل ومنهم حتى ظننا أن لن يبقى منا أحد إلا ذكر فيها . (٣)

(٤٥٧) قال السيوطي :

وأخرج ابن أبي شيبة والطبراني في الأوسط وأبو الشيخ والحاكم وابن مردويه عن حذيفة -رضي الله عنه- قال : التي تسمون سورة التوبة هي سورة العذاب ، والله ما تركت أحدا إلا نالت منه ، ولا تقرأون منها مما كنا نقرأ إلا ربعها . (٤)

---

(١) سورة النساء : آية ١٧٦ .

(٢) الدر ٤ / ١١٩ .

أخرجه البخاري بسنده عن البراء -رضي الله عنه- بدون لفظ " تامة " . (فتح الباري - كتاب التفسير - باب تفسير سورة براءة - ٨/ ١٦٧ ، رقم ٤٦٥٤) .

(٣) الدر ٤ / ١٢٠ .

أخرجه مسلم في صحيحه عن سعيد بن جبير -نحوه .(صحيح مسلم -كتاب التفسير- باب في سورة براءة والانفال والحشر - ٤ / ٢٣٢٢ -رقم ٣٠٣١) .

(٤) الدر ٤ / ١٢٠ .

أخرجه الحاكم في المستدرك (٢ / ٣٣٠ - ٣٣١) قال : حدثنا علي ابن حمشاذ العدل،ثنا محمد بن المغيرة اليشكري،ثنا القاسم بن الحكم العرني ، ثنا سفيان بن سعيد عن الأعمش عن عبدالله بن مرة عن عبدالله ابن سلمة عن حذيفة- نحوه . وقال الحاكم : هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه ، ووافقه الذهبي .

ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٧ / ٢٨) وقال : رواه الطبراني في الأوسط ورجاله ثقات .

(٤٥٨) قال السيوطي :

وأخرج أبو عبيد وابن المنذر وأبو الشيخ وابن مردويه عن حذيفة -رضي الله عنه- في براءة يسمونها سورة التوبة وهي سورة العذاب.(١)

(٤٥٩) قال السيوطي :

وأخرج ابن مردويه عن ابن مسعود -رضي الله عنه- قال : يسمونها سورة التوبة وإنها لسورة عذاب يعني براءة . (٢)

(٤٦٠) قال السيوطي :

وأخرج أبو عوانة وابن المنذر وأبو الشيخ وابن مردويه عن ابن عباس -رضي الله عنهما- أن عمر -رضي الله عنه- قيل له : سورة التوبة ؟ قال : هي إلى العذاب أقرب ، ما أقلعت عن الناس حتى ما كادت تدع منهم أحدا . (٣)

---

(١) الدر ٤ / ١٢٠ .
أخرجه أبو عبيد في فضائل القرآن (ص ١٧٣) رقم ٤٤٦ ، قال : حدثنا عبدالرحمن ، عن سفيان ، عن عاصم بن بهدلة عن زر بن حبيش عن حذيفة - نحوه .
وانظر تخريج الأثر السابق .

(٢) الدر ٤ / ١٢١ .
يشهد له ما تقدم .

(٣) الدر ٤ / ١٢١ .
يشهد له ما تقدم .

(٤٦١) قـال السيوطي :

وأخرج أبو الشيخ وابن مردويه عن زيد بن أسلم ـ رضي الله عنـه ـ أن رجـلا قال لعبدالله : سورة التوبة ؟ فقال ابن عمر ـ رضي اللـه عنه ـ : وأيتهن سـورة التوبة ؟ فقـال : براءة . فقـال ابن عمر : وهل فعل بالناس الأفاعيل إلا هـي ، ما كنا ندعوها إلا المقشقشة (١) .(٢)

(٤٦٢) قـال السيوطي :

وأخرج أبو الشيخ وابن مردويه عن ابن عباس ـ رضي الله عنهما ـ قـال : سألت علي بن ابي طالب ـ رضي الله عنه ـ لم لم تكتب في بـراءة بسـم الله الرحمن الرحيم ؟ قـال : لأن بسم الله الرحمن الرحيم أمان ، وبراءة نزلت بالسيف . (٣)

قوله تعالى ((براءة من الله ورسوله إلى الذين عاهدتم من المشركين)) (آية : ١)

(٤٦٣) قـال السيوطي :

وأخرج البخاري ومسلم وابن المنذر وابن مردويه والبـيهقي فـي الدلائل عن أبي هريـرة ـ رضي الله عنه ـ قـال : بعثني أبو بكر ـ رضـي الله عنه ـ في تللك الحجة في مؤذنين بعثهم يوم النحر يؤذنون بمنـى : ألا يحج بعد هذا العام مشرك ، ولا يطوف بالبيت عريان ، ثم أردف النبي صلى الله عليه وسلم بعلي بن أبي طالب رضي الله عنه ، فأمره أن يؤذن ببراءة ، فأذن معنا علي ـ رضي الله عنه ـ في أهل منى يوم النحر ببراءة : أن لا يحج بعد العام مشرك ، ولا يطوف بالبيت عريـان . (٤)

---

(١) المبرئة من النفاق والشرك ، كما يبرأ المريض من علته . يقـال : قد تقشقش المريض : إذا أفاق وبرأ . (النهاية ٤ / ٦٦) .

(٢) الدر ٤ / ١٢١ .
لم أجـد من ذكره إلا السيوطي فـي الدر .

(٣) الدر ٤ / ١٢٢ .
لم أجـد من ذكره إلا السيوطي فـي الدر .

(٤) الدر ٤ / ١٢٤ .
أخرجه البخاري في صحيحه بسنده عن أبي هريـرة ـ نحوه . (فتح الباري ـ كتاب الصلاة ـ باب ما يستر من العورة ـ ١ / ٥٦٩ ، رقم ٣٦٩) .
وأخرجه مسلم عن أبي هريرة ـ نحوه . (صحيح مسلم ـ كتاب الحج ـ باب لا يحـج البيت مشرك ، ولا يطوف بالبيت عريان ، وبيان يوم الحج الأكبر ـ ٢ / ٩٨٢ ، رقـم ١٣٤٧) .

(٤٦٤) قال السيوطي :

وأخرج أحمد والنسائي وابن المنذر وابن مردويه عن أبي هريرة -رضي الله عنه- قال : كنت مع علي -رضي الله عنه- حين بعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى أهل مكة ببراءة ، فكنا ننادي: أنه لا يدخل الجنة إلا مؤمن ، ولا يطوف بالبيت عريان ، ومن كان بينه وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم عهد فإن أمده أو أجله إلى أربعة أشهر ، فإذا مضت الأربعة أشهر، فإن الله بريء من المشركين ورسوله ، ولا يحج هذا البيت بعد العام مشرك . (١)

(٤٦٥) قال السيوطي :

وأخرج أحمد والنسائي وابن المنذر وابن مردويه عن أبي هريرة -رضي الله عنه- قال : (كنت مع علي -رضي الله عنه- حين بعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث عليا -رضي الله عنه- بأربع : لا يطوف بالبيت عريان ، ولا يجتمع المسلمون والمشركون بعد عامهم ، ومن كان بينه وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم عهد ، فهو إلى عهده ، وإن الله ورسوله بريء من المشركين) . (٢)

(٤٦٦) قال السيوطي :

وأخرج الترمذي وحسنه وابن أبي حاتم والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في الدلائل عن ابن عباس -رضي الله عنهما- أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث أبا بكر -رضي الله عنه- وأمره أن ينادي

---

(١) الدر ٤ / ١٣٣ .
انظر الأثر السابق والأثر الآتي .

(٢) الدر ٤ / ١٣٣ .
أخرجه أحمد في المسند (١٥ / ١٣٣ - ١٣٤) رقم ٧٩٦٤ ، والنسائي في تفسيره (١ / ٥٣٥) رقم ٢٣٤ ، والطبري في تفسيره (١٤ / ١٠٣ - ١٠٥) رقم ١٦٣٦٨ - و ١٦٣٦٩ و ١٦٣٧٠ ، والحاكم في المستدرك (٢ / ٣٣١) - كلهم من طريق الشعبي عن المحرر عن أبيه - به .
وفيه : ومن كان بينه وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم عهد فأجله إلى أربعة أشهر .

بهؤلاء الكلمات ، ثم أتبعه عليا-رضي الله عنه.وأمره أن ينادي بها ، فانطلقا فحجا فقام علي-رضي الله عنه-في أيام التشريق فنادى : ((إن الله بريء من المشركين ورسوله فسيحوا في الارض أربعة أشهر)) ولا يحجن بعد العام مشرك ، ولا يطوفن بالبيت عريان ، ولا يدخل الجنة إلا مؤمن . فكان علي-رضي الله عنه- ينادي بها . (١)

(٤٦٧) قال السيوطي :

وأخرج سعيد بن منصور وابن أبي شيبة وأحمد والترمذي وصححه وابن المنذر والنحاس والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في الدلائل عن زيد بن تبيع (٢) رضي الله عنه قال : سألنا عليا-رضي الله عنه- بأي

=== قال الطبري : (وأخشى أن يكون هذا الخبر وهما من ناقله في الأجل ، لأن الأخبار متظافرة في الأجل بخلافه مع خلاف قيس شعبة في نفس هذا الحديث) .

وقال الحاكم : هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه ، ووافقه الذهبي . وصحح الأستاذ أحمد شاكر إسناده .

(١) الدر ٤ / ١٢٤ .

أخرجه الترمذي في سننه - كتاب تفسير القرآن - باب ومن سورة التوبة- ٥ / ٢٥٧ ، رقم ٣٠٩١ ، والطبري في تفسيره (١٤ / ١٠٧) رقم ١٦٣٧٥ ، وابن أبي حاتم في تفسير سورة التوبة (٢ / ٥٧٩ - ٥٨٠) رقم ٧٢١ ، والحاكم في المستدرك (٣ / ٥١ - ٥٢) - نحوه ، والبيهقي في الدلائل (٥ / ٢٩٦ - ٢٩٧) - كلهم من طريق عباد بن العوام عن سفيان بن حسين عن الحكم بن عتيبة عن مقسم عن ابن عباس .

قال الترمذي : وهذا حديث حسن غريب .
وقال الحاكم : صحيح الإسناد ولم يخرجاه ، ووافقه الذهبي .
وصححه الألباني إسناده في صحيح سنن الترمذي (٣ / ٥٥) رقم ٢٤٦٨ .

(٢) صوابه زيد بن أثيع أو يثيع . قال الحافظ ابن حجر : زيد بن يثيع بضم التحتانية وقد تبدل همزة بعدها مثلثة ثم تحتانية ساكنة ثم مهملة ، الهمداني الكوفي - ثقة - مخضرم ، من الثانية . (التقريب رقم ٢١٦٠) .

شيء بعثت مع أبي بكر-رضي الله عنه-في الحج ؟ قال : بعثت بأربع: لا يدخل الجنة إلا نفس مؤمنة ، ولا يطوف بالبيت عريان ، ولا يجتمع مؤمن وكافر بالمسجد الحرام بعد عامه هذا ، ومن كان بينه وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم عهد فعهده إلى مدته ، ومن لم يكن له عهد فأجله أربعة أشهر . (١)

(٤٦٨) قال السيوطي :

وأخرج عبدالله بن أحمد بن حنبل في زوائد المسند وأبو الشيخ وابن مردويه عن علي-رضي الله عنه-قال : (لما نزلت عشر آيات من براءة على النبي صلى الله عليه وسلم دعا أبا بكر-رضي الله عنه-ليقرأها على أهل مكة ، ثم دعاني فقال لي : أدرك أبا بكر فحيثما لقيته فخذ الكتاب منه ، ورجع أبو بكر-رضي الله عنه-فقال : يا رسول الله، نزل في شيء ؟ قال : لا ، ولكن جبريل جاءني فقال : لن يؤدي عنك إلا أنت أو رجل منك) . (٢)

---

(١) الدر ٤ / ١٢٥ .

أخرجه أحمد في المسند (٢ / ٥٩٢) رقم ٥٩٤ ، والترمذي في سننه-كتاب تفسير القرآن-باب ومن سورة براءة- ٥ / ٢٥٧ ، رقم ٣٠٦٢، والحاكم في المستدرك (٣ / ٥٢) والبيهقي في الدلائل (٥ / ٢٩٧) - كلهم من طريق سفيان عن أبي إسحاق عن يزيد بن أثيع رجل من همدان عن علي - نحوه .

وأخرجه الطبري في تفسيره (١٤ / ١٠٦ ، ١٠٩) رقم ١٦٣٧٢ ، ١٦٣٧٣ ، ١٦٣٧٩ ، والنحاس في الناسخ والمنسوخ (٢ / ٤١٥) رقم ٥٦٦ - كلاهما من طرق، عن أبي إسحاق به .

قال الترمذي : هذا حديث حسن . وقال الحاكم : صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه ووافقه الذهبي . وصحح الأستاذ أحمد شاكر إسناده، وكذلك الألباني في صحيح سنن الترمذي (٣ / ٥٥) رقم ٢٤٦٩ .

(٢) الدر ٤ / ١٢٢ .

أخرجه عبدالله بن أحمد بن حنبل في مسند أبيه (٢ / ٣٢٢) رقم ١٢٩٦ قال : حدثنا محمد بن سليمان - لوين ، حدثنا محمد بن جابر عن سماك عن حنش عن علي - نحوه .

ضعف الحافظ ابن كثير إسناده . (تفسير ابن كثير ٤ / ٤٨) .
ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٧ / ٢٩) وقال : رواه عبدالله ابن أحمد ، وفيه محمد بن جابر السحيمي ، وهو ضعيف ، وقد وثق . ولكن حسن الأستاذ أحمد شاكر إسناده .

(٤٦٩) قال السيوطي :

وأخرج ابن أبي شيبة وأحمد والترمذي وحسنه وأبو الشيخ وابن مردويه عن أنس -رضي الله عنه- قال : (بعث النبي صلى الله عليه وسلم ببراءة مع أبي بكر -رضي الله عنه-، ثم دعاه فقال : لا ينبغي لأحد أن يبلغ هذا إلا رجل من أهلي ، فدعا عليا فأعطاه إياه).(١)

(٤٧٠) قال السيوطي :

وأخرج ابن مردويه عن سعد بن أبي وقاص -رضي الله عنه- أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث أبا بكر -رضي الله عنه- ببراءة إلى أهل مكة ، ثم بعث عليا -رضي الله عنه- على أثره فأخذها منه ، فكان أبا بكر -رضي الله عنه- وجد في نفسه، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : يا أبا بكر ، إنه لا يؤدي عني إلا أنا أو رجل مني . (٢)

(٤٧١) قال السيوطي :

وأخرج إسحاق بن راهويه والدارمي والنسائي وابن خزيمة وابن حبان وأبو الشيخ وابن مردويه والبيهقي في الدلائل عن جابر -رضي الله عنه- (أن النبي صلى الله عليه وسلم بعث أبا بكر على الحج ، ثم أرسل عليا -رضي الله عنه- ببراءة . فقرأها على الناس في موقف الحج حتى ختمها) . (٣)

---

(١) الدر ٤ / ١٢٢ ـ ١٢٣ .

أخرجه أحمد في المسند (٣ / ٢٨٣) ـ نحوه ، والترمذي في سننه ـ كتاب تفسير القرآن ـ باب ومن سورة التوبة ـ ٥ / ٢٥٦ ، رقم ٣٠٩٠ ـ مثله ـ كلاهما من طريق حماد بن سلمة عن سماك بن حرب عن انس .

قال الترمذي : هذا حديث حسن غريب . وحسن الألباني إسناده في صحيح سنن الترمذي (٣ / ٥٥ ة) رقم ٢٤٦٧ .

(٢) الدر ٤ / ١٢٣ .

تقدم بمعناه .

(٣) الدر ٤ / ١٢٥ .

أخرجه النسائي في سننه ـ كتاب الحج ـ باب الخطبة قبل يوم التروية ٥ / ٢٤٧ ـ ٢٤٨ ، رقم ٢٩٩٣ ، وابن خزيمة في صحيحه (٤ / ٣١٩) رقم ٢٩٧٤ ، والبيهقي في الدلائل (٥ / ٢٩٧ ـ ٢٩٨) ـ كلهم من طريق

(٤٧٢) قـال السيوطي :

وأخرج ابن مردويه عن أبي رافـع - رضي الله عنه - قـال (بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم أبا بكر - رضي الله عنه - ببراءة إلى الموسم، فأتى جبريل عليه السلام، فقـال : إنه لن يؤديها عنك إلا أنت أو رجـل منك، فبعث عليا - رضي الله عنه - على أثره حتى لحقه بين مكـة والمدينة، فأخذها فقرأها على الناس في الموسـم).(١)

(٤٧٣) قـال السيوطي :

وأخرج ابن حبان وابن مردوية عن أبي سعيد الخدري - رضي اللـه عنه - قـال : بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم أبا بكر - رضي الله عنـه - يؤدي عنه براءة، فلما أرسله بعث إلى علي - رضي الله عنه - فقـال : يـا علي، إنه لا يؤدي عني إلا أنا أو أنت، فحمله على ناقته العضـبـاء(٢) فسار حتى لحق بأبي بكر - رضي الله عنه - فأخذ منه براءة، فأتى أبو بكر النبي صلى الله عليه وسلم وقد دخله من ذلك مخافة أن يكون قد أنـزل فيه شيء، فلما أتاه قال : ما لي يا رسول الله ؟ قـال : خير أنـت أخي وصاحبي في الغـار وأنت معي على الحوض، غير أنه لا يبلغ عني غيري أو رجـل مني).(٣)

=== أبي قـرة موسى بن طارق عن ابن جريج عن عبدالله بن عثمان بن خثيم عن أبي الزبير عن جابـر - مطولا .

قـال النسائي : أبو عبدالرحمن بن خثيم ليس بالقوي في الحديث ... . وضعفه الألباني إسناده في ضعيف سـنن النسائي (ص ١٠٧ - ١٠٨) رقم ١٩٥ . وقـال الألباني في تعليقه على صحيح ابن خزيمة : إســناده ضعيف لعنعنة أبي الزبير، فإنه مدلس . لكن هذه العنعنة لا تضر لأنـه قد ثبت من طرق أخرى كما تقدم.

(١) الدر ٤ / ١٢٤ .

له شـواهد تقدمت .

(٢) علم لناقته صلى الله عليه وسلم، منقول من قولهم : ناقة عضباء : أي مشقوقة الأذن ولم تكن مشقوقة الأذن، وقال بعضهم : إنها كانـــت مشقوقة الأذن والأول أكثر . (النهاية ٣ / ٢٥١)

(٣) الدر ٤ / ١٢٤ .

أخرجه ابن حبان في صحيحه (الإحسان ١٥ / ١٦ - ١٧) رقم ٦٦٤٤، قال : أخبرنا عبدالله بن أحمد بن موسى عبدان بعسكر مكرم، حدثنا محمد بـــن عبدالله بن نمير، حدثنا أبو ربيعة، حدثنا أبو عوانة عن الأعمش عـن أبي صالح عن أبي سعيد أو أبي هريرة، فذكر نحوه .

(٤٧٤) قال السيوطي :

وأخرج ابن مردويه عن ابن عمر -رضي الله عنهما- أن رسول الله صلى الله عليه وسلم استعمل أبا بكر-رضي الله عنه-على الحج ، ثم أرسل عليا-رضي الله عنه-ببراءة على أثره ، ثم حج النبي صلى الله عليه وسلم المقبل ، ثم خرج فتوفي ، فولي أبو بكر-رضي الله عنه-فاستعمل عمر-رضي الله عنه-على الحج ، ثم حج أبو بكر-رضي الله عنه-من قابل ثم مات ، ثم ولي عمر-رضي الله عنه-فاستعمل عبدالرحمن بن عوف على الحج ، ثم كان يحج بعد ذلك هو حتى مات ، ثم ولي عثمان-رضي الله عنه-فاستعمل عبدالرحمن بن عوف على الحج ، ثم كان يحج حتى قتل . (١)

(٤٧٥) قال السيوطي :

وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس-رضي الله عنهما-((براءة من الله ورسوله)) قال : برئ إليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم من عهودهم كما ذكر الله عز وجل . (٢)

قوله تعالى ((وأذان من الله ورسوله إلى الناس يوم الحج الأكبر)) (آية ٣)

(٤٧٦) قال السيوطي :

وأخرج الترمذي وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه عن علي -رضي الله عنه-قال : سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن يوم الحج الأكبر ؟ فقال : (يوم النحر) . (٣)

---

(١) الدر ٤ / ١٢٣ - ١٢٤ .

لبداية الحديث شواهد ، تقدمت من حديث أبي هريرة في الصحيحين . انظر الأثر رقم (٤٦٣) .

(٢) الدر ٤ / ١٢٦ .

أخرج الطبري في تفسيره (١٤ / ٩٩ - ١٠٠) رقم ١٦٣٦١ ، قال : حدثني محمد بن الحسين ، قال : حدثنا أحمد بن المفضل ، قال : حدثنا أسباط عن السدي : ((براءة من الله ورسوله إلى الذين عاهدتم من المشركين)) قال : لما نزلت هذه الآية ، برئ من عهد كل مشرك ولم يعاهد بعدها إلا من كان عاهد ... وإسناده مرسل .

(٣) الدر ٤ / ١٢٧ .

أخرجه الترمذي في سننه - كتاب تفسير القرآن - باب ومن سورة التوبة ٥ / ٢٥٦ ، رقم ٣٠٨٨ - من طريق عبدالوارث عن محمد بن إسحاق عن

(٤٧٧) قـال السيوطي :

وأخرج ابن مردويه بسـند ضعيف عن علي بن أبي طالب -رضي الله عنه- قـال : (أربع حفظتهن من رسول الله صلى الله عليه وسلم : إن الصلاة الوسطى العصر ، وإن الحج الأكبر يوم النحر ، وإن أدبـار السجود الركعتان بعد المغرب ، وإن أدبار النجوم الركعتان قبل صلاة الفجر) . (١)

(٤٧٨) قـال السيوطي :

وأخرج الترمذي وابن مردويه عن عمرو بن الأحوص -رضي اللـه عنه- أنه شـهد حجة الوداع مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فحـمد الله وأثنى عليه وذكر ووعظ قـال (أي يوم أحرم ، أي يوم أحـرم ، أي يوم أحـرم ؟ فقال الناس : يوم الحج الأكبر يا رسول الله) . (٢)

=== أبي إسحاق عن الحارث عن علي ـ مثله . ورواه موقوفا (رقم ٣٠٨٩) من طريق سـفيان عن أبي إسحاق عن الحارث عن علي .

وقـال الترمذي :(هذا الحديث أصح من حديث محمد بن إسحاق لأنه روى من غير وجه هذا الحديث عن أبي إسحاق عن الحارث عن علي موقـوفا ولا نعلم أحدا رفعه إلا ما روى عن محمد بن إسحاق . وقد روى شعبة هذا الحديث عن أبي إسحاق عن عبدالله بن مرة عـن الحارث عن علي موقوفا).

وأخرجه ابن أبي حاتم في تفسير سـورة التوبة (٢ / ٥٩٠ ـ ٥٩١) رقم ٧٣٤ من طريق عبدالوارث به ـ مثله .

صححه الألباني في صحيح سـنن الترمذي (٣ / ٥٤) رقم ٢٤٦٥ .

(١) الدر ٤ / ١٢٧ .

قد ضعفه السيوطي كما هو أعـلاه .

(٢) الدر ٤ / ١٢٧ .

أخرجه الترمذي في سـننه ـ كتاب تفسير القرآن ـ باب ومن سورة التوبة ٥ / ٢٥٥ ـ ٢٥٦ ، رقم ٣٠٨٧ ، قـال : حدثنا الحسن بن علي الخـلال ، حدثنا حسين بن علي الجعفي عن زائدة عن شبيب بن غرقـدة عن سـليمان بن عمرو بن الأحوص عن أبيه ـ مطولا .

وقـال الترمذي : هذا حديث حسن صحيح .

وحسـنه الألباني في صحيح سـنن الترمذي (٣ / ٥٤) رقم ٢٤٦٤ .

(٤٧٩) قال الحافظ ابن كثير :

قال الإمام أبو جعفر بن جرير : حدثني سهل بن محمد السجستاني، حدثنا أبو جابر الحرمي ، حدثنا هشام بن الغاز الجرشي - عن نافع - ، عن ابن عمر قال : وقف رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم النحر عند الجمرات في حجة الوداع ، فقال : هذا يوم الحج الأكبر . (١)

وهكذا رواه ابن أبي حاتم وابن مردويه (٢) من حديث أبي جابر - واسمه محمد بن عبدالملك - به .

ورواه ابن مردويه أيضا من حديث الوليد بن مسلم ، عن هشام بن الغاز ، به . ثم رواه من حديث سعيد بن عبدالعزيز ، عن نافع به .(٣)

---

(١) تفسير الطبري (١٤ / ١٢٤) رقم ١٦٤٤٧ .

(٢) تفسير ابن أبي حاتم - سورة التوبة ، ٢ / ٥٩٤ - ٥٩٥ ، رقم ٧٣٥ .

(٣) تفسير ابن كثير ٤ / ٥١ - ٥٢ .

ذكره الزيلعي في تخريجه على الكشاف ل ٢٤٨ . وكذلك السيوطي في الدر (٤ / ١٢٧) ونسبه إلى البخاري وأبي داود وابن ماجه وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبي الشيخ وابن مردويه وأبي نعيم في الحلية .

أخرجه البخاري تعليقا : وقال هشام بن الغاز به . (فتح الباري - كتاب الحج - باب الخطبة أيام منى - ٣ / ٦٧١ ، رقم ١٧٤٢).

وأخرجه أبو داود في سننه - كتاب المناسك - باب يوم الحج الأكبر - ٢ / ١٩٥ ، رقم ١٩٤٥ - قال : حدثنا مؤمل بن الفضل ، ثنا الوليد ثنا هشام - ابن الغاز به .

وأخرجه ابن ماجه في سننه - كتاب المناسك - باب الخطبة يوم النحر - ٢ / ١٠١٦ ، رقم ٣٠٥٨ ، قال : حدثنا هشام بن عمار ثنا صدقة بن خالد ثنا هشام - به

وأخرجه الحاكم في المستدرك (٢ / ٣٣١) من طريق الوليد بن مسلم عن هشام بن الغاز به - مطولا .
وقال الحاكم : (هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه بهذه السياقة وأكثر هذا المتن مخرج في الصحيحين إلا قوله (إن يوم الحج الاكبر يوم النحر سنه) فإن الأقاويل فيه عن الصحابة والتابعين-رضي الله عنهم-على خلاف بينهم فيه فمنهم من قال يوم عرفة ومنهم من قال يوم النحر ، ووافقه الذهبي .

وصححه الألباني في صحيح سنن أبي داود (١ / ٣٦٦ - ٣٦٧) رقم ١٧١٤ .

(٤٨٠) قال السيوطي :

وأخرج ابن مردويه عن ابن أبي أوفى - رضي الله عنه - عن النبي صلى الله عليه وسلم ، أنه قال : (يوم الأضحى هذا يوم الحج الأكبر).(١)

(٤٨١) قال السيوطي :

وأخرج البخاري ومسلم وأبو داود والنسائي وابن مردويه عن ابي هريرة - رضي الله عنه - قال : بعثني أبو بكر - رضي الله عنه - فيمن يؤذن يوم النحر بمنى أن لا يحج بعد العام مشرك ، ولا يطوف بالبيت عريان ، ويوم الحج الأكبر يوم النحر ، والحج الأكبر الحج ، وإنما قيل الأكبر من أجل قول الناس الحج الأصغر ، فنبذ أبو بكر - رضي الله عنه - إلى الناس في ذلك العام ، فلم يحج عام حجة الوداع الذي حج فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم مشرك ، وأنزل الله تعالى ((يا أيها الذين آمنوا إنما المشركون نجس)) (٢) الآية . (٣)

(٤٨٢) قال السيوطي :

وأخرج الطبراني وابن مردويه عن سمرة - رضي الله عنه - عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : (يوم الحج الأكبر يوم حج أبو بكر - رضي الله عنه - بالناس) .(٤)

---

(١) الدر ٤ / ١٢٧ .

أخرج الطبري في تفسيره (١٤ / ١١٦ - ١١٨) روايات عديدة من طرق مختلفة عن ابن أبي أوفى - بمعنى الحديث . انظر رقم ١٦٣٩٧ - ١٦٤٠٤ و ١٦٤٠٩ و ١٦٤١٠ .

(٢) سورة التوبة : ٢٨

(٣) الدر ٤ / ١٢٧ .

سبق تخريجه ، انظر تخريج الأثر رقم (٤٦٣)

(٤) الدر ٤ / ١٢٨ .

أخرجه الطبراني في الكبير (٧ / ٢١٥) رقم ٦٨٩٤ ، قال : حدثنا الحسن بن علي المعمري ، ثنا إبراهيم بن محمد بن عرعرة ، ثنا معاذ ابن هشام قال : وجدت في كتاب أبي عن قتادة عن الحسن عن سمرة - نحوه .

ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٧ / ٢٩) وقال : رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح إلا أن معاذ بن هشام قال : وجدت في كتاب أبي .

(٤٨٣) قال السيوطي :

وأخرج ابن مردويه عن سمرة - رضي الله عنه - في قوله ((يوم الحج الأكبر)) قال : كان عام حج فيه المسلمون والمشركون في ثلاثة أيام، واليهود والنصارى في ثلاثة أيام ، فاتفق حج المسلمين والمشركين واليهود والنصارى في ستة ايام . (١)

(٤٨٤) قال السيوطي :

وأخرج ابن أبي حاتم ،وابن مردويه عن المسور بن مخرمة - رضي الله عنه - أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يوم عرفة : هذا يوم الحج الأكبر . (٢)

---

(١) الدر ٤ / ١٢٨ .

أخرج الطبراني في الكبير (٧ / ٢٥٦) رقم ٧٠٤٠ ،قال : حدثنا موسى ابن هارون ،ثنا مروان بن جعفر،ثنا محمد بن إبراهيم،ثنا جعفر بن سعد ابن سمرة عن خبيب بن سليمان بن سمرة عن أبيه عن سمرة بن جندب أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال زمن الفتح:(إن هذا عام الحج الأكبر) قال : اجتمع حج المسلمين وحج المشركين في ثلاثة أيام متتابعات ، واجتمع حج المسلمين والمشركين والنصارى واليهود العام في ستة أيام متتابعات، ولم يجتمع منذ خلقت السموات والأرض كذلك قبل العام ولا يجتمع بعد العام حتى تقوم الساعة .

وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٧ / ٢٩) وقال : رواه الطبراني ورجاله موثقون ولكن متنه منكر .

وأخرجه البزار (كشف الأستار ٢ / ٣٤٦) رقم ١٨٢٦ ، قال : حدثنا خالد بن يوسف ، حدثني أبي يوسف بن خالد،ثنا جعفر بن سعد بن سمرة به - نحوه .

وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٦ / ١٧٨) وقال : رواه البزار، وفيه يوسف بن خالد السمي وهو ضعيف .

(٢) الدر ٤ / ١٢٩ .

أخرجه الطبري في تفسيره (١٤ / ١١٦) رقم ١٦٣٩٣ و (١٤ / ١١٥) رقم ١٦٣٨٩ ، وابن أبي حاتم في تفسير سورة التوبة (٢ / ٥٩٦)رقم ٧٣٦ - كلاهما من طريق ابن جريج عن محمد بن قيس بن مخرمة .

في سنده ابن جريج ، وهو عبدالملك بن عبدالعزيز بن جريج الأموي ، المكي ، ثقة ، فقيه فاضل ، وكان يدلس ويرسل ، من السادسة ، مات سنة خمسين ومائة أو بعدها . (التقريب رقم ٤١٩٣)
وهو من مدلسي المرتبة الثالثة -(انظر تعريف أهل التقديس ص ٩٥ رقم ٨٣).

قوله تعالى ((ثم لم ينقصوكم شيئا ...)) (آية ٤)

(٤٨٥) قال السيوطي :

وأخرج ابن أبي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس في قوله ((ثم لم ينقصوكم شيئا ...)) الآية ، قال : فإن نقض المشركون عهدهم وظاهروا عدوا فلا عهد لهم ، وإن أوفوا بعهدهم الذي بينهم وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يظاهروا عليه فقد أمر أن يؤدي إليهم عهدهم ويفي به . (١)

قوله تعالى ((فإن تابوا وأقاموا الصلاة وآتوا الزكاة فخلوا سبيلهم)) (آية : ٥)

(٤٨٦) قال الحافظ ابن كثير :

وقال الإمام أبو جعفر بن جرير : حدثنا عبدالأعلى بن واصل الأسدي ، حدثنا عبيدالله بن موسى ، أخبرنا أبو جعفر الرازي عن الربيع بن أنس (عن أنس) قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :(من فارق الدنيا على الإخلاص لله وحده ، وعبادته لا يشرك به شيئا ، فارقها والله عنه راض. قال : وقال أنس : هو دين الله الذي جاءت به الرسل وبلغوه عن ربهم، قبل هرج الأحاديث واختلاف الأهواء ، وتصديق ذلك في كتاب الله في آخر ما أنزل ، قال الله تعالى ((فإن تابوا وأقاموا الصلاة وآتوا الزكاة فخلوا سبيلهم)) - قال : توبتهم خلع الأوثان ، وعبادة ربهم ، وإقام الصلاة ، وإيتاء الزكاة ، ثم قال في آية أخرى ((فإن تابوا وأقاموا الصلاة وآتوا الزكاة فإخوانكم في الدين)) (٢)

ورواه ابن مردويه : ورواه محمد بن نصر المروزي في كتاب (الصلاة) له : حدثنا إسحاق بن إبراهيم ، أنبأنا حكام بن سلم ، حدثنا أبو جعفر الرازي به ، سواء . (٣)

---

(١) الدر ٤ / ١٣٠ .

أخرجه ابن أبي حاتم في تفسير سورة التوبة (٢ / ٦١٠) رقم ٧٥٩ ، من طريق عطية العوفي عن ابن عباس - مثله - .
إسناده ضعيف ، تقدم برقم (٧٠) .

(٢) سورة التوبة : آية ١١ .

(٣) تفسير ابن كثير ٤ / ٥٤ .

أخرجه ابن ماجة في سننه - المقدمة - ١ / ٢٧ ،رقم ٧٠ ، والحارث ابن أبي أسامة في بغية الباحث (١ / ١٥٢ - ١٥٣) رقم ٢ ،

قوله تعالى ((وإن نكثوا أيمانهم من بعد عهدهم)) (آية : ١٢)

(٤٨٧) قـال السيوطي :

وأخرج ابن أبي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس -رضي الله عنهما- في قوله ((وإن نكثوا أيمانهم من بعد عهدهم)) يقول الله لنبيه صلى الله عليه وسلم : وإن نكثوا العهد الذي بينك وبينهم فقاتلوهم إنهم أئمة الكفر . (١)

(٤٨٨) قـال السيوطي :

وأخرج ابن أبي شيبة وابن أبي حاتم وأبو الشيخ وابن مردويه عن حذيفة -رضي الله عنه- أنهم ذكروا عنده هذه الآية ، فقال : ما قوتل أهل هذه الآية بعد . (٢)

=== والبزار (انظر تفسير ابن كثير ٤ / ٥٨) والطبري في تفسيره (١٤ / ١٣٥ - ١٣٦) رقم ١٦٤٧٥ ، وابن أبي حاتم في تفسير سورة التوبة (٢ / ٦٢٣) رقم ٧٨١ ، والحاكم في المستدرك (٢/٣٣١-٣٣٢) والبيهقي في شعب الإيمان (٥ / ٣٤١ - ٣٤٢) رقم ٦٨٥٦ - كلهم من طريق أبي جعفر الرازي عن الربيع بن أنس عن أنس بن مالك .

ذكره السيوطي في الدر (٤ / ١٣٢) ونسبه إلى ابن حبان ومحمد بن نصر المروزي في كتاب الصلاة ، والبزار وأبي يعلى وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبي الشيخ والحاكم وابن مردويه والبيهقي في الشعب .

قـال الحاكم : هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه ، ووافقه الذهبي إلا أنه استدركه عليه فقـال : صدر الخبر مرفوع ، وسائره مدرج فيما أرى .

قـال الأستاذ محمود شاكر : وسائر رجال السند ثقات إلا أن أبا جعفر الرازي- فقد تكلموا فيه ، وهو ثقة إن شاء الله .

ضعفه الألباني في ضعيف سنن ابن ماجه (ص ٧) رقم ١٢ .

(١) الدر ٤ / ١٣٦ .

أخرجه ابن أبي حاتم في تفسير سورة التوبة (٢ / ٦٥٠) رقم ٨٣٨ - من طريق عطية العوفي عن ابن عباس- نحوه . وإسناده ضعيف ولكن معناه صحيح .

(٢) الدر ٤ / ١٣٦ .

أخرجه الطبري في تفسيره (١٤ / ١٥٥ - ١٥٦) رقم ١٦٥٢٧ - من طريق الأعمش عن زيد بن وهب عن حذيفة ، ورقم ١٦٥٢٨ - من طريق حبيب ابن حسان عن زيد بن وهب ، ورقم ١٢٥٢٩ - من طريق الأعمش أيضا .

وأخرجه ابن أبي حاتم في تفسير سورة التوبة (٢ / ٦٥٤) رقم ٨٤٤ - من طريق الأعمش عن زيد به - مثله .

(٤٨٩) قال السيوطي :

وأخرج ابن مردويه عن علي بن أبي طالب -رضي الله عنه- قال : والله ما قوتل أهل هذه الآية منذ أنزلت ((وإن نكثوا أيمانهم من بعد عهدهم ...)) الآية . (١)

(٤٩٠) قال السيوطي :

وأخرج ابن أبي شيبة والبخاري وابن مردويه عن زيد بن وهب -رضي الله عنه- في قوله ((فقاتلوا أئمة الكفر)) قال : كنا عند حذيفة -رضي الله عنه- فقال : ما بقي من أصحاب هذه الآية إلا ثلاثة ولا من المنافقين إلا أربعة . فقال أعرابي : إنكم أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم تخبروننا بأمور لا ندري ما هي ، فما بال هؤلاء الذين يبقرون بيوتنا ويسرقون أعلاقنا (٢)؟ قال : أولئك الفساق ، أجل ، لم يبق منهم إلا أربعة ، أحدهم شيخ كبير ، لو شرب الماء البارد لما وجد برده. (٣)

=== وأخرجه الحاكم في المستدرك (٢ / ٣٣٢) قال : حدثني أبو بكر محمد ابن احمد بن بالويه ، ثنا محمد بن شاذان الجوهري ، ثنا محمد بن سابق ، ثنا إسرائيل عن أبي إسحاق عن صلة بن زفر عن حذيفة - نحوه . وقال : هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه ، ووافقه الذهبي .

(١) الدر ٤ / ١٣٧ .

لم أجد تخريجه . انظر تخريج الأثر السابق .

(٢) أي نفائس أموالنا ، الواحد علق بالكسر . قيل سمي به لتعلق القلب به . (النهاية ٣ / ٢٩٠)

(٣) الدر ٤ / ١٣٦ - ١٣٧ .

أخرجه البخاري في صحيحه بسنده عن حذيفة - مثله . (فتح الباري - كتاب التفسير - باب ((فقاتلوا أئمة الكفر ...)) ٨ / ١٧٣ رقم ٤٦٥٨) .

قال الحافظ ابن حجر في الفتح (٨ / ١٧٤) : (قد وافق البخاري إخراجها - هذه الرواية - عند آية براءة - النسائي وابن مردويه ، فأخرجاه من طرق عن إسماعيل ، وليس عند أحد منهم تعيين الآية ..).

(٤٩١) قال السيوطي :

وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ وابن مردويه عن ابن عمر-رضي الله عنهما- في قوله ((فقاتلوا أئمة الكفر)) قال : أبو سفيان بن حرب منهم . (١)

(٤٩٢) قال الحافظ ابن كثير :

وعن مصعب بن سعد بن أبي وقاص قال : مر سعد برجل من الخوارج ، فقال الخارجي : هذا من أئمة الكفر ، فقال سعد : كذبت ، بل أنا قاتلت أئمة الكفر . رواه ابن مردويه . (٢)

قوله تعالى ((إنما يعمر مساجد الله من آمن بالله واليوم الآخر ...)) (آية : ١٨)

(٤٩٣) قال الحافظ ابن كثير :

قال الإمام أحمد : حدثنا سريج ، حدثنا ابن وهب ، عن عمرو بن الحارث : أن دراجا أبا السمح حدثه ، عن أبي الهيثم ، عن أبي سعيد الخدري أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال :(إذا رأيتم الرجل يعتاد المسجد فاشهدوا له بالإيمان ، قال الله تعالى ((إنما يعمر مساجد الله من آمن بالله واليوم الآخر)) (٣)

---

(١) الدر ٤ / ١٣٦ .

أخرجه ابن أبي حاتم في تفسير سورة التوبة (٢ / ٦٥١ - ٦٥٢) رقم ٨٤٠ ،قال : حدثنا يونس بن حبيب ، حدثنا أبو داود ، حدثنا شعبة عن أبي بشر عن مجاهد عن ابن عمر بزيادة في آخره : قال أبو محمد: يعني قبل أن يسلم .

وأخرجه الطبري في تفسيره (١٤ / ١٥٥) رقم ١٦٥٢٣ - من طريق محمد ابن جعفر عن شعبة عن أبي بشر عن مجاهد مرسلا .

في سنده أبو بشر ، وهو جعفر بن إياس ، قال عنه الحافظ ابن حجر في التقريب (رقم ٩٣٠): ثقة من أثبت الناس في سعيد بن جبير وضعفه شعبة في حبيب بن سالم وفي مجاهد . من الخامسة ، مات سنة خمس وقيل ست وعشرين ومائة .

(٢) تفسير ابن كثير ٤ / ٥٩ .

ذكره السيوطي في الدر (٤ / ١٣٧) ونسبه إلى ابن مردويه .

(٣) المسند ٣ / ٦٨ .

ورواه الترمذي (١) وابن مردويه والحاكم في مستدركه (٢) من حديث عبدالله بن وهب، به . (٣)

(١) سنن الترمذي - كتاب تفسير القرآن - باب ومن سورة التوبة - ٥ / ٢٥٨، رقم ٣٠٩٣ .
(٢) المستدرك (١ / ٢١٢ - ٢١٣) .
(٣) تفسير ابن كثير ٤ / ٦٢ .

أخرجه أحمد في المسند (٣ / ٦٨)، والترمذي في سننه - كتاب تفسير القرآن - باب ومن سورة التوبة - ٥ / ٢٥٨، رقم ٣٠٩٣، وابن خزيمة في صحيحه (٢ / ٣٧٩) رقم ١٥٠٢، وابن أبي حاتم في تفسير سورة التوبة (٢ / ٦٧٠ - ٦٧١) رقم ٨٧٩، وابن حبان في صحيحه (الإحسان ٥ / ٦) رقم ١٧٢١، والحاكم في المستدرك (١ / ٢١٢ - ٢١٣) و (٢ / ٣٣٢)، والبيهقي في سننه (٣ / ٦٦) - كلهم من طرق عن عبدالله بن وهب عن عمرو بن الحارث عن دراج عن أبي الهيثم عن أبي سعيد الخدري -رضي الله عنه-.

وأخرجه الترمذي رقم ٣٠٩٣، وابن ماجه في سننه - كتاب المساجد باب لزوم المساجد وانتظار الصلاة - ١ / ٢٦٣، رقم ٨٠٢، عن أبي كريب عن رشدين بن سعد عن عمرو بن الحارث به .

وأخرجه أحمد في المسند (٣ / ٧٦) عن حسن بن موسى الأشيب عن ابن لهيعة عن دراج، به .

قال الترمذي: هذا حديث حسن غريب .

وقال الحاكم (١ / ٢١٢ - ٢١٣): هذه ترجمة للمصريين لم يختلفوا في صحتها وصدق رواتها غير أن شيخي الصحيح لم يخرجاه .
تعقبه الذهبي فيقول : دراج كثير المناكير . وقال الحاكم (٢ / ٣٣٢) : هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، ووافقه الذهبي .

ضعفه الألباني في ضعيف سنن الترمذي (ص ٣٨١) رقم ٦٠٠ .

(٤٩٤) قال الحافظ ابن كثير :

وقال المسعودي : عن حبيب بن أبي ثابت وعدي بن ثابت ، عن سعيد بن جبير عن ابن عباس -رضي الله عنهما- قال : من سمع النداء بالصلاة ثم لم يجب ويأتي المسجد ويصلي فلا صلاة له ، وقد عصى الله ورسوله . قال الله تعالى ((إنما يعمر مساجد الله من آمن بالله واليوم الآخر)) الآية . رواه ابن مردويه .

وقد روى مرفوعا من وجه آخر ، وله شواهد من وجوه أخر.(١)

قوله تعالى ((أجعلتم سقاية الحاج وعمارة المسجد الحرام كمن آمن بالله واليوم الآخر وجاهد في سبيل الله ...)) (آية : ١٩)

(٤٩٥) قال السيوطي :

وأخرج مسلم وأبو داود، وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن حبان والطبراني وأبو الشيخ وابن مردويه عن النعمان بن بشير -رضي الله عنه- قال : كنت عند منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم في نفر من أصحابه ، فقال رجل منهم : ما أبالي أن لا أعمل لله عملا بعد الإسلام إلا أن أسقي الحاج . وقال آخر : بل عمارة المسجد الحرام . وقال آخر : بل الجهاد في سبيل الله خير مما قلتم . فزجرهم عمر -رضي الله عنه- وقال : لا ترفعوا أصواتكم عند منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم - وذلك يوم الجمعة - ولكن إذا صليتم الجمعة دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستفتيته فيما اختلفتم فيه، فأنزل الله ((أجعلتم سقاية الحاج)) إلى قوله ((والله لا يهدي القوم الظالمين))(٢)

---

(١) تفسير ابن كثير ٤ / ٦٣ .
صرح الحافظ ابن كثير أن له شواهد من وجوه أخر كما هو أعلاه .
ذكره السيوطي في الدر (٤ / ١٤٠) ونسبه إلى ابن مردويه .

(٢) الدر ٤ / ١٤٤ - ١٤٥ .
أخرجه مسلم عن النعمان بن بشير - نحوه .(صحيح مسلم - كتاب الإمارة - باب فضل الشهادة في سبيل الله تعالى -٣ / ١٤٩٩ ،رقم ١٨٧٩)
ذكره الحافظ ابن كثير في تفسيره (٤ / ٦٥) ونسبه إلى مسلم وأبي داود وابن جرير وابن مردويه وابن أبي حاتم وابن حبان .

(٤٩٦) قـال السيوطي :

وأخرج ابن أبي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس -رضي الله عنهما- في قوله ((أجعلتم سـقاية الحاج ...)) الآية . وذلك أن المشركين قالوا : عمارة بيت الله وقيام على السقاية خير ممن آمن وجاهد ، فكانوا يفخرون بالحرم ويستكبرون به من أجل أنهم أهله وعماره ، فذكر الله استكبارهم وإعراضهم ، فقال لأهل الحرم من المشركين ((قد كانت آياتي تتلى عليكم فكنتم على أعقابكم تنكصون . مستكبرين به سامرا تهجرون))(١) يعني أنهم كانوا يستكبرون بالحرم . وقال (به سامرا) كانوا به يسمرون ويهجون بالقرآن والنبي صلى الله عليه وسلم . فخير الإيمان بالله والجهاد مع نبي الله صلى الله عليه وسلم على عمران المشركين البيت وقيامهم على السقاية ولم يكن ينفعهم عند الله تعالى مع الشرك به وإن كانوا يعمرون بيته ويخدمونه ، قال الله ((لا يستوون عند الله والله لا يهدي القوم الظالمين)) يعني الذين زعموا أنهم أهل العمارة ، فسماهم الله ظالمين بشركهم فلم تغن عنهم العمارة شيئا . (٢)

(٤٩٧) قـال السيوطي :

وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس -رضي الله عنهما- ((أجعلتم سقاية الحاج وعمارة المسجد الحرام ...)) الآية . قـال : نزلت في علي بن أبي طالب والعباس -رضي الله عنه- . (٣)

---

(١) سورة المؤمنون : آية ٦٦ - ٦٧ .

(٢) الدر ٤ / ١٤٥ .

أخرجه الطبري في تفسيره (١٤ / ١٧٠) رقم ١٦٥٥٩ - مثله ، وابن أبي حاتم في تفسير سورة التوبة - مفرقا - ٢ / ٦٧٥ ، ٦٨١ ، ٦٨٣ رقم ٨٨٦ و ٨٩٢ و ٨٩٤ - كلاهما من طريق عطية العوفي عن ابن عباس . وإسناده ضعيف ، تقدم برقم (٧٠) .

(٣) الدر ٤ / ١٤٥ .

أخرج عبدالرزاق في تفسيره (١ / ٢٦٩) عن ابن عيينة عن إسماعيل عن الشعبي ، قال : نزلت في علي وعباس تكلما في ذلك .
ومن طريق عبدالرزاق أخرجه الطبري في تفسيره (١٤ / ١٧١) رقم ١٦٥٦٢ .

(٤٩٨) قال السيوطي :

وأخرج ابن مردويه عن الشعبي ـ رضي الله عنه ـ قال : كانت بين علي والعباس ـ رضي الله عنهما ـ منازعة ، فقال العباس لعلي ـ رضي الله عنه ـ : أنا عم النبي صلى الله عليه وسلم وأنت ابن عمه ، وإلي سقاية الحاج وعمارة المسجد الحرام ، فأنزل الله ((أجعلتم سقاية الحاج ٠٠)) الآية ٠ (١)

قوله تعالى ((أعظم درجة عند الله ٠٠٠)) (آية : ٢٠)

(٤٩٩) قال السيوطي :

وأخرج ابن أبي شيبة وأبو الشيخ وابن مردويه عن عبدالله بن عبيدة ـ رضي الله عنه ـ قال : قال علي ـ رضي الله عنه ـ للعباس : لو هاجرت إلى المدينة ٠ قال : أولست في أفضل من الهجرة ؟ ألست أسقي الحاج، وأعمر المسجد الحرام ؟ فنزلت هذه الآية يعني قوله ((أعظم درجة عند الله)) قال : فجعل الله للمدينة فضل درجة على مكة ٠ (٢)

قوله تعالى ((لقد نصركم الله في مواطن كثيرة ويوم حنين ٠٠٠)) (آية : ٢٥ ـ ٢٦)

(٥٠٠) قال السيوطي :

وأخرج ابن سعد وابن أبي شيبة والبخاري ومسلم وابن مردويه عن البراء بن عازب ـ رضي الله عنه ـ أنه قيل له : هل كنتم وليتم يوم حنين ؟ قال : والله ما ولى رسول الله صلى الله عليه وسلم، ولكن خرج شبان أصحابه وأخفاؤهم حسرا (٣) ليس عليهم سلاح ، فلقوا جمعا رماة هوازن وبني النضر ما يكاد يسقط لهم سهم ، فرشقوهم رشقا (٤) ما كادوا

---

(١) الدر ٤ / ١٤٥ ـ ١٤٦ ٠
لم أجد من ذكره إلا السيوطي في الدر ٠
(٢) الدر ٤ / ١٤٦ ٠
اخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (١٢ / ٨١) رقم ١٢١٧٣، قال : حدثنا وكيع عن إسماعيل عن الشعبي ((أجعلتم سقاية الحاج ٠٠)) قال : نزلت في علي والعباس ٠
قال أبو زرعة : عبدالله بن عبيدة عن علي مرسل (انظر المراسيل لابن ابي حاتم ص ٩٧ رقم ١٧٥) ٠
(٣) جمع حاسر وهو الذي لا درع عليه ولا مغفر ٠ (النهاية ١ / ٣٨٣)
(٤) الرشق الرمي بالسهام (النهاية ٢ / ٢٢٥) ٠

يخطئون ، فأقبلوا هنالك إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو على بغلته البيضاء وابن عمه أبو سفيان بن الحرث بن عبد المطلب يقود به، فنزل ودعا واستنصر ثم قال :

أنا النبي لا كذب أنا ابن عبد المطلب

ثم صف أصحابه . (١)

(٥٠١) قال السيوطي :

وأخرج عبدالرزاق وابن سعد وأحمد ومسلم والنسائي وابن المنذر وابن أبي حاتم والحاكم وصححه وابن مردويه عن العباس بن عبد المطلب قال : شهدت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم حنين ، فلقد رأيت النبي صلى الله عليه وسلم وما معه إلا أنا وأبو سفيان بن الحرث بن عبد المطلب، فلزمنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم نفارقه وهو على بغلته الشهباء (٢) التي أهداها له فروة بن معاوية الجذامي ، فلما التقى المسلمون والمشركون ولى المسلمون مدبرين وطفق النبي صلى الله عليه وسلم يركض بغلته قبل الكفار ، وأنا آخذ بلجامها أكفها إرادة أن لا تسرع وهو لا يألو ما أسرع نحو المشركين ، وأبو سفيان بن الحرث آخذ بغرز (٣) رسول الله صلى الله عليه وسلم . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : يا عباس، ناد أصحاب السمرة (٤) يا أصحاب سورة البقرة ، فوالله لكأني عطفتهم حين سمعوا صوتي عطفة البقر على أولادها ينادون يا لبيك يا لبيك ، فأقبل المسلمون فاقتتلوا هم والكفار ، وارتفعت الأصوات وهم يقولون : يا معشر الأنصار ، يا معشر الأنصار . ثم قصرت الدعوة على بني الحرث

---

(١) الدر ٤ / ١٦١ .

أخرجه البخاري في صحيحه بسنده عن البراء بن عازب ـ نحوه . (فتح الباري ـ كتاب الجهاد والسير ـ باب من صف أصحابه عند الهزيمة ونزل عن دابته فاستنصر ـ ٦ / ١٢٣ ، رقم ٢٩٣٠) .

وأخرجه مسلم عن البراء ـ نحوه . (صحيح مسلم ـ كتاب الجهاد والسير ـ باب في غزوة حنين ـ ٣ / ١٤٠٠ ـ ١٤٠١ ، رقم ١٧٧٦) .

(٢) القوية الشديدة . (النهاية ٢ / ٥١٢) .

(٣) في صحيح مسلم " ركاب " بدل من " غرز " .

(٤) الشجرة التي كانت عندها بيعة الرضوان عام الحديبية . (النهاية ٢ / ٣٩٩) .

ابن الخزرج ، فتطاول رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو على بغلته فقال : هذا حين حمى الوطيس (١) ، ثم أخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم حصيات فرمى بهن وجوه الكفار ، ثم قال : انهزموا ورب الكعبة . فذهبت أنظر فإذا القتال على هيئته فيما أرى ، فما هو إلا أن رماهم رسول الله صلى الله عليه وسلم بحصيات . فما زلت أرى حدهم كليلا وأمرهم مدبرا حتى هزمهم الله عز وجل . (٢)

(٥٠٢) قال السيوطي :

وأخرج ابن سعد وابن أبي شيبة وأحمد والبغوي في معجمه وابن مردويه والبيهقي في الدلائل عن أبي عبدالرحمن الفهري (٣) رضي الله عنه. قال : كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في حنين ، فسرنا في يوم قائظ (٤) شديد الحر ، فنزلنا تحت ظلال الشجر ، فلما زالت الشمس لبست لامتي (٥) وركبت فرسي ، فأتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت : السلام عليك يا رسول الله ورحمة الله وبركاته ، قد حان الرواح يا رسول الله . قال : (أجل)، ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (يا بلال ...) فثار من تحت سمرة كان ظله ظل طائر فقال : لبيك وسعديك وأنا فداؤك . ثم قال : اسرج (٦) لي فرسي . فأتاه بدفتين من ليف ليس فيهما أشر ولا بطر (٧) ، قال : فركب فرسه ثم سرنا يومنا فلقينا العدو

---

(١) شبه التنور ، وقيل : هو الضراب في الحرب وقيل : هو الوطء الذي يطس الناس أي يدقهم . وقال الأصمعي : هو حجارة مدورة إذا حميت لم يقدر أحد يطؤها ، ولم يسمع هذا الكلام من أحد قبل النبي صلى الله عليه وسلم ، وهو من فصيح الكلام عبر به عن اشتباك الحرب وقيامها على ساق . (النهاية ٥ / ٢٠٤)

(٢) الدر ٤ / ١٦٠ .

أخرجه مسلم في صحيحه بسنده عن العباس ـ نحوه .(صحيح مسلم ـ كتاب الجهاد والسير ـ باب في غزوة حنين ـ ٣ / ١٣٩٨-١٤٠٠،رقم ١٧٧٥) .

(٣) صحابي ، قيل اسمه يزيد بن إياس وقيل الحارث بن هشام وقيل كرز ابن ثعلبة ، شهد حنينا ، ثم فتح مصر . (التقريب رقم ٨٢٢٢) .

(٤) شديد الحر . (النهاية ٤ / ١٣٢).

(٥) اللأمة مهموزة : الدرع ، وقيل : السلاح .(النهاية ٤ / ٢٢٠).

(٦) السرج : رحل الدابة . (اللسان ٢ / ٢٩٧)

(٧) الأشر : البطر وقيل أشد البطر . (النهاية ١ / ٥١)

وتشامت[1] الخيلان فقاتلناهم ، فولى المسلمون مدبرين كما قال الله عز وجل . فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : يا عباد الله أنا عبدالله ورسوله ، فاقتحم رسول الله صلى الله عليه وسلم عن فرسه ، وحدثني من كان أقرب إليه مني : إنه أخذ حفنة من تراب فحثاها في وجوه القوم وقال : شاهت الوجوه ... قال يعلى بن عطاء رضي الله عنه : فأخبرنا أبناؤهم عن آبائهم أنهم قالوا : ما بقي منا أحد إلا امتلأت عيناه وفمه من التراب ، وسمعنا صلصلة من السماء كمر الحديد على الطست الحديد ، فهزمهم الله عز وجل . (٢)

---

(١) أي تقاربت . (انظر اللسان ١٢ / ٣٢٧)

(٢) الدر ٤ / ١٥٩ .

أخرجه أبو داود الطيالسي في مسنده (ص ١٩٥ ـ ١٩٦) رقم ١٣٧١ ، وأحمد في مسنده (٥ / ٢٨٦) ، والحارث بن أبي أسامة (بغية الباحث ٢ / ٧١١ ـ ٧١٢) رقم ٧٠١ ، والطبري في تفسيره (١٤/١٨٤ ـ ١٨٥) رقم ١٦٥٧٩ ، والطبراني في الكبير (٢٢ / ٢٨٨ ـ ٢٨٩) رقم ٧٤١ ، والبيهقي في الدلائل (٥ / ١٤١) ـ كلهم من طريق حماد بن سلمة عن يعلى بن عطاء عن عبدالله بن يسار عن أبي عبدالرحمن الفهري ـ نحوه .

وأخرجه أبو داود في سننه ـ كتاب الأدب ـ باب في الرجل ينادي الرجل فيقول : لبيك ـ ٤ / ٣٥٩ ، رقم ٥٢٣٣ ـ من هذا الطريق نفسه ـ مختصرا . وقال : أبو عبدالرحمن الفهري ليس له إلا هذا الحديث ، وهو حديث نبيل جاء به حماد بن سلمة .

ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٦ / ١٨١ ـ ١٨٢) وقال : رواه البزار والطبراني ورجالهما ثقات .

وحسنه الألباني في صحيح سنن أبي داود (٣ / ٩٨٢ ـ ٩٨٣) رقم ٤٣٦٠ .

(٥٠٣) قال السيوطي :

وأخرج ابن أبي شيبة وأحمد والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في الدلائل عن أنس رضي الله عنه ـ أن هوازن جاءت يوم حنين بالنساء والصبيان والإبل والغنم ، فجعلوهم صفوفا ليكثروا على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فالتقى المسلمون والمشركون ، فولى المسلمون مدبرين كما قال الله عز وجل ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم :(يا عباد الله ، أنا عبدالله ورسوله ، ثم قال : يا معشر الأنصار ، أنا عبدالله ورسوله ، فهزم الله المشركين ولم يضرب بسيف ولم يطعن برمح)• (١)

(٥٠٤) قال السيوطي :

وأخرج أبو الشيخ والحاكم وصححه وابن مردويه عن أنس ـ رضي الله عنه ـ قال : لما اجتمع يوم حنين أهل مكة وأهل المدينة أعجبتهم كثرتهم ، فقال القوم : اليوم والله نقاتل ، فلما التقوا واشتد القتال ولوا مدبرين ، فندب رسول الله صلى الله عليه وسلم الأنصار ، فقال :(يا معشر المسلمين ، إلي عباد الله ، أنا رسول الله • فقالوا : إليك ـ والله ـ جئنا ، فنكسوا رؤوسهم ثم قاتلوا حتى فتح الله عليهم)• (٢)

(٥٠٥) قال السيوطي :

وأخرج ابن إسحاق وابن المنذر وابن مردويه وأبو نعيم والبيهقي عن جبير بن مطعم ـ رضي الله عنه ـ قال : رأيت قبل هزيمة القوم ـ والناس

---

(١) الدر ٤ / ١٥٩ •

أخرجه أحمد في المسند (٣ / ١٩٠ ، ٢٧٩) ، والحاكم في المستدرك (٢ / ١٣٠) ، والبيهقي في الدلائل (٥ / ١٥٠) ـ كلهم من طريق حماد بن سلمة عن إسحاق بن عبدالله عن أنس بن مالك •

قال الحاكم : هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه ، ووافقه الذهبي •

(٢) الدر ٤ / ١٦٠ •

أخرجه الحاكم في المستدرك (٣ / ٤٨) قال : حدثنا أبو بكر أحمد ابن إسحاق ، ثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي ، ثنا سليمان بن حرب ثنا مبارك بن فضالة ، ثنا الحسن عن أنس بن مالك ـ رضي الله عنه ـ نحوه ـ •

وقال الحاكم : هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه ، ووافقه الذهبي •

يقتتلون ـ مثل البجاد الأسود (١) أقبل من السماء حتى سقط بين القوم ، فنظرت فإذا نمل أسود مبثوث قد ملأ الوادي ، لم أشك أنها الملائكة عليهم السلام ، ولم يكن إلا هزيمة القوم ... (٢)

(٥٠٦) قال السيوطي :

وأخرج البخاري في التاريخ وابن مردويه والبيهقي عن يزيد ابن عامر السوائي ـ وكان شهد حنينا مع المشركين ثم أسلم ـ قال : أخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم حنين قبضة من الأرض فرمى بها في وجوه المشركين وقال : ارجعوا شاهت الوجوه ، فما أحد يلقاه أخوه إلا وهو يشكو قذى في عينيه ويمسح عينيه . (٣)

---

(١) البجاد : الكساء وجمعه بجد . أراد الملائكة الذين أيدهم الله بهم . (النهاية ١ / ٩٦)

(٢) الدر ٤ / ١٦٢ .

قال ابن إسحاق : وحدثني أبي إسحاق بن يسار (أنه حدثه) عن جبير بن مطعم ـ نحوه . (سيرة ابن هشام ٢ / ٤٤٩) .

أخرجه البيهقي في الدلائل (٥ / ١٤٦) قال : أخبرنا أبو عبدالله الحافظ قال : حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ، قال : حدثنا أحمد بن عبدالجبار ، قال : يونس بن بكير عن ابن إسحاق قال : حدثنا والدي إسحاق بن يسار عمن حدثه عن جبير بن مطعم ـ نحوه .

ابن اسحاق لم يصرح باسم شيخ والده .

(٣) الدر ٤ / ١٦٣ .

أخرجه البخاري في تاريخه (٨ / ٣١٦) رقم ٣١٥٢ ـ عن إبراهيم ابن المنذر عن معن عن سعد بن السائب عن أبيه عن يزيد ابن عامر السوائي .

وأخرجه البيهقي في الدلائل (٥ / ١٤٤) من طريق سعيد بن السائب به ـ نحوه . ثم قال : وفي حديث الحسن بن سلام عن أبيه عن يزيد ابن عامر السوائي قال : سألناه كيف كان الرعب فذكره ، تابعه إبراهيم بن المنذر عن معن عن سعيد بن السائب في الحديثين جميعا .

له شواهد تقدمت .

(٥٠٧) قـال السيوطي :

وأخرج ابن مردويه والبيهقي وابن عساكر عن مصعب بن شيبة ابن عثمان الحجبي عن أبيه (١) قـال : خرجت مع النبي صلى اللـه عليه وسلم يوم حنين ، والله ما خرجت إسـلاما ولكن خرجت اتقاء أن تظهر هوازن على قريش ،فوالله إني لواقف مع رسول الله صلى اللـه عليه وسلم إذ قلت : يا نبي الله،إني لأرى خيلا بلقا ... قال : يا شيبة،إنه لا يراها إلا كافر . فضرب بيده عند صدري حتى ما أجـد من خلق الله تعالى أحب إلي منه . قـال :فالتقى المسلمون فقتـل من قتل ، ثم أقبل النبي صلى الله عليه وسلم وعمر-رضي الله عنـه- آخذ باللجام ، والعباس آخذ بالغرز* ، فنادى العباس-رضي الله عنه-: أين المهاجرون ، أين أصحاب سـورة البقرة ؟ - بصوت عال - هـذا رسـول الله صلى الله عليه وسلم . فأقبل الناس والنبي صلى الله عليـه وسلم يقول :

أنـا النبي غير كـذب أنـا ابـن عبـد المطلب

فأقبل المسلمون فاصطكوا(٢) بالسيوف ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: الآن حمي الوطيس . (٣)

---

(١) مصعب بن شيبة بن جبير بن شيبة بن عثمان العبدري ، المكي، الحجبي، لين الحديث ، من الخامسة (التقريب رقم ٦٦٩١) وأبوه شيبـة ابن عثمان بن أبي طلحة من مسلمة الفتح ، وله صحبة وأحاديث ، مات سـنة تسع وخمسين . (التقريب رقم ٢٨٣٨) .

(٢) أي تضاربوا بها وهو افتعلوا من الصك . (النهاية ٣ / ٤٣).

(٣) الدر ٤ / ١٦٣ .

أخرجه البيهقي في الدلائـل (٥ / ١٤٥ ـ ١٤٦) قـال : وأخبرنا محمد ابن عبدالله الحافظ ومحمد بن موسى بن الفضل قـالا : حدثنا أبـو العباس محمد بن يعقوب قـال : حدثنا العباس بن محمد قال : حدثنا محمد بن بكير الحضرمي ، قـال : حدثنا أيوب بن جابر عن صـدقـة ابن سـعيد ، عن مصعب بن شيبة ، عن أبيه ـ نحوه .

* أي ركاب كور الجمل إذا كان من جلد أو خشب . (النهاية ٣/٣٥٩)

(٥٠٨) قـال السيوطي :

وأخرج ابن مردويه عن ابن عمر-رضي الله عنهما-قـال : رأيتنا يوم جنين وأن الفئتين لموليتان • وعن عكرمة قـال : لما كان يـوم حنين ولى المسلمون وولى المشركون ، وثبت رسول الله صلى الله عليـه وسلم فقـال : أنا محمد رسول الله ثلاث مرات ـ وإلى جنبه عمه العباس ـ فقال النبي صلى الله عليه وسلم لعمه : يا عباس أذن يا أهل الشجرة، فأجابوه من كل مكان لبيك لبيك حتى أظلوه برماحهم ، ثم مضى فوهب الله له الظفر ، فأنزل الله ((ويوم حنين إذ أعجبتكم كثرتكم)) الآية•(١)

قوله تعالى ((يا أيها الذين آمنوا إنما المشركون نجس •••)) (آية : ٢٨)

(٥٠٩) قـال السيـوطي :

وأخرج أحمد وابن أبي حاتم وابن مردويه عن جابر-رضي الله عنه- قـال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (لا يدخل المسجد الحرام مشرك بعد عامي هذا أبدا إلا أهل العهد وخدمكم) •(٢)

---

(١) الدر ٤ / ١٦١ •

له شـواهد تقدمت •

(٢) الدر ٤ / ١٦٤ •

أخرجه أحمد في المسند (٣ / ٣٩٢) ، وابن أبي حاتم في تفسير سورة التوبة (٢ / ٧٠٧ ـ ٧٠٨) رقـم ٩٣٦ ـ مثله ـ كـلاهما من طريـق شـريك عن أشعث عن الحسن عن جابر-رضي الله عنه ـ نحوه •

إسـناده منقطع لأن الحسن لم يدرك جابر•(انظر المراسـيـل لابن أبي حاتم (ص ٣٩) رقـم ٥٤ •

وأشعث بن سوار الكندي قال عنه الحافظ ابن حجر في التقريب (رقم ٥٢٤) : ضعيف ، من السادسة ، مات سـنة ست وثلاثين ومائة •

لكن له شـواهد ، تقدمت •

(٥١٠) قال السيوطي :

وأخرج عبدالرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ وابن مردويه عن جابر -رضي الله عنه- في قوله ((إنما المشركون نجس فلا يقربوا المسجد الحرام بعد عامهم هذا)) إلا أن يكون عبدا أو أحدا من أهل الذمة . (١)

قوله تعالى ((وإن خفتم عيلة فسوف يغنيكم الله من فضله ...))(آية : ٢٨)

(٥١١) قال السيوطي :

وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس -رضي الله عنهما- قال : لما نفى الله تعالى إلى المشركين عن المسجد الحرام ألقى الشيطان في قلوب المؤمنين ، فقال : من أين تأكلون وقد نفى المشركون وانقطعت عنكم العير ؟ قال الله تعالى ((وإن خفتم عيلة فسوف يغنيكم الله من فضله إن شاء)) فأمرهم بقتال أهل الكفر وأغناهم من فضله . (٢)

(٥١٢) قال السيوطي :

وأخرج أبو الشيخ وابن مردويه عن ابن عباس -رضي الله عنهما- قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من صافح مشركا فليتوضأ ، أو ليغسل كفيه . (٣)

---

(١) الدر ٤ / ١٦٤ .

أخرجه عبدالرزاق في تفسيره (١ / ٢٧١ - ٢٧٢) عن ابن جريج عن أبي الزبير عن جابر - مثله . وعنه الطبري في تفسيره (١٤ / ١٩٦) رقم ١٦٦١٠ ، وابن أبي حاتم في تفسير سورة التوبة (٢ / ٧٠٨ - ٧٠٩) رقم ٩٣٧ - مثله . وأخرجه الطبري أيضا (١٤ / ١٩٦ - ١٩٧) رقم ١٦٦١٢ - من طريق حجاج عن عبدالملك ابن عبدالعزيز بن جريج به - مثله .

(٢) الدر ٤ / ١٦٥ .

أخرجه الطبري في تفسيره (١٤ / ١٩٣ - ١٩٤) رقم ١٦٥٩٨ ، قال : حدثني المثنى ، قال : حدثنا عبدالله ، قال : حدثني معاوية عن علي عن ابن عباس . علي هو ابن أبي طلحة . فالإسناد صحيح .

(٣) الدر ٤ / ١٦٥ .

ذكر ابن عدي في الكامل (١ / ٢٥٩) في ترجمة إبراهيم بن هانىء حديث ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : (من صافح يهوديا أو نصرانيا فليتوضأ أو ليغسل يده) ثم قال : إبراهيم ابن هانىء مجهول يحدث بالأباطيل .

(٥١٣) قال السيوطي :

وأخرج ابن مردويه عن هشام بن عروة عن أبيه عن جده قال : استقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم جبريل عليه السلام ، فناوله يده فأبى أن يتناولها فقال : يا جبريل ما منعك أن تأخذ بيدي؟ ! فقال : إنك أخذت بيد يهودي فكرهت أن تمس يدي يدا قد مستها يد كافر ، فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم بماء فتوضأ ، فناوله يده فتناولها . (١)

(٥١٤) قال السيوطي :

وأخرج ابن مردويه وسمويه في فوائده عن أبي سعيد -رضي الله عنه- عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : لا يدخل الجنة إلا نفس مسلمة ، ولا يطوف بالبيت عريان ، ولا يقرب المسجد الحرام مشرك بعد عامهم هذا ، ومن كان بينه وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم أجل فأجله مدته . (٢)

(٥١٥) قال السيوطي :

وأخرج ابن مردويه عن أبي هريرة -رضي الله عنه- أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال عام الفتح : لا يدخل المسجد الحرام مشرك ، ولا يؤدي مسلم جزية . (٣)

---

(١) الدر ٤ / ١٦٥ ـ ١٦٦ .

ذكره ابن عدي في الكامل (٥ / ١٩٠٤) في ترجمة عنبسة ابن سعيد القطان بصري ـ عن أبي يعلى عن سعيد بن أبي الربيع السمان عن عنبسة بن سعيد عن هشام بن عروة عن أبيه عن جده ـ نحوه .

وذكره العقيلي في الضعفاء الكبير (٣ / ١٦٠) في ترجمة عمر ابن رباح أبي حفص الضرير ـ عن أحمد بن محمد بن إبراهيم عن سعيد ابن أشعث بن سعيد عن عمر بن أبي عمر العبدي عن هشام ـ به . نحوه .

(٢) الدر ٤ / ١٦٦ .

له شاهد من الصحيح ، انظر تخريج الأثر رقم (٤٦٣) .

(٣) الدر ٤ / ١٦٦ .

له شاهد ، تقدم .

قوله تعالى ((قاتلوا الذين لا يؤمنون بالله ولا باليوم الآخر ولا يحرمون ما حرم الله ورسوله ...))(الآية : ٢٩)

(٥١٦) قال السيوطي :

أخرج ابن أبي حاتم وابن مردويه عن أبي هريرة-رضي الله عنه- قال : أنزل الله تعالى في العام الذي نبذ فيه أبو بكر-رضي الله عنه- إلى المشركين ((يا أيها الذين آمنوا إنما المشركون نجس)) فكان المشركون يوافون بالتجارة فينتفع بها المسلمون ، فلما حرم الله تعالى على المشركين أن يقربوا المسجد الحرام وجد المسلمون في أنفسهم مما قطع عنهم من التجارة التى كان المشركون يوافون بها ، فأنزل الله تعالى ((وإن خفتم عيلة فسوف يغنيكم الله من فضله إن شاء)) فأحل في الآية الأخرى التي تتبعها الجزية ، ولم تكن تؤخذ قبل ذلك فجعلها عوضا مما منعهم من موافاة المشركين بتجاراتهم ، فقال :((قاتلوا الذين لا يؤمنون بالله ولا باليوم الآخر)) إلى قوله ((صاغرون)) فلما أحق ذلك للمسلمين عرفوا أنه قد عاوضهم أفضل ما كانوا وجدوا عليه مما كان المشركون يوافون به من التجارة . (١)

(٥١٧) قال السيوطي :

وأخرج أبو الشيخ وابن مردويه عن ابن عباس-رضي الله عنهما- قال : من نساء أهل الكتاب من يحل لنا ومنهم من لا يحل لنا ، وتلا ((قاتلوا الذين لا يؤمنون بالله ولا باليوم الآخر)) فمن أعطى الجزية حل لنا نساؤه ، ومن لم يعط الجزية لم يحل لنا نساؤه ، ولفظ ابن مردويه : لا يحل نكاح أهل الكتاب إذا كانوا حربا ، ثم تلا هذه الآية . (٢)

---

(١) الدر ٤ / ١٦٧ .

أخرجه ابن أبي حاتم في تفسير سورة التوبة (٢ / ٧٢٢ - ٧٢٣) رقم ٩٦١ ، والبيهقي في سننه (٩ / ١٨٥) - كلاهما من طريق أبي اليمان عن شعيب عن الزهري عن حميد بن عبدالرحمن عن أبي هريرة نحوه .

(٢) الدر ٤ / ١٧٠ .

قال الجصاص في أحكام القرآن (١ / ٣٣٤) : (وقد اختلف في تزويج الكتابية الحربية ، فحدثنا جعفر بن محمد الواسطى قال :

قوله تعالى ((وقالت اليهود عزير ابن الله وقالت النصارى المسيح ابن الله ذلك قولهم بأفواههم ...))(آية : ٣٠)

(٥١٨) قال السيوطي :

وأخرج ابن إسحاق وابن جرير وابن أبي حاتم وأبو الشيخ وابن مردويه عن ابن عباس -رضي الله عنهما- قال : أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم سلام بن مشكم ، ونعمان بن أوفى ، وأبو أنس ، وشاس ابن قيس ، ومالك بن الصيف ، فقالوا : كيف نتبعك وقد تركت قبلتنا وأنت لا تزعم أن عزيرا ابن الله ؟ وإنما قالوا : هو ابن الله من أجل أن عزيرا كان في أهل الكتاب ، وكانت التوراة عندهم يعملون بها ما شاء الله تعالى أن يعملوا ، ثم أضاعوها وعملوا بغير الحق ، وكان التابوت فيهم ، فلما رأى الله تعالى أنهم قد أضاعوا التوراة وعملوا بالأهواء رفع الله عنهم التابوت ، وأنساهم التوراة ، ونسخها من صدورهم ، وأرسل عليهم مرضا فاستطلقت (١) بطونهم منهم حتى جعل الرجل يمشي كبده حتى نسوا التوراة ونسخت من صدورهم ، وفيهم عزير كان من علمائهم فدعا عزير الله عز وجل وابتهل إليه أن يرد إليه الذي نسخ من صدره ، فبينما هو يصلى مبتهلا إلى الله تعالى نزل نور من الله فدخل جوفه ، فعاد إليه الذي كان ذهب من جوفه من التوراة ، فأذن في قومه فقال : يا قوم قد آتاني الله التوراة ردها إلي ، فعلق يعلمهم فمكثوا ما شاء الله أن يمكثوا وهو يعلمهم ، ثم إن التابوت نزل عليهم بعد ذلك وبعد ذهابه منهم ، فلما رأوا التابوت عرضوا ما كانوا فيه على الذي كان

=== حدثنا جعفر بن محمد بن اليمان قال : حدثنا أبو عبيد ، قال : حدثنا عباد بن العوام عن سفيان بن حسين عن الحكم عن مجاهد عن ابن عباس قال : لا تحل نساء أهل الكتاب إذا كانوا حربا ، قال : وتلا هذه الآية ((قاتلوا الذين لا يؤمنون بالله ولا باليوم الآخر)) إلى قوله ((وهم صاغرون)) قال الحكم فحدثت به إبراهيم فأعجبه .

(١) استطلق بطنه : أي كثر خروج ما فيه ، يريد الإسهال (النهاية ٣ / ١٣٦) .

عزير يعلمهم فوجدوه مثله ، فقالوا : والله ما أوتى عزير هذا إلا أنه ابن الله . (١)

(٥١٩) قال السيوطي :

وأخرج ابن مردويه وابن عساكر [ ]* رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (ثلاث أشك فيهن ، فلا أدري أعزير كان نبيا أم لا ، ولا أدري ألعن تبعا أم لا ، قال : ونسيت الثالثة).(٢)

قوله تعالى ((اتخذوا أحبارهم ورهبانهم أربابا من دون الله))(آية : ٣١)

(٥٢٠) قال الزيلعي :

الحديث الثامن عشر : عن عدي بن حاتم ، قال : انتهيت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي عنقي صليب من ذهب ، فقال : أليسوا يحرمون ما أحل الله فتحرمونه ويحلون ما حرمه فتحلونه ؟ قلت : بلى ، قال : فتلك عبادتهم . قلت : رواه الترمذي من حديث عبدالسلام بن حرب عن غطيف بن أعين عن مصعب بن سعد عن عدي بن حاتم ....

ورواه ابن مردويه في تفسيره من حديث عمران القطان، حدثنا خالد العبدي ، عن صفوان بن سليم عن عطاء بن يسار عن عدي بن حاتم فذكره بلفظ المصنف . (٣)

---

(١) الدر ٤ / ١٧٠ _ ١٧١
أخرجه الطبري في تفسيره (١٤ / ٢٠٢) رقم ١٦٦٢٠ ، وابن أبي حاتم في تفسير سورة التوبة (٢ / ٧٣٥ _ ٧٣٦) رقم ٩٧٣ _ من قوله (أتى رسول الله ...) إلى قوله (وإنما قالوا ..) _ من طريق يونس ابن بكير قال : حدثنا محمد بن إسحاق ، قال : حدثني محمد ابن أبي محمد ، قال : حدثني سعيد بن جبير أو عكرمة عن ابن عباس .
واخرجه الطبري (١٤ / ٢٠٢ _ ٢٠٣) رقم ١٦٦٢١ ، وابن أبي حاتم (٢ / ٧٣٧ _ ٧٣٨) رقم ٩٧٤ _ من قوله (إنما قالوا هو ابن الله) إلى آخر الحديث _ من طريق عطية العوفي عن ابن عباس .
وذكره ابن هشام في سيرته (١ / ٥٧) بدون ذكر السند .

(٢) الدر ٤ / ١٧٣ .
أخرجه الحافظ ابن عساكر من طرق متعددة عن ابن عباس ـ مطولا ، ثم قال : هذا الشك كان من النبي صلى الله عليه وسلم قبل أن تبين له أمره (يعني تبعا) ثم أخبر أنه كان مسلما كما أخرجنا عن سهل بن سعد أنه قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول :(لا تسبوا تبعا فانه قد أسلم. انظر (تهذيب تاريخ دمشق ٣ / ٣٢٨) .

* لعل ما بين [ ] سقط وهو قوله " عن ابن عباس " ، والله أعلم .

(٣) تخريج الزيلعي على الكشاف ل ٢٥٤ _ ٢٥٥ .

=== بعد أن ذكر الزيلعي رواية الترمذي قال : ورواه الثعلبي بهذا الإسناد وبلفظ المصنف، وكذلك رواه الواقدي في كتاب الردة، حدثني أبو مروان عن أبان بن صالح عن عامر بن سعد عن عدي بن حاتم فذكره بلفظ المصنف ، وعن الواقدي أخرجه ابن سعد في الطبقات في ترجمة عدي بن حاتم بسنده ومتنه ، ورواه أبو يعلى الموصلي في مسنده : حدثنا مسروق بن المرزبان ، حدثنا عبدالسلام بن حرب به بلفظ المصنف ، ورواه الطبراني في معجمه وابن أبي شيبة في مسنده والطبري في تفسيره بلفظ الترمذي ... اهـ .

أخرجه البخاري في تاريخه (٧ / ١٠٦) رقم ٤٧١ ، والترمذي في سننه - كتاب تفسير القرآن - باب ومن سورة التوبة - ٥/٢٥٩ - ٢٦٠ رقم ٣٠٩٥ ، والطبري في تفسيره (١٤ / ٢٠٩ - ٢١١) رقم ١٦٦٣١ ، ١٦٦٣٢ ، ١٦٦٣٣ ، وابن أبي حاتم في تفسير سورة التوبة (٢ / ٧٤٧ - ٧٤٨) رقم ٩٨٩ ، والطبراني في الكبير (١٧ / ٩٢) رقم ٢١٨ و ٢١٩ ، والبيهقي في سننه (١٠ / ١١٦) - كلهم من طريق عبدالسلام بن حرب عن غطيف بن أعين الجزري عن مصعب بن سعد عن عدي بن حاتم - نحوه .

وذكره السيوطي في الدر (٤ / ١٧٤) ونسبه إلى ابن سعد وعبد ابن حميد والترمذي وابن المنذر وابن أبي حاتم والطبراني وأبي الشيخ وابن مردويه والبيهقي في سننه .

قال الترمذي : هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من حديث عبد السلام بن حرب ، وغطيف بن أعين ليس بمعروف في الحديث .

حسنه الألباني في صحيح سنن الترمذي (٣ / ٥٦) رقم ٢٤٧١ .

قوله تعالى ((هو الذي أرسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون))(آية : ٣٣)

(٥٢١) قال السيوطي :

أخرج أحمد ومسلم والحاكم وابن مردويه عن عائشة -رضي الله عنها- أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : (لا يذهب الليل والنهار حتى تعبد اللات والعزى . فقالت عائشة -رضي الله عنها- : يا رسول الله، إني كنت أظن حين أنزل الله ((ليظهره على الدين كله)) إن ذلك سيكون تاما ؟ فقال : إنه سيكون من ذلك ما شاء الله ، ثم يبعث الله ريحا طيبة فيتوفى من كان في قلبه مثقال حبة من خردل من خير ، فيبقى من لا خير فيه يرجعون إلى دين آبائهم . (١)

(٥٢٢) قال السيوطي :

وأخرج ابن مردويه والبيهقي في سننه عن ابن عباس -رضي الله عنهما- في قوله ((ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون)) قال : يظهر الله نبيه صلى الله عليه وسلم على أمر الدين كله، فيعطيه إياه كله ولا يخفى عليه شيء منه ، وكان المشركون واليهود يكرهون ذلك . (٢)

(٥٢٣) قال السيوطي :

وأخرج ابن أبي حاتم وابن مردويه والبيهقي في سننه عن ابن عباس -رضي الله عنهما- قال : بعث الله محمدا صلى الله عليه وسلم ليظهره على الدين كله ، فديننا فوق الملل ورجالنا فوق نسائهم ، ولا يكونون رجالهم فوق نسائنا . (٣)

---

(١) الدر ٤ / ١٧٥ .

أخرجه مسلم في صحيحه بسنده عن عائشة - نحوه . (صحيح مسلم - كتاب الفتن وأشراط الساعة - باب لا تقوم الساعة حتى تعبد دوس ذا الخلصة ٤ / ٢٢٣٠ - ٢٢٣١ رقم ٢٩٠٧)

(٢) الدر ٤ / ١٧٥ .

أخرجه البيهقي في سننه (٩ / ١٨٢) من طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس - نحوه - بدون لفظ " اليهود " . وإسناده صحيح .

(٣) الدر ٤ / ١٧٥ .

أخرجه ابن أبي حاتم في تفسير سورة التوبة - مثله (٢ / ٧٥٨ - ٧٥٩) رقم ١٠٠٧ ، والبيهقي في سننه (٧ / ١٧٢) - نحوه - كلاهما من طريق النعمان بن عبدالسلام عن سفيان وغيره عن خالد الحذاء عن عكرمة عن ابن عباس .

قوله تعالى ((والذين يكنزون الذهب والفضة ولا ينفقونها في سبيل الله فبشرهم بعذاب أليم))(آية : ٣٤)

(٥٢٤) قال الحافظ ابن حجر :

ورواه (١) الطبراني في الأوسط وابن مردويه وابن عدي من طريق سويد بن عبدالعزيز عن عبيدالله بسنده مرفوعا ، ولفظه : (كل مال وإن كان تحت سبع أرضين يؤدى زكاته فليس بكنز ، وكل مال لا يؤدى زكاته وإن كان ظاهرا فهو كنز)٠ (٢)

---

(١) إشارة إلي حديث ابن عمر الآتي ٠

(٢) الكافي الشاف (٢ / ٢٦٦)

ثم قال الحافظ ابن حجر : (قال ابن عدي: وفيه سويد وغيره، يرويه موقوفا ، والموقوف رواه عبدالرزاق عن عبيدالله العمري موقوفا والشافعي عن ابن عيينة عن ابن عجلان عن نافع - نحوه ٠

أخرجه الإمام مالك في الموطأ (١ / ٢١٨) رقم ٢١ - عن عبدالله ابن دينار عن ابن عمر - بمعناه ٠

وأخرجه الطبري في تفسيره (١٤ / ٢١٧ - ٢١٨) من طرق عن ابن عمر ، انظر الآثار رقم ١٦٦٤٩ - ١٦٦٥٣ ٠

قال الأستاذ محمود شاكر عن الأثر رقم ١٦٦٤٩ : وإسناد هذا الخبر صحيح إلى ابن عمر ٠

وأخرجه ابن أبي حاتم في تفسير سورة التوبة (٢ / ٢٦٨ - ٢٦٩) رقم ١٠١٨ - من طريق عبدالعزيز عن نافع عن ابن عمر - مثله ٠

وأخرجه البيهقي في سننه (٤ / ٨٢) من طريق ابن نمير عن عبيدالله عن نافع عن ابن عمر موقوفا ، ثم قال (هذا هو الصحيح موقوف ٠ وكذلك رواه جماعة عن نافع وجماعة عن عبدالله بن عمر ٠ وقد رواه سويد بن عبدالعزيز ، وليس بالقوي عن عبدالله بن عمر مرفوعا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم) ٠

ذكره السيوطي في الدر (٤ / ١٧٧) موقوفا ، ونسبه إلى مالك وابن أبي شيبة وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبي الشيخ ٠ وذكره مرفوعا ونسبه إلى ابن مردويه - مثله ٠

(٥٢٥) قال السيوطي :

وأخرج أحمد في الزهد والبخاري وابن ماجه وابن مردويه والبيهقي في سننه عن ابن عمر-رضي الله عنهما-في الآية ، قال : إنما كان هذا قبل أن تنزل الزكاة ، فلما أنزلت جعلها الله طهرة للأموال ، ثم قال : ما أبالي لو كان عندي مثل أحد ذهبا أعلم عدده أزكيه وأعمل فيه بطاعة الله . (١)

وقال الحافظ ابن حجر :

ورواه أبو بكر بن مردويه في تفسيره : عن دعلج بن احمد، فوافقناه فيه بعلو . (٢)

(٥٢٦) قال السيوطي :

وأخرج ابن مردويه والبيهقي عن أم سلمة -رضي الله عنها- قالت : يا رسول الله، إن لي أوضاحا (٣) من ذهب أو فضة أفكنز هو ؟ قال : كل شيء تؤدي زكاته فليس بكنز . (٤)

---

(١) الدر ٤ / ١٧٧ .

(٢) تغليق التعليق ٣ / ٦ .

قال البخاري : (وقال أحمد بن شبيب بن سعيد، حدثنا أبي عن يونس عن ابن شهاب عن خالد بن أسلم قال : خرجنا مع عبدالله ابن عمر فقال : هذا قبل أن تنزل الزكاة ، فلما أنزلت جعلها الله طهرا للأموال) (فتح الباري - كتاب التفسير - باب ((يوم يحمى عليها في نار جهنم)) الآية - ٨ / ١٧٥، رقم ٤٦٦١) .

وصله أبو داود في كتاب الناسخ والمنسوخ عن محمد بن يحيى الذهلي عن أحمد بن شبيب به .

ووصله أيضا الحافظ ابن حجر بسنده عن محمد بن يحي الذهلي عن أحمد بن شبيب به ، ووصله أيضا بسند آخر عن أبي عبدالله محمد بن علي بن زيد عن أحمد بن شبيب به .

ونقل الحافظ ابن حجر من تفسير ابن مردويه وصله من طريق دعلج ابن احمد كما هو أعلاه . (انظر تغليق التعليق ٣ / ٥ - ٦)

(٣) هي نوع من الحلي يعمل من الفضة ، سميت بها ، لبياضها ، وأحدها وضح . (النهاية ٥ / ١٩٦) .

(٤) الدر ٤ / ١٧٧ .

أخرجه البيهقي في سننه (٤ / ٨٣) قال : أخبرنا أبو عبدالله الحافظ أنبأ أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا أبو عتبة أحمد

(٥٢٧) قال الحافظ ابن كثير :

قال ابن أبي حاتم (١) : حدثنا أبي ، حدثنا حميد بن مالك ، حدثنا يحي بن يعلى المحاربي ، حدثنا أبي ، حدثنا غيلان بن جامع المحاربي عن عثمان أبي اليقظان عن جعفر بن إياس ، عن مجاهد ، عن ابن عباس قال : لما نزلت هذه الآية : ((والذين يكنزون الذهب والفضة)) الآية ، كبر ذلك على المسلمين ، وقالوا : ما يستطيع أحد منا (ان يترك) لولده مالا يبقى بعده . فقال عمر : أنا افرج عنكم . فانطلق عمر واتبعه ثوبان ، فأتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال : يا نبي الله ، إنه قد كبر على أصحابك هذه الآية . فقال نبي الله صلى الله عليه وسلم : إن الله لم يفرض الزكاة إلا ليطيب بها ما بقي من أموالكم ، وإنما فرض المواريث من أموال تبقى بعدكم - قال : فكبر عمر ، ثم قال له النبي صلى الله عليه وسلم : ألا أخبرك بخير ما يكنز المرء ؟ المرأة الصالحة التي إذا نظر إليها سرته ، وإذا أمرها أطاعته ، وإذا غاب عنها حفظته .

ورواه أبو داود والحاكم في مستدركه وابن مردويه من حديث يحي ابن يعلى ، به .(٢)

=== ابن الفرج،ثنا عثمان بن سعيد بن كثير بن دينار،ثنا محمد بن مهاجر عن ثابت بن عجلان ثنا عطاء عن أم سلمة - نحوه .

(١) تفسير سورة التوبة (٢ / ٧٦٥ - ٧٦٧) رقم ١٠١٧ .

(٢) تفسير ابن كثير ٤ / ٨٢ .

أخرجه أبو يعلى في مسنده (٤ / ٣٧٨ - ٣٧٩) رقم ٢٤٩٩ ، والبيهقي في سننه (٤ / ٨٣) - من طريق يحي بن يعلى به .

واخرجه أبو داود في سننه - كتاب الزكاة - باب في حقوق المال ٢ / ١٢٦ رقم ١٦٦٤ ، والحاكم في المستدرك (١ / ٤٠٨ - ٤٠٩) من طريق يحي - به ولكن بدون ذكر عثمان أبي اليقظان . وقال الحاكم : هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه ، ووافقه الذهبي .

وأخرجه الحاكم (٢ / ٣٣٣) من هذا الطريق نفسه بذكر عثمان ابن القطان بدل "عثمان أبي اليقظان" وقال : هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه . قال الذهبي : عثمان لا أعرفه والخبر عجيب !

(٥٢٨) قال السيوطي :

وأخرج الدارقطني في الافراد وابن مردويه عن بريدة - رضي الله عنه. قال : الصالحة التي إذا نظر إليها سرته ، وإذا أمرها أطاعته ، وإذا غاب عنها حفظته . (١)

(٥٢٩) قال الزيلعي :

... وروي أيضا من حديث بريدة رواه ابن مردويه في تفسيره من حديث الحكم بن ظهير، حدثنا علقمة بن مرثد عن سليمان بن بريدة ، عن أبيه قال : لما نزلت ((والذين (٢) يكنزون الذهب والفضة)) قال أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم: يا رسول الله ، ما نكنز اليوم ؟ قال : لسانا ذاكرا وقلبا شاكرا وزوجة صالحة تعين أحدكم علي دينه . (٣)

(٥٣٠) قال السيوطي :

وأخرج أحمد والترمذي وحسنه وابن ماجه وابن أبي حاتم وابن شاهين في الذكر وأبو الشيخ وابن مردويه وأبو نعيم في الحلية عن ثوبان - رضي الله عنه - قال : لما نزلت ((والذين يكنزون الذهب

=== ضعفه الألباني في ضعيف سنن أبي داود (ص ١٦٦ - ١٦٧) رقم ٣٦٣ .

عثمان بن عمير ، أبو اليقظان ، قال عنه الحافظ ابن حجر في التقريب (رقم ٤٥٠٧) : ضعيف واختلط ، وكان يدلس ويغلو في التشيع ، من السادسة ، مات في حدود الخمسين ومائة .

حديث ابن عباس هذا ، ذكره السيوطي في الدر (٤ / ١٧٨) ونسبه إلى ابن أبي شيبة وأبي داود وأبي يعلى وابن أبي حاتم والحاكم وابن مردويه والبيهقي في سننه .

(١) الدر ٤ / ١٧٨ .

انظر تخريج الحديث السابق .

(٢) في المخطوط :"إن الذين ..." وهو خطأ .

(٣) تخريج الزيلعي على الكشاف ل ٢٥٧ - ٢٥٨ .

الحكم بن ظهير ، بالمعجمة ، مصغر الفزاري ، متروك ، رمي بالرفض واتهمه ابن معين ، من الثامنة ، مات قريبا من سنة ثمانين ومائة . (التقريب رقم ١٤٤٥) . فالإسناد ضعيف جدا .

والفضة)) كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعض أسفاره ، فقال بعض أصحابه : لو علمنا أي المال خير فنتخذه . فقال:(أفضله لسان ذاكر ، وقلب شاكر ، وزوجة مؤمنة تعينه على إيمانه. وفي لفظ : تعينه على امر الآخرة). (١)

(٥٣١) قال السيوطي :

وأخرج الدارقطني في الافراد وابن مردويه عن بريدة-رضي الله عنه-قال : لما نزلت ((والذين يكنزون الذهب والفضة)) الآية . قال أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم : نزل اليوم في الكنز ما نزل ...! فقال أبو بكر-رضي الله عنه-: يا رسول الله ، ماذا نكنز اليوم ؟ قال : (لسانا ذاكرا ، وقلبا شاكرا ، وزوجة صالحة تعين أحدكم على إيمانه) .(٢)

---

(١) الدر ٤ / ١٧٨ .

أخرجه أحمد في المسند (٥ / ٢٧٨ و ٢٨٢) ، وابن ماجه في سننه - كتاب النكاح - باب أفضل النساء - ١ / ٥٩٦ ،رقم ١٨٥٦ ، والترمذي في سننه - كتاب تفسير القرآن - باب ومن سورة التوبة - ٥ / ٢٥٩ ،رقم ٣٠٩٤ - كلهم من طريق سالم عن ثوبان - بنحوه .

قال الترمذي : هذا حديث حسن .

وصححه الألباني في صحيح سنن الترمذي (٣ / ٥٥ - ٥٦) رقم ٢٤٧٠ .

قال البوصيري في مصباح الزجاجة (٢/ ٦٩) رقم ٦٥٨ : ورواه ابن مردويه في تفسيره من طرق منها عن ابي كريب عن وكيع به ، ولم يسمع سالم بن أبي الجعد من ثوبان ، قاله أحمد وأبو حاتم والبخاري وغيرهم .

هذا الحديث أخرجه ابن أبي حاتم أيضا من طريق سالم بن ابي الجعد ، بدون ذكر ثوبان . انظر تفسير ابن أبي حاتم - سورة التوبة ٢ / ٧٧٢ - ٧٧٣ رقم ١٠٢١ .

(٢) الدر ٤ / ١٧٨ .

انظر تخريج الحديث السابق .

(٥٣٢) قال السيوطي :

وأخرج ابن سعد وابن أبي شيبة والبخاري وابن أبي حاتم وأبو الشيخ وابن مردويه عن زيد بن وهب-رضي الله عنه-قال : مررت على أبي ذر-رضي الله عنه- بالربذة(١) فقلت : ما أنزلك بهذه الأرض ؟ قال : كنا بالشام فقرأت ((والذين يكنزون الذهب والفضة ولا ينفقونها في سبيل الله فبشرهم بعذاب أليم)) فقال معاوية : ما هذا فينا ، هذه في أهل الكتاب ....! قلت أنا : إنها لفينا وفيهم . (٢)

---

(١) الربذة : من قرى المدينة على ثلاثة أيام قريبة من ذات عرق على طريق الحجاز إذا رحلت من فيد تريد مكة . وبهذا الموضع قبر أبي ذر الغفاري-رضي الله عنه- . (معجم البلدان ٣ / ٢٤) .

(٢) الدر ٤ / ١٨٠ .

أخرجه البخاري في صحيحه بسنده عن زيد بن وهب- مطولا . (فتح الباري - كتاب الزكاة - باب ما أدى زكاته فليس بكنز - ٣ / ٣١٩ ، رقم ١٤٠٦ ، وانظر أيضا كتاب التفسير - باب ((فقاتلوا أئمة الكفر ...)) - ٨ / ١٧٣ رقم ٤٦٦٠) .

(٥٣٣) قال السيوطي :

وأخرج ابن مردويه عن أبي هريرة - رضي الله عنه - عن النبي صلى الله عليه وسلم ، أنه قال : (الدينار كنز ، والدرهم كنز ، والقيراط كنز).(١)

قوله تعالى ((يوم يحمى عليها في نار جهنم فتكوى بها جباههم وجنوبهم وظهورهم هذا ما كنزتم لأنفسكم فذوقوا ما كنتم تكنزون))(آية : ٣٥)

(٥٣٤) قال السيوطي :

أخرج البخاري ومسلم وأبو داود وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه عن أبي هريرة - رضي الله عنه - أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : (ما من صاحب ذهب ولا فضة لا يؤدى حقها إلا جعلت له يوم القيامة صفائح ، ثم أحمي عليها في نار جهنم ، ثم يكوى بها جبينه وجبهته وظهره في يوم كان مقداره خمسين ألف سنة حتى يقضي بين الناس ، فيرى سبيله إما إلى الجنة وإما إلى النار).(٢)

(٥٣٥) قال الزيلعي :

الحديث الحادي والعشرون - قال النبي صلى الله عليه وسلم :(من ترك بيضاء أو صفراء كوى بها) ،

قلت : روى من حديث أبي ذر ومن حديث أبي أمامة ، فحديث أبي ذر ، رواه البخاري في تاريخه الوسط في باب الفتن المهملة عن عمرو بن علي ، حدثنا ابن أبي عدي ، حدثنا شعبة ، عن عبيدالله بن عبدالواحد الثقفي عن

---

(١) الدر ٤ / ١٨١ . ذكره ابن أبي حاتم في علل الحديث(١/٢١٩ - ٢٢٠) من رواية ابن وهب قال : أخبرني ابن لهيعة عن أبي هريرة عن أبي تميم عن أبي هريرة فذكره مطولا. ثم قال : قال أبي : هذا حديث منكر . اهـ . وذكره السيوطي في الجامع الصغير وصححه الالباني في صحيح الجامع الصغير ٦٤٣/١، رقم ٣٤٢٤ .

(٢) الدر ٤ / ١٧٩ .

أخرجه مسلم عن أبي هريرة - مطولا . (صحيح مسلم - كتاب الزكاة - باب اثم مانع الزكاة - ٢ / ٦٨٠ - ٦٨٤ ، رقم ٩٨٧) .

لم أجده في البخاري .

أبي المجيب الشاشي قال : كان نعل سيف أبي هريرة من فضة ، فنهاه عنه أبو ذر ، فقال : إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : (من ترك بيضاء أو صفراء كوى بها . انتهى . وروى الطبري في تفسيره (١) حدثنا محمد بن المثنى ، حدثنا عبيدالله بن معاذ ، حدثنا أبي ، حدثنا شعبة ، به . ورواه ابن مردويه في تفسيره من حديث محمد بن أبي عدي به . (٢)

(٥٣٦) وحديث أبي أمامة ، رواه الطبراني في معجمه : حدثنا إبراهيم ابن محمد بن عرق ، حدثنا عمرو بن عثمان ، حدثنا بقية ، حدثني عتبة ابن أبي حكيم ، حدثني عمارة بن راشد الليثي عن عبدالأعلى بن هلال السلمي عن أبي أمامة قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : ما من عبد يموت فيترك أصفر أو أبيض إلا كوى بها . انتهى .

ورواه ابن مردويه في تفسيره : حدثنا محمد بن محمد ، حدثنا أبو الأحوص محمد بن الهيثم ، حدثنا محمد بن كثير المصيصي عن أرطاة بن المنذر عن يوسف الألهاني عن أبي أمامة عن النبي صلى الله عليه وسلم فذكره ، وقال :: صفراء أو بيضاء . (٣)

(٥٣٧) ورواه أيضا : حدثنا أحمد بن إسحاق ، حدثنا أحمد بن عمرو حدثنا عبدالوهاب بن الضحاك ، حدثنا عيسى بن يزيد أبو عبدالرحمن الأعرج عن

---

(١) تفسير الطبري (١٤ / ٢٢٠) رقم ١٦٦٦٠ .

(٢) هذا الحديث أخرجه أحمد في مسنده (٥ / ١٦٨) من طريق محمد بن جعفر عن شعبة عن رجل من ثقيف يقال له فلان بن عبدالواحد قال : سمعت أبا مجيب . فذكر نحوه .
قال الحافظ ابن حجر في تعجيل المنفعة (ص ٣٢٩) في ترجمة " أبو محمد " ، وذكر نص حديث أحمد ثم قال : (وهذا الحديث أخرجه البخاري في كتاب الكنى ، فيما حكاه الحاكم أبو أحمد عنه ، من طريق ابن أبي عدي ، عن شعبة عن عبدالله بن عبدالواحد الثقفي عن أبي مجيب الشاشي ، فذكره . وحكى الحاكم أنه قيل في اسم هذا الثقفي : يحي ، وقيل : عبدالواحد ، وقال الاختلاف فيه على شعبة) .

قلت : عبدالواحد وأبو مجيب مجهولان . فالاسناد ضعيف .
وهذا الحديث ذكره السيوطي في الدر (١٨١/٤) ـ عن ثوبان ، ونسبه إلى أحمد والترمذي والنسائي وابن ماجه والحاكم وابن مردويه . وما وجدت تخريجه إلا في المسند .

(٣) حديث أبي أمامة هذا ، ذكره السيوطي في الدر (٤ / ١٨١) ، ونسبه إلى =

أرطأة بن المنذر عن أبي عامر عن ثوبان قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (ما من أحد يترك صفراء أو بيضاء من ذهب أو فضة إلا جعل صفائح ثم يكوى بها) . وهذا رواه الطبراني في مسند الشاميين ، حدثنا الحسن بن حريث الصوري ، حدثنا سليمان بن عبدالرحمن الدمشقي ، حدثنا عقبة بن علقمة ، حدثنا أرطأة بن المنذر به . (١)

(٥٣٨) قال السيوطي :

وأخرج مسلم وابن مردويه عن الأحنف بن قيس ـ رضي الله عنه ـ قال : جاء أبو ذر ـ رضي الله عنه ـ فقال : بشر الكانزين بكي من قبل ظهورهم يخرج من جنوبهم ، وكي من جباههم يخرج من أقفائهم . فقلت : ماذا؟ قال : ما قلت إلا ما سمعت من نبيهم صلى الله عليه وسلم .(٢)

(٥٣٩) قال السيوطي :

وأخرج ابن مردويه عن جابر ـ رضي الله عنه ـ قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (ما من ذي كنز لا يؤدي حقه إلا جيء به يوم القيامة يكوى به جبينه وجبهته ، وقيل له : هذا كنزك الذي بخلت به). (٣)

= الطبراني وابن مردويه . ولم أجده في المعاجم الثلاثة للطبراني .

(١) تخريج الزيلعي على أحاديث الكشاف ل ٢٥٨ ـ ٢٥٩ .
في إسناد ابن مردويه عبدالوهاب بن الضحاك ، كذبه أبو حاتم. وأخرجه الطبراني في مسند الشاميين (١/ ٣٩٤) رقم ٦٨٢ ، عن الحسن بن جرير (في المخطوط : حريث ، لعله خطأ) الصوري ، فذكره بنحوه .

(٢) الدر ٤/ ١٨٠ .
أخرجه مسلم عن الأحنف ـ مطولا . (صحيح مسلم ـ كتاب الزكاة ـ باب في الكنازين للأموال والتغليظ عليهم- ٢ / ٦٩٠ ، رقم ٩٩٢) .

(٣) الدر ٤ / ١٨١ .
أخرجه مسلم عن جابر بن عبدالله ـ مطولا. وفيه : ... ولا صاحب كنز لا يفعل فيه حقه إلا جاء كنزه يوم القيامة شجاعا أقرع ، يتبعه فاتحا فاه ، فإذا أتاه فر منه ، فيناديه : خذ كنزك الذي خبأته ، فأنا عنه غني ... الحديث. (صحيح مسلم ـ كتاب الزكاة ـ باب إثم مانع الزكاة ـ ٢ / ٦٨٤ ، رقم ٩٨٨) .

(٥٤٠) قال السيوطي :

وأخرج ابن أبي شيبة وابن مردويه عن أبي ذر - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (في الإبـل صدقتها ، وفي البقر صدقتها ، وفي الغنم صدقتها ، وفي البز صدقته ، فمن رفع دينارا أو درهما أو تبرا (١) أو فضة لا يعده لغريمه ولا ينفقه في سبيل الله فهو كنز يكوى به يوم القيامة) . (٢)

(٥٤١) وأخرج ابن مردويه عن أبي هريرة - رضي الله عنه - مرفوعا - مثله . (٣)

(٥٤٢) قال السيوطي :

وأخرج أبو يعلى وابن مردويه عن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (لا يوضع الدينار على الدينار ، ولا الدرهم على الدرهم ، ولكن يوسع الله جلده ((فتكوى بها جباههم وجنوبهم وظهورهم هذا ما كنزتم لأنفسكم فذوقوا ما كنتم تكنزون)) . (٤)

---

(١) هو الذهب والفضة قبل أن يضربا دنانير ودراهم ، وقد يطلق على غيرهما من المدنيات ، وأكثر اختصاصه بالذهب . (النهاية ١ / ١٧٩) .

(٢) الدر ٤ / ١٨٠ - ١٨١ .
أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (٣ / ٢١٣) - من طريق موسى بن عبيدة قال : حدثني عمران بن أبي أنس عن مالك بن أوس عن أبي ذر - نحوه . وأخرجه أحمد في المسند (٥ / ١٧٩) من طريق ابن جريج عن عمران به - مختصرا . وأخرجه الحاكم في المستدرك (١ / ٣٨٨) - من طريق سعيد ابن سلمة عن عمران به - نحوه . وأخرجه أيضا من طريق ابن جريج - مختصرا . وقال : كلا الإسنادين صحيحان على شرط الشيخين ولم يخرجاه . ووافقه الذهبي .
وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٣ / ٦٣) وقال : رواه أحمد ، وفيه راو لم يسم .

(٣) الدر ٤ / ١٨١ .
انظر تخريج الحديث السابق .

(٤) الدر ٤ / ١٧٩ .
قال الحافظ ابن كثير في تفسيره (٤ / ٨٣) ، بعد أن ذكر رواية ابن مسعود - فذكره نحوه ، ثم قال : وقد رواه ابن مردويه عن أبي هريرة مرفوعا ، ولا يصح رفعه ، والله أعلم .
لم أجده في مسند أبي يعلى .

قوله تعالى ((إن عـدة الشهور عند الله اثنا عشر شهرا في كتاب الله.)) (آية : ٣٦)

(٥٤٣) قـال السيوطي :

وأخرج أحمد والبخاري ومسلم وأبو داود وابن المنذر وابن أبـي حاتم وأبو الشيخ وابن مردويـه والبيهقي في شعب الإيمان عن أبي بكرة ، أن النبي صلى الله عليه وسلم خطب فـي حجته فقـال : ألا إن الزمان قـد استدار كهيئته يوم خلق السموات والأرض ، السنة اثنا عشر شهرا : منها أربعة حـرم ، ثلاثة متواليات ذوالقعدة ، وذوالحجة والمحرم ورجب مضر الذي بين جمادى وشـعبان . (١)

(٥٤٤) قـال الحـافظ ابن كثير :

وقال ابن جرير : حدثني موسى بن عبدالرحمن المسروقي ، حدثنا زيـد بن حباب ، حدثنا موسى بن عبيدة الربذي ، حدثني صدقة بن يسار عن ابن عمر قـال : خطب رسـول الله صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع بمنى في أوسـط أيـام التشريق فقـال : أيها الناس، إن الزمان قـد اسـتدار فهو اليوم كهيئته يوم خلق السموات والأرض ، وإن عدة الشهور عندالله اثنا عشر شـهرا ، منها أربعة حـرم ، أولهن رجب مضر بيـن جمادى وشعبان وذو القعدة ، وذو الحجة ، والمحرم .(٢)

وقـد روى ابن مردويه من حديث موسى بن عبيدة ، عن عبدالله ابن دينار ، عن ابن عمر ، مثله أو نحوه . (٣)

---

(١) الدر ٤ / ١٨٣ .

أخرجه البخاري في صحيحه بسنده عن أبي بكرة عن النبي صلى اللـه عليه وسلم ـ مثله . (فتح الباري ـ كتاب التفسير ـ باب ((إن عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهرا ..)) ـ ٨ / ١٧٥ ، رقـم ٤٦٦٢) .
وأخرجه مسلم عن أبي بكرة ـ مطولا (صحيح مسلم ـ كتاب القسامة ـ باب تغليظ تحريم الدماء والأعراض والأموال ـ ٣ / ١٣٠٥ ـ ١٣٠٧ ، رقـم ١٦٧٩) .

(٢) تفسير الطبري (١٤ / ٢٣٤ ـ ٢٣٥) رقـم ١٦٦٨٤ .

(٣) تفسير ابن كثير (٤ / ٨٦ ـ ٨٧) .

أخرجه ابن أبي حاتم في تفسير سورة التوبة (٢ / ٧٩١ ـ ٧٩٢) رقم ١٠٤١ ـ من طريق موسى بن عبيدة عن عبدالله بن دينار عن ابن عمر .

(٥٤٥) قال السيوطي :

وأخرج البزار وابن جرير وابن مردويه عن أبي هريرة -رضي الله عنه- قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (إن الزمان قد استدار كهيئته يوم خلق السموات والأرض ، منها أربعة حرم ، ثلاثة متواليات ورجب مضر بين جمادى وشعبان) . (١)

(٥٤٦) قال السيوطي :

وأخرج أحمد والباوردي وابن مردويه عن أبي حرة الرقاشي(٢) عن عمه - وكانت له صحبة - قال : كنت آخذا بزمام ناقة رسول الله صلى الله عليه وسلم في أوسط أيام التشريق، أذود الناس عنه فقال : (يا أيها الناس، هل تدرون في أي شهر أنتم ، وفي أي يوم أنتم، وفي أي بلد أنتم ، ؟ قالوا : في يوم حرام ، وشهر حرام ، وبلد حرام ،قال : فإن دماءكم وأموالكم وأعراضكم عليكم حرام كحرمة يومكم هذا في شهركم هذا في بلدكم هذا إلى يوم تلقونه ، ثم قال : اسمعوا مني تعيشوا ، ألا لا تظالموا ألا لا تظالموا ، إنه لا يحل مال امرئ إلا بطيب نفس منه .

=== ذكره الحافظ ابن حجر في الفتح (٨ / ١٧٦) وضعف إسناد الطبري في تخريجه على الكشاف (٢ / ٢٨٩) .

قال الأستاذ محمود شاكر : وهذا إسناد ضعيف لضعف موسى بن عبيدة الربذي .

هذا الحديث ذكره السيوطي في الدر (٤ / ١٨٣) ونسبه إلى ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه .

(١) الدر ٤ / ١٨٣ .

أخرجه الطبري في تفسيره (١٤ / ٢٣٥) رقم ١٦٦٨٥ ، والبزار (كشف الأستار ٢ / ٣٥) رقم ١١٤٢ - كلاهما عن محمد بن معمر عن روح ابن عبادة عن أشعث بن سوار عن محمد بن سيرين عن أبي هريرة - نحوه .

ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٣ / ٢٦٨) وقال : رواه البزار وفيه أشعث بن سوار وهو ضعيف وقد وثق .

(٢) في المخطوط "حمزة الرقاشي" صوابه حرة الرقاشي كما هو أعلاه .

ألا إن كل دم ومال ومأثرة كانت في الجاهلية تحت قدمي هذه إلى يوم القيامة ، وإن أول دم يوضع دم ربيعة بن الحرث بن عبدالمطلب ، كان مسترضعا في بني ليث فقتله هـذيل ، ألا وإن كل ربا كان في الجاهلية موضوع ، وإن الله قضى أن أول ربا يوضع ربا العباس بن عبد المطلب ، لكم رؤوس أموالكم لا تظلمون ولا تظلمون ، ألا ان الزمان قد استدار كهيئته يوم خلق الله السموات والأرض ، ألا وإن عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهرا في كتاب الله يوم خلق الله السموات والأرض ، منها أربعة حرم ، ذلك الدين القيم فلا تظلموا فيهن أنفسكم ، ألا لا ترجعوا بعدي كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض ، ألا إن الشيطان قد آيس أن يعبده المصلون في جزيرة العرب ولكنه في التحريش(١) بينهم ، واتقوا الله في النساء فإنهن عوان (٢) عندكم لا يملكن لأنفسهن شيئا ، وإن لهن عليكم حقا ولكم عليهن حقا، أن لا يوطئن فرشكم أحدا غيركم ، ولا يأذن في بيوتكم لأحد تكرهونه ، فإن خفتم نشوزهن فعظوهن واهجروهن في المضاجع واضربوهن ضربا غير مبرح ، ولهن رزقهن وكسوتهن بالمعروف، وإنما اخذتموهن بأمانة الله واستحللتم فروجهن بكلمة الله ، ألا ومن كانت عنده أمانة فليؤدها إلى من ائتمنه عليها وبسط يديه . وقال : اللهم قد بلغت،ألا هل بلغت . ثم قال : ليبلغ الشاهد الغائب فإنه رب مبلغ أسعد من سامع . (٣)

---

(١) أي حملهم على الفتن والحروب . (النهاية ١ / ٣٦٨) .
(٢) أي أسراء أو كالأسارا . (النهاية ٣ / ٣١٤) .
(٣) الدر ٤ / ١٨٣ ـ ١٨٤ .

أخرجه أحمد في المسند (٥ / ٧٢ ـ ٧٣) عن عفان عن حماد بن سلمة عن علي بن زيد عن أبي حرة الرقاشي عن عمه ـ نحوه مع زيادة في آخره : قال حميد قال الحسن حين بلغ هذه الكلمة قد والله بلغوا أقواما كانوا أسعد به

ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٣ / ٢٦٥ ـ ٢٦٦) وقال : رواه أحمد وأبو حرة الرقاشي وثقه أبو داود وضعفه ابن معين ، وفيه علي بن زيد وفيه كلام .

(٥٤٧) قـال السيوطي :

وأخرج ابن المنذر وأبو الشيخ وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما - أن النبي صلى الله عليه وسلم خطب الناس فقال : أيها الناس إن الزمان قد استدار كهيئته يوم خلق الله السموات والأرض منها أربعة حرم ، ثلاث متواليات رجب مضر حرام ، ألا وإن النسيء زيادة في الكفر يضل به الذين كفروا . (١)

(٥٤٨) قـال السيوطي :

وأخرج سعيد بن منصور وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما ((منها أربعة حرم)) قال : المحرم ورجب وذو القعدة وذوالحجة .(٢)

قوله تعالى ((إنما النسيء زيادة في الكفر ...))(آية : ٣٧)

(٥٤٩) قـال السيوطي :

أخرج الطبراني وأبو الشيخ وابن مردويه عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده قال : كانت العرب يحلون عاما شهرا وعاما شهرين، ولا ولا يصيبون الحج إلا في كل سنة وعشرين سنة مرة ، وهو النسيء الذي ذكر الله تعالى في كتابه ، فلما كان عام الحج الأكبر ثم حج رسول الله صلى الله عليه وسلم من العام المقبل فاستقبل الناس الأهلة، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم :(إن الزمان قد استدار كهيئته يوم خلق الله السموات والأرض).(٣)

---

(١) الدر ٤ / ١٨٣ .

ذكره الزيلعي في تخريجه على الكشاف ل : ٢٦٠ وقال : ورواه ابن مردويه من حديث محمد بن إسحاق عن الزهري عن عكرمة عن ابن عباس .

له شواهد من الصحيحين ، تقدمت برقم (٥٤٣) .

(٢) الدر ٤ / ١٨٤ .

أخرجه سعيد بن منصور في سننه - كتاب التفسير ل ١٣٩/ب ، قال : قال أبو معاوية عن الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس به . وله شواهد من الصحيحين ، تقدمت .

(٣) الدر ٤ / ١٨٨ .

ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٧ / ٢٩) - عن عبدالله بن عمر ، وقال : رواه الطبراني في الأوسط ورجاله ثقات .

(٥٥٠) قـال السيوطي :

وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه عـن ابن عباس قـال : كان جنادة بن عوف الكنانى يوفي الموسم كل عـام، وكان يكنى أبا ثمادة فينادي: ألا إن أبا ثمادة لا يخاف ولا يـعـاب، ألا إن صفر الأول حلال ، وكان طوائف من العرب إذا أرادوا أن يغيروا على بعض عدوهم أتوه فقالوا : أحل لنا هذا الشهر - يعنون صـفر - وكانت العرب لا تقاتل في الأشهر الحرم فيحله لهم عاما ويحرمه عليهم في العام الآخر ، ويحرم المحرم في قابل ((ليواطئوا عدة ما حـرم الله)) يقول : ليجعلوا الحرم أربعة غير أنهم جعلوا صفر عاما حلالا وعاما حراما ٠ (١)

(٥٥١) قـال السيوطي :

وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قـال : كانت النساة حيا من بني مالك من كنانة من بني تميم ٠ فكان اخراهم رجـلا يقـال له القلمس، وهو الذي أنسأ المحرم ، وكان ملكا ،كان يحل المحرم عاما ويحرمه عاما ، فإذا حرمه كانت ثلاثة أشهر متوالية ، ذو القعـدة وذو الحجة والمحرم ، وهي العدة التي حرم الله في عهد إبراهيم عليـه السلام ، فإذا أحله دخل مكانه صفر في المحرم ليواطئ العدة ، يقـول : قد أكملت الأربعة كما كانت لأني لم أحل شهرا إلا وقد حرمت مكانه شهرا ، فكانت على ذلك العرب من يدين للقلمس بملكه حتى بعـث

---

(١) الدر ٤ / ١٨٨ ٠

أخرجـه الطبري فـي تفسيره (١٤ / ٢٤٥) رقـم ١٦٧٠٦ من طريـق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس - نحوه ٠ وفيـه " أبو ثمامـة " بدل من " ابي ثمادة " ٠

وإسـناده صحيح ، تقدم برقم (١٨) ٠

وأخرجـه ابن أبي حاتم في تفسير سـورة التوبة -٢ / ٨١٠ - ٨١٢ ، رقم ١٠٦٧ - من طريق أسـباط عن السدي ، دون ذكر ابن عباس - بمعناه ٠

الله محمدا صلى الله عليه وسلم ، فأكمل الحرم ثلاثة أشهر متوالية ورجب شهر مضر الذي بين جمادى وشعبان . (١)

(٥٥٢) قال السيوطي :

وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس -رضي الله عنهما- في قوله ((يحلونه عاما ويحرمونه عاما)) قال : هو صفر ، كانت هوازن وغطفان يحلونه سنة ويحرمونه سنة . (٢)

قوله تعالى ((فما متاع الحياة الدنيا في الآخرة إلا قليل))(آية : ٣٨)

(٥٥٣) قال السيوطي :

وأخرج ابن أبي شيبة وأحمد ومسلم والترمذي والنسائي وابن أبي حاتم وابن مردويه عن المستور(٣) قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ((ما الدنيا في الآخرة إلا كما يجعل أحدكم اصبعه في اليم ثم يرفعها فلينظر بم يرجع) . (٤)

---

(١) الدر ٤ / ١٨٨ .
لم اجد من أخرجه إلا السيوطي في الدر .

(٢) الدر ٤ / ١٩٠ .
أخرج الطبري في تفسيره (١٤ / ٢٤٦) رقم ١٦٧٠٧ - من طريق عطية العوفي عن ابن عباس ، وفيه : ... وكانوا يحرمون صفرا مرة ، ويحلونه مرة ، فعاب الله ذلك ، وكانت هوازن وغطفان وبنوا سليم تفعله . وفي الأثر رقم ١٦٧١١ - بمعناه من حديث عبيد بن سليمان عن الضحاك .

(٣) عند مسلم " مستورد " وهو الصحيح . وهو ابن شداد بن عمرو القرشي .

(٤) الدر ٤ / ١٩٣ .
أخرجه مسلم عن مستورد - بزيادة يسيرة . (صحيح مسلم - كتاب الجنة وصفة نعيمها وأهلها - باب فناء الدنيا وبيان الحشر يوم القيامة ٤ / ٢١٩٣ - ٢١٩٤ رقم ٢٨٥٨) .

(٥٥٤) قـال السيوطي :

وأخرج عبدالله بن أحمد في زوائد الزهـد وابن أبي حاتـــم وابن مردويه عن أبي عثمان النهدي(١) قـال: قلت : يا أبا هريـرة ، سمعت إخواني بالبصرة يزعمون أنك تقول : سمعت نبي الله صلى اللـه عليه وسلم يقول : (إن الله يجزي بالحسنة ألف ألف حسنة ؟ فقال ابو هريرة : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : (إن اللـــه يجزى بالحسنة ألفي ألف حسنة ، ثم تلا هذه الآية ((فما متاع الحيـاة الدنيا في الآخرة إلا قليـل)) فالدنيا ما مضى منها إلى ما بقـــي منها عند الله قليل . وقـال ((من ذا الذي يقرض الله قرضـــا حسنا فيضاعفه له أضعافا كثيرة))(٢) فكيف الكثير عند الله تعالـى إذا كانت الدنيا ما مضى منها وما بقي عندالله قليل) . (٣)

---

(١) هو عبدالرحمن بن مل ، بلام ثقيلة والميم مثلثة ، مشهور بكنيتـــه ، مخضرم ، من كبار الثانية ، ثقة ثبت عابد ، مات سنة خمس وتسعين ، وقيل بعدها . (التقريب رقم ٤٠١٧) .

(٢) ســورة البقرة : آية ٢٤٥

(٣) الدر ٤ / ١٩٣ .

أخرجه عبدالله بن أحمد فـي زوائد الزهد (ص ٢٥٣) رقم ٩٦٥ ، قـال : حدثنا هارون ، حدثنا سيار ، حدثنا جعفر عن علي بن زيـد القرشي عن أبي عثمان النهدي ـ بمعناه .

وأخرجه ابن أبي حاتم في تفسير سـورة التوبة (٢ / ٨١٩ ـ ٨٢١) رقم ١٠٧٦ ، قـال : حدثنا بشر بن مسلم بن عبدالحميد الحمصي ، حدثنـا الربيع بن روح ، حدثنا محمد بن خالـد الوهبي ، حدثنا زياد ـ يعني الجصاص عن ابي عثمان بـدون قوله : وقـال ((من ذا الذي يقرض الله ...)) الآية إلخ .

قوله تعالى ((إلا تنفروا يعذبكم عذابا أليما ...)) (آية : ٣٩)

(٥٥٥) قال السيوطي :

وأخرج أبو داود وابن المنذر وأبو الشيخ والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في سننه عن ابن عباس في قوله ((إلا تنفروا يعذبكم عذابا أليما)) قال : إن رسول الله صلى الله عليه وسلم استنفر حيا من أحياء العرب فتثاقلوا عنه ، فأنزل الله هذه الآية ، فأمسك عنهم المطر فكان ذلك عذابهم . (١)

قوله تعالى ((إلا تنصروه فقد نصره الله إذ أخرجه الذين كفروا ثاني اثنين إذ هما في الغار)) (آية : ٤٠)

(٥٥٦) قال السيوطي :

وأخرج ابن سعد وابن أبي شيبة وأحمد والبخاري ومسلم والترمذي وأبو عوانة وابن حبان وابن المنذر وابن مردويه عن أنس -رضي الله عنه- قال : حدثني أبو بكر -رضي الله عنه- قال : كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم في الغار ، فرأيت آثار المشركين فقلت : يا رسول الله ، لو أن أحدهم رفع قدمه لأبصرنا تحت قدمه . فقال : يا أبا بكر ، ما ظنك باثنين الله ثالثهما . (٢)

---

(١) الدر ٤ / ١٩٣ - ١٩٤ .

أخرجه أبو داود في سننه - كتاب الجهاد - باب في نسخ نفير العامة بالخاصة - ٣ / ١١ ، رقم ٢٥٠٦ - مختصرا ، والحاكم في المستدرك (٢ / ١١٨) والبيهقي في سننه (٩ / ٤٨) - كلهم من طريق زيد بن الحباب عن عبد المؤمن بن خالد الحنفي عن نجدة ابن نفيع عن ابن عباس بمثله .

قال الحاكم : هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه ، وعبد المؤمن ابن خالد الحنفي من ثقات المراوزة . ووافقه الذهبي .

ضعفه الألباني في ضعيف سنن أبي داود (ص ٢٤٦) رقم ٥٣٩ .

(٢) الدر ٤ / ٢٠٠ .

أخرجه البخاري في صحيحه بسنده عن أبي بكر -رضي الله عنه - نحوه . (فتح الباري - كتاب التفسير - باب ((ثاني اثنين إذ هما في الغار ...)) - ٨ / ١٧٦ - ١٧٧ ، رقم ٤٦٦٣) .

===

(٥٥٧) قال السيوطي :

وأخرج ابن شاهين وابن مردويه وابن عساكر عن حبشي بن جنادة (١) قال : قال أبو بكر -رضي الله عنه- : يارسول الله ، لو أن أحدا من المشركين رفع قدمه لأبصرنا ، قال : (يا أبا بكر لا تحزن ، إن الله معنا) . (٢)

(٥٥٨) قال السيوطي :

وأخرج ابن مردويه وأبو نعيم في الدلائل عن ابن عباس -رضي الله عنهما- قال : لما خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم من الليل لحق بغار ثور (٣) قال : وتبعه أبو بكر -رضي الله عنه- ، فلما سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم حسه خلفه خاف أن يكون الطلب ، فلما رأى ذلك أبو بكر -رضي الله عنه- تنحنح (٤) ، فلما سمع ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم عرفه فقام له حتى تبعه فأتيا الغار ، فأصبحت قريش في طلبه فبعثوا إلى رجل من قافة بني مدلج ، فتبع الأثر حتى انتهى إلى الغار وعلى بابه شجرة ، فبال في أصلها القائف ثم قال : ما جاز صاحبكم الذي تطلبون هذا المكان .

قال : فعند ذلك حزن أبو بكر -رضي الله عنه- فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم (لا تحزن إن الله معنا) ، قال : فمكث هو

=== وأخرجه مسلم عن أبي بكر -رضي الله عنه- نحوه . (صحيح مسلم - كتاب فضائل الصحابة - باب من فضائل أبي بكر الصديق -رضي الله عنه- ٤ / ١٨٥٤ ، رقم ٢٣٨١) .

(١) حبشي ، بضم ثم موحدة ساكنة ثم معجمة بعدها ياء ثقيلة ، ابن جنادة السلولي ، بفتح المهملة ، صحابي ، نزل الكوفة . (التقريب رقم ١٠٨٠) .

(٢) الدر ٤ / ١٩٨ - ١٩٩ .

انظر تخريج الأثر السابق .

(٣) اسم جبل بمكة ، وفيه الغار الذي اختفى فيه النبي صلى الله عليه وسلم . (معجم البلدان ٢ / ٨٦) .

(٤) النحيح : صوت يردده الرجل في جوفه ، والتنحنح كالنحيح ، وهو أشد من السعال . (اللسان ٢ / ٦١٢) .

وأبو بكر-رضي الله عنه-في الغار ثلاثة أيام يختلف إليهم بالطعام عامر ابن فهيرة وعلي يجهزهم ، فاشتروا ثلاثة أباعر من إبل البحرين واستأجر لهم دليلا ، فلما كان بعض الليل من الليلة الثالثة أتاهم علي- رضي الله عنه - بالإبل والدليل ، فركب رسول الله صلى الله عليه وسلم راحلته وركب أبو بكر أخرى فتوجهوا نحو المدينة وقد بعثت قريش في طلبه . (١)

(٥٥٩) قال الحافظ أبو القاسم الأصبهاني :

أخبرنا أحمد بن عبدالرحمن ، قال : أخبرنا أبو بكر بن مردويه ، قال :حدثنا عبدالله بن جعفر ، قال : حدثنا إسماعيل بن عبدالله بن مسعود ح -

قال أبو بكر بن مردويه : وحدثنا أحمد بن عيسى الخفاف ، قال : حدثنا أحمد بن يونس الضبي ، قالا : حدثنا مسلم بن إبراهيم ، قال : حدثنا عون بن عمرو القيسي ، قال : حدثنا أبو مصعب ، قال : أدركت انس ابن مالك وزيد بن أرقم والمغيرة ، فسمعتهم يتحدثون أن النبي صلى الله عليه وسلم قال (أمر الله شجرة فنبتت في وجه النبي صلى الله عليه وسلم فسترته ، وأمر الله العنكبوت فنسجت في وجه النبي صلى الله عليه وسلم فسترته . وأمر الله حمامتين وحشيتين فوقفتا بفم الغار .

وأقبل فتيان قريش - من كل بطن - رجل بعصيهم وسيوفهم وهراواهم (٢) ، حتى إذا كانوا من النبي صلى الله عليه وسلم قدر أربعين ذراعا : فعجل بعضهم فنظر في الغار - يرى فيه أحدا - فرأى حمامتين بفم الغار ، فرجع إلى أصحابه فقالوا : ما لك لم تنظر في

---

(١) الدر ٤ / ١٩٦ .
لبعضه شاهد من حديث عائشة - رضي الله عنها - عند البخاري .
انظر (فتح الباري- كتاب مناقب الأنصار - باب هجرة النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه إلى المدينة - ٧ / ٢٧١ - ٢٧٣ ، رقم ٣٩٠٥) .

(٢) أي العصا . (النهاية ٥ / ٢٦١) .

الغار ؟ قال : رأيت حمامتين بفم الغار فعرفت أن ليس فيه أحد ، فسمع النبي صلى الله عليه وسلم ما قال ، فعرف أن الله قد درأ عنه بهما فسمت (١) النبي صلى الله عليه وسلم عليهن وفرض جزاءهن وانحدرن في الحرم . (٢)

(٥٦٠) قال السيوطي :

وأخرج ابن مردويه عن جندب بن سفيان ـ رضي الله عنه ـ قال : لما انطلق أبو بكر ـ رضي الله عنه ـ مع رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى الغار ، قال له أبو بكر ـ رضي الله عنه ـ : لا تدخل يا رسول الله حتى

---

(١) التسميت : الدعاء بالبركة . (النهاية ٢ / ٣٩٧) .

(٢) دلائل النبوة (٢ / ٦٥٩ ـ ٦٦٠) رقم ٨٣ ، ٨٤ .

أخرجه ابن سعد في الطبقات (١ / ٢٢٨ ـ ٢٢٩) والعقيلي في الضعفاء (٣ / ٤٣٢ ـ ٤٣٣) ، والطبراني في الكبير (٢٠ / ٤٤٣) رقم ١٠٨٢ ، وأبو نعيم في دلائل النبوة (٢ / ٤١٩) رقم ٣٢٥ ، والبيهقي في دلائل النبوة (٢ / ٤٨١ ـ ٤٨٢) ـ كلهم من طرق عن عون بن عمرو القيسي به ـ نحوه .

ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٣ / ٣٣١) وقال : رواه الطبراني في الكبير ، وأبو مصعب المكي والذي روى عنه ـ وهو عوين بن عمرو القيسي ـ لم اجد من ترجمهما ـ وبقية رجاله ثقات . وقال في (٦ / ٥٣) : رواه البزار والطبراني وفيه جماعة لم أعرفهم .

قال الحافظ ابن حجر في التقريب (رقم ٥٢٢٤) : عون بن عمارة القيسي ، أبو محمد البصري ، ضعيف ، من التاسعة ، مات سنة اثنتي عشرة ومائتين .

هذا الأثر ذكره السيوطي في الدر (٤ / ٢٠١) بزيادة في آخره : فأخرج ذلك الزوج كل شيء في الحرم . ونسبه إلى ابن سعد وابن مردويه .

استبرئه . فدخل أبو بكر-رضي الله عنه-الغار . فأصاب يده شيء ، فجعل يمسح الدم عن أصبعه ، وهو يقول :

هل أنت إلا أصبع دميت   وفي سبيل الله ما لقيت (١)

(٥٦١) قال السيوطي :

وأخرج ابن مردويه عن أنس بن مالك-رضي الله عنه-قال : لما كانت ليلة الغار، قال أبو بكر الصديق-رضي الله عنه : يا رسول الله، دعني فلأدخل قبلك ، فإن كانت حية أو شيء كانت في قبلك . قال : ادخل . فدخل أبو بكر-رضي الله عنه-فجعل يلمس بيديه ، فكلما رأى حجرا قال بثوبه فشقه ثم ألقمه الحجر حتى فعل ذلك بثوبه أجمع ، وبقي حجر فوضع عليه عقبه وقال : ادخل . فلما أصبح قال له النبي صلى الله عليه وسلم : فأين ثوبك ؟ فأخبره بالذي صنع ، فرفع النبي صلى الله عليه يديه وقال : اللهم اجعل أبا بكر معي في درجتي يوم القيامة . فأوحى الله إليه أن الله قد استجاب لك . (٢)

(٥٦٢) قال السيوطي :

وأخرج ابن مردويه عن أنس بن مالك-رضي الله عنه-قال : دخل النبي صلى الله عليه وسلم وأبو بكر غار حراء (٣) ، فقال أبو بكر للنبي صلى الله عليه وسلم : لو أن أحدهم يبصر موضع قدمه لأبصرني وإياك . فقال (ما ظنك باثنين الله ثالثهما ، يا أبا بكر . ان الله أنزل سكينته عليك وأيدني بجنود لم تروها) . (٤)

---

(١) الدر ٤ / ٢٠٠ ـ ٢٠١ .
أخرجه البيهقي في الدلائل (٢ / ٤٨٠) قال : أخبرنا أبو عبدالله الحافظ وأبو سعيد بن أبي عمرو ، قال :حدثنا أبو العباس :محمد ابن يعقوب ، قال : حدثنا العباس بن محمد الدوري ، قال : حدثنا الأسود بن عامر : شاذان ، قال : حدثنا إسرائيل عن الأسود عن جندب بمعناه .

(٢) الدر ٤ / ٢٠٠ .
أخرجه أبو نعيم في الحلية (١ / ٣٣) قال : حدثنا عبدالله بن محمد ابن جعفر حدثنا محمد بن العباس، ثنا أحمد بن محمد المؤدب ، حدثنا أبو معاوية ، ثنا هلال بن عبدالرحمن، ثنا عطاء بن أبي ميمونة أبو معاذ عن أنس بن مالك ـ نحوه .

(٣) جبل بمكة ، ويعرف اليوم بجبل النور . انظر معجم المعالم الجغرافية (ص ٩٥)

(٤) الدر ٤ / ٢٠٧ .
له شاهد تقدم برقم (٥٥٦) إلا في دخولهما غار حراء . فإن الثابت أن النبي صلى الله عليه وسلم وأبو بكر دخلا غار ثور .

(٥٦٣) قال السيوطي :

وأخرج ابن مردويه عن جعدة بن هبيرة ـ رضي الله عنه ـ (١) قال : قالت عائشة ـ رضي الله عنها ـ : قال أبو بكر ـ رضي الله عنه ـ : لو رأيتني مع رسول الله صلى الله عليه وسلم إذ صعدنا الغار ، فأما قدما رسول الله صلى الله عليه وسلم فتفطرتا دما ، وأما قدماي فعادتا كأنهما صفوان . قالت عائشة ـ رضي الله عنها ـ : إن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يتعود الحفية . (٢)

(٥٦٤) قال السيوطي :

وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس ـ رضي الله عنهما ـ قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (أبو بكر أخي وصاحبي في الغار فاعرفوا ذلك له ، فلو كنت متخذا خليلا لاتخذت أبا بكر خليلا ، سدوا كل خوخة (٣) في هذا المسجد غير خوخة أبي بكر . (٤)

(٥٦٥) قال السيوطي :

وأخرج ابن مردويه عن عبدالله بن الزبير ـ رضي الله عنهما ـ أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : لو اتخذت خليلا غير ربي لاتخذت أبا بكر خليلا ، ولكن أخي وصاحبي في الغار . (٥)

---

(١) هو جعدة بن هبيرة بن أبي وهب المخزومي ، صحابي صغير ، له رؤية ، وهو ابن أم هانئ بنت أبي طالب ، وقال العجلي : تابعي ثقة . (التقريب رقم ٩٢٧) .

(٢) الدر ٤ / ٢٠١ .
لم أجد من ذكره إلا السيوطي في الدر .

(٣) هي باب صغير كالنافذة الكبيرة ، وتكون بين بيتين ينصب عليها باب . (النهاية ٢ / ٨٦) .

(٤) الدر ٤ / ٢٠٢ .
ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٩ / ٤٢) ولفظه : أبو بكر صاحبي ومؤنسي في الغار ، سدوا كل خوخة في المسجد غير خوخة أبي بكر .
قال الهيثمي : رواه عبدالله ورجاله ثقات .
له شاهد من حديث أبي سعيد الخدري عند البخاري ، ولفظه : .... ولو كنت متخذا خليلا من أمتي لاتخذت أبا بكر إلا خلة الإسلام ، لا يبقين في المسجد خوخة إلا خوخة أبي بكر . (فتح الباري ـ كتاب مناقب الأنصار ـ باب هجرة النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه إلى المدينة ـ ٧ / ٢٦٨ ، رقم ٣٩٠٤) .

(٥) الدر ٤ / ٢٠٢ .
له شاهد ، تقدم .

(٥٦٦) قال السيوطي :

وأخرج ابن مردويه عن عائشة -رضي الله عنها- قالت : رأيت قوما يصعدون حراء فقلت : ما يلتمس هؤلاء في حراء ؟ فقالوا : الغار الذي اختبأ فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبو بكر -رضي الله عنه- . قالت عائشة -رضي الله عنها- : ما اختبأ في حراء ، إنما اختبأ في ثور ، وما كان أحد يعلم مكان ذلك الغار إلا عبدالرحمن ابن أبي بكر وأسماء بنت أبي بكر ، فإنهما كانا يختلفان إليهما ، وعامر بن فهيرة مولى أبي بكر -رضي الله عنه- فإنه كان إذا سرح غنمه مر بهما فحلب لهما . (١)

(٥٦٧) قال السيوطي :

وأخرج ابن شاهين والدارقطني وابن مردويه وابن عساكر عن ابن عمر -رضي الله عنهما- قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لأبي بكر (أنت صاحبي في الغار ، وأنت معي على الحوض) . (٢)

(٥٦٨) قال السيوطي :

وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ وابن مردويه والبيهقي في الدلائل وابن عساكر في تاريخه عن ابن عباس -رضي الله عنهما- في قوله ((فأنزل الله سكينته عليه)) قال : على أبي بكر -رضي الله عنه- لأن النبي صلى الله عليه وسلم لم تزل السكينة معه . (٣)

---

(١) الدر ٤ / ٢٠٢ .

لم أجده بهذا اللفظ . ولكن قد أخرج البخاري في صحيحه بسنده عن عائشة -رضي الله عنها- حديث الهجرة - مطولا . (انظر فتح الباري - كتاب مناقب الأنصار - باب هجرة النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه إلى المدينة - ٧ / ٢٧١ - ٢٧٣ ، رقم ٣٩٠٥) .

(٢) الدر ٤ / ١٩٩ .

له شاهد ، تقدم برقم (٥٦٤) .

(٣) الدر ٤ / ٢٠٧ .

أخرجه ابن أبي حاتم في تفسير سورة التوبة (٢ / ٨٤٣ - ٨٤٤) رقم ١٠٩٦ ، والبيهقي في الدلائل (٢ / ٤٨٢) - كلاهما من طريق علي ابن مجاهد عن أشعث بن إسحاق عن جعفر بن أبي المغيرة عن سعيد بن جبير عن ابن عباس - مثله .

في إسناده علي بن مجاهد بن مسلم القاضي ، الكابلي ، متروك ، من التاسعة . مات بعد الثمانين ومائتين . (انظر التقريب رقم ٤٧٩٠)

قوله تعالى ((وكلمة الله هي العليا)) (آية : ٤٠)

(٥٦٩) قـال السيوطي :

وأخـرج البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابـــن مردويه عن أبي موسى-رضي الله عنه-قـال : جاء رجـل الى النبي صلـى الله عليه وسلم فقـــال : الرجـل يقاتل شجاعة ، ويقاتل حمية ، ويقاتل رياء ، فأي ذلك في سبيل الله ؟ قـال : (من قـاتل لتكون كلمـة الله هي العليا فهو في سـبيل الله تعالى) .(١)

قوله تعالى ((انفروا خفافا وثقالا وجاهدوا بأموالكم وأنفسكم ...))(آيـة : ٤١)

(٥٧٠) قـال السيوطي :

وأخرج ابن سـعد وابن أبي عمر العدني في مسنده وعبدالـلـــه ابن أحمد في زوائـد الزهد وأبو يعلى وابن المنذر وابن أبي حاتم وابـــن حبان وأبو الشيخ والحاكم وصححه وابن مردويه عن أنس بن مالك أن أبـــا طلحة (٢) قرأســورة براءة فأتى على هـذه الآية ((انفروا خفافا وثقالا)) قـال : أرى ربنا يستنفرنا شيوخا وشبابا . وفي لفظ قـال : ما أسمع الله عـذر أحـد ، جهزوني . قـــال بنوه : يرحمك الله تعالى ، قـــد غزوت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى مات ، وغزوت مع أبي بـكر حتى مات ، وغزوت مع عمر-رضي الله عنه حتى مات ، فنحن نغزو عنــك. فأبى فركب البحر فمات ، فلم يجدوا له جزيرة يدفنونه فيها إلا بعـــد تسعة أيام ، فلم يتغير فدفنوه فيها . (٣)

---

(١) الدر ٤ / ٢٠٧ .
أخرجه البخاري في صحيحه بسنده عن أبي موسى رضي الله عنه ـ مثله . (فتح الباري ـ كتاب التوحيد ـ باب قوله تعالى ((ولقد سبقت كلمتنا لعبادنا المرسلين)) ـ ١٣ / ٤٥٠ ، رقم ٧٤٥٨) . وأخرجه مســـلم عن أبي موسى ـ نحوه (صحيح مسلم ـ كتاب الإمارة ـ باب من قاتل لتكون كلمة الله هي العليا- ٣/ ١٥١٢ ـ ١٥١٣،رقـم ١٩٠٤) .

(٢) هو زيد بن سهل بن الأسود بن حرام الأنصاري ، من كبار الصحابة ، شهد بدرا وما بعدها ، مشهور بكنيته . (انظر التقريب رقم ٢١٣٩) .

(٣) الدر ٤ / ٢٠٩ .
أخرجه ابن سعد في الطبقات (٣ / ٥٠٧) وأبو يعلى في مسنده (١٣٨/٦) =

(٥٧١) قـال السيوطي :

وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ وابن مردويه عن أبي يزيد المديني (١) قـال : كان أبو أيوب الأنصاري والمقداد بن الأسود يقولان : أمرنا أن ننفر على كل حـال ، ويتأولان قـوله تعالى ((انفروا خفافا وثقالا)). (٢)

قوله تعالى ((لا يستئذنك الذين يؤمنون بالله واليوم الآخر ...))(آية : ٤٤ ـ ٤٥)

(٥٧٢) قـال السيوطي :

وأخرج أبو عبيد وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه والبيهقي في سننه عن ابن عباس -رضي الله عنهما- في قوله ((لا يستأذنك الذين يـؤمنون بالله ...)) الآيتين . قـال : نسختها الآية التي في ســورة النور ((إنما المؤمنون الذين آمنوا بالله ورسوله))(٣) إلى ((إن الله غفور رحيم)) فجعل الله النبي صلى الله عليه وسلم بأعلى

=== رقـم ٣٤١٣ ، وابن أبي حاتم في تفسير ســورة التوبة (٢ / ٨٤٨) رقـم ١١٠٧ ، والطبراني في الكبير (٥ / ٩٢) رقـم ٤٦٨٣ ـ مختصرا ، والحاكم في المستدرك (٣ / ٣٥٣) ـ كلهم من طريق حماد ابن سلمة عن ثابت وعلي بن زيد عن أنس بن مالك . وأخرجه ابن حبان في صحيحه (الإحسان ١٦ / ١٥٢) رقـم ٧١٨٤ من هذا الطريق نفسه بدون ذكر علي بن زيد .

قـال الحاكم : هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه ، ووافقه الذهبي .

ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٩ / ٣١٢ ـ ٣١٣) وقـال : رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح . وذكره مختصرا ، وقال : رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح .

(١) نزيل البصرة ، مقبول من الرابعة . (التقريب رقم ٨٤٥٢) .

(٢) الدر ٤ / ٢٠٩ .

أخرجه ابن أبي حاتم في تفسير سورة التوبة (٢ / ٨٥٤ ـ ٨٥٥) رقـم ١١١٧ ، قال : حدثنا أبو زرعة ، حدثنا نصر بن علي ، قال : خبرني أبي ، حدثنا قرة بن خالد عن أبي يزيد المدني ـ مثله .

(٣) ســورة النور : آية ٦٢ .

النظرين في ذلك ، من غزا غزا في فضيلة ومن قعد قعد في غير حرج إن شاء . (١)

قوله تعالى ((ومنهم من يقول ائذن لي ولا تفتني ...)) (آية : ٤٩)

(٥٧٣) قال السيوطي :

أخرج ابن المنذر والطبراني وابن مردويه وأبو نعيم في المعرفة عن ابن عباس -رضي الله عنهما- قال : لما أراد النبي صلى الله عليه وسلم أن يخرج إلى غزوة تبوك(٢) قال لجد بن قيس : ما تقول في مجاهدة بني الأصفر (٣) ؟ فقال : إني أخشى إن رأيت نساء بني الأصفر أن افتتن فائذن لي ولا تفتني ، فأنزل الله ((ومنهم من يقول ائذن لي ولا تفتني)) الآية . (٤)

---

(١) الدر ٤ / ٢١١ .

أخرجه ابن أبي حاتم في تفسير سورة التوبة (٢ / ٨٧٠ - ٨٧١) رقم ١١٤٤ ، قال : أخبرنا العباس بن الوليد بن مزيد قراءة ، أخبرني محمد بن شعيب ، أخبرني عثمان بن عطاء عن عطاء / أبيه - مثله .

وأخرجه أبو داود في سننه - كتاب الجهاد - باب في الإذن في القفول بعد النهي - ٣ / ٨٨ رقم ٢٧٧١ ، حدثنا أحمد بن محمد ابن ثابت المروزي ، حدثني علي بن حسين ، عن أبيه ، عن يزيد النحوي ، عن عكرمة ، عن ابن عباس - مختصرا .
حسنه الألباني في صحيح أبي داود (٢ / ٥٣٣) رقم ٢٤١٠ .

(٢) موضع في أرض الشام ، توجه النبي صلى الله عليه وسلم في سنة تسع للهجرة ، وهي آخر غزواته . (معجم البلدان ٢ / ١٤ - ١٥).

(٣) يعني الروم ، لأن أباهم الأول كان أصفر اللون ، وهو روم بن عيصو ابن إسحاق بن إبراهيم . (النهاية ٣ / ٣٧) .

(٤) الدر ٤ / ٢١٣ .
أخرجه الطبراني في الكبير (٢ / ٢٧٥) رقم ٢١٥٤ ، قال : حدثنا محمد بن عبدالله الحضرمي ، ثنا يحي بن عبدالحميد ، ثنا بشر بن عمارة ، عن أبي روق عن الضحاك عن ابن عباس - نحوه .
ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٧ / ٣٠) وقال : رواه الطبراني في الكبير والأوسط ، وفيه يحي الحماني ، وهو ضعيف .

في سنده : بشر بن عمارة وهو ضعيف ، والضحاك لم يلق ابن عباس .

(٥٧٤) قال السيوطي :

وأخرج ابن أبي حاتم وابن مردويه عن جابر بن عبدالله -رضي الله عنهما- قال : ((سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لجد بن قيس : يا جد ، هل لك في جلاد (١) بني الأصفر ؟ قال جد : أتأذن لي يا رسول الله ؟ فإني رجل أحب النساء ، وإني أخشى إن أنا رأيت نساء بني الأصفر أن أفتتن . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو معرض عنه : قد أذنت لك ، فأنزل الله ((ومنهم من يقول ائذن لي ...)) الآية .(٢)

(٥٧٥) قال السيوطي :

وأخرج الطبراني وابن مردويه عن ابن عباس -رضي الله عنهما- أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : اغزوا تغنموا بنات بني الأصفر . فقال ناس من المنافقين : إنه ليفتنكم بالنساء ، فأنزل الله ((ومنهم من يقول ائذن لي ولا تفتني)) . (٣)

(٥٧٦) قال السيوطي :

وأخرج ابن مردويه عن عائشة ((ومنهم من يقول ائذن لي ولا تفتني)) قال : نزلت في الجد بن قيس ، قال : يا محمد ائذن لي ولا تفتني بنساء بني الأصفر . (٤)

---

(١) هو الضرب بالسيف في القتال . (النهاية ١ / ٢٨٥)

(٢) الدر ٤ / ٢١٣ .

أخرجه ابن أبي حاتم في تفسير سورة التوبة (٢ / ٨٨٤ - ٨٨٥) رقم ١١٦٦ ، حدثني أبي ، حدثنا نعيم بن إبراهيم الدمشقي ، حدثنا عبدالرحمن ابن بشير عن محمد بن إسحاق ، أخبرني سعيد بن عبدالرحمن بن حسان ابن ثابت عن جابر بن عبدالله - مثله .

(٣) الدر ٤ / ٢١٣ .

أخرجه الطبراني في الكبير (١١ / ٦٣) رقم ١١٠٥٢ ، قال : حدثنا الحسن بن علي المعمري ، ثنا جبارة بن المغلس ، ثنا أبو شيبة إبرهيم بن عثمان عن الحكم عن مجاهد عن ابن عباس - مثله .

وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٧ / ٣٠) وقال : رواه الطبراني وفيه أبو شيبة إبراهيم بن عثمان ، وهو ضعيف .

(٤) الدر ٤ / ٢١٣ .

انظر تخريج الآثار السابقة .

قوله تعالى ((ومنهم من يلمزك في الصدقات ...))(آية : ٥٨)

(٥٧٧) قال الحافظ أبو القاسم الأصبهاني :

أخبرنا محمد بن أحمد بن علي الفقيه ، قال : أخبرنا أبو بكر ابن مردويه ، قال : قرئ على أبي عمرو : أحمد بن محمد بن إبراهيم ، قال : حدثنا أبو الحسن : أحمد بن مسعود المقدسي ، قال : حدثنا أبو اليمان ، قال : أخبرنا شعيب عن الزهري ، قال : أخبرني أبو سلمة ابن عبدالرحمن أن أبا سعيد الخدري رضي الله عنه قال : بينما نحن عند رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يقسم قسما : أتاه ذو الخويصرة ـ وهو رجل من بني تميم ـ فقال : يا رسول الله ! اعدل ! فقال :(ويحك ، ومن يعدل إذا لم أعدل ، فقد خبت وخسرت إن لم أكن أعدل). فقال عمر بن الخطاب : يا رسول الله ! ائذن لي فيه أضرب عنقه . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم (دعه فإن له أصحابا يحقر أحدكم صلاته مع صلاتهم وصيامه مع صيامهم ، يقرأون القرآن لا يجاوز تراقيهم ، يمرقون (١) من الإسلام كما يمرق السهم من الرمية : ينظر إلى نصله فلا يوجد فيه شيء ، ثم ينظر إلى نضيه ـ وهو قدحه ـ فلا يوجد فيه شيء ، ثم ينظر إلى قذذه (٢) فلا يوجد فيه شيء ، قد سبق الفرث والدم . آيتهم : رجل أسود إحدى عضديه مثل ثدي المرأة ـ أو مثل البضعة ـ تدردر (٣) ـ يخرجون على خير فرقة من الناس . قال أبو سعيد : فاشهد إني سمعت هذا من رسول الله صلى الله عليه وسلم وأشهد أن علي بن ابي طالب ـ رضي الله عنه ـ قاتلهم وأنا معه ، فأمر بذلك الرجل فالتمس فأتي به حتى نظرت إليه على نعت رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي نعته .(٤)

---

(١) أي يجوزونه ويخرقونه ويتعدونه كما يخرق السهم الشيء المرمي به ويخرج منه . (النهاية ٤ / ٣٢٠)
(٢) ريش السهم ، واحدتها قذة . (النهاية ٤ / ٢٨)
(٣) أي ترجرج تجيء وتذهب والأصل تتدردر فحذفت إحدى التائين تخفيفا . (النهاية ٢ / ١١٢)
(٤) دلائل النبوة (٣ / ٩٩٥ ـ ٩٩٧) رقم ١٦٢ .
أخرجه البخاري في صحيحه بسنده عن أبي سعيد الخدري ـ نحوه . (فتح الباري ـ كتاب المناقب ـ باب علامات النبوة في الإسلام ـ ٦ / ٧١٤ ـ ٧١٥ ، رقم ٣٦١٠) وأخرجه مسلم ـ نحوه (صحيح مسلم ـ كتاب الزكاة ـ باب ذكر الخوارج وصفاتهم ٢ / ٧٤١ ـ ٧٤٥ ، رقم ١٠٦٤)

(٥٧٨) قال السيوطي :

وأخرج ابن مردويه عن ابن مسعود قال : لما قسم النبي صلى الله عليه وسلم غنائم حنين سمعت رجلا يقول : إن هذه قسمة ما أريد بها وجه الله . فأتيت النبي صلى الله عليه وسلم فذكرت له ذلك، فقال : (رحمة الله على موسى قد أوذي بأكثر من هذا فصبر) ونزل ((ومنهم من يلمزك في الصدقات)) . (١)

قوله تعالى ((إنما الصدقات للفقراء والمساكين ...))(آية : ٦٠)

(٥٧٩) قال السيوطي :

وأخرج ابن أبي حاتم وابن مردويه عن جابر قال : جاء أعرابي إلى النبي صلى الله عليه وسلم فسأله وهو يقسم قسما ، فأعرض عنه وجعل يقسم قال : أتعطي رعاة الشاء ؟ والله ما عدلت . فقال : ويحك .... من يعدل إذا أنا لم أعدل؟ فأنزل الله هذه الآية ((إنما الصدقات للفقراء ....)) الآية . (٢)

(٥٨٠) قال السيوطي :

وأخرج سعيد بن منصور والطبراني وابن مردويه عن موسى ابن يزيد الكندي قال : كان ابن مسعود يقرئ رجلا ، فقرأ ((إنما

=== هذا الحديث ذكره السيوطي في الدر (٤ / ٢١٩) ـ بنحوه ، وفيه : يخرجون على حين فرقة من الناس ،قال : فنزلت فيهم ((ومنهم من يلمزك في الصدقات ...)) الآية ، ونسبه إلى البخاري والنسائي وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبي الشيخ وابن مردويه .

(١) الدر ٤ / ٢٢٠ .

أخرجه البخاري في صحيحه بسنده عن ابن مسعود ـ نحوه ، بدون ذكر الآية . (فتح الباري ـ كتاب المغازي ـ باب غزوة الطائف ـ ٧ / ٦٥٢ ، رقم ٤٣٣٥) .

وذكره الحافظ ابن حجر في الفتح (١٢ / ٣١٢) ونسبه إلى ابن مردويه .

(٢) الدر ٤ / ٢٢٠ .

أخرجه ابن أبي حاتم في تفسير سورة التوبة (٢ / ٩١٥ ـ ٩١٧) رقم ١٢١٤ ، قال : حدثنا علي بن الحسن الهسنجاني ، حدثنا عبيد بن يعيش ، حدثني محمد بن الصلت عن قيس عن الأعمش عن أبي سفيان عن جابر ـ نحوه .

الصدقات للفقراء والمساكين)) مرسلة ، فقال ابن مسعود : ما هكذا أقرأنيها النبي صلى الله عليه وسلم . فقال : وكيف أقرأكها ؟ قال : أقرأنيها ((إنما الصدقات للفقراء والمساكين)) فمدها . (١)

(٥٨١) قال السيوطي :

وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال : نسخت هذه الآية كل صدقة في القرآن قوله ((وآت ذا القربى حقه والمسكين وابن السبيل))(٢) وقوله ((إن تبدوا الصدقات))(٣) وقوله ((وفي أموالهم حق للسائل والمحروم))(٤).(٥)

(٥٨٢) قال السيوطي :

وأخرج ابن جرير وابن مردويه عن ابن عباس -رضي الله عنهما- في قوله ((والمؤلفة قلوبهم)) قال : هم قوم كانوا يأتون رسول الله صلى الله عليه وسلم قد أسلموا ، وكان يرضخ (٦) لهم من الصدقات ، فإذا أعطاهم من الصدقة فأصابوا منها خيرا قالوا : هذا دين صالح ، وإن كان غير ذلك ، عابوه وتركوه . (٧)

---

(١) الدر ٤ / ٢٢١ .

أخرجه الطبراني في الكبير (٩ / ١٣٧ - ١٣٨) رقم ٨٦٧٧ ، قال : حدثنا محمد بن علي الصائغ، ثنا سعيد بن منصور، ثنا شهاب بن خراش حدثني موسى بن يزيد الكندي - نحوه .

ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٧ / ١٥٥) عن مسعود بن يزيد الكندي وقال : رواه الطبراني ورجاله ثقات . اهـ . قلت: (مسعود) فيه تحريف ، صوابه (موسى بن يزيد) .

(٢) سورة الإسراء : آية : ٢٦ .

(٣) سورة البقرة : آية : ٢٧١ .

(٤) سورة الذاريات : آية ١٩ .

(٥) الدر ٤ / ٢٢١ .

أخرجه النحاس في الناسخ والمنسوخ (٢ / ٤٤١) رقم ٥٩٣ - من طريق جابر الجعفي - وهو ضعيف - عن عكرمة - مختصرا .

(٦) الرضخ : العطية القليلة . (النهاية ٢ / ٢٢٨) .

(٧) الدر ٤ / ٢٢٣ .

أخرجه الطبري في تفسيره (١٤ / ٣١٣) رقم ١٦٨٤٥ - من طريق عطية العوفي عن ابن عباس - مثله . وإسناده ضعيف تقدم برقم (٧٠) .

(٥٨٣) قال السيوطي :

وأخرج البخاري وابن أبي حاتم وابن مردويه عن أبي سعيد الخدري -رضي الله عنه- قال : بعث علي بن أبي طالب -رضي الله عنه- من اليمن إلى النبي صلى الله عليه وسلم بذهيبة(١) فيها تربتها ، فقسمها بين أربعة من المؤلفة : الأقرع بن حابس الحنظلي ، وعلقمة بن علاثة العامري ، وعيينة ابن بدر الفزاري ، وزيد الخيل الطائي . فقالت قريش والأنصار : أيقسم بين صناديد أهل نجد ويدعنا ؟ فقال النبي صلى الله عليه وسلم : إنما أتألفهم . (٢)

(٥٨٤) قال السيوطي :

وأخرج عبدالرزاق وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه عن يحي بن أبي كثير رضي الله عنه قال : المؤلفة قلوبهم : من بني هاشم أبو سفيان بن الحارث بن عبدالمطلب ، ومن بني أمية أبو سفيان بن حرب ، ومن بني مخزوم الحارث بن هشام وعبد الرحمن بن يربوع ، ومن بني أسد حكيم بن حزام ، ومن بني عامر سهيل بن عمرو وحويطب بن عبد العزي ومن بني جمح صفوان بن أمية ، ومن بني سهم عدي بن قيس ، ومن ثقيف العلاء ابن حارثة أو حارثة (٣) ، ومن بني فزارة عيينة بن حصن ، ومن بني تميم الأقرع بن حابس ، من بني نصر مالك بن عوف ، ومن بني سليم العباس بن مرداس ، أعطى النبي صلى الله عليه وسلم كل رجل منهم مائة ناقة مائة ناقة إلا عبدالرحمن بن يربوع وحويطب بن عبدالعزى ، فإنه أعطى

---

(١) هي تصغير ذهب وأدخل الهاء فيها لأن الذهب يؤنث ، وقيل هو تصغير ذهبة على نية القطعة منها ، فصغرها على لفظها .(النهاية ٢ / ١٧٣) .

(٢) الدر ٤ / ٢٢٣ .

أخرجه البخاري في صحيحه بسنده عن أبي سعيد الخدري ـ مطولا . (فتح الباري ـ كتاب التوحيد ـ باب قول الله ((تعرج الملائكة والروح)) ـ ١٣ / ٤٢٦ رقم ٧٤٣٢) . وأخرجه مسلم عن أبي سعيد الخدري ـ مطولا كذلك (صحيح مسلم ـ كتاب الزكاة ـ باب ذكر الخوارج وصفاتهم ـ ٢ / ٧٤١ رقم ١٠٦٤) .

(٣) عند عبدالرزاق " جارية " .

كـل واحـد منهما خمسين ٠ (١)

(٥٨٥) قـال السيوطي :

واخرج ابن أبي شيبة وأبو داود وابن ماجه وابن المنذر وابـن مردويـه عن أبي سـعيد ، قـال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (لا تحـل الصدقة لغني إلا لخمسة : لعامل عليها ، أو رجـل اشتراها بماله ، أو غارم ، أو غاز في سـبيل الله ، أو مسكين تصدق عليـه فأهدى منها الغني)٠(٢)

---

(١) الدر ٤ / ٢٢٣ ٠

أخرجه عبدالرزاق في تفسيره (١ / ٢٨١ ـ ٢٨٢) عن معمر عن يحـيي ابن أبي كثير ـ نحوه ، بتقديم وتأخير ٠ وأخرجه الطبري في تفسيره (١٤ / ٣١٣) رقـم ١٦٨٤٦ ـ من طريق محمد بن ثور عن معمر بـه ٠ وأخرجـه ابن أبي حاتم في تفسير سـورة التوبة (٢ / ٩٥٠ ـ ٩٥٢) رقـم ١٢٦٠ ـ من طريق عبدالله بن معاذ عن معمر به ـ نحـوه٠

قـال الحافظ ابن حجر في التقريب (رقم ٧٦٣٢) : يحي بن ابـي كثير الطائي مولاهم ، أبو نصر اليمامي ، ثقة ثبت لكنه يدلـس ويرسـل ، من الخامسة ، مات سنة اثنتين وثلاثين ومائة ، وقيـل قبل ذلك ٠

(٢) الدر ٤ / ٢٢٥ ـ ٢٢٦ ٠

أخرجه أبو داود في سـننه ـ كتاب الزكاة ـ باب من يجوز لـه اخـذ الصدقة وهو غني ـ ٢ / ١١٩ ، رقم ١٦٣٥ ـ من طريق زيـد ابن أسلم عن عطاء بن يسار عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ٠ ورقم ١٦٣٦ ـ من طريق عطاء بن يسار عن أبي سعيد الخدري ـ بمعناه ، ورقم ١٦٣٧ ـ من طريق عطية عن أبي سـعيد ـ نحوه ٠ وأخرجه ابن ماجـه في سـننه ـ كتاب الزكاة ـ باب من تحل له الصدقة ـ ١ / ٥٩٠ ، رقـم ١٨٤١ ـ من طريق عطاء بن يسار عن ابي سعيد ـ نحوه ٠

صحح الألباني الحديث رقم ١٦٣٥ و ١٦٣٦ ٠ (صحيح سنن أبـي داود (١ / ٣٠٨) رقـم ١٤٤٠ و ١٤٤١ ٠

وأما حديث رقـم ١٦٣٧ ، فقد ضعفه في ضعيف سـنن أبي داود (ص ١٦٤ ـ ١٦٥) رقـم ٣٥٩ ٠

(٥٨٦) قال السيوطي :

وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس -رضي الله عنهما- قال : فرض رسول الله صلى الله عليه وسلم الصدقة في ثمانية أسهم . ففرض في الذهب ، والورق ، والإبل ، والبقر ، والغنم ، والزرع ، والكرم ، والنخل ، ثم توضع في ثمانية أسهم . في أهل هذه الآية ((إنما الصدقات للفقراء ...)) الآية كلها . (١)

(٥٨٧) قال السيوطي :

وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : خففوا على المسلمين في خرصكم (٢) فإن فيه العرايا (٣) وفيه الوصايا . فأما العرايا فالنخلة والثلاث والأربع وأقل من ذلك وأكثر ، يمنحها الرجل أخاه ثمرتها فيأكلها هو وعياله ، وأما الوصايا فثمانية أسهم ((إنما الصدقات للفقراء والمساكين)) إلى قوله ((والله عليم حكيم))(٤)

---

(١) الدر ٤ / ٢٢٦ .

لم أجد من ذكره إلا السيوطي في الدر .

(٢) خرص النخلة والكرمة يخرصها خرصا : إذا حزر ما عليها من الرطب تمرا ومن العنب زبيبا ، فهو من الخرص : الظن لأن الحزر إنما هو تقدير بظن . (النهاية ٢ / ٢٢ - ٢٣) .

(٣) اختلف في تفسيرها ، فقيل إنه لما نهى عن المزابنة وهو بيع الثمر في رؤوس النخل بالتمر ، رخص في جملة المزابنة في العرايا وهو أن من لا نخل له من ذوي الحاجة يدرك الرطب ولا نقد بيده يشتري به الرطب لعياله ، ولا نخل له يطعمهم منه ويكون قد فضل له من قوته تمر ، فيجيء إلى صاحب النخل فيقول له : بعني ثمر نخلة أو نخلتين بخرصها من التمر ، فيعطيه ذلك الفاضل من التمر بثمر تلك النخلات ليصيب من رطبها مع الناس ، فرخص فيه إذا كان دون خمسة أوسق . (النهاية ٣ / ٢٢٤) .

(٤) الدر ٤ / ٢٢٦ .

ذكره البيهقي في سننه (٤ / ١٢٤) من قول عمر بن الخطاب - نحوه . ثم قال :(وهذا اللفظ الذي رواه الأوزاعي عن عمر -رضي الله عنه- في التخفيف قد رواه مكحول عن النبي صلى الله عليه وسلم مرسلا . وقد روى في هذا حديث مسند بإسناد غير قوي) .

قوله تعالى ((ومنهم الذين يؤذون النبي ويقولون هو أذن ...)) (آية : ٦١)

(٥٨٨) قال السيوطي :

وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس - رضي الله عنهما - في قوله ((ويقولون هو أذن)) يعني أنه يسمع من كل أحد . قال الله عز وجل ((قل أذن خير لكم يؤمن بالله ويؤمن للمؤمنين)) يعني يصدق بالله ويصدق المؤمنين . (١)

(٥٨٩) قال السيوطي :

وأخرج الطبراني وابن عساكر وابن مردويه عن عمير بن سعد قال : في أنزلت هذه الآية ((ويقولون هو أذن)) وذلك أن عمير ابن سعد كان يسمع أحاديث أهل المدينة فيأتي النبي فيساره حتى كانوا يتأذون بعمير بن سعد ، وكرهوا مجالسته وقالوا ((هو أذن)) ، والله أعلم . (٢)

قوله تعالى ((ولئن سألتهم ليقولن إنما كنا نخوض ونلعب قل أبالله وآياته ورسوله كنتم تستهزئون)) (آية : ٦٥)

(٥٩٠) قال السيوطي :

وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وأبو الشيخ وابن مردويه عن عبدالله بن عمر قال : قال رجل في غزوة تبوك في مجلس يوما : ما رأينا مثل قرائنا هؤلاء ، لا أرغب بطونا ، ولا أكذب ألسنة ، ولا أجبن

---

(١) الدر ٤ / ٢٢٧ .

أخرجه الطبري في تفسيره (١٤ / ٣٢٦ - ٣٢٧) رقم ١٦٩٠٠ و ١٦٩٠٥ ، وابن أبي حاتم في تفسير سورة التوبة (٢ق / ٩٧٦) رقم ١٢٩٢ - كلاهما من طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس - نحوه . وإسناده صحيح ، تقدم برقم (١٨) .

(٢) الدر ٤ / ٢٢٨ .

عند اللقاء ! فقال رجل في المجلس : كذبت ، ولكنك منافق، لأخبرن رسول الله صلى الله عليه وسلم . فبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ونزل القرآن . قال عبدالله : فأنا رأيته متعلقا بحقب(١) ناقة رسول الله صلى الله عليه وسلم والحجارة تنكبه (٢) وهو يقول :يا رسول الله ، إنما كنا نخوض ونلعب . والنبي صلى الله عليه وسلم يقول : أبالله وآياته ورسوله كنتم تستهزئون . (٣)

(٥٩١) قال السيوطي :

وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم والعقيلي في الضعفاء وأبو الشيخ وابن مردويه والخطيب في رواة مالك عن ابن عمر قال: رأيت عبدالله بن أبي وهو يشتد قدام النبي صلى الله عليه وسلم والأحجار تنكبه ، وهو يقول : يا محمد ، إنما كنا نخوض ونلعب ، والنبي صلى الله عليه وسلم يقول : أبالله وآياته ورسوله كنتم تستهزئون . (٤)

---

(١) الحقب : الحبل المشدود على حقو البعير أو من حقيبته وهي الزيادة التي تجعل في مؤخر القتب والوعاء الذي يجمع الرجل فيه زاده . (النهاية ١ / ٤١٢)

(٢) أي نالته حجارتها وأصابته ، ومنه النكبة : وهي ما يصيب الإنسان من الحوادث . (النهاية ٥ / ١١٣) .

(٣) الدر ٤ / ٢٣٠ .

أخرجه الطبري في تفسيره (١٤ / ٣٣٣ ـ ٣٣٤) رقم ١٦٩١٢ ، وابن أبي حاتم في تفسير سورة التوبة (٢ / ٩٨٤ ـ ٩٨٥) رقم ١٣٠٧ ـ كلاهما من طريق هشام بن سعد عن زيد بن أسلم عن ابن عمر ـ نحوه. صحح الأستاذ أحمد شاكر إسناده .

(٤) الدر ٤ / ٢٣٠ .

أخرجه ابن أبي حاتم في تفسير سورة التوبة (٢ / ٩٨٨ ـ ٩٨٩) رقم ١٣١١ ، قال : حدثنا أبي ،حدثنا محمد بن ميمون الخياط، حدثنا إسماعيل بن داود المخراقي ، حدثنا مالك بن أنس عن نافع عن ابن عمر ـ مثله ، بدون كلمة "يشتد" .

وأخرجه العقيلي في الضعفاء (١ / ٩٣ ـ ٩٤) رقم ١٠٦ ـ في ترجمة إسماعيل بن مخراق ـ من طريق محمد بن ميمون الخياط به ـ نحوه . وقال : ليس له أصل من حديث مالك . وقال البخاري عنه: منكر الحديث .

(٥٩٢) قال السيوطي :

وأخرج الفريابي وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه عن سعيد بن جبير قال : (بينما النبي صلى الله عليه وسلم في مسيره وأناس من المنافقين يسيرون أمامه ، فقالوا : إن كان ما يقول محمد حقا فلنحن أشر من الحمير . فأنزل الله تعالى ما قالوا ، فأرسل إليهم . ما كنتم تقولون؟ فقالوا : إنما كنا نخوض ونلعب . (١)

(٥٩٣) قال السيوطي :

وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال : نزلت هذه الآية في رهط من المنافقين من بني عمرو بن عوف ، فيهم وديعة بن ثابت ورجل من أشجع حليف لهم يقال له محشي (٢) بن حمير ، كانوا يسيرون مع(٣) رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو منطلق إلى تبوك ، فقال بعضهم لبعض : أتحسبون قتال بني الأصفر كقتال غيرهم ؟ والله لكأنا بكم غدا تقادون في الحبال . قال محشي بن حمير : لوددت أني أقاضي . فذكر الحديث مثل الذي قبله (٤)

(٥٩٤) وأخرج ابن مردويه عن ابن مسعود نحوه . (٥)

---

(١) الدر ٤ / ٢٣٠ - ٢٣١ .
أخرجه ابن أبي حاتم في تفسير سورة التوبة (٢ / ٩٨٧ - ٩٨٨) رقم ١٣١٠ - من طريق الفريابي عن قيس بن الربيع عن سالم الأفطس عن سعيد بن جبير - نحوه . وهو مرسل .

(٢) عند ابن إسحاق : مخشن ، وقال ابن هشام : ويقال مخشي .

(٣) عند ابن إسحاق : يشيرون إلى رسول الله ...

(٤) الحديث الذي قبله هو حديث كعب بن مالك ، ولفظه : قال محشي ابن حمير : لوددت أني اقاضي على أن يضرب كل رجل منكم مائة على أن ينجو من أن ينزل فينا قرآن . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعمار بن ياسر (أدرك القوم فإنهم قد احترقوا فسلهم عما قالوا ، فإن هم أنكروا وكتموا فقل بلى قد قلتم كذا وكذا ، فأدركهم فقال لهم . فجاءوا يعتذرون ، فأنزل الله ((لا تعتذروا قد كفرتم بعد إيمانكم إن يعف عن طائفة منكم)) الآية . فكان الذي عفا الله عنه محشي بن حمير ، فتسمى عبدالرحمن وسأل الله أن يقتل شهيدا لا يعلم بمقتله . فقتل باليمامة لا يعلم مقتله ، ولا من قتله ، ولا يرى له أثر ولا عين .).

(٥) الدر ٤ / ٢٣١ .
ذكره ابن هشام في سيرته (٢ / ٥٢٤ - ٥٢٥) مطولا .

(٥٩٥) قال السيوطي :

وأخرج ابن مردويه عن جابر بن عبدالله قال : كان فيمن تخلف بالمدينة من المنافقين وداعة بن ثابت أحد بني عمرو بن عوف ، فقيل له : ما خلفك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ فقال : الخوض واللعب . فأنزل الله فيه وفي أصحابه ((ولئن سألتهم ليقولن إنما كنا نخوض ونلعب)) إلى قوله ((مجرمين)) . (١)

قوله تعالى ((والمؤمنون والمؤمنات بعضهم أولياء بعض يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر ...))(آية : ٧١)

(٥٩٦) قال السيوطي :

وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (إذا كان يوم القيامة جمع الله الأولين والآخرين ، ثم أمر مناديا ينادي : ألا ليقم أهل المعروف في الدنيا . فيقومون حتى يقفوا بين يدي الله ، فيقول الله : أنتم أهل المعروف في الدنيا ؟ فيقولون : نعم . فيقول : وأنتم أهل المعروف في الآخرة فقوموا مع الأنبياء والرسل فاشفعوا لمن أحببتم فادخلوه الجنة حتى تدخلوا عليهم المعروف في الآخرة كما أدخلتم عليهم المعروف في الدنيا).(٢)

---

(١) الدر ٤ / ٢٣٢ .

ذكره ابن هشام في سيرته (٢ / ٥٢٥) من قول ابن اسحاق ـ نحوه . وفيه :"وديعة " بدل من " وداعة " .

(٢) الدر ٤ / ٢٣٦ .

لم أجد من ذكره إلا السيوطي في الدر .

قوله تعالى ((وعـد الله المؤمنين والمؤمنات جنات تجري من تحتهـا الأنهار خـالدين فيها ومساكن طيبة في جنات عدن ...)) (آية : ٧٢)

(٥٩٧) قـال الزيلعي :

الحديث الثاني والثلاثون : روى أبو الدرداء عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قـال : عدن دار الله التي لم ترها عين ولم تخطر على قلب بشر ، لا يسكنها غير ثلاثة : النبيون والصديقون والشهداء ، يقول الله تعالى : طوبى لمن دخلك .

قلت : رواه البزار في مسندة (١) والدارقطني في كتاب المؤتلف والمختلف من حديث يحي بن عبدالله بن بكير ، حـدثني الليث بن سـعد ، حدثني زيادة بن محمد [عن محمد]* بن كعب القرظي عن فضالة بن عبيد عن أبي الدرداء عن رسول الله صلى الله عليه وسلم: قال : (إن الله تبارك وتعالى ينزل في ثلاث ساعات يبقين من الليل ، ينزل في السـاعة الأولى فيفتـح الذكر الذي لم يره غيره فيمحو ما يشاء ويثبت ، ثم ينزل الساعة الثانية إلى جـنة عدن وهي التي لم يرها غيره ولم تخطر على قلب بشر لا يسكنهـا معه من بني آدم غير ثلاثة : النبيون والصديقون والشهداء ، ثم يقـول : طوبى لمن دخلك ، ثم ينزل في السـاعة الثالثة إلى سماء الدنيا فيقول : ألا من مستغفر فأغفر له ، ألا من سائل فأعطيه ، ألا من داع فأجيبـه حتى يكون صـلاة الفجر . انتهى .

ورواه الطبري في تفسيره(٢) : حدثنا موسى بن سهل ، حدثنـا آدم ، حدثنا الليث بن سعد ، حدثنا زيادة بن محمد به بلفظ المصنف سواء، وكذلك رواه ابن مردويه في تفسيره عن آدم به سـواء . (٣)

---

(١) كشف الأستار (٤ / ٨٣ ـ ٨٤) رقـم ٣٢٥٣، وانظر (٤ / ١٩٢) رقـم ٣٥١٦ ـ بزيادة في آخره وهي : كذلك يقول الله عز وجل ((وقرآن الفجر إن قرآن الفجر كان مشهودا)) قال : تشهده ملائكة الليـل والنهار .

(٢) تفسير الطبري (١٤ / ٣٥٢) رقـم ١٦٩٤٤ .

(٣) تخريج الزيلعي على الكشاف ل ٢٦٢ ـ ٢٦٣ .
في سنده زيادة بن محمد وهو منكر الحديث، سيأتي تخريجه برقم(٩٧٤).

* في المخطوط (زيادة بن محمد بن كعب القرظي) ، فيه سقط . الصواب (زيادة بن محمد عن محمد بن كعب القرظي)

(٥٩٨) قال السيوطي :

وأخرج ابن أبي حاتم وابن مردويه عن الحسن قال : سألت عمران ابن حصين وأبا هريرة عن تفسير ((ومساكن طيبة في جنات عدن)) قالا : على الخبير سقطت . سألنا عنها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : (قصر من لؤلؤة في الجنة ، في ذلك القصر سبعون دارا من ياقوتة حمراء ، في كل دار سبعون بيتا من زمردة خضراء ، في كل بيت سبعون سريرا ، على كل سرير سبعون فراشا من كل لون ، على كل فراش امرأة من الحور العين ، في كل بيت سبعون مائدة ، في كل مائدة سبعون لونا من كل طعام ، في كل بيت سبعون وصيفا ووصيفة ، فيعطى المؤمن من القوة في كل غداة ما يأتي على ذلك كله).(١)

---

(١) الدر ٤ / ٢٣٧ .

أخرجه الطبري في تفسيره (١٤ / ٣٤٩ ـ ٣٥٠) رقم ١٦٩٤١ ـ نحوه ، ورقم ١٦٩٤٠ ـ مختصرا ـ كلاهما من طريق جسر بن فرقد عن الحسن عن عمران بن حصين وابي هريرة .

قال الأستاذ محمود شاكر : وهو إسناد ضعيف جدا .

وأخرجه ابن أبي حاتم في تفسير سورة التوبة (٣ / ١٠٢٨ ـ ١٠٣٠) رقم ١٣٦٣ ـ من طريق جسر به ، بدون ذكر أبي هريرة .

وأخرجه البزار (كشف الأستار ٣ / ٥١ ـ ٥٢) رقم ٢٢١٧ ـ من طريق جسر عن يحي بن سعيد ابن أخي الحسن عن الحسن عن عمران بن حصين وأبي هريرة .

وذكره ابن الجوزي في الموضوعات (٣ / ٢٥٢ ـ ٢٥٣) وقال : هذا حديث موضوع على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وفي إسناده جسر ، قال يحي : ليس بشيء ، لا يكتب حديثه . وقال أبو حاتم وابن حبان : خرج عن حد العدالة .

وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٧ / ٣٠ ـ ٣١) ـ بنحوه ، وقال : رواه البزار والطبراني في الأوسط ، وفيه جسر بن فرقد وهو ضعيف ، وقد وثقه سعيد بن عامر وبقية رجال الطبراني ثقات . وذكره أيضا بنحوه في (١٠ / ٤٢٠) وقال : رواه الطبراني وفيه جسر ابن فرقد وهو ضعيف .

(٥٩٩) قال السيوطي :

وأخرج ابن مردويه عن جابر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :(إذا دخل أهل الجنة الجنة قال الله : هل تشتهون شيئا فأزيدكم ؟ قالوا : يا ربنا وهل بقي شيء إلا قد أنلتناه ؟! فيقول : نعم ، . رضائي فلا أسخط عليكم أبدا) . (١)

قوله تعالى ((يا أيها النبي جاهد الكفار والمنافقين واغلظ عليهم)) (آية : ٧٣)

(٦٠٠) قال السيوطي :

وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه والبيهقي في سننه عن ابن عباس في قوله ((يا أيها النبي جاهد الكفار)) قال : بالسيف ((والمنافقين)) قال : باللسان ((واغلظ عليهم)) قال : اذهب الرفق عنهم . (٢)

(٦٠١) قال السيوطي :

وأخرج ابن أبي شيبة وابن أبي الدنيا في كتاب الأمر بالمعروف وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ وابن مردويه عن ابن مسعود في قوله ((جاهد الكفار والمنافقين)) قال : بيده ، فإن لم يستطع فبلسانه ، فإن لم يستطع فبقلبه ، وليلقه بوجه مكفهر . (٣)

---

(١) الدر ٤ / ٢٣٨ .

له شاهد من حديث أبي سعيد الخدري في الصحيحين ، انظر (فتح الباري كتاب التوحيد ـ باب كلام الرب مع أهل الجنة ـ ١٣ / ٤٩٦ رقم ٧٥١٨) و(صحيح مسلم ـ كتاب الجنة وصفة نعيمها وأهلها ـ باب إحلال الرضوان على أهل الجنة فلا يسخط عليهم أبدا ـ ٤ / ٢١٧٦، رقم ٢٨٢٩) .

(٢) الدر ٤ / ٢٣٩ .

أخرجه الطبري في تفسيره (١٤ / ٣٥٨ ـ ٣٥٩) رقم ١٦٩٦٢، وابن أبي حاتم في تفسير سورة التوبة ـ مفرقا ـ (٣ / ١٠٣٨ رقم ١٣٧٢ ، و(٣ / ١٠٤١ ـ ١٠٤٢) رقم ١٣٨١ ، و (٣ / ١٠٤٣) رقم ١٣٨٥ ـ كلاهما من طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس ـ نحوه . وإسناده صحيح .

(٣) الدر ٤ / ٢٣٩ .

أخرجه الطبري في تفسيره (١٤ / ٣٥٨) رقم ١٦٩٦١ ، وابن أبي حاتم في تفسير سورة التوبة (٣ / ١٠٣٦ ـ ١٠٣٧) رقم ١٣٧١ ـ كلاهما من

قوله تعالى ((يحلفون بالله ما قالوا ولقد قالوا كلمة الكفر...))[آية:٧٤]

(٦٠٢) قـال السيوطي :

وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ وابن مردويه والبيهقي فـي الدلائل عن أنس بن مالك -رضي الله عنه- قال : (سمع زيد بن أرقم رضي الله عنه -رجلا من المنافقين يقول - والنبي صلى الله عليه وسلم يخطب - : إن كان هذا صادقا لنحن شر من الحمير . فقال زيد -رضي الله عنه- : هو - والله - صادق ولأنت أشر من الحمار ، فرفع ذلك إلى النبي صلى الله عليه وسلم فجحد القائل ، فأنزل الله ((يحلفون بالله ما قالوا...)) الآية . فكانت الآية في تصديق زيد).(١)

=== طريق يحي بن آدم عن حسن بن صالح عن علي بن الأقمر عن عمرو بن أبي جندب عن ابن مسعود - مثله . ويشهد له ما أخرجه مسلم في صحيحه من حديث أبي سعيد الخدري -رضي الله عنه- أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : (من رأى منكم منكرا فليغيره بيده ، فإن لم يستطع فبلسانه ، فإن لم يستطع فبقلبه ، وذلك أضعف الايمان).(صحيح مسلم - كتاب الايمان - باب بيان كون النهي عن المنكر من الايمان (٦٩/١) رقم ٤٩ .

(١) الدر ٤ / ٢٤٠ - ٢٤١ .

أخرجه ابن أبي حاتم في تفسير سورة التوبة (٣ / ١٠٤٤ - ١٠٤٦) رقم ١٣٨٩ ، قال : حدثنا أبو زرعة ، حدثنا يعقوب بن حميد بن كاسب ، حدثنا محمد بن فليح عن موسى بن عقبة عن عبدالله بن الفضل عن أنس ابن مالك .

وذكره الحافظ ابن كثير في تفسيره (٤ / ١١٩) - مطولا ، وقال : (والمشهور في هذه القصة أنها كانت في غزوة بني المصطلق ، فلعل الراوي وهم في ذكر الآية ، وأراد أن يذكر غيرها فذكرها ،والله أعلم) .

وقال الحافظ ابن حجر في الفتح (٨ / ٥١٩) عند شرح حديث البخاري الذي أخرجه في قصة زيد بن أرقم - رضي الله عنه - في تفسير سورة المنافقين عن إسماعيل بن إبراهيم بن عقبة عن عمه موسى به . وليس فيه ذكر هذا الأثر :(وقع في رواية الإسماعيلي في آخر هذا الحديث من رواية محمد بن فليح عن موسى بن عقبة ، قال ابن شهاب : سمع زيد)، وذكر هذا الأثر ، ثم قال الحافظ : (وهذا مرسل جيد، وكأن البخاري حذفه لكونه على غير شرطه ،ولا مانع من نزول الآيتين في القصتين في تصديق زيد) .

(٦٠٣) قـال السيوطي :

وأخرج ابن جرير والطبراني وأبو الشيخ وابن مردويه عن ابـن عباس -رضي الله عنها- قـال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم جالسـا في ظل شجرة فقال : إنه سيأتيكم إنسان ينظر إليكم بعيني شيطـان ، فإذا جاء فلا تكلموه . فلم يلبثوا أن طلع رجل أزرق ، فدعـاه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : علام تشتمني أنت وأصحابك؟ فانطلق الرجل وجاء بأصحابه ، فحلفوا بالله ما قالوا حتى تجاوز عنهم، وأنزل الله ((يحلفون بالله ما قالوا ...)) الآية . (١)

(٦٠٤) قـال السيوطي :

وأخرج ابن أبي حاتم والطبراني وأبو الشيخ وابن مردويه عـن ابن عباس -رضي الله عنها- في قوله ((وهموا بما لم ينالوا)) قال : هـم رجل يقال له الأسود بقتل رسول الله صلى الله عليه وسلم .(٢)

---

(١) الدر ٤ / ٢٤١ .

أخرجه أحمد في المسند (٤ / ١٧ ـ ١٨) رقم ٢١٤٧ و (٤ / ١٣١) رقم ٢٤٠٧ و ٢٤٠٨ ـ نحوه وفي آخره : فأنزل الله عز وجل ((يحلفون لـه كما يحلفون لكم ...)) الآية . ، والطبري في تفسيره (١٤ / ٣٦٣) رقـم ١٦٩٧٣ ، والحاكم في المستدرك (٢ / ٤٨٢) ـ نحوه ، وفـي آخره : فأنزل الله عز وجل ((يوم يبعثهم الله جميعا فيحلفون له كما يحلفون لكم)) الآية ـ كلهم من طريق سماك عن سعيد بن جبيـر عن ابن عباس .

وقـال الحاكم : هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه . ووافقه الذهبي .

وصحح كل من أحمد ومحمود شاكر إسناده .

(٢) الدر ٤ / ٢٤٢ .

أخرجه ابن أبي حاتم في تفسير سورة التوبة (٣ / ١٠٥٣) رقم ١٣٩٥، قال : حدثنا علي بن الحسين ، حدثنا محمد بن علي بن حمزة ، حدثنـا يحيى عن عبدالله بن المبارك عن شريك عن جابر عن مجاهد عـن ابن عباس .

وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٧ / ٣١) وقـال : رواه الطبراني في الأوسـط ، وفيه عطاء بن السائب ، وقـد اختلط .

وفي سند ابن أبي حاتم جابر بن يزيد الجعفي ، ضعيف رافضي ، فالإسـناد ضعيف .

(٦٠٥) قـال السيوطي :

وأخرج عبدالرزاق وسعيد بن منصور وابن أبي شيبة وابن جريـر وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ وابن مردويه عن عكرمة -رضي اللـه عنه- أن مولى لبني عدي بن كعب قتل رجـلا من الأنصار ، فقضى النبـي صلى الله عليه وسلم بالدية اثني عشر ألفا ، وفيه نزلت ((وما نقموا إلا أن أغناهم الله ورسوله من فضله)) .(١)

(٦٠٦) قـال السيوطي :

وأخرج ابن ماجـه وابن جرير وابن أبي حاتم وأبو الشيخ وابـن مردويه والبيهقي في ســننه عن ابن عباس -رضي الله عنهما- قال : قتـل رجل على عهد النبي صلى الله عليه وسلم فجعل ديته اثني عشر ألفا ، وذلك قوله ((وما نقموا إلا أن أغناهم الله ورسوله من فضله)) قال : بأخذهـم الدية . (٢)

---

(١) الدر ٤ / ٢٤٤ .

أخرجه عبدالرزاق في المصنف (٩ / ٢٩٦ ـ ٢٩٧) رقـم ١٧٢٧٣، وابن أبي شيبة في المصنف (٩ / ١٢٦) رقم ٦٧٧٦ ، وابن أبي حاتم فـي تفسير ســورة التوبة (٣ / ١٠٥٧ ـ ١٠٥٨) رقم ١٣٩٩ ـ كلهم من طريق عمرو بن دينار عن عكرمة ـ نحوه . وأخرجه الترمذي في ســننه ـكتاب الديات ـ باب ما جاء في الدية كم هي من الدراهم ـ ٤ / ٧،رقـم ١٣٨٩ ، والطبري في تفسيره (١٤ / ٣٦٧) رقم ١٦٩٨٢ ـ من هذا الطريق نفسه .

ضعفه الألباني في ضعيف سنن الترمذي (ص ١٥٨ ـ ١٥٩) رقم ٢٣٢ .

(٢) الدر ٤ / ٢٤٤ ـ ٢٤٥ .

أخرجه أبو داود في سننه ـ كتاب الديات ـ باب الدية كم هي ؟ ٤ / ١٨٥ رقم ٤٥٤٦ ، وابن ماجه في سننه ـ كتاب الديات ـ باب دية الخطأ ٢ / ٨٧٩ رقم ٢٦٢٩ ـ مختصرا ـ، والترمذي في سننه ـ كتـاب الديات ـ باب ما جاء في الدية كم هي من الدراهم ٤ / ٦ ـ ٧ رقم ١٣٨٨ ، والنسائي في ســننه ـ كتاب القسامة ـ باب ذكـر الدية من الورق ـ ٨ / ٤٤ رقم ٤٨٠٣ ، وابن أبي حاتم في تفسيـر سورة التوبة (٣ / ١٠٥٥ ـ ١٠٥٦) رقـم ١٣٩٨ ـ كلهم من طريـق محمد بن مسلم الطائفي عن عمرو بن دينار عن عكرمة عن ابن عباس .

قوله تعالى ((ومنهم من عاهد الله لئن آتانا من فضله لنصدقن ولنكونن من الصالحين)) (آية : ٧٥)

(٦٠٧) قـال السيوطي :

أخرج الحسن بن سفيان وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ والعسكري في الأمثال والطبراني وابن منده والباوردي وأبو نعيم في معرفة الصحابة وابن مردويه والبيهقي في الدلائل وابن عساكر عن أبي أمامة الباهلي - رضي الله عنه - قال : (جاء ثعلبة بن حاطب إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : يا رسول الله ، ادع الله أن يرزقني مالا . قال : ويحك يا ثعلبة ... ! أما ترضى أن تكون مثلي ؟ فلو شئت أن يسير ربي هذه الجبال معي لسارت . قال : يا رسول الله ، ادع الله أن يرزقني مالا ، فوالذي بعثك بالحق ، إن آتاني الله مالا لأعطين كل ذي حق حقه . قال : ويحك يا ثعلبة ...! قليل تطيق شكره خير من كثير لا تطيق شكره . فقال : يا رسول الله ، ادع الله تعالى . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : اللهم ارزقه مالا . فاتجر واشترى غنما فبورك له فيها ونمت كما ينمو الدود حتى ضاقت به المدينة فتنحى بها ، فكان يشهد الصلاة بالنهار مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا يشهدها بالليل ، ثم نمت كما ينمو الدود فتنحى بها ، فكان لا يشهد الصلاة بالنهار ولا بالليل إلا من جمعة إلى جمعة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ثم نمت كما ينمو الدود فضاق به مكانه فتنحى به . فكان لا يشهد جمعة ولا جنازة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فجعل يتلقى الركبان ويسألهم عن الأخبار .

وفقده رسول الله صلى الله عليه وسلم فسأل عنه ؟ فأخبروه أنه

=== قال الترمذي :(ولا نعلم أحدا يذكر في هذا الحديث عن ابن عباس غير محمد بن مسلم ، والعمل على هذا الحديث عند بعض أهل العلم وهو قول أحمد وإسحاق ، ورأى بعض أهل العلم الدية عشرة آلاف وهو قول سفيان الثوري وأهل الكوفة ، وقال الشافعي : لا أعرف الدية إلا من الإبل وهي مائة من الإبل أو قيمتها) .

ضعفه الألباني في ضعيف سنن الترمذي (ص ١٥٨) رقم ٢٣١ .

اشترى غنما ، وإن المدينة ضاقت به وأخبروه بخبره ٠ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ويح ثعلبة بن حاطب ٠٠٠ ! ثم إن الله تعالى أمر رسوله صلى الله عليه وسلم أن يأخذ الصدقات ، وأنزل الله تعالى ((خذ من أموالهم صدقة))(١)الآية ٠ فبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلين ، رجلا من جهينة ورجلا من بني سلمة يأخذان الصدقات ، فكتب لهما أسنان الابل والغنم كيف يأخذانها على وجهها ، وأمرهما أن يمرا على ثعلبة بن حاطب وبرجل من بني سليم ، فخرجا فمرا بثعلبة فسألاه الصدقة ٠ فقال : أرياني كتابكما ٠، فنظر فيه فقال : ما هذا إلا جزية ، انطلقا حتى تفرغا ثم مرا بي ٠ قال : فانطلقا وسمع بهما السليمي فاستقبلهما بخيار إبله فقالا : إنما عليك دون ذلك ٠ فقال : ما كنت أتقرب إلى الله إلا بخير مالي ، فقبلاه ، فلما فرغا مرا بثعلبة فقال : أرياني كتابكما ٠ فنظر فيه فقال : ما هذا إلا جزية ٠ انطلقا حتى أرى رأيي ، فانطلقا حتى قدما المدينة ، فلما رآهما رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قبل أن يكلمهما : ويح ثعلبة بن حاطب ودعا للسليمي بالبركة ، وأنزل الله ((ومنهم من عاهد الله لئن آتانا من فضله لنصدقن)) الثلاث آيات ٠ قال : فسمع بعض من أقارب ثعلبة فأتى ثعلبة فقال : ويحك يا ثعلبة ٠٠٠ ! أنزل الله فيك كذا وكذا ٠ قال : فقدم ثعلبة على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : يا رسول الله ، هذه صدقة مالي ٠ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إن الله تعالى قد منعني أن أقبل منك ، قال : فجعل يبكي ويحثي التراب على رأسه ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : هذا عملك بنفسك ، أمرتك فلم تطعني ، فلم يقبل منه رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى مضى ٠

ثم أتى أبا بكر فقال : يا أبا بكر ، اقبل مني صدقتي، فقد عرفت منزلتي من الأنصار ٠ فقال أبو بكر : لم يقبلها رسول الله صلى الله عليه وسلم وأقبلها ؟! فلم يقبلها أبو بكر ، ثم ولي عمر ابن الخطاب -رضي الله عنه-، فأتاه فقال : يا أبا حفص ، يا أميرالمؤمنين اقبل مني صدقتي وتوسل إليه بالمهاجرين والأنصار وأزواج النبي صلى الله عليه وسلم ،

---

(١) سورة التوبة : آية ١٠٣ ٠

فقال عمر : لم يقبلها رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا أبو بكر أقبلها أنا ؟! فأبى أن يقبلها ، ثم ولي عثمان فهلك في خلافة عثمان ، وفيه نزلت ((الذين يلمزون المطوعين من المؤمنين في في الصدقات))(١) قال : وذلك في الصدقة . (٢)

---

(١) سورة التوبة : آية ٧٩ .

(٢) الدر ٤ / ٢٤٦ ـ ٢٤٧ .

أخرجه الطبري في تفسيره (١٤ / ٣٧٠ ـ ٣٧٢) رقم ١٦٩٨٧ ، وابن أبي حاتم في تفسير سورة التوبة (٣ / ١٠٦٧ ـ ١٠٧٠) رقم ١٤٠٧ ، والطبراني في الكبير (٨ / ٢١٨ ـ ٢١٩) رقم ٧٨٧٣ ، والبيهقي في الدلائل (٥ / ٢٨٩ ـ ٢٩٢) ـ كلهم من طريق علي بن يزيد عن القاسم أبي عبدالرحمن عن أبي أمامة الباهلي عن ثعلبة بن حاطب نحوه .

وقال البيهقي بعد أن ذكر القصة : (هذا حديث مشهور فيما بين أهل التفسير ، وإنما يروى موصولا بأسانيد ضعاف ، فإن كان امتناعه عن قبول توبته وقبول صدقته محفوظا فكأنه عرف نفاقه قديما ثم زيادة نفاقه وموته عليه ثم أنزل الله تعالى عليه من الآية حديثا ، فلم ير كونه من أهل الصدقة فلم يأخذها منه ، والله أعلم) .

ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٧ / ٣١ ـ ٣٢) وقال : رواه الطبراني وفيه علي بن يزيد الألهاني ، وهو متروك .

ذكره الحافظ ابن حجر في الكافي الشاف (٢ / ٢٩٢)ونسبه إلى الطبراني والبيهقي في الدلائل والشعب وابن أبي حاتم والطبري وابن مردويه . وضعف إسناده حيث يقول : وهذا إسناد ضعيف جدا .

وضعف الأستاذ محمود شاكر الخبر فيقول : وهو ضعيف كل الضعف ، ليس له شاهد من غيره . وفي بعض رواته ضعف شديد .

(٦٠٨) قال السيوطي :

وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وابن مردويه والبيهقي في الدلائل عن ابن عباس في قوله ((ومنهم من عاهد الله لئن آتانا من فضله لنصدقن ولنكونن من الصالحين)) وذلك أن رجلا كان يقال له ثعلبة من الأنصار ، أتى مجلسا فأشهدهم فقال : لئن آتاني الله من فضله آتيت كل ذي حق حقه وتصدقت منه وجعلت منه للقرابة ،فابتلاه الله فآتاه من فضله ، فأخلف ما وعده ، فأغضب الله بما أخلفه ما وعده فقص الله شأنه في القرآن . (١)

(٦٠٩) قال السيوطي :

وأخرج سعيد بن منصور وابن المنذر وابن أبي حاتم والطبراني وأبو الشيخ وابن مردويه عن عبدالله بن مسعود قال : اعتبروا المنافق بثلاث : إذا حدث كذب ، وإذا وعد أخلف ، وإذا عاهد غدر ، وذلك بأن الله تعالى يقول ((ومنهم من عاهد الله لئن آتانا من فضله لنصدقن)) إلى آخر الآية . (٢)

---

(١) الدر ٤ / ٢٤٧ .

أخرجه الطبري في تفسيره (١٤ / ٣٧٠) رقم ١٦٩٨٦ ، وابن أبي حاتم في تفسير سورة التوبة (٣ / ١٠٧٣ - ١٠٧٤) رقم ١٤٠٩، والبيهقي في الدلائل (٥ / ٢٨٩) - كلهم من طريق عطية العوفي عن ابن عباس - نحوه .

عند الطبري " ثعلبة بن حاطب" وعند ابن أبي حاتم " ثعلبة بن أبي حاطب " .

إسناده ضعيف ، تقدم برقم (٧٠) .

(٢) الدر ٤ / ٢٤٧ .

أخرجه الطبري في تفسيره (١٤ / ٣٧٦) رقم ١٦٩٩٥ - من طريق أبي معاوية عن الأعمش عن عمارة عن عبدالرحمن بن يزيد عن ابن مسعود نحوه. قال الأستاذ محمود شاكر : وهذا خبر صحيح الإسناد ، موقوف على ابن مسعود .

وأخرجه ابن أبي حاتم في تفسير سورة التوبة (٣ / ١٠٦٢) رقم ١٤٠٤ - من طريق محبوب بن محرز القواريري عن الأعمش به .وأخرجه الطبراني في الكبير (٩ / ٢٢٢) رقم ٩٠٧٥ - من طريق سعيد بن منصور عن أبي معاوية عن الأعمش- به نحوه .

وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١ / ١٠٨) وقال : رواه الطبراني في الكبير ، ورجاله رجال الصحيح .

قوله تعالى ((الذين يلمزون المطوعين من المؤمنين في الصدقات ...)) (آية : ٧٩)

(٦١٠) قال السيوطي :

أخرج البخاري ومسلم وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ وابن مردويه وأبو نعيم في المعرفة عن أبي مسعود (١) قال : لما نزلت آية الصدقة كنا نتحامل على ظهورنا ، فجاء رجل فتصدق بشيء كثير فقالوا : مراء ، وجاء أبو عقيل بنصف صاع فقال المنافقون : إن الله لغني عن صدقة هذا . فنزلت ((الذين يلمزون المطوعين من المؤمنين في الصدقات والذين لا يجدون إلا جهدهم ...)) الآية .(٢)

=== ويشهد له ما أخرجه الشيخان من حديث عبدالله بن عمرو - رضي الله عنهما - أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : (أربع من كن فيه كان منافقا خالصا ، ومن كانت فيه خصلة منهن كانت فيه خصلة من النفاق حتى يدعها : إذا اؤتمن خان ، وإذا حدث كذب ، وإذا عاهد غدر ، وإذا خاصم فجر). وعند مسلم : وإذا وعد أخلف ، ولم يذكر : وإذا اؤتمن خان .

وأخرجا من حديث أبي هريرة - رضي الله عنه - عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : (آية المنافق ثلاث : إذا حدث كذب وإذا وعد أخلف ، وإذا اؤتمن خان) .
انظر (فتح الباري - كتاب الإيمان - باب : علامة المنافق ١ / ١١١ ، رقم ٣٣ و ٣٤) و (صحيح مسلم - كتاب الإيمان - باب بيان خصال المنافق - ١ / ٧٨ ، رقم ١٠٦ و ١٠٨) .

(١) في الدر " ابن مسعود " وهو خطأ ، والصواب " أبي مسعود " .

(٢) الدر ٤ / ٢٤٩ .
أخرجه البخاري في صحيحه بسنده عن أبي مسعود - نحوه . (فتح الباري - كتاب التفسير - باب ((الذين يلمزون المطوعين ...)) الآية ٨ / ١٨١ ، رقم ٤٦٦٨) . وأخرجه مسلم عن ابي مسعود - نحوه (صحيح مسلم - كتاب الزكاة - باب الحمل أجرة يتصدق بها - ٢ / ٧٠٦ - ٧٠٧ ، رقم ١٠١٨) .

(٦١١) قال الزيلعي :

روى ابن مردويه في تفسيره : حدثنا عبدالله بن جعفر ، حدثنا إسماعيل بن عبدالله ، حدثنا أبو صالح عبدالله بن صالح ، حدثني معاوية ابن صالح عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس في قوله تعالى ((الذين يلمزون المطوعين من المؤمنين في الصدقات)) قال : جاء عبدالرحمن ابن عوف بأربعين أوقية من ذهب إلى النبي صلى الله عليه وسلم ، وجاء رجل من الأنصار بصاع من تمر . فقال بعض المنافقين : والله ما جاء عبدالرحمن ما جاء به إلا رياء ، وإن كان الله ورسوله لغنيين عن هذا الصاع . (١)

(٦١٢) قال الزيلعي :

وروى (ابن مردويه) أيضا : حدثنا أحمد بن كامل ، حدثنا محمد بن سعد العوفي ، حدثنا أبي ، حدثنا عمي عن أبيه عن جده عن ابن عباس قال : خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما إلى الناس ، فنادى فيهم : (أن اجمعوا صدقاتكم) فجمع الناس صدقاتهم . وجاء رجل بصاع من تمر ، فقال : يا رسول الله ، بت ليلتي أجر بالجرير(٢) الماء حتى نلت صاعين من تمر ، فأمسكت أحدهما وأتيتك بالآخر ، فأمره رسول الله صلى الله عليه وسلم أن ينثره في الصدقات ، فسخر منه رجال فقالوا : إن الله ورسوله يغنيان عن صاع هذا . وجاء عبدالرحمن ابن عوف فقال : يا رسول الله ، مالي ثمانية آلاف ، فأربعة آلاف لي وأربعة آلاف أقرضها ربي ، فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم :

---

(١) تخريج الزيلعي على الكشاف ل ٢٦٩ .
أخرجه الطبري في تفسيره (١٤ / ٣٨٢) رقم ١٧٠٠٣ ، وابن أبي حاتم في تفسير سورة التوبة (٣ / ١٠٧٩ - ١٠٨٠) رقم ١٤١٥ - كلاهما من طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس . وإسناده صحيح ، تقدم برقم (١٨) .
ذكره السيوطي في الدر (٤ / ٢٥٠) ونسبه إلى ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه .

(٢) يريد أنه كان يستقي الماء بالحبل . (النهاية ١ / ٢٥٩) .

بارك الله لك فيما أمسكت وفيما أعطيت ، ولمزه المنافقون فقالوا : والله ما أعطى ابن عوف إلا رياء ، فأنزل الله عذره وحذر صاحبيه الذين يلمزون المطوعين . الآية . (١)

(٦١٣) قال الزيلعي :

روى البزار في مسنده(٢) : حدثنا طالوت بن عباد ، حدثنا أبو عوانة عن عمر بن أبي سلمة عن أبيه عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : تصدقوا فإني أريد أن أبعث بعثا . فجاء عبدالرحمن بن عوف فقال : يا رسول الله ، عندي أربعة آلاف [درهم ودرهمان](٣) ألفان أقرضهما ربي وألفان لعيالي . فقال عليه السلام : بارك الله فيما أعطيت وبارك لك فيما أمسكت ، [وثاب](٤) رجل من الأنصار ، فأصاب صاعين من تمر ، فقال : يا رسول الله ، أصبت صاعين من تمر ، صاع أقرضه ربي ، وصاع لعيالي ، فلمزه المنافقون وقالوا : ما أعطى ابن عوف الا رياء . وقالوا : ألم يكن الله ورسوله غنيين عن صاع هذا ، فأنزل الله تعالى ((الذين يلمزون المطوعين من المؤمنين في الصدقات والذين لا يجدون إلا جهدهم)) الآية اه .

ثم رواه عن أبي كامل عن أبي عوانة عن عمر بن أبي سلمة عن أبيه مرسلا ، وقال : لم يسنده أحد إلا طالوت اه . ورواه ابن مردويه في تفسيره من طريق مسدد ، حدثنا أبو عوانة به مرسلا . (٥)

---

(١) تخريج الزيلعي على الكشاف ل ٢٦٩ .
أخرجه الطبري في تفسيره (١٤ / ٣٨٣) رقم ١٧٠٠٤ ـ من هذا الطريق نفسه ـ نحوه ـ . وإسناده ضعيف ، تقدم برقم (٧٠) .

(٢) كشف الأستار (٣ / ٥١) رقم ٢٢١٦ .

(٣) غير موجود في كشف الأستار .

(٤) هكذا في كشف الأستار .

(٥) تخريج الزيلعي على الكشاف ل ٢٦٧ ـ ٢٦٨ .
أخرجه الطبري في تفسيره (١٤ / ٣٨٦) رقم ١٧٠١٠ ، وابن أبي حاتم في تفسير سورة التوبة (٣ / ١٠٨٢ ـ ١٠٨٣) رقم ١٤١٧ ـ كلاهما

(٦١٤) قال الزيلعي :

وروى الطبراني في معجمه والطبري وابن مردويه في تفسيره من حديث زيد بن الحباب عن موسى بن عبيدة ، حدثني خالد بن يسار عن ابن أبي عقيل عن أبيه قال : بت أجر الجرير على ظهري على صاعين من تمر . فانقلبت بأحدهما إلى أهلي ينتفعون به وجئت بالآخر أتقرب به إلى الله تعالى . فأتيت به النبي صلى الله عليه وسلم فقال لي : انثره في الصدقات . فقال المنافقون وسخروا مني : ما كان أغنى هذا أن يتقرب إلى الله بصاع من تمر ، فأنزل الله تعالى ((الذين يلمزون ...)) الآيتين . (١)

=== من طريق أبي عوانة عن عمر بن أبي سلمة عن أبيه مرسلا - نحوه .

ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٧ / ٣٢) وقال : (رواه البزار من طريقين : أحدهما متصلة عن أبي هريرة ، والأخرى عن أبي سلمة مرسلة ، ولم نسمع أحدا أسنده من حديث عمر بن سلمة إلا طالوت ابن عباد ، وفيه عمر بن أبي سلمة : وثقه العجلي وأبو خيثمة وابن حبان ، وضعفه شعبة وغيره ، وبقية رجاله ثقات) .

قال الأستاذ محمود شاكر : عمر بن أبي سلمة يضعف .

هذا الحديث ذكره السيوطي في الدر (٤ / ٢٤٩) ونسبه إلى البزار وابن جرير وابن أبي حاتم وابن مردويه - عن أبي هريرة .

وذكره الحافظ ابن حجر في الفتح (٨ / ١٨٣) وقال : وأخرجه ابن أبي حاتم والطبري وابن مردويه من طرق أخرى عن أبي عوانة مرسلا .

(١) تخريج الزيلعي على الكشاف ل ٢٦٨ .

أخرجه الطبري في تفسيره (١٤ / ٣٨٨ - ٣٨٩) رقم ١٧٠١٤ ، وابن أبي حاتم في تفسير سورة التوبة (٣ / ١٠٨٦ - ١٠٨٧) رقم ١٤٢١ - من هذا الطريق نفسه ، وكذلك أخرجه الطبراني في الكبير (٤ / ٤٥) رقم ٣٥٩٨ - من طريق زيد بن الحباب ، ولكن بدون ذكر موسى بن عبيدة -.

ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٧ / ٣٣) وقال : رواه الطبراني ورجاله ثقات إلا أن خالد بن يسار لم أجد من وثقه ولا جرحه .

وقال الأستاذ محمود شاكر : وهذا خبر ضعيف الإسناد جدا ، لضعف موسى بن عبيدة وللمجهول الذي فيه وهو خالد بن يسار .

هذا الحديث ذكره السيوطي في الدر (٤ / ٢٥٠) ونسبه إلى ابن أبي شيبة وابن جرير وابن أبي حاتم والبغوي في معجمه والطبراني وأبي الشيخ وابن مردويه وأبي نعيم في المعرفة .

(٦١٥) قـال السيوطي :

وأخرج ابن مردويه عن أبي سعيد الخدري قـال : (أمر رســول الله صلى الله عليه وسلم بالصدقة ، فجاء عبدالرحمن بن عوف بصدقتـــه ، وجاء المطوعون من المؤمنين ، وجاء أبو عقيل بصاع فقـال : يا رسـول الله ، بت أجـر الجرير فأصبت صاعين من تمر ، فجئتك بأحدهما وتركـت الآخر لأهلي قوتهم ، فقال المنافقون : ما جاء عبدالرحمن وأولـئك إلا رياء ، وإن الله لغني عن صدقة أبي عقيل . فأنزل الله ((الذيـــن يلمزون المطوعين)) الآية . (١)

(٦١٦) قـال السيوطي :

وأخرج البغوي في معجمه وابن قانع وابن مردويـه عن سعيــد ابن عثمان البلوي عن جدته ليلى بنت عدي ، أن أمها عميرة بنت ســهل ابن رافع صاحب الصاعين الذي لمزه المنافقون ، أخبرتها أنه خـــرج بصاع من تمر وابنته عميرة حتى أتى النبي صلى الله عليه وسلم بصـــاع من تمر فصبه . (٢)

---

(١) الدر ٤ / ٢٤٩ .

ذكره الحافظ ابن حجر في الفتح (٨ / ١٨٣) وقـال : ولابن مردويه من طريق أبي سعيد ، فذكره .

(٢) الدر ٤ / ٢٥٠ .

ذكر الحافظ ابن حجر في الإصابة (٨ / ٣٨) رقم ١١٥٣١ - في ترجمـة عميرة بنت سهل بن رافع - أن ابن منـدة أخرج هذا الأثر مــن طريق عيسى بن يونس عن سعيد بن عثمان البلوى عن جدته عميــرة بنت سهل حدثتها أن أباها خرج بزكاته صاعين من تمر، وبابنتـه عميرة حتى أتى النبي صلى الله عليه وسلم ، فصب الصاعين ... .

قوله تعالى ((استغفر لهم أو لا تستغفر لهم إن تستغفر لهم سبعين مرة فلن يغفر الله لهم ...)) (آية : ٨٠)

(٦١٧) قال السيوطي :

وأخرج أحمد والبخاري والترمذي والنسائي وابن أبي حاتم والنحاس وابن حبان وابن مردويه وأبو نعيم في الحلية عن ابن عباس قال : سمعت عمر يقول : لما توفي عبدالله بن أبي ، دعي رسول الله صلى الله عليه وسلم للصلاة عليه ، فقام عليه ، فلما وقف قلت : أعلى عدو الله عبدالله بن أبي القائل كذا وكذا ، والقائل كذا وكذا ؟! أعدد أيامه ورسول الله صلى الله عليه وسلم يبتسم ، حتى إذا أكثرت قال : (يا عمر ، أخر عني، إني قد خيرت، قد قيل لي ((استغفر لهم أو لا تستغفر لهم إن تستغفر لهم سبعين مرة)) فلو أعلم أني إن زدت على السبعين غفر له لزدت عليها ، ثم صلى عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم ومشى معه حتى قام على قبره حتى فرغ منه ، فعجبت لي ولجرأتي على رسول الله صلى الله عليه وسلم ـ والله ورسوله أعلم ـ فوالله ما كان إلا يسيرا حتى نزلت هاتان الآيتان ((ولا تصل على أحد منهم مات أبدا ولا تقم على قبره))(١) فما صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم على منافق بعده حتى قبضه الله عزوجل . (٢)

قوله تعالى ((فرح المخلفون بمقعدهم خلاف رسول الله وكرهوا أن يجاهدوا بأموالهم وأنفسهم في سبيل الله وقالوا لا تنفروا في الحر قل نار جهنم أشد حرا لو كانوا يفقهون))(آية : ٨١)

(٦١٨) قال السيوطي :

وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس أن

---

(١) سورة التوبة : آية : ٨٤ .

(٢) الدر ٤ / ٢٥٤ .

أخرجه البخاري في صحيحه بسنده عن عمر بن الخطاب ـ رضي الله عنه ـ نحوه . (فتح الباري ـ كتاب التفسير ـ باب ((استغفر لهم أو لا تستغفر لهم ...)) الآية ـ ٨ / ١٨٤ ـ ١٨٥ ، رقم ٤٦٧١) .

رسول الله صلى الله عليه وسلم أمر الناس أن ينبعثوا معه وذلك في الصيف ، فقال رجل : يا رسول الله ، الحر شديد ولا نستطيع الخروج فلا تنفروا في الحر . فقال الله ((قل نار جهنم أشد حرا لو كانوا يفقهون)) فأمره بالخروج . (١)

(٦١٩) قال السيوطي :

وأخرج ابن مردويه عن جابر بن عبدالله قال : استدار برسول الله صلى الله عليه وسلم رجال من المنافقين حين أذن للجد بن قيس ليستأذنوه ويقولوا : يا رسول الله ، ائذن لنا فإنا لا نستطيع أن ننفر في الحر . فأذن لهم وأعرض عنهم . فأنزل الله في ذلك ((قل نار جهنم أشد حرا ...)) الآية . (٢)

(٦٢٠) قال الحافظ أبو القاسم الأصبهاني :

أخبرنا أبو الخير محمد بن أحمد بن هارون ، أنبأ أبو بكر ابن مردويه ، ثنا دعلج بن محمد ، ثنا إبراهيم بن عبدالله بن ميلم ، ثنا الحكم بن مروان ، ثنا السلام الطويل عن الأجلح بن عبدالله الكندي ، عن عدي بن عدي ، قال : قال عمر بن الخطاب ـ رضي الله عنه ـ : (أتى جبريل النبي صلى الله عليه وسلم في حين لم يكن يأتيه فيه ، فقال له النبي صلى الله عليه وسلم : يا جبريل ، ما لي أراك متغير اللون ؟ فقال : إني لم آتك حتى أمر الله بنفخ النار . فقال النبي صلى

---

(١) الدر ٤ / ٢٥٥ .

أخرجه الطبري في تفسيره (١٤ / ٤٠٠) رقم ١٧٠٣٣ ـ مثله ، وابن أبي حاتم في تفسير سورة التوبة (٣ / ١٠٩٩ ـ ١١٠٠) رقم ١٤٣٣ ـ نحوه ـ كلاهما من طريق عطية العوفي عن ابن عباس . وإسناده ضعيف ، تقدم برقم (٧٠) .

(٢) الدر ٤ / ٢٥٦ .

إن كون الرسول صلى الله عليه وسلم أذن للجد بن قيس في عدم الخروج ونزول الآية ((ومنهم من يقول ائذن لي ولا تفتني)) التوبة : ٤٩ ، فيه ، روى من طرق ضعيفة ، انظر تخريج الآثار رقم (٥٧٣ ، ٥٧٤ ، ٥٧٦) وقد ضعف الحافظ ابن حجر في الإصابة (١ / ٤٦٨) رقم ١١١٢ ـ في ترجمة جد بن قيس ـ ما رواه ابن مردويه من حديث ابن عباس ومن حديث عائشة ومن حديث جابر ، وقال عن الأخير : بسند فيه مبهم .

الله عليه وسلم : يا جبريل صف لي النار ، وانعت لي جهنم ، قال : ان الله أمر بها فأوقد عليها ألف عام حتى ابيضت ، ثم أوقد عليها ألف عام حتى احمرت ، ثم أوقد عليها ألف عام حتى اسودت ، فهي سوداء مظلمة لا يضيء شررها ، ولا يطفأ لهبها ، وقال : والذي بعثني لو أن حلقة من حلق السلسلة التي نعت الله في كتابه وضعت على جبال الدنيا لأذابتها ، فقال له النبي صلى الله عليه وسلم : حسبي يا جبريل ، لا يتصدع قلبي فنظر النبي صلى الله عليه وسلم إلى جبريل يبكي فقال : يا جبريل تبكي وأنت من الله بالمكان الذي أنت به منه ، قال : وما يمنعني أن أبكي ، وأنا لا أدري لعلي أكون في علم الله على غير هذه الحال ، وقد كان إبليس مع الملائكة وقد كان هاروت وماروت من الملائكة .فلم يزل النبي صلى الله عليه وسلم يبكي وجبريل ـ عليه السلام ـ حتى نوديا : يا محمد ويا جبريل ، إن الله قد آمنكما أن تعصياه ، قال : فارتفع جبريل ـ عليه السلام ـ فخرج النبي صلى الله عليه وسلم فمر بقوم من أصحابه يتحدثون ويضحكون فقال : تضحكون وجهنم من ورائكم ؟ لو تعلمون ما أعلم لضحكتم قليلا ولبكيتم كثيرا ولخرجتم إلى الصعابات تجأرون إلى الله ، فأوحى الله : يا محمد ، إني بعثتك مبشرا قال : فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أبشروا وسددوا وقاربوا).(١)

(٦٢١) قال الحافظ ابن كثير :

وقد روى الإمام أبو عيسى الترمذي (٢) وابن ماجه (٣) عن عباس الدوري ، عن يحي بن أبي بكير ، عن شريك ، عن عاصم ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ قال : قال رسول الله

---

(١) الترغيب والترهيب (١ / ٤٢٥ ـ ٤٢٦) رقم ١٠٠٢ .
ثم قال الحافظ أبو القاسم الأصبهاني : هذا حديث حسن وإسناده جيد .
لكن ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١٠ / ٣٨٦ ـ ٣٨٧) وقال : رواه الطبراني في الأوسط ، وفيه سلام الطويل وهو مجمع على ضعفه ، وهو كما قال .
(٢) سنن الترمذي ـ كتاب صفة جهنم ٤ / ٦١٢ رقم ٢٥٩١ .
(٣) سنن ابن ماجه ـ كتاب الزهد ـ باب صفة النار ـ ٢ / ١٤٤٥ رقم ٤٣٢٠ .

صلى الله عليه وسلم : (أوقد على النار ألف سنة حتى احمرت ثم أوقد عليها ألف سنة حتى ابيضت ثم أوقد عليها ألف سنة حتى اسودت ، فهي سواد كالليل المظلم ، ثم قال الترمذي : لا أعلم أحدا رفعه غير يحي .

كذا قال . وقد رواه الحافظ أبو بكر بن مردويه عن إبراهيم ابن محمد ، عن محمد بن الحسين بن مكرم ، عن عبيدالله بن سعد ، عن عمه ، عن شريك ـ وهو ابن عبدالله النخعي ـ به .(١)

(٦٢٢) قال الحافظ ابن كثير :

وروى أيضا ابن مردويه من رواية مبارك بن فضالة ، عن ثابت عن أنس قال : تلا رسول الله صلى الله عليه وسلم ((نارا وقودها الناس والحجارة))(٢) ، قال :(أوقد عليها ألف عام حتى ابيضت ، وألف عام حتى احمرت ، وألف عام حتى اسودت ، فهي سوداء كالليل لا يضيء لهبها).(٣)

قوله تعالى ((فليضحكوا قليلا وليبكوا كثيرا جزاء بما كانوا يكسبون)) (آية : ٨٢)

(٦٢٣) قال السيوطي :

وأخرج البخاري والترمذي وابن مردويه عن أبي هريرة (أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : لو تعلمون ما أعلم لضحكتم قليلا ولبكيتم كثيرا) .(٤)

---

(١) تفسير ابن كثير ٤ / ١٢٩ .
قال الترمذي بعد أن ذكر طريقا آخر موقوفا : حديث أبي هريرة في هذا موقوف أصح .
ضعفه الألباني في ضعيف سنن الترمذي (ص ٣٠٨) رقم ٤٨٥ .

(٢) سورة التحريم : آية ٦ .

(٣) تفسير ابن كثير ٤ / ١٢٩ .
في إسناده مبارك بن فضالة ، مشهور بالتدليس ، وهو من المرتبة الثالثة الذين لا تقبل روايتهم إلا إذا صرحوا بالسماع .
(تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس للحافظ ابن حجر ص ١٠٤ رقم ٩٣) .

(٤) الدر ٤ / ٢٥٦ .
أخرجه البخاري في صحيحه بسنده عن أبي هريرة مثله (فتح الباري ـ

(٦٢٤) قـال السيوطي :

وأخرج ابن مردويه عن أنس قـال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (إني أرى ما لا ترون وأسمع ما لا تسمعون ، أطت(١) السماء وحق لها أن تئط ، ما فيها موضع أربع أصابع إلا وملك واضع جبهتـه لله سـاجدا ، والله لو تعلمون ما أعلم لضحكتم قليلا ولبكيتم كثيـرا وما تلذذتم بالنساء على الفرش ، ولخرجتم إلى الصعدات(٢) تجـأرون إلى الله ، لوددت أني كنت شجرة تعضد(٣))(٤) .

=== كتاب الرقاق - باب قول النبي صلى الله عليه وسلم (لو تعلمـون ما أعلم لضحكتم قليلا ولبكيتم كثيرا) - ٣٢٦/١١ رقـم ٦٤٨٥) .

(١) الأطيط صوت الأقتاب . وأطيط الابل : أصواتها وحنينها . أي أن كثرة ما فيها من الملائكة قد أثقلها حتى أطت . وهذا مثل وإيذان بكثرة الملائكة ، وإن لم يكن ثم أطيط ، وإنما هو كلام تقريب أريد به تقرير عظمة الله تعالى . (النهاية ١ / ٥٤) .

(٢) هي الطرق وهي جمع صعد وصعد جمع صعيد كطريق وطرق وطرقات . وقيـل هي جمع صعدة ، كظلمة وهي فناء باب الدار وممر الناس بيـن يديه . (النهاية ٣ / ٢٩) .

(٣) تقطع . (النهاية ٣ / ٢٥١) .

(٤) الدر ٤ / ٢٥٦ .

أخرجه أحمد في المسند (٥ / ١٧٣) والترمذي في سـننه - كتاب الزهد - باب قـول النبي صلى اللـه عليه وسلـم ((لو تعلمون ما أعلم ...)) الحديث - ٤ / ٤٨١ - ٤٨٢ ، رقـم ٢٣١٢ ، وابن ماجه في سننه - كتاب الزهد - باب الحزن والبكاء - ٢ / ١٤٠٢ ، رقـم ٤١٩٠ - كلهم من طريق إسرائيل عن إبراهيم بن مهاجر عن مجاهد عن مورق العجلي عن أبـي ذر - نحوه .

قال الترمذي : وفي الباب عن أبي هريرة وعائشة وابن عباس وأنـس . قال : هذا حديث حسن غريب ، ويروى من غير هذا الوجه أن أبا ذر قال : لوددت أني كنت شجرة تعضد .

قال الألباني : حسـن دون قوله : لوددت ... إلخ . (صحيح سنن الترمذي ٢ / ٢٦٨ رقـم ١٨٨٢) .

قوله تعالى ((ولا تصل على أحد منهم مات أبدا ولا تقم على قبره ...))
(آية : ٨٤)

(٦٢٥) قال السيوطي :

أخرج البخاري ومسلم وابن أبي حاتم وابن المنذر وأبو الشيخ وابن مردويه والبيهقي في الدلائل عن ابن عمر قال : لما توفي عبدالله ابن أبي بن سلول أتى ابنه عبدالله رسول الله صلى الله عليه وسلم فسأله أن يعطيه قميصه ليكفنه فيه ، فأعطاه ، ثم سأله أن يصلي عليه . فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقام عمر بن الخطاب فأخذ ثوبه فقال : يا رسول الله ، أتصلي عليه وقد نهاك الله أن تصلي على المنافقين؟ فقال : إن ربي خيرني وقال ((استغفر لهم أو لا تستغفر لهم إن تستغفر لهم سبعين مرة فلن يغفر الله لهم))(١) وسأزيد على السبعين فقال : إنه منافق فصلى عليه . فأنزل الله تعالى ((ولا تصل على أحد منهم مات أبدا ولا تقم على قبره)) فترك الصلاة عليهم . (٢)

(٦٢٦) قال السيوطي :

وأخرج الطبراني وابن مردويه والبيهقي في الدلائل عن ابن عباس أن عبدالله بن عبدالله بن أبي قال له أبوه : أي بني ، اطلب لي ثوبا من ثياب النبي صلى الله عليه وسلم فكفني فيه ، ومره أن يصلي عليّ . قال : (فأتاه فقال : يا رسول الله قد عرفت شرف عبدالله ، وهو يطلب إليك ثوبا من ثيابك نكفنه فيه وتصلي عليه ؟ فقال عمر : يا رسول الله قد عرفت عبدالله ونفاقه ، أتصلي عليه وقد نهاك الله أن تصلي عليه ؟ فقال : وأين ؟! فقال ((استغفر لهم أو لا تستغفر لهم

---

(١) سورة التوبة : آية ٨٠ .

(٢) الدر ٤ / ٢٥٨ .

أخرجه البخاري في صحيحه بسنده عن ابن عمر ـ نحوه . (فتح الباري ـ كتاب التفسير ـ باب ((ولا تصل على أحد منهم مات أبدا ..)) ٨ / ١٨٩ ، رقم ٤٦٧٢ ، وانظر أيضا رقم ٤٦٧٠)
وأخرجه مسلم عن ابن عمر ـ نحوه . (صحيح مسلم ـ كتاب صفات المنافقين وأحكامهم ـ ٤ / ٢١٤١ ، رقم ٢٧٧٤) وانظر أيضا (كتاب فضائل الصحابة ـ باب من فضائل عمر رضي الله عنه ـ ٤ / ١٨٦٥ ، رقم ٢٤٠٠) .

إن تستغفر لهم سبعين مرة فلن يغفر الله لهم)) قال : فإني سأزيد على سبعين . فأنزل الله عز وجل ((ولا تصل على أحد منهم مات أبدا ولا تقم على قبره ...)) الآية . قال : فأرسل إلى عمر فأخبره بذلك ، وأنزل الله ((سواء عليهم استغفرت لهم أم لم تستغفر لهم))(١).(٢)

(٦٢٧) قال السيوطي :

وأخرج ابن ماجه والبزار وابن جرير وأبو الشيخ وابن مردويه عن جابر قال : (مات رأس المنافقين بالمدينة ، فأوصى أن يصلى عليه النبي صلى الله عليه وسلم وأن يكفنه في قميصه ، فجاء ابنه إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال : أبي أوصى أن يكفن في قميصك ، فصلى عليه وألبسه قميصه وقيام على قبره ، فأنزل الله ((ولا تصل على أحد منهم مات أبدا ولا تقم على قبره)).(٣)

---

(١) سورة المنافقون : آية ٦ .

(٢) الدر ٤ / ٢٥٨ .

ذكره الطبراني في الكبير (١١ / ٤٣٨ - ٤٣٩) رقم ١٢٢٤٤ ، قال : حدثنا عبدالله بن أحمد بن حنبل ، حدثني أبو عبيدة بن فضيل بن عياض (ح) وحدثنا الحسين بن إسحاق التستري ، ثنا إسماعيل بن عبدالله ابن زرارة الرقي قالا : ثنا بشر بن السري ، ثنا رباح بن معروف المكي ، عن سالم بن عجلان الأفطس عن سعيد بن جبير عن ابن عباس - مطولا .

وأخرجه البيهقي في الدلائل (٥ / ٢٨٨) ، قال : حدثنا بشر ابن السري به - نحوه .

ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٩ / ٦٧ - ٦٨) وقال : رواه الطبراني في الكبير والأوسط ... وفيه أبو عبيدة بن الفضيل بن عياض ، وهو لين ، وبقية رجاله ثقات .

ولكنه توبع . وله شاهد ، تقدم .

(٣) الدر ٤ / ٢٥٩ .

أخرجه ابن ماجه في سننه - كتاب الجنائز - باب في الصلاة على أهل القبلة - ١ / ٤٨٨، رقم ١٥٢٤ ، والطبري في تفسيره (١٤/٤٠٧) رقم ١٧٠٥٢ - كلاهما من طريق يحي بن سعيد عن مجالد عن عامر عن جابر - نحوه . عند الطبري : عن مجاهد عن عامر .

قال الألباني : منكر - بذكر الوصية . (ضعيف سنن ابن ماجه ص ١١٦ رقم ٣٣٦) .

ولكن له شواهد ، تقدمت .

(٦٢٨) قال السيوطي :

وأخرج أبو يعلى وابن جرير وابن مردويه عن أنس (أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أراد أن يصلي على عبدالله بن أبي ، فأخذ جبريل عليه السلام بثوبه وقال ((ولا تصل على أحد منهم مات أبدا ولا تقم على قبره)).(١)

(٦٢٩) قال الزيلعي :

روى ابن مردويه في تفسيره من حديث سنيد بن داود ، حدثنا حجاج عن ابن جريج ، قال : أخبرني الحكم عن ابان أنه سمع عكرمة عن ابن عباس قال : لما مرض أبي (٢) مرضه الذي مات فيه ، قال للنبي صلى الله عليه وسلم : امنن علي ، فكفني في قميصك وصل علي . قال : فكفنه في قميصه وصلى عليه . قال ابن عباس : والله ما أدري ما هذه الصلاة كانت ، فالله أعلم . وما خادع محمد صلى الله عليه وسلم إنسانا قط . (٣)

---

(١) الدر ٤ / ٢٥٩ .

أخرجه أبو يعلى في مسنده (٧ / ١٤٤ ـ ١٤٥) رقم ٤١١٢ ، والطبري في تفسيره (١٤ / ٤٠٧) رقم ١٧٠٥٣ ـ كلاهما من طريق يزيد الرقاشي عن أنس ـ مثله .

ذكره الحافظ ابن كثير في تفسيره (٤ / ١٣٤) وقال : ورواه الحافظ أبو يعلى في مسنده من حديث يزيد الرقاشي ، وهو ضعيف .

ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٣ / ٤٢) وقال : رواه أبو يعلى، وفيه يزيد الرقاشي ، وفيه كلام ، وقد وثق .

وقال الأستاذ محمود شاكر : يزيد بن أبان الرقاشي ، ضعيف ، بل متروك .

ولكن له شواهد سبقت .

(٢) هكذا في المخطوط ، لعل صوابه " عبدالله بن أبي " . والله أعلم .

(٣) تخريج الزيلعي على الكشاف ل ٢٧١ .

في سنده سنيد بن داود والحكم بن أبان ، كلاهما ضعيف . قال الحافظ ابن حجر في التقريب (رقم ٢٦٤٦) : سنيد بن داود المصيصي، ضعف مع إمامته ومعرفته لكونه كان يلقن حجاج بن محمد شيخه .

قوله تعالى ((وإذا أنزلت سورة أن آمنوا بالله وجاهدوا مع رسوله استأذنك أولو الطول منهم ...))(آية : ٨٦)

(٦٣٠) قال السيوطي :

أخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس في قوله ((أولو الطول)) قال : أهل الغنى . (١)

قوله تعالى ((رضوا بأن يكونوا مع الخوالف ...)) الآية (آية : ٨٧)

(٦٣١) قال السيوطي :

وأخرج ابن مردويه عن سعد بن أبي وقاص (أن علي بن أبي طالب خرج مع النبي صلى الله عليه وسلم حتى جاء ثنية الوداع (٢) ، يريد تبوك ، وعلي يبكي ويقول : تخلفني مع الخوالف؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (ألا ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى إلا النبوة ؟) .(٣)

---

(١) الدر ٤ / ٢٥٩ .

أخرجه الطبري في تفسيره (١٤ / ٤١٢) رقم ١٧٠٦١ - من طريق علي ابن أبي طلحة عن ابن عباس - مثله .

وأخرجه ابن أبي حاتم في تفسير سورة التوبة (٣ / ١١١٤) رقم ١٤٥٩ - من طريق بشر بن عمارة عن أبي روق عن الضحاك عن ابن عباس - مثله .

إسناد الطبري صحيح ، تقدم برقم (١٨) وأما إسناد ابن أبي حاتم فضعيف ، ولكنه يتقوى بالرواية الصحيحة .

(٢) ثنية الوداع : بفتح الواو ، وهو اسم من التوديع عند الرحيل ، وهي ثنية مشرفة على المدينة يطؤها من يريد مكة ، واختلف في تسميتها بذلك ، فقيل : لأنها موضع وداع المسافرين من المدينة إلى مكة ، وقيل لأن النبي صلى الله عليه وسلم ودع بها بعض من خلفه بالمدينة في آخر خرجاته ، وقيل في بعض سراياه المبعوثة عنه ، وقيل الوداع اسم واد بالمدينة ، والصحيح أنه اسم قديم جاهلي ، سمي لتوديع المسافرين . (معجم البلدان ٢ / ٨٦) . وموضعها الآن بداية نفق المناخة من جهة شمال المدينة.

(٣) الدر ٤ / ٢٦٠ .

أخرجه البخاري في صحيحه بسنده عن سعد بن أبي وقاص - نحوه . (فتح الباري - كتاب المغازي - باب غزوة تبوك - ٧/٧١٦ رقم ٤٤١٦) .

===

(٦٣٢) قال السيوطي :

أخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس في قوله ((رضوا بأن يكونوا مع الخوالف)) قال : مع النساء.(١)

قوله تعالى ((ليس على الضعفاء ولا على المرضى ولا على الذين لا يجدون ما ينفقون حرج إذا نصحوا لله ورسوله ...))(آية : ٩١)

(٦٣٣) قال السيوطي :

وأخرج عبدالرزاق في المصنف وابن أبي شيبة وأحمد والبخاري وأبو الشيخ وابن مردويه عن أنس (أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما قفل (٢) من غزوة تبوك ، فأشرف على المدينة قال : لقد تركتم بالمدينة رجالا ما سرتم في مسير ، ولا أنفقتم من نفقة ، ولا قطعتم واديا ، إلا كانوا معكم فيه . قالوا : يا رسول الله وكيف يكونون معنا وهم بالمدينة ؟ قال : حبسهم العذر) .(٣)

= وأخرجه مسلم عن سعد بن أبي وقاص - نحوه . (صحيح مسلم - كتاب فضائل الصحابة - باب من فضائل علي بن أبي طالب رضي الله عنه ٤ / ١٨٧٠ - ١٨٧١ رقم ٢٤٠٤).

(١) الدر ٤ / ٢٦٠ .

أخرجه الطبري في تفسيره (١٤ / ٤١٣) رقم ١٧٠٦٤ - من طريق علي ابن أبي طلحة عن ابن عباس ، ورقم ١٧٠٦٥ - من طريق عطية العوفي عن ابن عباس - نحوه .

وأخرجه ابن أبي حاتم في تفسير سورة التوبة (٣ / ١١١٦) رقم ١٤٦٣- من طريق بشر بن عمارة عن أبي روق عن الضحاك عن ابن عباس .

(٢) يعني إذا عاد من سفره ، وقد يقال للسفر : قفول ، في الذهاب والمجيء ، وأكثر ما يستعمل في الرجوع . (النهاية ٤ / ٩٢ - ٩٣).

(٣) الدر ٤ / ٢٦٢ .

أخرجه البخاري في صحيحه بسنده عن أنس بن مالك - نحوه . (فتح الباري - كتاب المغازي - ٧ / ٧٣٢ رقم ٤٤٢٣).

(٦٣٤) قال السيوطي :

وأخرج أحمد ومسلم وابن مردويه عن جابر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (لقد خلفتم بالمدينة رجالا ما قطعتم واديا ، ولا سلكتم طريقا ، إلا شركوكم في الأجر حبسهم المرض).(١)

(٦٣٥) قال السيوطي :

أخرج ابن أبي حاتم والدارقطني في الافراد وابن مردويه عن زيد بن ثابت قال : كنت أكتب لرسول الله صلى الله عليه وسلم براءة ، فكنت أكتب ما أنزل الله عليه ، فإني لواضع القلم على أذني إذ أمرنا بالقتال ، فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم ينظر ما ينزل عليه ، إذ جاء أعمى فقال : كيف بي يا رسول الله وأنا أعمى؟ فنزلت ((ليس على الضعفاء)) الآية . (٢)

قوله تعالى ((ولا على الذين إذا ما أتوك لتحملهم قلت لا أجد ما أحملكم عليه تولوا وأعينهم تفيض من الدمع حزنا ...)) (آية : ٩٢).

(٦٣٦) قال السيوطي :

وأخرج ابن جرير وابن مردويه عن ابن عباس قال : أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم الناس أن ينبعثوا غازين ، فجاءت عصابة من أصحابه فيهم عبدالله بن معقل المزني(٣) ، فقالوا : يا رسول الله ، احملنا ، فقال : (والله ما أجد ما أحملكم عليه ، فتولوا ولهم بكاء وعز عليهم

---

(١) الدر ٤ / ٢٦٢ ـ ٢٦٣ .

أخرجه مسلم عن جابر ـ بمعناه .(صحيح مسلم ـ كتاب الإمارة ـ باب ثواب من حبسه عن الغزو مرض أو عذر آخر ـ ١٥١٨/٣ ، رقم ١٩١١) .

(٢) الدر ٤ / ٢٦١ .

أخرجه ابن أبي حاتم في تفسير سورة التوبة (٣ / ١١٢٥ ـ ١١٢٦) رقم ١٤٨١ ، قال : حدثنا أبي ، حدثنا هشام بن عبيدالله الرازي ، حدثنا ابن جابر عن ابن فروة عن عبدالرحمن بن أبي ليلى عن زيد بن ثابت ـ مطولا .

(٣) صوابه " عبدالله بن مغفل المزني كما في تفسير الطبري وغيره . وانظر تخريج الأثر الآتي .

أن يحبسوا عن الجهاد ، ولا يجدون نفقة ولا محملا . فأنزل الله عذرهم ((ولا على الذين إذا ما أتوك ...)) الآية . (١)

(٦٣٧) قال السيوطي :

وأخرج ابن سعد ويعقوب بن سفيان في تاريخه وابن أبي حاتم وابن مردويه عن عبدالله بن معقل قال : إني لمن الرهط الذين ذكر الله ((ولا على الذين إذا ما أتوك لتحملهم)) الآية . (٢)

(٦٣٨) قال السيوطي :

وأخرج ابن مردويه عن مجمع بن جارية قال : الذين استحملوا النبي صلى الله عليه وسلم فقال : لا أجد ما أحملكم عليه سبعة نفر : علبة بن زيد الحارثي ، وعمر بن غنم الساعدي ، وعمرو بن هرمي الرافعي ، وأبو ليلى المزني ، وسالم بن عمرو العمري ، وسلمة بن صخر الزرقي ، وعبدالله بن عمرو المزني . (٣)

---

(١) الدر ٤ / ٢٦٣ .

أخرجه الطبري في تفسيره (١٤ / ٤٢٠) رقم ١٧٠٧٩ - من طريق عطية العوفي عن ابن عباس - نحوه . وإسناده ضعيف ، تقدم برقم (٧٠) .

(٢) الدر ٤ / ٢٦٣ .

أخرجه أحمد في المسند (٥ / ٥٤) ، وابن أبي حاتم في تفسير سورة التوبة (٣ / ١١٣٤) رقم ١٤٨٨ - كلاهما من طريق أبي جعفر عن الربيع بن أنس عن أبي العالية عن عبدالله بن مغفل - نحوه .

وأخرجه الطبري في تفسيره (١٤ / ٤٢٢) رقم ١٧٠٨٤ - من طريق أبي جعفر عن الربيع بن أنس عن أبي العالية عن عروة عن ابن مغفل المزني - نحوه .

وذكره ابن سعد في الطبقات (٢ / ١٦٥) .

هذا الأثر صوابه عن عبدالله بن مغفل وليس ابن معقل .

(٣) الدر ٤ / ٢٦٤ .

أخرجه الطبري في تفسيره (١٤ / ٤٢٣) رقم ١٧٠٨٨ ، قال : حدثني الحارث ، قال : حدثنا عبدالعزيز ، قال : حدثنا أبو معشر عن محمد بن كعب وغيره ، فذكر نحوه ، وفيه : سالم بن عمير بدل

(٦٣٩) قال السيوطي :

وأخرج ابن أبي حاتم وابن مردويه عن كثير بن عبدالله بن عمرو ابن عوف المزني عن أبيه عن جده قال : والله إني أحد النفر الذين أنزل الله فيهم ((ولا على الذين إذا ما أتوك لتحملهم ...)) الآية.(١)

(٦٤٠) قال السيوطي :

وأخرج أبو الشيخ وابن مردويه عن الحسن رضي الله عنه قال : كان معقل بن يسار من البكائين ، قال الله ((إذا ما أتوك لتحملهم ...)) الآية . (٢)

=== من سالم بن عمرو العمري ، وهرمي بن عمرو بدل من عمرو بن هرمي الرافعي ، وسلمان بن صخر بدل من سلمة بن صخر ، وعمرو بن غنمة بدل من عمرو بن غنم ..

وذكره ابن هشام في سيرته (٢ / ٥١٨) أسماء هؤلاء السبعة وهم سالم بن عمير ، وعلبة بن زيد ، وأبو ليلى عبدالرحمن بن كعب ، وعمرو بن حمام بن الجموح ، وعبدالله بن المغفل ، وهرمي بن عبدالله ، وعرباض بن سارية الفزاري .

(١) الدر ٤ / ٢٦٤ .

أخرجه ابن أبي حاتم في تفسير سورة التوبة (٣ / ١١٣٥ - ١١٣٦) رقم ١٤٩٩ ، قال : حدثنا أحمد بن سنان ، حدثنا محمد بن خالد بن عثمة ، حدثنا كثير بن عبدالله بن عمرو المزني عن أبيه عن جده - مثله .

في سنده كثير بن عبدالله ، قال عنه الحافظ ابن حجر : ضعيف ، أفرط من نسبه إلى الكذب ، تقدم برقم ٢٣٧ .

(٢) الدر ٤ / ٢٦٤ .

إسناده منقطع لأن الحسن لم يصح سماعه من معقل بن يسار . (انظر المراسيل لابن أبي حاتم ص ٤٢) .

قوله تعالى ((ومن الأعراب من يؤمن بالله واليوم الآخر ويتخذ ما ينفق قربات عند الله وصلوات الرسول ...))(آية : ٩٩) .

(٦٤١) قال السيوطي :

وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس في قوله ((وصلوات الرسول)) يعني استغفار النبي صلى الله عليه وسلم . (١)

قوله تعالى ((والسابقون الأولون من المهاجرين والأنصار والذين اتبعوهم بإحسان رضي الله عنهم ورضوا عنه ...))(آية : ١٠٠)

(٦٤٢) قال السيوطي :

أخرج أبو عبيد وسنيد وابن جرير وابن المنذر وابن مردويه عن حبيب الشهيد عن عمرو بن عامر الأنصاري أن عمر بن الخطاب قرأ ((والسابقون الأولون من المهاجرين والأنصار الذين اتبعوهم بإحسان)) فرفع الأنصار ولم يلحق الواو في الذين ، فقال له زيد بن ثابت : والذين . فقال عمر : الذين . فقال زيد : أمير المؤمنين أعلم . فقال عمر رضي الله عنه : ائتوني بأبي ابن كعب ، فأتاه فسأله عن ذلك ، فقال أبي : والذين . فقال عمر رضي الله عنه : فنعم ، إذن فتابع أبيا . (٢)

(٦٤٣) قال السيوطي :

وأخرج ابن أبي شيبة وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه

---

(١) الدر ٤ / ٢٦٨ .

أخرجه الطبري في تفسيره (١٤ / ٤٣٢ - ٤٣٣) رقم ١٧٠٩٥ ، وابن أبي حاتم في تفسير سورة التوبة (٣ / ١١٥٤) رقم ١٥١٤ - كلاهما من طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس - نحوه . وإسناده صحيح .

(٢) الدر ٤ / ٢٦٨ .

أخرجه الطبري في تفسيره (١٤ / ٤٣٨ - ٤٣٩) رقم ١٧١١٨ ، قال : حدثني به أحمد بن يوسف ، قال : حدثنا القاسم ، قال : حدثنا حجاج ، عن هارون ، عن حبيب بن الشهيد وعن ابن عامر الأنصاري - نحوه ، وفي آخره : إذا نتابع أبيا .

قال ابن الجزري في النشر (٢ / ٢٨٠) : (واختلفوا في ((والأنصار والذين اتبعوهم)) فقرأ يعقوب برفع الراء ، وقرأ الباقون بخفضها).

وأبو الشيخ وأبو نعيم في المعرفة عن الشعبي في قوله ((والسابقون الاولون)) قال : من أدرك بيعة الرضوان ، وأول من بايع بيعة الرضوان سنان بن وهب الأسدي.(١)

(٦٤٤) قال السيوطي :

وأخرج ابن أبي شيبة وابن أبي حاتم وابن المنذر وابن مردويه وأبو نعيم في المعرفة عن سعيد بن المسيب في قوله ((والسابقون الأولون)) قال : هم الذين صلوا القبلتين جميعا . (٢)

(٦٤٥) قال السيوطي :

وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس ((والسابقون الأولون من المهاجرين)) قال : أبو بكر ، وعمر ، وعلي ، وسلمان ، وعمار بن ياسر.(٣)

---

(١) الدر ٤ / ٢٦٩ .

أخرجه الطبري في تفسيره (١٤ / ٤٣٥) رقم ١٧٠٩٩ ، وابن أبي حاتم في تفسير سورة التوبة (٣ / ١١٦٠) رقم ١٥٢٢ - كلاهما من طريق إسماعيل بن أبي خالد عن عامر الشعبي ، بدون قوله : وأول من بايع ... إلخ . وانظر تفسير الطبري رقم ١٧١٠٠ - ١٧١٠٦ .

قال الحافظ ابن حجر في الإصابة (٧ / ١٩١) رقم ١٠٠٥٥ - في ترجمة أبي سنان بن وهب :(اسمه عبدالله ، ويقال : وهب بن عبدالله الأسدي . قال موسى بن عقبة : فيمن شهد بدرا أبو سنان بن وهب الأسدي ولم يسمه . وقال الشعبي : كان أول من بايع رسول الله صلى الله عليه وسلم تحت الشجرة أبو سنان بن وهب ، ولم يسمه).

(٢) الدر ٤ / ٢٦٩ .

أخرجه الطبري في تفسيره (١٤ / ٤٣٦ - ٤٣٧) رقم ١٧١١١ و ١٧١١٢ - من طريق يزيد عن سعيد عن قتادة عن سعيد بن المسيب ، ورقم ١٧١١٠ - من طريق يحي بن سعيد عن ابن أبي عروبة عن قتادة عن سعيد بن المسيب نحوه.

وأخرجه ابن أبي حاتم في تفسير سورة التوبة (٣ / ١١٥٧ - ١١٥٨) رقم ١٥١٧ ، قال : حدثنا علي بن الحسن ، حدثنا أبو الجماهر ، حدثنا سعيد بن بشير ، حدثنا سعيد بن أبي عروبة عن قتادة عن سعيد بن المسيب بزيادة في آخره : وهم أهل بدر .

(٣) الدر ٤ / ٢٦٩ .

لم أجده ، ومعناه صحيح ، لأنهم من الرعيل الأول من الصحابة رضي الله عنهم .

(٦٤٦) قال السيوطي :

وأخرج ابن مردويه عن غيلان بن جرير (١) قال : قلت لأنس بن مالك ، هذا الاسم من الأنصار أنتم سميتموه أنفسكم أو الله تعالى سماكم من السماء ؟ قال : الله تعالى سمانا من السماء .(٢)

(٦٤٧) قال السيوطي :

وأخرج ابن مردويه من طريق الأوزاعي ، حدثني يحي بن أبي كثير والقاسم ومكحول وعبدة بن أبي لبابة وحيان بن عطية أنهم سمعوا جماعة من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم يقولون لما نزلت هذه الآية ((والسابقون الأولون)) إلى قوله ((ورضوا عنه)) قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (هذا لأمتي كلهم وليس بعد الرضا سخط).(٣)

قوله تعالى ((وممن حولكم من الأعراب منافقون ...)) (آية : ١٠١)

(٦٤٨) قال الزيلعي :

رواه الطبراني في معجمه الأوسط : حدثنا أحمد بن يحي الحلواني ، حدثنا الحسين بن محمد بن عمرو العنقزي ، حدثنا أبي ، حدثنا أسباط بن نصر ، عن السدي ، عن أبي مالك عن ابن عباس في قوله تعالى ((وممن حولكم من الأعراب منافقون ومن أهل المدينة مردوا على النفاق لا تعلمهم نحن نعلمهم سنعذبهم مرتين ثم يردون إلى عذاب عظيم)) قال : قام

---

(١) غيلان بن جرير المعولي الأزدي ، البصري ، ثقة ، من الخامسة ، مات سنة تسع وعشرين ومائة . (التقريب رقم ٥٣٦٩) .

(٢) الدر ٤ / ٢٧٠ .

لم أجد من ذكره إلا السيوطي في الدر .

(٣) الدر ٤ / ٢٧٢ .

لم أجد من ذكره إلا السيوطي في الدر .

رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم جمعة خطيبا ، فقال : قم يا فلان ، فإنك منافق ، فأخرجهم بأسمائهم وفضحهم . ولم يكن عمر بن الخطاب شهد تلك الجمعة لحاجة كانت له . فلقيهم عمر فاختبأ منهم ثم دخل عمر المسجد ، فقال له رجل : يا عمر ، أبشر فقد فضح الله المنافقين اليوم ، فهذا العذاب الأول ، والعذاب الثاني عذاب القبر .

وقال : لم يروه عن السدي إلا أسباط (١)

ورواه الطبري في تفسيره (٢) وابن مردويه : حدثني الحسين ابن محمد بن عمرو العنقزي به سندا ومتنا إلا أنه قال عوض قم ، أخرج . وذكره الثعلبي عن السدي به وسنده إليه أول كتابه . (٣)

(٦٤٩) قال السيوطي :

وأخرج ابن مردويه عن أبي مسعود الأنصاري -رضي الله عنه- قال : لقد خطبنا النبي صلى الله عليه وسلم خطبة ما شهدت مثلها قط ، فقال : (أيها الناس إن منكم منافقين ، فمن سميته فليقم ، قم يا فلان ، قم يا فلان ، حتى قام ستة وثلاثون رجلا . ثم قال : إن منكم وإن منكم فسلوا الله العافية . فلقي -عمر رضي الله عنه- رجلا كان بينه وبينه إخاء فقال : ما شأنك ؟ فقال : إن رسول الله صلى الله عليه وسلم خطبنا فقال كذا وكذا . فقال عمر رضي الله عنه : أبعدك الله سائر اليوم) . (٤)

---

(١) المعجم الأوسط (١ / ٤٤١ - ٤٤٢) رقم ٧٩٦ .

(٢) تفسير الطبري (١٤ / ٤٤١ - ٤٤٢) رقم ١٧١٢٢ .

(٣) تخريج الزيلعي على الكشاف ل ٢٧٣ .

أخرجه ابن أبي حاتم في تفسير سورة التوبة (٣ / ١١٦٧ - ١١٦٨) رقم ١٥٣٤ - عن أحمد بن محمد بن يحي بن سعيد القطان عن عمرو العنقزي به نحوه .

وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٧ / ٣٣ - ٣٤) وقال : رواه الطبراني في الأوسط ، وفيه الحسين بن عمرو بن محمد العنقزي ، وهو ضعيف .

وذكره السيوطي في الدر (٤ / ٢٧٣) ونسبه إلى ابن جرير وابن أبي حاتم والطبراني في الأوسط وأبي الشيخ وابن مردويه .

(٤) الدر ٤ / ٢٧٤ - ٢٧٥ .

أخرجه البيهقي في الدلائل (٥ / ٢٨٣ - ٢٨٤) قال : أخبرنا أبو

قوله تعالى ((وآخرون اعترفوا بذنوبهم خلطوا عملا صالحا وآخر سيئا عسى الله أن يتوب عليهم إن الله غفور رحيم)) (آية : ١٠٢)

(٦٥٠) قال السيوطي :

أخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه والبيهقي في الدلائل عن ابن عباس -رضي الله عنهما- في قوله ((وآخرون اعترفوا بذنوبهم خلطوا عملا صالحا وآخر سيئا)) قال : كانوا عشرة رهط تخلفوا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة تبوك ، فلما حضر رجوع رسول الله صلى الله عليه وسلم أوثق سبعة منهم أنفسهم بسواري المسجد ، وكان ممر النبي صلى الله عليه وسلم إذا رجع في المسجد عليهم ، فلما رآهم قال : من هؤلاء الموثقون أنفسهم ؟ قالوا : هذا أبو لبابة وأصحاب له تخلفوا عنك يا رسول الله ، أوثقوا أنفسهم وحلفوا أنهم لا يطلقهم أحد حتى يطلقهم النبي صلى الله عليه وسلم ويعذرهم . قال : وأنا أقسم بالله لا أطلقهم ولا أعذرهم حتى يكون الله تعالى هو الذي يطلقهم رغبوا عني وتخلفوا عن الغزو مع المسلمين ، فلما بلغهم ذلك قالوا : ونحن لا نطلق أنفسنا حتى يكون الله هو الذي يطلقنا . فأنزل الله عز وجل ((وآخرون اعترفوا بذنوبهم خلطوا عملا صالحا وآخر سيئا عسى الله أن يتوب عليهم)) وعسى من الله واجب وأنه هو التواب الرحيم ، فلما نزلت أرسل إليهم النبي صلى الله عليه وسلم فأطلقهم وعذرهم ، فجاؤا بأموالهم فقالوا : يا رسول الله ، هذه أموالنا فتصدق بها عنا واستغفر لنا . قال : ما أمرت أن آخذ أموالكم . فأنزل الله عز وجل ((خذ من أموالهم صدقة تطهرهم وتزكيهم بها وصل عليهم))[1] يقول : استغفر لهم

=== عبدالله الحافظ ، قال : أنبأنا أحمد بن إسحاق الفقيه ، قال : أنبأنا محمد بن غالب ، حدثنا أبو حذيفة ، حدثنا سفيان (ح) وأنبأنا أبو الحسن علي بن محمد بن علي المقرئ ، قال : أنبأنا الحسن بن محمد ابن إسحاق ، قال : حدثنا يوسف بن يعقوب ، قال : حدثنا محمد ابن بكر ونصر بن علي واللفظ لنصر ، قالا : حدثنا أبو أحمد ، حدثنا سفيان عن سلمة بن كهيل ، عن عياض بن عياض ، عن أبيه عن أبي مسعود - نحوه .

(١) سورة التوبة : ١٠٣ .

((إن صلاتك سكن لهم)) يقول : رحمة لهم ، فأخذ منهم الصدقة واستغفر لهم ، وكان ثلاثة نفر منهم لم يوثقوا أنفسهم بالسواري ، فأرجئوا سنة لا يدرون أيعذبون أو يتاب عليهم ؟ فأنزل الله عز وجل ((لقد تاب الله على النبي والمهاجرين والأنصار الذين اتبعوه في ساعة العسرة)) إلى آخر الآية ((وعلى الثلاثة الذين خلفوا)) إلى ((ثم تاب عليهم ليتوبوا إن الله هو التواب الرحيم))(١) يعني إن استقاموا .(٢)

(٦٥١) قال السيوطي :

وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس قال : (إن رسول الله صلى الله عليه وسلم غزا غزوة تبوك ، فتخلف أبو لبابة ورجلان معه عن النبي صلى الله عليه وسلم ، ثم إن أبا لبابة ورجلين معه تفكروا وندموا وأيقنوا بالهلكة ، وقالوا : نحن في الظل والطمأنينة مع النساء ، ورسول الله صلى الله عليه وسلم والمؤمنون معه في الجهاد والله لنوثقن أنفسنا بالسواري فلا نطلقها حتى يكون رسول الله صلى الله عليه وسلم هو الذي يطلقنا ويعذرنا ، فانطلق أبو لبابة فأوثق نفسه ورجلان معه بسواري المسجد وبقي ثلاثة لم يوثقوا أنفسهم ، فرجع رسول الله صلى الله عليه وسلم من غزوته وكان طريقه في المسجد ، فمر عليهم فقال : من هؤلاء الموثقون أنفسهم بالسواري؟ فقال رجل : هذا أبو لبابة وصاحبان له تخلفوا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فعاهدوا الله لا يطلقون أنفسهم حتى تكون أنت الذي(٣) تطلقهم وترضى عنهم وقد اعترفوا

---

(١) سورة التوبة : آية ١١٧ ـ ١١٨ .

(٢) الدر ٤ / ٢٧٥ ـ ٢٧٦ .

أخرجه الطبري في تفسيره مفرقا (١٤ / ٤٤٧ ـ ٤٤٨) رقم ١٧١٣٦ ، (١٤ / ٤٥٤ ـ ٤٥٥) رقم ١٧١٥٢ ، (١٤ / ٤٥٧) رقم ١٧١٦٠ ، (١٤ / ٤٦٢) رقم ١٧١٧٢ ، (١٤ / ٤٦٤ ـ ٤٦٥) رقم ١٧١٧٤ ، وابن أبي حاتم في تفسير سورة التوبة مفرقا كذلك (٣ / ١١٧٤ ـ ١١٧٥) رقم ١٥٤٥ ، (٣ / ١١٨٧) رقم ١٥٥٨ ، (٣ / ١١٨٨ ـ ١١٨٩) رقم ١٥٦٣ ، (٣/ ١١٩٣) رقم ١٥٧٢ ، (٣ / ١٢٠٤) رقم ١٥٨١ ، والبيهقي في الدلائل (٥ / ٢٧١ ـ ٢٧٢) ـ كلهم من طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس .
إسناده صحيح ، تقدم برقم (١٨) .

وهذا الحديث ذكره الحافظ ابن حجر في الكافي الشاف (٢ / ٣٠٧) ونسبه إلى البيهقي وابن مردويه ـ من طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس .

(٣) في الدر " حتى تكون الذي أنت " وهو خطأ ، صوابه كما في تفسير الطبري .

بذنوبهم. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : والله لا أطلقهم حتى أؤمر باطلاقهم ، ولا أعذرهم حتى يكون الله يعذرهم ، وقد تخلفوا ورغبوا عن المسلمين بأنفسهم وجهادهم ، فأنزل الله تعالى ((وآخرون اعترفوا بذنوبهم)) الآية . وعسى من الله واجب ، فلما نزلت الآية أطلقهم رسول الله صلى الله عليه وسلم وعذرهم ، فانطلق أبو لبابة وصاحباه بأموالهم ، فأتوا بها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا : خذ من أموالنا فتصدق بها عنا وصل علينا . يقولون : استغفر لنا وطهرنا . فقال : لا آخذ منها شيئا حتى أؤمر به . فأنزل الله ((خذ من أموالهم صدقة ...)) الآية . قال : وبقي الثلاثة الذين خالفوا أبا لبابة ولم يتوبوا ولم يذكروا بشيء ولم ينزل عذرهم ، وضاقت عليهم الأرض بما رحبت ، وهم الذين قال الله ((وآخرون مرجون لأمر الله))(١) الآية . فجعل الناس يقولون : هلكوا إذا لم ينزل لهم عذر ، وجعل آخرون يقولون: عسى الله أن يتوب عليهم . فصاروا مرجئين لأمر الله حتى نزلت ((لقد تاب الله على النبي)) إلى قوله ((وعلى الثلاثة الذين خلفوا)) يعني المرجئين لأمر الله ، نزلت عليهم التوبة فعملوا بها .(٢)

(٦٥٢) قال أبو القاسم الأصبهاني :

أنبأ محمد بن أحمد بن علي الفقيه ، أنبأ أحمد بن موسى الحافظ، أنبأ عبدالله بن جعفر بن أحمد ، ثنا هارون بن سليمان ، ثنا روح بن عبادة ، ثنا عوف ، عن أبي رجاء ، عن سمرة بن جندب رضي الله عنه قال : (كان رسول الله صلى الله عليه وسلم مما يقول لأصحابه : هل رأى منكم أحد

---

(١) سورة التوبة : آية ١٠٦ .

(٢) الدر ٤ / ٢٧٦ - ٢٧٧ .

أخرجه الطبري في تفسيره (١٤ / ٤٤٨ - ٤٤٩) رقم ١٧١٣٧ ، وابن أبي حاتم في تفسير سورة التوبة (٣ / ١١٧٧ - ١١٧٨) رقم ١٥٤٧ - من طريق عطية العوفي عن ابن عباس - مختصرا .

وإسناده ضعيف ، تقدم برقم (٧) .

رؤيا ؟ قال : فيقص عليه من شاء الله أن يقص ، وأنه قال لنا ذات غداة : إنه أتى الليلة آتيان ، أنهما ابتعثاني وأنهما قالا لي : انطلق . وإني انطلقت معهما وإذا رجل مضطجع وإذا آخر قائم بصخرة وإذا هو يهوي بالصخرة فيثلغ (١) رأسه فيتهدهده (٢) الحجر ها هنا فيتبع الحجر فيأخذه فما يرجع إليه حتى يصح رأسه فيعود عليه فيفعل به كما فعل المرة الأولى . قال : قلت : سبحان الله ، ما هذا ؟ قالا لي : انطلق .

فانطلقنا فأتينا على رجل مستلق لقفاه وإذا آخر قائم عليه بكلوب (٣) من حديد ، وإذا هو يأتي أحد شقي فمه وإذا هو يشرشر (٤) شدقه (٥) إلى قفاه وعينيه إلى قفاه ومنخره إلى قفاه ثم يتحول إلى الجانب الآخر فيفعل به مثل ذلك ، فما يفرغ من ذلك الجانب حتى يصح الجانب الأول كما كان ثم يعود عليه فيفعل به مثل ما فعل في المرة الأولى ، فقلت : سبحان الله ، ما هذا ؟! قالا : انطلق . فانطلقنا فأتينا على مثل بناء التنور - قال عوف : وأحسبه أنه قال : فإذا فيه لغط (٦) وأصوات - قال : فانطلقنا فإذا فيه رجال ونساء عراة وإذا هم يأتيهم لهب من أسفل منهم فإذا هم أتاهم ذلك اللهب ضوضوا (٧) قال : قلت لهما : ما هؤلاء ؟ قالا لي : انطلق ، انطلق . قال : فانطلقنا وأتينا على نهر - أحسبه قال : أحمر - مثل الدم وإذا رجل يسبح ، وإذا على شط (٨) النهر رجل قد جمع عنده حجارة كثيرة وإذا السابح يسبح ثم يأتي الذي قد جمع عنده الحجارة فيفغر (٩) له فاه فيلقمه حجرا ثم ينطلق ، فكلما رجع إليه فغر فاه فألقمه حجرا . قال : قلت

---

(١) الثلغ : الشدخ . وقيل ضربك الشيء الرطب بالشيء اليابس حتى ينشدخ . (النهاية ١ / ٢٢٠) .
(٢) أي يتدحرج . (الفتح ١٢ / ٤٦١)
(٣) الكلوب بالتشديد : حديدة معوجة الرأس . (النهاية ٤ / ١٩٥)
(٤) أي يشققه ويقطعه . (النهاية ٢ / ٤٥٩)
(٥) أي جانب الفم . (انظر النهاية ٢ / ٤٥٣)
(٦) أي صوت وضجة لا يفهم معناها . (النهاية ٤ / ٢٥٧)
(٧) أي ضجوا واستغاثوا . (النهاية ٣ / ١٠٥)
(٨) الشط : شاطئ النهر وجانبه . (اللسان ٧ / ٣٣٤) .
(٩) أي يفتحه . (النهاية ٣ / ٤٦٠)

لهما : سبحان الله ، ما هذا ؟ قالا لي : انطلق ، انطلق . قال : فانطلقنا فأتينا على رجل كريه المرآة كأكره ما أنت راء رجلا وإذا عنده نار يحشها (١) ويسعى حولها ، قال : قلت لهما : ما هذا ؟ قالا لي : انطلق ، انطلق . قال : فانطلقنا فأتينا على روضة معشبة فيها من كل لون الربيع وإذا بين ظهراني الروضة رجل قائم طويل لا أكاد أرى رأسه طولا في السماء وإذا حول الرجل أكثر ولدان رأيتهم قط . قال : قلت : ما هذه ؟ ! وما هؤلاء ؟ ! قال : قالا : انطلق ، انطلق ، فانطلقنا فأتينا على دوحة (٢) عظيمة لم أر دوحة قط أعظم منها فقالا لي : ارق فيها . فارتقينا فيها ، فانتهينا إلى مدينة مبنية بلبنة من ذهب ولبنة من فضة ، فأتينا باب المدينة فاستفتح لنا فدخلناها فتلقانا فيها رجال شطر خلقهم كأحسن ما رأيت وشطر خلقهم كأقبح ما أنت راء . فقالا لهم : اذهبوا فقعوا في ذلك النهر ، وإذا نهر معرض يجري كأن ماءه المحض في البياض ، فذهبوا فوقعوا فيه ثم رجعوا فذهب ذلك السوء عنهم ، وصاروا في أحسن صورة . قال : قالا لي : هي جنة عدن ، وهذا منزلك . قال : فسما بصري في السماء صاعدا فإذا قصر مثل الربابة (٣) البيضاء فقالا لي : هذا منزلك . فقلت لهما : بارك الله فيكما ذراني فلأدخله . قالا : أما الآن فلا ، وأنت داخله . قال : فقلت لهما : إني رأيت هذه الليلة عجبا ، فما هذا الذي رأيت؟ قالا لي : أما أن سنخبرك : أما الرجل الذي أتيت عليه يثلغ رأسه، فإنه الرجل يأخذ القرآن ثم يرفضه وينام عن الصلاة المكتوبة . وأما الذي أتيت عليه يشرشر شدقه إلى قفاه ، ومنخره إلى قفاه ، وعيناه إلى قفاه فإنه الرجل يغدو من بيته فيكذب الكذبة تبلغ الآفاق . وأما الرجال والنساء العراة الذين في مثل بناء التنور فإنهم الزناة والزواني . وأما الرجل الذي يسبح

---

(١) أي يوقدها . (النهاية ١ / ٣٨٩)

(٢) أي شجرة . (النهاية ٢ / ١٣٨)

(٣) أي السحابة التي ركب بعضها بعضا . (النهاية ٢ / ١٨١) .

في النهر فيلقم الحجر فإنه آكل الربا . وأما الرجل الذي عنده النار الكريه المرآة فإنه (مالك) خازن جهنم . وأما الرجل الطويل الذي في الروضة فإنه إبراهيم - عليه السلام - وأما الولدان الذين حوله فإنه كل مولود مات على الفطرة . فقال بعض القوم : يا رسول الله : وأولاد المشركين ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : وأولاد المشركين - قال : وأما القوم الذين شطر خلقهم حسن وشطر خلقهم قبيح فإنهم قوم خلطوا عملا صالحا وآخر سيئا ، تجاوز الله عنهم . (١)

قوله تعالى ((خذ من أموالهم صدقة تطهرهم وتزكيهم بها وصل عليهم إن صلاتك سكن لهم ...))(آية : ١٠٣)

(٦٥٣) قال السيوطي :

وأخرج ابن أبي شيبة والبخاري ومسلم وأبو داود والنسائي وابن ماجه وابن المنذر وابن مردويه عن عبدالله بن أبي أوفى قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أتى بصدقة قال : اللهم صل على آل فلان . فأتاه أبي بصدقته فقال : اللهم صل على آل أبي أوفى.(٢)

(٦٥٤) قال السيوطي :

وأخرج الباوردي في معرفة الصحابة وابن مردويه عن ديسم(٣) السدوسي قال : قلنا لبشير بن الخصاصية (٤) : إن أصحاب الصدقة

---

(١) الترغيب والترهيب (٢ / ٥٧٤ - ٥٧٦) رقم ١٣٧٥ .
أخرجه البخاري في صحيحه بسنده عن سمرة - نحوه.(فتح الباري - كتاب التعبير - باب تعبير الرؤيا بعد صلاة الصبح - ١٢ / ٤٥٧-٤٥٨ رقم ٧٠٤٧) وأخرجه مسلم - مختصرا .(صحيح مسلم - كتاب الرؤيا - باب رؤيا النبي صلى الله عليه وسلم - ٤/١٧٨١ ، رقم ٢٢٧٥) .

(٢) الدر ٤ / ٢٨١ .
أخرجه البخاري في صحيحه بسنده عن عبدالله بن أبي أوفى - نحوه . (فتح الباري - كتاب الزكاة - باب صلاة الإمام ودعائه لصاحب الصدقة - ٣ / ٤٢٣ ، رقم ١٤٩٧) . وأخرجه مسلم - نحوه (صحيح مسلم - كتاب الزكاة - باب الدعاء لمن أتى بصدقة - ٢ / ٧٥٦ - ٧٥٧ ، رقم ١٠٧٨) .

(٣) في الدر " دلسم " وهو خطأ ، صوابه " ديسم " . قال عنه الحافظ ابن حجر (التقريب رقم ١٨٤٣) : مقبول من الثالثة .

(٤) هو بشير بن معبد ، وقيل ابن زيد بن معبد السدوسي ، المعروف بابن الخصاصية ، صحابي جليل . (التقريب رقم ٧٢٣)

يعتدون علينا ، أفنكتم من أموالنا بقدر ما يعتدون علينا ؟ فقال : إذا جاؤوكم فاجمعوها ثم مروهم فليصلوا عليكم ، ثم تلا هذه الآية ((خذ من أموالهم صدقة تطهرهم وتزكيهم بها وصل عليهم)) . (١)

قوله تعالى ((ألم يعلموا أن الله هو يقبل التوبة عن عباده ويأخذ الصدقات))(آية : ١٠٤)

(٦٥٥) قال السيوطي :

وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ وابن مردويه عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :(والذي نفسي بيده، ما من عبد يتصدق بصدقة طيبة من كسب طيب - ولا يقبل الله إلا طيبا ولا يصعد إلى السماء إلا طيب - فيضعها في حق إلا كانت كأنما يضعها في يد الرحمن ، فيربيها له كما يربي أحدكم فلوه(٢) أو فصيله (٣)، حتى إن اللقمة أو التمرة لتأتي يوم القيامة مثل الجبل العظيم ، وتصديق ذلك في كتاب الله العظيم ((ألم يعلموا أن الله هو يقبل التوبة عن عباده ويأخذ الصدقات)).(٤)

---

(١) الدر ٤ / ٢٨٢ .
لم أجد من ذكره إلا السيوطي في الدر .

(٢) الفلو : المهر الصغير وقيل هو الفطيم من أولاد ذوات الحافر .
(النهاية ٣ / ٤٧٤)

(٣) هو ما فصل عن اللبن من أولاد البقر . (النهاية ٣ / ٤٥١)

(٤) الدر ٤ / ٢٨٢ .

أخرجه ابن أبي حاتم في تفسير سورة التوبة (٣ / ١١٩٦ - ١١٩٧) رقم ١٥٧٦ - عن عمرو بن عبدالله الأودي عن وكيع عن عباد بن منصور عن القاسم بن محمد عن أبي هريرة - به - مختصرا .

وأخرجه البخاري في صحيحه بسنده عن أبي هريرة - نحوه (فتح الباري- كتاب الزكاة - باب الصدقة من كسب طيب-٣ / ٣٢٦ رقم ١٤١٠) .
وأخرجه مسلم عن أبي هريرة - نحوه (صحيح مسلم - كتاب الزكاة - باب قبول الصدقة من الكسب الطيب وتربيتها - ٢ / ٧٠٢،رقم ١٠١٤)
كلاهما بدون ذكر الآية .

قوله تعالى ((وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون ...))(آية : ١٠٥)

(٦٥٦) قال السيوطي :

وأخرج ابن أبي شيبة والطبراني وأبو الشيخ وابن مردويه عن سلمة بن الأكوع (أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قرأ ((فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون)).(١)

(٦٥٧) قال السيوطي :

وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ وابن مردويه عن سلمة بن الأكوع قال : مر بجنازة فأثنى عليها ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : وجبت ، ثم مر بجنازة أخرى فأثنى عليها ، فقال : وجبت . فسئل عن ذلك فقال : إن الملائكة شهداء الله في السماء وأنتم شهداء الله في الأرض ، فما شهدتم عليه من شيء وجب ، وذلك قول الله ((وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون)) .(٢)

---

(١) الدر ٤ / ٢٨٣ .

أخرجه الطبراني في الكبير (٧ / ٢٣) رقم ٦٢٦١ ، قال : حدثنا عبدان بن أحمد ، ثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، ثنا معاوية بن هشام ، ثنا /عن موسى بن عبيدة عن إياس بن سلمة بن الأكوع عن أبيه - مثله .

وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٧ / ٣٣) وقال : رواه الطبراني وفيه موسى بن عبيدة ، وهو ضعيف .

(٢) الدر ٤ / ٢٨٣ .

أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (٣ / ٣٦٨)- بدون ذكر الآية ، نحوه ، وابن أبي حاتم في تفسير سورة التوبة (٣ / ١٢٠٢ - ١٢٠٣) رقم ١٥٨٠ - كلاهما من طريق موسى بن عبيدة عن إياس بن سلمة بن الأكوع عن أبيه .

وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد(٣ / ٤- ٥) بمعناه - من روايتين عن سلمة بن الأكوع ، وقال : رواه الطبراني في الكبير . وفي الرواية الأولى : عبد الغفار بن القاسم ، أبو مريم ، وهو ضعيف . وفي الثانية : موسى بن عبيدة ، وهو ضعيف .

ولكن يشهد له حديث أنس بن مالك في الصحيحين - بمعناه وبدون ذكر الآية . انظر (فتح الباري- كتاب الجنائز - باب ثناء الناس على الميت- ٣ / ٢٧٠، رقم ١٣٦٧)و(صحيح مسلم - كتاب الجنائز - باب فيمن يثنى عليه خير أو شر من الموتى - ٢ / ٦٥٥ رقم ٩٤٩) .

قوله تعالى ((والذين اتخذوا مسجدا ضرارا وكفرا وتفريقا بين المؤمنين وإرصادا لمن حارب الله ورسوله ...))(آية : ١٠٧)

(٦٥٨) قال السيوطي :

أخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه والبيهقي في الدلائل عن ابن عباس في قوله ((والذين اتخذوا مسجدا ضرارا)) قال : هم أناس من الأنصار ابتنوا مسجدا، فقال لهم أبو عامر: ابنوا مسجدكم واستمدوا بما استطعتم من قوة وسلاح ، فإني ذاهب إلى قيصر ملك الروم فآتي بجند من الروم فأخرج محمدا وأصحابه . فلما فرغوا من مسجدهم أتوا النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا : قد فرغنا من بناء مسجدنا فنحب أن تصلي فيه وتدعو بالبركة . فأنزل الله ((لا تقم فيه أبدا))(١).(٢)

(٦٥٩) قال السيوطي :

وأخرج ابن إسحاق وابن مردويه عن ابن عباس قال : دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم مالك بن الدخشم فقال مالك لعاصم، انظرني حتى أخرج إليك بنار من أهلي ، فدخل على أهله فأخذ سعفات(٣) من نار ، ثم خرجوا يشتدون حتى دخلوا المسجد وفيه أهله فحرقوه وهدموه وخرج أهله فتفرقوا عنه ، فأنزل الله في شأن المسجد ((والذين اتخذوا مسجدا ضرارا وكفرا)) إلى قوله ((عليم حكيم)).(٤)

---

(١) سورة التوبة : آية ١٠٨ .

(٢) الدر ٤ / ٢٨٤ .

أخرجه الطبري في تفسيره (١٤ / ٤٧٠) رقم ١٧١٨٧ ، وابن أبي حاتم في تفسير سورة التوبة (٣ / ١٢٠٧ - ١٢٠٨) رقم ١٥٨٥ و ١٥٩٩ - كلاهما من طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس . وأخرجه البيهقي في الدلائل (٥ / ٢٦٢ - ٢٦٣) - من هذا الطريق نفسه - مطولا . إسناده صحيح ، تقدم برقم (١٨) .

(٣) أي جمع سعفة بالتحريك ، وهي أغصان النخيل . (النهاية ٢ / ٣٦٨)

(٤) الدر ٤ / ٢٨٥ .

ذكره ابن هشام في سيرته (٢ / ٥٣٠) ، وفيه : فقال مالك لمعن بدل من " عاصم " .

هذا الأثر ذكره السيوطي أيضا في الحاوي للفتاوى (١ / ١٥٥ - ١٥٦) ولكن بدون ذكر الآية .

(٦٦٠) قال السيوطي :

وأخرج ابن أبي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس قال : لما بنى رسول الله صلى الله عليه وسلم مسجد قباء خرج رجال من الأنصار منهم يخدج جد عبدالله بن حنيف ، ووديعة بن حزام ، ومجمع بن جارية الأنصاري ، فبنوا مسجد النفاق ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليخدج : ويلك يا يخدج ... ! ما أردت إلى ما أرى؟ قال : يا رسول الله ، والله ما أردت إلا الحسنى ـ وهو كاذب ـ فصدقه رسول الله صلى الله عليه وسلم وأراد أن يعذره ، فأنزل الله ((والذين اتخذوا مسجدا ضرارا وكفرا وتفريقا بين المؤمنين وإرصادا لمن حارب الله ورسوله)) يعني رجلا يقال له أبو عامر ، كان محاربا لرسول الله صلى الله عليه وسلم ، وكان قد انطلق إلى هرقل وكانوا يرصدون إذا قدم أبو عامر أن يصلي فيه ، وكان قد خرج من المدينة محاربا لله ولرسوله . (١)

(٦٦١) قال السيوطي :

وأخرج ابن إسحاق وابن مردويه عن أبي رهم كلثوم بن الحصين الغفاري(٢) ـ وكان من الصحابة الذين بايعوا تحت الشجرة ـ قال : أقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى نزل بذي أوان (٣) ، بينه وبين المدينة ساعة من نهار ، وكان بنى مسجد الضرار ، فأتوه وهو يتجهز

---

(١) الدر ٤ / ٢٨٥ .
أخرجه الطبري في تفسيره (١٤ / ٤٧٠ ـ ٤٧١) رقم ١٧١٨٨ ـ نحوه ، وابن أبي حاتم في تفسير سورة التوبة (٣ / ١٢١٧ ـ ١٢١٨) رقم ١٥٩٦ و ١٥٩٧ ـ بتقديم وتأخير في ذكر القصة ـ كلاهما من طريق عطية العوفي عن ابن عباس .
وذكره الحافظ ابن حجر في الكافي الشاف (٢ / ٣٠٩) ونسبه إلى ابن مردويه ـ من طريق عطية العوفي .
إسناده ضعيف ، تقدم برقم (٧٠) .

(٢) ذكر الحافظ ابن حجر في الإصابة (٧ / ١٤١) رقم ٩٩٠٠ ـ أن أبا رهم كلثوم بن حصين روى عن النبي صلى الله عليه وسلم حديثا طويلا في غزوة تبوك . ومنهم من اختصره ، روى عنه ابن أخيه ومولاه أبو حازم التمار .

(٣) ويقال ذات أوان ، وكان بلدا بينه وبين المدينة ساعة من النهار . (معجم البلدان ١ / ٢٧٥) .

إلى تبوك ، فقالوا : يا رسول الله ، إنا بنينا مسجدا لذي العلة والحاجة والليلة الشاتية والليلة المطيرة ، وإنا نحب أن تأتينا فتصلي لنا فيه. قال : إني على جناح سفر ، ولو قدمنا إن شاء الله أتيناكم فصلينا لكم فيه ، فلما نزل بذي أوان أتاه خبر المسجد ، فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم مالك بن الدخشم أخا بني سالم بن عوف ، ومعن بن عدي ، وأخاه عاصم بن عدي أحد بلعجلان ، فقال : انطلقا إلى هذا المسجد الظالم أهله فاهدماه واحرقاه ، فخرجا سريعين حتى أتيا بني سالم بن عوف وهم رهط مالك بن الدخشم . فقال مالك لمعن : أنظرني حتى أخرج إليك . فدخل إلى أهله ، فأخذ سعفا من النخل فأشعل فيه نارا ، ثم خرج يشتدان وفيه أهله فحرقاه وهدماه وتفرقوا عنه ، وفيهم نزل من القرآن ما نزل ((والذين اتخذوا مسجدا ضرارا وكفرا)) إلى آخر القصة . (١)

قوله تعالى ((لمسجد أسس على التقوى من أول يوم أحق أن تقوم فيه)) .
(آية : ١٠٨)

(٦٦٢) قال السيوطي :

أخرج ابن أبي شيبة وأحمد ومسلم والترمذي والنسائي وأبو يعلى وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن خزيمة وابن حبان وأبو الشيخ والحاكم وابن مردويه والبيهقي في الدلائل عن أبي سعيد الخدري قال : اختلف رجلان ، رجل من بني خدرة ، وفي لفظ : تماريت أنا ورجل من بني عمرو ابن عوف في المسجد الذي أسس على التقوى . فقال الخدري : هو مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم . وقال العمري : هو مسجد قباء . فأتيا رسول الله صلى الله عليه وسلم فسألاه عن ذلك فقال : (هو هذا المسجد لمسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وقال : في ذلك خير كثير ، يعني مسجد قباء) . (٢)

---

(١) الدر ٤ / ٢٨٦ .
ذكره السيوطي أيضا في الحاوي للفتاوى (١ / ١٥٥ - ١٥٦) بدون ذكر الآية .
وانظر تخريج الأثر السابق .

(٢) الدر ٤ / ٢٨٦ - ٢٨٧ .
أخرجه مسلم عن أبي سعيد الخدري - بمعناه . (صحيح مسلم - كتاب الحج - باب بيان أن المسجد الذي أسس على التقوى هو مسجد النبي صلى الله عليه وسلم بالمدينة - ٢ / ١٠١٥ ، رقم ١٣٩٨) .

(٦٦٣) قال السيوطي :

وأخرج ابن أبي شيبة وأبو الشيخ وابن مردويه عن أبي سعيد الخدري قال : المسجد الذي أسس على التقوى مسجد النبي صلى الله عليه وسلم . (١)

(٦٦٤) قال السيوطي :

وأخرج ابن أبي شيبة وأحمد وعبد بن حميد والزبير بن بكار في أخبار المدينة وأبو يعلى وابن حبان والطبراني والحاكم في الكنى وابن مردويه عن سهل بن سعد الساعدي قال : اختلف رجلان على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم في المسجد الذي أسس على التقوى . فقال أحدهما : هو مسجد الرسول صلى الله عليه وسلم . وقال الآخر : هو مسجد قباء ، فأتيا النبي صلى الله عليه وسلم فسألاه فقال : هو مسجدي هذا .(٢)

(٦٦٥) قال السيوطي :

وأخرج ابن أبي شيبة وأحمد وابن المنذر وأبو الشيخ وابن مردويه والخطيب والضياء في المختارة عن أبي بن كعب قال : سألت النبي صلى الله عليه وسلم عن المسجد الذي أسس على التقوى فقال : (هو مسجدي هذا).(٣)

---

(١) الدر ٤ / ٢٨٧ .

أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (٢ / ٣٧٢) قال : حدثنا وكيع عن أسامة بن زيد عن عبدالرحمن بن أبي سعيد الخدري عن أبيه - مثله .

انظر تخريج الحديث السابق .

(٢) الدر ٤ / ٢٨٧ .

أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (٢ / ٣٧٢) قال : حدثنا وكيع عن ربيعة بن عثمان ، حدثني عمران بن أبي أنس عن سهل بن سعد ، ومن طريقه ابن حبان في صحيحه (الإحسان ٤ / ٤٨٢ - ٤٨٣) رقم ١٦٠٤ ورقم ١٦٠٥ ، والطبراني في الكبير (٦ / ٢٠٧) رقم ٦٠٢٥ .

وأخرجه أحمد في المسند (٥ / ٣٣١) ، والطبري في تفسيره (١٤ / ٤٧٩) رقم ١٧٢١٨ - من طريق وكيع - به .

ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٧ / ٣٤) وقال : رواه كله أحمد والطبراني باختصار ، ورجالهما رجال الصحيح .

(٣) الدر ٤ / ٢٨٧ .

أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (٢ / ٣٧٣) ، وأحمد في المسند

(٦٦٦) قال السيوطي :

وأخرج ابن أبي شيبة وابن مردويه والطبراني من طريق عـــروة عن زيد بن ثابت قال : المسجد الذي أسس على التقوى من أول يوم مسجد النبي صلى الله عليه وسلم . قال عروة : مسجد النبي صلى الله عليه وسلم خير منه ، إنما أنزلت في مسجد قباء . (١)

(٦٦٧) قال السيوطي :

وأخرج ابن أبي شيبة وابن مردويه عن ابن عمر قال : المسـجد الذى أسس على التقوى مسجد النبي صلى الله عليه وسلم .(٢)

قوله تعالى ((فيه رجال يحبون أن يتطهروا))(آية : ١٠٨)

(٦٦٨) قال السيوطي :

أخرج أبو داود والترمذي وابن ماجه وأبو الشيخ وابن مردويـه

= (٥ / ١١٦) ، والطبري في تفسيره (١٤ / ٤٨٠) رقم ١٧٢١٩ ، والحاكم في المستدرك (٢ / ٣٣٤) ـ كلهم من طريق عبدالله بن عامر عـــن عمران بن أبي أنس عن سهل بن سعد عن أبي بن كعب .

وقال الحاكم : هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه ، ووافقه الذهبي.

وقال الأستاذ محمود شاكر : وهذا إسناد ضعيف لضعف" عبدالله بن عامر الأسلمي " .

عبدالله بن عامر الأسلمي ، قال عنه الحافظ ابن حجر : ضعيف، من السابعة ، مات سنة خمسين ومائة أو إحدى وخمسين . (التقريب رقم ٣٤٠٦)

لم أجده في المختارة .

(١) الدر ٤ / ٢٨٧ .

الجزء الأول منه له شاهد سبق .

(٢) الدر ٤ / ٢٨٧ .

أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (٢ / ٣٧٢) قال : حدثنا وكيـــع، ثنا ربيعة بن عثمان عن عثمان بن عبدالله عن ابن عمر ـ مثله .

يشهد له ما سبق في الصحيح .

عن أبي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال :(نزلت هذه الآية في أهل قباء ((فيه رجال يحبون أن يتطهروا)) قال : كانوا يستنجون بالماء ، فنزلت فيهم هذه الآية)٠(١)

(٦٦٩) قال السيوطي :

وأخرج ابن مردويه عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لنفر من الأنصار : (إن الله قد أثنى عليكم في الطهور ، فما طهوركم ؟ قالوا : نستنجي بالماء من البول والغائط)٠(٢)

(٦٧٠) قال السيوطي :

وأخرج الطبراني وأبو الشيخ والحاكم وابن مردويه عن ابن عباس قال : لما نزلت هذه الآية ((فيه رجال يحبون أن يتطهروا)) بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى عويم بن ساعدة قال : ما هذا الطهور الذي أثنى الله عليكم ؟ فقالوا : يا رسول الله ، ما خرج منا رجل ولا امرأة من الغائط إلا غسل فرجه ، أو قال : مقعدته ٠ فقال النبي صلى الله عليه وسلم : هو هذا ٠(٣)

---

(١) الدر ٤ / ٢٨٨ ـ ٢٨٩ ٠

أخرجه أبو داود في سننه ـ كتاب الطهارة ـ باب في الاستنجاء بالماء ١ / ١١ رقم ٤٤ ، والترمذي في سننه ـ كتاب تفسير القرآن ـ باب ومن سورة التوبة ـ ٥ / ٢٦٢ رقم ٣١٠٠ ، وابن ماجه في سننه ـ كتاب الطهارة وسننها ـ باب الاستنجاء بالماء ـ ١ / ١٢٨ رقم ٣٥٧ ـ كلهم عن أبي كريب ، حدثنا معاوية بن هشام عن يونس بن الحارث عن إبراهيم بن أبي ميمونة عن أبي صالح عن أبي هريرة ـ به ٠

قال الترمذي : هذا حديث غريب من هذا الوجه ٠

وصححه الألباني في صحيح سنن أبي داود (١ / ١١) رقم ٣٤ ٠

(٢) الدر ٤ / ٢٩١ ٠

انظر تخريج الحديث السابق ٠

(٣) الدر ٤ / ٢٨٩ ٠

أخرجه الطبراني في الكبير (١١ / ٦٧) رقم ١١٠٦٥ ـ من طريق سلمة ابن الفضل عن محمد بن إسحاق عن الأعمش عن مجاهد عن ابن عباس ـ مثله ٠ وأخرجه الحاكم في المستدرك (١ / ١٨٧)-من طريق أحمد بن خالد الوهبي عن محمد بن إسحاق عن الأعمش به ـ نحوه ٠ وقال : هذا حديث صحيح على شرط مسلم ، ووافقه الذهبي ٠

ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١ / ٢١٢) وقال : رواه الطبراني

(٦٧١) قال السيوطي :

وأخرج أحمد وابن خزيمة والطبراني والحاكم وابن مردويه عن عويم بن ساعدة الأنصاري (أن النبي صلى الله عليه وسلم أتاهم في مسجد قباء فقال : إن الله قد أحسن عليكم الثناء في الطهور في قصة مسجدكم، فما هذا الطهور الذي تطهرون به ؟ قالوا : والله يا رسول الله ، ما نعلم شيئا إلا أنه كان لنا جيران من اليهود ، فكانوا يغسلون أدبارهم من الغائط فغسلنا كما غسلوا).(١)

(٦٧٢) قال السيوطي :

وأخرج ابن سعد وابن أبي حاتم وأبو الشيخ وابن مردويه من طريق عروة بن الزبير أن عويم بن ساعدة قال : يا رسول الله ، من الذين قال الله فيهم ((رجال يحبون أن يتطهروا والله يحب المطهرين)) فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (نعم القوم منهم عويم بن ساعدة ، ولم يبلغنا أنه سمى رجلا غير عويم).(٢)

=== في الكبير وإسناده حسن إلا أن ابن إسحاق مدلس ، وقد عنعنه .

(١) الدر ٤ / ٢٨٩ .

أخرجه أحمد في المسند (٣ / ٤٢٢) ، وابن خزيمة في صحيحه (١ / ٤٦) رقم ٨٣ ، والطبري في تفسيره (١٤ / ٤٨٦) رقم ١٧٢٣١ ، والطبراني في المعجم الصغير (الروض الداني ٢ / ٨٦) رقم ٨٢٨ ، والحاكم في المستدرك (١ / ١٥٥) ـ كلهم من طريق أبي أويس ، عن شرحبيل ابن سعد عن عويم بن ساعدة .

وصحح الحاكم إسناده ، وسكت عنه الذهبي .

وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١ / ٢١٢) وقال : رواه الطبراني في الثلاثة ، وفيه شرحبيل بن سعد ، ضعفه مالك وابن معين وأبو زرعة ، ووثقه ابن حبان .

(٢) الدر ٤ / ٢٩٠ .

أخرجه الطبري في تفسيره (١٤ / ٤٨٨) رقم ١٧٢٣٨ ـ من طريق يونس، عن أبي الزناد عن عروة بن الزبير عن عويم بن ساعدة ومعن بن عدي وأبي الدحداح ـ نحوه .

وأخرجه ابن أبي حاتم في تفسير سورة التوبة (٣ / ١٢٢٩ ـ ١٢٣٠) رقم ١٦١٢ ـ من طريق يونس به ـ عن عويم بن ساعدة فقط .

(٦٧٣) قال السيوطي :

وأخرج ابن أبي شيبة وأحمد والبخاري في تاريخه وابن جرير والبغوي في معجمه والطبراني وابن مردويه وأبو نعيم في المعرفة عن محمد ابن عبدالله بن سلام عن أبيه قال : لما أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم المسجد الذي أسس على التقوى فقال : (إن الله قد أثنى عليكم في الطهور خيرا أفلا تخبروني ؟ يعني قوله ((فيه رجال يحبون أن يتطهروا والله يحب المطهرين)) فقالوا : يا رسول الله ، إنا لنجد مكتوبا في التوراة الاستنجاء بالماء ، ونحن نفعله اليوم).(١)

(٦٧٤) قال السيوطي :

وأخرج ابن ماجه وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن الجارود في المنتقى والدارقطني والحاكم وابن مردويه وابن عساكر عن طلحة بن نافع قال : حدثني أبو أيوب ، وجابر بن عبدالله ، وأنس بن مالك ، رضي الله عنهم ، أن هذه الآية لما نزلت ((فيه رجال يحبون أن يتطهروا)) قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (يا معشر الأنصار ، إن الله قد أثنى عليكم خيرا في الطهور ، فما طهوركم هذا ؟ قالوا : نتوضأ للصلاة ونغتسل

---

(١) الدر ٤ / ٢٨٩ - ٢٩٠ .

أخرجه أحمد في المسند (٦ / ٦) ، والبخاري في تاريخه (١ / ١٨) رقم ٩ ، والطبري في تفسيره (١٤ / ٤٨٣ - ٤٨٥) رقم ١٧٢٢٨ ، ١٧٢٢٩ ، ١٧٢٣٠ - كلهم من طريق مالك بن مغول عن سيار أبي الحكم عن شهر بن حوشب عن محمد بن عبدالله بن سلام .

ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١ / ٢١٢ - ٢١٣) من طريقين - الأول : عن محمد بن عبدالله بن سلام عن أبيه ، والثاني : بدون ذكر الأب . وقال عن الأول : رواه الطبراني في الكبير ، وفيه شهر بن حوشب ، وقد اختلفوا فيه ولكنه وثقه أحمد وابن معين ، وأبو زرعة ويعقوب بن شيبة . وقال عن الثاني : رواه أحمد عن محمد بن عبدالله بن سلام ولم يقل عن أبيه كما قال الطبراني وفيه شهر أيضا .

من الجنابة . قال : فهل مع ذلك غيره ؟ قالوا : لا ، غير أن أحدنا إذا خرج إلى الغائط أحب أن يستنجي بالماء . قال : هو ذلك فعليكموه).(١)

(٦٧٥) قال السيوطي :

وأخرج ابن جرير وابن مردويه عن خزيمة بن ثابت قال : كان رجال منا إذا خرجوا من الغائط يغسلون أثر الغائط ، فنزلت فيهم هذه الآية ((فيه رجال يحبون أن يتطهروا)) (٢)

---

(١) الدر ٤ / ٢٨٩ .

أخرجه ابن ماجه في سننه ـ كتاب الطهارة ـ باب الاستنجاء بالماء ١ / ١٢٧، رقم ٣٥٥ ، وابن أبي حاتم في تفسير سورة التوبة (٣ / ١٢٢٦ـ ١٢٢٧ رقم ١٦١١ ، وابن الجارود في المنتقى (انظر غوث المكدود بتخريج منتقى ابن الجارود ١ / ٤٧ ـ ٤٨ رقم ٤٠) ، والحاكم في المستدرك (٢ / ٣٣٤ ـ ٣٣٥) ـ كلهم من طريق عتبة بن أبي حكيم عن طلحة بن نافع به .

قال البوصيري في مصباح الزجاجة (١/ ١٥٠) : هذا إسناد ضعيف ، عتبة بن أبي حكيم ضعيف ، وطلحة لم يدرك أبا أيوب .

وقال الحاكم : هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه ، ووافقه الذهبي . وصححه الألباني في صحيح سنن ابن ماجه (١ / ٦٣) رقم ٢٨٥ .

(٢) الدر ٤ / ٢٩٠ .

أخرجه الطبري في تفسيره (١٤ / ٤٨٧) رقم ١٧٢٣٢ ، قال : حدثني محمد بن عمارة ، قال : حدثنا محمد بن سعيد ، قال : حدثنا إبراهيم ابن محمد عن شرحبيل بن سعد عن خزيمة بن ثابت ـ نحوه . وأخرجه الطبراني في الكبير (٤ / ١٠٠ ـ ١٠١) رقم ٣٧٩٣ ـ من طريق أبي بكر بن أبي سبرة عن شرحبيل ـ به ـ مثله .

ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١ / ٢١٣) وقال : رواه الطبراني وفيه أبو بكر بن أبي سبرة ، وهو متروك .

قلت : أبو بكر بن سبرة توبع عند الطبري .

(٦٧٦) قال السيوطي :

وأخرج عبدالرزاق وابن مردويه عن عبدالله بن الحارث بن نوفل(١) قال : (سأل النبي صلى الله عليه وسلم أهل قباء ، فقال : إن الله قد أثنى عليكم فقالوا : إنا نستنجي بالماء ، فقال : إنكم قد أثنى عليكم فدوموه).(٢)

(٦٧٧) قال السيوطي :

وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم والطبراني وأبو الشيخ وابن مردويه عن أبي أيوب الأنصاري قال : قالوا : يا رسول الله ، من هؤلاء الذين قال الله فيهم ((فيه رجال يحبون أن يتطهروا والله يحب المطهرين))؟ قال : كانوا يستنجون بالماء ، وكانوا لا ينامون الليل كله وهم على جنابة).(٣)

(٦٧٨) قال السيوطي :

وأخرج ابن مردويه عن ابن عمر في هذه الآية ((فيه رجال يحبون أن يتطهروا ...)) الآية . قال : (سألهم رسول الله صلى الله عليه

---

(١) هو عبدالله بن الحارث بن نوفل بن الحارث بن عبدالمطلب الهاشمي ، أبو محمد المدني ، أمير البصرة ، له رؤية ، ولأبيه وجده صحبة ، قال ابن عبدالبر : أجمعوا على ثقته . مات سنة تسع وسبعين ، ويقال سنة أربع وثمانين . (التقريب رقم ٣٢٦٥) .

(٢) الدر ٤ / ٢٩٠ .

له شواهد سبقت .

(٣) الدر ٤ / ٢٩٠ .

أخرجه ابن أبي حاتم في تفسير سورة التوبة (٣ / ١٢٣٠ - ١٢٣٢) رقم ١٦١٣ - من طريق عبدالرحيم بن سليمان عن واصل بن السائب الرقاشي عن أبي سورة عن عمه أبي أيوب الأنصاري بدون قوله : وكانوا لا ينامون ... إلخ . وأخرجه الطبراني في الكبير (٤ / ١٧٩) رقم ٤٠٧٠ - من طريق عبدالرحيم عن واصل عن عطاء بن أبي رباح وعن أبي سورة به - نحوه ، بدون قوله : وهم على الجنابة .

ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١ / ٢١٣) نحوه ، وقال : رواه الطبراني في الكبير ، وفيه واصل بن السائب ، وهو ضعيف .

قوله : كانوا يستنجون بالماء : له شواهد تقدمت .

وسلم عن طهورهم الذي أثنى الله به عليهم . قالوا : كنا نستنجي بالماء في الجاهلية ، فلما جاء الله بالإسلام لم ندعه . قال : فلا تدعوه.).(١)

(٦٧٩) قال السيوطي :

وأخرج ابن مردويه من طريق يعقوب بن مجمع عن عبدالرحمن بن يزيد عن مجمع بن جارية(٢) عن النبي صلى الله عليه وسلم : (إن هذه الآية نزلت في أهل قباء ((فيه رجال يحبون أن يتطهروا)) وكانوا يغسلون أدبارهم بالماء).(٣)

قوله تعالى ((أفمن أسس بنيانه على تقوى من الله ورضوان خير أم من أسس بنيانه على شفا جرف هار فانهار به في نار جهنم ...))(آية : ١٠٩.)

(٦٨٠) قال السيوطي :

وأخرج مسدد في مسنده وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والحاكم وصححه وابن مردويه عن جابر بن عبدالله قال : لقد رأيت الدخان يخرج من مسجد الضرار حيث انهار على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم.(٤)

---

(١) الدر ٤ / ٢٩١ .

له شواهد تقدمت .

(٢) هو ابن عامر الأنصاري الأوسي ، المدني ، مجمع : بضم أوله وفتح الجيم وتشديد الميم المكسورة ، ابن جارية ، بالجيم ، صحابي ، مات في خلافة معاوية . (انظر التقريب رقم ٦٤٨٧) .

(٣) الدر ٤ / ٢٩١ .

له شواهد تقدمت .

(٤) الدر ٤ / ٢٩٢ .

أخرجه الطبري في تفسيره (١٤ / ٤٩٣ ـ ٤٩٤) رقم ١٧٢٤٨ ورقم ١٧٢٤٩، وابن أبي حاتم في تفسير سورة التوبة (٣ / ١٢٣٩ ـ ١٢٤٠) رقم ١٦٢١ ، والحاكم في المستدرك (٤ / ٥٩٦) ـ كلهم من طريق عبدالعزيز بن المختار عن عبدالله بن فيروز الداناج عن طلق بن حبيب عن جابر بن عبدالله نحوه .

وقال الحاكم : هذا إسناد صحيح ، وقد حدثني جماعة من أصحابنا الغرباء أنهم عرفوا هذا المسجد وشاهدوا هذا الدخان ، وقد قدمت الرواية الصحيحة أن جهنم تحت الأرض السابعة . ووافقه الذهبي .

وصحح الأستاذ محمود شاكر إسناده .

قوله تعالى ((إن الله اشترى من المؤمنين أنفسهم وأموالهم بأن لهم الجنة ...))(آية : ١١١)

(٦٨١) قال الحافظ ابن حجر :

أخرج ابن أبي حاتم (١) وابن مردويه من طريق أبي شيبة عن عطاء الخراساني عن جابر : نزلت هذه الآية على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في المسجد ((إن الله اشترى ...)) فكبر الناس في المسجد ، فأقبل رجل من الأنصار فقال : أنزلت هذه الآية ؟ فقال : نعم. فقال : بيع رابح لا نقيل ولا نستقيل (٢).(٣)

(٦٨٢) قال السيوطي :

وأخرج ابن مردويه عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (من سل سيفه في سبيل الله فقد بايع الله).(٤)

قوله تعالى ((التائبون العابدون الحامدون ...)) (آية : ١١٢)

(٦٨٣) قال السيوطي :

وأخرج أبو الشيخ وابن مردويه والبيهقي في شعب الإيمان عن ابن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (أول من يدعى إلى الجنة الحمادون الذين يحمدون الله على السراء والضراء).(٥)

---

(١) تفسير ابن أبي حاتم ـ سورة التوبة (٣/١٢٥٢) رقم ١٦٤٤ .

(٢) تقايل البيعان : تفاسخا صفقتهما ، وتركتهما يتقايلان البيع : أي يستقيل كل واحد منهما صاحبه .(انظر اللسان ١١ / ٥٧٩)

(٣) الكافي الشاف (٢ / ٣١٣ ـ ٣١٤) .

ذكره السيوطي في الدر (٤ / ٢٩٤) ونسبه إلى ابن أبي حاتم وابن مردويه .

(٤) الدر ٤ / ٢٩٤ .

نقل الحافظ ابن كثير في تفسيره رواية ابن أبي حاتم : حدثنا علي بن الحسين ، حدثنا فضيل بن يحي الأنباري ، حدثنا علي بن بكار ، عن محمد بن عمرو ، عن أبي سلمة عن أبي هريرة ... فذكر الحديث نحوه.

ضعفه الألباني في ضعيف الجامع الصغير (ص ٨١١) رقم ٥٦٣١ .

(٥) الدر ٤ / ٢٩٧ .

أخرجه الطبراني في الصغير (الروض الداني ١ / ١٨١ ـ ١٨٢) رقم

(٦٨٤) قال السيوطي :

وأخرج ابن جرير وأبو الشيخ وابن مردويه وابن النجار من طريق أبي صالح عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (السائحون هم الصائمون).(١)

=== ٢٨٨ ، والبيهقي في شعب الإيمان (٤ / ٩١) رقم ٤٣٧٤ و (٤ / ١١٥ - ١١٦) رقم ٤٤٨٣ - كلاهما من طريق قيس بن الربيع عن حبيب بن أبي ثابت عن سعيد بن جبير عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم.

وأخرجه الحاكم في المستدرك (١ / ٥٠٢) والبيهقي في شعب الإيمان (٤ / ٩٠ - ٩١) رقم ٤٣٧٣ - من طريق عبدالرحمن بن عبدالله المسعودي عن حبيب به .

وقال الحاكم : هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه ، ووافقه الذهبي .

وأخرجه البيهقي في الشعب (٤ / ١١٦) رقم ٤٤٨٤ - من طريق محمد ابن إسحاق ، نا نصر بن حماد ، نا شعبة عن حبيب به - نحوه .

وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١٠ / ٩٥) وقال : رواه الطبراني في الثلاثة بأسانيد ، وفي أحدها قيس بن الربيع ، وثقه شعبة والثوري وغيرهما . وضعفه يحي القطان وغيره . وبقية رجاله رجال الصحيح . ورواه البزار بنحوه ، وإسناده حسن .

ولكن ضعفه الألباني في سلسلة الأحاديث الضعيفة (٢ / ٩٣) رقم ٦٣٢ .

(١) الدر ٤ / ٢٩٨ .

أخرجه الطبري في تفسيره (١٤ / ٥٠٣) رقم ١٧٢٨٧ - من طريق سليمان عن أبي صالح به ، ورقم ١٧٢٨٨ - من طريق الأعمش عن أبي صالح به - . الأول مرفوع ، والثاني موقوف .

قال الحافظ ابن كثير في تفسيره (٤ / ١٥٧) : وهذا الموقوف أصح .

(٦٨٥) قال السيوطي :

وأخرج ابن مردويه عن ابن مسعود قال : سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن السائحين ، فقال : (الصائمون) .(١)

قوله تعالى ((ما كان للنبي والذين آمنوا أن يستغفروا للمشركين ولو كانوا أولى قربى من بعد ما تبين لهم أنهم أصحاب الجحيم))(اية : ١١٣)

(٦٨٦) قال السيوطي :

أخرج ابن أبي شيبة وأحمد والبخاري ومسلم والنسائي وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ وابن مردويه والبيهقي في الدلائل عن سعيد بن المسيب عن أبيه قال : (لما حضرت أبا طالب الوفاة دخل عليه النبي صلى الله عليه وسلم وعنده أبو جهل ، وعبدالله بن أبي أمية ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : (أي عم ، قل لا إله إلا الله أحاج لك بها عندالله . فقال أبو جهل وعبدالله بن أبي أمية : يا أبا طالب ، أترغب عن ملة عبدالمطلب ؟ وجعل النبي صلى الله عليه وسلم يعرضها عليه وأبو جهل وعبدالله يعاونانه بتلك المقالة . فقال أبو طالب آخر ما كلمهم : وهو على ملة عبدالمطلب ، وأبى أن يقول لا إله إلا الله ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : لأستغفرن لك ما لم أنه عنك ، فنزلت ((ما كان للنبي والذين آمنوا أن يستغفروا للمشركين)) الآية . وأنزل الله في أبي طالب فقال لرسول الله صلى الله عليه وسلم :((إنك لا تهدي من أحببت ولكن الله يهدي من يشاء))(٢).(٣)

---

(١) الدر ٤ / ٢٩٨ .

نقل الحافظ ابن كثير في تفسيره (٤ / ١٥٦) قول سفيان الثوري ، عن عاصم ، عن زر ، عن ابن مسعود قال : السائحون الصائمون . ثم قال ابن كثير : وكذا روى عن سعيد بن جبير والعوفي عن ابن عباس .

(٢) سورة القصص : ٥٦ .

(٣) الدر ٤ / ٢٩٩ ـ ٣٠٠ .

أخرجه البخاري في صحيحه بسنده عن سعيد بن المسيب عن أبيه ـ نحوه . انظر (فتح الباري ـ كتاب التفسير ـ باب ((ما كان للنبي والذين آمنوا أن يستغفروا للمشركين)) ـ ٨ / ١٩٢ رقم ٤٦٧٥ ، وباب ((إنك لا تهدي من أحببت ...)) الآية ـ ٨ / ٣٦٥ ، رقم ٤٧٧٢) .

وأخرجه مسلم عن سعيد بن المسيب عن أبيه ـ نحوه . (صحيح مسلم ـ كتاب الإيمان ـ باب الدليل على صحة إسلام من حضره الموت ، ما لم يشرع في النزع ... إلخ . ـ ١ / ٥٤ ، رقم ٢٤) .

(٦٨٧) قال السيوطي :

وأخرج الطيالسي وابن أبي شيبة وأحمد والترمذي والنسائي وأبو يعلى وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في شعب الإيمان والضياء في المختارة عن علي قال : سمعت رجلا يستغفر لأبويه وهما مشركان فقلت : تستغفر لأبويك وهما مشركان؟ فقال : أو لم يستغفر إبراهيم لأبيه ؟ فذكرت ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم ، فنزلت ((ما كان للنبي والذين آمنوا أن يستغفروا للمشركين)) الآية . (١)

(٦٨٨) قال السيوطي :

وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه من طريق علي بن أبي طالب عن ابن عباس قال : كانوا يستغفرون لهم حتى نزلت هذه الآية ، فلما نزلت أمسكوا عن الاستغفار لأمواتهم ولم ينهوا أن يستغفروا للأحياء حتى يموتوا ، ثم أنزل الله تعالى ((وما كان استغفار إبراهيم لأبيه)) الآية . يعني استغفر له ما كان حيا ، فلما مات أمسك عن الاستغفار . (٢)

---

(١) الدر ٤ / ٣٠٠ .

أخرجه أحمد في المسند (٢ / ١١٦ - ١١٧) رقم ٧٧١ ، والترمذي في سننه - كتاب تفسير القرآن - باب ومن سورة التوبة (٥ / ٢٦٢ - ٢٦٣) رقم ٣١٠١ ، والنسائي في سننه - كتاب الجنائز - باب النهي عن الاستغفار للمشركين - ٤ / ٩١ ، رقم ٢٠٣٦ (ولكن في آخره : فنزلت ((وما كان استغفار إبراهيم لأبيه إلا عن موعدة وعدها إياه)) ، وأبو يعلى في مسنده (١ / ٤٥٧ - ٤٥٨) رقم ٦١٩ ، والطبري في تفسيره (١٤ / ٥١٤ - ٥١٥) رقم ١٧٣٣٤ ، وابن أبي حاتم في تفسير سورة التوبة (٣ / ١٢٨٣ - ١٢٨٤) رقم ١٧٠٠ ، والحاكم في المستدرك (٢ / ٣٣٥)، والضياء في المختارة (٢ / ٢٠٣) رقم ٥٨٥ - كلهم من طريق سفيان عن أبي إسحاق عن أبي الخليل عن علي .

قال الترمذي : هذا حديث حسن . وقال الحاكم : هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه . ووافقه الذهبي . وصححه الأستاذ أحمد شاكر إسناده ، وحسنه الألباني في صحيح سنن النسائي (٢ / ٤٣٧) رقم ١٩٢٥ .

(٢) الدر ٤ / ٣٠٠ .

أخرجه الطبري في تفسيره (١٤ / ٥١٣) رقم ١٧٣٣٢ - بدون قوله (يعني استغفر له ... إلخ .) ، وابن أبي حاتم في تفسير سورة التوبة (٣ / ١٢٨٥) رقم ١٧٠١ - كلاهما من طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس . وإسناده صحيح ، تقدم برقم (١٨) .

(٦٨٩) قال السيوطي :

وأخرج الطبراني وابن مردويه من طريق عكرمة عن ابن عباس (أن النبي صلى الله عليه وسلم لما أقبل من غزوة تبوك اعتمر ، فلما هبط من ثنية عسفان(١) أمر أصحابه أن يستندوا إلى العقبة حتى أرجع إليكم ، فذهب فنزل على قبر أمه آمنة ، فناجى ربه طويلا ، ثم أنه بكى فاشتد بكاؤه ، فبكى هؤلاء لبكائه فقالوا : يا نبي الله بكينا لبكائك . قلنا لعله أحدث في أمتك شيء لم يطقه فقال : لا ، وقد كان بعضه ولكني نزلت على قبر أمي فدعوت الله تعالى ليأذن لي في شفاعتها يوم القيامة ، فأبى أن يأذن لي فرحمتها وهي أمي فبكيت ، ثم جاءني جبريل عليه السلام فقال ((وما كان استغفار إبراهيم إلا عن موعدة وعدها إياه)) الآية . فتبرأ أنت من أمك كما تبرأ إبراهيم من أبيه فرحمتها وهي أمي ، فدعوت ربي أن يرفع عن أمتي أربعا فرفع عنهم اثنتين وأبى أن يرفع عنهم اثنتين. دعوت ربي أن يرفع عنهم الرجم من السماء والغرق من الأرض ، وأن لا يلبسهم شيعا ، وأن لا يذيق بعضهم بأس بعض ، فرفع الله عنهم الرجم من السماء والغرق من الأرض ، وأبى أن يرفع عنهم القتل والهرج . قال : وإنما عدل إلى قبر أمه لأنها كانت مدفونه تحت كدى(٢) ، وكانت عسفان لهم وبها ولد النبي صلى الله عليه وسلم . (٣)

---

(١) عسفان : بضم أوله وسكون ثانيه ثم فاء وآخره نون . قال أبو منصور: عسقان منهلة من مناهل الطريق بين الجحفة ومكة ، وقال السكري : عسفان على مرحلتين من مكة على طريق المدينة . (انظر معجم البلدان ٤ / ١٢١ - ١٢٢) .

(٢) كدى: بضم الكاف والقصر، هو ما يعرف اليوم بريع الرسام بين حارة الباب وجرول . وكديّ : بضم الكاف وآخره ياء مثناة تحت ريع ما زال يعرف بهذا الاسم.(معجم المعالم الجغرافية (ص ٢٦٢) .

(٣) الدر ٤ / ٣٠٢ .
أخرجه الطبراني في الكبير(١١/٣٧٤- ٣٧٥)رقم ١٢٠٤٩ ،قال : حدثنا محمد ابن علي المروزي ، حدثنا أبو الدرداء عبدالعزيز بن المنيب ، ثنا إسحاق بن عبدالله بن كيسان عن أبيه عن عكرمة عن ابن عباس - نحوه .
ذكره الحافظ ابن كثير في تفسيره(١٥٩/٤) وقال : وهذا حديث غريب وسياق عجيب .
وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد(١١٧/١)وقال : رواه الطبراني في الكبير ، وفيه أبو الدرداء عبدالعزيز بن المنيب عن إسحاق بن عبدالله عن أبيه عن عكرمة . ومن عدا عكرمة لم أعرفهم ولم أر من ذكرهم .

(٦٩٠) قال السيوطي :

وأخرج ابن أبي حاتم والحاكم وابن مردويه والبيهقي في الدلائل عن ابن مسعود قال : خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما إلى المقابر ، فاتبعناه فجاء حتى جلس إلى قبر منها ، فناجاه طويلا ثم بكى فبكينا لبكائه ، ثم قام فقام إليه عمر ، فدعاه ثم دعانا فقال : ما أبكاكم ؟ قلنا : بكينا لبكائك . قال : إن القبر الذي جلست عنده قبر آمنة ، وإني استأذنت ربي في زيارتها فأذن لي ، وإني استأذنت ربي في الإستغفار لها فلم يأذن لي ، وأنزل علي ((ما كان للنبي والذين آمنوا أن يستغفروا للمشركين ولو كانوا أولي قربى)) فأخذني ما يأخذ الولد للوالدة من الرقة ، فذلك الذي أبكاني .(١)

(٦٩١) قال السيوطي :

وأخرج ابن مردويه عن بريدة قال : (كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم إذ وقف على عسفان ، فنظر يمينا وشمالا فأبصر قبر أمه آمنة ، ورد الماء فتوضأ ثم صلى ركعتين ودعا فلم يفجأنا إلا وقد علا بكاؤه فعلا بكاؤنا لبكائه ، ثم انصرف إلينا فقال : ما الذي أبكاكم ؟ قالوا :

=== عبدالعزيز بن منيب ، أبو الدرداء المروزي ، قال عنه الحافظ ابن حجر : صدوق ، من الحادية عشرة ، مات سنة سبع وستين ومائتين . (التقريب رقم ٤١٢٧) .

(١) الدر ٤ / ٣٠٢ - ٣٠٣ .

أخرجه ابن أبي حاتم في تفسير سورة التوبة (٣ / ١٢٨٦ - ١٢٨٧) رقم ١٧٠٢ - بزيادة في آخره ، والحاكم في المستدرك (٢ / ٣٣٦)،والواحدي في أسباب النزول (ص ٢٦٥ - ٢٦٦) - كلهم من طريق أيوب بن هانئ عن مسروق بن الأجدع عن عبدالله بن مسعود - نحوه .

وقال الحاكم : صحيح على شرطهما ولم يخرجاه . هكذا بهذه السياقة . انما أخرج مسلم حديث يزيد بن كيسان عن أبي حازم عن أبي هريرة فيه مختصرا .

وتعقبه الذهبي ، فيقول : أيوب بن هانئ ضعفه ابن معين .

بكيت فبكينا يا رسول الله . قال : وما ظننتم ؟ قالوا : ظننا أن العذاب نازل علينا بما نعمل . قال : لم يكن من ذلك شيء . قالوا : فظننا أن أمتك كلفت من الأعمال ما لا يطيقون فرحمتها . قال : لم يكن من ذلك شيء ، ولكن مررت بقبر أمي آمنة فصليت ركعتين ، فاستأذنت ربي أن أستغفر لها فنهيت ؟ فبكيت ثم عدت فصليت ركعتين فاستأذنت ربي أن أستغفر لها ، فزجرت زجرا فعلا بكائي ثم دعا براحلته فركبها ، فما سار إلا هنية حتى قامت الناقة لثقل الوحي ، فأنزل الله ((ما كان للنبي والذين آمنوا أن يستغفروا للمشركين ...)) الآيتين .).(١)

قوله تعالى ((إن إبراهيم لأواه حليم))(آية : ١١٤)

(٦٩٢) قال السيوطي :

وأخرج الطبراني وابن مردويه عن عقبة بن عامر ـ رضي الله عنه ـ (أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لرجل يقال له ذو البجادين : أنه أواه ، وذلك أنه كان يكثر ذكر الله بالقرآن والدعاء).(٢)

(٦٩٣) قال السيوطي :

وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما (أن النبي صلى الله عليه وسلم أدخل ميتا القبر ، وقال : رحمك الله إن كنت لأواها

---

(١) الدر ٤ / ٣٠٣ .

لم أجد من ذكره إلا السيوطي في الدر .

(٢) الدر ٤ / ٣٠٥ .

أخرجه أحمد في المسند (٤ / ١٥٩)، والطبري في تفسيره (١٤ / ٥٣٣) رقم ١٧٤١٨ ، والطبراني في الكبير (١٧ / ٢٩٥) رقم ٨١٣ ـ كلهم من طريق ابن لهيعة عن الحارث بن يزيد عن علي بن رباح عن عقبة ابن عامر .

وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٩ / ٣٦٩) وقال : رواه أحمد والطبراني ، وإسنادهما حسن .

تلاء للقرآن .).(١)

(٦٩٤) قال السيوطي :

وأخرج ابن مردويه عن جابر رضي الله عنه (أن رجلا كان يرفع صوته بالذكر فقال رجل : لو أن هذا خفض صوته . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : دعه فإنه أواه).(٢)

(٦٩٥) قال السيوطي :

وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وأبو الشيخ وابن مردويه عن عبدالله بن شداد بن الهاد قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (الأواه : الخاشع المتضرع).(٣)

---

(١) الدر ٤ / ٣٠٥ .

أخرجه الترمذي في سننه - كتاب الجنائز - باب ما جاء في الدفن بالليل - ٣ / ٣٧٢ رقم ١٠٥٧ - من طريق يحي بن اليمان عن المنهال ابن خليفة عن الحجاج بن أرطأة عن عطاء عن ابن عباس - نحوه .

وقال الترمذي : وفي الباب عن جابر ويزيد بن ثابت ، وهو أخو زيد ابن ثابت ، أكبر منه . وقال : حديث ابن عباس حديث حسن .

ولكن ضعفه الألباني في ضعيف سنن الترمذي (ص ١١٨) رقم ١٧٨ ، وقال : لكن موضع الشاهد منه حسن .

(٢) الدر ٤ / ٣٠٥ .

لم أجد من ذكره إلا السيوطي في الدر .

(٣) الدر ٤ / ٣٠٥ .

أخرجه الطبري في تفسيره (١٤ / ٥٣٢) رقم ١٧٤١٧ - مثله ، وابن أبي حاتم في تفسير سورة التوبة (٣ / ١٢٩٧ - ١٢٩٩) رقم ١٧١٦ - نحوه بزيادة - كلاهما من طريق عبدالحميد بن بهرام عن شهر بن حوشب عن عبدالله بن شداد .

قال الأستاذ محمود شاكر : وهذا خبر مرسل .

(٦٩٦) قال السيوطي :

أخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وابن مردويه عن أبي ذر-رضي الله عنه-قال: كان رجل يطوف بالبيت ويقول في دعائه : أوه أوه ...... فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم :(إنه لأواه).(١)

قوله تعالى ((وما كان الله ليضل قوما بعد إذ هداهم حتى يبين لهم ما يتقون)).(آية : ١١٥)

(٦٩٧) قال السيوطي :

وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس-رضي الله عنهما-في قوله ((وما كان الله ليضل قوما بعد إذ هداهم حتى يبين لهم ما يتقون)) قال : نزلت حين أخذوا الفداء من المشركين يوم الأسارى ، قال: لم يكن لكم أن تأخذوه حتى يؤذن لكم ولكن ما كان الله ليعذب قوما بذنب أذنبوه حتى يبين لهم ما يتقون. قال : حتى ينهاهم قبل ذلك.(٢)

قوله تعالى ((لقد تاب الله على النبي والمهاجرين والأنصار الذين اتبعوه في ساعة العسرة ...))(آية : ١١٧)

(٦٩٨) قال الحافظ الضياء المقدسي :

وأخبرنا به (٣) الشيخ أبو بكر ، محمد بن محمد بن أبي القاسم ابن أبي شكر المؤدب - بقراءتي عليه بأصبهان - قلت له : أخبركم أبو الخير ، محمد بن رجاء بن إبراهيم بن عمر بن الحسن بن يونس-

---

(١) الدر ٤ / ٣٠٥ .

أخرجه الطبري في تفسيره (١٤ / ٥٣٠) رقم ١٧٤١١ ، وابن أبي حاتم في تفسير سورة التوبة (٣ / ١٢٩٦ - ١٢٩٧) رقم ١٧١٥ - كلاهما من طريق وكيع عن شعبة عن أبي يونس الباهلي عن رجل عن أبي ذر - بزيادة .

في إسناده رجل مبهم لم يسم .

(٢) الدر ٤ / ٣٠٨ .

لم أجد من ذكره إلا السيوطي في الدر .

(٣) إشارة إلى الحديث الذي قبله في هذه القصة نفسها .

قراءة عليه وأنت تسمع - أنا أبو الحسين ، أحمد بن عبدالرحمن بن محمد ابن أحمد بن عبدالرحمن الذكواني المعدل ، أنا أبو بكر أحمد بن موسى ابن مردويه الحافظ ، ثنا محمد بن محمد بن مالك ، ثنا أبو الأحوص محمد ابن الهيثم ، ثنا أصبغ بن الفرج ، ثنا ابن وهب أن عمرو بن الحارث أخبره عن سعيد بن أبي هلال ، عن عتبة بن أبي عتبة - عن نافع ابن جبير ، عن عبدالله بن العباس أنه قيل لعمر بن الخطاب : حدثنا حديثا في شأن العسرة . فقال عمر : خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى تبوك في قيظ شديد ، ونزلنا منزلا أصابنا فيه عطش ، حتى ظننا أن رقابنا ستنقطع ، حتى أن كان الرجل ليذهب يلتمس الماء ثم لا يرجع ، حتى نظن أن رقبته ستنقطع ، وحتى أن كان الرجل لينحر بعيره فيعصر فرثه ويجعل ما بقي على كبده . فقال أبو بكر الصديق : يا رسول الله ، قد عودك الله في الدعاء خيرا ، فادع لنا . قال : (أتحب ذلك؟) قال : نعم . فرفع يديه فلم يرجعهما حتى مالت (١) فأظلت ثم سكبت ، فملأوا ما معهم ، ثم ذهبنا ننظر فلم نجدها جاوزت العسكر . (٢)

---

(١) عند البزار والسيوطي في الدر ، " حتى قالت السماء " . وكذلك عند الحافظ الضياء في الحديث الذي قبله برقم ١٦٨ .

(٢) المختارة (١ / ٢٧٩ - ٢٨٠) رقم ١٦٩ .

أخرجه الطبري في تفسيره (١٤ / ٥٤٢) رقم ١٧٤٢٩ ، وابن حبان في صحيحه (الإحسان ٤ / ٢٢٣) رقم ١٣٨٣ ، والحاكم في المستدرك (١ / ١٥٩) ، والبزار (كشف الأستار ٢ / ٣٥٤ - ٣٥٥) رقم ١٨٤١ ، والبيهقي في الدلائل (٥ / ٢٣١) - كلهم من طريق ابن وهب عن عمرو بن الحارث عن سعيد بن أبي هلال عن عتبة عن نافع بن جبير عن ابن عباس .

وقد أخرجه الضياء في المختارة برقم (١٦٨) من طريق ابن خزيمة عن محمد بن إسحاق عن يونس بن عبدالأعلى عن ابن وهب - به .

قال الحاكم : هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه . ووافقه الذهبي .

ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٦ / ١٩٤ - ١٩٥) وقال : رواه البزار والطبراني في الأوسط ورجال البزار ثقات .
وقال الأستاذ محمود شاكر : ورجال إسناد هذا الخبر ثقات .

ذكره السيوطي في الدر (٤ / ٣٠٨) ونسبه إلى ابن جرير وابن خزيمة وابن حبان والحاكم وابن مردويه وأبي نعيم والبيهقي في الدلائل والضياء في المختارة .

(٦٩٩) قال السيوطي :

وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن مردويه عن جابر في قوله ((الذين اتبعوه في ساعة العسرة)) قال : عسرة الظهر ، وعسرة الزاد ، وعسرة الماء . (١)

قوله تعالى ((وعلى الثلاثة الذين خلفوا حتى إذا ضاقت عليهم الأرض بما رحبت وضاقت عليهم أنفسهم ...))(آية : ١١٨)

(٧٠٠) قال السيوطي :

وأخرج عبدالرزاق وابن أبي شيبة وأحمد والبخاري ومسلم وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن حبان وابن مردويه والبيهقي من طريق الزهري قال : أخبرني عبدالرحمن بن عبدالله بن كعب بن مالك ، أن عبدالله بن كعب بن مالك وكان قائد كعب من بنيه حين عمي قال : سمعت كعب بن مالك يحدث حديثه حين تخلف عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة تبوك ، قال كعب : لم أتخلف عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة غزاها قط إلا في غزوة تبوك ، غير أني تخلفت في غزوة بدر ولم يعاتب أحدا تخلف عنها ، إنما خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم يريد عير قريش حتى جمع الله بينهم وبين عدوهم على غير ميعاد ، ولقد شهدت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة العقبة حين تواثقنا على الإسلام ، وما أحب أن لي بها مشهد بدر وإن كانت بدر أذكر في الناس منها وأشهر .

---

(١) الدر ٤ / ٣٠٩ .

أخرجه الطبري في تفسيره (١٤ / ٥٤٠) رقم ١٧٤٢٧ ـ من طريق ابن المبارك عن معمر عن عبدالله بن محمد بن عقيل عن جابر مثله .

في إسناده عبدالله بن محمد بن عقيل بن أبي طالب الهاشمي ، قال عنه الحافظ ابن حجر (التقريب رقم ٣٥٩٢) : صدوق في حديثه لين ، ويقال تغير بآخرة . من الرابعة ، مات بعد الأربعين ومائة .

وكان من خبري حين تخلفت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة تبوك أني لم أكن قط أقوى ولا أيسر مني حين تخلفت عنه في تلك الغزاة، والله ما جمعت قبلها راحلتين قط حتى جمعتهما في تلك الغزاة . وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم قلما يريد غزاة إلا ورّى بغيرها حتى كانت تلك الغزوة ، فغزاها رسول الله صلى الله عليه وسلم في حر شديد واستقبل سفرا بعيدا ومفازا واستقبل عدوا كثيرا ، فجلا للمسلمين أمرهم ليتأهبوا أهبة عدوهم ، فأخبرهم وجهه الذي يريد والمسلمون مع رسول الله صلى الله عليه وسلم كثير لا يجمعهم كتاب حافظ يريد الديوان . قال كعب رضي الله عنه : فقل رجل يريد أن يتغيب إلا ظن أن ذلك سيخفى ما لم ينزل فيه وحي من الله عز وجل ، وغزا رسول الله صلى الله عليه وسلم تلك الغزاة حين طابت الثمار والظل وآن لها أن تصغر ، فتجهز إليها رسول الله صلى الله عليه وسلم والمؤمنون معه ، وطفقت أغدوا لكي أتجهز معهم فأرجع ولا أقضي شيئا ، فأقول لنفسي: أنا قادر على ذلك إن أردت . فلم يزل ذلك يتمادى بي حتى استمر بالناس الجد ، فأصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم غاديا والمسلمون معه ولم أقض من جهازي شيئا ، وقلت الجهاز بعد يوم أو يومين ثم ألحقه ، فغدوت بعد ما فصلوا لأتجهز فرجعت ولم أقض من جهازي شيئا ، ثم غدوت فرجعت ولم أقض شيئا ، فلم يزل ذلك يتمادى بي حتى انتهوا وتفارط (١) الغزو ، فهممت أن أرتحل فأدركهم - وليت أني فعلت - ثم لم يقدر لي ذلك ، فطفقت إذ خرجت في الناس بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم يحزنني أني لا أرى إلا رجلا مغموصا عليه (٢) في النفاق أو رجلا ممن عذره الله ، ولم يذكرني رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى بلغ تبوك ، فقال وهو جالس في القوم بتبوك : (ما فعل كعب

---

(١) أي فات وقته وتقدم . (النهاية ٣ / ٤٣٥)

(٢) أي مطعون في دينه ، متهم بالنفاق . (النهاية ٣ / ٣٨٦)

ابن مالك ؟ فقال رجل من بني سلمة : حبسه يا رسول الله برداه والنظر في عطفيه(١) . فقال له معاذ بن جبل : بئسما قلت، والله يا رسول الله ما علمنا عليه إلا خيرا . فسكت رسول الله صلى الله عليه وسلم).

قال كعب بن مالك : فلما بلغني أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد توجه قافلا من تبوك، حضرني همي فطفقت أتذكر الكذب، وأقول : بماذا أخرج من سخطه غدا وأستعين على ذلك بكل ذي رأي من أهلي ، فلما قيل إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد أظل قادما ، راح عني للباطل وعرفت أني لم أنج منه بشيء أبدا ، فاجمعت صدقه وأصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم قادما ، وكان إذا قدم من سفر بدأ بالمسجد فركع ركعتين ثم جلس للناس ، فلما فعل ذلك جاءه المتخلفون فطفقوا يحتذرون إليه ويحلفون له وكانوا بضعة وثمانين رجلا ، فقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم منهم علانيتهم ، واستغفر لهم ، ووكل سرائرهم إلى الله حتى جئت ، فلما سلمت عليه تبسم تبسم المغضب ثم قال لي : (تعال) فجئت أمشي حتى جلست بين يديه ، فقال : ما خلفك، ألم تكن قد اشتريت ظهرك ؟ فقلت : يا رسول الله ، لو جلست عند غيرك من أهل الدنيا لرأيت أن أخرج من سخطه بعذر ، لقد أعطيت جدلا ولكنه ـ والله ـ لقد علمت لئن حدثتك اليوم حديث كذب ترضي عني به ليوشكن الله يسخطك علي ، ولئن حدثتك الصدق وتجد علي فيه أني لأرجو قربى عتبي من الله ، والله ما كان لي عذر ، والله ما كنت قط أفرغ ولا أيسر مني حين تخلفت عنك. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أما هذا فقد صدق ، فقم حتى يقضي الله فيك).

فقمت وبادرني رجال من بني سلمة ، واتبعوني فقالوا لي : والله ما علمناك كنت أذنبت ذنبا قبل هذا . ولقد عجزت ألا تكون اعتذرت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم بما اعتذر به المتخلفون ، فلقد كان كافيك من ذنبك استغفار رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : فوالله ما زالوا

---

(١) قال الحافظ ابن حجر في الفتح (٧ / ٧٢٣) : " عطفه" بكسر العين المهملة وكني بذلك عن حسنه وبهجته ، والعرب تصف الرداء بصفة الحسن وتسميه عطفا لوقوعه على عطفي الرجل .

يؤنبونني(١) حتى أردت أن أرجع فأكذب نفسي ، ثم قلت لهم : هل لقي هذا معي أحدا؟ قالوا : نعم ، لقيه معك رجلان ، قالا ما قلت ، وقيل لهما مثل ما قيل لك ، فقلت : من هما ؟ قالوا : مرارة بن الربيع ، وهلال بن أمية الواقفي ، فذكروا لي رجلين صالحين قد شهدا بدرا لي فيهما أسوة ، فمضيت حين ذكروهما لي .

قال : ونهى رسول الله صلى الله عليه وسلم الناس عن كلامنا أيها الثلاثة من بين من تخلف عنه ، فاجتنبنا الناس وتغيروا لنا حتى تنكرت لي في نفسي الأرض التي كنت أعرف ، فلبثنا على ذلك خمسين ليلة ، فأما صاحباي فاستكانا وقعدا في بيوتهما ، وأما أنا فكنت أشد القوم وأجلدهم ، فكنت أشهد الصلاة مع المسلمين وأطوف بالأسواق فلا يكلمني أحد ، وآتي رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في مجلسه بعد الصلاة فأسلم وأقول في نفسي : هل حرك شفتيه برد السلام أم لا ، ثم أصلي قريبا منه وأسارقه النظر ، فإذا أقبلت على صلاتي نظر إلي ، فإذا التفت نحوه أعرض عني حتى إذا طال على ذلك من هجر المسلمين ، مشيت حتى تسورت حائط أبي قتادة وهو ابن عمي وأحب الناس إلي فسلمت عليه ، فوالله ما رد السلام علي . فقلت له : يا أبا قتادة ، أنشدك الله تعالى ، هل تعلم أني أحب الله ورسوله ؟ قال : فسكت . قال : فعدت فنشدته فسكت ، فعدت فنشدته قال : الله ورسوله أعلم . ففاضت عيناي وتوليت حتى تسورت الجدار .

وبينا أنا أمشي بسوق المدينة إذا نبطي من أنباط الشام(٢) ممن قدم بطعام يبيعه بالمدينة يقول : من يدل على كعب بن مالك؟ فطفق الناس يشيرون له إلي حتى جاء فدفع إلي كتابا من ملك غسان (٣) - وكنت كاتبا - فإذا فيه : أما بعد فلقد بلغنا أن صاحبك قد جفاك ولم يجعلك الله بدار

---

(١) التأنيب : المبالغة في التوبيخ والتعنيف . (النهاية ١ / ٧٣) .

(٢) نسبة إلى استنباط الماء واستخراجه ، وهؤلاء كانوا في ذلك الوقت أهل الفلاحة . قاله الحافظ ابن حجر في الفتح (٧ / ٧٢٦)

(٣) غسان : اسم ماء نزل عليه بنو مازن بن الأزد بن الغوث وهم الأنصار وبنو جفنة وخزاعة فسموا به . وفي كتاب عبدالملك بن هشام : غسان ماء بسد مأرب باليمن ، كان شربا لبني مازن بن الأزد بن الغوث . (معجم البلدان ٤ / ٢٠٣) .

هوان ولا مضيعة فالحق بنا نواسك. فقلت حين قرأتها : وهذا أيضا من البلاء . فيممت (١) بها التنور فسجرته (٢) فيها ، حتى إذا مضت أربعون ليلة من الخمسين إذا برسول رسول الله صلى الله عليه وسلم يأتيني فقال : إن رسول الله صلى الله عليه وسلم يأمرك أن تعتزل امرأتك . فقلت : أطلقها أم ماذا أفعل ؟! قال : بل اعتزلها ولا تقربها ، وأرسل إلى صاحبي مثل ذلك. فقلت لامرأتي : الحقي بأهلك فكوني عندهم يقضي الله في هذا الأمر . فجاءت امرأة هلال بن أمية رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت : يا رسول الله ، إن هلالا شيخ ضائع وليس له خادم ، فهل تكره أن أخدمه ؟ قال : لا ، ولكن لا يقربنك . فقالت : إنه والله ما به حركة إلى شيء ، والله ما زال يبكي من لدن أن كان من أمرك ما كان إلى يومه هذا . فقال لي بعض أهلي : لو استأذنت رسول الله صلى الله عليه وسلم في امرأتك فقد أذن لامرأة هلال أن تخدمه . فقلت : والله لا استأذنت رسول الله صلى الله عليه وسلم وما أدري ما يقول إذا استأذنته وأنا رجل شاب .

قال : فلبثنا عشر ليال فكمل لنا خمسون ليلة من حين نهى عن كلامنا . قال : ثم صليت الفجر صباح خمسين ليلة على ظهر بيت من بيوتنا ، فبينا أنا جالس على الحال التى ذكر الله عنا ، قد ضاقت علي نفسي وضاقت علي الأرض بما رحبت ، سمعت صارخا أوفى(٣) جبل سلع يقول بأعلى صوته : يا كعب بن مالك أبشر ، فخررت ساجدا وعرفت أن قد جاء الفرج ، فآذن رسول الله صلى الله عليه وسلم بتوبة الله علينا حين صلى الفجر ، فذهب الناس يبشروننا ونهب قبل صاحبي مبشرون ، وركض إلي رجل فرسا وسعى ساع من أسلم وأوفى على الجبل فكان الصوت أسرع من الفرس . فلما جاءني

---

(١) أي قصدت . (النهاية ٥/ ٣٠٠)
(٢) أي أوقدته . (النهاية ٢ / ٣٤٣) وانظر ا(الفتح ٧ / ٧٢٦) .
(٣) أي أشرف واطلع . (النهاية ٥ / ٢١١)

الذي سمعت صوته يبشرني نزعت له ثوبي فكسوتهما إياه ببشارته - والله ما أملك غيرهما يومئذ - فاستعرت ثوبين فلبستهما ، فانطلقت أؤم رسول الله صلى الله عليه وسلم يتلقاني الناس فوجا بعد فوج يهنئونني بالتوبة يقولون : ليهنك توبة الله عليك حتى دخلت المسجد ، فإذا رسول الله صلى الله عليه وسلم جالس في المسجد وحوله الناس ، فقام إلي طلحة ابن عبيدالله يهرول حتى صافحني وهنأني ، والله ما قام إلي رجل من المهاجرين غيره . قال : فكان كعب رضي الله عنه لا ينساها لطلحة . قال كعب رضي الله عنه : فلما سلمت على رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وهو يبرق وجهه من السرور : ((أبشر بخير يوم مر عليك منذ ولدتك أمك . قلت : أمن عندك يا رسول الله أم من عندالله ؟ قال : لا ، بل من عندالله . وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا سر استنار وجهه حتى كأنه قطعة قمر .

فلما جلست بين يديه قلت يا رسول الله ، إن من توبتي أن أنخلع(١) من مالي صدقة إلى الله وإلى رسوله صلى الله عليه وسلم ، قال : أمسك بعض مالك فهو خير لك . قلت : إني أمسك سهمي الذي بخيبر ،(٢) وقلت : يا رسول الله إنما نجاني الله بالصدق ، وإن من توبتي أن لا أحدث إلا صدقا ما بقيت . قال : فوالله ما أعلم أحدا من المسلمين أبلاه الله من الصدق في الحديث منذ ذكرت ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم أحسن مما أبلاني الله تعالى ، والله ما تعمدت كلمة منذ قلت ذلك إلى يومي هذا كذبا ، وإني لأرجو أن يحفظني الله فيما بقي ، وأنزل الله ((لقد تاب الله على النبي والمهاجرين والأنصار)) إلى قوله ((وكونوا مع الصادقين)) فوالله ما أنعم الله علي من نعمة قط بعد أن

---

(١) أي أخرج منه جميعه وأتصدق به وأعرى منه كما يعرى الإنسان إذا خلع ثوبه . (النهاية ٢ / ٦٥)

(٢) هو الموضع المذكور في غزاة النبي صلى الله عليه وسلم ، وهي ناحية على ثمانية برد من المدينة لمن يريد الشام ، يطلق هذا الاسم على الولاية ، وتشمل هذه الولاية على سبعة حصون ومزارع ونخل كثير . (معجم البلدان ٢ / ٤٠٩) .

هداني الله للإسلام أعظم في نفسي من صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم يومئذ أن لا أكون كذبته فأهلك كما هلك الذين كذبوه ، فإن الله قال للذين كذبوه حين أنزل الوحي شر ما قال لأحد ، فقال ((سيحلفون بالله لكم إذا انقلبتم إليهم لتعرضوا عنهم فأعرضوا عنهم إنهم رجس)) إلى قوله ((الفاسقين))(١) قال : وكنا خلفنا أيها الثلاثة عن أمر أولئك الذين قبل منهم رسول الله صلى الله عليه وسلم حين خلفوا ، فبايعهم واستغفر لهم وأرجأ رسول الله صلى الله عليه وسلم أمرنا حتى قضى الله فيه ، فبذلك قال ((وعلى الثلاثة الذين خلفوا)) وليس تخليفه إيانا وارجاؤه أمرنا الذي ذكر مما خلفنا بتخلفنا عن الغزو ، وإنما هو عمن حلف له واعتذر إليه فقبل منه .(٢)

---

(١) سورة التوبة : ٩٥ ـ ٩٦ .

(٢) الدر ٤ / ٣١٠ ـ ٣١٤ .

أخرجه البخاري في صحيحه بسنده عن عبدالرحمن بن عبدالله بن كعب ابن مالك ـ نحوه .(فتح الباري ـ كتاب المغازي ـ باب حديث كعب ابن مالك ـ ٧ / ٧١٧ ـ ٧١٩ ،رقم ٤٤١٨) ، وأخرجه مسلم ـ نحوه . (صحيح مسلم ـ كتاب التوبة ـ باب حديث توبة كعب بن مالك وصاحبيه ٤ / ٢١٢٠ ـ ٢١٢٨ ،رقم ٢٧٦٩).

(٧٠١) قال السيوطي :

أخرج ابن جرير وابن المنذر وأبو الشيخ وابن منده وابن مردويه وابن عساكر عن جابر بن عبدالله في قوله ((وعلى الثلاثة الذين خلفوا)) قال : كعب بن مالك ، وهلال بن أمية ، ومرارة بن ربيعة ، وكلهم من الأنصار . (١)

(٧٠٢) قال السيوطي :

وأخرج ابن مردويه عن أنس بن مالك قال : لما نزل رسول الله صلى الله عليه وسلم بذي أوان خرج عامة المنافقين الذين كانوا تخلفوا عنه يتلقونه ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لأصحابه :(لا تكلمن رجلا تخلف عنا ولا تجالسوه حتى آذن لكم فلم يكلموهم ، فلما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة أتاه الذين تخلفوا يسلمون عليه ، فأعرض عنهم وأعرض المؤمنون عنهم حتى إن الرجل ليعرض عنه أخوه وأبوه وعمه ، فجعلوا يأتون رسول الله صلى الله عليه وسلم ويعتذرون بالجهد والأسقام ، فرحمهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فبايعهم واستغفر لهم ، وكان ممن تخلف عن غير شك ولا نفاق ثلاثة نفر الذين ذكر الله تعالى في سورة التوبة : كعب بن مالك السلمي ، وهلال بن أمية الواقفي ، ومرارة بن ربيعة العامري).(٢)

(٧٠٣) قال السيوطي :

وأخرج ابن مردويه عن مجمع بن جارية قال : الثلاثة الذين خلفوا فتاب الله عليهم : كعب بن مالك ، وهلال بن أمية ، ومرارة بن ربعي.(٣)

---

(١) الدر ٤ / ٣٠٩ .

أخرجه الطبري في تفسيره (١٤ / ٥٤٤) رقم ١٧٤٣٣ ، قال : حدثنا ابن وكيع قال : حدثنا أبو معاوية عن الأعمش عن أبي سفيان عن جابر ـ مثله ، وانظر كذلك رقم ١٧٤٣٤ .

تشهد له رواية الصحيحين ، سبقت .

(٢) الدر ٤ / ٣١٠ .

تشهد له رواية الصحيحين ، سبقت .

(٣) الدر ٤ / ٣٠٩ .

قال الحافظ ابن حجر في الفتح (٧ / ٧٢٤) عند شرح قوله (ابن الربيع) قال : هو المشهور ، ووقع في رواية لمسلم " ابن ربيعة " وفي حديث مجمع بن جارية عند ابن مردويه " مرارة بن ربعي " وهو خطأ .

تشهد له رواية الصحيحين ، سبقت .

(٧٠٤) قال السيوطي :

وأخرج ابن مردويه عن ابن شهاب قال : إن الثلاثة الذين خلفوا كعب بن مالك من بني سلمة ، وهلال بن أمية من بني واقف ، ومرارة بن ربيع من بني عمرو بن عوف . (١)

(٧٠٥) قال السيوطي :

وأخرج أبو الشيخ وابن مردويه عن كعب بن مالك - رضي الله عنه - قال : لما نزلت توبتي أتيت النبي صلى الله عليه وسلم فقبلت يده وركبتيه ، وكسوت المبشر ثوبين . (٢)

قوله تعالى ((يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين))
(آية : ١١٩)

(٧٠٦) قال السيوطي :

وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه عن ابن عمر في قوله ((يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين)) قال : مع محمد صلى الله عليه وسلم وأصحابه . (٣)

---

(١) الدر ٤ / ٣٠٩ .
تشهد له رواية الصحيحين ، سبقت .

(٢) الدر ٤ / ٣١٤ .
الشطر الأول منه ذكره الحافظ ابن حجر في الفتح (٧ / ٧٢٨) ونسبه إلى ابن مردويه . وأما الشطر الثاني - يعني قوله : وكسوت المبشر ثوبين ، له شاهد من الصحيحين ، تقدم .

(٣) الدر ٤ / ٣١٦ .
أخرجه ابن أبي حاتم في تفسير سورة التوبة (٣ / ١٣٤٣) رقم ١٧٥٧ ، حدثنا أبي ، حدثنا يحي الحماني ، حدثنا يعقوب القمي عن زيد بن أسلم عن نافع عن ابن عمر - مثله .

في سنده يحي الحماني ، وهو يحي بن عبدالحميد بن عبدالرحمن بن بشمين الحماني ، الكوفي ، حافظ إلا أنهم اتهموه بسرقة الحديث . من صغار التاسعة ، مات سنة ثمان وعشرين ومائتين . (التقريب رقم ٧٥٩١) .

(٧٠٧) قال السيوطي :

وأخرج سعيد بن منصور وابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن عدي وأبو الشيخ وابن مردويه والبيهقي في شعب الإيمان عن عبدالله بن مسعود قال : لا يصلح الكذب في جد ولا هزل ولا أن يعد أحدكم صبيه شيئا ثم لا ينجزه ، اقرأوا إن شئتم ((يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين)) قال : وهي في قراءة عبدالله هكذا ، قال : فهل تجدون لأحد رخصة في الكذب . (١)

(٧٠٨) قال السيوطي :

وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس في قوله ((اتقوا الله وكونوا مع الصادقين)) قال : مع علي بن أبي طالب . (٢)

قوله تعالى ((ولا يطئون موطئا يغيظ الكفار ...)) (آية : ١٢٠)

(٧٠٩) قال السيوطي :

وأخرج الحاكم وابن مردويه عن علي رضي الله عنه قال : (خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزاة وخلف جعفرا في أهله فقال جعفر :

---

(١) الدر ٤ / ٣١٦ .

أخرجه الطبري في تفسيره (١٤ / ٥٦٠) رقم ١٧٤٥٨ ـ مثله ، وابن أبي حاتم في تفسير سورة التوبة (٣ / ١٣٤١) رقم ١٧٥٦ ـ نحوه ـ كلاهما من طريق شعبة عن عمرو بن مرة عن أبي عبيدة عن عبدالله .

وإسناده منقطع لأن أبا عبيدة لم يسمع من أبيه . ولكن قد أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (٨ / ٤٠٣) رقم ٥٦٥٣ ـ من طرق أخرى عن وكيع عن الأعمش عن إبراهيم عن عبدالله ، وعن مجاهد عن أبي معمر عن عبدالله وعن عمرو بن مرة عن أبي البختري عن عبدالله ـ مختصرا .

(٢) الدر ٤ / ٣١٦ .

في متنه غرابة وبعد في التخصيص .

والله ما أتخلف عنك فخلفني . فقلت : يا رسول الله أتخلفني أي شيء تقول قريش ؟ أليس يقولون : ما أسرع ما خذل ابن عمه وجلس عنه ، وأخرى ابتغي الفضل من الله لأني سمعت الله تعالى يقول ((ولا يطئون موطئا يغيظ الكفار ...)) الآية . قال : أما قولك أن تقول قريش ما أسرع ما خذل ابن عمه وجلس عنه ، فقد قالوا : إني ساحر وكاهن وإني كذاب فلك بي أسوة ، أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى غير أنه لا نبي بعدي ، وأما قولك تبتغي الفضل من الله ، فقد جاءنا فلفل[1] من اليمن فبعه وأنفق عليك وعلى فاطمة حتى يأتيكما الله منه برزق . (٢)

قوله تعالى ((وما كان المؤمنون لينفروا كافة)) (آية : ١٢٢)

(٧١٠) قال السيوطي :

وأخرج أبو داود في ناسخه وابن أبي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس قال : نسخ هؤلاء الآيات ((انفروا خفافا وثقالا))(٣) و ((إن لا تنفروا يعذبكم عذابا أليما))(٤) قوله ((وما كان المؤمنون لينفروا كافة)) يقول : لتنفر طائفة ولتمكث طائفة مع رسول الله صلى الله عليه

(١) فلفل : بالضم ، معروف لا ينبت بأرض العرب . شجره مثل شجر الرمان .(اللسان ١١/٥٣٢)

(٢) الدر ٤ / ٣٢٢ .

أخرجه الحاكم في المستدرك (٢ / ٣٣٧) قال : حدثني الحسن بن محمد ابن إسحاق الأسفرايني ، ثنا عمير بن مرداس ، ثنا عبدالله بن بكير الغنوي عن حكيم بن جبير عن الحسن بن سعد مولى علي عن علي ـ نحوه . وقال : هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه .

وقال الذهبي : أنى له الصحة والوضع لائح عليه وفي إسناده عبدالله ابن بكير الغنوي منكر الحديث عن حكيم بن جبير وهو ضعيف يترفض .

(٣) سورة التوبة : ٤١ .

(٤) سورة التوبة : ٣٩ .

وسلم ، فالماكثون مع رسول الله صلى الله عليه وسلم هم الذين يتفقهون في الدين وينذرون إخوانهم إذا رجعوا إليهم من الغزو . لعلهم يحذرون ما نزل من بعدهم من قضاء الله في كتابه وحدوده .(١)

(٧١١) قال السيوطي :

وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه والبيهقي في المدخل عن ابن عباس في قوله ((وما كان المؤمنون لينفروا كافة)) يعني ما كان المؤمنون لينفروا جميعا ويتركوا النبي صلى الله عليه وسلم وحده ((فلو لا نفر من كل فرقة منهم طائفة)) يعني عصبة

---

(١) الدر ٤ / ٣٢٢ .

أخرجه أبو داود في سننه ـ كتاب الجهاد ـ باب في نسخ نفير العامة بالخاصة ـ ٣ / ١١،رقم ٢٥٠٥ ، قال : حدثنا أحمد بن محمد المروزي ، حدثني علي بن الحسين عن أبيه عن يزيد النحوي عن عكرمة عن ابن عباس ـ نحوه . ، ومن طريقه ابن الجوزي في نواسخ القرآن (ص ٣٦٤ ـ ٣٦٥) .

وأخرجه ابن أبي حاتم في تفسير سورة التوبة (٣ / ١٣٥٩) رقم ١٧٧٧ ورقم ١٠٨١ ، وابن الجوزي في نواسخ القرآن (ص ٣٦٦) ـ كلاهما من طريق حجاج عن ابن جريج وعثمان بن عطاء عن عطاء الخراساني عن ابن عباس .

حسنه الألباني في صحيح سنن أبي داود (٢ / ٤٧٥ ـ ٤٧٦) رقم ٢١٨٧ .

قد رد العلامة ابن الجوزي كون الآية)((وما كان المؤمنون لينفروا كافة ...)) الآية منسوخة بقوله ((إلا تنفروا يعذبكم عذابا أليما)) حيث يقول بعد أن ذكر خبر ابن عباس : (وقد روى مثل هذا عن الحسن وعكرمة وهذا ليس بصحيح لأنه لا تنافى بين الآيتين ، وإنما حكم كل آية قائم في موضعها ..) إلى أن قال : (وقد ذهب إلى إحكام الآيتين ومنع النسخ جماعة منهم ابن جرير وأبو سليمان الدمشقي ، وحكى القاضي أبو يعلى عن بعض العلماء أنهم قالوا : ليس ها هنا نسخ ...(انظر نواسخ القرآن لابن الجوزي ص ٣٦٤ ـ ٣٦٦ ، وكذلك تفسير الطبرى ١٤ / ٢٥٦) .

يعني السرايا فلا يسيرون إلا بإذنه ، فإذا رجعت السرايا وقد نزل قرآن تعلمه القاعدون من النبي صلى الله عليه وسلم . قالوا : إن الله قد أنزل على نبيكم بعدنا قرآنا وقد تعلمناه ، فتمكث السرايا يتعلمون ما أنزل الله على نبيهم صلى الله عليه وسلم بعدهم ، ويبعث سرايا أخرى، فذلك قوله ((ليتفقهوا في الدين)) يقول يتعلمون ما أنزل الله على نبيه ويعلمونه السرايا إذا رجعت اليهم ((لعلهم يحذرون)) .(١)

قوله تعالى ((يا أيها الذين آمنوا قاتلوا الذين يلونكم من الكفار ...))
(آية : ١٢٣)

(٧١٢) قال السيوطي :

وأخرج ابن مردويه عن ابن عمر أنه سئل عن غزو الديلم (٢) فقال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : ((قاتلوا الذين يلونكم من الكفار)) قال : الروم . (٣)

---

(١) الدر ٤ / ٣٢٢ ـ ٣٢٣ .

أخرجه الطبري في تفسيره (١٤ / ٥٦٧ ـ ٥٦٨) رقم ١٧٤٧١ ، وابن أبي حاتم في تفسير سورة التوبة (٣ / ١٣٥٩ ـ ١٣٦٠) رقم ١٧٧٨ ، (٣ / ١٣٦٤) رقم ١٧٨٩ ، (٣ / ١٣٦٧) رقم ١٧٩٣ ، (٣ / ١٣٦٩) رقم ١٧٩٦ ـ كلاهما من طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس .

وإسناده صحيح ، تقدم برقم (١٨) .

(٢) الديلم : جيل سموا بأرضهم في قول بعض أهل الأثر وليس باسم لأب لهم ، ديلم : اسم ماء لبني عبس ، وقال الحفصي : في العرمة من أرض اليمامة ماء يقال له الديلم وثم الدحرضان ، وهما ماءان لبني حدان بن قريع . (معجم البلدان ٢ / ٥٤٤) .

(٣) الدر ٤ / ٣٢٤ .

أخرج الطبري في تفسيره (١٤ / ٥٧٥) رقم ١٧٤٨١ ، قال : حدثنا ابن وكيع ، قال : حدثنا أبي ، عن سفيان ، عن شبيب بن غرقدة البارقي عن رجل من بني تميم قال : سألت ابن عمر عن قتال الديلم ، قال : عليك بالروم .

في سنده رجل مبهم لم يسم فالإسناد ضعيف .

قوله تعالى ((فأما الذين آمنوا فزادتهم إيمانا ...))(آية : ١٢٤)

(٧١٣) قال السيوطي :

وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس في قوله ((فأما الذين آمنوا فزادتهم إيمانا)) قال : كانت إذا أنزلت سورة آمنوا بها فزادهم الله إيمانا وتصديقا وكانوا بها يستبشرون.(١)

قوله تعالى ((أو لا يرون أنهم يفتنون في كل عام مرة أو مرتين .....))
(آية : ١٢٦)

(٧١٤) قال السيوطي :

وأخرج ابن مردويه عن أبي سعيد ((أو لا يرون أنهم يفتنون في كل عام مرة أو مرتين)) قال : كانت لهم في كل عام كذبة أو كذبتان..(٢)

(٧١٥) قال السيوطي :

وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ وابن مردويه عن حذيفة في قوله ((أو لا يرون أنهم يفتنون في كل عام مرة أو مرتين)) قال : كنا نسمع في كل عام كذبة أو كذبتين ، فيضل بها فئام من الناس كثير. (٣)

---

(١) الدر ٤ / ٣٢٥ .

أخرجه الطبري في تفسيره (١٤ / ٥٧٨) رقم ١٧٤٨٨ ، وابن أبي حاتم في تفسير سورة التوبة (٣ / ١٣٧٧ - ١٣٧٨) رقم ١٨١٤ - كلاهما من طريق عطية العوفي عن ابن عباس - مثله .

إسناده ضعيف ، تقدم برقم (٧٠) .

(٢) الدر ٤ / ٣٢٦ .

انظر تخريج الأثر التالي .

(٣) الدر ٤ / ٣٢٦ .

أخرجه الطبري في تفسيره (١٤ / ٥٨١) رقم ١٧٤٩٦ - مثله ورقم ١٧٤٩٧ - نحوه ، وابن أبي حاتم في تفسير سورة التوبة (٣ / ١٣٨٢) رقم ١٨٢٢ - نحوه - كلاهما من طريق شريك عن جابر عن أبي الضحى عن حذيفة .

قوله تعالى ((لقد جاءكم رسول من أنفسكم عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم بالمؤمنين رؤوف رحيم))(آية : ١٢٨)

(٧١٦) قال الحافظ الضياء المقدسي :

وأخبرنا أبو بكر محمد بن محمد بن أبي شكر التميمي - بأصبهان - أن أبا الخير محمد بن رجاء بن إبراهيم بن عمر بن الحسن بن يونس أخبرهم - قراءة عليه - أنا أحمد بن عبدالرحمن الذكواني ، أنا أبو بكر أحمد ابن موسى بن مردويه ، نا أحمد بن محمد بن زياد ، نا الحسن بن العباس الرازي وأبو يحي الزعفراني قالا : نا أحمد بن عبدالرحمن بن عبدالله ابن سعد الدشتكي ، نا عبدالله بن أبي جعفر الرازي ، قال : حدثني أبي ، عن الربيع ، عن أبي العالية ، عن أبي بن كعب : (أنهم جمعوا القرآن في مصاحف في خلافة أبي بكر ، فكان رجال يكتبون ويملي عليهم أبي بن كعب ، فلما انتهوا إلى هذه الآية من سورة براءة ((ثم انصرفوا صرف الله قلوبهم بأنهم قوم لا يفقهون))(١) فظنوا أن هذا آخر ما أنزل من القرآن ، فقال لهم أبي بن كعب : إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد أقرأني بعدها آيتين : ((لقد جاءكم رسول من أنفسكم عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم بالمؤمنين رؤوف رحيم ، فإن تولوا فقل حسبي الله لا إله إلا هو عليه توكلت وهو رب العرش العظيم))

قال : فهذا آخر ما نزل من القرآن . قال : فختم الأمر بما فتح به ((لا إله إلا الله)) بقول الله ((وما أرسلنا من قبلك من رسول إلا نوحي إليه أنه لا إله إلا أنا فاعبدون))(٢) .(٣)

---

(١) سورة التوبة : ١٢٧ .

(٢) سورة الأنبياء : ٢٥ .

(٣) المختارة (٣ / ٣٦١ - ٣٦٢) رقم ١١٥٦ .

وهذا الخبر رواه الحافظ الضياء بإسناد آخر ، قال : أخبرنا أبو أحمد عبدالله بن أحمد الحربي - بالحربية - أن هبة الله أخبرهم قراءة عليه - أنا الحسن بن علي ، أنا أحمد بن جعفر ، نا عبدالله ابن أحمد ، حدثني روح بن عبدالمؤمن ، نا عمر بن شقيق ، أنا أبو جعفر الرازي ، نا الربيع بن أنس ، عن أبي العالية ، عن أبي بن كعب ، فذكره - مثله (المختارة (٣/ ٣٦٠ - ٣٦١) رقم ١١٥٥) .

===

(٧١٧) قال السيوطي :

وأخرج ابن أبي شيبة وإسحاق بن راهوية وابن منيع في مسنده وابن جرير وابن المنذر وأبو الشيخ وابن مردويه والبيهقي في الدلائل من طريق يوسف بن مهران عن ابن عباس عن أبي بن كعب قال : آخر آية أنزلت على النبي صلى الله عليه وسلم ، وفي لفظ : إن آخر ما نزل من القرآن ((لقد جاءكم رسول من أنفسكم)) إلى آخر الآية . (١)

= أخرجه عبدالله بن أحمد في مسند أبيه (٥ / ١٣٤) وابن أبي حاتم في تفسير سورة التوبة (٣ / ١٣٩٧ ـ ١٣٩٨) رقم ١٨٤٢ ـ كلاهما من طريق أبي جعفر الرازي عن الربيع بن أنس عن أبي العالية به نحوه.

وذكره الحافظ ابن كثير في تفسيره (٤ / ١٨٠) وقال : غريب جدا .

وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٧ / ٣٥ ـ ٣٦) وقال : رواه عبدالله بن أحمد ، وفيه محمد بن جابر الأنصاري ، وهو ضعيف .

قلت : ليس في إسناد عبدالله هذا الرجل .

ذكره السيوطي في الدر (٤ / ٣٣١) ونسبه إلى عبدالله بن أحمد في زوائد المسند وابن الضريس في فضائله وابن أبي داود في المصاحف وابن أبي حاتم وأبي الشيخ وابن مردويه والبيهقي في الدلائل والخطيب في تلخيص المتشابه والضياء في المختارة .

(١) الدر ٤ / ٣٣٠ ـ ٣٣١ .

أخرجه عبدالله بن أحمد في مسند أبيه (٥ / ١١٧) ـ مختصرا ، والطبري في تفسيره (١٤ / ٥٨٨ ـ ٥٨٩) رقم ١٧٥١٤ ورقم ١٧٥١٥ ، والحاكم في المستدرك (٢ / ٣٣٨) ، والبيهقي في الدلائل (٧ / ١٣٩) ـ كلهم من طريق شعبة عن علي بن زيد عن يوسف بن مهران به .

وقال الحاكم : حديث شعبة عن يونس بن عبيد صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه ، ووافقه الذهبي .

ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٧ / ٣٦) وقال : رواه عبدالله ابن أحمد والطبراني ، وفيه علي بن زيد بن جدعان ، وهو ثقة سيء الحفظ ، وبقية رجاله ثقات .

(٧١٨) قال السيوطي :

وأخرج ابن الضريس في فضائل القرآن وابن الأنبارى في المصاحف وابن مردويه عن الحسن أن أبي بن كعب كان يقول : إن أحدث القرآن عهدا بالله ، وفي لفظ : بالسماء هاتان الآيتان ((لقد جاءكم رسول من أنفسكم)) إلى آخر السورة . (١)

(٧١٩) قال السيوطي :

أخرج عبد بن حميد والحارث بن أبي أسامة في مسنده وابن المنذر وابن مردويه وأبو نعيم في دلائل النبوة وابن عساكر عن ابن عباس في قوله ((لقد جاءكم رسول من أنفسكم)) قال : ليس من العرب قبيلة إلا وقد ولدت النبي صلى الله عليه وسلم ، مضريها وربيعيها ويمانيها . (٢)

(٧٢٠) قال السيوطي :

أخرج ابن مردويه عن أنس قال : قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم ((لقد جاءكم رسول من أنفسكم)) فقال علي بن أبي طالب رضي الله عنه : يا رسول الله ، ما معنى ((أنفسكم)) ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم :(أنا أنفسكم نسبا وصهرا وحسبا ، ليس في ولا في آبائي من

---

(١) الدر ٤ / ٣٣١ .

أخرجه ابن الضريس في فضائل القرآن (ص ١٢٨) رقم ١٢٥ ، قال : حدثنا محمد ، أخبرنا عباس بن الوليد ، حدثنا يزيد ، حدثنا سعيد عن قتادة عن الحسن أن أبي بن كعب كان يقول ... فذكر نحوه .

وقد أخرجه الطبري في تفسيره (١٤ / ٥٨٩) رقم ١٧٥١٦ من طريق علي ابن زيد عن يوسف بن مهران عن أبي مرسلا ـ نحوه . وأخرجه رقم ١٧٥١٧ من طريق قتادة عن أبي مرسلا كذلك .

انظر تخريج الأثر السابق .

(٢) الدر ٤ / ٣٣٧ .

لم أجد من ذكره إلا السيوطي في الدر .

لدن آدم سفاح ، كلها نكاح).(١)

(٧٢١) قال السيوطي :

وأخرج أحمد والترمذي وحسنه وابن مردويه وأبو نعيم والبيهقي معا في الدلائل عن العباس بن عبدالمطلب قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (إن الله حين خلق الخلق جعلني من خير خلقه ، ثم حين فرقهم جعلني في خير الفريقين ، ثم حين خلق القبائل جعلني من خيرهم قبيلة ، وحين خلق الأنفس جعلني من خير أنفسهم ، ثم حين خلق البيوت جعلني من خير بيوتهم ، فأنا خيرهم بيتا وخيرهم نفسا . (٢)

(٧٢٢) قال السيوطي :

وأخرج الحكيم الترمذي في نوادر الأصول والطبراني وابن مردويه وأبو نعيم والبيهقي عن ابن عمر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (إن الله خلق الخلق فاختار من الخلق بني آدم ، واختار من بني آدم العرب ، واختار من العرب مضر ، واختار من مضر قريشا ، واختار من قريش

---

(١) الدر ٤ / ٣٢٢ .

لم أجد من ذكره إلا السيوطي في الدر .

(٢) الدر ٤ / ٣٢٩ .

أخرجه أحمد في المسند (٣ط/ ٢٢٣ - ٢٢٤) رقم ١٧٨٨ ، والبيهقي في الدلائل (١ / ١٦٩) - كلاهما من طريق سفيان عن يزيد بن أبي زياد عن عبدالله بن الحارث عن المطلب بن أبي وداعة عن العباس - نحوه.

وأخرجه الترمذي في سننه - كتاب المناقب - باب في فضل النبي صلى الله عليه وسلم - ٥ / ٥٤٥، رقم ٣٦٠٧ ، والبيهقي في الدلائل (١ / ١٦٧) كلاهما من طريق عبيدالله بن موسى عن إسماعيل بن أبي خالد عن يزيد بن أبي زياد عن عبدالله بن الحارث عن العباس - نحوه .

قال الترمذي : هذا حديث حسن . وصحح الأستاذ أحمد شاكر إسناده . ولكن ضعفه الألباني في ضعيف سنن الترمذي (ص ٤٨١) رقم ٧٣٨ .

بني هاشم ، واختارني من بني هاشم ، فأنا من خيار إلى خيار).(١)

(٧٢٣) قال السيوطي :

وأخرج الترمذي وحسنه وابن مردويه والبيهقي عن المطلب بن أبي وداعة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وبلغه بعض ما يقول الناس فصعد المنبر فحمد الله وأثنى عليه وقال :(من أنا ؟ قالوا : أنت رسول الله . قال : أنا محمد بن عبدالله بن عبدالمطلب ، إن الله خلق الخلق فجعلني في خير خلقه ، وجعلهم فرقتين فجعلني في خير فرقة ، وجعلهم قبائل فجعلني في خيرهم قبيلة ، وجعلهم بيوتا فجعلني في خيرهم بيتا ، فأنا خيركم بيتا ، وخيركم نفسا).(٢)

---

(١) الدر ٤ / ٣٢٩ .

أخرجه الحاكم في المستدرك (٤ / ٧٣) من طريق حماد بن واقد الصفار ، ثنا محمد بن ذكوان عن محمد بن المكندر عن ابن عمر مطولا . وقال الحاكم : وقد قيل في هذا الإسناد عن محمد بن ذكوان عن عمرو بن دينار عن ابن عمر . ـ وهو الآتي .

وأخرجه البيهقي في الدلائل (١ / ١٧١ ـ ١٧٢) ـ من طريق يزيد بن عوانة عن محمد بن ذكوان عن عمرو بن دينار عن ابن عمر ـ مطولا . ومن طريق حماد بن واقد عن محمد بن ذكوان بإسناده نحوه .

ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٨ / ٢١٥) مطولا ، وقال : رواه الطبراني في الكبير والأوسط ... وفيه حماد بن واقد وهو ضعيف يعتبر به ، وبقية رجاله وثقوا .

(٢) الدر ٤ / ٣٣٠ .

أخرجه الترمذي في سننه ـ كتاب المناقب ـ باب في فضل النبي صلى الله عليه وسلم ـ ٥ / ٥٤٥ ، رقم ٣٦٠٨ ، والبيهقي في الدلائل (١ / ١٦٩ ـ ١٧٠) ـ كلاهما من طريق سفيان عن يزيد بن أبي زياد عن عبدالله ابن الحارث عن المطلب بن أبي وداعة ـ نحوه .

قال الترمذي : هذا حديث حسن .

ضعفه الألباني في ضعيف سنن الترمذي (ص ٤٨١ ـ ٤٨٢) رقم ٧٣٩ .

(٧٢٤) قال السيوطي :

وأخرج ابن مردويه عن سعد بن أبي وقاص قال : (لما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة جاءته جهينة فقالوا له : إنك قد نزلت بين أظهرنا فأوثق لنا نأمنك وتأمنا . قال : ولم سألتم هذا ؟ قالوا : نطلب الأمن . فأنزل الله هذه الآية ((لقد جاءكم رسول من أنفسكم عزيز عليه ما عنتم)) الآية . (١)

(٧٢٥) قال السيوطي :

وأخرج ابن مردويه عن أبي صالح الحنفي (٢) قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (إن الله رحيم ولا يضع رحمته إلا على رحيم . قلنا : يا رسول الله ، كلنا نرحم أموالنا وأولادنا . قال : ليس بذلك ولكن كما قال الله ((لقد جاءكم رسول من أنفسكم عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم بالمؤمنين رؤوف رحيم)) . (٣)

---

(١) الدر ٤ / ٣٣٣ .

ذكره السيوطي في جمع الجوامع (٢ / ٢١٩) - مطولا - بدون ذكر الآية . وعزاه إلى ابن أبي شيبة .

لم أجده في المصنف لابن أبي شيبة .

(٢) هو عبدالرحمن بن قيس ، الكوفي ، ثقة ، من الثالثة (التقريب رقم ٣٩٨٧) .

(٣) الدر ٤ / ٣٣٣ .

أخرجه الطبري في تفسيره (١٤ / ٥٨٨) رقم ١٧٥١٣ ، قال : حدثني المثنى ، قال : حدثنا إسحاق ، قال : حدثنا أحمد بن عبدالله بن يونس عن زهير عن الأعمش عن أبي صالح الحنفي - نحوه .

قال الأستاذ محمود شاكر : وهذا خبر مرسل .

سورة يونس

سورة يونس

فضلها ونزولها

(٧٢٦) قال الزيلعي :

الحديث الثاني والعشرون عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال :(من قرأ سورة يونس أعطي من الأجر عشر حسنات بعدد من صدق بيونس وكذب به وبعدد من غرق مع فرعون).

... ورواه ابن مردويه في تفسيره بسنديه في آل عمران .(١)

(٧٢٧) قال العيني :

... وفي رواية ابن مردويه عن ابن عباس، فيها روايتان : (الأولى) وهي المشهورة عنه ، هي مكية ، (الثانية) مدنية .(٢)

(٧٢٨) قال السيوطي :

وأخرج النحاس وأبو الشيخ وابن مردويه عن ابن عباس ـ رضي الله عنهما ـ قال : نزلت سورة يونس بمكة .(٣)

---

(١) تخريج الزيلعي على الكشاف ل ٢٩٧ .

الحديث سنده ضعيف ، قد تقدم تخريجه برقم (١) . وهو كما نقله الزيلعي في تخريجه ، رواه الثعلبي أيضا من حديث سلام بن سليم ، حدثنا هارون بن كثير عن زيد بن أسلم عن أبيه عن أبي أمامة عن أبي بن كعب عن النبي صلى الله عليه وسلم فذكره سواء . ورواه ابن الجوزي في الموضوعات (١/ ٢٤٠) من طريق أبي بكر بن أبي داود بسنده في آخر الكتاب . ورواه الواحدي في تفسيره الوسيط أخبرنا الأستاذ ابو عثمان سعيد بن محمد الزعفراني ، حدثنا ابو عمرومحمد بن جعفر ابن مطر العدل ، حدثنا إبراهيم بن شريك الأسدى ، حدثنا أحمد بن عبدالله ابن يونس ، حدثنا سلام بن سليم به .

(٢) عمدة القاري ١٨ / ٢٨٣ .

قال السيوطي في الإتقان (١/ ٣١) : (المشهور أن سورة يونس مكية ، وعن ابن عباس روايتان ... وأخرج ابن مردويه من طريق العوفي عنه ، ومن طريق ابن جريج عن عطاء عنه ، ومن طريق خصيف ، عن مجاهد ، عن ابن الزبير . وأخرج من طريق عثمان بن عطاء ، عن أبيه عن ابن عباس أنها مدنية).

(٣) الدر ٤ /٣٣٩ .

أخرجه النحاس في الناسخ والمنسوخ (٢ / ٤٧٠) رقم ٦٢٢ ، قال : حدثنا يموت ابن المزرع ، قال : حدثنا ابو حاتم ، قال : حدثنا ابو عبيدة ، قال : حدثنا

(٧٢٩) قال السيوطي :

وأخرج ابن مردويه عن عبدالله بن الزبير قال : أنزلت سورة يونس بمكة . (١)

(٧٣٠) قال السيوطي :

وأخرج ابن مردويه عن أنس -رضي الله عنه- : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : إن الله أعطاني الرائيات إلى الطواسين مكان الانجيل . (٢)

قوله تعالى ((الر)) (آية : ١).

(٧٣١) قال السيوطي :

أخرج ابن مردويه عن ابن عباس -رضي الله عنهما- في قوله ((الر)) قال : فواتح السور ، أسماء من أسماء الله .(٣)

== يونس عن أبي عمرو عن مجاهد عن ابن عباس - نحوه .
وأخرجه البيهقي في الدلائل (٧ / ١٤٣ - ١٤٤) من طريق خصيف عن مجاهد عن ابن عباس .
وأخرجه ابن الضريس في فضائل القرآن (ص ٧٣ - ٧٤) رقم ١٧ ، من طريق عمر بن هارون عن عمر بن عطاء عن أبيه عن ابن عباس .
انظر تخريج الأثر السابق.

(١) الدر ٤ / ٣٣٩ .
انظر تخريج الأثر السابق .

(٢) الدر ٤ / ٣٣٩ .
ذكره السيوطي في الجامع الصغير - مطولا - ، وضعفه الألباني في ضعيف الجامع الصغير (ص ٢٢٤) رقم ١٥٥٦ .

(٣) الدر ٤ / ٣٣٩ .
أخرج الطبري في تفسيره (١ / ٢٠٧) رقم ٢٣٦ من طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس قال : هو - يعني فواتح السور - قسم أقسم الله به ، وهو من أسماء الله .
وسنده صحيح ، تقدم برقم (١٨) .

(٧٣٢) قال السيوطي :

وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس -رضي الله عنهما- في قوله ((الر)) و ((حم)) و ((ن)) قال : اسم مقطع . (١)

قوله تعالى ((أكان للناس عجبا أن أوحينا إلى رجل منهم ...)) (آية : ٢)

(٧٣٣) قال السيوطي :

أخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وأبو الشيخ وابن مردويه عن ابن عباس -رضي الله عنهما قال : لما بعث الله محمدا صلى الله عليه وسلم رسولا أنكرت العرب ذلك ، ومن أنكر منهم قالوا : الله أعظم من أن يكون رسوله بشرا مثل محمد ، فأنزل الله ((أكان للناس عجبا أن أوحينا إلى رجل منهم ...)) الآية ((وما أرسلنا قبلك إلا رجالا نوحي إليهم ...)) (٢) الآية . فلما كرر الله عليهم الحجج ، قالوا : وإذا كان بشرا فغير محمد كان أحق بالرسالة ((لو لا نزل هذا القرآن على رجل من القريتين عظيم)) (٣) يقولون : أشرف من محمد يعني الوليد بن المغيرة من مكة ، ومسعود بن عمرو الثقفي من الطائف . فأنزل الله ردا عليهم ((أهم يقسمون رحمة ربك))(٤) الآية . والله أعلم . (٥)

---

(١) الدر ٤ / ٣٤٠ .

أخرجه الطبري في تفسيره (١٥ / ٩ - ١٠) رقم ١٧٥٢٠ ، قال : حدثني عبدالله بن أحمد بن شبويه ، قال : حدثنا علي بن الحسين، قال : حدثني أبي عن يزيد عن عكرمة عن ابن عباس . ولفظه : ((الر)) و ((حم)) و ((نون)) حروف ((الرحمن)) مقطعة .

وأخرجه (١ / ٢٠٧) رقم ٢٤١ - من طريق أبي بشر عن سعيد ابن جبير عن ابن عباس في قوله ((الر)) و ((حم)) و ((ن)) قال : اسم مقطع .

(٢) سورة الأنبياء : آية ٧ .

(٣) سورة الزخرف : ٣١ .

(٤) سورة الزخرف : ٣٢ .

(٥) الدر ٤ / ٣٤٠ .

أخرجه الطبري في تفسيره (١٥ / ١٣) رقم ١٧٥٢٧، وابن أبي حاتم في تفسير سورة يونس (ص ٢٤) رقم ١٨٦٤ - كلاهما من طريق ==

قوله تعالى ((أن لهم قدم صدق عند ربهم))(آية : ٢)

(٧٣٤) قال السيوطي :

وأخرج أبو الشيخ وابن مردويه عن ابن مسعود - رضي الله عنه - في قوله ((قدم صدق عند ربهم)) قال : القدم هو العمل الذي قدموا ، قال الله ((ونكتب ما قدموا وآثارهم))(١) والآثار ممشاهم ، قال : مشى رسول الله صلى الله عليه وسلم بين اسطوانتين من مسجدهم ، ثم قال (هذا أثر مكتوب) . (٢)

(٧٣٥) قال السيوطي :

وأخرج ابن مردويه من طريق الحارث عن علي عن قوله ((قدم صدق)) قال : محمد شفيع لهم .

(٧٣٦) وأخرج من طريق عطية عن أبي سعيد - مثله . (٣)

=== عثمان بن سعيد عن بشر بن عمارة عن أبي روق عن الضحاك عن ابن عباس - مختصرا .

إسناده ضعيف ، تقدم برقم (٣٥) .

(١) سورة يس : آية ١٢ .

(٢) الدر ٤ / ٣٤١ .

لم أجد تخريجه .

(٣) الرياض الأنيقة (ص ٢٢٤) .

ذكره السيوطي أيضا في الدر (٤ / ٣٤١ - ٣٤٢) ، ونسبه إلى ابن مردويه .

قال الحافظ ابن حجر في شرح قول الإمام البخاري : وقال زيد بن أسلم ((أن لهم قدم صدق)) محمد صلى الله عليه وسلم :

(أما قول زيد بن أسلم ، فوصله ابن جرير من طريق ابن عيينة عنه بهذا الحديث ، وهو في تفسير ابن عيينة ((أخبرت عن زيد بن أسلم)) وأخرج الطبري من طريق الحسن وقتادة قال (محمد صلى الله عليه وسلم شفيع لهم) وهذا وصله ابن مردويه من حديث علي ومن حديث أبي سعيد بإسنادين ضعيفين . (فتح الباري ١٩٦/٨) .

قوله تعالى ((هو الذي جعل الشمس ضياء والقمر نورا ...))(آية : ٥)

(٧٣٧) قال السيوطي :

أخرج ابن مردويه عن ابن مسعود قال : (سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : تكلم ربنا بكلمتين ، فصارت إحداهما شمسا والأخرى قمرا ، وكانا من النور جميعا ، ويعودان إلى الجنة يوم القيامة). (١)

(٧٣٨) قال السيوطي :

وأخرج ابن مردويه عن عبدالله بن عمر قال : الشمس والقمر وجوههما إلى العرش وأقفيتهما إلى الأرض . (٢)

(٧٣٩) قال السيوطي :

وأخرج أبو الشيخ وابن مردويه عن ابن عباس في قوله ((هو الذي جعل لكم الشمس ضياء والقمر نورا)) قال : وجوههما إلى السموات وأقفيتهما إلى الأرض . (٣)

---

(١) الدر ٤ / ٣٤٣ .
لم أجد من ذكره إلا السيوطي في الدر .

(٢) الدر ٤ / ٣٤٣ .
ذكره السيوطي في الجامع الصغير ، وفيه : وأقفاؤهما إلى الدنيا ، وضعفه الألباني في ضعيف الجامع الصغير (ص ٥٠٣) رقم ٣٤٤٤، وقال : ضعيف جدا .

(٣) الدر ٤ / ٣٤٣ .
أخرج أبو الشيخ في العظمة (٤ / ١١٤٠) رقم ٦١٤ - من طريق علي ابن زيد عن يوسف بن مهران عن ابن عباس ، ولفظه :((وجعل القمر فيهن نورا)) قال : قفاه مما يلي الأرض ،ووجهه مما يلي السماء) في إسناده علي بن زيد بن جدعان ، وهو ضعيف . لكن تابعه يونس عند الحاكم حيث أخرجه الحاكم في المستدرك (٢ / ٥٠٢)- من طريق يونس عن يوسف بن مهران - به ، نحوه .
قال الحاكم : هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه ، ووافقه الذهبي .

قوله تعالى ((دعواهم فيها سبحانك اللهم وتحيتهم فيها سلام ....))
(آية : ١٠)

(٧٤٠) قال السيوطي :

أخرج ابن مردويه عن أبي بن كعب -رضي الله عنه- قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :(إذا قالوا سبحانك اللهم أتاهم ما اشتهوا من الجنة من ربهم)) (١)

قوله تعالى ((... حتى إذا كنتم في الفلك وجرين بهم بريح طيبة وفرحوا بها جاءتها ريح عاصف ...)) (آية : ٢٢)

(٧٤١) قال السيوطي :

وأخرج ابن أبي شيبة وأبو داود والنسائي وابن مردويه عن سعد بن أبي وقاص قال : لما كان يوم فتح مكة أمن الرسول الله صلى الله عليه وسلم الناس إلا أربعة نفر وامرأتين ، وقال : (اقتلوهم وإن وجدتموهم متعلقين بأستار الكعبة ، عكرمة بن أبي جهل ، وعبدالله بن خطل ، ومقيس بن ضبابة ، وعبدالله بن سعد بن أبي سرح ، فأما عبدالله بن خطل فأدرك وهو متعلق بأستار الكعبة فاستبق إليه سعيد ابن حريث وعمار ، فسبق سعيد عمارا وكان أشب الرجلين فقتله ، وأما مقيس بن ضبابة فأدركه الناس في السوق فقتلوه . وأما عكرمة فركب البحر فأصابتهم عاصفة فقال أصحاب السفينة لأهل السفينة : أخلصوا فإن آلهتكم لا تغني عنكم شيئا . فقال عكرمة : لئن لم ينجني في البحر إلا الإخلاص ما ينجني في البر غيره ، اللهم إن لك عهدا إن أنت عافيتني مما أنا فيه أن آتي محمدا صلى الله عليه وسلم

---

(١) الدر ٤ / ٣٤٥ .

أخرج الطبري في تفسيره (١٥ / ٣٠) رقم ١٧٥٦٣ عن ابن جريج - بمعناه ، ورقم ١٧٥٦٥ عن سفيان - بمعناه أيضا .

حتى أضع يدي في يده فلأجدنه عفوا كريما . قال : فجاء فأسلم ، وأما عبدالله بن سعد بن أبي سرح فإنه اختبأ عند عثمان -رضي الله عنه- ، فلما دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم للبيعة جاء به حتى أوقفه على النبي صلى الله عليه وسلم فقال : يا رسول الله ، بايع عبدالله . قال : فرفع رأسه فنظر إليه ثلاثا كل ذلك يأبى فبايعه بعد الثلاث ، ثم أقبل على أصحابه فقال : أما كان فيكم رجل رشيد يقوم إلى هذا حيث رآني كففت يدي عن بيعته فيقتله . قالوا : وما يدرينا يا رسول الله ما في نفسك ، ألا أومأت إلينا بعينك ؟ قال : إنه لا ينبغي لنبي أن تكون له خائنة أعين . (١)

قوله تعالى ((يا أيها الناس إنما بغيكم على أنفسكم ...))(آية : ٢٣)

(٧٤٢) قال السيوطي :

وأخرج أبو الشيخ وابن مردويه وأبو نعيم والخطيب في تاريخه والديلمي في مسند الفردوس عن أنس -رضي الله عنه- قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (ثلاث هن رواجع على أهلها ، المكر والنكث والبغي ، ثم تلا رسول الله صلى الله عليه وسلم ((يا أيها الناس إنما بغيكم على أنفسكم)) ((ولا يحيق المكر السيئ إلا بأهله))(٢) ((فمن نكث فإنما ينكث على نفسه))(٣) . (٤)

---

(١) الدر ٤ / ٣٥١ - ٣٥٢ .

أخرجه أبو داود في سننه - كتاب الجهاد - باب قتل الأسير ولا يعرض عليه الاسلام - ٣ / ٥٩ رقم ٢٦٨٣ ، والنسائي في سننه - كتاب تحريم الدم - باب الحكم في المرتد - ٧ / ١٠٥ - ١٠٦ رقم ٤٠٦٧ - كلاهما من طريق أحمد بن مفضل عن أسباط ، قال زعم السدي عن مصعب بن سعد عن أبيه - نحوه .

صححه الألباني في صحيح سنن أبي داود (٢ / ٥١٠ - ٥١١) رقم ٢٣٣٤ .

(٢) سورة فاطر : آية ٤٣ .

(٣) سورة الفتح : آية ١٠ .

(٤) الدر ٤ / ٣٥٢ .

أخرجه الخطيب في تاريخه (٨ / ٤٥٠) رقم ٤٥٦٣ - في ترجمة زيد ابن علي قال : أخبرنا أبو نعيم ، حدثنا أبو القاسم زيد

(٧٤٣) قـال السيوطي :

وأخرج ابن مردويـه عن عبدالله بن نفيل الكناني - رضي الله عنه - قـال : قـال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ثلاث قد فرغ الله من القضـاء فيهن ، لا يبغين أحدكم فإن الله يقول ((يا أيهـا الناس إنما بغيكم على أنفسكم)) ولا يمكرن أحـد فإن الله تعالـى يقول ((ولا يحيق المكر السيء إلا بأهله)) ولا ينكث أحـد فـإن اللـه يقول ((ومن نكث فإنما ينكث على نفسه)) .(١)

=== ابن علي بن أبـي بـلال المقرئ الكوفي - ببغداد ، قال : حدثنا عبدالله بن محمد بن الحسـن بن أسـيد الاصبهاني - بالكوفة ، حدثنا النضر بن هشـام ، قـال : حدثنا مروان بن صبيح ، قال : حدثنا عبدالعزيز بن صهيب عن أنس بن مالك - نحوه .

وذكره السيوطي في الجامع الصغير مختصرا ، بدون ذكر الآيات ، وضعفه الالباني في ضعيف الجامع الصغير ص ٣٧٧ ، رقم ٢٥٥٥ .

(١) الدر ٤ / ٣٥٢ .

ذكره الحافظ ابن حجر عند ترجمة - عبدالله بن نفيل الكنانـي - ويقـال الكنـدي ، أن الطبري ذكـره في الصحابـة ، وساق لـه حديثا آخر من روايـة عبدالله بن سـالم عن سـليمان ابن مسـلم عـن عبدالله بـن نفيل - رفعـه : ثلاث قـد فرغ اللـه من القضاء فيهـن ... الحديث في ذكر البغي والمكـر والنكث ، ثم قـال الحافظ :

(وهـكذا أخرجـه ابن مردويـه في تفسيره من طريق عبدالله ابن سـالم ، ورجـالـه ثقات إلا أنـه منقطع بين سليمـان والصحـابي ، فإن روايته إنما هي عن طبقة الزهـري) .

(انظـر الإصابة ٤ / ٢٥٣) .

(٧٤٤) قال السيوطي :

وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس ـ رضي الله عنهما ـ قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (لو بغى جبل على جبل لدك الباغي منها) .

(٧٤٥) وأخرج ابن مردويه من حديث ابن عمر ـ رضي الله عنه ـ مثله .(١)

---

(١) الدر ٤ / ٣٥٣ .

قال الحافظ ابن حجر في تخريجه على الكشاف (الكافي الشاف ٢ / ٣٤٠) :

(أخرجه البخاري في الأدب ، حدثنا أبو نعيم ، حدثنا قطر بن خليفة عن أبي يحي القتات ، سمعت مجاهدا عن ابن عباس ـ رضي الله عنهما ـ موقوفا .

ورواه ابن المبارك في الزهد عن قطر عن يحي عن مجاهد مرسلا .

ورواه البيهقي في الشعب من طريق الأعمش عن أبي يحي القتات عن مجاهد عن ابن عباس .

ورواه ابن مردويه عن أنس ـ رضي الله عنه ـ . أخرجه ابن حبان في الضعفاء في ترجمة أحمد بن الفضل . وقال : إنه كان يضع الحديث .) اهـ

ولكن رواية البخاري وابن المبارك من غير أحمد بن المفضل وانظر رواية البيهقي الآتية .

أخرجه البيهقي في الشعب (٥ / ٢٩١) رقم ٦٦٩٣ ، عن أبي عبدالله الحافظ عن أبي العباس هو الأصم عن محمد ابن إسحاق قال ... الحديث ، تابعه فطر عن أبي يحي القتات .

ذكره السيوطي في الجامع الصغير عن أبي هريرة ، وضعفه الألباني في ضعيف الجامع الصغير (ص ٦٩٤) رقم ٤٨١٠ .

قوله تعالى ((والله يدعو إلى دار السلام ويهدي من يشاء إلى صراط مستقيم)) (آية : ٢٥)

(٧٤٦) قال السيوطي :

وأخرج أحمد وابن جرير وابن أبي حاتم وأبو الشيخ والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في شعب الإيمان عن أبي الدرداء - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (ما من يوم طلعت شمسه إلا وكل بجنبتيها ملكان يناديان نداء يسمعه خلق الله كلهم إلا الثقلين : يا أيها الناس هلموا إلى ربكم ، إن ما قل وكفى خير مما كثر وألهى ، ولا آبت شمسه إلا وكل بجنبتيها ملكان يناديان نداء يسمعه خلق الله كلهم غير الثقلين : اللهم أعط منفقا خلفا ، وأعط ممسكا تلفا . فأنزل الله في ذلك كله قرآنا في قول الملكين : يا أيها الناس هلموا إلى ربكم ((والله يدعو إلى دار السلام ويهدي من يشاء إلى صراط مستقيم)) وأنزل في قولهما : اللهم أعط منفقا خلفا ، وأعط ممسكا تلفا ((والليل إذا يغشى والنهار إذا تجلى)) (١) إلى قوله ((للعسرى)) . (٢)

---

(١) سورة الليل : آية : ١ - ٢ .

(٢) الدر ٤ / ٣٥٥ .

أخرجه أحمد في المسند (٥ / ١٩٧) من طريق همام عن قتادة عن خليد العصري عن أبي الدرداء - مختصرا .

وأخرجه الطبري في تفسيره (١٥ / ٦٠ - ٦١) رقم ١٧٦٠٨ - نحوه ، وابن أبي حاتم في تفسير سورة يونس (ص ١١٠) رقم ٢٠٠٩ - مختصرا - كلاهما من طريق الحسين بن سلمة عن عبدالملك بن عمرو عن عباد بن راشد عن قتادة عن خليد العصري عن أبي الدرداء .

وأخرجه البيهقي في الشعب (٣ / ٢٣٣) رقم ٣٤١٢ - من طريق بلال بن المحبر عن عباد بن راشد - به - نحوه .

صحح الأستاذ محمود شاكر إسناده .

لم أجده في المستدرك .

(٧٤٧) قال السيوطي :

وأخرج ابن مردويه عن ابن مسعود -رضي الله عنه- قال : استتبعني النبي صلى الله عليه وسلم فانطلقنا حتى أتينا موضعا لا ندري ما هو ؟ فوضع رسول الله صلى الله عليه وسلم رأسه في حجري، ثم إن نفرا أتوا عليهم ثياب بيض طوال وقد أغفى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال عبدالله -رضي الله عنه-: فأرعبت منهم . فقالوا : لقد أعطي هذا العبد خيرا ، إن عينه نائمة والقلب يقظان ، ثم قال بعضهم لبعض : اضربوا له ونتأول نحن أو نضرب نحن وتتأولون أنتم . فقال بعضهم : مثله كمثل سيد اتخذ مأدبة ، ثم ابتنى بيتا حصينا، ثم أرسل إلى الناس ، فمن لم يأت طعامه عذبه عذابا شديدا ، قال الآخرون : أما السيد فهو رب العالمين ، وأما البنيان فهو الإسلام، والطعام الجنة ، وهذا الداعي ، فمن اتبعه كان في الجنة ، ومن لم يتبعه عذب عذابا أليما ، ثم إن رسول الله صلى الله عليه وسلم استيقظ فقال : ما رأيت يا ابن أم عبد ؟ فقلت : رأيت كذا وكذا ، فقال : أخفي علي مما قالوا شيء ، وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : هم نفر من الملائكة . (١)

---

(١) الدر ٤ / ٣٥٥ - ٣٥٦ .

أخرجه أحمد في المسند (٥ / ٢٩٨ - ٣٠١) رقم ٣٧٨٨ ، قال : حدثنا عارم وعفان قالا : حدثنا معتمر قال : قال أبي، حدثني أبو تميمة عن عمرو (لعله أن يكون قد قال البكالي) عن عمرو عن عبدالله بن مسعود - مطولا .

ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٨ / ٢٦٠ - ٢٦١) وقال : رواه الترمذي - باختصار - رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح غير عمرو البكالي ، وذكره العجلي في ثقات التابعين وابن حبان وغيره في الصحابة .

صحح الأستاذ أحمد شاكر إسناده .

(٧٤٨) قال السيوطي :

وأخرج ابن مردويه عن أنس -رضي الله عنه- قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إن سيدا بنى دارا واتخذ مأدبة وبعث داعيا ، فمن أجاب الداعي دخل الدار وأكل من المأدبة ورضي عنه السيد ، ألا وإن السيد الله ، والدار الإسلام ، والمأدبة الجنة ، والداعي محمد صلى الله عليه وسلم . (١)

قوله تعالى ((للذين أحسنوا الحسنى وزيادة ...)) (آية : ٢٦)

(٧٤٩) قال السيوطي :

أخرج الطيالسي وهناد وأحمد ومسلم والترمذي وابن ماجه وابن خزيمة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ والدارقطني في الرؤية وابن مردويه والبيهقي في الأسماء والصفات عن صهيب -رضي الله عنه- أن رسول الله صلى الله عليه وسلم تلا هذه الآية ((للذين أحسنوا الحسنى وزيادة)) قال : إذا دخل أهل الجنة الجنة وأهل النار النار نادى مناد : يا أهل الجنة إن لكم عند الله موعدا يريد أن ينجزكموه . فيقولون : وما هو ، ألم تثقل موازيننا ، وتبيض وجوهنا ، وتدخلنا الجنة ، وتزحزحنا عن النار ؟ وقال : فيكشف لهم الحجاب فينظرون إليه ، فوالله ما أعطاهم الله شيئا أحب إليهم من النظر إليه ولا أقر لأعينهم .(٢)

---

(١) الدر ٤ / ٣٥٦ .

يشهد له ما سبق .

(٢) الدر ٤ / ٣٥٦ - ٣٥٧ .

أخرجه مسلم عن صهيب -رضي الله عنه- بمعناه (صحيح مسلم - كتاب الإيمان - باب إثبات رؤية المؤمنين في الآخرة ربهم سبحانه وتعالى - ١ / ١٦٣ ، رقم ١٨١) .

(٧٥٠) قال السيوطي :

وأخرج الدارقطني وابن مردويه عن صهيب -رضي الله عنه- في الآية قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ((الزيادة النظر إلى وجه الله)) ٠ (١)

(٧٥١) قال الزيلعي :

روى ابن مردويه في تفسيره من حديث الهيثم بن جميل حدثنا أبو معشر عن نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله تعالى ((للذين أحسنوا الحسنى وزيادة)) قال : الحسنى الجنة والزيادة النظر إلى وجه الله الكريم) ٠ (٢)

(٧٥٢) قال الزيلعي :

حديثا آخر رواه ابن مردويه أيضا من حديث نوح بن أبي مريم عن ثابت عن أنس بن مالك قال : سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن هذه الآية ((للذين أحسنوا الحسنى ٠٠٠)) الآية ، قال : فأحسنوا العمل في الدنيا فلهم الحسنى الجنة ، والزيادة النظر إلى وجه الله الكريم ٠ (٣)

---

(١) الدر ٤ / ٣٥٧ ٠
انظر تخريج الأثر السابق ٠

(٢) تخريج الزيلعي على الكشاف - ل ٢٨٩ ٠
قال الحافظ ابن حجر في تخريج الكافي الشاف (٢ / ٣٤٣) : وعن ابن عمر وأنس أخرجهما ابن مردويه بإسنادين ضعيفين ٠
ذكره السيوطي في الدر (٤ / ٣٥٧) والإتقان (٤ / ٢٢٧) والبدور السافرة (ص ٤٧٨) ونسبه إلى ابن مردويه ٠
في اسناده أبو معشر نجيح بن عبدالرحمن ، وهو ضعيف كما في التقريب رقم(٧١٠٠)

(٣) تخريج الزيلعي على الكشاف ل ٢٨٩ ٠
أخرجه ابن عدي في الكامل (٣ / ١١٧٣ - ١١٧٤) - في ترجمة سلم بن سالم البلخي - : ثنا عمر بن محمد بن عيسى السذابي ، ثنا الحسن بن عرفة ، ثنا سلم بن سالم البلخي عن نوح ابن أبي مريم عن ثابت البناني عن أنس - مثله ٠
قال ابن عدي : لعل البلاء في هذا الحديث من نوح ابن أبي مريم وهو أبو عصمة المروزي قاضيها فإنه أضعف من سلم بن سالم ٠

(٧٥٣) قال الزيلعي : (١)
وأخرج - ابن مردويه - عن الحكم بن أبان عن عكرمة عن ابن عباس موقوفا - نحوه . (٢)
(٧٥٤) وعن الحارث عن علي موقوفا - نحوه . (٣) (٤)

=== أخرجه الخطيب في تاريخه (٩ / ١٤٠) - في ترجمة سلم ابن سالم البلخي - من طريق الحسن بن عرفة عن سلم ابن سالم البلخي عن نوح بن أبي مريم عن ثابت عن أنس - فذكر مثله . ثم قال الخطيب :

(هكذا رواه سلم عن نوح بن أبي مريم عن ثابت البناني عن أنس ، وهو خطاء ، والصواب عن ثابت عن عبدالرحمن بن أبي ليلى عن صهيب عن النبي صلى الله عليه وسلم . كذلك رواه حماد ابن سلمة ، وكان أثبت الناس في ثابت) .

أخرجه اللالكائي في شرح أصول إعتقاد أهل السنة والجماعة (٣ / ٤٥٦) رقم ٧٧٩ - من طريق الحسن بن عرفة به - مثله .

وقد حكم الحافظ ابن حجر على سنده بالضعف . انظر تخريج الأثر السابق .

ذكره السيوطي في الدر (٤ / ٣٥٧) ونسبه إلى أبي الشيخ وابن منده في الرد على الجهمية والدارقطني في الرؤية وابن مردويه واللالكائي والخطيب وابن النجار .

(١) تتمة للكلام السابق .
(٢) هذا الأثر ذكره السيوطي في الدر (٤ / ٣٥٨) ونسبه إلى ابن مردويه ، وذكره أيضا في البدور السافرة (ص ٤٧٩) .
(٣) وهذا الأثر ذكره السيوطي في الدر (٤ / ٣٥٨) ونسبه إلى ابن مردويه والبيهقي في الأسماء والصفات ، وذكره أيضا في البدور السافرة (ص ٤٧٩) .
(٤) تخريج الزيلعي على الكشاف ل ٢٨٩ .

(٧٥٥) قال الزيلعي :

حديثا آخر : رواه الطبري (١) : حدثنا ابن حميد ، حدثنا إبراهيم بن المختار عن ابن جريج عن عطاء عن كعب بن عجرة عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله ((للذين أحسنوا الحسنى وزيادة)) قال : الزيادة النظر إلى وجه الله تعالى .

ورواه أبو نعيم الأصبهاني في تاريخ أصبهان عن إبراهيم ابن مختار - به .

ورواه ابن مردويه في تفسيره من حديث محمد بن حميد به ، قال عطاء الخراساني به ، ورواه أيضا من حديث عباد بن كثير عن ثابت البناني عن عبدالرحمن بن أبي ليلى عن كعب بن عجرة مرفوعا - نحوه . (٢)

(٧٥٦) قال الزيلعي :

حديثا آخر : أخرج الطبري (٣) وابن أبي حاتم (٤) أيضا عن زهير عمن سمع أبا العالية ، حدثنا أبي بن كعب أنه سأل رسول الله

---

(١) تفسير الطبري (١٥ / ٦٨) رقم ١٧٦٣١ .

(٢) تخريج الزيلعي على الكشاف ل ٢٨٨ .

أخرجه اللالكائي في شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة (٣ / ٤٥٦ - ٤٥٧) رقم ٧٨١ - من طريق ابن حميد به .

ذكره السيوطي في الدر (٤ / ٣٥٧) ونسبه إلى ابن جرير وابن مردويه واللالكائي في السنة والبيهقي في كتاب الرؤية . وذكره أيضا في البدور السافرة (ص ٤٧٨) .

قال الأستاذ محمود شاكر : فهذا خبر ضعيف الإسناد ، لضعف " إبراهيم بن المختار " ولأنه من مرسل عطاء عن كعب ابن عجرة .

(٣) تفسير الطبري (١٥ / ٦٩) رقم ١٧٦٣٣ .

(٤) تفسير ابن أبي حاتم - سورة يونس (ص ١١٦ - ١١٧ و ١١٩ ، رقم ٢٠١٨ و ٢٠٢٣ .

صلى الله عليه وسلم عن قوله ((للذين أحسنوا الحسنى وزيادة))
قال [ ] (١) ورواه ابن مردويه في تفسيره :
حدثنا عبدالباقي بن قانع ، حدثنا محمد بن زكريا
ابن دينار ، حدثنا [ ]* بن عبدالباقي ، حدثنا أبو خلدة عن
أبي العالية به ، سواء ، ورواه أيضا عن زهير بن معاوية
عن أبي حفص عن أبي العالية به . (٢)

(٧٥٧) قال الزيلعي :

روى الطبري في تفسيره (٣) : أنا يونس ، أنا ابن وهب ،
أنا شبيب عن أبان بن أبي عياش عن أبي تميمة الهجيمي أنه
سمع أبا موسى الأشعري يحدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال : إن الله يبعث يوم القيامة مناديا ينادي : يا أهل الجنة
بصوت يسمع أولهم وآخرهم : إن الله وعدكم الحسنى وزيادة ، الحسنى
الجنة ، والزيادة النظر إلى وجه الرحمن عز وجل .

ورواه هو (٤) وابن أبي حاتم (٥) من حديث أبي بكر الهذلي
عن أبي تميمة الهجيمي به .

ورواه ابن مردويه في تفسيره من طريق عبدالله بن وهب
حدثنا شبيب عن أبان بن أبي عياش عن أبي تميمة - به .

ورواه أيضا من حديث خالد بن هياج بن بسطام عن أبيه
عن أبان بن أبي عياش به . (٦)

---

(١) في الدر (٤ / ٣٥٧) لفظه : الذين أحسنوا اهل التوحيد والحسنى الجنة ، والزيادة النظر إلى وجه الله .

(٢) تخريج الزيلعي على الكشاف ل ٢٨٨ . * غير واضح في المخطوط .

ذكره السيوطي في الدر (٤ / ٣٥٧) ونسبه إلى ابن جرير وابن أبي حاتم والدارقطني وابن مردويه واللالكائي والبيهقي في كتاب الرؤية ، وذكره أيضا في البدور السافرة (ص ٤٧٨) .

قال الأستاذ محمود شاكر عن سند الطبري : هذا خبر ضعيف إسناده لجهالة من روى عن أبي بن كعب .

(٣) تفسير الطبري (١٥ / ٦٥) رقم ١٧٦١٨

(٤) المصدر السابق (١٥ / ٦٤ - ٦٥) رقم ١٧٦١٦ و ١٧٦١٧ .

(٥) تفسير ابن أبي حاتم - سورة يونس - (ص ١٢٥ -) رقم ٢٠٣٥ .

(٦) تخريج الزيلعي على الكشاف ل ٢٨٨ .

ذكره السيوطي في الدر (٤ / ٣٥٧) ونسبه إلى ابن جرير

(٧٥٨) قال السيوطي :

وأخرج ابن مردويه من وجه آخر عن أنس -رضي الله عنه- قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ((للذين أحسنوا الحسنى وزيادة)) قال : ينظرون إلى ربهم بلا كيفية ولا حدود ولا صفة معلومة . (١)

(٧٥٩) قال السيوطي :

وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير وابن خزيمة وابن المنذر وأبو الشيخ والدارقطني وابن منده في الرد على الجهمية وابن مردويه واللالكائي والآجري والبيهقي كلاهما في الرؤية عن أبي بكر الصديق -رضي الله عنه- في قوله ((للذين أحسنوا الحسنى وزيادة)) قال : الحسنى الجنة ، والزيادة النظر إلى وجه الله . (٢)

=== وابن أبي حاتم والدارقطني في الرؤية وابن مردويه ، وذكره أيضا في البدور السافرة (ص ٤٧٨) .

قال الأستاذ محمود شاكر : خبر هالك الإسناد - لضعف أبان ابن أبي عياش فيروز .

(١) الدر ٤ / ٣٥٧ .

انظر الأثر رقم (٧٤٩) .

(٢) الدر ٤ / ٣٥٨ .

أخرجه الطبري في تفسيره (١٥ / ٦٣) رقم ١٧٦١١ ، وابن منده في الرد على الجهمية (ص ٩٥) رقم ٨٤ - كلاهما من طريق أبي إسحاق عن عامر بن سعد عن سعيد بن نمران عن أبي بكر الصديق -رضي الله عنه- .

قال الأستاذ محمود شاكر : فهذا خبر في إسناده نظر - في سعيد بن نمران .

(٧٦٠) قال السيوطي :

وأخرج أبو الشيخ وابن مردويه عن صهيب - رضي الله عنه - عن النبي صلى الله عليه وسلم ((ولا يرهق وجوههم قتر ولا ذلة)) ، قال : بعد نظرهم إلى الله عز وجل . (١)

قوله تعالى ((... هنالك تبلو كل نفس ما أسلفت ...)) (آية : ٣٠)

(٧٦١) قال السيوطي :

وأخرج ابن مردويه عن ابن مسعود - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :(يمثل لهم يوم القيامة ما كانوا يعبدون من دون الله فيتبعونهم حتى يوردوهم النار ، ثم تلا رسول الله صلى الله عليه وسلم ((هنا لك تبلو كل نفس ما اسلفت))(٢).

---

(١) الدر ٤ / ٣٦٠ .

أخرجه الطبري في تفسيره (١٥ / ٧٣) رقم ١٧٦٤٣ ، قال : حدثنا محمد بن منصور الطوسي ، قال : حدثنا عفان ، قال : حدثنا حماد بن زيد عن ثابت عن عبدالرحمن بن أبي ليلى - نحوه .

ورقم ١٧٦٤٤ من طريق الحجاج ومعلى بن أسد - كلاهما عن حماد بن سلمة - به - نحوه .

(٢) الدر ٤ / ٣٦٣ .

قال الإمام الطبري في تفسيره (١٥ / ٨١) بعد أن ذكر قول بعض القراء في معنى الآية المذكورة حيث أنهم قالوا إن معناه : هنالك تتبع كل نفس ما قدمت في الدنيا لذلك اليوم .
ثم قال : وروي بنحو ذلك خبر عن النبي صلى الله عليه وسلم ، من وجه وسند غير مرتضي ، أنه قال ... فذكر الحديث بنحوه .

قوله تعالى ((يا أيها الناس قد جاءتكم موعظة من ربكم وشفاء لما في الصدور))(آية : ٥٧)

(٧٦٢) قال السيوطي :

وأخرج ابن المنذر وابن مردويه عن أبي سعيد الخدري -رضي الله عنه- قال : جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال : إني اشتكي صدري ، فقال : اقرأ القرآن ، يقول الله تعالى : شفاء لما في الصدور . (١)

قوله تعالى ((قل بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا هو خير مما يجمعون)) (آية : ٥٨)

(٧٦٣) قال السيوطي :

أخرج أبو عبيد وسعيد بن منصور وابن أبي شيبة وأحمد وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن الأنباري في المصاحف وأبو الشيخ والحاكم وصححه وابن مردويه وأبو نعيم في الحلية والبيهقي في شعب الإيمان من طرق عن أبي بن كعب -رضي الله عنه- قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (إن الله أمرني أن اقرأ عليك القرآن . فقلت : أسماني لك ؟ قال : نعم . قيل لأبي -رضي الله عنه- : أفرحت بذلك ؟ قال : وما يمنعني والله تعالى يقول ((قل بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا هو خير مما تجمعون)) هكذا قرأها بالتاء) .(٢)

---

(١) الدر ٤ / ٣٦٦ .

ذكره السيوطي أيضا في الإتقان (٤ / ١٣٧) ولكن بدون ذكر ابن المنذر ، وذكره أيضا في المصدر نفسه (٤ / ٢٢٨) ثم قال : له شاهد من حديث واثلة بن الأسقع ، أخرجه البيهقي في شعب الإيمان .

(٢) الدر ٤ / ٣٦٦ - ٣٦٧ .

أخرجه ابن أبي حاتم في تفسير سورة يونس (ص ١٨٧) رقم ٢١٧٤ ، قال : حدثني أبي ، حدثنا سعيد بن سليمان الواسطي حدثنا ابن المبارك عن الأجلح عن عبدالله بن عبدالرحمن بن أبزي عن أبيه عن أبي بن كعب - نحوه .

(٧٦٤) قـال السيوطـي :

وأخرج الطيالسي وأبـو داود والحـاكم وصححـه وابن مردويه عـن أبي -رضي الله عنه- قـال : أقرأنـي رسـول الله صلى الله عليـه وسـلم ((فبذلك فلتفرحـوا)) .(١)

=== الجزء الأول من الحديث أخرجـه الشيخان في صحيحيهما عن أبـي . (انظـر فتح الباري - كتاب التفسـير - ٨ / ٥٩٧ رقـم ٤٩٥٩ ورقـم ٤٩٦٠ .) و (صحيح مسـلم - كتاب صلاة المسافرين وقصرها - باب استحباب قراءة القرآن على أهل الفضل والحذاق فيه - ١ / ٥٥٠ رقـم ٧٩٩) .

الجزء الأخير من الحديث أخرجـه الطبري في تفسيره (١٥ / ١٠٩) رقـم ١٧٦٨٧ و ١٧٦٨٨ - مـن طريق أسلم المنقري والأجلح عـن عبـدالله بن عبدالرحمن بن أبزي عن أبيـه عن أبي .

(١) الدر ٤ / ٣٦٧ .

أخرج أبو داود الطيالسي في مسـنده (ص ٧٤) رقم ٥٤٥ ، قـال : حدثنا ابن المبارك عـن الأجلح عن زر عن عبدالرحمن بن أبـزي عن أبيه عن أبي بن كعب قـال : أقرأني رسول الله صلى الله عليه وسـلم ((فبذلك فليفرحـوا)) (بالياء) .

وأخرجه أبو داود فـي سننه - كتاب الحروف والقراءات - ٤ / ٣٣ رقـم ٣٩٨٠ - من طريق أسلم المنقري عن عبدالله عن أبيـه عبدالرحمن بن أبزي موقـوفا على أبي بن كعب . وأخرجـه رقـم ٣٩٨١ من طريق ابن المبارك عـن الأجلح عن عبداللـه ابن عبدالرحمن بن أبـزي عـن أبيه عن أبي مرفـوعـا .

قـال الألباني : حسـن صحيح . (صحيح سـنن أبي داود - ٢ / ٧٥٣ رقـم ٣٣٦٧ و ٣٣٦٨) .

قـال ابن الجزري فـي النشر (٢ / ٢٨٥) :

(واختلفوا فـي ((فليفرحوا)) فروى رويس بالخطاب وهـي قراءة أبي رويناها مسندة عن النبي صلى الله عليه وسلم وهـي لغـة لبعض العرب) .

ثم ذكر حديث أبي بن كعب -رضي الله عنه- أن النبي صلى الله عليه وسلم قرأ ((قل بفضل الله وبرحمته فبذلك فلتفرحوا هو خير مما تجمعون)) يعني بالخطاب فيهما . ثم قـال : حديث حسـن أخرجه أبو داود كذلك في كتابه ، وقرأ الباقون بالغيب .

(٧٦٥) قـال السيوطي :

وأخرج ابن أبي عمر العدني والطبراني وابن مردويه عن ابن عمر- رضي الله عنهما- عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه كان يقرأ ((فبذلك فلتفرحوا)) .(١)

(٧٦٦) قـال الزيلعي :

روى ابن مردويه في تفسيره من حديث محمد بن عبدالرحمن ابن غزوان ، حدثنا أبي عن سليمان بن المغيرة عن ثابت عن أنس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ((قل بفضل الله وبرحمته)) قال : بفضل الله القرآن ، وبرحمته : أن جعلكم من الملة .(٢)

قوله تعالى ((قـل أرأيتم ما أنزل الله لكم من رزق ...)) (آية : ٥٩)

(٧٦٧) قـال السيوطي :

أخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ وابن مردويه عن ابن عباس-رضي الله عنهما- في قوله ((قل أرأيتم ما أنزل الله لكم من رزق)) الآية ، قـال : هم أهل الشرك كانوا يحلون من الحرث والأنعام ما شاؤا ، ويحرمون ما شاؤا . (٣)

---

(١) الدر ٤ / ٣٦٧ .

انظر تخريج الأثر السابق .

(٢) تخريج الزيلعي على الكشاف ل ٢٨٩ ـ ٢٩٠ .

ثم قـال الزيلعي : غريبا مرفوعا . اهـ . قلت : في اسناده محمد بن عبدالرحمن ابن غزوان ، وكان يضع الحديث .

ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٧ / ٣٦) عن البراء ـ مثل سياق السيوطي ، وقال : رواه الطبراني في الأوسط ، وفيه عطية العوفي وهو ضعيف .

وذكره السيوطي في الدر (٤ / ٣٦٧) ونسبه إلى أبي الشيخ وابن مردويه ، وفيه : أن جعلهم من أهله .

(٣) الدر ٤ / ٣٦٩ .

أخرجه الطبري في تفسيره (١٥ / ١١٢) رقم ١٧٦٩٠ ـ مختصرا ـ وابن أبي حاتم في تفسير سورة يونس (ص ١٩٤) رقم ٢١٨٤ ـ نحوه ـ كلاهما من طريق عطية العوفي عن ابن عباس .

إسناده ضعيف ، تقدم برقم (٧٠) .

قوله تعالى ((ألا إن أولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون)) (آية : ٦٢)

(٧٦٨) قـال السيوطي :

وأخرج ابن المبارك والحكيم الترمذي في نوادر الأصـول والبزار وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ وابن مردويه عن ابن عبـاس -رضي الله عنهما- قـال : قيل : يا رسـول الله ، من أولياء اللـه ؟ قـال : (الذين إذا رؤوا ذكـر الله) . (١)

(٧٦٩) قـال السيوطي :

وأخرج ابن المبارك وابن أبي شيبة وابن جرير وأبو الشـيخ وابن مردويـه عن سعيد بن جبير -رضي الله عنه- عـن النبي صلى الله عليه وسـلم ((ألا إن أولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون)) قال : يـذكـر الله لرؤيتهم . (٢)

---

(١) الدر ٤ / ٣٧٠ .

أخرجـه ابن أبي حاتـم في تفسير سـورة يونس (ص ٢٠٧) رقم ٢٢٠١، قـال : حدثنا كثير بن شهاب القزويني ، حدثنا محمد بن سعيـد ابن سـابق ، حدثنا يعقوب الأشعري عن جعفر عـن سعيد بن جبيـر عـن ابن عباس مثله .

وأخرجه البزار (كشف الأستـار ٤ / ٢٤١) رقـم ٣٦٢٦ ، قـال : حدثنـا علي بن حرب الرازي، ثنا محمد بن سـعيد به .

ذكـره الهيثمي في مجمع الزوائـد (١٠ / ٧٨) وقـال : رواه البزار عـن شيخه علي بن حرب الرازي ولم أعرفـه ، وبقية رجاله وثقوا .

وأخرجـه الطبراني فـي الكبير (١٢ / ١٣) رقـم ١٢٣٢٥ - من طريـق يحي بن يمان عن أشعث بن إسحاق عـن جعفر بن أبي المغيرة - بـه نحـوه .

وقـال الهيثمي في مجمع الزوائد (٧ / ٣٦) : رواه الطبراني عـن شـيخه الفضل بن أبي روح ولـم أعرفه ، وبقية رجـاله ثقات .

(٢) الدر ٤ / ٣٧٠ .

أخرجـه الطبري في تفسيره (١٥ / ١١٩) رقـم ١٧٧٠٣ ، عن أبي كريب وابن وكـيع عـن ابن يمان عن ابن أبي ليلـى عن الحكم عـن مقسـم وسعيد بن جبير عـن ابن عباس - مثله .

وأخرجـه في رقم ١٧٧٠٤ عـن أبي كريب وأبي هشام عن ابن يمان

(٧٧٠) قال السيوطي :

وأخرج الطبراني وأبو الشيخ وابن مردويه والضياء في المختارة عن ابن عباس -رضي الله عنهما- مرفوعا وموقوفا ((ألا إن أولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون)) قال : هم الذين إذا رؤوا يذكر الله لرؤيتهم . (١)

(٧٧١) قال السيوطي :

وأخرج ابن مردويه من طريق مسعر بن بكر بن الأخنس عن سعد -رضي الله عنه- قال : سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم من أولياء الله ؟ قال : الذين إذا رؤوا ذكر الله) . (٢)

(٧٧٢) قال السيوطي :

وأخرج احمد وابن ماجه والحكيم الترمذي وابن مردويه عن أسماء بنت يزيد -رضي الله عنها- قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (ألا أخبركم بخياركم ؟ قالوا : بلى . قال : خياركم الذين إذا رؤوا ذكر الله . (٣)

=== عن أشعث بن إسحاق عن جعفر بن أبي المغيرة عن سعيد بن جبير عن النبي صلى الله عليه وسلم - مثله .
وأخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (١٣ / ٢٢٨ - ٢٢٩) رقم ١٦١٨٣ ، قال : حدثنا يحي بن يمان عن أشعث عن جعفر عن سعيد بن جبير رفعه .

(١) الدر ٤ / ٣٧٠ .
انظر تخريج الأثر السابق .

(٢) الدر ٤ / ٣٧١ .
انظر تخريج الآثار السابقة .

(٣) الدر ٤ / ٣٧١ .
أخرجه أحمد في المسند (٦ / ٤٥٩) من طريق عبدالله بن عثمان ابن خثيم عن شهر بن حوشب عن أسماء - مطولا .
وأخرجه ابن ماجه في سننه - كتاب الزهد - باب من لا يؤبه له ٢ / ١٣٧٩ ، رقم ٤١١٩ - عن سويد بن سعيد عن يحي بن سليم عن ابن خثيم عن شهر بن حوشب عن أسماء بنت يزيد - نحوه .
قال البوصيري في مصباح الزجاجة (٣ / ٢٧٣) رقم ١٤٥٨ : (هذا إسناد حسن ، وشهر بن حوشب وسويد بن سعيد مختلف فيهما ، وباقي رجال الإسناد ثقات .
ضعفه الألباني في ضعيف سنن ابن ماجه (ص ٣٣٨) رقم ٨٩٨ .

(٧٧٣) قال الزيلعي :

الحديث الثاني عشر عن عمر ، سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول : إن من عباد الله عبادا ما هم بأنبياء ولا شهداء يغبطهم الأنبياء والشهداء يوم القيامة لمكانهم من الله ، قالوا : يا رسول الله ، أخبرنا من[1] هم وما أعمالهم ، فلعلنا نحبهم ، فقال : قوم تحابوا في الله على غير أرحام بينهم ولا أموال يتعاطونها ، فوالله، إن وجوههم لنور ، وإنهم على منابر من نور ، لا يخافون إذا خاف الناس ولا يحزنون إذا حزن الناس ثم قرأ الآية .

قلت : رواه إسحاق بن راهويه في مسنده : حدثنا جرير ابن عبدالحميد عن عمارة بن القعقاع عن أبي زرعة بن عمرو ابن جرير عن عمر بن الخطاب ، سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول فذكره .

ومن طريق ابن راهويه رواه البيهقي في شعب الإيمان في الباب الحادي والستون بسنده ومتنه ، ثم قال : وأبو زرعة عن عمر مرسل ، انتهى . (٢)

وكذلك رواه الطبري في تفسيره : حدثنا ابن حميد حدثنا جرير به .(٣)

ورواه أبو نعيم في الحلية (٤) في أول الكتاب والواحدي في تفسيره الوسيط عن قيس بن الربيع عن عمارة بن القعقاع به ، ورواه أبو داود الطيالسي في مسنده .

وبهذا الإسناد رواه ابن مردويه في تفسيره ، ثم رواه حدثنا أحمد بن عبدالله بن البيع ، حدثنا محمد بن إبراهيم

---

(١) في المخطوط " ما "
(٢) شعب الإيمان (٦ / ٤٨٦) رقم ٨٩٩٨ .
(٣) تفسير الطبري (١٥ / ١٢١) رقم ١٧٧١٤ .
(٤) حلية الأولياء (١ / ٥) .

ابن زياد ، حدثنا عبدالصمد بن موسى القطان ، حدثنا جرير ابن عبدالحميد عن عمارة بن القعقاع عن أبي زرعة بن عمرو ابن جرير عن أبي هريرة عن عمر بن الخطاب عن النبي صلى الله عليه وسلم فذكره ، حدثنا زهير وعثمان بن أبي شيبة قالا : حدثنا جرير به . (١)

(٧٧٤) قال السيوطي :

وأخرج ابن أبي الدنيا وابن جرير وابن المنذر وأبو الشيخ وابن مردويه والبيهقي عن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (إن من عباد الله عبادا يغبطهم الأنبياء والشهداء يوم القيامة بمكانهم من الله ، قيل : من هم

---

(١) تخريج الزيلعي على الكشاف ل ٢٩٠ - ٢٩١ .

أخرجه أبو داود في سننه - كتاب البيوع - باب في الرهن - ٣ / ٢٨٨ رقم ٣٥٢٧ ، قال : حدثنا زهير بن حرب وعثمان ابن أبي شيبة ، قالا : ثنا جرير به .

وأخرجه ابن أبي حاتم في تفسير سورة يونس (ص ٢٠٤) رقم ٢١٩٩ من طريق جرير - به .

ذكره الحافظ ابن كثير في تفسيره (٤ / ٢١٤)، ونسبه إلى الطبري وأبي داود ، ثم قال : وهذا أيضا إسناد جيد إلا أنه منقطع بين أبي زرعة وعمر بن الخطاب، لكن رواية ابن مردويه بينهما عن أبي هريرة .
بمثل ما قاله الحافظ ابن كثير ، ذكره الأستاذ محمود شاكر في تعليقه على الحديث المذكور .

وهذا الحديث ذكره السيوطي في الدر (٤ / ٣٧٢) ونسبه إلى أبي داود وهناد وابن جرير وابن أبي حاتم وابن مردويه وأبي نعيم في الحلية والبيهقي في شعب الإيمان .

صححه الألباني في صحيح سنن أبي داود (٢ / ٦٧٣ - ٦٧٤) رقم ٣٠١٢ .

يا رسول الله ؟ قال : قوم تحابوا في الله من غير أموال ولا أنساب ، وجوههم نور على منابر من نور ، لا يخافون إذا خاف الناس ، ولا يحزنون إذا حزن الناس ، ثم قرأ ((ألا إن أولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون)) . (١)

(٧٧٥) قال السيوطي :

وأخرج أحمد وابن أبي الدنيا في كتاب الإخوان وابن جرير وابن أبي حاتم وابن مردويه والبيهقي عن أبي مالك الأشعري - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (إن لله عبادا ليسوا بأنبياء ولا شهداء ، يغبطهم النبيون والشهداء على مجالسهم وقربهم من الله . . قال أعرابي : يا رسول الله ، أنعتهم لنا ، قال : هم أناس من أبناء(٢) الناس ونوازع القبائل لم تصل بينهم أرحام متقاربة ، تحابوا في الله وتصافوا في الله ، يضع الله لهم يوم القيامة منابر من نور فيجلسون عليها ، يفزع الناس

---

(١) الدر ٤ / ٣٧٢ .

أخرجه الطبري في تفسيره (١٥ / ١٢٠ - ١٢١) رقم ١٧٧١٣ عن أبي هشام الرفاعي قال : حدثنا ابن فضيل قال : حدثنا أبي ، عن عمارة بن القعقاع الضبي عن أبي زرعة بن عمرو بن جرير البجلي عن أبي هريرة - نحوه .

وأخرجه أبو يعلى في مسنده (١٠ / ٤٩٥) رقم ٦١١٠ ، من طريق محمد بن فضيل عن عمارة عن أبي زرعة عن أبي هريرة - نحوه .

وأخرجه النسائي في تفسيره (١ / ٥٧٤) رقم ٢٥٦ ، من طريق محمد ابن فضيل عن أبيه وعمارة عن أبي زرعة عن أبي هريرة - نحوه .

وأخرجه البيهقي في الشعب (٦ / ٤٨٥) رقم ٨٩٩٧ ، من طريق ابن فضيل به ، ثم قال البيهقي : كذا عن أبي هريرة وهو وهم .

صحح الأستاذ محمود شاكر إسناده .

(٢) عند الطبري " أفناء الناس " .

ولا هم يفزعون وهم أولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون).(١)

(٧٧٦) قال السيوطي :

وأخرج ابن مردويه عن أبي الدرداء - رضي الله عنه - (سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : قال الله تعالى : حقت محبتي للمتحابين في ، وحقت محبتي للمتزاورين في ، وحقت محبتي للمتجالسين في ، الذين يعمرون مساجدي بذكري ، ويعلمون الناس الخير ، ويدعونهم إلى طاعتي . أولئك أوليائي الذين أظلهم في ظل عرشي ، وأسكنهم في جواري ، وآمنهم من عذابي ، وأدخلهم الجنة قبل الناس بخمسمائة عام ، يتنعمون فيها وهم فيها خالدون ، ثم قرأ نبي الله صلى الله عليه وسلم ((ألا إن أولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون)) . (٢)

---

(١) الدر ٤ / ٣٧٢ .

أخرجه أحمد في المسند (٥ / ٣٤٣) - مطولا - والطبري في تفسيره (١٥ / ١٢٢) رقم ١٧٧١٥ ، وابن أبي حاتم في تفسير سورة يونس (ص ٢٠٣) رقم ٢١٩٨ - كلهم من طريق عبدالحميد بن بهرام عن شهر بن حوشب عن عبدالرحمن بن غنم عن أبي مالك الأشعري نحوه .

وأخرجه الطبراني في الكبير (٣ / ٢٩٠ - ٢٩١) رقم ٣٤٣٣ - من طريق عبدالرزاق عن معمر عن ابن أبي حسين عن شهر بن حوشب عن أبي مالك الأشعري - نحوه . ورقم ٣٤٣٤ - من طريق شمر بن عطية عن شهر بن حوشب عن أبي مالك - مختصرا .

ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١٠ / ٢٧٦ - ٢٧٧) وقال : رواه كله أحمد والطبراني بنحوه ورجاله وثقوا .

وصحح الأستاذ محمود شاكر إسناده .

(٢) الدر ٤ / ٣٧٢ .

أخرج أحمد في المسند (٥ / ٢٣٦ - ٢٣٧) قال : ثنا وكيع ، ثنا جعفر ابن برقان عن حبيب بن أبي مرزوق عن عطاء بن أبي رباح عن أبي مسلم الخولاني عن معاذ - الجزء الأول منه فقط - بمعناه .

ذكر السيوطي الجزء الأول من الحديث في الجامع الصغير ، وصححه الألباني . (صحيح الجامع الصغير ٢ / ٧٩٨) رقم ٤٣٣١ .

(٧٧٧) قال السيوطي :

وأخرج ابن مردويه عن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ قال : سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قول الله تعالى ((ألا إن أولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون)) قال : (الذين يتحابون في الله) .(١)

(٧٧٨) قال السيوطي :

وأخرج ابن مردويه عن جابر بن عبدالله ـ رضي الله عنه ـ عن النبي صلى الله عليه وسلم ((ألا إن أولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون)) قال : هم الذين يتحابون في الله . (٢)

---

(١) الدر ٤ / ٣٧٣ .
ذكره السيوطي أيضا في الإتقان (٤ / ٢٢٨) .
له شواهد سبقت ، انظر الأرقام (٧٧٣-٧٧٦)

(٢) الدر ٤ / ٣٧٣ .
ذكره السيوطي أيضا في الإتقان (٤ / ٣٧٣) .
له شواهد سبقت ، انظر الأرقام (٧٧٣ - ٧٧٦) .

قوله تعالى ((لهم البشرى في الحياة الدنيا وفي الآخرة))(آية : ٦٤)

(٧٧٩) قال الزيلعي :

الحديث الثالث عشر عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله تعالى ((لهم البشرى)) قال : هي الرؤيا الصالحة يراها المؤمن أو ترى له .

قلت : روي من حديث عبادة بن الصامت وأبي الدرداء وابن مسعود وجابر بن عبدالله بن رباب وأبي هريرة ....

فحديث عبادة رواه الترمذي وابن ماجه .... ورواه أحمد وإسحاق وأبو يعلى وابن راهويه في مسنديهما والبيهقي في شعب الإيمان في الباب الثالث والثلاثون والحاكم في مستدركه ...

ورواه ابن مردويه في تفسيره من حديث عبدالله المري عن أبيه عن عبادة بن الصامت مرفوعا .

ورواه أيضا من حديث إسماعيل بن عياش، حدثنا صفوان بن عمرو السكسكي عن حميد بن عبدالله عن عبادة .

ورواه أيضا من حديث بقية بن الوليد، حدثنا صفوان بن عمرو السكسكي وعمر بن عمرو الأحموسي عن حميد بن عبدالله أنه حدثهم عن عبادة بن الصامت . (١)

---

(١) تخريج الزيلعي على الكشاف ل ٢٩١ ـ ٢٩٢ .

أخرجه أبو داود الطيالسي في مسنده (ص ٧٩) رقم ٥٨٣ ، وأحمد في مسنده (٥ / ٣١٥) ، والترمذي في سننه ـ كتاب الرؤيا ـ باب قوله ((لهم البشرى في الحياة الدنيا)) ـ ٤ / ٤٦٣ ، رقم ٢٢٧٥، وابن ماجه في سننه ـ كتاب تعبير الرؤيا ـ باب الرؤيا الصالحة يراها المسلم أو ترى له ـ ٢ / ١٢٨٣، رقم ٣٨٩٨ ، والطبري في تفسيره (١٥ / ١٢٥ ـ ١٢٧ ، ١٣٣ ، ١٣٦) رقم ١٧٧١٨ ، ١٧٧١٩ ، ١٧٧٢٠، ١٧٧٢١، ١٧٧٣١ ، ١٧٧٣٩ ، ١٧٧٤٠ ، والحاكم في المستدرك (٢ / ٣٤٠) والبيهقي في الشعب (٤ / ١٨٥ ـ ١٨٦) رقم ٤٧٥٣ ـ كلهم من طريق يحيى ابن أبي كثير عن أبي سلمة بن عبدالرحمن عن عبادة بن الصامت .

ذكره السيوطي في الدر (٤ / ٣٧٤) ونسبه إلى الطيالسي وأحمد والدارمي والترمذي وابن ماجه والهيثم بن كليب الشامي والحكيم الترمذي وابن جرير وابن المنذر والطبراني وأبو الشيخ والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي .

=== قال الترمذي : هذا حديث حسن .

وقال الحاكم : هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه ، ووافقه الذهبي .

تعقب الحافظ الزيلعي كلام الحاكم حيث يقول : ظاهر هذا اللفظ الانقطاع ، فكيف يكون على شرط الشيخين أو صحيحا بالجملة ، ثم نقل كلام ابن عساكر حيث يقول : وأبو سلمة لم يسمع من عبادة ، والعجب من الذهبي كيف أقره على ذلك؟ (انظر تخريج الزيلعي على الكشاف ل ٢٩٢) .

ضعف الأستاذ محمود شاكر إسناده لانقطاعه .

ولكن صححه الألباني في صحيح سنن الترمذي (٢ / ٢٥٩) رقم ١٨٥٥ .

قلت : حديث عبادة هذا له شواهد تقويه من حديث ابن عباس وأبي الدرداء . انظر الآثار الآتية رقم (٧٨٢ - ٧٨٤)

أما حديث عبادة بن الصامت من طريق حميد بن عبدالله ، قد ذكره السيوطي في الدر (٤ / ٣٧٧) ونسبه إلى الحكيم الترمذي وابن مردويه . وفيه زيادة : وهو كلام يكلم به ربك عبده في المنام .

أخرجه أحمد في مسنده (٥ / ٣٢٥) والطبري في تفسيره (١٥ / ١٣٩ ـ ١٤٠) رقم ١٧٧٥٦ ـ كلاهما من طريق أبي المغيرة عن صفوان عن حميد بن عبدالله به بدون ذكر هذه الزيادة .

وأخرجه الطبري (١٥ / ١٢٩ ـ ١٣٠) رقم ١٧٧٢٥، من طريق يحي بن سعيد عن عمر بن عمرو بن عبد الأحموسي عن حميد ـ به .

قال الأستاذ محمود شاكر : وهذا خبر منقطع بين حميد وعبادة بن الصامت .

(٧٨٠) قال الزيلعي :

وأما حديث جابر بن عبدالله بن رباب، فرواه البزار في مسنده (١) من حديث محمد بن السائب الكلبي عن أبي صالح عن جابر بن عبدالله ابن رباب(٢) عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله ((لهم البشرى في الحياة الدنيا وفي الآخرة)) قال : هي الرؤيا الصالحة يراها المسلم أو يراها له . وسكت عنه .

ورواه ابن عدي في الكامل وعده من منكرات الكلبي . (٣)

ورواه ابن مردويه في تفسيره، حدثنا محمد بن أحمد بن جعفر القراز الكوفي، حدثنا عبيد بن كثير العامري، حدثنا عمرو بن عثمان الخزاز، حدثنا مفضل بن صالح عن جابر عن أبي جعفر عن جابر بن عبدالله مرفوعا . قال : وهو جابر بن عبدالله بن رباب وليس بالأنصاري .

ورواه أيضا، حدثنا محمد بن أحمد بن إبراهيم، حدثنا محمد ابن سليمان، حدثنا عبدالسلام بن عبدالحميد الحران، حدثنا عيسى بن يونس عن الأعمش عن أبي سفيان عن جابر مرفوعا ـ نحوه . (٤)

---

(١) كشف الأستار (٣ / ٥٢) رقم ٢٢١٨ .

(٢) في كشف الأستار ومجمع الزوائد " رئاب " .

(٣) انظر الكامل (٦ / ٢١٣١) .

(٤) تخريج الزيلعي على الكشاف . ل ٢٩٢ ـ ٢٩٣ .

ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٧ / ٣٦) ، وقال : رواه البزار ، وفيه محمد بن السائب الكلبي ، وهو ضعيف جدا .

في اسناد ابن مردويه عبيد بن كثير العامري وهو متروك ، ومفضل بن صالح وهو منكر الحديث . والاسناد الثاني فيه عبدالسلام بن عبدالحميد الحران ، قال الأزدي : تركوه . فالاسنادان ضعيفان .

(٧٨١) قال الزيلعي :

وأما حديث ابن مسعود ، فرواه ابن مردويه أيضا من طريق ابن وهب : أخبرني جرير بن حازم عن عاصم بن بهدلة عن أبي وائل وزر بن حبيش عن ابن مسعود قال : سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قوله تعالى ((لهم البشرى في الحياة الدنيا)) قال : هي الرؤيا الصالحة يراها المؤمن أو يرى له . (١)

(٧٨٢) قال السيوطي :

أخرج سعيد بن منصور وابن أبي شيبة وأحمد والترمذي وحسنه والحكيم الترمذي في نوادر الأصول وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ وابن مردويه والبيهقي في شعب الإيمان عن عطاء بن يسار عن رجل من أهل مصر قال : سألت أبا الدرداء -رضي الله عنه- عن قول الله تعالى ((لهم البشرى في الحياة الدنيا وفي الآخرة)) فقال : ما سألني عنها أحد منذ سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : ما سألني عنها أحد غيرك منذ أنزلت . هي الرؤيا الصالحة يراها المسلم أو ترى له فهي بشراه في الحياة الدنيا ، وبشراه في الآخرة الجنة . (٢)

---

(١) تخريج الزيلعي على الكشاف ل ٢٩٣ .

رجاله ثقات إلا عاصم بن بهدلة فهو صدوق .

ذكره السيوطي في الدر (٤ / ٣٧٥) ونسبه إلى ابن مردويه .

(٢) الدر ٤ / ٣٧٤ .

أخرجه أحمد في المسند (٦ / ٤٤٧) والترمذي في سننه - كتاب الرؤيا - باب قوله ((لهم البشرى في الحياة الدنيا)) ٤ / ٤٦٢-٤٦٣ رقم ٢٢٧٣ ، وكتاب تفسير القرآن - باب ومن سورة يونس - ٥ / ٢٦٧ - ٢٦٨ رقم ٣١٠٦ ، والطبري في تفسيره (١٥ / ١٢٨ ، ١٢٩ ، ١٣٤ ، ١٣٥) رقم ١٧٧٢٢ ، ١٧٧٢٣ ، ١٧٧٢٤ ، ١٧٧٣٤ ، ١٧٧٣٧ ، وابن أبي حاتم في تفسير سورة يونس (ص ٢١١) رقم ٢٣٠٥ ، والبيهقي في شعب الإيمان (٤ / ١٨٥) رقم ٤٧٥١ و ٤٧٥٢ - كلهم من طرق عن عطاء بن يسار عن رجل من أهل مصر عن أبي الدرداء .

قال الترمذي : هذا حديث حسن .

(٧٨٣) قال السيوطي :

وأخرج أحمد وابن جرير وأبو الشيخ وابن مردويه والبيهقي عن عبدالله بن عمرو(١) رضي الله عنهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله ((لهم البشرى في الحياة الدنيا)) قال : الرؤيا الصالحة يبشر بها المؤمن ، وهي جزء من ستة وأربعين جزءا من النبوة ، فمن رأى ذلك فليخبر بها وادا ، ومن رأى سوى ذلك فإنما هو من الشيطان ليحزنه ، فلينفث عن يساره ثلاثا وليسكت ولا يخبر بها أحدا .(٢)

=== وقال الأستاذ محمود شاكر : هذا خبر في إسناده علة ، لجهالة الذي روى عنه أبو الدرداء .

وصححه الألباني في صحيح سنن الترمذي (٣ / ٦١) رقم ٢٤٨٢ .

وهذا الخبر قد أخرجه الطبري من طريق عطاء بن يسار عن أبي الدرداء بلا واسطة . (انظر تفسير الطبري ١٥ / ١٣٥ ، ١٣٧ ، رقم ١٧٧٣٦ و ١٧٧٤٣) .

وحسن الأستاذ محمود شاكر إسناده .

(١) في طبعة دار الفكر " عمر " وهو خطأ .

(٢) الدر ٤ / ٣٧٤ .

أخرجه أحمد في المسند (١٢ / ٩ ـ ١٠) رقم ٧٠٤٤ ، والطبري في تفسيره (١٥ / ١٣٩) رقم ١٧٧٥٤ ـ من طريق ابن وهب عن عمرو بن الحارث عن دراج عن عبدالرحمن بن جبير عن عبدالله ابن عمرو ـ مختصرا .

وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٧ / ١٧٥) وقال : رواه أحمد من طريق ابن لهيعة عن دراج وحديثهما حسن وفيهما ضعف . وبقية رجاله ثقات . وأخرجه أيضا في (٧ / ٣٦) ـ مختصرا .

صحح الأستاذ أحمد شاكر إسناده .

(٧٨٤) قال السيوطي :

وأخرج سعيد بن منصور وابن أبي شيبة وأبو داود والنسائي وابن ماجه وابن مردويه عن ابن عباس -رضي الله عنهما- قال : كشف النبي صلى الله عليه وسلم الستارة في مرضه الذي مات فيه والناس صفوف خلف أبي بكر -رضي الله عنه- فقال : إنه لم يبق من مبشرات النبوة إلا الرؤيا الصالحة يراها المسلم أو ترى له . (١)

(٧٨٥) قال السيوطي :

وأخرج ابن أبي شيبة وأحمد والترمذي وصححه وابن مردويه عن أنس -رضي الله عنه- قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ((إن الرسالة والنبوة قد انقطعتا ، فلا رسول بعدي ولا نبي ولكن المبشرات . قالوا : يا رسول الله وما المبشرات ؟ قال : رؤيا المسلم ، وهي جزء من أجزاء النبوة)) (٢)

---

(١) الدر ٤ / ٣٧٥ .

أخرجه مسلم عن ابن عباس- مطولا -(صحيح مسلم - كتاب الصلاة - باب النهي عن قرآءة القرآن في الركوع والسجود - ١ / ٣٤٨ رقم ٤٧٩) .

(٢) الدر ٤ / ٣٧٦ .

أخرجه أحمد في المسند (٣ / ٢٦٧) ، والترمذي في سننه - كتاب الرؤيا - باب ذهبت النبوة وبقيت المبشرات - ٤ / ٤٦٢ رقم ٢٢٧٢ - كلاهما من طريق عفان بن مسلم عن عبدالواحد بن زياد عن المختار بن فلفل عن أنس بن مالك - نحوه .

وقال الترمذي : هذا حديث حسن صحيح غريب .

وأخرجه الحاكم في المستدرك (٤ / ٣٩١)، من طريق عبدالواحد بن زياد به - نحوه . وقال : هذا حديث صحيح الإسناد على شرط مسلم ولم يخرجاه ، ووافقه الذهبي .

صححه الألباني في صحيح سنن الترمذي (٢ / ٢٥٨) رقم ١٨٥٣ .

(٧٨٦) قـال السيوطي :

وأخرج ابن أبي الدنيا في ذكر الموت وأبو الشيخ وابن مردويه وأبو القاسم بن منده في كتاب سؤال القبر من طريق أبي جعفر عن جابر بن عبدالله-رضي الله عنه- قال : أتى رجل من أهل البادية رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : يا رسول الله أخبرني عن قول الله ((الذين آمنوا وكانوا يتقون لهم البشرى في الحياة الدنيا وفي الآخرة)) فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أما قوله ((لهم البشرى في الحياة الدنيا)) فهي الرؤيا الحسنة ترى للمؤمن فيبشر بها في دنياه ، وأما قوله ((وفي الآخرة)) فإنها بشارة المؤمن عند الموت ، أن الله قد غفر لك ولمن حملك إلى قبرك . (١)

(٧٨٧) قـال السيوطي :

وأخرج سعيد بن منصور وأحمد وابن مردويه عن أبي الطفيل عامر بن واثلة -رضي الله عنه- قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (لا نبوة بعدي إلا المبشرات . قيل يا رسول الله : وما المبشرات ؟ قال : الرؤيا الصالحة) . (٢)

---

(١) الدر ٤ / ٣٧٥ .
يشهد له ما تقدم .

(٢) الدر ٤ / ٣٧٥ .
أخرجه أحمد في المسند (٥ / ٤٥٤) قال : ثنا يونس بن محمد، ثنا حماد يعني ابن زيد، ثنا عثمان بن عبيد الراسبي، قال : سمعت أبا الطفيل قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر نحوه .
ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٧ / ١٧٣) وقال : رواه أحمد والطبراني ورجاله ثقات .

(٧٨٨) قال السيوطي :

وأخرج ابن مردويه عن حذيفة بن أسيد الغفاري -رضي الله عنه- عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : ذهبت النبوة فلا نبوة بعدي وبقيت المبشرات ، رؤيا المسلم الحسنة يراها المسلم أو ترى له . (١)

(٧٨٩) قال السيوطي :

وأخرج أحمد وابن مردويه عن عائشة -رضي الله عنها- أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : لا يبقى بعدي شيء من النبوة إلا المبشرات . قالوا : يا رسول الله وما المبشرات ؟ قال : الرؤيا الصالحة يراها الرجل أو ترى له . (٢)

---

(١) الدر ٤ / ٣٧٥ - ٣٧٦ .

أخرجه الطبراني في الكبير (٣ / ١٧٩) رقم ٣٠٥١ ، قال : حدثنا محمد بن عبدالله الحضرمي ، ثنا الحسن بن علي الحلواني ، ثنا أبو عاصم عن مهدي بن ميمون عن عثمان بن عبيد عن أبي الطفيل عن حذيفة بن أسيد - نحوه .

ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٧ / ١٧٣) وقال : رواه الطبراني والبزار ، ورجال الطبراني ثقات .

وذكره السيوطي أيضا في الجامع الصغير وحسنه الألباني في صحيح الجامع الصغير (١ / ٦٤٥ - ٦٤٦) رقم ٣٤٣٨ .

(٢) الدر ٤ / ٣٧٦ .

أخرجه أحمد في المسند (٦ / ١٢٩) والخطيب في تاريخه (١١/١٤٠) و (١٤ / ١٨٨) - من طريق يحي بن أيوب عن سعيد بن عبدالرحمن الجمحي عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة - رضي الله عنها .

ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٧ / ١٧٢) وقال : رواه أحمد والبزار ... ورجال أحمد رجال الصحيح .

(٧٩٠) قال السيوطي :

وأخرج أحمد وابن مردويه عن أبي قتادة - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : الرؤيا الصالحة بشرى من الله ، وهي جزء من أجزاء النبوة . (١)

قوله تعالى ((واجعلوا بيوتكم قبلة)) (آية : ٨٧)

(٧٩١) قال السيوطي :

وأخرج الفريابي وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ وابن مردويه عن ابن عباس - رضي الله عنهما - في قوله ((واجعلوا بيوتكم قبلة)) قال : أمروا أن يتخذوا في بيوتهم مساجد . (٢)

---

(١) الدر ٤ / ٣٧٦ .

لم أجده في المسند بهذا اللفظ . ولكن أخرجه أحمد بلفظ آخر وهو : الرؤيا من الله والحلم من الشيطان ... الحديث . أخرجه من طريق الزهري عن أبي سلمة عن أبي قتادة به . (المسند ٥ / ٢٩٦).

وله شواهد سبقت .

(٢) الدر ٤ / ٣٨٣ .

أخرجه الطبري في تفسيره (١٥ / ١٧٢) رقم ١٧٧٩٤، من طريق سفيان عن خصيف عن عكرمة عن ابن عباس ، ولفظه : أمروا أن يتخذوها مساجد .

وأخرجه ابن أبي حاتم في تفسير سورة يونس (ص ٢٥٩) رقم ٢٢٨٦ من طريق سفيان به ، ولفظه : قال : مساجد .

وأخرجه الطبري رقم ١٧٧٩٣، من طريق سفيان عن حميد عن عكرمة عن ابن عباس ، مثل لفظ ابن أبي حاتم .

خصيف بن عبدالرحمن الجزري ، قال عنه الحافظ ابن حجر في التقريب (رقم ١٧١٨) : صدوق سيء الحفظ ، خلط بأخرة ورمي بالإرجاء ، من الخامسة ، مات سنة سبع وثلاثين ومائة ، وقيل غير ذلك .

ولكن تابعه حميد في أحد إسنادي الطبري . والله أعلم .

(٧٩٢) قال السيوطي :

وأخرج ابن جرير وابن مردويه عن ابن عباس -رضي الله عنهما- قال : كانوا يفرقون من فرعون وقومه أن يصلوا فقال ((اجعلوا بيوتكم قبلة)) قال : قبل الكعبة ، وذكر أن آدم عليه السلام فمن بعده كانوا يصلون قبل الكعبة . (١)

قوله تعالى ((وجاوزنا ببني اسرائيل البحر فأتبعهم فرعون وجنوده)) (آية : ٩٠)

(٧٩٣) قال العيني :

وقال ابن مردويه بإسناده عن ابن عباس مرفوعا : (كان مع فرعون سبعون قائدا ، مع كل قائد سبعون ألفا . (٢)

قوله تعالى ((حتى إذا أدركه الغرق قال آمنت أنه لا إله إلا الذي آمنت به بنو إسرائيل ...)) (آية : ٩٠)

(٧٩٤) قال السيوطي :

وأخرج أحمد والترمذي وحسنه وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والطبراني وابن مردويه عن ابن عباس -رضي الله عنهما- قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (لما أغرق الله عز وجل فرعون ((قال آمنت أنه لا إله إلا الذي آمنت به بنو إسرائيل)) قال لي جبريل : يا

---

(١) الدر ٤ / ٣٨٣ .

أخرجه الطبري في تفسيره (١٥ / ١٧٤)، من طرق عن ابن عباس وهي كالتالي :

١ - رقم ١٧٨٠٧ - من طريق ابن أبي ليلى عن المنهال عن سعيد بن جبير عن ابن عباس - مختصرا .

٢ - رقم ١٧٨٠٨ - من طريق عطية العوفي عن ابن عباس - بمعناه .

٣ - رقم ١٧٨٠٩ - من طريق حجاج عن ابن جريج عن مجاهد عن ابن عباس - بمعناه .

(٢) عمدة القاري ١٨ / ٢٨٦ .

محمد، لو رأيتني وأنا آخذ من حال البحر فأدسه في فيه مخافة أن تدركه الرحمة ٠ (١)

(٧٩٥) قال السيوطي :

وأخرج الطيالسي والترمذي وصححه وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن حبان وأبو الشيخ والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في شعب الإيمان عن ابن عباس ـ رضي الله عنهما ـ قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (قال لي جبريل : لو رأيتني وأنا آخذ من حال البحر فأدسه في في فرعون مخافة أن تدركه الرحمة) ٠ (٢)

---

(١) الدر ٤ / ٣٨٦ ٠

أخرجه أحمد في المسند (٤ / ٢٩٥) رقم ٢٨٢١ ـ نحوه ، والترمذي في سننه ـ كتاب تفسير القرآن ـ باب ومن سورة يونس ـ ٥ / ٢٦٨ رقم ٣١٠٧ ـ مثله ، والطبري في تفسيره (١٥ / ١٩٢) رقم ١٧٨٦١ ـ نحوه ، وابن أبي حاتم في تفسير سورة يونس (ص ٢٨٤) رقم ٢٣٣٣ ـ مثله ، والطبراني في الكبير (١٢ / ٢١٦) رقم ١٢٩٣٢ ـ كلهم من طريق حماد بن سلمة عن علي بن زيد عن يوسف بن مهران عن ابن عباس ٠

قال الترمذي : هذا حديث حسن ٠

وصحح الأستاذ أحمد شاكر إسناده ، وكذلك الألباني في صحيح سنن الترمذي (٣ / ٦١) رقم ٢٤٨٣ ، وقال : صحيح بما بعده ـ وهو الحديث الآتي ٠

(٢) الدر ٤ / ٣٨٦ ٠

أخرجه أبو داود الطيالسي في مسنده (ص ٣٤١) رقم ٢٦١٨ ، وأحمد في مسنده (٤ / ١٦) رقم ٢١٤٤ ، والترمذي في سننه ـ كتاب تفسير القرآن ـ باب ومن سورة يونس ـ ٥ / ٢٦٨ رقم ٣١٠٨ ، والطبري في تفسيره (١٥ / ١٩٠ ـ ١٩١) رقم ١٧٨٥٨ و ١٧٨٥٩ ، وابن أبي حاتم في تفسير سورة يونس (ص ٢٨٥) رقم ٢٣٣٤ ، والحاكم في المستدرك (٢ / ٣٤٠) ، والبيهقي في شعب الإيمان (٧ / ٤٤ ـ ٤٥) رقم ٩٣٩١ ، ٩٣٩٢ ، ٩٣٩٣ ـ كلهم من طريق شعبة عن عدي بن ثابت وعطاء بن السائب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس ٠

قال الترمذي : هذا حديث حسن صحيح غريب من هذا الوجه ٠

وقال الحاكم : هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه ، إلا أن أكثر أصحاب شعبة أوقفوه على ابن عباس ٠ ووافقه الذهبي ٠

وصحح الأستاذ أحمد شاكر إسناده ، وكذلك الألباني في صحيح سنن الترمذي (٣ / ٦٢) رقم ٢٤٨٤ ٠

(٧٩٦) قال السيوطي :

وأخرج ابن مردويه عن أبي صالح عن ابن عباس -رضي الله عنهما- عن النبي صلى الله عليه وسلم (أن جبريل عليه السلام قال : لو رأيتني وأنا آخذ من حال البحر فأدسه في فيه حتى لا يتابع الدعاء لما أعلم من فضل رحمة الله).(١)

(٧٩٧) قال الزيلعي :

وأما حديث أبي هريرة ، فرواه البيهقي في شعب الإيمان في الباب السادس والخمسون والطبري وابن مردويه وابن أبي حاتم في تفسيريهما من حكام بن سلم عن عنبسة بن سعيد عن كثير بن زادان عن أبي حازم عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : قال لي جبريل : يا محمد لو رأيتني وأنا آخذ من حال البحر فأدسه في [ ] فرعون مخافة أن يقول ربي الله فتدركه رحمة الله.(٢)

(٧٩٨) قال الزيلعي :

وأما حديث ابن عمر فرواه ابن مردويه في تفسيره : حدثنا سليمان بن أحمد ، ثنا خطاب بن سعد الدمشقي ، حدثنا نصر بن محمد ابن سليمان بن أبي ضمرة السلمي ، حدثنا أبي ، حدثنا عبدالله بن أبي قيس ، حدثنا عبدالله بن عمر قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم

---

(١) الدر ٤ / ٣٨٦ .
انظر تخريج الأثرين السابقين .

(٢) تخريج الزيلعي على الكشاف ل : ٢٩٥ - ٢٩٦ .
أخرجه البيهقي في شعب الإيمان (٧ / ٤٤) رقم ٩٣٩٠ والطبري في تفسيره (١٥ / ١٩١) رقم ١٧٨٦٠ .
ذكر الهيثمي في مجمع الزوائد (٧ / ٣٦) - نحوه ، وقال : رواه الطبراني في الأوسط ، وفيه قيس بن الربيع ، وثقه شعبة والثوري وضعفه جماعة .
ضعف الأستاذ محمود شاكر الخبر ، فيقول : فهذا خبر ضعيف جدا ، لضعف كثير بن زادان .

يقول : قال لي جبريل : يا محمد ، ما غضب ربك على أحد غضبه على فرعون إذ قال ((ما علمت لكم من إله غيري))(١) وإذ نادى ((فقال أنا ربكم الأعلى))(٢) فلما أدركه الغرق استغاث وأقبلت احشوا فاه أن تدركه الرحمة . (٣)

قوله تعالى ((فإن كنت في شك مما أنزلنا إليك فاسأل الذين يقرأون الكتاب من قبلك)) (آية : ٩٤)

(٧٩٩) قال السيوطي :

أخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه والضياء في المختارة عن ابن عباس-رضي الله عنهما- ((فإن كنت في شك مما أنزلنا إليك فاسأل الذين يقرأون الكتاب من قبلك)) قال : لم يشك رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يسأل . (٤)

(٨٠٠) قال السيوطي :

وأخرج أبو داود وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه عن سماك الحنفي قال : قلت لابن عباس-رضي الله عنهما- إني أجد في نفسي ما لا أستطيع أن أتكلم به . فقال : شك ؟ قلت : نعم.

---

(١) سورة القصص : آية ٣٨ .

(٢) سورة النازعات : آية ٢٤ .

(٣) تخريج الزيلعي على الكشاف ل ٢٩٦ .

في اسناده نصر بن محمد بن سليمان بن أبي ضمرة ، وهو ضعيف .

ذكره السيوطي في الدر (٤ / ٣٨٧) ونسبه إلى ابن مردويه .

(٤) الدر ٤ / ٣٨٩ .

أخرجه ابن أبي حاتم في تفسير سورة يونس (ص ٣٠٠) رقم ٢٣٥٦ ، قال : حدثنا علي بن الحسين ، حدثنا محمد بن العلاء ، أنبأنا سعيد ابن شرحبيل ، أنبأنا هشيم عن أبي بشر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس - مثله .

وأخرجه الطبري موقوفا على سعيد بن جبير - نحوه (١٥ / ٢٠٢) رقم ١٧٨٩٠ و ١٧٨٩١ .

قال : ما نجا من هذا أحد حتى نزلت على النبي صلى الله عليه وسلم ((فإن كنت في شك مما أنزلنا إليك...)) الآية . فإذا أحسست أو وجدت من ذلك شيئا فقل ((هو الأول والآخر والظاهر والباطن وهو بكل شيء عليم))(١) . (٢)

قوله تعالى ((... فنفعها إيمانها إلا قوم يونس لما آمنوا ..)) (آية ٩٨))

(٨٠١) قال السيوطي :

وأخرج ابن مردويه عن ابن مسعود - رضي الله عنه - عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : (إن يونس دعا قومه ، فلما أبوا أن يجيبوه وعدهم العذاب فقال : إنه يأتيكم يوم كذا وكذا . ثم خرج عنهم - وكانت الأنبياء عليهم السلام إذا وعدت قومها العذاب خرجت - فلما أظلهم العذاب خرجوا ففرقوا بين المرأة وولدها ، وبين السخلة(٣) وأولادها ، وخرجوا يعجبون إلى الله علم الله منهم الصدق فتاب عليهم وصرف عنهم العذاب ، وقعد يونس في الطريق يسأل عن الخبر ، فمر به رجل فقال : ما فعل قوم يونس؟ فحدثه بما صنعوا ، فقال : لا أرجع إلى قوم قد كذبتهم . وانطلق مغاضبا يعني مراغما) .(٤)

---

(١) سورة الحديد : آية ٣

(٢) الدر ٤ / ٣٩٠ .

أخرجه أبو داود في سننه - كتاب الأدب - باب في رد الوسوسة - ٤ / ٣٢٩ رقم ٥١١٠ ، وابن أبي حاتم في تفسير سورة يونس (ص ٢٩٩) رقم ٢٣٥٥ - كلاهما من طريق النضر بن محمد عن عكرمة بن عمار عن أبي الزميل عن ابن عباس .

حسن الألباني إسناده في صحيح سنن أبي داود (٣ / ٩٦٢) رقم ٤٢٦٢ .

(٣) السخلة : ولد الشاة من المعز والضأن ذكرا كان أو أنثى ، والجمع سخل وسخال وسخلة . (اللسان ١١ / ٣٣٢) .

(٤) الدر ٤ / ٣٩٢ .

قد أخرج الطبري في تفسيره (١٥ / ٢١٠) رقم ١٧٩٠٦ قال :

(٨٠٢) قال السيوطي :

وأخرج ابن مردويه عن عائشة - رضي الله عنها - عن النبي صلى الله عليه وسلم قال في قوله ((إلا قوم يونس لما آمنوا)) قال : لما دعوا . (١)

=== حدثنا القاسم ، قال : حدثنا الحسين ، قال : حدثني حجاج ، عن إسرائيل عن أبي إسحاق ، عن عمرو بن ميمون قال : حدثنا ابن مسعود في بيت المال ، قال : إن يونس عليه السلام كان وعد قومه العذاب ، وأخبرهم أنه يأتيهم إلى ثلاثة أيام ، ففرقوا بين كل والدة وولدها ، ثم خرجوا فجأروا إلى الله واستغفروه . فكف الله عنهم العذاب ، وغدا يونس ينظر العذاب فلم ير شيئا . وكان من كذب ولم تكن له بينة قتل ، فانطلق مغاضبا .

(١) الدر ٤ / ٣٩٢ .

ذكره السيوطي في الإتقان (٤ / ٣٩٢) .

سورة هود

سورة هود

فضلها ونزولها

(٨٠٣) قال الزيلعي :

الحديث الحادي عشر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : من قرأ سورة هود أعطي من الأجر عشر حسنات بعدد من صدق بنوح ومن كذب وهود وصالح وشعيب ولوط وإبراهيم وموسى . وكان يوم القيامة من السعداء .

.... ورواه ابن مردويه في تفسيره بسنديه المتقدمين في آل عمران . (١)

---

(١) تخريج الزيلعي على الكشاف ل ٣٠٣ .

هذا الحديث رواه ابن الجوزي في الموضوعات (١ /٢٣٩) من طريق أبي بكر بن أبي داود السجستاني ، حدثنا محمد بن عاصم حدثنا شبابة ابن سوار ، حدثنا محمد بن عبدالواحد عن علي بن زيد بن جدعان وعطاء ابن أبي ميمونة عن زر بن حبيش عن أبي بن كعب .

ورواه الواحدي في تفسيره الوسيط من طريق سلام بن سليم المدائني حدثنا هارون بن كثير عن زيد بن أسلم عن أبيه عن أبي أمامة عن أبي بن كعب .

انظر : المصدر نفسه ـ بتصرف .

قد سبق ذكر سندي ابن مردويه والحكم عليهما ، انظر تخريج الحديث رقم (١) .

سورة هود

(٨٠٤) قال السيوطي :

أخرج النحاس في ناسخه(١) وأبو الشيخ وابن مردويه من طرق عن عن ابن عباس -رضي الله عنهما- قال : نزلت سورة هود بمكة . (٢)

(٨٠٥) قال السيوطي :

وأخرج ابن مردويه عن عبدالله بن الزبير -رضي الله عنه- قال : نزلت سورة هود بمكة.(٣)

(٨٠٦) قال السيوطي :

وأخرج الدارمي وأبو داود في مراسيله وأبو الشيخ وابن مردويه والبيهقي في شعب الإيمان عن كعب -رضي الله عنه- قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (إقرأوا هود يوم الجمعة). (٤)

---

(١) في الدر " تاريخه " ، وهو خطأ .

(٢) الدر ٤ / ٣٩٦ .

أخرجه النحاس في الناسخ والمنسوخ (٢ / ٤٧٢) رقم ٦٢٤ ، قال : حدثنا يموت بن المزرع بإسناده عن ابن عباس- نحوه . وأخرجه البيهقي في الدلائل (٧ / ١٤٤) - من طريق خصيف عن مجاهد عن ابن عباس . وأخرجه ابن الضريس في فضائل القرآن (ص ٧٣ - ٧٤) رقم ١٧ - من طريق عمر بن هارون عن عمر بن عطاء عن أبيه عن ابن عباس .

وقد أجمعت الروايات على أن سورة هود نزلت بمكة . (انظر الإتقان ١ / ٢٤ - ٢٨) .

(٣) الدر ٤ / ٣٩٦ .

انظر تخريج الأثر السابق .

(٤) الدر ٤ / ٣٩٦ .

أخرجه الدارمي في سننه (٢ / ٥٤٥) رقم ٣٤٠٤ ، والبيهقي في الشعب (٢ / ٤٧٢) رقم ٢٤٣٨ - كلاهما من طريق مسلم بن إبراهيم عن همام ابن يحي عن أبي عمران الجوني عن عبدالله بن رباح عن كعب .

وأخرجه الدارمي رقم ٣٤٠٣ - عن يزيد بن هارون بهذا الإسناد ولكن بدون ذكر كعب .

وهذا الحديث ذكره الزبيدي في إتحاف السادة المتقين (٣ / ٢٩٣) =

سورة هود

(٨٠٧) قال الحافظ ابن مردويه عن أبي الشيخ :

حدثنا محمد بن الليث الجوهري، ثنا جبارة ، ثنا عبدالكريم ابن عبدالرحمن عن أبي إسحاق عن عامر بن سعد عن أبيه -رضي الله عنه-، قلت : يا رسول الله ، لقد شبت ، قال :(شيبتني هود والواقعة وعم يتساءلون وإذا الشمس كورت) . (١)

(٨٠٨) قال السيوطي :

وأخرج الترمذي وحسنه وابن المنذر والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في للبعث والنشور من طريق عكرمة عن ابن عباس -رضي الله عنهما- قال : قال أبو بكر -رضي الله عنه-: يا رسول الله قد شبت . قال : (شيبتني هود ، والواقعة ، والمرسلات ، وعم يتساءلون ، وإذا الشمس كورت) .

(٨٠٩) وأخرجه سعيد بن منصور وأحمد في الزهد وأبو يعلى وابن المنذر وابن مردويه عن عكرمة مرسلا . (٢)

=== حيث يقول : وما رواه ابن مردويه عن كعب رفعه - فذكر مثله ثم قال : وهو مرسل وسنده صحيح .

وذكره السيوطي في الجامع الصغير ، وضعفه الألباني في ضعيف الجامع الصغير (ص ١٥١) رقم ١٠٧٠ .

(١) أحاديث أبي محمد عبدالله بن محمد بن جعفر بن حيان ل ١٤ . في اسناده جبارة بن المغلس ، وهو ضعيف .
ذكره السيوطي في الدر (٤ / ٣٩٧) ونسبه إلى أبي الشيخ وابن مردويه .

له شواهد ستأتي .

(٢) الدر ٤ / ٣٩٧ .

أخرجه الترمذي في سننه - كتاب تفسير القرآن - باب ومن سورة الواقعة - ٥ / ٣٧٥ - ٣٧٦ رقم ٣٢٩٧ - مثله ، والحاكم في المستدرك (٢ / ٣٤٣) - نحوه - كلاهما من طريق أبي كريب عن معاوية بن هشام عن شيبان عن أبي إسحاق عن عكرمة عن ابن عباس . عند الحاكم بدون ذكر " المرسلات " .
===

(٨١٠) قال السيوطي :

وأخرج ابن المنذر والطبراني وأبو الشيخ وابن مردويه وابن عساكر من طريق مسروق عن أبي بكر الصديق -رضي الله عنه- قال : قلت : يا رسول الله ، لقد أسرع إليك الشيب ؟ قال : (شيبتني هود والواقعة والمرسلات وعم يتساءلون ، وإذا الشمس كورت).(١)

(٨١١) قال السيوطي :

وأخرج ابن مردويه عن أنس -رضي الله عنه- عن أبي بكر رضي الله عنه أنه قال : ما شيب رأسك يا رسول الله ؟ قال : (هود وأخواتها شيبتني قبل الشيب . قال : وما أخواتها ؟ قال : إذا وقعت الواقعة ، وعم يتساءلون ، وإذا الشمس كورت).(٢)

= وأخرجه أبو نعيم في الحلية (٤ / ٣٥٠) - من طريق شيبان به .
وأخرجه الحاكم (٢ / ٤٧٦) - من طريق أبي الأحوص عن أبي إسحاق به - نحوه .

قال الترمذي : هذا حديث حسن غريب .
وقال الحاكم في كلا الموضعين : هذا حديث صحيح على شرط البخاري ولم يخرجاه ، ووافقه الذهبي .

وصححه الألباني في صحيح سنن الترمذي (٣ / ١١٣) رقم ٢٦٢٧ .

وأخرجه أحمد في الزهد (ص ٢٣) رقم ٤٦ ، وأبو يعلى في مسنده (١ / ١٠٢ - ١٠٣) رقم ١٠٧ و ١٠٨ - من طريق أبي إسحاق عن عكرمة مرسلا .
ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٧ / ٣٧) وقال : رواه الطبراني في الأوسط ورجاله رجال الصحيح ، ورواه أبو يعلى إلا أن عكرمة لم يدرك أبا بكر .

(١) الدر ٤ / ٣٩٦ .

إسناده منقطع لأن مسروق لم يدرك أبا بكر رضي الله عنه .
انظر المراسيل لابن أبي حاتم (ص ١٦٨) رقم ٣٧٤ .

(٢) الدر ٤ / ٣٩٦ .

يشهد له ما تقدم .

(٨١٢) قال السيوطي :

وأخرج ابن مردويه وابن عساكر من طريق يزيد الرقاشي عن أنس رضي الله عنه قال : قال أبو بكر -رضي الله عنه-: يا رسول الله أسرع إليك الشيب . قال : (أجل ، شيبتني هود وأخواتها : الواقعة ، والقارعة ، والحاقة ، وإذا الشمس كورت ، وسأل سائل).(١)

(٨١٣) قال السيوطي :

وأخرج سعيد بن منصور وابن مردويه عن أنس -رضي الله عنه- قال : قال أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم : لقد عجل إليك الشيب . قال : (شيبتني هود وأخواتها من المفصل).(٢)

(٨١٤) قال السيوطي :

وأخرج البزار وابن مردويه من طريق أنس -رضي الله عنه- عن أبي بكر الصديق -رضي الله عنه- قال : قلت : يا رسول الله ، عجل إليك الشيب . قال : (شيبتني هود وأخواتها ، والواقعة ، والحاقة ، وعم يتساءلون ، وهل أتاك حديث الغاشية).(٣)

(٨١٥) قال السيوطي :

وأخرج الحكيم الترمذي في نوادر الأصول وعبدالله بن أحمد في زوائد الزهد وأبو يعلى والطبراني وأبو الشيخ وابن مردويه وابن عساكر عن أبي جحيفة -رضي الله عنه- قال : قالوا : يا رسول الله نراك قد شبت .

---

(١) الدر ٤ / ٣٩٧ .

ذكره السيوطي أيضا في الجامع الصغير ، وضعفه الألباني في ضعيف الجامع الصغير (ص ٥٠٠) رقم ٣٤١٨ .

في إسناده يزيد الرقاشي ، وهو ضعيف .

(٢) الدر ٤ / ٣٩٦ .

أخرجه سعيد بن منصور في سننه -كتاب التفسير ، ل ١٤٣ / ١ ، قال : قال حماد بن يحي الأشج ، قال يزيد الرقاشي عن أنس -نحوه .

(٣) الدر ٤ / ٣٩٦ .

يشهد له ما تقدم .

قال : (شيبتني هود وأخواتها) .(١)

(٨١٦) قال السيوطي :

وأخرج ابن مردويه وابن عساكر عن عمران بن حصين-رضي الله عنه- أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له أصحابه : قد أسرع إليك الشيب . قال : (شيبتني هود وأخواتها من المفصل) .(٢)

(٨١٧) قال السيوطي :

وأخرج ابن مردويه عن أبي هريرة-رضي الله عنه-قال : قيل للنبي صلى الله عليه وسلم : قد شبت ، قال : (شيبتني هود ، وإذا الشمس كورت ، وأخواتهما) .(٣)

(٨١٨) قال السيوطي :

وأخرج الطبراني وابن مردويه عن ابن مسعود-رضي الله عنه-أن أبا بكر رضي الله عنه قال : يا رسول الله ، ما شيبك ؟ قال : (هود والواقعة).(٤)

---

(١) الدر ٤ / ٣٩٨ .

أخرجه أبو يعلى في مسنده (٢ / ١٨٤) رقم ٨٨٠ ، والطبراني في الكبير (٢٢ / ١٢٣) رقم ٣١٨ ، وأبو نعيم في الحلية (٤ / ٣٥٠) - كلهم من طريق محمد بن عبدالله بن نمير عن محمد بن بشر عن علي بن صالح عن أبي إسحاق عن أبي جحيفة - نحوه .

له شواهد سبقت ، وتأتي .

(٢) الدر ٤ / ٣٩٨ .

يشهد له ما تقدم .

(٣) الدر ٤ / ٣٩٨ .

يشهد له ما تقدم .

(٤) الدر ٤ / ٣٩٧ .

أخرجه الطبراني في الكبير (١٠ / ١٠٢) رقم ١٠٠٩١ ، قال : حدثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ، ثنا أحمد بن طارق الوابشي ، ثنا عمرو بن ثابت عن أبي إسحاق عن أبي الأحوص عن عبدالله عن أبي بكر =

(٨١٩) قال السيوطي :

وأخرج الطبراني وابن مردويه بسند صحيح عن عقبة بن عامر-رضي الله عنه-أن رجلا قال : يا رسول الله ، قد شبت ، قال : (شيبتني هود وأخواتها) ٠(١)

(٨٢٠) قال السيوطي :

وأخرج الطبراني وابن مردويه عن سهل بن سعد الساعدي-رضي الله عنه-قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (شيبتني هود وأخواتها : الواقعة ، والحاقة ، وإذا الشمس كورت)٠(٢)

=== رضي الله عنه ٠

وذكره الحافظ ابن كثير في تفسيره (٤ / ٣٣٦) وقال : عمرو بن ثابت متروك ، وأبو إسحاق لم يدرك ابن مسعود ٠

وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٧ / ٣٧) وقال : رواه الطبراني وفيه عمرو بن ثابت ، وهو متروك ٠

(١) الدر ٤ / ٣٩٧ ٠

أخرجه الطبراني في الكبير (١٧ / ٢٨٦ ـ ٢٨٧) رقم ٧٩٠ ، قال : حدثنا محمد بن محمد التمار البصري ، ثنا أبو الوليد ، ثنا ليث بن سعد عن يزيد بن أبي حبيب عن أبي الخير عن عقبة بن عامر ـ مثله ٠

ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٧ / ٣٧) وقال : رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح ٠

وهذا الحديث قد حكم عليه السيوطي بصحة سنده كما هو أعلاه ٠

(٢) الدر ٤ / ٣٩٧ ٠

ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٧ / ٣٧) وقال : رواه الطبراني وفيه سعيد بن سلام العطار وهو كذاب ٠

وذكره السيوطي في الجامع الصغير ، وضعفه الألباني في ضعيف الجامع الصغير (ص ٥٠٠) رقم ٣٤١٩ ٠

قوله تعالى ((ألا إنهم يثنون صدورهم ليستخفوا منه ...))(آية : ٥)

(٨٢١) قال السيوطي :

أخرج البخاري وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ وابن مردويه من طريق محمد بن عباد بن جعفر عن ابن عباس-رضي الله عنهما-أنه قرأ ((ألا إنهم يثنون صدورهم)) قال: أناس كانوا يستحيون أن يتخلوا فيفضوا إلى السماء ، وأن يجامعوا نساءهم فيفضوا إلى السماء ، فنزل ذلك فيهم . (١)

(٨٢٢) قال السيوطي :

وأخرج البخاري وابن مردويه من طريق عمرو بن دينار-رضي الله عنه-قال : قرأ ابن عباس-رضي الله عنهما-((ألا إنهم تثنوا في صدورهم)).(٢)

قوله تعالى ((وما من دآبة في الأرض إلا على الله رزقها ويعلم مستقرها ومستودعها ...)) (آية : ٦)

(٨٢٣) قال السيوطي :

وأخرج الحكيم الترمذي في نوادر الأصول والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في شعب الإيمان عن ابن مسعود-رضي الله عنه-عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (إذا كان أجل أحدكم بأرض أتيحت له إليها حاجة حتى إذا بلغ أقصى أثره منها فيقبض ، فتقول الأرض يوم القيامة : هذا ما استودعتني).(٣)

---

(١) الدر ٤ / ٤٠٠ .

أخرجه البخاري في صحيحه بسنده عن ابن عباس- نحوه ، وفيه : "تثنوني" (فتح الباري- كتاب التفسير - باب ((ألا إنهم يثنون صدورهم ...)) ٨ / ٢٠٠ رقم ٤٦٨١) . وانظر أيضا رقم ٤٦٨٢ .

(٢) الدر ٤ / ٤٠٠ .

انظر تخريج الأثر السابق .

(٣) الدر ٤ / ٤٠٢ .

أخرجه ابن ماجه في سننه - كتاب الزهد - باب ذكر الموت والاستعداد له - ٢ / ١٤٢٤ رقم ٤٢٦٣ ، والطبراني في الكبير (١٠ / ١٨٦) رقم ١٠٤٠٣ - مختصرا ، والحاكم في المستدرك (١ / ٤١ - ٤٢) ، والبيهقي

سورة هود : ٧

قوله تعالى ((وهو الذى خلق السموات والأرض في ستة أيام وكان عرشه على الماء ...))(آية : ٧)

(٨٢٤) قال السيوطي :

أخرج أحمد والبخاري والترمذي والنسائي وأبو الشيخ في العظمة وابن مردويه والبيهقي في الأسماء والصفات عن عمران بن حصين ـ رضي الله عنه ـ قال : قال أهل اليمن : يا رسول الله ، أخبرنا عن أول هذا الأمر ، كيف كان؟ قال : (كان الله قبل كل شيء وكان عرشه على الماء ، وكتب في اللوح المحفوظ ذكر كل شيء ، وخلق السموات والأرض) ، فنادى مناد : نعبت ناقتك يا ابن الحصين ، فانطلقت فإذا هي يقطع دونها السراب ، فوالله لوددت أني كنت تركتها .(١)

(٨٢٥) قال السيوطي :

وأخرج الطيالسي وأحمد والترمذي وحسنه وابن ماجه وابن جرير وابن المنذر وأبو الشيخ في العظمة وابن مردويه والبيهقي في الأسماء والصفات عن أبي رزين ـ رضي الله عنه ـ قال : قلت : يا رسول الله ، أين كان ربنا قبل أن يخلق خلقه ؟ قال : (كان في عماء (٢) ما تحته

في شعب الإيمان (٧ / ١٧٢) رقم ٩٨٨٩ ـ كلهم من طريق إسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم عن ابن مسعود .

قال الحاكم : وقد احتج الشيخان برواة هذا الحديث عن آخرهم . ووافقه الذهبي .

وقال البوصيري في مصباح الزجاجة (٣ / ٣١١) رقم ١٥٢٦ : هذا إسناد صحيح رجاله ثقات .

وصححه الألباني في صحيح سنن ابن ماجه (٢ / ٤٢٠) رقم ٣٤٣٨ .

(١) الدر ٤ / ٤٠٣ .

أخرجه البخاري في صحيحه بسنده عن عمران بن حصين ـ مطولا . (فتح الباري ـ كتاب بدء الخلق ـ باب ما جاء في قول الله تعالى ((وهو الذى يبدأ الخلق ...)) ـ ٦ / ٣٣٠ ـ ٣٣١ رقم ٣١٩١) .

(٢) العماء : بالفتح والمد : السحاب ، قال أبو عبيد : لا يدرى كيف كان ذلك العماء ، وفي رواية (كان عما) بالقصر ، ومعناه ليس معه شيء ، وقيل هو كل أمر لا تدركه عقول بني آدم ولا يبلغ كنهه الوصف والفطن . (النهاية : ٣ / ٣٠٤) .

هواء ، وما فوقه هواء ، وخلق عرشه على الماء . (١)

(٨٢٦٠) قال السيوطي :

وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن حبان وأبو الشيخ في العظمة والحاكم وابن مردويه عن بريدة-رضي الله عنه-قال : دخل قوم على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا : جئنا نسلم على رسول الله صلى الله عليه وسلم ونتفقه في الدين ونسأله عن بدء هذا الأمر . فقال : (كان الله ولا شيء غيره ، كان عرشه على الماء ، وكتب في الذكر كل شيء ثم خلق سبع سموات ، ثم أتاني آت فقال : هذه ناقتك قد ذهبت فخرجت والسراب ينقطع دونها ، فلوددت أني كنت تركتها . (٢)

---

(١) الدر ٤ / ٤٠٣ .

أخرجه أحمد في المسند (٤ / ١١) ، والترمذي في سننه ـ كتاب تفسير القرآن ـ باب ومن سورة هود ـ ٥ / ٢٦٩ رقم ٣١٠٩ ، وابن ماجه في سننه ـ المقدمة ـ باب فيما أنكرت الجهمية ـ ١ / ٦٤ ـ ٦٥ رقم ١٨٢ ، والطبري في تفسيره (١٥ / ٢٤٦ ـ ٢٤٧) رقم ١٧٩٨١ ـ كلهم من طريق يزيد بن هارون عن حماد بن سلمة عن يعلى بن عطاء عن وكيع بن حدس عن عمه أبي رزين ـ نحوه .

وأخرجه الطبري رقم ١٧٩٨٠ ـ من طريق الحجاج عن حماد به ـ نحوه .

قال الترمذي : وهذا حديث حسن .

ضعفه الألباني في ضعيف سنن الترمذي (ص ٣٨٢) رقم ٦٠٢ .

(٢) الدر ٤ / ٤٠٣ .

أخرجه أبو الشيخ في العظمة (٢ / ٥٧٤ ـ ٥٧٥) رقم ٢٠٨ ، ثنا الوليد ، حدثنا يحي بن أبي طالب ، حدثنا يزيد بن هارون ، أخبرنا المسعودي ، عن جامع بن شداد عن ابن بريدة الأسلمي عن أبيه-رضي الله عنهما ـ مختصرا .

وأخرجه الحاكم في المستدرك (٢ / ٣٤١) ـ من طريق روح بن عبادة عن المسعودي عن جامع بن شداد عن صفوان بن محرز عن بريدة ـ نحوه . وقال الحاكم : هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه ، ووافقه الذهبي .

ما وجدت هذا الحديث في تفسير الطبري ـ عن بريدة ، ولكن عن ابن الحصين ، انظر تفسير الطبري (١٥ / ٢٤٧ ـ ٢٤٨) رقم ١٧٩٨٢ ، عندما

(٨٢٧) قال الزيلعي :

الحديث الأول عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه تلا قوله تعالى ((ليبلوكم أيكم أحسن عملا)) فقال :(أيكم أحسن عقلا وأورع عن محارم الله ، وأسرع في طاعة الله).

... ورواه ابن مردويه في تفسيره :

حدثني أحمد بن الحسن بن هارون الرازي ، حدثنا الحسين بن هارون النيسابوري ، حدثنا محمد بن أشرس ، حدثنا سليمان بن عيسى ، حدثنا سفيان الثوري ، حدثنا كليب بن وائل عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم فذكره .

ورواه في سورة الملك أيضا من طريق داود المحبر .(١)

=== تكلم الأستاذ محمود شاكر عنه قال : وقد رواه الحاكم في المستدرك (٢ / ٣٤١)... إلى أن قال : ولا أدري متى سمع روح بن عبادة من المسعودي ، فإن الاختلاف في " بريدة " و " عمران بن حصين " يحتاج إلى فضل تحقيق .

(١) تخريج الزيلعي على الكشاف : ل ٢٩٧ - ٢٩٨ .

أخرجه الطبري في تفسيره (١٥ / ٢٥٠ - ٢٥١) رقم ١٧٩٨٩ - من طريق داود بن المحبر عن عبدالواحد بن زيد عن كليب بن وائل عن عبدالله بن عمر - نحوه .

قال الحافظ ابن حجر في تخريجه على الكشاف (٢ / ٣٨٠) : "وداود ساقط " . وأخرجه ابن مردويه أيضا من طريق محمد بن أشرس عن سليمان بن عيسى عن الثوري عن كليب كذلك ، وإسناده أسقط من الأول .

وقال الأستاذ محمود شاكر : فهذا حديث ضعيف بمرة ، ولا أصل له .

هذا الحديث ذكره السيوطي في الدر (٤ / ٤٠٤) - نحوه ، وفيه : " وأعلمكم بطاعة الله " بدل من " وأسرع في طاعة الله " ، ونسبه إلى داود المحبر في كتاب العقل ، وابن جرير وابن أبي حاتم والحاكم في التاريخ وابن مردويه . وذكره أيضا في الاتقان (٤ / ٢٢٩) ونسبه إلى ابن مردويه فقط وحكم على سنده بالضعف .

قوله تعالى ((من كان يريد الحياة الدنيا وزينتها نوف إليهم أعمالهم فيها وهم فيها لا يبخسون))(آية : ١٥)

(٨٢٨) قال السيوطي :

أخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وأبو الشيخ وابن مردويه عن أنس-رضي الله عنه-في قوله ((من كان يريد الحياة الدنيا وزينتها)) قال : نزلت في اليهود والنصارى .(١)

قوله تعالى ((أفمن كان على بينة من ربه ويتلوه شاهد منه ...))(آية ١٧)

(٨٢٩) قال السيوطي :

أخرج ابن أبي حاتم وابن مردويه وأبو نعيم في المعرفة عن علي ابن أبي طالب-رضي الله عنه-قال : ما من رجل من قريش إلا نزل فيه طائفة من القرآن ، فقال له رجل : ما نزل فيك ؟ قال : أما تقرأ سورة هود ((أفمن كان على بينة من ربه ويتلوه شاهد منه)) رسول الله صلى الله عليه وسلم على بينة من ربه وأنا شاهد منه . (٢)

---

(١) الدر ٤ / ٤٠٦ .

أخرجه الطبري في تفسيره (١٥ / ٢٦٥) رقم ١٨٠٢٣ ، وابن أبي حاتم في تفسير سورة هود (ص ١٠٧ ـ ١٠٨) رقم ١٥٦ ـ كلاهما من طريق قتادة عن أنس ـ مثله .

(٢) الدر ٤ / ٤٠٩ ـ ٤١٠ .

أخرجه الطبري في تفسيره (١٥ / ٢٧٢) رقم ١٨٠٤٨ ، قال : حدثني محمد بن عمارة الأسدي ، قال : حدثنا رزيق بن مرزوق ، قال : حدثنا صباح الفراء عن جابر عن عبدالله بن نجي عن علي ـ نحوه .

وأخرجه ابن أبي حاتم في تفسير سورة هود (ص ١٣١) رقم ٢٠٦ ، ذكر عن الحسين بن يزيد الطحان ، ثنا إسحاق بن منصور ، ثنا قيس عن الأعمش عن المنهال عن عباد بن عبدالله عن علي ـ نحوه ، بدون قوله : رسول الله صلى الله عليه وسلم على بينة ...إلخ .

ضعف الأستاذ محمود شاكر إسناد الطبري لضعف جابر الجعفي .

(٨٣٠) قال السيوطي :

وأخرج ابن مردويه من وجه آخر عن علي-رضي الله عنه-قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ((أفمن كان على بينة من ربه)) أنا ، ((ويتلوه شاهد منه)) قال : علي) .(١)

(٨٣١) قال السيوطي :

وأخرج ابن مردويه وابن عساكر عن علي-رضي الله عنه-في الآية قال : رسول الله على بينة من ربه ، وأنا شاهد منه . (٢)

(٨٣٢) قال السيوطي :

وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ وابن مردويه من طرق عن ابن عباس رضي الله عنهما ((أفمن كان على بينة من ربه)) قال : محمد ((ويتلوه شاهد منه)) قال : جبريل ، فهو شاهد من الله بالذي يتلو من كتاب الله الذي أنزل على محمد ((ومن قبله كتاب موسى)) قال : ومن قبله تلا التوراة على لسان موسى كما تلا القرآن على لسان محمد صلى الله عليه وسلم . (٣)

(٨٣٣) قال السيوطي :

وأخرج ابن مردويه عن أبي هريرة-رضي الله عنه-قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (والذي نفس محمد بيده لا يسمع بي أحد من هذه الأمة ولا يهودي ولا نصراني ومات ولم يؤمن بالذي أرسلت به إلا كان من أصحاب النار).(٤)

---

(١) الدر ٤ / ٤١٠ .
انظر ما قبله .
(٢) الدر ٤ / ٤١٠ .
انظر ما قبله .
(٣) الدر ٤ / ٤١٠ .
أخرجه الطبري في تفسيره (١٥ / ٢٧٤ ـ ٢٧٥) رقم ١٨٠٦٤ ، وابن أبي حاتم في تفسير سورة هود (ص ١٢٩) رقم ٢٠٣ ـ كلاهما من طريق عطية العوفي عن ابن عباس ـ مختصرا . وإسناده ضعيف ، تقدم برقم (٧٠).
(٤) الدر ٤ / ٤١٢ .
أخرجه مسلم عن أبي هريرة ـ نحوه .(صحيح مسلم ـ كتاب الإيمان ـ باب وجوب الإيمان برسالة نبينا محمد صلى الله عليه وسلم إلى جميع الناس ونسخ الملة بملة ـ ١ / ١٣٤ رقم ١٥٣).

(٨٣٤) قال السيوطي :

وأخرج سعيد بن منصور وابن المنذر والطبراني وابن مردويه من طريق سعيد بن جبير عن أبي موسى الأشعري ـ رضي الله عنه ـ قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (لا يسمع بي أحد من هذه الأمة ولا يهودي ولا نصراني فلم يؤمن بي إلا كان من أهل النار . قال سعيد : فقلت ما قال النبي صلى الله عليه وسلم إلا هو في كتاب الله ، فوجدت ((ومن يكفر به من الأحزاب فالنار موعده)).(١)

قوله تعالى ((... ويقول الأشهاد هؤلاء الذين كذبوا على ربهم ...))(آية : ١٨)

(٨٣٥) قال السيوطي :

وأخرج ابن المبارك وابن أبي شيبة والبخاري ومسلم وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه والبيهقي في الأسماء والصفات عن ابن عمر ـ رضي الله عنهما ـ : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : إن الله يدني المؤمن حتى يضع عليه كنفه ويستره من الناس ويقرره بذنوبه ، ويقول له : أتعرف ذنب كذا ، أتعرف ذنب كذا ؟ فيقول : أي رب أعرف . حتى إذا قرره بذنوبه ورأى في نفسه أنه قد هلك قال : فإني قد سترتها عليك في الدنيا وأنا أغفرها لك اليوم . ثم يعطى كتاب حسناته ، وأما الكفار والمنافقون ((ويقول الأشهاد هؤلاء الذين كذبوا على ربهم ألا لعنة الله على الظالمين)) .(٢)

---

(١) الدر ٤ / ٤١١ .

له شاهد من الصحيح سبق .

ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٨ / ٢٦١ ـ ٢٦٢) وقال : رواه الطبراني واللفظ له وأحمد بنحوه في الروايتين ، ورجال أحمد رجال الصحيح ، والبزار أيضا باختصار .

(٢) الدر ٤ / ٤١٢ .

أخرجه البخاري في صحيحه بسنده عن ابن عمر ـ من طريق قتادة عن صفوان بن محرز ـ به . (فتح الباري ـ كتاب التفسير ـ باب ((ويقول الأشهاد هؤلاء الذين كذبوا على ربهم)) ـ ٨ / ٢٠٤ ـ ٢٠٥ رقم ٤٦٨٥). =

(٨٣٦) قال السيوطي :

وأخرج ابن جرير وابن مردويه عن قتادة -رضي الله عنه- قال : كنا نحدث أنه لا يخزى يومئذ أحد ، فيخفى خزيه على أحد من الخلائق . (١)

قوله تعالى ((ويصنع الفلك وكلما مر عليه ملأ من قومه سخروا منه)) (آية : ٣٨)

(٨٣٧) قال السيوطي :

أخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وأبو الشيخ والحاكم وصححه وضعفه الذهبي وابن مردويه عن عائشة -رضي الله عنها- قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (كان نوح عليه السلام مكث في قومه ألف سنة إلا خمسين عاما يدعوهم إلى الله حتى كان آخر زمانه غرس شجرة فعظمت وذهبت كل مذهب ثم قطعها ، ثم جعل يعملها سفينة ويمرون فيسألونه فيقول : أعملها سفينة ، فيسخرون منه ويقولون : تعمل سفينة في البر وكيف تجرى ؟ قال : سوف تعلمون . فلما فرغ منها وفار التنور وكثر الماء في السكك خشيت أم الصبي عليه وكانت تحبه حبا شديدا ، فخرجت إلى الجبل حتى

=== وقال الحافظ ابن حجر في شرح قول الامام البخاري : وقال شيبان عن قتادة ، حدثنا صفوان ، قال : وصله ابن مردويه من طريق شيبان . وأخرجه مسلم عن ابن عمر - نحوه . وفي آخره : هؤلاء الذين كذبوا على الله . (صحيح مسلم - كتاب التوبة - باب قبول توبة القاتل وإن كثر قتله - ٤ / ٢١٢٠ رقم ٢٧٦٨).

(١) الدر ٤/ ٤١٣ .

أخرجه الطبري في تفسيره (١٥ / ٢٨٤) رقم ١٨٠٩١ ، قال : حدثنا بشر - هو ابن معاذ - قال : حدثنا يزيد - ابن زريع ، قال : حدثنا سعيد - ابن أبي عروبة عن قتادة - مثله .

إسناده حسن .

بلغت ثلثه ، فلما بلغها الماء خرجت حتى استوت على الجبل ، فلما بلغ الماء رقبتها رفعته بين يديها حتى ذهب بها الماء ، فلو رحم اللـــه منهم أحـدا لرحم أم الصبي ·(١)

(٨٣٨) قال السيوطي :

وأخرج أبو الشيخ وابن مردويه عن ابن عباس -رضي الله عنهمـا- عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : (كانت سفينة نوح عليه الســلام لها أجنحة وتحت الأجنحة إيوان (٢) ·(٣)

(٨٣٩) قال السيوطي :

وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويـــه عن ابن عباس -رضي الله عنهما- قـــال : كان طول سفينة نوح ثلثمائة ذراع ، وطولها

---

(١) الدر ٤ / ٤١٨ - ٤١٩ ·

أخرجه الطبري في تفسيره (١٥ / ٣١٠ - ٣١١) رقم ١٨١٣٣ ، وابـن أبي حاتم في تفسير سورة هود (ص ١٧٣ - ١٧٥) رقم ٣٠٣ ، والحاكم في المستدرك (٢ / ٣٤٢) - كلهم من طريق ابن أبي مريم عن موسى ابن يعقوب عن فائد مولى عبيدالله بن علي بن أبي رافع عن إبراهيم ابن عبدالرحمن بن أبي ربيعة عن عائشة -رضي الله عنها - نحوه ·

وقال الحاكم : هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه · فتعقبه الذهبي قائلا : إسناده مظلم ، وموسى ليس بذاك ·

وذكره الحافظ ابن كثير في تفسيره (٤ / ٢٥٨) وتعقب روايـــة الطبري وابن أبي حاتم فقال : وهذا حديث غريب من هذا الوجه ، وقد روي عن كعب الأحبار ومجاهـد بن جبر قصة هذا الصبي وأمـه بنحو من هذا ·

وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٨ / ٢٠٠) وقال :رواه الطبرانـي في الأوسط ، وفيه موسى بن يعقوب الزمعي ، وثقه ابن معين وغيـره ، وضعفه ابن المديني ، وبقية رجاله ثقات ·

حسن الأستاذ محمود شاكر إسناد الطبري ·

(٢) الإيوان : الصفة العظيمة · (اللسان ١٣ / ٤٠) ·

(٣) الدر ٤ / ٤١٩ ·

في السماء ثلاثون ذراعا .(١)

(٨٤٠) قال السيوطي :

وأخرج ابن مردويه عن سمرة بن جندب ـ رضي الله عنه ـ (أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : سام أبو العرب ، وحام أبو الحبش ، ويافث أبو الروم ، وذكر أن طول السفينة كان ثلاثمائة ذراع ، وعرضها خمسون ذراعا ، وطولها في السماء ثلاثون ذراعا ، وبابها في عرضها).(٢)

---

(١) الدر ٤ / ٤١٩ .

أخرجه ابن أبي حاتم في تفسير سورة هود (ص ١٦٧) رقم ٢٨٩ ـ من طريق حماد بن سلمة عن علي بن زيد عن يوسف بن مهران عن ابن عباس بلفظ : كان طول سفينة نوح أربعمائة ذراع وطولها في السماء ثلاثون ذراعا .

في إسناده علي بن زيد بن جدعان ، وهو ضعيف ، تقدم برقم (١)

(٢) الدر ٤ / ٤١٩ .

أخرجه الترمذي في سننه ـ كتاب تفسير القرآن ـ باب ومن سورة الصافات ـ ٥ / ٣٤١ رقم ٣٢٣١ ، وكتاب المناقب ـ باب مناقب في فضل العرب ـ ٥ / ٦٨١ رقم ٣٩٣١ ، قال : حدثنا بشر ابن معاذ العقدي بصري ، قال : حدثنا يزيد بن زريع عن سعيد ابن أبي عروبة عن قتادة عن الحسن عن سمرة بن جندب ، من قوله : سام أبو العرب ... إلى قوله : يافث أبو الروم .

وأخرجه أحمد في المسند (٥ / ٩) ـ من طريق سعيد عن قتادة به، مثل لفظ الترمذي .

وقال الترمذي : هذا حديث حسن .

ذكره السيوطي في الجامع الصغير ، وضعفه الألباني في ضعيف الجامع الصغير (ص ٤٧٢) رقم ٣٢١٤ .

وضعفه الألباني أيضا في ضعيف سنن الترمذي (ص ٤٠٨) رقم ٦٣٥ .

قوله تعالى ((وقال اركبوا فيها بسم الله مجراها ومرساها ...))(آية: ٤١)

(٨٤١) قال السيوطي :

أخرج أبو يعلى والطبراني وابن السني وابن عدي وأبو الشيخ وابن مردويه عن الحسين بن علي قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (أمان لأمتي من الغرق إذا ركبوا في السفن أن يقولوا : بسم الله الملك الرحمن ((بسم الله مجراها ومرساها إن ربي لغفور رحيم)) ((وما قدروا الله حق قدره))(١) إلى آخر الآية . (٢)

(٨٤٢) قال السيوطي :

وأخرج ابن أبي حاتم والطبراني وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : (أمان لأمتي من الغرق إذا ركبوا في السفن أن يقولوا : بسم الله ((وما قدروا الله حق قدره)) الآية ((بسم الله مجراها ومرساها إن ربي لغفور رحيم)).(٣)

---

(١) سورة الانعام : آية ٩١ .

(٢) الدر ٤ / ٤٣٢ .

أخرجه أبو يعلى في مسنده (١٢ / ١٥٢) رقم ٦٧٨١ ، وابن عدي في الكامل (٧ / ٢٦٥٦) ـ في ترجمة يحي بن العلاء ـ كلاهما من طريق جبارة ، حدثنا يحي بن العلاء عن مروان بن سالم عن طلحة ابن عبيدالله عن الحسين بن علي ـ نحوه .

ثم قال ابن عدي : يحي بن العلاء ، قال عنه البخاري والنسائي : متروك الحديث .

ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١٠ / ١٣٢) وقال : رواه أبو يعلى عن شيخه جبارة بن مغلس ، وهو ضعيف .

(٣) الدر ٤ / ٤٣٢ .

أخرجه الطبراني في الكبير (١٢ / ١٢٤ ـ ١٢٥) رقم ١٢٦٦١ ـ من طريق نهشل بن سعيد عن الضحاك بن مزاحم عن ابن عباس ـ نحوه .

ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١٠ / ١٣٢) وقال : رواه الطبراني في الأوسط والكبير ، وفيه نهشل بن سعيد ، وهو متروك .

لم أجده في تفسير ابن أبي حاتم عند هذه الآية .

قوله تعالى ((واستوت على الجودي))(الآية : ٤٤)

(٨٤٣) قال السيوطي :

أخرج أحمد وأبو الشيخ وابن مردويه عن أبي هريرة -رضي الله عنه- قال : مر النبي صلى الله عليه وسلم بأناس من اليهود وقد صاموا يوم عاشوراء فقال : (ما هذا الصوم ؟ فقالوا : هذا اليوم الذي أنجى الله فيه موسى وبني إسرائيل من الغرق وأغرق فيه فرعون ، وهذا يوم استوت فيه السفينة على الجودي (١) فصامه نوح وموسى عليهما السلام شكرا لله . فقال صلى الله عليه وسلم : أنا أحق بموسى وأحق بصوم هذا اليوم ، فصامه وأمر أصحابه بالصوم).(٢)

(٨٤٤) قال السيوطي :

وأخرج ابن مردويه عن عمر بن الخطاب -رضي الله عنه- قال : لما استقرت السفينة على الجودي لبث ما شاء الله ، ثم إنه أذن له فهبط على الجبل ، فدعا الغراب فقال : ائتني بخبر الأرض فانحدر

---

(١) باؤه مشددة : هو جبل مطل على جزيرة ابن عمر في الجانب الشرقي من دجلة من أعمال الموصل ، عليه استوت سفينة نوح عليه السلام . (معجم البلدان ٢ / ١٧٩) .

(٢) الدر ٤ / ٤٣٦ .

أخرجه أحمد في المسند (٢ / ٣٥٩ - ٣٦٠) - ثنا أبو جعفر ، ثنا عبدالصمد عن أبيه عن شبيل عن أبي هريرة - نحوه .

ذكره الحافظ ابن كثير في تفسيره (٤ / ٢٥٧ - ٢٥٨) وقال : وهذا حديث غريب من هذا الوجه ، ولبعضه شاهد في الصحيح .

فقد أخرج الشيخان حديث صوم يوم عاشوراء - عن ابن عباس -رضي الله عنهما- ، ولكن بدون ذكر استواء سفينة نوح على الجودي . انظر (فتح الباري - كتاب الصوم - باب صيام يوم عاشوراء - ٤ / ٢٨٧ رقم ٢٠٠٤) . و (صحيح مسلم - كتاب الصيام - باب صوم يوم عاشوراء - ٢ / ٧٩٥ رقم ١١٣٠) .

الغراب على الأرض وفيها الغرقى من قوم نوح فأبطأ عليه فلعنه ، ودعا الحمامة فوقع على كف نوح فقال : اهبطي فائتيني بخبر الأرض ، فانحدر فلم يلبث إلا قليلا حتى جاء ينفض(١) ريشه في منقاره فقال : اهبط فقد أبينت الأرض . قال نوح : بارك الله فيك وفي بيت يؤويك وحببك إلى الناس ، لولا أن يغلبك الناس على نفسك لدعوت الله أن يجعل رأسك من ذهب .(٢)

قوله تعالى ((قال يا نوح إنه ليس من أهلك إنه عمل غير صالح))(آية ٤٦) .

(٨٤٥) قال السيوطي :

وأخرج الطيالسي وأحمد وأبو داود والترمذي وابن المنذر وابن مردويه من طريق شهر بن حوشب عن أسماء بنت يزيد (٣) : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ ((إنه عمل غير صالح)) .(٤)

---

(١) أي يحرك . الأصل في النفض الحركة . (النهاية ٥ / ٩٧)

(٢) الدر ٤ / ٤٣٧ .

لم أجد من ذكره إلا السيوطي في الدر .

(٣) هي أم سلمة الأنصارية ، ويقال أم عامر . (التقريب رقم ٨٥٣٢).

(٤) الدر ٤ / ٤٣٨ .

أخرجه أحمد في المسند (٦ / ٤٥٤) - مطولا ، وأبو داود في سننه كتاب الحروف والقراءات - ٤ / ٣٣ رقم ٣٩٨٢ - كلاهما من طريق حماد بن سلمة عن ثابت عن شهر بن حوشب به . وأخرجه أبو داود رقم ٣٩٨٣ - من طريق عبدالعزيز بن المختار عن ثابت به - نحوه . وأخرجه الترمذي في سننه - كتاب القراءات - باب ومن سورة هود - ٥ / ١٧٢ رقم ٢٩٣١ - من طريق عبدالله بن حفص عن ثابت به نحوه . ورقم ٢٩٣٢ - من طريق هارون النحوي عن ثابت به - نحوه .

قال الترمذي : هذا حديث قد رواه غير واحد عن ثابت البناني نحو هذا وهو حديث ثابت البناني ، وروى هذا الحديث أيضا عن شهر بن حوشب عن أسماء بنت يزيد ، قال : وسمعت عبد بن حميد يقول : أسماء بنت يزيد هي أم سلمة الأنصارية .

صححه الألباني في صحيح سنن أبي داود (٢ / ٧٥٤) رقم ٣٣٦٩ و ٣٣٧٠ . =

(٨٤٦) قال السيوطي :

وأخرج أحمد وأبو داود والترمذي والطبراني والحاكم وابن مردويه وأبو نعيم في الحلية من طريق شهر بن حوشب عن أم سلمة -رضي الله عنها- قالت : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم قرأها ((انه عمل غير صالح)) قال عبد بن حميد : أم سلمة -رضي الله عنها- هي أسماء بنت يزيد كلا الحديثين عندي واحد . (١)

(٨٤٧) قال السيوطي :

وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس -رضي الله عنهما- عن النبي صلى الله عليه وسلم (أنه قرأ ((انه عمل غير صالح)) .(٢)

(٨٤٨) قال السيوطي :

وأخرج البخاري في تاريخه وابن مردويه والخطيب من طرق عن عائشة -رضي الله عنها- أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرأ ((إنه عمل غير صالح)) . (٣)

=== قال ابن الجزري في النشر (٢ / ٢٨٩) :
(واختلفوا في ((انه عمل غير)) فقرأ يعقوب والكسائي (عمِلَ) بكسر الميم وفتح اللام (غيرَ) بنصب الراء . وقرأ الباقون بفتح الميم ورفع اللام منونة ورفع الراء).

(١) الدر ٤ / ٤٣٨ .
انظر تخريج الأثر السابق .

(٢) الدر ٤ / ٤٣٩ .
يشهد له ما سبق .

(٣) الدر ٤ / ٤٣٩ .
يشهد له ما سبق .

قوله تعالى ((قالوا لو أن لي بكم قوة أو آوي إلى ركن شديد))(آية : ٨٠)

(٨٤٩) قال السيوطي :

وأخرج سعيد بن منصور والبخاري وابن مردويه من طريق الأعـرج عن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : (يغفـر اللـه للوط ، إنه كان ليأوي إلى ركن شديد).(١)

(٨٥٠) قال السيوطي :

وأخرج ابن مردويه عن أبي بن كعب ـ رضي الله عنه ـ قال : قـــال رسـول اللـه صلى اللـه عليه وسلم : (رحم الله لوطا إن كان ليأوي إلى ركن شـديد).(٢)

(٨٥١) قال الحافظ ابن حجر :

ولهذا جاء في بعض طرق هذا الحديث كما أخرجه أحمد (٣) من طريق محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليـه وسلم قال : (قال لوط ((لو أن لي بكم قوة أو آوي إلى ركن شـديـــد)) قال : فإنه كان يأوي إلى ركن شـديد ولكنه عنى عشيرته ، فما بعث الله نبيا إلا في ذروة من قومه).

زاد ابن مردويه من هذا الوجه (ألم تر إلى قول قوم شعيب : ولو لا رهطك لرجمناك). (٤)

---

(١) الدر ٤ / ٤٥٩ ـ ٤٦٠ .

أخرجه البخاري في صحيحه بسنده عن أبي هريرة ـ مثله ، وفيه :"ان" بدل من " إنه كان " . (فتح الباري ـ كتاب أحاديث الانبياء ـ باب ((ولوطا إذ قال لقومه أتأتون الفاحشة وأنتم تبصـــرون)) ٦ / ٤٧٨ رقم ٣٣٧٥) .

(٢) الدر ٤ / ٤٦٠ .

له شاهد من الصحيح ، انظر تخريج الحديث السابق .

(٣) المسند ٢ / ٣٣٢ و ٣٨٤ .

(٤) فتح الباري ٦ / ٤٧٨ ـ ٤٧٩ .

أخرجه البخاري في الأدب المفرد (ص ٢١٢) رقم ٦٠٥ ـ مطولا ، وأخرجه الحاكم في المستدرك (٢ / ٥٦١) ـ نحوه ـ من هذا الطريق نفسه .

قوله تعالى ((وكذلك أخذ ربك إذا أخذ القرى وهي ظالمة إن أخذه أليم شديد))(آية : ١٠٢)

(٨٥٢) قال السيوطي :

أخرج البخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن ماجه وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ وابن مردويه والبيهقي في الأسماء والصفات عن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه. قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (إن الله سبحانه ليملي للظالم حتى إذا أخذه لم يفلته ، ثم قرأ ((وكذلك أخذ ربك إذا أخذ القرى وهي ظالمة إن أخذه أليم شديد))).(١)

=== وقال الحاكم : هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه بهذه الزيادة ، إنما اتفقا على حديث الزهري عن سعيد وأبي عبيد عن أبي هريرة ـ مختصرا . وسكت عنه الذهبي .

ولبعضه شاهد من الصحيح ـ من طريق أبي سلمة وسعيد بن المسيب عن أبي هريرة ـ انظر (فتح الباري ـ كتاب التفسير ـ باب ((فلما جاءه الرسول قال ارجع إلى ربك ...)) الآية ـ ٨ / ٢١٦ ـ ٢١٧ رقم ٤٦٩٤) و (صحيح مسلم ـ كتاب الإيمان ـ باب زيادة طمأنينة القلب بتظاهر الأدلة ـ ١ / ١٣٣ رقم ١٥١) .

وهذا الحديث ، ذكره السيوطي في الدر (٤ / ٤٥٩) ونسبه إلى البخاري في الأدب والترمذي وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبي الشيخ والحاكم وابن مردويه .

(١) الدر ٤ / ٤٧٤ .

أخرجه البخاري في صحيحه بسنده عن أبي موسى الأشعري ـ مثله . (فتح الباري ـ كتاب التفسير ـ باب ((وكذلك أخذ ربك إذا أخذ القرى وهي ظالمة ...)) الآية ـ ٨ / ٢٠٥ رقم ٤٦٨٦).

وأخرجه مسلم كذلك ـ مثله .(صحيح مسلم ـ كتاب البر والصلة والآداب ـ باب تحريم الظلم ـ ٤ / ١٩٩٧ رقم ٢٥٨٣) .

قوله تعالى ((يوم يأت لا تكلم نفس إلا بإذنه فمنهم شقي وسعيد))
(آية : ١٠٥)
(٨٥٣) قال السيوطي :

وأخرج الترمذي وحسنه وأبو يعلى وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ وابن مردويه عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال : لما نزلت ((فمنهم شقي وسعيد)) قلت : يا رسول الله ، فعلام نعمل على شيء قد فرغ منه ، أو على شيء لم يفرغ منه ؟ قال : (بل على شيء قد فرغ منه وجرت به الأقلام يا عمر ، ولكن كل ميسر لما خلق له).(١)

---

(١) الدر ٤ / ٤٧٥ .

أخرجه الترمذي في سننه - كتاب تفسير القرآن - باب ومن سورة هود - ٥ / ٢٧٠ رقم ٣١١١ ، والطبري في تفسيره (١٥ / ٤٨٠ - ٤٨١) رقم ١٨٥٧١ ، وابن أبي حاتم في تفسير سورة هود (ص ٣٩١ - ٣٩٢) رقم ٧٠٦ - كلهم من طريق أبي عامر العقدي عن سليمان بن سفيان عن عبدالله بن دينار عن ابن عمر عن عمر ابن الخطاب - نحوه .

وأخرجه أبو يعلى في مسنده (انظر تفسير ابن كثير ٤ / ٢٨٠) - من طريق عبدالملك بن عمرو عن سليمان بن سفيان به - نحوه .

وقال الترمذي : هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه ، لا نعرفه إلا من حديث عبدالملك بن عمرو .

وقال الأستاذ محمود شاكر : وهذا خبر ضعيف الإسناد - لضعف سليمان بن سفيان ، لكن معنى الخبر له شواهد في الصحيح .

صححه الألباني في صحيح سنن الترمذي (٣ / ٦٢) رقم ٢٤٨٦ .

(٨٥٤) قال السيوطي :

أخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ وابن مردويه عن ابن عباس -رضي الله عنهما- قال : هاتان من المخبآت ، قول الله ((فمنهم شقي وسعيد)) و ((يوم يجمع الله الرسل فيقول ماذا أجبتم قالوا لا علم لنا))(١) أما قوله ((فمنهم شقي وسعيد)) فهو قوم من أهل الكبائر من أهل هذه القبلة ، يعذبهم الله بالنار ما شاء بذنوبهم ، ثم يأذن في الشفاعة لهم فيشفع لهم المؤمنون فيخرجهم من النار فيدخلهم الجنة فسماهم أشقياء حين عذبهم في النار ((فأما الذين شقوا ففي النار لهم فيها زفير وشهيق خالدين فيها ما دامت السموات والأرض إلا ما شاء ربك))(٢) حين أذن في الشفاعة لهم وأخرجهم من النار ، وأدخلهم الجنة وهم هم ((وأما الذين سعدوا)) يعني بعد الشقاء الذي كانوا فيه ((ففي الجنة خالدين فيها ما دامت السموات والأرض إلا ما شاء ربك))(٣) يعني الذين كانوا في النار . (٤)

قوله تعالى ((فأما الذين شقوا ففي النار ...))(آية : ١٠٦)

(٨٥٥) قال السيوطي :

وأخرج ابن جرير وأبو الشيخ وابن مردويه عن قتادة أنه تلا هذه الآية ((فأما الذين شقوا)) فقال : حدثنا أنس -رضي الله عنه- أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : (يخرج قوم من النار ولا نقول كما قال أهل حروراء)(٥) .(٦)

---

(١) سورة المائدة : آية ١٠٩ .
(٢) سورة هود : آية ١٠٦ ـ ١٠٧ .
(٣) سورة هود : آية ١٠٨ .
(٤) الدر ٤ / ٤٧٥ ـ ٤٧٦ .

أخرجه ابن أبي حاتم في تفسير سورة هود ـ مفرقا ـ (ص ٣٩٣ ـ ٣٩٤) رقم ٧٠٨ ، (ص ٣٩٨) رقم ٧١٩ ، (ص ٤٠١) رقم ٧٢٧ ـ عن أبي زرعة عن منجاب عن بشر بن عمارة عن أبي الروق عن الضحاك عن ابن عباس . وإسناده ضعيف ، تقدم برقم (٣٥) .

(٥) هم طائفة من الخوارج ، مر برقم (١٥٩) .
(٦) الدر ٤ / ٤٧٦ .

أخرجه الطبري في تفسيره (١٥ / ٤٨٢) رقم ١٨٥٧٥ ، حدثنا محمد ابن المثنى ، قال : حدثنا شيبان بن فروخ ، قال : حدثنا أبو هلال =

(٨٥٦) قال السيوطي :

وأخرج ابن مردويه عن جابر-رضي الله عنه-قال : قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم ((فأما الذين شقوا)) إلى قوله ((إلا ما شاء ربك)) قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (إن شاء الله أن يخرج أناسا من الذين شقوا من النار فيدخلهم الجنة فعل) . (١)

(٨٥٧) قال السيوطي :

وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وأبو الشيخ وابن مردويه والبيهقي في البعث والنشور عن ابن عباس-رضي الله عنهما-في قوله ((لهم فيها زفير وشهيق)) قال : الزفير الصوت الشديد في الخلق ، والشهيق الصوت الضعيف في الصدر ، وفي قوله ((غير مجذوذ)) قال : غير مقطوع ، وفي لفظ : غير منقطع . (٢)

=== قال : حدثنا قتادة ، قال :حدثنا أنس . وفيه : قال قتادة : ولا نقول مثل ما يقول أهل حروراء .

(١) الدر ٤ / ٤٧٦ .

يشهد له ما سبق .

(٢) الدر ٤ / ٤٧٨ .

أخرج الطبري الجزء الأول منه في تفسيره (١٥ / ٤٨٠) رقم ١٨٥٦٧ والجزء الثاني أخرجه في (١٥ / ٤٩٠) رقم ١٨٥٨٧ - من طريق علي ابن أبي طلحة عن ابن عباس .
وإسناده صحيح ، تقدم برقم (١٨) .

وأخرجه ابن أبي حاتم في تفسير سورة هود (ص ٣٩٥) رقم ٧١٠ ورقم ٧١٣ و (ص ٤٠٤) رقم ٧٣٢ - من طريق منجاب عن بشر بن عمارة عن أبي روق عن الضحاك عن ابن عباس .

وإسناده ضعيف ، تقدم برقم (٣٥) ولكن يتقوى بما سبق .

قوله تعالى ((فلا تك في مرية مما يعبد هؤلاء ...))(آية :١٠٩)

(٨٥٨) قال السيوطي :

أخرج ابن مردويه عن أبي بكر الصديق - رضي الله عنه - قال : قام فينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : (سلوا الله العافية فإنه لم يعط أحد أفضل من معافاة بعد يقين ، وإياكم والريبة فإنه لم يؤت أحد أشر من ريبة بعد كفر) . (١)

قوله تعالى ((وأقم الصلاة طرفي النهار وزلفا من الليل))(آية : ١١٤)

(٨٥٩) قال السيوطي :

وأخرج عبدالرزاق وأحمد ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وهناد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن حبان والطبراني وأبو الشيخ وابن مردويه والبيهقي في شعب الإيمان عن ابن مسعود قال : جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال : يا رسول الله ، إني وجدت امرأة في البستان ففعلت بها كل شيء غير أني لم أجامعها قبلتها ولزمتها ولم أفعل غير ذلك فافعل بي ما شئت ، فلم يقل له رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئا ، فذهب الرجل فقال عمر : لقد ستر الله عليه لو ستر على نفسه ، فأتبعه رسول الله صلى الله عليه وسلم بصره فقال : ردوه علي فردوه فقرأ عليه ((وأقم الصلاة طرفي النهار ....)) الآية . فقال معاذ بن جبل : يا رسول الله ، أله وحده أم للناس كافة؟ فقال : بل للناس كافة). (٢)

---

(١) الدر ٤ / ٤٧٩ .

أخرجه أحمد في المسند (١ / ١٥٦ ، ١٦٣ - ١٦٤) رقم ٥ و ١٧ - من طريق شعبة عن يزيد بن خمير عن سليم بن عامر عن أوسط بن إسماعيل عن أبي بكر - رضي الله عنه - مطولا .. وصحح الأستاذ أحمد شاكر إسناده .

(٢) الدر ٤ / ٤٨٢ .

أخرجه البخاري في صحيحه بسنده عن ابن مسعود - مختصرا .(فتح الباري - كتاب التفسير - باب ((وأقم الصلاة طرفي النهار وزلفا من الليل)) ٨ / ٢٠٦ رقم ٤٦٨٧). وأخرجه مسلم عن ابن مسعود - بمعناه .(صحيح مسلم - كتاب التوبة - باب قوله تعالى ((إن الحسنات يذهبن السيئات)) - ٤ / ٢١١٥ - ٢١١٧ رقم ٢٧٦٣).

(٨٦٠) قال السيوطي :

وأخرج البزار وابن مردويه والبيهقي في شعب الإيمان عن ابن عباس أن رجلا كان يحب امرأة ، فاستأذن النبي صلى الله عليه وسلم في حاجة ، فأذن له فانطلق في يوم مطير ، فإذا هو بالمرأة على غدير ماء تغتسل ، فلما جلس منها مجلس الرجل من المرأة ذهب يحرك ذكره فإذا هو كأنه هدبة فندم ، فأتى النبي صلى الله عليه وسلم فذكر ذلك ، فقال له النبي صلى الله عليه وسلم : (صل أربع ركعات ، فأنزل الله ((وأقم الصلاة طرفي النهار ...)) .(١)

(٨٦١) قال السيوطي :

وأخرج أحمد وابن جرير والطبراني وابن مردويه عن ابن عباس قال : جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال : إن امرأة جاءت تبايعني فأدخلتها فأصبت منها ما دون الجماع ، فقال : لعلها مغيبة في سبيل الله؟ قال : أظن . قال : أدخل . فدخل فنزل القرآن ((وأقم الصلاة طرفي النهار وزلفا من الليل ...)) الآية . فقال الرجل : إلي خاصة أم للمؤمنين عامة ؟ فضرب عمر في صدره وقال : لا ، ولا نعمة عين ولكن للمؤمنين عامة . فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وقال : صدق عمر ، هي للمؤمنين عامة).(٢)

---

(١) الدر ٤ / ٤٨٣ .

أخرجه البزار (كشف الأستار ٣ / ٥٢ ـ ٥٣) رقم ٢٢١٩ ، قال : حدثنا يوسف بن موسى ومحمد بن عثمان ، ثنا عبيدالله بن موسى ، ثنا سفيان ابن عيينة عن الزهري عن عبيدالله بن عبدالله عن ابن عباس .

ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٧ / ٣٨ ـ ٣٩) وقال : رواه البزار ورجاله رجال الصحيح .

(٢) الدر ٤ / ٤٨٣ .

أخرجه أحمد في المسند (٤ / ٤١ ـ ٤٢) رقم ٢٢٠٦ و (٤ / ١٤١ ـ ١٤٢) رقم ٢٤٣٠ ، والطبراني في الكبير (١٢ / ٢١٥ ـ ٢١٦) رقم ١٢٩٣١ ـ كلاهما من طريق حماد بن سلمة عن علي بن زيد عن يوسف بن مهران عن ابن عباس ـ مطولا .

ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٧ / ٣٨) ـ مطولا ـ وقال : رواه ===

(٨٦٢) قال السيوطي :

وأخرج الطبراني في الأوسط وابن مردويه عن ابن عباس قال : جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال : إني نلت من امرأة ما دون نفسها ، فأنزل الله ((وأقم الصلاة)) الآية . (١)

(٨٦٣) قال السيوطي :

وأخرج ابن مردويه عن بريدة قال : جاءت امرأة من الأنصار إلى رجل يبيع التمر بالمدينة وكانت امرأة حسناء جميلة ، فلما نظر إليها أعجبته وقال : ما أرى عندي ما أرضي لك ههنا ، ولكن في البيت حاجتك ، فانطلقت معه حتى إذا دخلت راودها على نفسها فأبت ، وجعلت تناشده فأصاب منها من غير أن يكون أفضى إليها ، فانطلق الرجل وندم على ما صنع حتى أتى النبي صلى الله عليه وسلم وأخبره فقال : ما حملك على ذلك ؟ قال : الشيطان . فقال له : صل معنا ، ونزل ((وأقم الصلاة طرفي النهار)) يقول : صلاة الغداة والظهر والعصر ((وزلفا من الليل)) المغرب والعشاء ((إن الحسنات يذهبن السيئات))

=== أحمد والطبراني في الكبير ... ورواه في الأوسط باختصار كثير وفي إسناد أحمد والكبير علي بن زيد وهو سيء الحفظ ثقة ، وبقية رجاله ثقات ، وإسناد الأوسط ضعيف .
وصححه الأستاذ أحمد شاكر .

(١) الدر ٤ / ٤٨٣ .

أخرجه الطبراني في الكبير (١٢ / ٦٧) رقم ١٢٤٩٥ ، قال : حدثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ، ثنا سهل بن زنجلة الرازي ، ثنا الصباح بن محارب عن عبدالله بن مسلم بن هرمز عن سعيد ابن جبير عن ابن عباس ـ مثله .

في إسناده عبدالله بن مسلم بن هرمز المكي ، ضعيف من السادسة ، هو الفدكي على الصواب . (التقريب رقم ٣٦١٦)

فقال الناس : يا رسول الله لهذا خاصة أم للناس عامة ؟ قال : بل هي للناس عامة).(١)

(٨٦٤) قال السيوطي :

وأخرج الترمذي وحسنه والبزار وابن جرير وابن مردويه عن أبي اليسر (٢) قال : (أتتني امرأة تبتاع تمرا فقلت : إن في البيت تمرا أطيب منه . فدخلت معي البيت فأهويت إليها فقبلتها ، فأتيت أبا بكر فذكرت ذلك له قال : استر على نفسك وتب . فأتيت عمر فذكرت ذلك له فقال : استر على نفسك وتب ولا تخبر أحدا . فلم أصبر ، فأتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكرت ذلك له فقال : أخلفت غازيا في سبيل الله في أهله بمثل هذا ؟ حتى تمنى أنه لم يكن أسلم إلا تلك الساعة حتى ظن أنه من أهل النار ، وأطرق رسول الله صلى الله عليه وسلم طويلا حتى أوحى الله اليه ((وأقم الصلاة طرفي النهار وزلفا من الليل)) إلى قوله ((للذاكرين)) قال أبو اليسر : فأتيته فقرأها علي فقال أصحابه : يا رسول الله ، ألهذا خاصة ؟ قال : بل للناس كافة).(٣)

---

(١) الدر ٤ /٤٨٣ .

ذكره الحافظ ابن حجر في الفتح (٨ / ٢٠٧) وقال : وفي رواية ابن مردويه من طريق أبي بريدة عن أبيه .

يشهد له ما تقدم وما سيأتي .

(٢) هو كعب بن عمرو بن عباد السلمي ، الأنصاري ، أبو اليسر : بفتح التحتانية والمهملة ، صحابي بدري جليل ، مات بالمدينة سنة خمس وخمسين وقد زاد على المائة . (التقريب رقم ٥٦٤٦) .

(٣) الدر ٤ / ٤٨٢ .

أخرجه الترمذي في سننه ـ كتاب تفسير القرآن ـ باب ومن سورة هود ـ ٥ / ٢٧٢ ـ ٢٧٣ رقم ٣١١٥ ، والطبري في تفسيره (١٥ / ٥٢٤) رقم ١٨٦٨٥ ، والطبراني في الكبير (١٩ / ١٦٥) رقم ٣٧١ ـ كلهم من طريق قيس بن الربيع عن عثمان بن عبدالله بن موهب عن موسى ابن طلحة عن أبي اليسر ـ نحوه .

وقال الترمذي : وهذا حديث حسن صحيح ، وقيس بن الربيع ضعفه وكيع ==

(٨٦٥) قال السيوطي :

وأخرج أحمد والترمذي والنسائي وابن جرير وأبو الشيخ والدارقطني والحاكم وابن مردويه عن معاذ بن جبل قال : جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال : ما ترى في رجل لقي امرأة لا يعرفها فليس يأتي الرجل من امرأته شيئا إلا أتى فيها غير أنه لم يجامعها ، فأنزل الله ((وأقم الصلاة طرفي النهار ...)) الآية . فقال له النبي صلى الله عليه وسلم : (توضأ وضوءا حسنا ، ثم قم فصل . قال معاذ : فقلت يا رسول الله : أله خاصة أم للمؤمنين عامة؟ قال : للمؤمنين عامة).(١)

=== وغيره ، وأبو اليسر هو كعب بن عمرو .

وأخرجه النسائي في تفسيره (١ / ٥٩٥ - ٥٩٦) رقم ٢٦٨ - من طريق شريك عن عثمان بن موهب به - بمعناه .

حسنه الألباني في صحيح سنن الترمذي (٣ / ٦٣) رقم ٢٤٨٩ .

(١) الدر ٤ / ٤٨٢ - ٤٨٣ .

أخرجه أحمد في مسنده (٥ / ٢٤٤) - من طريق عبدالرحمن بن مهدي وأبي سعيد عن زائدة عن عبدالملك بن عمير - ،وفيه رواية أبي سعيد عن عبدالملك بن عمير عن عبدالرحمن بن أبي ليلى عن معاذ ابن جبل - نحوه .

وأخرجه الترمذي في سننه - كتاب التفسير - باب ومن سورة هود - ٥ / ٢٧١ - ٢٧٢ رقم ٣١١٣ ، والطبري في تفسيره (١٥ / ٥٢٠) رقم ١٨٦٧٨ - كلاهما من طريق حسين الجعفي عن زائدة عن عبدالملك ابن عمير عن عبدالرحمن بن أبي ليلى عن معاذ - نحوه .

قال الترمذي : هذا حديث ليس إسناده بمتصل . عبدالرحمن بن أبي ليلى لم يسمع من معاذ ، ومعاذ بن جبل مات في خلافة عمر ، وقتل عمر وعبدالرحمن بن أبي ليلى غلام صغير ابن ست سنين وقد روى عن عمر . وقد روى شعبة هذا الحديث عن عبدالملك بن عمير عن عبدالرحمن ابن أبي ليلى عن النبي صلى الله عليه وسلم مرسل .

قال الأستاذ محمود شاكر : وهذا إسناد صحيح .

ضعفه الألباني في ضعيف سنن الترمذي (ص ٣٨٢ - ٣٨٣) رقم ٦٠٣ .

(٨٦٦) قال السيوطي :

وأخرج أحمد ومسلم وأبو داود والنسائي وابن خزيمة وابن جرير والطبراني وابن مردويه عن أبي أمامة-رضي الله عنه-أن رجلا أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال : يا رسول الله ، أقم في حد الله مرة أو مرتين . فأعرض عنه ، ثم أقيمت الصلاة فلما فرغ قال : أين الرجل ؟ قال : أنا ذا . قال : أتممت الوضوء وصليت معنا آنفا ؟ قال : نعم . قال : فإنك من خطيئتك كما ولدتك أمك فلا تعد ، وأنزل الله حينئذ على رسول الله صلى الله عليه وسلم ((وأقم الصلاة طرفي النهار)) الآية . (١)

(٨٦٧) قال السيوطي :

وأخرج سعيد بن منصور وابن جرير وابن أبي حاتم وابن مردويه والبيهقي في سننه عن ابن عباس أنه كان يستحب تأخير العشاء ، ويقرأ ((وزلفا من الليل)) . (٢)

(٨٦٨) قال السيوطي :

وأخرج البخاري ومسلم وابن مردويه عن أبي هريرة-رضي الله عنه-عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : (أرأيتم لو أن بباب أحدكم نهرا يغتسل فيه كل يوم خمس مرات ، هل يبقى من درنه شيئا ؟ قالوا : لا ، يا رسول الله . قال : كذلك الصلوات الخمس يمحو الله بهن الذنوب والخطايا).(٣)

---

(١) الدر ٤ / ٤٨٢ .

أخرجه مسلم عن أبي أمامة - نحوه . (صحيح مسلم - كتاب التوبة - باب قوله تعالى ((إن الحسنات يذهبن السيئات)) - ٤ / ٢١١٧ - ٢١١٨ رقم ٢٧٦٥) .

(٢) الدر ٤ / ٤٨١ .

أخرجه الطبري في تفسيره (١٥ / ٥٠٧) رقم ١٨٦٣١ ، وفيه : كان ابن عباس يعجبه التأخير بالعشاء ، وابن أبي حاتم في تفسير سورة هود (ص ٤١٨) رقم ٧٦٤ - كلاهما من طريق سفيان عن عبيدالله بن أبي يزيد عن ابن عباس . وإسناده صحيح .

(٣) الدر ٤ / ٤٨٥ .

أخرجه البخاري في صحيحه بسنده عن أبي هريرة - نحوه. (فتح الباري-

(٨٦٩) قال السيوطي :

وأخرج أحمد وابن مردويه عن أبي أيوب الأنصاري قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (كل صلاة تحط ما بين يديها من خطيئة).(١)

(٨٧٠) قال السيوطي :

وأخرج أحمد والبزار وأبو يعلى وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه بسند صحيح عن عثمان قال : رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يتوضأ ، ثم قال : (من توضأ وضوئي هذا ، ثم قام فصلى صلاة الظهر غفر له ما كان بينه وبين صلاة الصبح ، ثم صلى العصر غفر له ما كان بينه وبين صلاة الظهر ، ثم صلى المغرب غفر له ما كان بينه وبين صلاة العصر ، ثم صلى العشاء غفر له ما كان بينه وبين صلاة المغرب ، ثم لعله يبيت يتمرغ (٢) ليلته ، ثم إن قام فتوضأ وصلى الصبح غفر له ما بينها وبين صلاة العشاء ، وهن الحسنات يذهبن السيئات ، قالوا : هذه الحسنات فما الباقيات يا عثمان ؟ قال : هي لا إله إلا الله ، وسبحان الله ، والحمد لله ، والله أكبر ، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم).(٣)

== كتاب مواقيت الصلاة ـ باب الصلوات الخمس كفارة ـ ٢ / ١٤ ـ ١٥ رقم ٥٢٨) . وأخرجه مسلم عن أبي هريرة ـ نحوه . (صحيح مسلم ـ كتاب المساجد ومواضع الصلاة ـ باب المشي إلى الصلاة تمحى به الخطايا وترفع به الدرجات ـ ١ / ٤٦٢ ـ ٤٦٣ رقم ٦٦٧) .

(١) الدر ٤ / ٤٨٥ .

أخرجه أحمد في المسند (٥ / ٤١٣) وأبو نعيم في الحلية (٥ / ١٩٠) كلاهما من طريق أبي رهم السماعي عن أبي أيوب ـ مثله .
ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١ / ٢٩٨) وقال : رواه أحمد وإسناده حسن .

(٢) التمرغ : التقلب في التراب . (النهاية ٤ / ٣٢٠) .

(٣) الدر ٤ / ٤٨٥ .

أخرجه أحمد في المسند (١ / ٣٨٢) رقم ٥١٣ ـ نحوه ، والطبري في تفسيره (١٥ / ٥١١ ـ ٥١٢) رقم ١٨٦٦٢ بدون قوله : قالوا : هذه الحسنات ... إلخ . ، وابن أبي حاتم في تفسير سورة هود (ص ٤٢٥ ـ ٤٢٧) رقم ٧٧٣ ـ كلهم من طريق حيوة عن أبي عقيل زهرة بن معبد ==

(٨٧١) قال السيوطي :

وأخرج الطيالسي وأحمد والدارمي وابن جرير والطبراني والبغوي في معجمه وابن مردويه عن سلمان (أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أخذ غصنا يابسا من شجرة فهزه حتى تحات ورقه . ثم قال : إن المسلم إذا توضأ فأحسن الوضؤ ثم صلى الصلوات الخمس تحاتت خطاياه كما يتحات هذا الورق ، ثم تلا هذه الآية ((وأقم الصلاة طرفي النهار ...)) الآية إلى قوله ((للذاكرين)) .(١)

=== القرشي عن الحارث مولى عثمان عن عثمان رضي الله عنه . وأخرجه البزار (كشف الاستار ٤ / ١١)رقم ٣٠٧٦ - من طريق سعيد بن أبي أيوب عن أبي عقيل به .

ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١ / ٢٩٧) وقال : رواه أحمد وأبو يعلى والبزار ورجاله رجال الصحيح غير الحارث بن عبدالله مولى عثمان بن عفان وهو ثقة .

صحح كل من الأستاذين : أحمد شاكر ومحمود شاكر إسناده .
وقد صرح السيوطي بصحة سنده كما هو أعلاه .

(١) الدر ٤ / ٤٨٤ .

أخرجه أحمد في المسند (٥ / ٤٣٧ - ٤٣٨) ، والطبري في تفسيره (١٥/ ٥١٤) رقم ١٨٦٦٦ - كلاهما من طريق حماد عن علي بن زيد عن أبي عثمان النهدي عن سلمان - مطولا . وأخرجه الطبري (١٥ / ٥٢٠) رقم ١٨٦٧٧ - من هذا الطريق نفسه - مختصرا . وأخرجه الطبراني في الكبير (٦ / ٢٥٧) رقم ٦١٥١ - من هذا الطريق أيضا ورقم ٦١٥٢ - من طريق يونس بن عبيد عن علي بن زيد - به .

ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١ / ٢٩٧ - ٢٩٨) - مطولا ، وقال : رواه أحمد والطبراني في الأوسط والكبير ،وفي إسناد أحمد علي ابن زيد وهو مختلف في الاحتجاج به ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

قلت : وفي سندي الطبراني أيضا من طريق علي بن زيد .

(٨٧٢) قال السيوطي :

وأخرج ابن جرير والطبراني وابن مردويه عن أبي مالك الأشعري قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (جعلت الصلوات كفارات لما بينهن ، فإن الله تعالى قال ((إن الحسنات يذهبن السيئات))).(١)

(٨٧٣) قال السيوطي :

وأخرج الحكيم الترمذي والطبراني وابن مردويه عن ابن عباس قال : لم أر شيئا أحسن طلبا ولا أحسن إدراكا من حسنة حديثة لسيئة قديمة ((إن الحسنات يذهبن السيئات)).(٢)

(٨٧٤) قال السيوطي :

وأخرج أحمد وابن مردويه والبيهقي في الأسماء والصفات عن أبي ذر قال : قلت : يا رسول الله أوصني . قال : (اتق الله إذا عملت سيئة فأتبعها حسنة تمحها . قال : فقلت : يا رسول الله أمن الحسنات لا إله إلا الله ؟ قال : هي أفضل الحسنات).(٣)

---

(١) الدر ٤ / ٤٨٤ ـ ٤٨٥ .

أخرجه الطبري في تفسيره (١٥ / ٥١٣) رقم ١٨٦٦٥ ،والطبراني في الكبير (٣ / ٢٩٨) رقم ٣٤٦٠ ـ من طريق محمد بن إسماعيل ، حدثني أبي قال : حدثنا ضمضم بن زرعة عن شريح بن عبيد عن أبي مالك الأشعري مثله .

ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١ / ٢٩٩) وقال : رواه الطبراني في الكبير ، وفيه محمد بن إسماعيل بن عياش . قال أبو حاتم : لم يسمع من أبيه شيئا ، قلت : وهذا من روايته عن أبيه ، وبقية رجاله موثقون .

قال الأستاذ محمود شاكر : وهذا خبر ضعيف الإسناد ، من آفة محمد ابن إسماعيل عن أبيه .

(٢) الدر ٤ / ٤٨٥ .

أخرجه الطبراني في الكبير (١٢ / ١٧٣ ـ ١٧٤) رقم ١٢٧٩٨، قال : حدثنا زكريا بن يحي الساجي ، ثنا أحمد بن سلم العميري ، ثنا مالك ابن يحي عن أبيه عن جده عمرو بن مالك عن أبي الجوزاء عن ابن عباس مرفوعا .

ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد(٧/٣٩) وقال : رواه الطبراني وفيه مالك بن يحي بن عمرو البكري وهو ضعيف ، وكذلك أبوه .

(٣) الدر ٤ / ٤٨٥ .

أخرجه أحمد في مسنده (٥ / ١٧٧) ، ثنا يحي بن سعيد عن سفيان،حدثني ===

(٨٧٥) قال السيوطي :

وأخرج ابن مردويه عن عقبة بن عامر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : (مثل الذي يعمل الحسنات على أثر السيئات كمثل رجل عليه درع من حديد ضيقة تكاد تخنقه ، فكلما عمل حسنة فك حتى يحل عقده كلها).(١)

(٨٧٦) قال السيوطي :

وأخرج ابن جرير ومحمد بن نصر وابن مردويه عن ابن مسعود في قوله ((إن الحسنات يذهبن السيئات)) قال : الصلوات الخمس .(٢)

=== حبيب عن ميمون بن أبي شبيب عن أبي ذر عن النبي صلى الله عليه وسلم ، ولفظه : اتق الله حيثما كنت وخالق الناس بخلق حسن وإذا عملت سيئة فاعمل حسنة تمحها .

(١) الدر ٤ / ٤٨٦ .

أخرجه أحمد في المسند (٤ / ١٤٥) من طريق ابن المبارك ، قال : أنا ابن لهيعة ، قال : حدثني يزيد بن أبي حبيب ، قال : ثنا أبو الخير عن عقبة بن عامر به نحوه . وأخرجه الطبراني في الكبير (١٧ / ٢٨٤) رقم ٧٨٣ - من طريق سعيد بن عفير عن ابن لهيعة به . وأخرجه رقم ٧٨٤ - من طريق يحي بن أيوب عن يزيد بن أبي حبيب عن مرثد بن عبدالله عن عقبة به - نحوه .
ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١٠ / ٢٠١ - ٢٠٢) وقال : رواه أحمد والطبراني وأحد إسنادي الطبراني رجاله رجال الصحيح .

(٢) الدر ٤ / ٤٨١ .

أخرجه الطبري في تفسيره (١٥ / ٥١١) رقم ١٨٦٥٨ ، قال : حدثني المثنى ، قال : حدثنا الحماني ، قال : حدثنا شريك ، عن سماك عن إبراهيم عن علقمة عن عبدالله - مثله .
في سنده : الحماني وهو يحي بن عبدالحميد ، اتهموه بسرقة الحديث ، وفيه : شريك بن عبدالله النخعي ، صدوق يخطئ كثيرا تغير حفظه منذ ولي القضاء بالكوفة .(التقريب رقم ٢٧٨٧) .

(٨٧٧) قال السيوطي :

وأخرج البزار وأبو يعلى ومحمد بن نصر وابن مردويه عن أنس بن مالك أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : (مثل الصلوات الخمس كمثل نهر جار عذب غمر(١) على باب أحدكم يغتسل منه كل يوم خمس مرات فماذا يبقين من درنه ؟ قال : ودرنه اثمه).(٢)

قوله تعالى ((فلولا كان من القرون من قبلكم أولو بقية ينهون عن الفساد في الأرض))

(٨٧٨) قال السيوطي :

أخرج ابن مردويه عن أبي بن كعب قال : أقرأني رسول الله صلى الله عليه وسلم ((فلولا كان من القرون من قبلكم أولو بقية ينهون عن الفساد في الأرض)).(٣)

---

(١) الغمر : بفتح الغين وسكون الميم : الكثير ، أي يغمر من دخله ويغطيه . (النهاية ٣ / ٣٨٣)

(٢) الدر ٤ / ٤٨٧ .

أخرجه البزار (كشف الأستار ١ / ١٧٥) رقم ٣٤٧ - من طريق أحمد ابن مالك عن زائدة بن أبي الرقاد عن زياد النمري عن أنس ، وقال : وزائدة بن أبي الرقاد ضعيف .

وأخرجه أبو يعلى في مسنده (٧ / ٦٧) رقم ٣٩٨٨ - من طريق داود ابن الزبرقان عن علي بن زيد عن أنس بن مالك - نحوه .

ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١ / ٢٩٨) وقال : رواه أبو يعلى والبزار وفيه داود بن الزبرقان ، وهو ضعيف . وقال : رواه البزار وفيه زائدة بن أبي الرقاد وهو ضعيف .

قلت : له شواهد تقدمت .

(٣) الدر ٤ / ٤٩٠ .

لم أجد من ذكره إلا السيوطي في الدر .

سورة يوسف

سورة يوسف

فضلها ونزولها

(٨٧٩) قال الزيلعي :

الحديث الحادي والعشرون عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : علموا أرقاءكم سورة يوسف فإنه أيما مسلم تلاها وعلمها أهله وما ملكت يمينه هون الله عليه سكرات الموت وأعطاه القوة أن لا يحسد مسلما .

... ورواه ابن مردويه في تفسيره بسنديه المذكورين في آل عمران.(١)

(٨٨٠) قال السيوطي :

أخرج النحاس وأبو الشيخ وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : نزلت سورة يوسف بمكة.(٢)

---

(١) تخريج الزيلعي على الكشاف ل ٣١٦ .

الحديث كما ذكره الزيلعي في تخريجه ، رواه الثعلبي أيضا في تفسيره من حديث سلام بن سليم عن هارون بن كثير عن زيد بن أسلم عن أبيه عن أبي أمامة عن أبي بن كعب ، ثم قال : وهو حديث ضعيف لأن سلام متروك ...

قد تقدم ذكر سندي ابن مردويه والحكم عليهما في أول سورة الأنعام، انظر الحديث رقم (١) .

(٢) الدر ٤ / ٤٩٤ .

أخرجه النحاس في الناسخ والمنسوخ (٢ / ٤٧٤) رقم ٦٢٦ ، قال : حدثنا يموت بن المزرع بإسناده عن ابن عباس ـ نحوه ، وأخرجه كذلك البيهقي وابن الضريس بإسناديهما المتقدمين برقم (٨) .

سورة يوسف من السور المتفق على مكيتها . انظر الإتقان (١ / ٢٤ ـ ٢٨).

(٨٨١) قال السيوطي :

وأخرج ابن مردويه عن ابن الزبير رضي الله عنه قال : أنزلت سورة يوسف بمكة . (١)

قوله تعالى ((إنا أنزلناه قرآنا عربيا لعلكم تعقلون))

(٨٨٢) قال السيوطي :

أخرج الطبراني وأبو الشيخ والحاكم وابن مردويه والبيهقي في شعب الإيمان عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (أحب العرب لثلاث : لأني عربي ، والقرآن عربي ، وكلام أهل الجنة عربي).(٢)

---

(١) الدر ٤ / ٤٩٤ .

انظر ما قبله .

(٢) الدر ٤ / ٤٩٦ .

أخرجه الطبراني في الكبير (١١ / ١٨٥) رقم ١١٤٤١ ، والحاكم في المستدرك (٤ / ٨٧) ـ كلاهما من طريق العلاء بن عمرو الحنفي عن يحي بن يزيد الأشعري عن ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس . وقال الحاكم : تابعه محمد بن الفضل عن ابن جريج . وذكر طريقا آخر عن إسماعيل بن عمرو عن محمد بن الفضل عن ابن جريج به ـ نحوه .

قال الذهبي : قال المؤلف ـ يعني الحاكم ـ حديث ابن يزيد صحيح (قلت) : بل يحي ضعفه أحمد وغيره وهو من رواية العلاء بن عمرو الحنفي وليس بعمدة وأما أبو الفضل فمتهم وأظن الحديث موضوعا .

وأخرجه البيهقي في الشعب (٢ / ١٥٩) رقم ١٤٣٣ ـ من طريق العلاء ابن عمرو عن يحي بن بريدة ومحمد بن الفضل عن ابن جريج به .
وأخرجه أيضا (٢ / ٢٣٠) رقم ١٦١٠ ـ من طريق العلاء عن يحي ابن يزيد الأشعري عن ابن جريج به .

ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١٠ / ٥٢) وقال : رواه الطبراني في الكبير والأوسط إلا أنه قال : ولسان أهل الجنة عربي، وفيه العلاء بن عمرو الحنفي ، وهو مجمع على ضعفه .

هذا الحديث ، ذكره العقيلي أيضا في الضعفاء (٣ / ٣٤٨ ـ ٣٤٩) ـ من طريق العلاء عن يحي بن يزيد به وقال : منكر لا أصل له .

وكل روى هذا الحديث بلفظ : "أحبوا " بدل من " أحب" . ===

(٨٨٣) قال السيوطي :

وأخرج أبو الشيخ وابن مردويه عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (أنا عربي ، والقرآن عربي ، وكلام أهل الجنة عربي) .(١)

=== وذكره الألباني في سلسلة الأحاديث الضعيفة (١ / ١٨٩) رقم ١٦٠ ، وقال : موضوع ، وله ثلاث علل . ثم ذكر هذه العلل وهي :
١ ـ العلاء بن عمرو ـ قال الذهبي في " الميزان " : متروك . وقال ابن حبان : لا يجوز الاحتجاج به بحال .
٢ ـ يحيى بن يزيد ـ ضعيف .
٣ ـ عنعنة ابن جريج ، فإنه كان مدلسا .

(١) الدر ٤ / ٤٩٦ .

قال الزبيدي في إتحاف السادة المتقين (٧ / ١١٢) : روى الطبراني في الأوسط من طريق شبل بن العلاء بن عبدالرحمن عن أبيه عن جده عن أبي هريرة رفعه ـ فذكره ، ثم قال : وسنده ضعيف .

ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١٠ / ٥٢ ـ ٥٣) وقال : رواه الطبراني في الأوسط ، وفيه عبدالعزيز بن عمران وهو متروك .

قال الألباني في سلسلة الأحاديث الضعيفة (١ / ١٩٢) رقم ١٦١ : موضوع ، أخرجه الطبراني في الأوسط ، قال : حدثنا سعدة بن سعد حدثنا إبراهيم بن المنذر ، حدثنا عبدالعزيز بن عمران ، حدثنا شبل ابن العلاء عن أبيه عن جده عن أبي هريرة مرفوعا . هكذا ساقه السيوطي في اللآلي (١ / ٤٤٢) شاهدا للحديث الذى قبله ثم عقبه بقوله : قال الذهبي في " المغني " : شبل بن العلاء بن عبدالرحمن قاله ابن عدي : له مناكير .

قوله تعالى ((نحن نقص عليك أحسن القصص))(آية : ٣)

(٨٨٤) قال الحافظ الضياء المقدسي :

أخبرنا أبو بكر محمد بن محمد بن أبي شكر التميمي - بأصبهان - أن محمد بن رجاء بن إبراهيم بن عمر بن الحسن بن يونس أخبرهم - قراءة عليه - أنا أحمد بن عبدالرحمن الذكواني ، أنا أبو بكر أحمد بن موسى ابن مردويه ، نا أحمد بن الحسن ، نا عبدالله بن محمد ، قثنا إسحاق بن إبراهيم ، نا عمرو بن محمد العنقزي ، نا خلاد الصفار ، عن عمرو بن قيس ، عن عمرو بن مرة ، عن مصعب بن سعد عن أبيه سعد بن أبي وقاص في قوله - عز وجل - ((الر . تلك آيات الكتاب المبين . إنا أنزلناه قرآنا عربيا لعلكم تعقلون)) ، قال : نزل القرآن على رسول الله صلى الله عليه وسلم فتلا عليهم زمانا ، فقالوا : يا رسول الله ، لو قصصت علينا ، فأنزل الله ((نحن نقص عليك أحسن القصص)) الآية ، قال : فتلاه عليهم زمانا قالوا : يا رسول الله ، لو حدثتنا ، فأنزل الله - عز وجل - ((الله نزل أحسن الحديث كتابا متشابها مثاني ...)) الآية (١) ، كل ذلك يؤمرون بالقرآن . قال خلاد : وزادني فيه غيره قالوا : يا رسول الله ، لو ذكرتنا ، فأنزل الله : ((ألم يأن للذين آمنوا أن تخشع قلوبهم لذكر الله وما نزل من الحق))(٢) . (٣)

---

(١) سورة الزمر : آية ٢٣ .
(٢) سورة الحديد : آية ١٦ .
(٣) المختارة : ٣ / ٢٦٥ - ٢٦٦ رقم ١٠٦٩ .

أخرجه البزار (كشف الأستار ٤ / ٦٩) رقم ٣٢١٨ ، وأبو يعلى في مسنده (٢ / ٨٧ - ٨٨) رقم ٧٤٠ ، والطبري في تفسيره (١٥ / ٥٥٣) رقم ١٨٧٧٦ ، وابن أبي حاتم في تفسير سورة يوسف (ص ١٥ - ١٦) رقم ١٥ ، وابن حبان في صحيحه (الإحسان ١٤ / ٩٢) رقم ٦٢٠٩ ، والحاكم في المستدرك (٢ / ٣٤٥) - كلهم من طريق عمرو بن محمد عن خلاد الصفار عن عمرو بن قيس الملائي عن عمرو بن مرة عن مصعب بن سعد عن أبيه - نحوه .

قال الحاكم : هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه ، ووافقه الذهبي .

ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١٠/ ٢١٩) و قال : رواه أبو يعلى والبزار نحوه ، وفيه الحسين بن عمرو العنقزي ، وثقه ابن حبان ===

(٨٨٣) قال السيوطي :

وأخرج أبو الشيخ وابن مردويه عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (أنا عربي ، والقرآن عربي ، وكلام أهل الجنة عربي) .(١)

=== وذكره الألباني في سلسلة الأحاديث الضعيفة (١ / ١٨٩) رقم ١٦٠ ، وقال : موضـوع ، وله ثلاث علل . ثم ذكر هذه العلل وهـي :
١ ـ العلاء بن عمرو ـ قال الذهبي في " الميزان " : متروك . وقـال ابن حبان : لا يجوز الاحتجاج به بحال .
٢ ـ يحيى بن يزيد ـ ضعيف .
٣ ـ عنعنة ابن جريج ، فإنه كان مدلسا .

(١) الدر ٤ / ٤٩٦ .

قال الزبيدي في إتحاف السادة المتقين (٧ / ١١٢) : روى الطبراني في الأوسـط من طريق شبل بن العلاء بن عبدالرحمن عن أبيه عـن جـده عن أبي هريرة رفعه ـ فذكره ، ثم قال : وسنده ضعيف .

ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١٠ / ٥٢ ـ ٥٣) وقال : رواه الطبراني في الأوسـط ، وفيه عبدالعزيز بن عمران وهو متروك .

قـال الألباني في سلسلة الأحاديث الضعيفة (١ / ١٩٢) رقـم ١٦١ : موضوع ، أخرجه الطبراني في الأوسط ، قال : حدثنا سعدة بن سعد حدثنا إبراهيم بن المنذر ، حدثنا عبدالعزيز بن عمران ، حدثنا شبـل ابن العـلا عن أبيه عن جده عن أبي هريرة مرفوعا . هكذا سـاقـه السيوطي في اللآلي (١ / ٤٤٢) شـاهدا للحديث الذى قبله ثم عقبه بقولـه : قال الذهبي في " المغني " : شبل بن العـلا بن عبدالرحمن قاله ابن عـدي : له مناكير .

قوله تعالى ((نحن نقص عليك أحسن القصص))(آية : ٣)

(٨٨٤) قال الحافظ الضياء المقدسي :

أخبرنا أبو بكر محمد بن محمد بن أبي شكر التميمي - بأصبهان - أن محمد بن رجاء بن إبراهيم بن عمر بن الحسن بن يونس أخبرهم - قراءة عليه - أنا أحمد بن عبدالرحمن الذكواني ، أنا أبو بكر أحمد بن موسى ابن مردويه ، نا أحمد بن الحسن ، نا عبدالله بن محمد ، قثنا إسحاق بن إبراهيم ، نا عمرو بن محمد العنقزي ، نا خلاد الصفار ، عن عمرو بن قيس ، عن عمرو بن مرة ، عن مصعب بن سعد عن أبيه سعد بن أبي وقاص في قوله - عز وجل - ((الر . تلك آيات الكتاب المبين . إنا أنزلناه قرآنا عربيا لعلكم تعقلون)) ، قال : نزل القرآن على رسول الله صلى الله عليه وسلم فتلا عليهم زمانا ، فقالوا : يا رسول الله ، لو قصصت علينا ، فأنزل الله ((نحن نقص عليك أحسن القصص)) الآية ، قال : فتلاه عليهم زمانا قالوا : يا رسول الله ، لو حدثتنا ، فأنزل الله - عز وجل - ((الله نزل أحسن الحديث كتابا متشابها مثاني ...)) الآية (١) ، كل ذلك يؤمرون بالقرآن . قال خلاد : وزادني فيه غيره قالوا : يا رسول الله ، لو ذكرتنا ، فأنزل الله : ((ألم يأن للذين آمنوا أن تخشع قلوبهم لذكر الله وما نزل من الحق))(٢) . (٣)

---

(١) سورة الزمر : آية ٢٣ .
(٢) سورة الحديد : آية ١٦ .
(٣) المختارة : ٣ / ٢٦٥ - ٢٦٦ رقم ١٠٦٩ .

أخرجه البزار (كشف الأستار ٤ / ٦٩) رقم ٣٢١٨ ، وأبو يعلى في مسنده (٢ / ٨٧ - ٨٨) رقم ٧٤٠ ، والطبري في تفسيره (١٥ / ٥٥٣) رقم ١٨٧٧٦ ، وابن أبي حاتم في تفسير سورة يوسف (ص ١٥ - ١٦) رقم ١٥ ، وابن حبان في صحيحه (الإحسان ١٤ / ٩٢) رقم ٦٢٠٩ ، والحاكم في المستدرك (٢ / ٣٤٥) - كلهم من طريق عمرو بن محمد عن خلاد الصفار عن عمرو بن قيس الملائي عن عمرو بن مرة عن مصعب بن سعد عن أبيه - نحوه .

قال الحاكم : هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه ، ووافقه الذهبي .

ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١٠ / ٢١٩) و قال : رواه أبو يعلى والبزار نحوه ، وفيه الحسين بن عمرو العنقزي ، وثقه ابن حبان ===

(٨٨٥) قال السيوطي :

وأخرج ابن مردويه من طريق عون بن عبدالله عن ابن مسعود رضي الله عنه قال : قالوا : يا رسول الله ، لو قصصت علينا ، فنزلت ((نحن نقص عليك أحسن القصص)).(١)

قوله تعالى ((إذ قال يوسف لأبيه يا أبت إني رأيت أحد عشر كوكبا والشمس والقمر رأيتهم لي ساجدين))(آية : ٤)

(٨٨٦) قال السيوطي :

وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ والحاكم وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ((إني رأيت أحد عشر كوكبا)) قال : رؤيا الأنبياء وحي . (٢)

(٨٨٧) قال السيوطي :

وأخرج سعيد بن منصور والبزار وأبو يعلى وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والعقيلي وابن حبان في الضعفاء وأبو الشيخ والحاكم وصححه وابن مردويه وأبو نعيم والبيهقي معا في دلائل النبوة ، عن جابر

=== وضعفه غيره ، وبقية رجاله رجال الصحيح .
قلت : الحسين بن عمرو تابعه إسحاق بن إبراهيم عند ابن حبان .

وذكره الحافظ ابن حجر في المطالب العالية (٣ / ٣٤٣) رقم ٣٦٥٢ وقال : حديث حسن . ونسبه لأبي يعلى والبزار .

وذكره السيوطي في الدر (٤ / ٤٩٦) ونسبه إلى إسحاق بن راهويه والبزار وأبي يعلى وابن المنذر وابن جرير وابن أبي حاتم وابن حبان وأبي الشيخ والحاكم وابن مردويه .

(١) الدر ٤ / ٤٩٦ .

يشهد له ما سبق .

(٢) الدر ٤ / ٤٩٨ .

أخرجه الطبري في تفسيره (١٥ / ٥٥٤) رقم ١٨٧٧٨ و ١٨٧٧٩ ، وابن أبي حاتم في تفسير سورة يوسف (ص ٢٠ - ٢١) رقم ٢٠ ، والحاكم في المستدرك (٤ / ٣٩٦) - كلهم من طريق سفيان عن سماك بن حرب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس .

وقال الحاكم : هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه ، ووافقه الذهبي .

ابن عبدالله رضي الله عنه قال : جاء بستاني يهودي إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال : يا محمد ، أخبرني عن الكواكب التي رآها يوسف عليه السلام ساجدة له ، ما أسماؤها ؟ فسكت النبي صلى الله عليه وسلم فلم يجبه بشيء . فنزل جبريل عليه السلام فأخبره بأسمائها ، فبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى البستاني اليهودي فقال : هل أنت مؤمن إن أخبرتك بأسمائها ؟ قال : نعم . قال : حرثان ، والطارق ، والذيال وذو الكفتان وقابس ودثان وهودان والفيلق والمصبح والضروح والفريخ والضياء والنور ، رآها في أفق السماء ساجدة له ، فلما قص يوسف على يعقوب قال : هذا أمر مشتت يجمعه الله من بعد ، فقال اليهودي : أي والله ، إنها لأسماؤها . (١)

---

(١) الدر ٤ / ٤٩٨ ـ ٤٩٩ .

أخرجه الطبري في تفسيره (١٥ / ٥٥٥) رقم ١٨٧٨٠ ، وابن أبي حاتم في تفسير سورة يوسف (ص ٢٣ ـ ٢٤) رقم ٢٦ ، والبزار (كشف الاستار ٣ / ٥٣ رقم ٢٢٢٠) ـ من طريق الحكم بن ظهير عن السدي عن عبدالرحمن بن سابط عن جابر ـ نحوه . وقال البزار : لا نعلمه يروى عن النبي صلى الله عليه وسلم إلا بهذا الإسناد والحكم فليس بالقوي . وقد روى عنه جماعة . اهـ .

وأخرجه الحاكم في المستدرك (٤ / ٣٩٦) ـ من طريق عمرو بن حماد عن طلحة القناد عن أسباط عن السدي به ـ نحوه . وقال الحاكم : هذا حديث صحيح الإسناد على شرط مسلم ولم يخرجاه وسكت عنه الذهبي .

قال السيوطي في اللآلي المصنوعة (١ / ٩٠ ـ ٩١) : ... وللحكم متابع قوي أخرجه الحاكم في المستدرك ... فذكر الحديث .

ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٧ / ٣٩) وقال : رواه البزار وفيه الحكم بن ظهير وهو متروك .

وقال الحافظ ابن كثير في تفسيره (٤ / ٢٩٨) بعد أن ذكر هذا الحديث : (تفرد به الحكم بن ظهير الفزاري ، وقد ضعفه الأئمة وتركه الأكثرون . وقال الجوزجاني : ساقط وهو صاحب حديث حسن يوسف).

وذكره الحافظ ابن حجر في المطالب العالية (٣ / ٣٤٤) رقم ٣٦٥٣ ـ نحوه ـ . قال البوصيري : رواه أبو يعلى بسند ضعيف ومنقطع ، ورواه البزار والحاكم وقال : صحيح على شرط مسلم ، وليس كما زعم .

قوله تعالى ((قال إني ليحزنني أن تذهبوا به وأخاف أن يأكله الذئب وأنتم عنه غافلون . قالوا لئن أكله الذئب ونحن عصبة إنا إذا لخاسرون)) (آية : ١٣ ـ ١٤)

(٨٨٨) قال السيوطي :

أخرج أبو الشيخ وابن مردويه والسلفي في الطيوريات عن ابن عمر -رضي الله عنهما- قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (لا تلقنوا الناس فيكذبوا ، فإن بني يعقوب لم يعلموا أن الذئب يأكل الناس ، فلما لقنهم أبوهم كذبوا فقالوا أكله الذئب).(١)

قوله تعالى ((فلما ذهبوا به وأجمعوا أن يجعلوه في غيابت الجب))(آية :١٥)

(٨٨٩) قال السيوطي :

وأخرج ابن مردويه عن ابن عمر-رضي الله عنهما- قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (لما ألقي يوسف في الجب أتاه جبريل عليه السلام فقال له : يا غلام ، من ألقاك في هذا الجب ؟ قال : إخوتي قال : ولم ؟ قال : لمودة أبي إياي حسدوني . قال : تريد الخروج من ههنا ؟ قال : ذاك إلى إله يعقوب . قال : قل اللهم إني أسألك باسمك المخزون والمكنون ، يا بديع السموات والأرض ، يا ذا الجلال والإكرام أن تغفر لي ذنبي وترحمني ، وأن تجعل لي من أمري فرجا ومخرجا ، وأن ترزقني من حيث أحتسب ومن حيث لا أحتسب . فقالها ، فجعل الله له من أمره فرجا ومخرجا ورزقه ملك مصر من حيث لا يحتسب ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : ألظوا (٢) بهؤلاء الكلمات ، فإنهن دعاء المصطفين الأخيار).(٣)

---

(١) الدر ٤ / ٥١٠ .
لم أجد من ذكره إلا السيوطي في الدر .

(٢) أي إلزموه واثبتوا عليه وأكثروا من قوله والتلفظ به في دعائكم. يقال : ألظ بالشيء يلظ إلظاظا إذا لزمه وثابر عليه . (النهاية ٤ / ٢٥٢).

(٣) الدر ٤ / ٥١١ .
لم أجد من ذكره إلا السيوطي في الدر .

(٨٩٠) قال السيوطي :

وأخرج ابن أبي حاتم وابن مردويه عن أبي بكر بن عياش (١)-رضي الله عنه- قال : كان يوسف عليه السلام في الجب ثلاثة أيام.(٢)

قوله تعالى ((ولما بلغ أشده آتيناه حكما وعلما ...))(آية : ٢٢)

(٨٩١) قال السيوطي :

أخرج سعيد بن منصور وابن جرير وابن أبي حاتم وابن الأنباري في كتاب الأضداد والطبراني في الأوسط وابن مردويه عن ابن عباس-رضي الله عنهما- في قوله ((ولما بلغ أشده)) قال : ثلاثا وثلاثين سنة.(٣)

قوله تعالى ((وقالت هيت لك)) (آية : ٢٣)

(٨٩٢) قال الإمام البخاري :

وقال عكرمة : هيت لك بالحورانية هلم ...

وقال الحافظ ابن حجر في شرح قول البخاري :

---

(١) هو ابن سالم الأسدي الكوفي المقرئ ، مشهور بكنيته ، والأصح أنها اسمه ، ثقة عابد إلا أنه لما كبر ساء حفظه وكتابه صحيح ، من السابعة ، مات سنة أربع وتسعين ومائة وقيل قبل ذلك بسنة أو سنتين .
(التقريب رقم ٧٩٨٥) .

(٢) الدر ٤ / ٥١٢ .
أخرجه ابن أبي حاتم في تفسير سورة يوسف (ص ٤٥) رقم ٦٠ ، قال : حدثنا أبي ، ثنا أحمد بن عبدالله بن يونس ، ثنا أبو بكر بن عياش- مثله .

(٣) الدر ٤ / ٥١٨ .
أخرجه الطبري في تفسيره (١٦ / ٢٢) رقم ١٨٩٦٠ ، ولفظه : بضعا وثلاثين سنة ، وابن أبي حاتم في تفسير سورة يوسف (ص ٨٣) رقم ١٤٠ - كلاهما من طريق عبدالله بن عثمان عن مجاهد عن ابن عباس .

أما قول عكرمة فوصله عبد بن حميد من طريقه ، وأخرج من وجه آخر عن عكرمة قال :(هيئت لك)يعني بضم الهاء وتشديد التحتانية بعدها أخرى مهموزة .

وأخرج ابن مردويه من طريق مسروق عن عبدالله قال : (أقرأني رسول الله صلى الله عليه وسلم (هيت لك) يعني هلم لك .)(١)

(٨٩٣) قال الحافظ ابن حجر :

وأخرجه (٢) عبدالرزاق عن الثوري عن الأعمش بلفظ : إني سمعت القراء فسمعتهم متقاربين ، فاقرأوا كما علمتم وإياكم والتنطع ، والاختلاف . فإنما هو كقول الرجل : هلم وتعال ، ثم قرأ ((وقالت هيت لك)) فقلت : إن ناسا يقرأونها ((هيت لك)) قال : لا ، لأن أقرأها كما علمت أحب الي .(٣)

وكذا أخرجه ابن مردويه من طريق شيبان وزائدة عن الأعمش نحوه ، ومن طريق طلحة بن مصرف عن أبي وائل أن ابن مسعود قرأها ((هيت لك)) بالفتح ، ومن طريق سليمان التيمي عن الأعمش بإسناده لكن قال بالضم . (٤)

---

(١) فتح الباري _ كتاب التفسير _ باب ((وراودته التي هو في بيتها)) ٨ / ٢١٤ .

انظر تخريج الأثر التالي .

(٢) إشارة إلى حديث ابن مسعود .

(٣) تفسير عبدالرزاق (١ / ٣٢٠)

(٤) فتح الباري (٨ / ٢١٥) .

أخرجه البخاري في صحيحه بسنده عن أبي وائل عن ابن مسعود _ مختصرا . (فتح الباري _ كتاب التفسير _ باب ((وراودته التي هو في بيتها عن نفسه)) _ ٨ / ٢١٤ رقم ٤٦٩٢)

ذكره السيوطي في الدر (٤ / ٥١٩) _ عن أبي وائل رضي الله عنه ، ونسبه إلى عبدالرزاق والبخاري وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والطبراني وأبي الشيخ وابن مردويه .

(٨٩٤) قال السيوطي :

وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : أقرأني رسول الله صلى الله عليه وسلم ((هيت لك)) يعني هلم لك .(١)

قوله تعالى ((قال هي راودتني عن نفسي وشهد شاهد من أهلها))(آية : ٢٦)

(٨٩٥) قال السيوطي :

وأخرج عبدالرزاق والفريابي وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ((وشهد شاهد من أهلها)) قال : كان رجلا ذا لحية .(٢)

قوله تعالى ((فلما سمعت بمكرهن أرسلت إليهن وأعتدت لهن متكأ)) الآية (آية : ٣١)

(٨٩٦) قال الحافظ ابن حجر :

قال البخاري : وقال فضيل ، عن حصين ، عن مجاهد : متكأ : الأترج : بالحبشة متكا ...)(٣)

أما حديث فضيل ، فقرأته على فاطمة بنت المنجا ، عن سليمان ابن حمزة ، أنا الضياء محمد بن عبدالواحد الحافظ ، أنا أبو بكر التميمي ، أنا محمد بن رجاء ، أنا أبو الحسن الذكواني ، أنا أحمد بن موسى الحافظ ، ثنا محمد بن عبدالله بن إبراهيم ، ثنا معاذ بن المثنى ، ثنا مسدد ، ثنا

---

(١) الدر ٤ / ٥١٩ .
انظر ما قبله .

(٢) الدر ٤ / ٥٢٦ .
أخرجه عبدالرزاق في تفسيره (١ / ٣٢٢) والطبري في تفسيره (١٦/ ٥٦ ـ ٥٧) رقم ١٩١١١ ، ١٩١١٩ ، ١٩١٢١ ، ١٩١٢٢ ، وابن أبي حاتم في تفسير سورة يوسف (ص ١٢١) رقم ٢١٢ ـ كلهم من طريق إسرائيل عن سماك عن عكرمة عن ابن عباس .
رجاله ثقات ، لكن رواية سماك بن حرب عن عكرمة فيها اضطراب . (انظر التقريب رقم ٢٦٢٤).

(٣) فتح الباري ٨ / ٢٠٨ .

فضيل ، عن حصين ، عن مجاهد ، عن ابن عباس في قوله ((وأعتدت لهن متكأ)) قال : أترج ٠ (١)

(٨٩٧) قال السيوطي :

وأخرج ابن جرير وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما ((وأعتدت لهن متكأ)) قال : أعطتهن أترجا ، وأعطت كل واحدة منهن سكينا ، فلما رأين يوسف أكبرنه وجعلن يقطعن أيديهن وهن يحسبن أنهن يقطعن الأترج ٠ (٢)

---

(١) تغليق التعليق ٤ / ٢٢٧ ٠

قال الحافظ ابن حجر عند شرح قول البخاري : وقال فضيل عن حصين ٠٠٠ إلخ ٠ : (وأما روايته عن حصين فرويناه في مسند مسدد رواية معاذ بن المثنى عنه عن فضيل عن حصين عن مجاهد في قوله تعالى ((وأعتدت لهن متكأ)) قال : أترج ٠ ورويناه في تفسير ابن مردويه من هذا الوجه فزاد فيه عن مجاهد عن ابن عباس ، ومن طريقه أخرجه الحافظ الضياء ٠)(فتح الباري ٨ / ٢٠٨ ـ ٢٠٩)

وهذا الأثر أخرجه الطبري في تفسيره من طرق عن ابن عباس :

١ ـ (١٦ / ٧١) رقم ١٩١٧٤ ـ من طريق فضيل بن عياض عن حصين عن مجاهد عن ابن عباس ٠

٢ ـ (١٦ / ٧١ ـ ٧٢) رقم ١٩١٧٥ ـ من طريق عمرو بن عون عن هشيم عن عون عن ابن عباس ٠

٣ ـ (١٦ / ٧٣) رقم ١٩١٩٢ ـ من طريق عطية العوفي عن ابن عباس ، وهو إسناد ضعيف ، لكنه يتقوى بما تقدم ٠

وأخرجه ابن أبي حاتم في تفسير سورة يوسف (ص ١٣٥) رقم ٢٤٦ ـ من طريق فضيل بن عياض به ٠

(٢) الدر ٤ / ٥٢٩ ٠

أخرجه الطبري في تفسيره ـ مفرقا (١٦ / ٧١) رقم ١٩١٧٣ و(١٦/ ٧٨) رقم ١٩٢١٩ ـ قال : حدثني به سليمان بن عبدالجبار ، قال : حدثنا محمد بن الصلت ، قال : حدثنا أبو كدينة عن حصين عن مجاهد عن ابن عباس ٠

(٨٩٨) قال السيوطي :

وأخرج أحمد وابن جرير وابن أبي حاتم وابن مردويه والحاكم عن أنس - رضي الله عنه - عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : (أعطي يوسف وأمه شطر الحسن) .(١)

(٨٩٩) قال الزيلعي :

الحديث السادس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : مررت بيوسف في الليلة التي عرج بي إلى السماء فقلت لجبريل : من هذا؟ فقال : يوسف ، قالوا : يا رسول الله ، كيف رأيته ؟ قال : كالقمر ليلة البدر .

قلت : رواه الحاكم في مستدركه (٢) من طريق محمد بن إسحاق عن روح بن القاسم ، حدثني عمارة بن جوين (٣) أبو هارون العبدي عن أبي سعيد الخدري ، سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصف يوسف حين رآه في السماء الثالثة ، قال : رأيت رجلا صورته كالقمر ليلة البدر ، فقلت : يا جبريل ، من هذا ؟ قال : هو أخوك يوسف .

قال ابن إسحاق : وكان يوسف عليه السلام قد أعطاه الله

---

(١) الدر ٤ / ٥٣١ .

أخرجه أحمد في المسند (٣ / ٢٨٦) ، والطبري في تفسيره (١٦/ ٨٠) رقم ١٩٢٢٨ ، والحاكم في المستدرك (٢ / ٥٧٠) - كلهم من طريق حماد بن سلمة عن ثابت عن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم .

وقال الحاكم : هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه . ووافقه الذهبي .

وأخرجه ابن أبي حاتم في تفسير سورة يوسف (ص ١٤٨ - ١٤٩) رقم ٢٧٨ - من طريق سليمان بن المغيرة عن ثابت ، موقوفا على أنس .

هذا الحديث ذكره السيوطي في الجامع الصغير ، وصححه الألباني في صحيح الجامع الصغير (١ / ٢٤١) رقم ١٠٦٢ و ١٠٦٣ .

(٢) المستدرك (٢ / ٥٧١) .

(٣) في المخطوط " جويبر " وهو خطأ ، صوابه " جوين " كما في التقريب .

من الحسن ما لم يعط أحدا من الناس قبله ولا بعده حتى كان يقال الله أعلم به أعطي نصف الحسن وقسم النصف الآخر بين الناس . اهـ. وسكت عنه .

وبهذا الاسناد رواه [ ]* بلفظ المصنف سواء . ورواه ابن مردويه في تفسيره من طريق كلها دائرة على أبي هارون العبدي بـه ، ورواه أيضا بسند الحاكم ومتنه .(١)

قوله تعالى ((قال أحدهما إني أراني أعصر خمرا))(آية : ٣٦)

(٩٠٠) قال السيوطي :

وأخرج البخاري في تاريخه وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن الأنباري وأبو الشيخ من طرق عن ابن مسعود رضي الله عنه أنه قرأ ((إني أراني أعصر عنبا)) وقال : والله لقد أخذتها من رسول الله صلى الله عليه وسلم هكذا .(٢)

---

(١) تخريج الزيلعي على الكشاف ل ٣٠٧ .

أخرجه البيهقي في الدلائل (٢ / ٣٩٣) - مطولا - وفيه ذكر حسن يوسف عليه السلام كالقمر ليلة البدر عندما صعد النبي صلى الله عليه وسلم السماء الثانية - من طريق أبي هارون العبدي به .

أبو هارون العبدي هو عمارة بن جوين ، قال عنه الحافظ ابن حجر : متروك ، ومنهم من كذبه ، شيعي . (التقريب رقم ٤٨٤٠) .

(٢) الدر ٤ / ٥٣٦ .

أخرجه البخاري في تاريخه (١ / ٢٧٤ - ٢٧٥) رقم ٨٨٥ ، والطبري في تفسيره (١٦ / ٩٦ - ٩٧) رقم ١٩٢٧٣ - كلاهما من طريق وكيع عن أبي سلمة الصائغ عن إبراهيم بن بشير الانصاري عن محمد بن الحنفية قال في قراءة ابن مسعود ((إني أراني أعصر عنبا)).

وأخرجه ابن أبي حاتم في تفسير سورة يوسف (ص ١٦٨) رقم ٣١٨ ، قال : حدثنا أحمد بن سنان ثنا يزيد بن هارون أنا شريك عن الأعمش عن زيد بن وهب .

وذكره الحافظ ابن حجر في الفتح (١٢ / ٣٩٩) وقال : أخرجه ابن أبي حاتم بسند حسن ، وكأنه أراد التفسير .

* ما بين [ ] غير واضح .

قوله تعالى ((واتبعت ملة آبائي إبراهيم وإسحاق ويعقوب))(آية:٣٨)

(٩٠١) قال السيوطي :

أخرج الترمذي وحسنه والحاكم وابن أبي حاتم وابن مردويه عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :(إن الكريم ابن الكريم ابن الكريم ابن الكريم ، يوسف بن يعقوب بن إسحاق ابن إبراهيم عليهم السلام).(١)

قوله تعالى ((وقال للذي ظن أنه ناج منهما اذكرني عند ربك))(آية:٤٢)

(٩٠٢) قال السيوطي :

وأخرج ابن أبي الدنيا في كتاب العقوبات وابن جرير والطبراني وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (لو لم يقل يوسف عليه السلام الكلمة التي قال ما لبثت

---

(١) الدر ٤ / ٥٣٨ .

أخرجه الترمذي في سننه - كتاب تفسير القرآن - باب ومن سورة يوسف - ٥ / ٢٧٣ - ٢٧٤ رقم ٣١١٦ - من طريق الفضل بن موسى عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة - مطولا . ثم ذكر الترمذي طريقا آخر : طريق عبدة وعبدالرحيم عن محمد بن عمرو نحو حديث الفضل . ثم قال الترمذي : وهذا أصح من رواية الفضل بن موسى ، وهذا حديث حسن .

وأخرجه الحاكم في المستدرك (٢ / ٣٤٦ - ٣٤٧) - من طريق يزيد ابن هارون عن محمد بن عمرو به مطولا . وقال : هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه بهذه السياقة ، إنما اتفقا على حديث الزهري عن سعيد وأبي عبيد عن أبي هريرة : لو لبثت في السجن ما لبث يوسف فقط . ووافقه الذهبي .

وأخرجه ابن أبي حاتم في تفسير سورة يوسف (ص ١٧٥ - ١٧٦) رقم ٣٣٠ - من طريق حماد بن سلمة عن محمد بن عمرو به .

وقد أخرج البخاري في صحيحه بسنده عن ابن عمر - مثله .
(فتح الباري - كتاب التفسير - باب ((ويتم نعمته عليك ...)) الآية - ٨ / ٢١٢ رقم ٤٦٨٨).

في السجن طول ما لبث حيث يبتغي الفرج من عند غير الله تعالى).(١)

(٩٠٣) قال السيوطي :

وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (رحم الله يوسف ، لو لم يقل : اذكرني عند ربك ، ما لبث في السجن ما لبث).(٢)

(٩٠٤) قال السيوطي :

وأخرج ابن مردويه من طريق أبي بكر بن عياش عن الكلبي رضي الله عنه قال : قال يوسف عليه السلام كلمة واحدة ، حبس منها سبع سنين قال أبو بكر : وحبس قبل ذلك خمس سنين .(٣)

---

(١) الدر ٤ / ٥٤١ .

أخرجه الطبري في تفسيره (١٦ / ١١٢) رقم ١٩٣١٥ ، قال : حدثنا ابن وكيع ، قال : حدثنا عمرو بن محمد عن إبراهيم بن يزيد عن عمرو ابن دينار عن عكرمة عن ابن عباس - مثله .

قال الحافظ ابن كثير في تفسيره (٤ / ٣١٧) بعد أن ذكر رواية الطبري : (وهذا الحديث ضعيف جدا لأن سفيان بن وكيع ضعيف وإبراهيم بن يزيد هو الخوزي أضعف منه أيضا . وقد روي عن الحسن وقتادة مرسلا عن كل منهما ، وهذه المرسلات ها هنا لا تقبل لو قيل المرسل من حيث هو في غير هذا الموطن ، والله أعلم).

ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٧ / ٣٩ - ٤٠) وقال : رواه الطبراني وفيه إبراهيم بن يزيد بن القرشي المكي وهو متروك .

قال الأستاذ محمود شاكر : فهذا خبر ضعيف الإسناد جدا . وذكره الألباني في سلسلة الأحاديث الصحيحة (٤ / ٤٨٤) وقال : طريقه واهية .

(٢) الدر ٤ / ٥٤١ .

أخرجه ابن أبي حاتم في تفسير سورة يوسف (ص ١٨٩ - ١٩٠) رقم ٣٦١ ، قال : حدثنا أبي ، ثنا مسدد ، ثنا خالد بن عبدالله عن محمد ابن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة - نحوه .

(٣) الدر ٤ / ٥٤٢ .

في إسناده الكلبي ، متهم بالكذب ورمي بالرفض (التقريب رقم ٥٩٠١) فالإسناد ضعيف .

(٩٠٥) قال السيوطي :

وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس -رضي الله عنهما- قال : عثر يوسف عليه السلام ثلاث عثرات : قوله اذكرني عند ربك ، وقوله لإخوته إنكم لسارقون ، وقوله ذلك ليعلم أني لم أخنه بالغيب . فقال له جبريل عليه السلام : ولا حين هممت ؟ فقال : وما أبرئ نفسي . (١)

قوله تعالى ((... فلما جاءه الرسول قال ارجع إلى ربك ...))(آية : ٥٠)

(٩٠٦) قال السيوطي :

أخرج أحمد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ والحاكم وصححه وابن مردويه عن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال : تلا رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الآية ((فلما جاءه الرسول قال ارجع إلى ربك فاسأله ما بال النسوة اللاتي قطعن أيديهن)) فقال : (لو كنت أنا لأسرعت الإجابة وما ابتغيت العذر).(٢)

---

(١) الدر ٤ / ٥٤٣ .

أخرجه الحاكم في المستدرك (٢ / ٣٤٦) قال : أخبرنا أبو عبدالله محمد بن عبدالله الصفار ، ثنا أحمد بن مهران الاصبهاني ، ثنا عبيدالله ابن موسى ، ثنا إسرائيل عن خصيف عن عكرمة عن ابن عباس- نحوه . وقال : هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه . وتعقبه الذهبي فيقول : كذا قال ، وهو خبر منكر وخصيف ضعفه أحمد ومشاه غيره ولم يخرجا له .

(٢) الدر ٤ / ٥٤٨ .

أخرجه أحمد في المسند (١٦ / ٢٢٩ - ٢٣٠) رقم ٨٥٣٥ ، والطبري في في تفسيره (١٦ / ١٣٥ - ١٣٦) رقم ١٩٤٠١ ، وابن أبي حاتم في تفسير سورة يوسف (ص ٢١٠) رقم ٤٤١٢، والحاكم في المستدرك (٢/ ٣٤١) - كلهم من طريق حماد بن سلمة عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة .

ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٧ / ٤٠) وقال : له حديث في الصحيح غير هذا - رواه أحمد وفيه محمد بن عمرو وهو حسن الحديث .

في صحيح البخاري من حديث أبي هريرة ، وفيه : ولو لبثت في السجن ما لبث يوسف لأجبت الداعي . (فتح الباري- كتاب التفسير - باب ((فلما جاءه الرسول ...)) الآية - ٨ / ٢١٦ - ٢١٧ رقم ٤٦٩٤) .

سورة يوسف : ٥٠

(٩٠٧) قال الزمخشري :

وعن النبي صلى الله عليه وسلم : (لقد عجبت من يوسف وكرمه وصبره - والله يغفر له - حين سئل عن البقرات العجاف والسمان ، ولو كنت مكانه ما أخبرتهم حتى اشترط أن يخرجوني ، ولقد عجبت منه حين أتاه الرسول فقال : ارجع إلى ربك . ولو كنت مكانه ولبثت في السجن ما لبث لأسرعت الإجابة وبادرتهم الباب ولما ابتغيت العذر ان كان لحليما ذا أناة).(١)

قال الحافظ ابن حجر :

أخرجه عبدالرزاق (٢) والطبري (٣) من طريقه عن ابن عيينة عن عمرو عن عكرمة بهذا دون قوله ((وإن كان لحليما ذا أناة)) .

وصله إسحاق من رواية إبراهيم بن يزيد الجوزي عن عمرو بن دينار عن عكرمة عن ابن عباس بمعناه وزاد : ولولا الكلمة التي قالها ما لبث في السجن حتى يبتغى الفرج من عند غير الله - يعني قوله ((اذكرني عند ربك)) .

وأخرجه الطبراني (٤) وابن مردويه من طريق إسحاق . (٥)

---

(١) تفسير الكشاف (٢ / ٤٧٨) ع
(٢) تفسير عبدالرزاق (١/ ٣٢٣) .
(٣) تفسير الطبري (١٦ / ١٣٦) رقم ١٩٤٠٣ .
(٤) المعجم الكبير (١١ / ٢٤٩) رقم ١١٦٤٠ .
(٥) تخريج الكافي الشاف (٢ / ٤٧٨) .

وأخرجه ابن أبي حاتم في تفسير سورة يوسف (ص ٢١١) رقم ٤١٣ - من طريق سفيان بن عيينة به .

ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٧ / ٣٩ - ٤٠) وقال : رواه الطبراني وفيه إبراهيم بن يزيد القرشي المكي وهو متروك .

وهذا الحديث ذكره السيوطي في الدر (٤ / ٥٤٨) - نحوه ونسبه إلى الفريابي وابن جرير وابن أبي حاتم والطبراني وابن مردويه .

(٩٠٨) قال الحافظ ابن حجر :

وأما قوله (١) (إن كان لحليما ذا أناة) فأخرج الطبري من رواية أبي اسحاق[٢] عن رجل لم يسم عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : (يرحم الله يوسف ، لو كنت أنا المحبوس ، ثم أرسل إلي لخرجت سريعا ، إن كان لحليما ذا أناة).(٣)

ورواه ابن مردويه من طريق ابن إسحاق عن عبدالله بن أبي بكر عن الزهري وعن الأعرج عن أبي هريرة . (٤)

قوله تعالى ((ذلك ليعلم أني لم أخنه بالغيب))((وما أبرئ نفسي))
(آية : ٥٢ ـ ٥٣)

(٩٠٩) قال السيوطي :

وأخرج الحاكم في تاريخه وابن مردويه والديلمي عن أنس رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قرأ هذه الآية ((ذلك ليعلم أني لم أخنه بالغيب)) قال : لما قالها يوسف عليه السلام ، قال له جبريل عليه السلام : يا يوسف ، اذكر همك . قال : ((وما أبرئ نفسي)).(٥)

---

(١) إشارة إلى الحديث الذي ساقه الزمخشري في الكشاف .
(٢) عند الطبري " ابن اسحاق "
(٣) تفسير الطبري (١٦ / ١٣٤) رقم ١٩٣٩٦ ، بدون ذكر الأعرج .
(٤) تخريج الكافي الشاف (٢ / ٤٧٨)

في رواية الطبري ضعف لوجود رجل لم يسم . قال الألباني في سلسلة الأحاديث الصحيحة (٤ / ٤٨٥) : وهذا إسناد ظاهر الضعف .

هذا الحديث ذكره السيوطي في الدر (٤ / ٥٤٨) ونسبه إلى ابن جرير وابن مردويه .

(٥) الدر ٤ / ٥٤٩ .

أخرج الطبري في تفسيره (١٦ / ١٤٥) رقم ١٩٤٣٧ ـ عن ابن وكيع قال : حدثنا العلاء بن عبدالجبار ، وزيد بن حباب عن حماد بن سلمة عن ثابت عن الحسن ـ فذكر نحوه . في إسناده سفيان بن وكيع وهو ضعيف .

هذا الحديث ذكره السيوطي أيضا في الإتقان (٤ / ٢٣٠) ونسبه إلى ابن مردويه فقط .

قوله تعالى ((قالوا نفقد صواع الملك)) (آية : ٧٢)

(٩١٠) قال الحافظ ابن حجر :

قال البخاري : وقال سعيد بن جبير : صواع مكوك الفارسي الذي يلتقي طرفاه كانت تشرب به الأعاجم .

(وصله ابن أبي حاتم من طريق أبي عوانة عن أبي بشر عن سعيد ابن جبير مثله(١) ، ورواه ابن منده في " غرائب شعبة " وابن مردويه من طريق عمرو بن مرزوق عن شعبة عن أبي بشر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس في قوله ((صواع الملك)) قال : كان كهيئة المكوك من فضة يشربون فيه ، وقد كان للعباس مثله في الجاهلية).(٢)

قوله تعالى ((قالوا إن يسرق فقد سرق أخ له من قبل))(آية : ٧٧)

(٩١١) قال السيوطي :

وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله ((إن يسرق فقد سرق أخ له من قبل)) قال :

---

(١) وجدت ابن أبي حاتم أخرجه من طريق توبة بن علوان ، ثنا شعبة عن أبي بشر به - تفسير ابن أبي حاتم - سورة يوسف (ص ٢٥٦) رقم ٥٣٠ .

(٢) فتح الباري (٨ / ٢١٠)

ثم قال الحافظ : وكذا أخرجه أحمد وابن أبي شيبة عن محمد بن جعفر عن شعبة وإسناده صحيح .

أخرجه الطبري في تفسيره (١٦ / ١٧٦ - ١٧٧) رقم ١٩٥٢٥ - من طريق محمد بن جعفر عن شعبة - به ورقم ١٩٥٢٦ - من طريق ابن وكيع عن أبيه عن شعبة - به ورقم ١٩٥٣٢ - من طريق يحي بن عباد عن شعبة به . وأخرجه موقوفا على سعيد بن جبير رقم ١٩٥٢٩ ورقم ١٩٥٣٠ ورقم ١٩٥٣٤ .

ذكره السيوطي في الدر (٤ / ٥٥٩) نحوه ، ونسبه إلى ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن الأنباري وأبي الشيخ وابن منده في غرائب شعبة وابن مردويه والضياء .

(سرق يوسف عليه السلام صنما لجده أبي أمه من ذهب وفضة ، فكسره وألقاه في الطريق ، فعيره بذلك إخوته).(١)

قوله تعالى ((قال إنما أشكو بثي وحزني إلى الله))(آية : ٨٦)

(٩١٢) قال السيوطي :

وأخرج إسحاق بن راهويه في تفسيره وابن أبي الدنيا في كتاب الفرج بعد الشدة وابن أبي حاتم والطبراني في الأوسط وأبو الشيخ والحاكم وابن مردويه والبيهقي في شعب الإيمان عن أنس - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (كان ليعقوب عليه السلام أخ مؤاخ ، فقال له ذات يوم : يا يعقوب ، ما الذي أذهب بصرك ؟ وما الذي قوس ظهرك ؟ قال : أما الذي أذهب بصري ، فالبكاء على يوسف ، وأما الذي قوس ظهري ، فالحزن على بنيامين ، فأتاه جبريل عليه السلام فقال : يا يعقوب ، إن الله عز وجل يقرئك السلام ويقول لك : ما تستحي تشكوني إلى غيري ؟ فقال يعقوب عليه السلام ((إنما أشكو بثي وحزني إلى الله)) فقال جبريل عليه السلام : الله أعلم بما تشكو يا يعقوب . ثم قال يعقوب : أما ترحم الشيخ الكبير ؟ أذهبت بصري وقوست ظهري ، فاردد علي ريحانتي أشمه شمة قبل الموت ، ثم اصنع بي ما أردت ، فأتاه جبريل عليه السلام فقال : يا يعقوب ، إن الله يقرئك السلام ويقول لك : أبشر وليفرح قلبك ، فوعزتي لو كانا ميتين لنشرتهما لك . فاصنع طعاما للمساكين ، فإن أحب عبادي إلي : الأنبياء والمساكين . وتدري لم أذهبت بصرك وقوست ظهرك ، وصنع إخوة يوسف به ما صنعوا ؟ إنكم ذبحتم

---

(١) الدر ٤ / ٥٦٤ .

أخرجه الطبري في تفسيره (١٦ / ١٩٥) رقم ١٩٦٠٠ ، قال : حدثنا أحمد بن عمرو البصري ، حدثنا الفيض بن الفضل ، حدثنا مسعر عن أبي حصين موقوفا على سعيد بن جبير - نحوه .

شاة فأتاكم مسكين وهو صائم فلم تطعموه منها شيئا . فكان يعقوب عليه السلام إذا أراد الغداء أمر مناديا ينادي ، ألا من أراد الغداء من المسكين فليتغد مع يعقوب ، وإذا كان صائما ، أمر مناديا ألا من كان صائما من المساكين فليفطر مع يعقوب . (١)

قوله تعالى ((قال لا تثريب عليكم اليوم يغفر الله لكم وهو أرحم الراحمين)) (آية : ٩٢)

(٩١٣) قال السيوطي :

وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس ـ رضي الله عنهما ـ أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما فتح مكة ، صعد المنبر فحمد الله وأثنى عليه ،

---

(١) الدر ٤ / ٥٧٤ .

أخرجه ابن أبي حاتم في تفسير سورة يوسف (ص ٣٠٤) رقم ٦٤١، والحاكم في المستدرك (٢ / ٣٤٨) والبيهقي في الشعب (٣ / ٣٣٠) رقم ٣٤٠٣ ـ كلهم من طريق يحي بن عبدالملك عن حفص بن عمر عن أنس ـ مرفوعا . وفي رواية للبيهقي ، عن الحسين بن أبي الزبير عن أنس . وأخرجه البيهقي رقم ٣٤٠٤ ، من طريق يحي بن عبدالملك عن أنس ـ نحوه .

وأخرجه الطبراني في الصغير (الروض الداني ٢ / ١٠٣ ـ ١٠٤) رقم ٨٥٧ عن محمد بن أحمد الباهلي المصري عن وهب بن بقية عن يحي بن عبدالملك عن حصين بن عمرو الأحمسي عن أبي الزبير عن أنس ـ مرفوعا . وقال : لا يروى عن أنس إلا بهذا الإسناد ، تفرد به وهب بن بقية .

الحديث صححه الحاكم وسكت عنه الذهبي .

قال الحافظ ابن كثير في تفسيره (٤ / ٣٣٠) بعد أن ذكر رواية ابن أبي حاتم : وهذا حديث غريب ، فيه نكارة .

وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٧ / ٤٠) وقال : رواه الطبراني في الصغير والأوسط عن شيخه محمد بن أحمد الباهلي البصري ـ في الصغير " المصري" ـ ، وهو ضعيف جدا .

ثم قال : (يا أهل مكة ، ماذا تظنون ، ماذا تقولون ؟ قالوا : نظن خيرا ، ونقول خيرا : ابن عم كريم قد قدرت ، قال : فإني أقول كما قال أخي يوسف ((لا تثريب عليكم اليوم يغفر الله لكم وهو أرحم الراحمين)).(١)

قوله تعالى ((ولما فصلت العير قال أبوهم إني لأجد ريح يوسف لو لا أن تفندون))(آية : ٩٤)

(٩١٤) قال الحافظ ابن حجر :

قال البخاري : تفندون : تجهلون . (وروى ابن أبي حاتم من طريق أبي سنان عن عبدالله بن أبي الهذيل عن ابن عباس في قوله ((لو لا أن تفندون)) أي تسفهون .(٢) ، كذا قال أبو عبيدة وكذا أخرجه عبدالرزاق وأخرج أيضا عن معمر عن قتادة مثله (٣). وأخرجه ابن مردويه من طريق ابن أبي الهذيل أيضا أتم منه ، قال في قوله ((ولما فصلت العير)) قال : لما خرجت العير هاجت الريح فأتت يعقوب بريح يوسف فقال : ((إني لأجد ريح يوسف لولا أن تفندون)) قال : لولا أن تسفهون ، قال : فوجد ريحه من مسيرة ثلاثة أيام ، وقوله ((تفندون)) مأخوذ من الفند محركا وهو الهرم).(٤)

---

(١) الدر ٤ / ٥٧٨ .

ذكره الزبيدي في إتحاف السادة المتقين (٨ / ٤١) حيث يقول : وفي الباب عبدالله بن عمرو وابن عباس ، أما حديث ابن عمرو فقد أخرجه أبو الشيخ الاصبهاني عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده ، فذكر نحوه . وأما حديث ابن عباس فأخرجه ابن مردويه ، فذكره ، وفي آخره : التثريب هو التعيير .

(٢) تفسير ابن أبي حاتم ـ سورة يوسف (ص ٣٣٢ ـ ٣٣٥) رقم ٧٠٣ ورقم ٧٠٥ ورقم ٧١٠ .

(٣) تفسير عبدالرزاق (١ / ٣٢٩) ـ بدون ذكر طريق معمر عن قتادة .

(٤) فتح الباري (٨ / ٢١٠) .

أخرجه الطبري في تفسيره (١٦ / ٢٥١) رقم ١٩٨١٣ ـ من طريق أبي سنان ـ به . نحوه .

ذكره السيوطي في الدر (٤ / ٥٨١) ، ونسبه إلى عبدالرزاق والفريابي وأحمد في الزهد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبي الشيخ وابن مردويه .

قوله تعالى ((قال سوف أستغفر لكم ربي ...))(آية : ٩٨)

(٩١٥) قال السيوطي :

وأخرج ابن المنذر وابن مردويه عن ابن عباس - رضي الله عنهما - في قوله ((سوف أستغفر لكم ربي)) قال : أخرهم إلى السحر ، وكان يصلي بالسحر .(١)

(٩١٦) قال السيوطي :

وأخرج أبو الشيخ وابن مردويه عن ابن عباس - رضي الله عنهما - أن النبي صلى الله عليه وسلم سئل : لم أخر يعقوب بنيه في الاستغفار؟ ... قال : (أخرهم إلى السحر لأن دعاء السحر مستجاب).(٢)

(٩١٧) قال السيوطي :

وأخرج الترمذي وحسنه والحاكم وصححه وابن مردويه عن ابن عباس - رضي الله عنهما - قال : جاء علي بن أبي طالب - رضي الله عنه - إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال : (بأبي أنت وأمي ، تفلت هذا القرآن من صدري ، فما أجدني أقدر عليه ؟ ... فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : يا أبا الحسن ، أفلا أعلمك كلمات ينفعك الله بهن ، وينفع الله بهن من علمته ، ويثبت ما تعلمت في صدرك؟ ... قال : أجل يا رسول الله ، فعلمني ، قال : إذا كانت ليلة الجمعة ، فإن استطعت أن تقوم ثلث الليل الأخير ، فإنه ساعة مشهودة ، والدعاء فيها مستجاب وقد قال أخي يعقوب لبنيه ((سوف أستغفر لكم ربي)) يقول : حتى تأتي ليلة الجمعة ، فإن لم تستطع ، فقم في وسطها ، فإن لم تستطع ، فقم في أولها ، فصل أربع ركعات ، تقرأ في الركعة الأولى بفاتحة الكتاب وسورة

---

(١) الدر ٤ / ٥٨٤ .

أخرج الطبري في تفسيره (١٦/ ٢٦٢) رقم ١٩٨٧١ ، قال : حدثنا ابن وكيع ، قال : حدثنا ابن فضيل ، عن عبدالرحمن بن إسحاق ، عن محارب بن دثار ، عن عبدالله بن مسعود : ((سوف أستغفر لكم ربي)) قال : أخرهم إلى السحر .

(٢) الدر ٤ / ٥٨٤ .

انظر ما قبله .

يس ، وفي الركعة الثانية بفاتحة الكتاب وحم الدخان ، وفي الركعة الثالثة بفاتحة الكتاب والم تنزيل السجدة ، وفي الركعة الرابعة بفاتحة الكتاب وتبارك المفصل ، فإذا فرغت من التشهد ، فاحمد الله وأحسن الثناء على الله ، وصل علي ، وعلى سائر النبيين ، واستغفر للمؤمنين والمؤمنات ، ولإخوانك الذين سبقوك بالإيمان ، ثم قل في آخر ذلك : اللهم ارحمني بترك المعاصي أبدا ما أبقيتني ، وارحمني أن أتكلف ما لا يعنيني ، وارزقني حسن النظر فيما يرضيك عني ، اللهم بديع السموات والأرض ، ذا الجلال والإكرام والعزة التي لا ترام ، أسألك يا الله ، يا رحمن ، بجلالك ونور وجهك أن تلزم قلبي حفظ كتابك كما علمتني ، وارزقني أن أتلوه على النحو الذي يرضيك عني . اللهم بديع السموات والأرض ، ذا الجلال والإكرام والعزة التي لا ترام ، أسألك يا الله ، يا رحمن ، بجلالك ونور وجهك أن تنور بكتابك بصري ، وأن تطلق به لساني ، وأن تفرج به عن قلبي ، وأن تشرح به صدري ، وأن تغسل به بدني ، فإنه لا يعينني على الحق غيرك ، ولا يؤتيه إلا أنت ، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم . يا أبا الحسن ، تفعل ذلك ثلاث جمع ، أو خمسا أو سبعا ، بإذن الله تعالى ، والذي بعثني بالحق ما أخطأ مؤمنا قط) . قال ابن عباس رضي الله عنهما ـ فوالله ما مكث علي ـ رضي الله عنه ـ إلا خمسا أو سبعا ، حتى جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم في مثل ذلك المجلس ، قال : يا رسول الله ، إني كنت فيما خلا لا آخذ الأربع آيات ونحوهن ، فإذا قرأتهن على نفسي تفلتن ، وأنا أتعلم اليوم أربعين آية ونحوها ، فإذا قرأتها على نفسي فكأنما كتاب الله بين عيني ، ولقد كنت أسمع الحديث ، فإذا رددته تفلت . وأنا اليوم أسمع الأحاديث ، فإذا تحدثت بها لم أخرم (١) منها حرفا . فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم عند ذلك : مؤمن ورب الكعبة أبا الحسن ...)) . (٢)

---

(١) أي لم أدع . (النهاية ٢ / ٢٧)
(٢) الدر ٤ / ٥٨٤ ـ ٥٨٥ .

أخرجه الترمذي في سننه ـ كتاب الدعوات ـ باب في دعاء الحفظ ٥ / ٥٢٦ ـ ٥٢٨ رقم ٣٥٧ ، والحاكم في المستدرك (١ / ٣١٦ ـ ٣١٧) ـ كلاهما من طريق سليمان بن عبدالرحمن الدمشقي ، حدثنا الوليد ===

قوله تعالى ((ورفع أبويه على العرش وخروا له سجدا وقال يا أبت هذا تأويل رؤياي من قبل قد جعلها ربي حقا ...))(آية : ١٠٠)

(٩١٨) قال السيوطي :

وأخرج ابن جرير والحاكم وابن مردويه ، عن الفضيل بن عياض ـ رضي الله عنه ـ قال : كان بين فراق يوسف بن يعقوب إلى أن التقيا ، ثمانون سنة .(١)

(٩١٩) قال السيوطي :

وأخرج ابن أبي شيبة وأحمد في الزهد وابن عبدالحكم في فتوح مصر ، وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ والحاكم وابن مردويه عن الحسن ـ رضي الله عنه ـ أن يوسف عليه السلام ألقي في الجب وهو ابن سبع عشرة سنة ، ولقي أباه بعد ثمانين سنة ، وعاش بعد ذلك ثلاثا وعشرين سنة ، ومات وهو ابن مائة وعشرين سنة . (٢)

=== ابن مسلم ، حدثنا ابن جريج عن عطاء بن أبي رباح وعكرمة مولى ابن عباس ـ نحوه .

قال الترمذي : هذا حديث حسن غريب ، لا نعرفه إلا من حديث الوليد بن مسلم .

وقال الحاكم : هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه .

وتعقبه الذهبي فيقول : هذا حديث منكر شاذ أخاف لا يكون موضوعا .

وقال عنه الألباني : موضوع . (ضعيف سنن الترمذي ص ٤٧١ رقم ٧١٩).

(١) الدر ٤ / ٥٨٩ .

أخرجه الطبري في تفسيره (١٦ / ٢٧٤) رقم ١٩٩٢٤ ، قال :حدثنا ابن وكيع ، قال : حدثنا حسن بن علي عن فضيل بن عياض ـ نحوه .

وأخرجه الحاكم في المستدرك (٢ / ٥٧٢) ـ من طريق الحسن بن علي ثنا الحسين بن علي الجعفي ، ثنا الفضيل بن عياض ـ نحوه .

سكت عنه الحاكم والذهبي .

(٢) الدر ٤ / ٥٨٩ .

أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (١١ / ٥٦٤) رقم ١١٩٦٦ ، وأحمد في الزهد (ص ١٢٨) رقم ٤١٩ ، والطبري في تفسيره (٢٧٤/١٦) رقم ==

(٩٢٠) قال السيوطي :

وأخرج ابن مردويه عن زياد يرفعه قال : لبث يوسف عليه السلام في العبودية ، بضعة وعشرين سنة . (١)

قوله تعالى ((حتى إذا استيأس الرسل وظنوا أنهم قد كذبوا جاءهم نصرنا فنجي من نشاء ...)) (آية : ١١٠)

(٩٢١) قال السيوطي :

أخرج أبو عبيد والبخاري والنسائي وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ وابن مردويه من طريق عروة ، أنه سأل عائشة رضي الله عنها عن قوله ((حتى إذا استيأس الرسل وظنوا أنهم قد كذبوا)) ، قال : قلت : أكذبوا ، أم كذبوا ؟ قالت عائشة - رضي الله عنها - بل (كذبوا) يعني بالتشديد ، قلت : والله لقد استيقنوا أن قومهم كذبوهم ، فما هو بالظن . قالت : أجل ، لعمري لقد استيقنوا بذلك . فقلت لعلها ((وظنوا أنهم قد كذبوا)) مخففة . قالت : معاذ الله ، لم تكن الرسل لتظن ذلك بربها . قلت : فما هذه الآية ؟ قالت : هم أتباع الرسل الذين آمنوا بربهم وصدقوهم ، وطال عليهم البلاء واستأخر عنهم النصر ، حتى إذا استيأس الرسل ممن كذبهم من قومهم ، وظنت الرسل أن أتباعهم قد كذبوهم ، جاءهم نصر الله عند ذلك . (٢)

=== ١٩٩٢٥ ورقم ١٩٩٢٧ ، وابن أبي حاتم في تفسير سورة يوسف (ص ٣٥٣ رقم ٧٥٤ ، - كلهم من طريق يونس عن الحسن - نحوه . وأخرجه الطبري رقم ١٩٩٢٨ - من طريق فضالة عن الحسن - نحوه . وأخرجه الحاكم في المستدرك (٢ / ٥٧١) - من طريق يونس عن عبيد عن الحسن ، وفيه : أن يوسف عليه السلام ألقي في الجب وهو ابن ثنتي عشرة سنة . سكت عنه الحاكم والذهبي .

(١) الدر ٤ / ٥٨٩ .
لم أجد من ذكره إلا السيوطي في الدر .

(٢) الدر ٤ / ٥٩٥ - ٥٩٦ .
أخرجه البخاري في صحيحه بسنده عن عائشة رضي الله عنها - نحوه . (فتح الباري - كتاب التفسير - باب ((حتى إذا استيأس الرسل)) ٨ / ٢١٧ رقم ٤٦٩٥).

(٩٢٢) قال السيوطي :

أخرج ابن جرير وابن المنذر والطبراني وأبو الشيخ وابن مردويه عن عبدالله بن أبي مليكة - رضي الله عنه - أن ابن عباس - رضي الله عنهما - قرأها عليه ((وظنوا أنهم قد كذبوا)) مخففة . يقولوا أخلفوا ، وقال ابن عباس - رضي الله عنهما - وكانوا بشرا ، وتلا ((حتى يقول الرسول والذين آمنوا معه متى نصر الله))(١) ، قال ابن أبي مليكة : فذهب ابن عباس - رضي الله عنهما - إلى أنهم يئسوا وضعفوا ، فظنوا أنهم قد أخلفوا ، قال ابن أبي مليكة : وأخبرني عروة عن عائشة أنها خالفت ذلك وأبته ، وقالت : ما وعد الله رسوله من شيء إلا علم أنه سيكون قبل أن يموت ، ولكنه لم يزل البلاء بالرسل حتى ظنوا أن من معهم من المؤمنين قد كذبوهم . وكانت تقرأها ((وظنوا أنهم قد كذبوا)) مثقلة للتكذيب .(٢)

(٩٢٣) قال السيوطي :

وأخرج ابن مردويه من طريق عروة ، عن عائشة أن النبي صلى الله عليه وسلم قرأ ((وظنوا أنهم قد كذبوا)) بالتشديد . (٣)

(٩٢٤) قال السيوطي :

وأخرج ابن مردويه من طريق عروة (٤) ، عن عائشة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم قرأ ((وظنوا أنهم قد كذبوا)) مخففة . (٥)

---

(١) سورة البقرة : آية ٢١٤ .
(٢) الدر ٤ / ٥٩٦ .
أخرجه البخاري في صحيحه بسنده عن ابن عباس وعائشة رضي الله عنهما - نحوه . (فتح الباري - كتاب التفسير - باب ((أم حسبتم أن تدخلوا الجنة ...)) الآية - ٨ / ٣٦ - ٣٧ رقم ٤٥٢٤ ورقم ٤٥٢٥) .
(٣) الدر ٤ / ٥٩٦ .
قال مكي بن أبي طالب في الكشف عن وجوه القراءات السبع (١٥/٢): قوله ((قد كذبوا)) قرأ الكوفيون بالتخفيف ، وشدد الباقون . وانظر النشر لابن الجزري (٢ / ٢٩٦) . وانظر تخريج الأثر السابق .
(٤) في الدر " عمرة " وهو خطأ بلا شك ، صوابه " عروة " كما في رواية البخاري
(٥) الدر ٤ / ٥٩٦ .
انظر ما قبله .

(٩٢٥) قال السيوطي :

وأخرج ابن مردويه من طريق أبي الأحوص ، عن ابن مسعود - رضي الله عنه - قال : حفظت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في سورة يوسف ((وظنوا أنهم قد كذبوا)) خفيفة . (١)

(٩٢٦) قال السيوطي :

وأخرج أبو عبيد وسعيد بن منصور والنسائي وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ وابن مردويه من طرق ، عن ابن عباس - رضي الله عنهما - أنه كان يقرأ ((حتى إذا استيأس الرسل وظنوا أنهم قد كذبوا)) مخففة . قال : يئس الرسل من قومهم أن يستجيبوا لهم ، وظن قومهم أن الرسل قد كذبوهم فيما جاؤوهم به ((جاءهم نصرنا)) قال : جاء الرسل نصرنا . (٢)

---

(١) الدر ٤ / ٥٩٧ .

انظر ما قبله .

(٢) الدر ٤ / ٥٩٦ .

أخرجه النسائي في تفسيره (١ / ٦٠٧ - ٦٠٨) رقم ٢٧٧ - من طريق كلثوم بن جبر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس - نحوه .

وأخرجه الطبري في تفسيره (١٦ / ٢٩٦ ، ٢٩٧ ، ٢٩٨ ، ٢٩٩ ، ٣٠٠ ، ٣٠٤) من طرق عن ابن عباس .

وأخرجه ابن أبي حاتم في تفسير سورة يوسف (ص ٣٨١) رقم ٨١٤ - من طريق بشر بن عمارة عن أبي روق عن الضحاك عن ابن عباس - نحوه .

سورة الرعد

سورة الرعد

فضلها ونزولها

(٩٢٧) قال الزيلعي :

الحديث العاشر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : من قرأ سورة الرعد أعطي من الأجر عشر حسنات بوزن كل سحاب مضى وكل سحاب يكون إلى يوم القيامة وبعث يوم القيامة من الموفين بعهد الله ٠

... ورواه ابن مردويه في تفسيره كما تقدم إسناده في آل عمران ٠ (١)

---

(١) تخريج الزيلعي على الكشاف ل ٣٢٤ ٠

الحديث كما ذكره الزيلعي في تخريجه ، رواه الثعلبي أيضا ، من طريق سعيد بن حفص ، قال : قرأت على معقل ابن عبدالله عن عكرمة بن خالد عن سعيد بن جبير عن ابن عباس عن أبي بن كعب قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكره ٠ ورواه الواحدي في تفسيره الوسيط ، حدثنا أبو سعد أحمد بن محمد بن علي الخفاف ، حدثنا أبو عمرو محمد ابن جعفر بن مطر بالإسناد المتقدم في يونس ٠

وقد تقدم ذكر سندي ابن مردويه والحكم عليهما في بداية سورة الأنعام ٠ انظر الحديث رقم (١) ٠

سورة الرعد

(٩٢٨) قال السيوطي :

وأخرج أبو الشيخ وابن مردويه عن ابن عباس ـ رضي الله عنهما ـ قال : نزلت سورة الرعد بالمدينة .(١)

(٩٢٩) قال السيوطي :

وأخرج ابن مردويه عن ابن الزبير ـ رضي الله عنه ـ قال : نزلت الرعد بالمدينة .(٢)

---

(١) الدر ٤ / ٥٩٩ .

سورة الرعد من السور المختلف في كونها مكية أو مدنية . الروايات التي تذكر أنها مدنية ـ رواية البيهقي في دلائل النبوة (١٤٣/٧)، من طريق يزيد النحوي عن عكرمة والحسن بن أبي الحسن ، ورواية ابن الضريس في فضائل القرآن (ص ٧٤) رقم ١٧ ـ من طريق عمر بن هارون عن عمر بن عطاء عن أبيه عن ابن عباس .

وأما الروايات التي تذكر بأنها مكية فرواية أبي جعفر النحاس في الناسخ والمنسوخ (٢ / ٤٧٨) رقم ٦٣٠ ـ قال : حدثنا يموت بإسناده عن ابن عباس ، ورواية أبي عبيد في فضائل القرآن (انظر الإتقان ١ / ٢٧ ـ ٢٨) من طريق علي بن أبي طلحة .

قال السيوطي في الإتقان (١ / ٣١ ـ ٣٢) :

(وقال سعيد بن منصور في سننه : حدثنا أبو عوانة عن أبي بشر ـ قال : سألت سعيد بن جبير عن قوله تعالى ((ومن عنده علم الكتاب)) أهو عبدالله بن سلام ؟ فقال : كيف وهذه السورة مكية . ويؤيد القول بأنها مدنية ما أخرجه الطبراني وغيره عن أنس أن قول الله (((يعلم ما تحمل كل أنثى)) إلى قوله ((وهو شديد المحال)) نزل في قصة أربد بن قيس وعامر بن الطفيل حين قدما المدينة على رسول الله صلى الله عليه وسلم . والذي يجمع به بين الاختلاف ، أنها مكية إلا آيات منها) اهـ.

(٢) الدر ٤ / ٥٩٩ .

انظر تخريج الأثر السابق .

قوله تعالى ((وفي الأرض قطع متجاورات وجنات من أعناب وزرع ونخيل صنوان وغير صنوان)) (آية : ٤)

(٩٣٠) قال السيوطي :

وأخرج الفريابي وسعيد بن منصور وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ وابن مردويه ، عن البراء بن عازب - رضي الله عنه - في قوله ((صنوان وغير صنوان)) قال : الصنوان ، ما كان أصله واحدا وهو متفرق ، وغير صنوان ، التي تنبت وحدها . وفي لفظ ((صنوان)) النخلة في النخلة ملتصقة ، وغير صنوان : النخل المتفرق . (١)

(٩٣١) قال السيوطي :

وأخرج الحاكم وصححه وضعفه الذهبي وابن مردويه ، عن جابر - رضي الله عنه - سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : (يا علي ، الناس من شجر شتى ، وأنا وأنت يا علي ، من شجرة واحدة ، ثم قرأ النبي صلى الله عليه وسلم ((وجنات من أعناب وزرع ونخيل صنوان وغير صنوان)) . (٢)

(٩٣٢) قال السيوطي :

وأخرج الترمذي وحسنه والبزار وابن جرير وابن المنذر وأبو الشيخ وابن مردويه عن أبي هريرة - رضي الله عنه - عن النبي صلى الله

---

(١) الدر ٤ / ٦٠٣ - ٦٠٤ .

الجزء الأول من الأثر أخرجه الطبري في تفسيره (١٦ / ٣٣٧) رقم ٢٠٠٩٨ ، قال : حدثني المثنى ، قال : حدثنا النفيلي ، قال : حدثنا زهير ، قال : حدثنا أبو إسحاق عن البراء - نحوه . وأما الجزء الثاني منه ، فقد أخرجه من طريق سفيان وشريك عن أبي إسحاق عن البراء . (١٦ / ٣٣٦) رقم ٢٠٠٩٣ - بمعناه .

(٢) الدر ٤ / ٦٠٥ .

أخرجه الحاكم في المستدرك (٢ / ٢٤١) ، قال : أخبرني الحسين بن علي التميمي ، ثنا أبو العباس أحمد بن محمد ثنا هارون بن حاتم أنبا عبدالرحمن بن أبي حماد ، حدثني إسحاق بن يوسف عن عبدالله ابن محمد بن عقيل عن جابر - مثله . وقال : هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه . تعقبه الذهبي فيقول : لا والله هارون هالك .

عليه وسلم في قوله ((ونفضل بعضها على بعض في الأكل)) قال : الدقل(١) والفارسي(٢) والحلو والحامض . (٣)

قوله تعالى ((إنما أنت منذر ولكل قوم هاد)) (آية : ٧)

(٩٣٣) قال السيوطي :

وأخرج ابن جرير وابن مردويه ، عن ابن عباس - رضي الله عنهما - في قوله ((إنما أنت منذر ولكل قوم هاد)) قال : المنذر ، محمد صلى الله عليه وسلم ، والله عز وجل ، هادي كل قوم . وفي لفظ : رسول الله صلى الله عليه وسلم هو المنذر وهو الهادي . (٤)

---

(١) هو رديء التمر ويابسه . (النهاية ٢ / ١٢٧) .
(٢) الفراس : تمر أسود . (اللسان ٦ / ١٦٢) .
(٣) الدر ٤ / ٦٠٥ .

أخرجه الترمذي في سننه - كتاب تفسير القرآن - باب ومن سورة الرعد - ٥ / ٢٧٥ رقم ٣١١٨ ، والطبري في تفسيره (١٦ / ٣٤٤) رقم ٢٠١٢٦ - كلاهما عن محمود بن خداش البغدادي ، حدثنا سيف ابن محمد الثوري عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة - مثله .

وقال الترمذي : هذا حديث حسن غريب ، وقد رواه زيد بن أبي أنيسة عن الأعمش نحو هذا . وسيف بن محمد هو أخو عمار بن محمد ، وعمار أثبت منه وهو ابن أخت سفيان الثوري .
وأخرجه الطبري (١٦ / ٣٤٥) رقم ٢٠١٢٧ - من طريق زيد بن أبي أنيسة عن الأعمش به - مثله .

تعقب الأستاذ محمود شاكر تحسين الترمذي للحديث فيقول : فهذا إسناد فيه من الهلاك - في سيف بن محمد - وانفراد الضعف به ما فيه ، فكيف جاز للترمذي أن يحسنه مع هذه القوادح التي تقدح فيه من نواحيه .

والحديث حسنه الألباني في صحيح سنن الترمذي (٣ / ٦٥) رقم ٢٤٩٣ .
(٤) الدر ٤ / ٦٠٨ .
أخرجه الطبري في تفسيره (١٦ / ٣٥٥) رقم ٢٠١٤٦ - من طريق عطية العوفي عن ابن عباس - نحوه . وإسناده ضعيف ، تقدم برقم (٧٠) .

(٩٣٤) قال السيوطي :

وأخرج ابن جرير وابن مردويه وأبو نعيم في المعرفة والديلمي وابن عساكر وابن النجار قال : لما نزلت ((إنما أنت منذر ولكل قوم هاد)) وضع رسول الله صلى الله عليه وسلم يده على صدره فقال : أنا المنذر ، وأومأ بيده إلى منكب علي - رضي الله عنه - فقال : أنت الهادي يا علي ، بك يهتدي المهتدون من بعدي).(١)

(٩٣٥) قال السيوطي :

وأخرج ابن مردويه عن أبي برزة الأسلمي - رضي الله عنه - سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ((إنما أنت منذر)) ووضع يده على صدر نفسه ، ثم وضعها على صدر علي ويقول : (لكل قوم هاد) .(٢)

(٩٣٦) قال السيوطي :

وأخرج ابن مردويه والضياء في المختارة ، عن ابن عباس - رضي الله عنهما - في الآية . قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (المنذر أنا والهادي علي بن أبي طالب رضي الله عنه .).(٣)

---

(١) الدر ٤ / ٦٠٨ .

أخرجه الطبري في تفسيره (١٦ / ٣٥٧) رقم ٢٠١٦١ ، قال : حدثنا أحمد بن يحي الصوفي ، قال : حدثنا الحسن بن الحسين الأنصاري قال : حدثنا معاذ بن مسلم بياع الهروي ، عن عطاء بن السائب ، عن سعيد ابن جبير ، عن ابن عباس - مثله .

قال الحافظ ابن كثير في تفسيره (٤ / ٣٥٦) عن رواية الطبري : وهذا الحديث فيه نكارة شديدة .

وقال الأستاذ محمود شاكر : وهذا خبر هالك من نواحيه - الآفة من الحسن بن الحسين ومعاذ بن مسلم .

(٢) الدر ٤ / ٦٠٨ .

انظر تخريج الحديث السابق .

(٣) الدر ٤ / ٦٠٨ .

انظر تخريج الحديث السابق .

(٩٣٧) قال الحافظ الضياء المقدسي :

وأخبرنا أبو بكر محمد بن محمد بن أبي شكر المؤدب - بأصبهان - أن محمد بن رجاء بن إبراهيم بن عمر بن الحسن بن يونس ، أخبرهم - قراءة عليه - أنا أحمد بن عبدالرحمن الذكواني ، أنا أبو بكر أحمد ابن موسى بن مردويه الحافظ ، ثنا محمد بن علي بن دحيم ، ثنا أحمد ابن حازم ، قال : ثنا عثمان بن محمد عن مطلب بن زياد عن السدي عن عبد خير ، عن علي في قول الله عز وجل ((إنما أنت منذر ولكل قوم هاد)) قال : المنذر رسول الله صلى الله عليه وسلم والهاد رجل من بني هاشم . (١)

---

(١) المختارة ٢ / ٢٨٧ رقم ٦٦٩

أخرجه ابن أبي حاتم (انظر تفسير ابن كثير ٤ / ٣٥٦) ، والطبراني في الصغير (الروض الداني ٢ / ٣٨ رقم ٧٣٩) - كلاهما من طريق عثمان بن أبي شيبة عن المطلب به . وأخرجه عبدالله بن أحمد في زوائد المسند (١ / ١٢٦) - من هذا الطريق نفسه . (انظر المسند - الطبعة المحققة ٢ / ٢٢٧ - ٢٢٨ رقم ١٠٤١)

وأخرج الحاكم في المستدرك (٣ / ١٢٩ - ١٣٠) - من طريق حسين بن حسن الأشقر عن منصور بن أبي الأسود عن الأعمش عن المنهال بن عمرو عن عباد بن عبدالله الأسدي عن علي ، بلفظ آخر : وهو : رسول الله صلى الله عليه وسلم المنذر وأنا الهادي . وقال الحاكم : هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه ، وتعقبه الذهبي فيقول : بل كذب وقبح الله واضعه .

وهذا الحديث الذي هو أعلاه ، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد(٧ /٤١) وقال : رواه عبدالله بن أحمد والطبراني في الصغير والأوسط ورجال المسند ثقات .

وذكره الحافظ ابن حجر في الفتح(٨/٢٢٦-٢٢٧) ، ونسبه إلى ابن أبي حاتم وعبدالله بن أحمد وابن مردويه ، ثم قال : قال بعض رواته هو علي ، وكأنه أخذه من الحديث الذي قبله ، وفي إسناد كل منهما بعض الشيعة ، ولو كان ذلك ثابتاً لما تخالفت رواته . اهـ .

وذكره السيوطي في الدر (٤/٦٠٨) وزاد نسبته إلى الطبراني في الأوسط والحاكم وابن عساكر ، ولفظه : رسول الله صلى الله عليه وسلم المنذر وأنا الهادي ، وفي لفظ : الهادي رجل من بني هاشم ، يعني نفسه . وقد صحح الأستاذ أحمد شاكر إسناد عبدالله بن أحمد .

قوله تعالى ((له معقبات من بين يديه ومن خلفه يحفظونه من أمر الله)) (آية : ١١)

(٩٣٨) قال الزيلعي :

(قال الطبراني) : حدثنا مسعدة بن سعد العطار ، حدثنا إبراهيم ابن المنذر الحزامي ، حدثني عبدالعزيز بن عمران ، حدثني عبدالرحمن وعبدالله ابنا زيد بن أسلم عن أبيهما عن عطاء بن يسار عن ابن عباس أن أربد بن قيس بن جزى بن خالد بن جعفر بن كلاب وعامر بن الطفيل بن مالك قدما المدينة على رسول الله صلى الله عليه وسلم فانتهيا إليه وهو جالس ، فجلسا بين يديه فقال عامر بن الطفيل : ما تجعل لي إن أسلمت ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لك ما للمسلمين وعليك ما عليهم. قال عامر بن الطفيل : يا محمد ، ما تجعل لي إن أسلمت (١) ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ليس ذلك لك ولا لقومك ولكن لك أعنة (٢) الخيل . فقال : أنا الآن في أعنة خيل نجد ، اجعل لي الوبر (٣) ولك المدر (٤) ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا . فلما قفا (٥) من عنده قال عامر : أما والله لأملأنها عليك خيلا ورجالا . فقال : يمنعك الله من ذلك . فلما خرج أربد وعامر ، قال عامر : يا أربد ، أنا أشغل عنك محمدا بالحديث ، فاضربه بالسيف ، فإن الناس إذا قتلت محمدا لم يزيدوا على أن يرضوا بالدية ويكرهوا الحرب ، وسنعطيهم الدية . قال أربد : افعل . فأقبلا راجعين إليه ، فقال عامر : يا محمد ، قم معي أكلمك ، فقام معه رسول الله صلى الله عليه وسلم . فجلسا (٦) إلى الجدار ووقف معه رسول الله صلى الله عليه وسلم وسل أربد السيف ، فلما وضع يده على السيف يبست يده فلم يستطع أن

---

(١) عند الطبراني : أتجعل لي الأمر إن أسلمت من بعدك .
(٢) العنة : الحظيرة تجعل للإبل والغنم . (اللسان ١٣ / ٢٩٣) .
(٣) الوبر : يراد به البوادي . (النهاية ٥ / ١٤٥)
(٤) المدر : جمع مدرة ، وهي البنية . المصدر السابق نفسه .
(٥) أي ولى. انظر (النهاية ٤ / ٩٤).
(٦) عند الطبراني في الكبير :"فخليا " .

يسله فأبطأ أربد على عامر بالضرب ، فالتفت رسول الله صلى الله عليه وسلم فرأى أربد وما صنع فانصرف عنهما ، فلما خرج عامر وأربد من عند رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى إذا كانا بالحرة (١) نزلا فخرج إليهما سعد بن معاذ وأسيد بن حضير فقالا : اشخصا يا عدوي الله ، لعنكما الله . فقال عامر : من هذا يا سعد ؟ فقال : هذا أسيد بن حضير الكاتب . فخرجا حتى إذا كانا بالرقم أرسل الله على أربد صاعقة فقتلته . وخرج عامر حتى إذا كان بالخر، ثم أرسل الله عليه قرحة فأدركه الليل في بيت امرأة من بني سلول ، فجعل يمس قرحته في حلقه ، ويقول : غدة كغدة البعير في بيت سلولية يرغب أن يموت في بيتها ، ثم ركب فرسه فأحضره حتى مات عليه . فأنزل الله فيهما ((الله يعلم ما تحمل كل أنثى)) إلى قوله ((من وال)) انتهى .

وعن الطبراني رواه ابن مردويه في تفسيره بسنده ومتنه.(٢)

---

(١) عند الطبراني في الكبير : حرة واقم .

(٢) تخريج الزيلعي على الكشاف ل ٣١٨ - ٣١٩ .

هذا الحديث أخرجه الطبراني في الكبير (١٠ / ٣١٢ - ٣١٣) رقم ١٠٧٦٠ . ولفظه يختلف عن لفظ الذي ساقه الزيلعي مع زيادة في آخره : قال : المعقبات من أمر الله يحفظون محمدا ، ثم ذكر أربد وما قبله به قال : ((هو الذي يريكم البرق خوفا وطمعا)) إلى قوله ((وهو شديد المحال))

وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٧ / ٤١ - ٤٢) وقال : رواه الطبراني في الأوسط والكبير بنحوه . وفي إسنادهما عبدالعزيز ابن عمران وهو ضعيف .

وذكره السيوطي في الدر (٤ / ٦١١ - ٦١٢) ونسبه إلى ابن المنذر وابن أبي حاتم والطبراني في الكبير وابن مردويه وأبي نعيم في الدلائل .

(٩٣٩) قال السيوطي :

وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم والطبراني وأبو الشيخ وابن مردويه ، عن ابن عباس - رضي الله عنهما - في قوله ((له معقبات من بين يديه ومن خلفه يحفظونه)) قال : هذه للنبي صلى الله عليه وسلم خاصة . (١)

(٩٤٠) قال السيوطي :

وأخرج ابن أبي شيبة في كتاب العرش ، وأبو الشيخ وابن مردويه عن علي - رضي الله عنه - عن رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الله : ((وعزتي وجلالي وارتفاعي فوق عرشي ، ما من أهل قرية ولا أهل بيت ولا رجل ببادية ، كانوا على ما كرهته من معصيتي ، ثم تحولوا عنها إلى ما أحببت من طاعتي ، إلا تحولت لهم عما يكرهون من عذابي إلى ما يحبون من رحمتي ، وما من أهل بيت ولا قرية ولا رجل ببادية كانوا على ما أحببت من طاعتي ، ثم تحولوا عنها إلى ما كرهت من معصيتي ، إلا تحولت لهم عما يحبون من رحمتي إلى ما يكرهون من غضبي) . (٢)

---

(١) الدر ٤ / ٦١٢ .

أخرجه الطبراني في الكبير (١٢ / ١٧٠) رقم ١٢٧٨٩ ، قال : حدثنا علي بن عبدالعزيز ، ثنا مسلم بن إبراهيم ، ثنا جعفر بن سليمان ، ثنا عمرو بن مالك عن أبي الجوزاء عن ابن عباس - نحوه .

(٢) الدر ٤ / ٦١٦ .

أخرجه ابن أبي شيبة في كتاب العرش (ص ٦١) رقم ١٩ ، قال : حدثنا الحسن بن علي ، نا الهيثم بن الأشعث السلمي ، أنا أبو حنيفة اليمامي الأنصاري عن عمير بن عبدالله ، قال : خطبنا علي ابن أبي طالب على منبر الكوفة ، فذكر نحوه .

قوله تعالى ((هو الذي يريكم البرق خوفا وطمعا وينشئ السحاب الثقال))
(آية : ١٢)

(٩٤١) قال السيوطي :

وأخرج العقيلي وضعفه وابن مردويه ، عن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (ينشئ الله السحاب ، ثم ينزل فيه الماء . فلا شئ أحسن من ضحكه ، ولا شئ أحسن من منطقه ، ومنطقه الرعد ، وضحكه البرق).(١)

(٩٤٢) قال السيوطي :

وأخرج ابن مردويه عن عمرو بن بجاد الأشعري (٢) ـ رضي الله عنه ـ قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (اسم السحاب عندالله ، العنان ، والرعد ، ملك يزجر السحاب . والبرق ، طرف ملك يقال له روفيل).(٣)

---

(١) الدر ٤ / ٦٢٠ .

أخرجه العقيلي في الضعفاء (١ / ٣٥) رقم ١٨ ـ في ترجمة أمية ابن سعيد الاموي ، قال : حدثنا إبراهيم بن محمد ، قال : حدثنا عمرو بن الحصين العقيلي ، قال : حدثنا أمية بن سعيد الأموي ،قال : أخبرنا صفوان بن سليم ، عن حميد بن عبدالرحمن بن عوف ، عن أبي هريرة ـ مثله .

قال عنه العقيلي : مجهول ، في حديثه وهم ، ولعله أتى من عمرو ابن الحصين .

وأخرج أحمد في المسند (٥ / ٤٣٥) ـ من حديث حميد بن عبدالرحمن عن شيخ من بني غفار أن رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول :(إن الله عز وجل ينشئ السحاب فينطق أحسن النطق ويضحك أحسن الضحك).

قال عنه الألباني في سلسلة الأحاديث الصحيحة (٤ / ٢٢٨ ـ ٢٢٩) رقم ١٦٦٥ ، : هذا إسناد صحيح ، رجاله ثقات رجال الشيخين .

(٢) أبو أنس . انظر الإصابة (٤ / ٦٠٦) رقم ٥٧٨٠ .

(٣) الدر ٤ / ٦٢٠ .

ذكره السيوطي أيضا في الإتقان (٢٣٠/٤) ، طرفه : الرعد ملك يزجر السحاب ...إلخ . ونسبه إلى ابن مردويه .

وذكره الحافظ ابن حجر في الإصابة (٦٠٦/٤) ونسبه إلى ابن مردويه ، وقال : في إسناده الكديمي ، وهو ضعيف ، وفيه من لا يعرف أيضا .

(٩٤٣) قال السيوطي :

وأخرج ابن مردويه عن جابر بن عبدالله ـ رضي الله عنه ـ أن خزيمة بن ثابت ـ وليس بالأنصاري ـ رضي الله عنه ـ سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن منشأ السحاب فقال : (إن ملكا موكل بالسحاب يلم القاصية ويلحم الدانية ، في يده مخراق (١) ، فإذا رفع برقت ، وإذا زجر رعدت ، وإذا ضرب صعقت).(٢)

قوله تعالى ((ويسبح الرعد بحمده والملائكة من خيفته ويرسل الصواعق))
(آية : ١٣)

(٩٤٤) قال السيوطي :

أخرج أحمد والترمذي وصححه والنسائي وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ في العظمة وابن مردويه وأبو نعيم في الدلائل ، والضياء في المختارة ، عن ابن عباس ـ رضي الله عنهما ـ قال : أقبلت يهود الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا : يا أبا القاسم ، إنا نسألك عن خمسة أشياء ، فإن أنبأتنا بهن عرفنا أنك نبي واتبعناك . فأخذ عليهم ما أخذ إسرائيل على بنيه ، إذ قال الله ((والله على ما نقول وكيل))(٣) قال : هاتوا . قالوا : أخبرنا عن علامة النبي . قال : تنام عيناه ولا ينام قلبه . قالوا : أخبرنا ، كيف تؤنث المرأة ، وكيف تذكر ؟ قال : يلتقي الماءان ، فإذا علا ماء الرجل ماء المرأة ، ذكرت ، وإذا علا ماء المرأة ماء الرجل ، أنثت ، قالوا : أخبرنا عما حرم إسرائيل على نفسه . فقال : كان يشتكي عرق النسا ، فلم يجد شيئا يلائمه إلا ألبان كذا وكذا ـ يعني الإبل ـ فحرم لحومها . قالوا : صدقت ، قالوا : أخبرنا

---

(١) مخراق : هو في الاصل ثوب يلف ويضرب به الصبيان بعضهم بعضا . أراد أنه آلة تزجر بها الملائكة السحاب وتسوقه . (النهاية ٢/٢٦)
(٢) الدر ٤ / ٦٢٠ .
ذكره السيوطي أيضا في الاتقان(٤/٢٣٠)، ونسبه الى ابن مردويه .
(٣) سورة القصص : آية ٢٨ .

ما هذا الرعد ؟ قال : ملك من ملائكة الله موكل بالسحاب ، بيده مخراق من نار ، يزجر به السحاب يسوقه حيث أمره الله ، قالوا : فماذا الصوت الذي نسمع ؟ قال : صوته . قالوا : صدقت ، إنما بقيت واحدة ، وهي التي نتابعك إن أخبرتنا أنه ليس من نبي إلا له ملك يأتيه بالخير ، فأخبرنا من صاحبك ؟ قال : جبريل . قالوا : جبريل ... ذلك ينزل بالحرب والقتال والعذاب عدونا ، لو قلت ميكائيل ، الذي ينزل بالرحمة والنبات والمطر لكان . فأنزل الله ((قل من كان عدوا لجبريل ...))(١) إلى آخر الآية . (٢)

(٩٤٥) قال السيوطي :

وأخرج ابن جرير وابن مردويه ، عن ابن عباس - رضي الله عنهما - قال : الرعد ملك من الملائكة ، اسمه الرعد ، وهو الذي تسمعون صوته ، والبرق سوط من نور يزجر به الملك السحاب . (٣)

---

(١) سورة البقرة : آية ٩٧ .

(٢) الدر ٤ / ٦٢٠ - ٦٢١ .

أخرجه أحمد في المسند (٤ / ١٦٠) رقم ٢٤٨٣ - نحوه ، وأبو الشيخ في العظمة (٤ / ١٢٧٩) رقم ٧٦٥ - كلاهما من طريق أبي أحمد (محمد ابن عبدالله بن الزبير) عن عبدالله بن الوليد عن بكير بن شهاب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس . وأخرجه الترمذي في سننه - كتاب تفسير القرآن - باب ومن سورة الرعد - ٥ / ٢٧٤ رقم ٣١١٧ - من طريق الفضل بن دكين عن عبدالله بن الوليد به - مختصرا .

قال الترمذي : هذا حديث حسن غريب . وصحح الأستاذ أحمد شاكر إسناده . وكذلك الألباني في صحيح سنن الترمذي (٣ / ٦٤ - ٦٥) رقم ٢٤٩٢ .

(٣) الدر ٤ / ٦٢١ - ٦٢٢ .

أخرجه الطبري في تفسيره (١ / ٣٣٩ ، ٣٤٢) رقم ٤٢٤ ورقم ٤٤٢ - مفرقا - من طريق المنجاب بن الحارث عن بشر بن عمارة عن أبي روق عن الضحاك عن ابن عباس - مثله .

وهذا الإسناد ضعيف ، تقدم برقم (٣٥) .

(٩٤٦) قال السيوطي :

وأخرج ابن المنذر وابن مردويه ، عن ابن عباس - رضي الله عنهما - قال : الرعد ملك اسمه الرعد، وصوته هذا تسبيحه، فإذا اشتد زجره، احتك السحاب واصطدم من خوفه فتخرج الصواعق من بينه .(١)

(٩٤٧) قال الزيلعي :

الحديث الثاني عن النبي صلى الله عليه وسلم : أنه كان يقول : سبحان من يسبح الرعد بحمده ، وكان إذا اشتد الرعد يقول : اللهم لا تقتلنا بغضبك ولا تهلكنا بعذابك وعافنا قبل ذلك .

قلت : هما حديثان ، فالأول : رواه الطبري في تفسيره(٢): حدثنا أحمد بن إسحاق ، حدثنا أبو أحمد ، حدثنا إسرائيل عن ليث(٣) عن رجل عن أبي هريرة رفع الحديث إلى النبي صلى الله عليه وسلم : كان إذا سمع الرعد قال : [سبحان](٤) من يسبح الرعد بحمده . انتهى .

ورواه ابن مردويه في تفسيره : حدثنا محمد بن أحمد بن إبراهيم، حدثنا محمد بن يحي ، حدثنا أحمد بن إسحاق ، حدثنا أبو أحمد ، حدثنا عتاب ابن زياد عن رجل عن أبي هريرة رفع الحديث إلى آخره . (٥)

---

(١) الدر ٤ / ٦٢٢ .
أخرجه الطبري في تفسيره (١ / ٣٣٩) رقم ٤٢٦ : قال : وحدثنا الحسن ابن محمد ، قال : حدثنا علي بن عاصم ، عن ابن جريج عن مجاهد عن ابن عباس - نحوه .
(٢) تفسير الطبري (١٦ / ٣٨٩) رقم ٢٠٢٦٠ .
(٣) عند الطبري " اسرائيل عن أبيه " .
(٤) قوله [سبحان] سقط من المخطوط .
(٥) تخريج الزيلعي على الكشاف ل ٣١٦ - ٣١٧ .
ذكره السيوطي في الدر (٤ / ٦٢٣) ونسبه إلى ابن جرير وابن مردويه .
في إسناده رجل لم يسم ، فالإسناد ضعيف .

(٩٤٨) قال السيوطي :

وأخرج ابن أبي شيبة وأحمد والبخاري في الأدب، والترمذي والنسائي وابن المنذر وأبو الشيخ في العظمة ، والحاكم وابن مردويه والخرائطي في مكارم الأخلاق ، عن ابن عمر ـ رضي الله عنه ـ قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا سمع صوت الرعد والصواعق قال : (اللهم لا تقتلنا بغضبك، ولا تهلكنا بعذابك ، وعافنا قبل ذلك).(١)

---

(١) الدر ٤ / ٦٢٣ .

أخرجه أحمد في المسند (٨ / ٩٨) رقم ٥٧٦٣ ، والبخاري في الأدب المفرد (ص ٢٥١) رقم ٧٢١ ، والترمذي في سننه ـ كتاب الدعوات ـ باب ما يقول إذا سمع الرعد ـ ٥ / ٤٦٩ ـ رقم ٣٤٥٠ ، والنسائي في عمل اليوم والليلة (ص ٥١٨) رقم ٩٢٨ ، والبيهقي في السنن الكبرى (٣ / ٣٦٢) ، وأبو الشيخ في العظمة (٤ / ١٢٨٩) رقم ٧٨١ ـ كلهم من طريق عبدالواحد بن زياد عن الحجاج بن أرطأة عن أبي مطر عن سالم بن عبدالله عن أبيه .

وأخرجه النسائي أيضا برقم (٩٢٧) ، والحاكم في المستدرك (٤ / ٢٨٦) من طريق عبدالواحد بن زياد عن أبي مطر ـ بدون ذكر الحجاج .

قال الترمذي : هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه . وقال الحاكم : هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه ، ووافقه الذهبي .

وصحح الأستاذ أحمد شاكر إسناده ، وقال : أبو مطر تابعي ، ذكره ابن حبان في الثقات .

وضعفه النووي في الأذكار (ص ٣٠١) رقم ٤٦٣ ، وكذلك الألباني في ضعيف سنن الترمذي (ص ٤٤٧) رقم ٦٨٠ ، وقال الألباني في مشكاة المصابيح (١ / ٤٨٢) رقم ١٥٢١ : وعلته أبو مطر شيخ الحجاج بن أرطأة وهو مجهول كما قال الحافظ والذهبي . ولكن الحافظ ابن حجر تعقب النووي فقال : والعجيب من الشيخ ، كيف يطلق الضعف على هذا الحديث وهو متماسك . انظر الفتوحات الربانية على الأذكار النووية لمحمد بن علان ٤ / ٢٨٤) .

(٩٤٩) قال السيوطي :

وأخرج ابن مردويه وابن جرير عن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا هبت الريح أو سمع صوت الرعد تغير لونه ، حتى عرف ذلك في وجهه ، ثم يقول للرعد : (سبحان من سبحت له) ويقول للريح : (اللهم اجعلها رحمة ولا تجعلها عذابا).(١)

(٩٥٠) قال السيوطي :

وأخرج الطبراني وأبو الشيخ وابن مردويه عن ابن عباس ـ رضي الله عنهما ـ قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إذا سمعتم الرعد فاذكروا الله ، فإنه لا يصيب ذاكرا).(٢)

(٩٥١) قال السيوطي :

وأخرج ابن مردويه عن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ قال : كنا جلوسا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فسمع الرعد فقال : (أتدرون ما يقول ؟ فقلنا : الله ورسوله أعلم . قال : فإنه يقول : موعدك لمدينة كذا).(٣)

---

(١) الدر ٤ / ٦٢٣ .

لم أجده في تفسير الطبري .

(٢) الدر ٤ / ٦٢٤ .

أخرجه الطبراني في الكبير (١١ / ١٦٤) رقم ١١٣٧١ ، وأبو الشيخ في العظمة (٤ / ١٢٩٠) رقم ٧٨٢ ، قالا : حدثنا زكريا بن يحيى الساجي ، ثنا أبو كامل الجحدري الفضيل بن الحسين ، ثنا يحيى ابن كثير أبو النضر ، ثنا عبدالكريم ، ثنا عطاء عن ابن عباس ـ مثله .

ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١٠ / ١٣٦) وقال : رواه الطبراني وفيه يحي بن كثير أبو النضر وهو ضعيف .

ذكره السيوطي في الجامع الصغير ، وضعفه الألباني بقوله : ضعيف جدا . (ضعيف الجامع الصغير ص ٧٩ رقم ٥٥١) .

(٣) الدر ٤ / ٦٢٥ .

لم أجد من ذكره إلا السيوطي في الدر .

(٩٥٢) قال السيوطي :

وأخرج النسائي والبزار وأبو يعلى وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ والطبراني في الأوسط وابن مردويه والبيهقي في الدلائل ، عن أنس بن مالك - رضي الله عنه - أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث رجلا من أصحابه إلى رأس من رؤساء المشركين يدعوه إلى الله ، فقال المشرك : هذا الإله الذي تدعوني إليه ، أمن ذهب هو أم من فضة ، أم من نحاس ؟ فتعاظم مقالته ، فرجع إلى النبي صلى الله عليه وسلم فأخبره ، فقال : ارجع إليه ، فرجع إليه ، فأعاد عليه القول الأول ، فرجع فأعاده الثالثة ، فبينما هما يتراجعان الكلام بينهما ، إذ بعث الله سحابة حيال رأسه فرعدت وأبرقت ، ووقع منها صاعقة فذهبت بقحف رأسه(١) ، فأنزل الله تعالى ((ويرسل الصواعق فيصيب بها من يشاء ...)) الآية . (٢)

---

(١) قحف الرأس : وهو الذي فوق الدماغ ، وقيل : هو ما انفلق من جمجمته وانفصل . (النهاية ٤ / ١٧) .

(٢) الدر ٤ / ٦٢٥ .

أخرجه النسائي في تفسيره (٦١١/١-٦١٣)رقم ٢٧٩ ، وأبو يعلى في مسنده (٨٩/٦) رقم ٣٣٤٢ ، والطبري في تفسيره (٣٩٢/١٦)رقم ٢٠٢٧٠ ، والطبراني في الأوسط (٢٨٦/٣)رقم ٢٦٢٣ ، والعقيلي في الضعفاء (٢٣٢/٣-٢٣٣) - كلهم من طريق علي بن أبي سارة عن ثابت البناني عن أنس بن مالك .

وأخرجه أبو يعلى في مسنده (٨٧/٦-٨٨)رقم ٣٣٤١، والبزار (كشف الاستار ٥٤/٣ رقم ٢٢٢١ ، والبيهقي في الدلائل (٢٨٣/٦) - كلهم من طريق ديلم بن غزوان عن ثابت عن أنس .

وقال الهيثمي في مجمع الزوائد (٧ / ٤٢) : رواه أبو يعلى والبزار بنحوه إلا أنه قال : إلى رجل من فراعنة العرب ... وبنحو هذا رواه الطبراني في الأوسط وقال : فرعدت وأبرقت ، ورجال البزار رجال الصحيح غير ديلم بن غزوان وهو ثقة ، وفي رجال أبي يعلى والطبراني علي بن أبي سارة ، وهو ضعيف .

قلت : وفاته - رحمه الله - رواية أبي يعلى من طريق ديلم .

قوله تعالى ((قل من رب السموات والأرض قل الله ...)) (آية : ١٦)

(٩٥٣) قال السيوطي :

أخرج ابن مردويه عن أنس ـ رضي الله عنه ـ قال : قالوا يا رسول الله ، إنا نكون عندك على حال ، فإذا فارقناك كنا على غيره ، فنخاف أن يكون ذلك النفاق . قال : كيف أنتم وربكم ؟ قالوا : الله ربنا في السر والعلانية . قال : كيف أنتم ونبيكم ؟ قالوا : أنت نبينا في السر والعلانية . قال : ليس ذاكم بالنفاق .(١)

قوله تعالى ((جنات عدن يدخلونها ...)) (آية : ٢٣)

(٩٥٤) قال السيوطي :

وأخرج ابن مردويه عن علي قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (جنة عدن : قضيب (٢) غرسه الله بيده ، ثم قال له : كن فكان).(٣)

---

(١) الدر ٤ / ٦٣١ .

نقل الحافظ ابن كثير في تفسيره (٨ / ٢٠٥ ـ ٢٠٦) رواية الحافظ أبي بكر البزار في مسنده : قال : حدثنا طالوت بن عباد ، حدثنا الحارث بن عبيد ، عن ثابت ، عن أنس فذكره ـ مختصرا ـ يعني دون ذكر قوله : كيف أنتم ونبيكم ... الخ.

وقد أخرجه أبو نعيم في الحلية (٢ / ٣٣٢) ـ من طريق الحارث بن عبيد ـ به ـ نحوه .

ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١ / ٣٤) ـ مختصرا ـ دون قوله : كيف أنتم وربكم ... ، وقال : رواه أبو يعلى والبزار ... ورجال أبي يعلى رجال الصحيح .

(٢) أي عود . (النهاية ٤ / ٧٦)

(٣) الدر ٤ / ٦٣٩ .

لم أجد من ذكره إلا السيوطي في الدر .

قوله تعالى ((سلام عليكم بما صبرتم فنعم عقبى الدار))(آية : ٢٤)

(٩٥٥) قال السيوطي :

وأخرج أحمد والبزار وابن جرير وابن أبي حاتم وابن حبان وأبو الشيخ والحاكم وصححه وابن مردويه وأبو نعيم في الحلية والبيهقي في شعب الإيمان عن عبدالله بن عمرو قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (أول من يدخل الجنة من خلق الله تعالى ، فقراء المهاجرين الذين تسد بهم الثغور وتتقى بهم المكاره ، ويموت أحدهم وحاجته في صدره لا يستطيع لها قضاء ، فيقول الله تعالى لمن يشاء من الملائكة : ائتوهم فحيوهم . فتقول الملائكة : ربنا نحن سكان سمائك وخيرتك من خلقك ، أفتأمرنا أن نأتي هؤلاء فنسلم عليهم ؟ ! ... قال الله تعالى: إن هؤلاء عبادي كانوا يعبدونني في الدنيا ولا يشركون بي شيئا ، وتسد بهم الثغور وتتقى بهم المكاره ، ويموت أحدهم وحاجته في صدره لا يستطيع لها قضاء ، فتأتيهم الملائكة عند ذلك فيدخلون عليهم من كل باب ((سلام عليكم بما صبرتم فنعم عقبى الدار)) . (١)

---

(١) الدر ٤ / ٦٤٠ .

أخرجه أحمد في المسند (١٠ / ٧٦ ـ ٧٧) رقم ٦٥٧٠ ، والبزار (كشف الاستار ٤ / ٢٥٦ رقم ٣٦٦٥) ، وأبو نعيم في الحلية (١ / ٣٤٧)، وابن حبان في صحيحه (الإحسان ١٦ / ٤٣٨ ـ ٤٣٩) رقم ٧٤٢١ ـ كلهم من طريق سعيد بن أبي أيوب عن معروف بن سويد الجذامي عن أبي عشانة المعافري عن عبدالله بن عمرو .

وأخرجه أحمد (١٠ / ٧٧ ـ ٧٨) رقم ٦٥٧١ ـ من طريق ابن لهيعة عن أبي عشانة به .

وأخرجه الطبراني (انظر تفسير ابن كثير ٤ / ٣٧٣ ـ ٣٧٤)، والحاكم في المستدرك (٢ / ٧١ ـ ٧٢)،والبيهقي في شعب الإيمان (٧ / ٣٠٠) رقم ١٠٣٨٠ ـ كلهم من طريق ابن وهب عن عمرو بن الحارث عن أبي عشانة ـ به . وقال الحاكم : هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه . ووافقه الذهبي .

ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١٠ / ٢٥٩) وقال : رواه أحمد والبزار والطبراني ورجالهم ثقات . وذكره بلفظ آخر ، وقال : رواه احمد والطبراني ، ورجال الطبراني رجال الصحيح غير أبي عشانة ، وهو ثقة .

وصحح الأستاذ أحمد شاكر إسناده .

(٩٥٦) قال السيوطي :

وأخرج ابن المنذر وابن مردويه عن أنس ـ رضي الله عنه ـ (أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يأتي أحدا كل عام ـ ، فاذا تفوه الشعب ، سلم على قبور الشهداء ، فقال : ((سلام عليكم بما صبرتم فنعم عقبى الدار)) .)(١)

قوله تعالى ((ألا بذكر الله تطمئن القلوب)) (آية : ٢٨)

(٩٥٧) قال السيوطي :

وأخرج ابن مردويه عن علي ـ رضي الله عنه ـ أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، لما نزلت هذه الآية ((ألا بذكر الله تطمئن القلوب))

---

(١) الدر ٤ / ٦٤٠ .

أخرجه الطبري في تفسيره (١٦ / ٤٢٦ ـ ٤٢٧) رقم ٢٠٣٤٥ ، قال : حدثني المثنى ، قال : حدثنا سويد ، قال : أخبرنا ابن المبارك عن إبراهيم بن محمد ، عن سهيل بن أبي صالح عن محمد بن إبراهيم ، قال : كان النبي صلى الله عليه وسلم يأتي قبور الشهداء على رأس كل حول ، فيقول : السلام عليكم بما صبرتم فنعم عقبى الدار)) وأبو بكر وعمر وعثمان . كذا ذكره الحافظ ابن كثير في تفسيره (٤ / ٣٧٤) .

وأخرج البيهقي في الدلائل (٣ / ٣٠٦) ، قال : أخبرنا أبو الحسين ابن الفضل القطان ببغداد ، قال : أخبرنا أبو سهل بن زياد القطان ، قال : حدثنا عبدالكريم بن الهيثم ، قال : حدثنا محمد ابن عيسى بن الصباع ، قال : حدثنا ابن عمران عن موسى بن يعقوب عن عباد بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يأتي الشهداء ، فاذا أتى فرضة الشعب ، يقول :(السلام عليكم بما صبرتم فنعم عقبى الدار)، ثم كان أبو بكر رضي الله عنه بعد النبي صلى الله عليه وسلم يفعله ، وكان عمر رضي الله عنه بعد أبي بكر يفعله ، وكان عثمان رضي الله عنه بعد عمر يفعل ذلك .

قال : (ذاك من أحب الله ورسوله ، وأحب أهل بيتي صادقا غير كاذب ، وأحب المؤمنين شاهدا وغائبا ، ألا بذكر الله يتحابون).(١)

قوله تعالى ((الذين آمنوا وعملوا الصالحات طوبى لهم وحسن مآب))
(آية : ٢٩)

(٩٥٨) قال السيوطي :

وأخرج أحمد وأبو يعلى وابن جرير وابن أبي حاتم وابن حبان وابن مردويه والخطيب في تاريخه ، عن أبي سعيد الخدري - رضي الله عنه - عن رسول الله صلى الله عليه وسلم : أن رجلا قال : (يا رسول الله ، طوبى لمن رآك وآمن بك؟ قال : (طوبى) لمن رآني وآمن ، وطوبى ثم طوبى لمن آمن بي ولم يرني . قال رجل : وما طوبى ؟! ... قال : شجرة في الجنة مسيرة مائة عام ، ( )(٢) تخرج من أكمامها).(٣)

---

(١) الدر ٤ / ٦٤٢ .

لم أجد من ذكره ، إلا السيوطي في الدر .

(٢) عند أحمد وغيره : ثياب أهل الجنة تخرج من أكمامها . لعله فيه سقط .

(٣) الدر ٤ / ٦٤٤ .

أخرجه أحمد في المسند (٣ / ٧١) ، وأبو يعلى في مسنده (٢ / ٥١٩ - ٥٢٠) رقم ١٣٧٤ ، والخطيب في تاريخه (٤ / ٩١) - كلهم من طريق ابن لهيعة عن دراج عن أبي الهيثم عن أبي سعيد الخدري .

وأخرجه الطبري في تفسيره (١٦ / ٤٤٣) رقم ٢٠٣٩٥ ، وابن حبان في صحيحه (الإحسان ١٦ / ٤٢٩) رقم ٧٤١٣ - كلاهما من طريق ابن وهب عن عمرو بن الحارث عن دراج به .

إسناده ضعيف لأن رواية دراج بن أبي الهيثم فيها ضعف . (التقريب رقم ١٨٢٤) .

الجزء الأول من الحديث ذكره السيوطي في الجامع الصغير وصححه الألباني في صحيح الجامع الصغير (٢ / ٧٢٨) رقم ٣٩٢٣ .

وله - يعني الجزء الأول منه - شاهد من حديث أبي أمامة عند أحمد ، انظر المسند (٥ / ٢٤٨) - من طريق همام عن قتادة عن أيمن عن أبي أمامة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (طوبى لمن رآني وآمن بي وطوبى لمن آمن بي ولم يرني سبع مرات .

ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد(١٠/٦٧)وقال : رواه أحمد والطبراني بأسانيد ورجالهما رجال الصحيح غير أيمن بن مالك الأشعري ، وهو ثقة .

(٩٥٩) قال السيوطي :

وأخرج أحمد وابن جرير وابن أبي حاتم والطبراني وابن مردويه والبيهقي في البعث والنشور عن عتبة بن عبد(١) - رضي الله عنه - قال : جاء أعرابي إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال : يا رسول الله، في الجنة فاكهة ؟ قال : نعم ، فيها شجرة تدعى طوبى ، هي نطاق(٢) الفردوس . قال : قال أي شجر أرضنا تشبه ؟ قال : ليس تشبه شيئا من شجر أرضك ، ولكن ، أتيت الشام ؟ قال : لا . قال : فإنها تشبه شجرة بالشام تدعى الجوزة ، تنبت على ساق واحد ثم ينتشر أعلاها . قال : ما عظم أصلها ؟ قال : لو ارتحلت جذعة من إبل أهلك ما أحطت بأصلها حتى تنكسر ترقوتاها (٣) هرما . قال : فهل فيها عنب؟ قال : نعم . قال : ما عظم العنقود منه ؟ قال : مسيرة شهر للغراب الأبقع(٤) .(٥)

(٩٦٠) قال السيوطي :

وأخرج ابن مردويه عن ابن عمر - رضي الله عنهما - قال : ذكر عند النبي صلى الله عليه وسلم (طوبى) فقال النبي صلى الله عليه وسلم:

---

(١) هو أبو الوليد ، صحابي مشهور، أول مشاهده قريظة ، مات سنة سبع وثمانين ويقال بعد التسعين ، وقد قارب المائة . (التقريب رقم ٤٤٣٦) ، وانظر الإصابة (٤ / ٤٣٦) رقم ٥٤١١ .

(٢) عند الطبري : تطابق .

(٣) مفرده ترقوة وهي العظم الذي بين ثغرة النحر والعاتق .(النهاية ١ / ١٤٥) .

(٤) الأبقع : أي بيض الأسنمة ، وقيل : هو ما خالط بياضه لون آخر . (النهاية ١ / ١٤٥) .

(٥) الدر ٤ / ٦٤٤ .

أخرجه أحمد في المسند (٤ / ١٨٣ - ١٨٤) - من طريق علي بن بحر عن هشام بن يوسف عن معمر عن يحيى بن أبي كثير عن عامر بن زيد البكالي عن عتبة بن عبدالسلمى - مطولا . وأخرجه الطبري في تفسيره (١٦ / ٤٤٢) رقم ٢٠٣٩٣ - من طريق أبي سلام عن عامر بن زيد البكالي به مختصرا ، إلى قوله : ترقوتاها هرما .

قال الأستاذ محمود شاكر في تعليقه على تفسير الطبري :(١٦ /٤٤٣) : فهذا إسناد جيد . وقال أيضا بعد أن ذكر إسناد أحمد : وهو إسناد صحيح أيضا .

(يا أبا بكر ، هل بلغك طوبى ؟ قال : الله تعالى ورسوله أعلم . قال : (طوبى) شجرة في الجنة لا يعلم طولها إلا الله تعالى ، يسير الراكب تحت غصن من أغصانها سبعين خريفا . ورقها الحلل ، يقع عليها الطير كأمثال البخت . قال أبو بكر - رضي الله عنه - : إن ذلك الطير ناعم ، قال : أنعم منه من يأكله ، وأنت منهم يا أبا بكر إن شاء الله).(١)

(٩٦١) قال السيوطي :

وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما - قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (طوبى شجرة في الجنة غرسها الله بيده ونفخ فيها من روحه ، وإن أغصانها لترى من وراء سور الجنة ، تنبت الحلى ، والثمار منهدلة (٢) على أفواهها) .(٣)

قوله تعالى ((ولو أن قرآنا سيرت به الجبال أو قطعت به الأرض أو كلم به الموتى بل لله الأمر جميعا ...)) (آية : ٣١)

(٩٦٢) قال الزيلعي :

روى ابن أبي حاتم في تفسيره : حدثنا أبو زرعة ، حدثنا منجاب(٤) أنا بشر بن عمارة ، حدثنا عمر بن حسان عن عطية العوفي قال :

---

(١) الدر ٤ / ٦٤٩ .
ذكره السيوطي في الجامع الصغير - مختصرا . وضعفه الألباني في ضعيف الجامع الصغير (ص ٥٣١) رقم ٣٦٣٢ .

(٢) في الجامع الصغير : متهدلة ، أي أنها تدلت واسترخت لثقلها بالثمرة . (النهاية ٥ / ٢٥١) .

(٣) الدر ٤ / ٦٤٩ .
ذكره السيوطي أيضا في الجامع الصغير ، وضعفه الألباني في ضعيف الجامع الصغير (ص ٥٣١) رقم ٣٦٣١ .

(٤) في المخطوط : أبو منجاب ، وهو خطأ ، صوابه منجاب ، بدون لفظ " أبو " كما في تفسير ابن كثير (٤ / ٣٨٢) .

قلت له : ((ولو أن قرآنا سيرت به الجبال)) الآية ، قال : قالوا لمحمد صلى الله عليه وسلم : لو سيرت لنا جبال مكة حتى تتسع فنحرث فيها ، أو قطعت لنا الأرض كما كان سليمان يقطع لقومه بالريح أو أحييت لنا الموتى كما كان عيسى يحي الموتى لقومه . فأنزل الله هذه الآية . فقلت له : هل تروون هذا الحديث عن أحد من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ قال : نعم ، عن أبي سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم .

ورواه ابن مردويه عن بشر بن عمارة . (١)

(٩٦٣) قال الزيلعي :

(روى) أبو يعلى الموصلي في مسنده(٢) وابن مردويه في تفسيره : حدثنا محمد بن إسماعيل بن علي الأنصاري ، حدثنا خلف ابن تميم المصيصي عن عبدالجبار بن عمر الايلي عن عبدالله بن عطاء ابن ابراهيم عن جدته أم عطاء مولاة الزبير بن العوام قالت : سمعت الزبير بن العوام يقول : لما نزلت ((وأنذر عشيرتك الأقربين))(٣) ، صاح رسول الله صلى الله عليه وسلم [ ] (٤) :(يا آل عبد مناف ، فجاءته قريش ، فحذرهم وأنذرهم ، فقالوا : تزعم أنك نبي يوحى إليك ، وأن سليمان سخر له الريح والجبال وأن موسى سخر له البحر وأن عيسى كان يحي الموتى ، فادع الله أن يسير عنا هذه الجبال ويفجر لنا

---

(١) تخريج الزيلعي على أحاديث الكشاف ل ٣٢١ .
ذكره الحافظ ابن كثير في تفسيره (٤ / ٣٨٢) ونسبه إلى ابن أبي حاتم ـ مسندا ، ثم قال : وكذا روى ابن عباس ، والشعبي ، وقتادة ، والثوري ، وغير واحد في سبب نزول هذه الآية . فالله أعلم .
وذكره السيوطي في الدر (٤ / ٦٥١ ـ ٦٥٢) ، وزاد نسبته إلى أبي الشيخ وابن مردويه . وإسناده ضعيف لضعف عطية العوفي .
(٢) مسند أبي يعلى (٢ / ٤٠ ـ ٤١) رقم ٦٧٩ .
(٣) سورة الشعراء : آية ٢١٤ .
(٤)[ ]عند أبي يعلى والسيوطي في الدر : على أبي قبيس .

الأرض أنهارا فنتخذها محارث فنزرع ونأكل ، وادع الله أن يحي لنا موتانا فنكلمهم ويكلمونا أو ادع الله أن يصير هذه الصخرة التى تحتك ذهبا فننحت منها وتغنينا عن رحلة الشتاء . قال : فبينما نحن حوله إذ نزل عليه الوحي . فلما سري عنه قال : ((والذي نفسي بيده ، لقد أعطاني الله ما سألتم ولو شئت لكان ولكن أخبرني إن أعطاكم ذلك ثم كفرتم ، أنه معذبكم عذابا لا يعذبه أحدا من العالمين . فنزلت : ((ولو أن قرآنا سيرت به الجبال)) الآية . (١)

(٩٦٤) قال السيوطي :

أخرج الطبراني وأبو الشيخ وابن مردويه ، عن ابن عباس ـ رضي الله عنهما ـ قال : قالوا للنبي صلى الله عليه وسلم : إن كان كما تقول ، فأرنا أشياخنا الذين من الموتى نكلمهم ، وافسح لنا هذه الجبال ـ جبال مكة ـ التي قد ضمتنا . فنزلت ((ولو أن قرآنا سيرت به الجبال أو قطعت به الأرض أو كلم به الموتى)) .(٢)

---

(١) تخريج الزيلعي على الكشاف ل ٣٢١ .

ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٧ / ٨٥) وقال : رواه أبو يعلى من طريق عبدالجبار بن عمر الايلي عن عبدالله بن عطاء بن إبراهيم ـ وكلاهما وثق ، وقد ضعفهما الجمهور .

وذكره السيوطي في الدر (٤ / ٦٥٢) بنحوه ـ ونسبه إلى أبي يعلى وأبي نعيم في الدلائل وابن مردويه .

(٢) الدر ٤ / ٦٥١ .
أخرجه الطبري في تفسيره (٤٤٧/١٦) رقم ٢٠٣٩٩ ، ـ من طريق عطية العوفي عن ابن عباس ـ بمعناه .
وأخرجه الطبراني في الكبير(١٠٩/١٢) رقم ١٢٦١٧ ، قال : حدثنا عبدالله بن حنبل ، ثنا إبراهيم بن أبي الليث ، ثنا الأشجعي عن سفيان عن قابوس بن أبي ظبيان ، وهو ضعيف ، وقد وثق .

(٩٦٥) قال السيوطي :

وأخرج ابن جرير وابن مردويه من طريق العوفي ، عن ابن عباس - رضي الله عنهما - قال : قال المشركون من قريش لرسول الله صلى الله عليه وسلم : لو وسعت لنا أودية مكة وسيرت جبالها فاحترثناها ، وأحييت من مات منا واقطع به الأرض ، أو كلم به الموتى ... فأنزل الله تعالى ((ولو أن قرآنا)) .(١)

(٩٦٦) قال السيوطي :

وأخرج الطيالسي وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ وابن مردويه والبيهقي في الدلائل ، من طريق سعيد بن جبير - رضي الله عنه - عن ابن عباس - رضي الله عنهما - في قوله ((ولا يزال الذين كفروا تصيبهم بما صنعوا قارعة)) قال : سرية ((أو تحل قريبا من دارهم)) قال : أنت يا محمد ((حتى يأتي وعد الله)) قال : فتح مكة . (٢)

---

(١) الدر ٤ / ٦٥٢ .

أخرجه الطبري في تفسيره (١٦ / ٤٤٧) رقم ٢٠٣٩٩ - من طريق عطية العوفي عن ابن عباس - نحوه . إسناده ضعيف ، تقدم برقم (٧٠) .

(٢) الدر ٤ / ٦٥٤ .

أخرجه الطبري في تفسيره (١٦ / ٤٥٦ - ٤٥٧) رقم ٢٠٤١٨ ورقم ٢٠٤١٩ ورقم ٢٠٤٢٠ ، والبيهقي في الدلائل (٤ / ١٦٨ - ١٦٩) - من طرق عن المسعودي عن قتادة عن سعيد بن جبير عن ابن عباس .

في إسناده المسعودي ، وهو عبدالرحمن بن عبدالله بن عتبة بن عبدالله ابن مسعود الكوفي ، صدوق اختلط قبل موته ، وضابطه : أن من سمع منه ببغداد فبعد الاختلاط ، من السابعة ، مات سنة ستين ومائة ، وقيل سنة خمس وستين ومائة . (التقريب رقم ٣٩١٩) .

قلت : لا اعرف هل روى عن المسعودي قبل الاختلاط أو بعده .

(٩٦٧) قال السيوطي :

وأخرج ابن مردويه عن أبي سعيد - رضي الله عنه - في قوله ((تصيبهم بما صنعوا قارعة)) قال : سرية من سرايا رسول الله صلى الله عليه وسلم ((أو تحل)) يا محمد ((قريبا من دارهم)) .(١)

(٩٦٨) قال السيوطي :

وأخرج الفريابي وابن جرير وابن مردويه من طريق عكرمة - رضي الله عنه - عن ابن عباس - رضي الله عنهما - في قوله ((تصيبهم بما صنعوا قارعة)) قال : السرايا . (٢)

(٩٦٩) قال السيوطي :

وأخرج ابن جرير وابن مردويه من طريق العوفي ، عن ابن عباس - رضي الله عنهما - في قوله ((تصيبهم بما صنعوا قارعة)) قال : عذاب من السماء ((أو تحل قريبا من دارهم)) يعني نزول رسول الله صلى الله عليه وسلم بهم وقتاله إياهم . (٣)

---

(١) الدر ٤ / ٦٥٥ .

يتقوى بحديث سعيد بن جبير السابق .

(٢) الدر ٤ / ٦٥٤ .

أخرجه الطبري في تفسيره (١٦ / ٤٥٨) رقم ٢٠٤٢٧ ، قال : حدثني الحارث ، قال : حدثنا عبدالعزيز ، قال : حدثنا قيس عن خصيف عن عكرمة عن ابن عباس - مثله .

في إسناده خصيف، وهو ابن عبدالرحمن الجزري ، صدوق سيء الحفظ ، خلط بأخرة ورمي بالإرجاء . (التقريب رقم ١٧١٨) .

(٣) الدر ٤ / ٦٥٥ .

أخرجه الطبري في تفسيره (١٦ / ٤٥٧) رقم ٢٠٤٢٣ - من هذا الطريق نفسه - بنحوه .

وإسناده ضعيف ، تقدم برقم (٧٠) .

قوله تعالى ((ولقد استهزئ برسل من قبلك ...))(آية : ٣٢)

(٩٧٠) قال السيوطي :

وأخرج أبو الشيخ وابن مردويه ، عن ابن عمر - رضي الله عنهما - قال : كان رجل خلف النبي صلى الله عليه وسلم يحاكيه ويلمطه(١) ، فرآه النبي صلى الله عليه وسلم فقال : (كذلك فكن) ، فرجع إلى أهله فلبط (٢) به مغشيا شهرا ، ثم أفاق حين أفاق وهو كما حاكى رسول الله صلى الله عليه وسلم . (٣)

قوله تعالى ((أفمن هو قائم على كل نفس بما كسبت))(آية : ٣٣)

(٩٧١) قال السيوطي :

وأخرج ابن جرير وابن مردويه ، عن ابن عباس - رضي الله عنهما - في قوله ((أفمن هو قائم على كل نفس بما كسبت)) قال : يعني بذلك نفسه . (٤)

قوله تعالى ((ولقد أرسلنا رسلا من قبلك وجعلنا لهم أزواجا وذرية)) (آية : ٣٨)

(٩٧٢) قال السيوطي :

وأخرج ابن ماجه وابن المنذر وابن أبي حاتم والطبراني وأبو الشيخ وابن مردويه من طريق قتادة ، عن الحسن ، عن سمرة قال : نهى

---

(١) لعل صوابه " يلمصه " أي يحكيه ويريد عيبه بذلك قاله الزمخشري . (النهاية ٤ / ٢٧١) .

(٢) أي صرع وسقط الى الأرض . (النهاية ٤ / ٢٢٦) .

(٣) الدر ٤ / ٦٥٥ . أخرجه البيهقي في دلائل النبوة(٢٣٩/٦ - ٢٤٠) من طريق عبدالواحد بن زياد ،عن صدقة بن أبي سعيد الحنفي عن جميع بن عمير التيمي عن ابن عمر - نحوه مطولا .

(٤) الدر ٤ / ٦٥٥ .

أخرجه الطبري في تفسيره (١٦ / ٤٦٤) رقم ٢٠٤٤٢ - من طريق عطية العوفي عن ابن عباس - مطولا . واسناده ضعيف تقدم برقم (٧٠) .

رسول الله صلى الله عليه وسلم عن التبتل ، وقرأ قتادة ـ رضي الله عنه ـ ((ولقد أرسلنا رسلا من قبلك وجعلنا لهم أزواجا وذرية)) .(١)

(٩٧٣) قال السيوطي :

وأخرج ابن أبي حاتم وابن مردويه عن سعد بن هشام قال : دخلت على عائشة ـ رضي الله عنها ـ فقلت : إني أريد أن أتبتل . قالت : لا تفعل ، أما سمعت الله يقول ((ولقد أرسلنا رسلا من قبلك وجعلنا لهم أزواجا وذرية)) .(٢)

---

(١) الدر ٤ / ٦٥٨ .

أخرجه ابن ماجه في سننه ـ كتاب النكاح ـ باب النهي عن التبتل ـ ١ / ٥٩٣ رقم ١٨٤٩ ، والترمذي في سننه ـ كتاب النكاح ـ باب ما جاء في النهي عن التبتل ـ ٣ / ٣٩٣ رقم ١٠٨٢ ، والنسائي في سننه ـ كتاب النكاح ـ باب النهي عن التبتل ـ ٦ / ٥٩ رقم ٣٢١٤ ، والطبراني في الكبير (٧ / ٢١٤ ـ ٢١٥) رقم ٦٨٩٣ ـ كلهم من طريق معاذ بن هشام عن أبيه عن قتادة به ـ نحوه ، إلا أن لفظ النسائي بدون ذكر الآية .

قال الترمذي : حديث سمرة حديث حسن غريب . وروى الأشعث بن عبدالملك هذا الحديث عن الحسن ، عن سعد بن هشام ، عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم نحوه . ويقال : كلا الحديثين صحيح .

صححه الألباني في صحيح سنن النسائي (٢ / ٦٧٦) رقم ٣٠١٣ .

(٢) الدر ٤ / ٦٥٩ .

أخرجه النسائي في سننه ـ كتاب النكاح ـ باب النهي عن التبتل ـ ٦ / ٦٠ ـ رقم ٣٢١٦ ، قال : أخبرنا محمد بن عبدالله الخلنجي ، قال : حدثنا أبو سعيد مولى بني هاشم قال : حدثنا حصين بن نافع المازني ، قال : حدثني الحسن عن سعد بن هشام ـ نحوه .

صححه الألباني في صحيح سنن النسائي (٢ / ٦٧٦ ـ ٦٧٧) رقم ٣٠١٥ ، وقال : صحيح إن كان الحسن سمعه من سعد ، موقوف .

قوله تعالى ((يمحو الله ما يشاء ويثبت وعنده علم الكتاب))(آية :٣٩)

(٩٧٤) قال السيوطي :

وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وابن مردويه والطبراني ، عن أبي الدرداء ـ رضي الله عنه ـ قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (إن الله تعالى ينزل في ثلاث ساعات يبقين من الليل فينسخ الذكر في الساعة الأولى منها ، ينظر في الذكر الذي لا ينظر فيه أحد غيره ، فيمحو ما يشاء ويثبت ...... الحديث . (١)

(٩٧٥) قال السيوطي :

وأخرج ابن سعد وابن جرير وابن مردويه ، عن الكلبي(٢)ـ رضي الله عنه ـ في الآية قال : (يمحو من الرزق ويزيد فيه ، ويمحو من الأجل ويزيد فيه) . فقيل له : من حدثك بهذا ؟ قال : أبو صالح عن جابر ابن عبدالله بن رباب (٣) الأنصاري ، عن النبي صلى الله عليه وسلم . (٤)

---

(١) الدر ٤ / ٦٦٠ .

هذا الحديث ذكره الزيلعي في تخريجه على أحاديث الكشاف ل ٢٦٢ ـ ٢٦٣ ، عند قوله تعالى ((وعد الله المؤمنين والمؤمنات جنات تجري من تحتها الانهار ...)) ـ سورة التوبة : آية ٧٢ . راجع الحديث بتمامه برقم (٥٩٧) ، وأما تخريجه ففيما يلي :

أخرجه الطبري في تفسيره (١٤ / ٣٥١) رقم ١٦٩٤٣ و (١٦ / ٤٨٨) رقم ٢٠٥٠٢ و ٢٠٥٠٣ ـ مختصرا ، والبزار (كشف الاستار ٤ / ٨٣ ـ ٨٤) رقم ٣٢٥٣ و (٤ / ١٩٢) رقم ٣٥١٦ ـ مختصرا ـ من طريق زيادة بن محمد عن محمد بن كعب القرظي عن فضالة بن عبيد عن أبي الدرداء .

ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١٠ / ١٥٤ ـ ١٥٥) وقال : رواه الطبراني في الكبير والأوسط والبزار بنحوه ، وفيه زيادة بن محمد الأنصاري وهو منكر الحديث . وذكره أيضا في (١٠ / ٤١٢) وقال : رواه البزار ، وفيه زيادة بن محمد ، وهو ضعيف .

(٢) هو محمد بن السائب الكلبي .

(٣) عند الطبري " رئاب " ، وعند السيوطي في الإتقان (٤ / ٢٣١) " وثاب "

(٤) الدر ٤ / ٦٦٠ .

أخرجه الطبري في تفسيره (١٦ / ٤٨٤ ـ ٤٨٥) رقم ٢٠٤٨٧ ، قال : ===

(٩٧٦) قال السيوطي :

وأخرج الطبراني في الأوسط وابن مردويه بسند ضعيف، عن ابن عمر - رضي الله عنهما - سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : ((يمحو الله ما يشاء ويثبت)) إلا الشقوة والسعادة ، والحياة والموت).(١)

(٩٧٧) قال السيوطي :

وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس - رضي الله عنهما - أن النبي صلى الله عليه وسلم سئل عن قوله ((يمحو الله ما يشاء ويثبت)) قال : (ذلك كل ليلة القدر ، يرفع ويخفض ويرزق ، غير الحياة والموت والشقاوة والسعادة ، فإن ذلك لا يزول).(٢)

(٩٧٨) قال السيوطي :

وأخرج ابن مردويه وابن عساكر ، عن علي - رضي الله عنه - أنه سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن هذه الآية . فقال له : (لأقرن

=== حدثنا الحسن بن محمد ، قال : حدثنا عفان ، قال : حدثنا همام ، قال : حدثنا الكلبي - مطولا . وانظر رقم ٢٠٤٨٨ - فإنه من طريق الكلبي أيضا . والكلبي متهم بالكذب كما تقدم برقم (٣٢٥) .

(١) الدر ٤ / ٦٦٠ .

ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٧ / ٤٣) وقال : رواه الطبراني في الأوسط ، وفيه محمد بن جابر اليمامي ، وهو ضعيف من غير تعمد كذب . وقد صرح السيوطي بضعف سنده كما هو أعلاه .

(٢) الدر ٤ / ٦٦٠ - ٦٦١ .

ذكره السيوطي أيضا في الإتقان (٤ / ٢٣١) ، ونسبه إلى ابن مردويه . وفيه : " يجبر " بدل من " يخفض " و " يبدل " بدل من " يزول " .

أخرجه الطبري في تفسيره (١٦ / ٤٧٩) رقم ٢٠٤٦٦ ، قال : حدثنا المثنى ، قال : حدثنا عمرو بن عون ، قال : أخبرنا هشيم ، عن ابن أبي ليلى ، عن المنهال بن عمرو ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس - نحوه .

عينيك بتفسيرها ، ولأقرن عين أمتي بعدي بتفسيرها ، الصدقة على وجهها ، وبر الوالدين ، واصطناع المعروف ، يحول الشقاء سعادة ويزيد في العمر ويقي مصارع السوء).(١)

(٩٧٩) قال السيوطي :

وأخرج ابن مردويه والبيهقي في شعب الإيمان ، عن السائب بن مهجان (٢) من أهل الشام - وكان قد أدرك الصحابة رضي الله عنهم - قال : لما دخل عمر - رضي الله عنه - الشام ، حمد الله وأثنى عليه ، ووعظ وذكر وأمر بالمعروف ونهى عن المنكر ، ثم قال : إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قام فينا خطيبا كقيامي فيكم ، فأمر بتقوى الله وصلة الرحم وصلاح ذات البين ، وقال : (عليكم بالجماعة ، فإن يد الله على الجماعة ، وإن الشيطان مع الواحد ، وهو من الاثنين أبعد . لا يخلون رجل بامرأة ، فإن الشيطان ثالثهما . ومن ساءته سيئته وسرته حسنته فهو أمارة المسلم المؤمن ، وأمارة المنافق الذي لا تسوؤه سيئته ولا تسره حسنته ، إن عمل خيرا لم يرج من الله في ذلك ثوابا ، وإن عمل شرا لم يخف من الله في ذلك الشر عقوبة ، وأجملوا في طلبة الدنيا فان الله قد تكفل بأرزاقكم ، وكل سيتم له عمله الذي كان عاملا ، استعينوا الله على أعمالكم ، فإنه يمحو ما يشاء ويثبت وعنده أم الكتاب . صلى الله على نبينا محمد وآله وعليه السلام ورحمة الله ، السلام عليكم . قال البيهقي - رضي الله عنه - : هذه خطبة عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - على أهل الشام ، أثرها عن رسول الله صلى الله عليه وسلم .(٣)

---

(١) الدر ٤ / ٦٦١ .

ذكره السيوطي أيضا في الاتقان (٤ / ٢٣١) ، ونسبه إلى ابن مردويه فقط ، بدون قوله : ويقي مصارع السوء .

(٢) في الدر " ملجان " ، لعله خطأ . صوابه " مهجان " كما في شعب الإيمان وتهذيب تاريخ دمشق .

(٣) الدر ٤ / ٦٦١ - ٦٦٢

أخرجه البيهقي في شعب الإيمان (٧ / ٤٨٨) رقم ١١٠٨٥ ، قال :

(٩٨٠) قال السيوطي :

وأخرج ابن مردويه والديلمي ، عن ابن عباس - رضي الله عنهما - قال : كان أبو رومي من شر أهل زمانه ، وكان لا يدع شيئا من المحارم إلا ارتكبه . وكان النبي صلى الله عليه وسلم يقول : (لئن رأيت أبا رومي في بعض المدينة ، لأضربن عنقه ، وإن بعض أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ، أتاه ضيف له فقال لامرأته : اذهبي إلى أبي رومي فخذي لنا منه بدرهم طعاما حتى ييسره الله تعالى . فقالت له : إنك لتبعثني إلى أبي رومي وهو من أفسق أهل المدينة ؟! ... فقال : اذهبي ، فليس عليك منه بأس إن شاء الله تعالى ، فانطلقت إليه فضربت عليه الباب ، فقال : من هذا ؟ قالت : فلانة . قال : ما كنت لنا بزوارة ، ففتح لها الباب فأخذها بكلام رفث ومد يده إليها . فأخذها رعدة شديدة . فقال لها : ما شأنك ؟ قالت : إن هذا عمل ما عملته قط . قال أبو رومي : ثكلت أبا رومي أمه ، هذا عمل عمله منذ هو صغير لا تأخذه رعدة ولا يبالي ، على أبي رومي عهد الله ، إن عاد لشيء من هذا أبدا ، فلما أصبح ، غدا على النبي صلى الله عليه وسلم فقال : (مرحبا بأبي رومي ، وأخذ يوسع له المكان ، وقال له : يا أبا رومي ، ما عملت البارحة ؟ فقال : ما عسى أن أعمل يا نبي الله ؟ أنا شر أهل الأرض . فقال النبي صلى الله عليه وسلم : (إن الله قد حول مكتبك إلى الجنة . فقال ((يمحو الله ما يشاء ويثبت))) .(١)

= أخبرنا أبو عبدالله الحافظ ، ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ، ثنا عباس بن محمد الدوري ، ثنا هارون بن معروف ، ثنا عبدالله بن وهب ، حدثني سعيد بن عبدالرحمن بن أبي (العمياء) عن السائب بن مهجان فذكر نحوه .

ذكره الحافظ ابن عساكر في تاريخ دمشق ، في ترجمة السائب بن مهجان . انظر تهذيب تاريخ دمشق (٦ / ٦٢) .

(١) الدر ٤ / ٦٦٢ .

لم أجد من ذكره إلا السيوطي في الدر .

قوله تعالى ((أو لم يروا أنا نأتي الأرض ننقصها من أطرافها)) (آية : ٤١)

(٩٨١) قال السيوطي :

أخرج ابن مردويه عن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله ((ننقصها من أطرافها)) قال : ذهاب العلماء . (١)

(٩٨٢) قال السيوطي :

وأخرج ابن جرير وابن مردويه ، عن ابن عباس ـ رضي الله عنهما ـ في قوله ((أو لم يروا أنا نأتي الأرض ننقصها من أطرافها)) يعني بذلك ما فتح الله على محمد صلى الله عليه وسلم ، فذلك نقصانها .(٢)

---

(١) الدر ٤ / ٦٦٥ .

قد أخرج الطبري في تفسيره (١٦ / ٤٩٧) رقم ٢٠٥٣٣ ، قال : حدثنا أحمد بن إسحاق ، قال : حدثنا أبو أحمد ، قال : حدثنا طلحة بن عمرو عن عطاء عن ابن عباس قال : ذهاب علمائها وفقهائها وخيار أهلها . ورقم ٢٠٥٣٤ ، قال : حدثنا أبو أحمد ، قال : حدثنا عبدالوهاب عن مجاهد قال : موت العلماء .

وأخرج الحاكم في المستدرك (٢ / ٣٥٠) ـ من طريق طلحة بن عمرو عن عطاء عن ابن عباس في قوله عز وجل ((أو لم يروا أنا نأتي الأرض ننقصها من أطرافها)) قال : موت علمائها وفقهائها .

قال الحاكم : هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه . وتعقبه الذهبي فيقول : طلحة بن عمرو ، قال أحمد متروك .

(٢) الدر ٤ / ٦٦٦ .

أخرجه الطبري في تفسيره (١٦ / ٤٩٤) رقم ٢٠٥١٥ ـ من طريق عطية العوفي عن ابن عباس ـ مثله .

إسناده ضعيف ، تقدم برقم (٧٠)

قوله تعالى ((فلله المكر جميعا ...)) (آية : ٤٢)

(٩٨٣) قال السيوطي :

وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس - رضي الله عنهما - قال : كان النبي صلى الله عليه وسلم يدعو بهذا الدعاء : (رب أعني ولا تعن علي ، وانصرني ولا تنصر علي ، وامكر لي ولا تمكر علي ، واهدني ويسر الهدى لي ، وانصرني على من بغى علي).(١)

قوله تعالى ((قل كفى بالله شهيدا بيني وبينكم ومن عنده علم الكتاب)) (آية : ٤٣)

(٩٨٤) قال السيوطي :

أخرج ابن مردويه عن ابن عباس - رضي الله عنهما - قال : قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم أسقف (٢) من اليمن ، فقال له

---

(١) الدر ٤ / ٦٦٧ .

أخرجه أبو داود في سننه - كتاب الصلاة - باب ما يقول الرجل إذا سلم - ٢ / ٨٣ - ٨٤ رقم ١٥١٠ و ١٥١١ ، والترمذي في سننه - كتاب الدعوات - باب في دعاء النبي صلى الله عليه وسلم - ٥ / ٥١٧ - ٥١٨ رقم ٣٥٥١ ، وابن ماجه في سننه - كتاب الدعاء - باب دعاء رسول الله صلى الله عليه وسلم - ٢ / ١٢٥٩ رقم ٣٨٣٠ ، والحاكم في المستدرك (١ / ٥١٩ - ٥٢٠) - كلهم من طريق سفيان الثوري عن عمرو بن مرة عن عبدالله بن الحارث عن طليق بن قيس عن ابن عباس - نحوه - مطولا . وفي سند ابن ماجه " قيس بن طلق "

قال الترمذي : هذا حديث حسن صحيح . وقال الحاكم : هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه . ووافقه الذهبي . وصححه الألباني في صحيح سنن أبي داود (١ / ٢٨٢) رقم ١٣٣٧ و ١٣٣٨ .

(٢) هو عالم رئيس من علماء النصارى ورؤسائهم ، وهو اسم سرياني ، ويحتمل أن يكون سمي به لخضوعه وانحنائه في عبادته . والسقف في اللغة طول في انحناء .(النهاية ٢ / ٣٧٩) .

رسول الله صلى الله عليه وسلم : (هل تجدني في الإنجيل رسولا ؟ قال : لا ، فأنزل الله ((قل كفى بالله شهيدا بيني وبينكم ومن عنده علم الكتاب)) يقول : عبدالله بن سلام).(١)

(٩٨٥) قال السيوطي :

وأخرج أبو يعلى وابن جرير وابن مردويه وابن عدي بسند ضعيف ، عن ابن عمر ـ رضي الله عنهما ـ أن النبي صلى الله عليه وسلم قرأ ((ومِن عندِه عُلِمَ الكتاب)) قال : من عندالله علم الكتاب).(٢)

---

(١) الدر ٤ / ٦٦٧ ـ ٦٦٨ .

قال الحافظ ابن كثير في تفسيره (٤ / ٣٩٤) عن الآية ((ومن عنده علم الكتاب)) : (قيل ، نزلت في عبدالله بن سلام ، قاله مجاهد. وهذا القول غريب ، لأن هذه الآية مكية ، وعبدالله بن سلام إنما أسلم في أول مقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة .
والأظهر في هذا ما قاله العوفي عن ابن عباس ، قال : هم من اليهود والنصارى) .

(٢) الدر ٤ / ٦٦٨ .

أخرجه أبو يعلى في مسنده (٩ / ٤٢٤) رقم ٥٥٧٤ ـ من طريق سليمان ابن أرقم عن الزهري عن سالم عن أبيه قال : قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم ((ومن عنده علم الكتاب)) . وأخرجه الطبري في تفسيره (١٦ / ٥٠٦) رقم ٢٠٥٥٨ ـ من طريق هارون الأعور عن الزهري عن سالم بن عبدالله عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم ـ مثله .
ثم قال الطبري : وهذا خبر ليس له أصل عند الثقات من أصحاب الزهري .
قال الحافظ ابن كثير في تفسيره(٣٩٤/٤) بعد أن ذكر خبر الطبري وما قاله عنه : (وقد رواه الحافظ أبو يعلى في مسنده من طريق هارون بن موسى هذا ، عن سليمان بن أرقم ـ وهو ضعيف ـ عن الزهري ، عن سالم عن أبيه مرفوعا كذلك ، ولا يثبت ، والله أعلم).
وهذا الحديث ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد(٧ / ١٥٥) وقال : رواه أبو يعلى ، وفيه سليمان بن أرقم ، وهو متروك .
وقال الأستاذ محمود شاكر : وهذا الإسناد منقطع لأن هارون الأعور لم يسمع من الزهري ، وقال أيضا : ... وكأن رواية هارون الأعور هي عن سليمان بن أرقم ، فأسقطه .
وقد بين السيوطي ضعف سنده كما هو أعلاه .

قلت : لم اقف على كتب القراءات المعروفة عن القراءة المذكورة في الحديث. لعلها قراءة شاذة . والله أعلم .

(٩٨٦) قال السيوطي :

وأخرج تمام في فوائده وابن مردويه ، عن عمر - رضي الله عنه - أن النبي صلى الله عليه وسلم قرأ ((ومِن عندِه عُلِمَ الكتاب)) ، قال :(من عند الله علم الكتاب).(١)

(٩٨٧) قال السيوطي :

وأخرج ابن جرير وابن مردويه من طريق عبدالملك بن عمير(٢) أن محمد بن يوسف بن عبد الله بن سلام قال : قال عبدالله بن سلام: قد أنزل الله فيّ القرآن ((قل كفى بالله شهيدا بيني وبينكم ومَن عندَه عِلْمُ الكتاب)).(٣)

(٩٨٨) قال السيوطي :

وأخرج ابن مردويه من طريق عبدالملك بن عمير ، عن جندب - رضي الله عنه - قال : جاء عبدالله بن سلام - رضي الله عنه - حتى أخذ بعضادتي باب المسجد ، ثم قال : أنشدكم بالله ، أتعلمون أني أنا الذي أنزلت فيه ((ومَن عندَه عِلْمُ الكتاب)) قالوا اللهم نعم.(٤)

---

(١) الدر ٤ / ٦٦٨ .

انظر ما قبله .

(٢) ابن سويد اللخمي ، الكوفي ، ويقال له الفرسي ، بفتح الفاء والراء ثم مهملة، ثقة فصيح عالم ، تغير حفظه وربما دلس، من الرابعة، مات سنة ست وثلاثين ومائة، وله مائة وثلاث سنين .(التقريب رقم ٤٢٠٠)

(٣) الدر ٤ / ٦٦٨ .

أخرجه الطبري في تفسيره (١٦ / ٥٠١) رقم ٢٠٥٣٦ ، قال : حدثنا الحسين بن علي الصدائي ، قال : حدثنا أبو داود الطيالسي ، قال : حدثنا شعيب بن صفوان ، قال : حدثنا عبدالملك بن عمير أن محمد ابن يوسف بن عبدالله بن سلام قال : قال عبدالله بن سلام ، فذكر نحوه . وانظر تخريج الحديث رقم (٩٨٤) .

(٤) الدر ٤ / ٦٦٨ .

ذكره السيوطي في الإتقان (١ / ٤٠) ، ونسبه إلى ابن مردويه . انظر تخريج الحديث رقم (٩٨٤) .

(٩٨٩) قال السيوطي :

وأخرج ابن مردويه من طريق عبدالرحمن بن زيد بن أسلم (١) ، عن أبيه عن عبدالله بن سلام ـ رضي الله عنه ـ أنه لقي الذين أرادوا قتل عثمان ـ رضي الله عنه ـ فناشدهم بالله فيمن تعلمون نزل ((قل كفى بالله شهيدا بيني وبينكم ومن عنده علم الكتاب)) قالوا : فيك . (٢)

---

(١) هو عبدالرحمن بن زيد بن أسلم العدوي مولاهم ، ضعيف ، من الثامنة ، مات سنة اثنتين وثمانين ومائة . (التقريب رقم ٣٨٦٥) .

(٢) الدر ٤ / ٦٦٨ .

في اسناده عبدالرحمن بن زيد بن أسلم ، وهو ضعيف كما تقدم .

انظر كلام الحافظ ابن كثير عن كون الآية نزلت في عبدالله ابن سلام ، رقم (٩٨٤) .

سورة إبراهيم

سورة إبراهيم
فضلها ونزولها

(٩٩٠) قال الزيلعي :

الحديث السادس : عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : من قرأ سورة إبراهيم أعطي من الأجر عشر حسنات بعدد كل من عبد الأصنام وعدد من لم يعبدها .

... ورواه ابن مردويه في تفسيره كما تقدم .(١)

(٩٩١) قال السيوطي :

أخرج ابن مردويه عن ابن عباس ـ رضي الله عنهما ـ قال :نزلت سورة إبراهيم عليه السلام بمكة . (٢)

---

(١) تخريج الزيلعي على الكشاف ل ٣٢٨ .

تقدم ذكر سنديه برقم (١) والحكم عليهما . وأما هذا الحديث ، فقد رواه الثعلبي من طريق سلام بن سليم المدائني ، ورواه الواحدي في تفسيره الوسيط بسنده المتقدم في يونس . ـ كما ذكره الزيلعي في تخريجه السابق .

(٢) الدر ٥ / ٣ .

سورة إبراهيم من السور المكية . انظر رواية ابن الضريس في فضائل القرآن (ص ٧٣ ـ ٧٤) رقم ١٧ ـ من طريق عمر بن هارون عن عمر بن عطاء عن أبيه عن ابن عباس . ورواية البيهقي في الدلائل (٧ / ١٤٤) ـ من طريق خصيف عن مجاهد عن ابن عباس . وانظر أيضا الإتقان (١ / ٢٤ ـ ٢٨) .

قال أبو جعفر النحاس في الناسخ والمنسوخ (٢ / ٤٨٠) رقم ٦٣٤ ، حدثنا يموت بإسناده عن ابن عباس قال : سورة إبراهيم نزلت بمكة فهي مكية سوى آيتين منها نزلت بالمدينة وهما قوله ((ألم تر إلى الذين بدلوا نعمة الله كفرًا)) إلى آخر الآيتين ـ سورة إبراهيم : ٢٨ ـ ٢٩ ـ نزلتا في قتلى بدر من المشركين .

(٩٩٢) قال السيوطي :

وأخرج ابن مردويه عن الزبير - رضي الله عنه - قال : نزلت سورة إبراهيم عليه السلام بمكة . (١)

قوله تعالى ((وما أرسلنا من رسول إلا بلسان قومه ليبين لهم))(آية : ٤)

(٩٩٣) قال السيوطي :

وأخرج عبد بن حميد وأبو يعلى وابن أبي حاتم والطبراني والحاكم وصححه ، وابن مردويه والبيهقي في الدلائل ، عن ابن عباس - رضي الله عنهما - قال : إن الله فضل محمدا صلى الله عليه وسلم على أهل السماء وعلى الأنبياء عليهم الصلاة والسلام . قيل : ما فضله على أهل السماء ؟ قال : إن الله قال لأهل السماء ((ومن يقل منهم إني إله من دونه فذلك نجزيه جهنم))(٢) وقال لمحمد صلى الله عليه وسلم ((ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر))(٣) فكتب له براءة من النار ، قيل له : فما فضله على الأنبياء ؟ قال : إن الله تعالى يقول ((وما أرسلنا من رسول إلا بلسان قومه)) وقال لمحمد صلى الله عليه وسلم ((وما أرسلناك إلا كافة للناس))(٤) ، فأرسله إلى الإنس والجن . (٥)

---

(١) الدر ٥ / ٣ .
انظر تخريج الأثر السابق .
(٢) سورة الأنبياء : آية ٢٩ .
(٣) سورة الفتح : آية ٢ .
(٤) سورة سبأ : آية ٢٨ .
(٥) الدر ٥ / ٤ .
أخرجه أبو يعلى في مسنده (٥ / ٩٦) رقم ٢٧٠٥ - باختصار شديد ، والطبراني في الكبير (١١ / ٢٣٩ - ٢٤٠) رقم ١١٦١٠ ، والحاكم في المستدرك (٢ / ٣٥٠) ، والبيهقي في الدلائل (٥ / ٤٨٦ - ٤٨٧) - كلهم من طريق الحكم بن أبان عن عكرمة عن ابن عباس .
قال الحاكم : هذا حديث صحيح الإسناد فإن الحكم بن أبان قد احتج به جماعة من أئمة الإسلام ولم يخرجه الشيخان . ووافقه الذهبي .
ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٨ / ٢٥٤ - ٢٥٥) وقال : رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح غير الحكم بن أبان ، وهو ثقة . ورواه أبو يعلى باختصار كثير .

(٩٩٤) قال السيوطي :

وأخرج ابن مردويه من طريق الكلبي ، عن أبي صالح ، عن ابن عباس - رضي الله عنهما - قال : كان جبريل عليه السلام يوحى إليه بالعربية ، وينزل هو إلى كل نبي بلسان قومه . (١)

(٩٩٥) قال السيوطي :

وأخرج ابن مردويه عن عثمان بن عفان - رضي الله عنه - ((إلا بلسان قومه)) قال : نزل القرآن بلسان قريش . (٢)

قوله تعالى ((... وذكرهم بأيام الله)) (آية : ٥)

(٩٩٦) قال السيوطي :

وأخرج النسائي وعبدالله بن أحمد في زوائد المسند ، وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه والبيهقي في شعب الإيمان ، عن أبي بن كعب - رضي الله عنه - عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله ((وذكرهم بأيام الله)) قال : (بنعم الله وآلائه) .(٣)

---

(١) الدر ٥ / ٤ .

في إسناده الكلبي ، وروايته عن أبي صالح كذب ، تقدم برقم (٣٢٥) .

(٢) الدر ٥ / ٥ . في صحيح البخاري من حديث أنس بن مالك، وفيه ما قاله عثمان ابن عفان لبعض الصحابة : إذا اختلفتم أنتم وزيد في عربية من عربية القرآن، فاكتبوها بلسان قريش، فإن القرآن أنزل بلسانهم . (الفتح- فضائل القرآن- باب نزل القرآن بلسان قريش والعرب - ٦٢٥/٨ ، ٤٩٨٤) .

(٣) الدر ٥ / ٦ .

أخرجه النسائي في تفسيره (١ / ٦١٤) رقم ٢٨٠ - من طريق زيد بن أبي أنيسة عن أبي إسحاق ، عن سعيد بن جبير عن ابن عباس عن أبي بن كعب مرفوعا ، وفيه : قام موسى يوما في قومه فذكرهم بأيام الله . وأيام الله نعماؤه .

وأخرجه عبدالله بن أحمد في زوائد المسند (المسند ٥ / ١٢٢) ، والطبري في تفسيره (١٦ / ٥٢٢) رقم ٢٠٥٧٩ - كلاهما من طريق محمد بن أبان عن أبي إسحاق به ، بدون لفظ : آلائه .

ذكره الحافظ ابن كثير في تفسيره (٤ / ٣٩٨) ، وقال : ورواه ابن جرير وابن أبي حاتم من حديث محمد بن أبان به . ورواه عبدالله ابنه أيضا موقوفا ، وهو أشبه .

قال الأستاذ محمود شاكر : ومدار هذه الأسانيد على " محمد بن أبان الجعفي " ، وقد قيل في سوء حفظه وضعفه ما قيل .

(٩٩٧) قال السيوطي :

وأخرج ابن مردويه من طريق عبدالله بن سلمة ، عن علي أو الزبير قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يخطبنا فيذكرنا بأيام الله حتى نعرف ذلك في وجهه ، كأنما يذكر قوما يصبحهم الأمر غدوة أو عشية ، وكان إذا كان حديث عهد بجبريل عليه السلام، لم يبتسم ضاحكا حتى يرتفع عنه . (١)

قوله تعالى ((لئن شكرتم لأزيدنكم)) (آية : ٧)

(٩٩٨) قال السيوطي :

وأخرج ابن مردويه عن ابن مسعود ـ رضي الله عنه ـ سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : (من أعطي الشكر لم يحرم الزيادة، لأن الله تعالى يقول ((لئن شكرتم لأزيدنكم)) ومن أعطي التوبة لم يحرم القبول ، لأن الله يقول ((وهو الذي يقبل التوبة عن عباده))(٢)).(٣)

---

(١) الدر ٥ / ٦ .

أخرجه أحمد في المسند (٣ / ٢٢ ـ ٢٣) رقم ١٤٣٧ ، قال : حدثنا كثير بن هشام ، حدثنا هشام عن أبي الزبير عن عبدالله بن سلمة أو مسلمة ، قال كثير : وحفظي سلمة عن علي أو عن الزبير ـ نحوه .

ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد(٢ / ١٨٨) ، وقال : رواه أحمد والبزار والطبراني في الكبير والأوسط بنحوه ، وأبو يعلى عن الزبير وحده. ورجاله رجال الصحيح .

وصحح الأستاذ أحمد شاكر إسناده .

(٢) سورة الشورى : آية ٢٥ .

(٣) الدر ٥ / ٩ .

أخرج الطبراني في الصغير (الروض الداني ٢ / ١٩٨) رقم ١٠٢٢ ، قال : حدثنا محمد بن إسحاق بن موسى المروزي ، حدثنا محمود ابن العباس صاحب ابن المبارك ، حدثنا هشيم عن الأعمش عن إبراهيم النخعي عن علقمة عن ابن مسعود قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (من أعطي أربعا أعطي أربعا ، وتفسير ذلك في كتاب الله عز وجل : وفيه ومن أعطي الشكر أعطي الزيادة لأن الله تعالى يقول =====

قوله تعالى ((وقال الذين كفروا لرسلهم لنخرجنكم من أرضنا أو لتعودن في ملتنا))... إلى قوله ((واستفتحوا وخاب كل جبار عنيد)) (آية : ١٣ - ١٥)

(٩٩٩) قال السيوطي :

أخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وابن مردويه ، عن ابن عباس - رضي الله عنهما - في الآية قال : كانت الرسل والمؤمنون يستضعفهم قومهم ويقهرونهم ويكذبونهم ويدعونهم إلى أن يعودوا في ملتهم ، فأبى الله لرسله والمؤمنين أن يعودوا في ملة الكفر ، وأمرهم أن يتوكلوا على الله وأمرهم أن يستفتحوا على الجبابرة ، ووعدهم أن يسكنهم الأرض من بعدهم ، فأنجز الله لهم وعدهم واستفتحوا كما أمرهم الله أن يستفتحوا . (١)

(١٠٠٠) قال السيوطي :

وأخرج الترمذي وصححه ، وابن مردويه والبيهقي في شعب الايمان عن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (يخرج عنق (٢) من النار يوم القيامة ، له عينان تبصران وأذنان تسمعان ولسان ينطق ، فيقول : إني وكلت بثلاثة : بكل جبار عنيد ، وبكل من دعا مع الله إلها آخر ، وبالمصورين) . (٣)

= ((لئن شكرتم لأزيدنكم)) .
ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١٠ / ١٤٩) وقال : رواه الطبراني في الصغير والأوسط ، وفيه محمود بن العباس ، وهو ضعيف .
وذكره السيوطي أيضا في الإتقان (٤ / ٢٣١) - بدون قوله : من أعطي التوبة ... إلخ . ونسبه إلى ابن مردويه .

(١) الدر ٥ / ١٢ .
أخرجه الطبري في تفسيره (١٦ / ٥٤٤) رقم ٢٠٦١٧ - من طريق عطية العوفي عن ابن عباس - بزيادة في آخره : وخاب كل جبار عنيد . وإسناده ضعيف ، تقدم برقم (٧٠) .

(٢) أي طائفة منها . (النهاية ٣ / ٣١٠) .

(٣) الدر ٥ / ١٤ .
أخرجه أحمد في المسند (١٦ / ١٨٤) رقم ٨٤١١ ، والترمذي في سننه - كتاب صفة جهنم - باب ما جاء في صفة النار - ٤/ ٦٠٤ - =

سورة إبراهيم : ١٥

(١٠٠١) قال السيوطي :

وأخرج ابن أبي شيبة وأحمد والبزار وأبو يعلى والطبراني في الأوسط وابن مردويه ، عن أبي سعيد - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (يخرج عنق من النار يوم القيامة ، فيتكلم بلسان طلق ذلق (١) ، له عينان يبصر بهما ولسان يتكلم به ، فيقول : إني أمرت بكل جبار عنيد ، ومن دعا مع الله إلها آخر ، ومن قتل نفسا بغير نفس ، فتنضم عليهم فتقذفهم في النار قبل الناس بخمسمائة سنة).(٢)

== رقم ٢٥٧٤ ، والبيهقي في شعب الإيمان (٥ / ١٩٠) رقم ٦٣١٧ - كلهم من طريق عبدالعزيز بن مسلم عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة - نحوه .

وقال الترمذي : هذا حديث حسن غريب صحيح .

وصحح الأستاذ أحمد شاكر إسناده ، وكذلك الألباني في صحيح سنن الترمذي (٢ / ٣٢٠) رقم ٢٠٨٣ .

(١) أي فصيح بليغ ، يقال طلق ذلق وطلق ذلق وطليق ذليق ويراد بالجميع المضاء والنفاذ . (النهاية ٢ / ١٦٥).

(٢) الدر ٥ / ١٤ .

أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (١٣ / ١٦٠) رقم ١٥٩٨٨ ، وأحمد في المسند (٣ / ٤٠) ، والبزار (كشف الاستار ٤ / ١٨٥ - ١٨٦) رقم ٣٥٠٠ و ٣٥٠١ ، وأبو يعلى في مسنده (٢ / ٣٧٥) رقم ١١٣٨ ، و(٢ / ٣٨٠) رقم ١١٤٦ - كلهم من طريق عطية العوفي عن أبي سعيد الخدري .

وأخرجه الطبراني في الأوسط (١ / ٢١٦) رقم ٣٢٠ - من طريق سعد بن عبيدة عن أبي سعيد الخدري .

وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١٠ / ٣٩٢) ، وقال : رواه البزار واللفظ له وأحمد باختصار وأبو يعلى بنحوه ، والطبراني في الأوسط وأحد إسنادي الطبراني رجاله رجال الصحيح .

قوله تعالى ((ويسقى من ماء صديد • يتجرعه ...)) (آية : ١٦ ـ ١٧)

(١٠٠٢) قال السيوطي :

وأخرج أحمد والترمذي والنسائي وابن أبي الدنيا في صفة النار وأبو يعلى وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والطبراني وأبو نعيم في الحلية وصححه ، وابن مردويه ، والبيهقي في البعث والنشور ، عن أبي أمامة ـ رضي الله عنه ـ عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله ((ويسقى من ماء صديد • يتجرعه)) قال : (يقرب إليه فيتكرهه ، فإذا دنا منه شوى وجهه ووقعت فروة رأسه(١) ، فإذا شربه قطع أمعاءه حتى يخرج من دبره • يقول الله تعالى ((وسقوا ماء حميما فقطع أمعاءهم))(٢) وقال ((وإن يستغيثوا يغاثوا بماء كالمهل يشوي الوجوه))(٣) • (٤)

---

(١) أي جلدته بما عليها من الشعر • (النهاية ٣ / ٤٤٢) •

(٢) سورة محمد : آية ١٥ •

(٣) سورة الكهف : آية ٢٩ •

(٤) الدر ٥ / ١٥ •

أخرجه أحمد في المسند (٥ / ٢٦٥) ، والترمذي في سننه ـ كتاب صفة جهنم ـ باب ما جاء في صفة شراب أهل النار ـ ٤ / ٦٠٨ رقم ٢٥٨٣ ، والنسائي في تفسيره (١ / ٦١٧ ـ ٦١٨) رقم ٢٨٣ ، والطبري في تفسيره (١٦ / ٥٤٩) رقم ٢٠٦٣١ و ٢٠٦٣٢ ، والطبراني في الكبير (٨ / ٩٠) رقم ٧٤٦٠ ، والحاكم في المستدرك (٢ / ٣٥١ ، ٣٦٨ ، ٣٦٩) ـ كلهم من طريق عبدالله ابن المبارك عن صفوان بن عمرو عن عبدالله بن بسر عن أبي أمامة •

وقال الترمذي : هذا حديث غريب • وقال الحاكم : هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه • ووافقه الذهبي •

ضعفه الألباني في ضعيف سنن الترمذي (ص ٣٠٤) رقم ٤٧٧ •

قوله تعالى ((سواء علينا أجزعنا أم صبرنا ما لنا من محيص))
(آية : ٢١)

(١٠٠٣) قال السيوطي :

وأخرج ابن أبي حاتم والطبراني وابن مردويه ، عن كعب ابن مالك - رضي الله عنه - رفعه إلى النبي صلى الله عليه وسلم فيما أحسب في قوله ((سواء علينا أجزعنا أم صبرنا ما لنا من محيص)) قال : (يقول أهل النار : هلموا فلنصبر ، فيصبرون خمسمائة عام ، فلما رأوا ذلك لا ينفعهم قالوا : هلموا لنجزع ... فيبكون خمسمائة عام ، فلما رأوا ذلك لا ينفعهم قالوا ((سواء علينا أجزعنا أم صبرنا ما لنا من محيص))) (١)

---

(١) الدر ٥ / ١٧ - ١٨ .

أخرجه الطبراني في الكبير (١٩ / ٨٤ - ٨٥) رقم ١٧٢ ، قال : حدثنا أبو يزيد القراطيسي ، ثنا أسد بن موسى ، ثنا محمد ابن يوسف عن أنس بن أبي القاسم عن ابن كعب بن مالك عن أبيه ، رفعه إلى النبي صلى الله عليه وسلم - نحوه .

ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٧ / ٤٣ - ٤٤) وقال :(رواه الطبراني وفيه أنس بن أبي القاسم هكذا هو في الطبراني ، وقد ذكر الذهبي في الميزان أنس بن القاسم وهو أنس بن أبي نمير ذكره ابن أبي حاتم روى عن كعب الاحبار ، وليس كذلك ، وانما قال ابن أبي حاتم أنه روى عن أبي بن كعب روى عن الفريابي سمعت أبي يقول ذلك . قلت : وليس كذلك لأن محمد بن يوسف الفريابي لم يرو عن أحد من أصحاب أبي ابن كعب ، والصواب ما هو في الطبراني أنه روى عن ابن كعب بن مالك وروى عنه الفريابي ، والله أعلم . وقد ذكر ابن حبان أنس أبو القاسم في هذه الطبقة طبقة أتباع التابعين، فالله أعلم ، وبقية رجاله ثقات).

قوله تعالى ((وقال الشيطان لما قضي الأمر إن الله وعدكم وعد الحق ووعدتكم فأخلفتكم ...)) (آية : ٢٢)

(١٠٠٤) قال السيوطي :

أخرج ابن المبارك في الزهد وابن جرير وابن أبي حاتم والطبراني وابن مردويه وابن عساكر بسند ضعيف ، عن عقبة بن عامر ـ رضي الله عنه ـ قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (إذا جمع الله الأولين والآخرين وقضى بينهم وفرغ من القضاء ، يقول المؤمنون : قد قضى بيننا ربنا وفرغ من القضاء ، فمن يشفع لنا إلى ربنا ؟ فيقولون : آدم ، خلقه الله بيده وكلمه . فيأتونه فيقولون : قد قضى ربنا وفرغ من القضاء ، قم أنت فاشفع إلى ربنا . فيقول : ائتوا نوحا ، فيأتون نوحا عليه السلام فيدلهم على إبراهيم عليه السلام. فيأتون إبراهيم عليه السلام فيدلهم على موسى عليه السلام ، فيأتون موسى عليه السلام فيدلهم على عيسى عليه السلام ، فيأتون عيسى عليه السلام فيقول : أدلكم على العربي الأمي ، فيأتوني ، فيأذن الله لي أن أقوم إليه ، فيثور مجلسي من أطيب ريح شمها أحد قط ... حتى آتى ربي فيشفعني ويجعل لي نورا من شعر رأسي إلى ظفر قدمي . ويقول الكافرون عند ذلك : قد وجد المؤمنون من يشفع لهم ، ما هو إلا إبليس ... فهو الذى أضلنا . فيأتون إبليس فيقولون : قد وجد المؤمنون من يشفع لهم ، قم أنت فاشفع لنا ، فانك أنت أضللتنا ، فيقوم ابليس فيثور مجلسه من أنتن ريح شمها أحد قط ، ثم يعظهم لجهنم ويقول عند ذلك ((إن الله وعدكم وعد الحق ووعدتكم فأخلفتكم ...)) الآية .(١)

---

(١) الدر ٥ / ١٨ .

أخرجه الطبري في تفسيره (١٦ / ٥٦٢ ـ ٥٦٣) رقم ٢٠٦٤٥ ـ مختصرا ـ من طريق رشدين بن سعد عن عبدالرحمن بن زياد عن دخين الحجري عن عقبة بن عامر مرفوعا . وأخرجه ابن أبي حاتم من طريق عبدالرحمن ابن زياد ـ به ـ . (انظر تفسير ابن كثير ٤ / ٤٠٩ ـ ٤١٠) .

قوله تعالى ((ضرب الله مثلا كلمة طيبة كشجرة طيبة)) (آية : ٢٤)

(١٠٠٥) قال الحافظ أبو القاسم الاصبهاني :

أنا محمد بن أحمد بن علي ، أنا أبو بكر بن مردويه ، ثنا أحمد ابن جعفر بن حمدان السقطي ، أنا عبدالله بن أحمد بن إبراهيم الدورقي ، ثنا أبو الربيع ، قال أبو بكر بن مردويه ، وثنا محمد بن أحمد بن إبراهيم ، ثنا عبدالله بن أحمد بن موسى ، ثنا محمد بن عبيد بن جسبار ، قالا : ثنا حماد بن زيد ، عن أيوب ، عن أبي الخليل الضبعي ، عن مجاهد ، عن ابن عمر - رضي الله عنهما - قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما لأصحابه : (أخبروني عن شجرة مثلها مثل المؤمن . قال : فجعل القوم يسمون شجرا من شجر البادية ، وألقي في نفسي أنها النخلة . فرأيت أسنان القوم (١) فجعلت أهابهم . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : هي النخلة) .(٢)

(١٠٠٦) قال السيوطي :

وأخرج البخاري وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه ، عن ابن عمر - رضي الله عنهما - قال : كنا عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال : (أخبروني بشجرة مثل الرجل المسلم ، لا يتحات

=== وأخرجه الطبراني في الكبير (١٧ / ٣٢٠) رقم ٨٨٧ - من طريق ابن وهب ، أخبرني ابن نعيم عن دخين الحجري به - نحوه .

وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١٠ / ٣٧٦) وقال :(رواه الطبراني وفيه عبدالرحمن بن زياد بن أنعم ، وهو ضعيف). قلت : في الكبير بلفظ " ابن نعيم " .

قال الأستاذ محمود شاكر عن إسناد الطبري : وهذا خبر ضعيف الإسناد ، لا يقوم (رشدين - ضعيف متروك ، وعبدالرحمن بن زياد منكر الحديث) . وهذا الحديث ذكره السيوطي أيضا في البدور السافرة (ص ١٢٥) . وقد حكم السيوطي على سنده بالضعف كما هو أعلاه .

(١) أي أكابرهم . (النهاية ٢ / ٤١٣) .

(٢) الترغيب والترهيب (١ / ٦٢) رقم ٧٤ .

أخرجه الشيخان وغيرهما . انظر تخريج الرواية التالية .

ورقها ولا ولا ، تؤتي أكلها كل حين باذن ربها . قال عبدالله - رضي الله عنه - : فوقع في نفسي أنها النخلة ، فأردت أن أقول: هي النخلة ، فإذا أنا أصغر القوم . وثم أبو بكر وعمر - رضي الله عنهما - فلما لم يتكلما بشيء ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : هي النخلة).(١)

(١٠٠٧) قال السيوطي :

وأخرج أحمد وابن مردويه بسند جيد ، عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله ((كشجرة طيبة)) قال: (هي التي لا ينقص(٢) ورقها . هي النخلة).(٣)

(١٠٠٨) قال السيوطي :

وأخرج ابن مردويه عن ابن عمر - رضي الله عنهما - قال: لما نزلت هذه الآية ((ضرب الله مثلا كلمة طيبة كشجرة طيبة)) قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (أتدرون أي شجرة هذه ؟ قالوا : الله

---

(١) الدر ٥ / ٢٢ .

أخرجه البخاري في صحيحه بسنده عن ابن عمر - مطولا . (فتح الباري - كتاب التفسير - باب ((كشجرة طيبة أصلها ثابت وفرعها في السماء ...))الآية - ٨ / ٢٢٨ رقم ٤٦٩٨) .

وأخرجه مسلم عن ابن عمر - نحوه . (صحيح مسلم - كتاب صفة القيامة والجنة والنار - باب مثل المؤمن مثل النخلة - ٤ / ٢١٦٤ - ٢١٦٦ رقم ٢٨١١) .

(٢) قال الأستاذ أحمد شاكر في تعليقه على المسند : هو تصحيف بين ، صوابه تنفض .

(٣) الدر ٥ / ٢٢ .

أخرجه أحمد في المسند (٨ / ٣٦) رقم ٥٦٤٧ ، قال: حدثنا حجاج، ثنا شريك عن سلمة بن كهيل عن مجاهد عن ابن عمر مرفوعا ، وفيه: هي التي لا تنقض ورقها وظننت أنها النخلة .
ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٧ / ٤٤) وقال : لابن عمر حديث في الصحيح غير هذا - رواه أحمد ورجاله ثقات .
حكم السيوطي بجودة سنده . وصحح الأستاذ أحمد شاكر إسناده .
وهذا الحديث ذكره السيوطي أيضا في الإتقان (٤ / ٢٣٢) .

ورسوله أعلم . قال : هي النخلة . قال عبدالله بن عمر ـ رضي الله عنهما ـ فقلت : والذي أنزل عليك الكتاب بالحق ، لقد وقع في نفسي أنها النخلة ، ولكني كنت أصغر القوم ، لم أحب أن أتكلم ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم عند ذلك : ليس منا من لم يوقر الكبير ويرحم الصغير).(١)

(١٠٠٩) قال السيوطي :

وأخرج ابن جرير وابن مردويه ، عن ابن عمر ـ رضي الله عنهما ـ أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : (هل تدرون ما الشجرة الطيبة ؟ قال ابن عمر : رضي الله عنهما ـ : فأردت أن أقول هي النخلة ، فمنعني مكان عمر . فقالوا : الله ورسوله أعلم . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : هي النخلة).(٢)

(١٠١٠) قال الحافظ الضياء المقدسي :

أخبرنا محمد بن محمد بن أبي بكر التميمي ـ بأصبهان ـ أن أبا الخير محمد بن رجاء بن إبراهيم بن عمر بن الحسين بن يونس أخبرهم ، أبنا أحمد بن عبدالرحمن بن محمد الذكواني ، أبنا أبو بكر أحمد بن موسى ابن مردويه الحافظ ، ثنا أبو عمرو أحمد بن محمد بن إبراهيم ، ثنا محمد ابن عبدالوهاب .(ح) .

وأخبرتنا عائشة بنت معمر بن عبدالواحد بن الفاخر ـ بأصبهان ـ أن سعيد بن أبي رجاء أخبرهم ، أبنا أبو الفتح منصور بن الحسين بن علي

---

(١) الدر ٥ / ٢٢ ـ ٢٣ .

يتقوى برواية الشيخين المتقدمة .

(٢) الدر ٥ / ٢٣ .

أخرجه الطبري في تفسيره (١٦ / ٥٧٤) رقم ٢٠٦٩٧ ، قال : حدثنا الحسن ، قال : حدثنا يزيد بن هارون ، قال : أخبرنا سليمان ، عن يوسف بن سرج ، عن رجل ، عن ابن عمر ـ مثله .

في إسناده رجل لم يسم . ولكنه توبع في الرواية الصحيحة .

ابن القاسم ، أبنا محمد بن إبراهيم بن المقرئ ، ثنا أبو الحسن أحمد ابن محمد بن يحي العسكري الفقيه بطرسوس(١) ـ ثنا حميد بن الاصبغ قالا : ثنا آدم ، ثنا حماد بن سلمة ، عن شعيب بن الحبحاب ، عن أنس بن مالك قال : تلا رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الآية ((كلمة طيبة كشجرة طيبة)) قال : وهي النخلة ، وتلا ((كلمة خبيثة كشجرة خبيثة)) قال : هي الحنظل : .

اللفظ واحد . (٢)

(١) مدينة بثغور الشام ، بين أنطاكية وحلب وبلاد الروم .(معجم البلدان ٤ / ٢٨).

(٢) المختارة ٦ / ١٩٢ ـ ١٩٣ رقم ٢٢٠٦ و ٢٢٠٧ .

أخرجه الترمذي في سننه ـ كتاب تفسير القرآن ـ باب ومن سورة إبراهيم ـ ٥ / ٢٧٥ ـ رقم ٣١١٩ ، والنسائي في تفسيره (٦١٥/١ ـ ٦١٦) رقم ٢٨٢ ، وأبو يعلى في مسنده (٧ / ١٨٢ ـ ١٨٣) رقم ٤١٦٥ ، وابن حبان في صحيحه (الإحسان ٢ / ٢٢٢ ـ ٢٢٣) رقم ٤٧٥ ، والطبري في تفسيره (١٦ / ٥٧٠) رقم ٢٠٦٧٨ و ٢٠٦٧٩ ، وابن أبي حاتم (انظر تفسير ابن كثير ٤ / ٤١٣) ، والحاكم في المستدرك (٢/ ٣٥٢) ـ كلهم من طريق حماد بن سلمة عن شعيب بن الحبحاب عن أنس ابن مالك ـ مرفوعا .

وأخرجه الطبري رقم ٢٠٦٨٠ ـ من طريق حماد به ـ موقوفا ، والترمذي من طريق أبي بكر بن شعيب بن الحبحاب عن أبيه عن أنس ـ نحوه ولم يرفعه . ثم قال : وهذا أصح من حديث حماد بن سلمة .

وأخرجه الطبري (١٦ / ٥٦٩) رقم ٢٠٦٧٧ ـ من طريق ابن علية عن شعيب ، و (١٦ / ٥٧٠) رقم ٢٠٦٨١ ـ من طريق مهدي بن ميمون عن شعيب .

وقال الحاكم : هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه . ووافقه الذهبي .

وقال عنه الألباني : ضعيف مرفوعا .(ضعيف سنن الترمذي ، ص ٣٨٦ ، رقم ٦٠٥) .

هذا الحديث ذكره السيوطي في الدر (٥ / ٢٢) ـ أطول منه ـ ونسبه إلى الترمذي والنسائي والبزار وأبي يعلى وابن جرير وابن أبي حاتم وابن حبان والحاكم وابن مردويه .

(١٠١١) قال الحافظ الضياء المقدسي :

أخبرنا محمد بن محمد التميمي المؤدب ، أن محمد بن رجاء بن إبراهيم أخبرهم ، أبنا أحمد بن عبدالرحمن الذكواني ، أبنا أحمد بن موسى الحافظ ، ثنا محمد بن عبدالله بن إبراهيم ، ثنا محمد بن غالب بن حرب ، ثنا علي ابن عثمان اللاحقي ، ثنا حماد بن سلمة ، ثنا شعيب بن الحبحاب ، وقتادة ، عن أنس بن مالك أن النبي صلى الله عليه وسلم أتي بقناع (١) من بسر (٢) ، فقال : ((مثل كلمة طيبة)) .(٣)

(١٠١٢) قال السيوطي :

وأخرج ابن مردويه عن عدي بن حاتم قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (إن الله قلب العباد ظهرا وبطنا ، فكان خير العرب قريشا ، وهي الشجرة المباركة التي قال الله في كتابه ((مثل كلمة طيبة)) يعني القرآن ((كشجرة طيبة)) يعني بها قريشا ((أصلها ثابت)) يقول : أصلها كبير ((وفرعها في السماء)) يقول : الشرف الذي شرفهم الله بالاسلام الذي هداهم الله له وجعلهم من أهله) .(٤)

(١٠١٣) قال السيوطي :

وأخرج الفريابي وسعيد بن منصور وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه من طرق ، عن ابن عباس - رضي الله عنهما - في قوله ((كشجرة طيبة)) قال : هي النخلة ((تؤتي أكلها كل حين)) قال : بكرة وعشية . (٥)

---

(١) هو الطبق من عسب النخل ، يوضع فيه الطعام .(اللسان ٨/٣٠٠ - ٣٠١) .
(٢) هو التمر قبل أن يرطب لغضاضته . (اللسان ٤ / ٥٨) .
(٣) المختارة ٦ / ١٩٣ - ١٩٤ رقم ٢٢٠٨ .
انظر تخريج الحديث السابق .
(٤) الدر ٥ / ٢٥ .
أخرجه الطبراني في الكبير (١٧/٨٧-٨٨) رقم ٢٠١ ، قال : حدثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ، ثنا عبدالله بن عمر بن أبان ، ثنا سعيد بن عثمان ثنا حصين السلولي ، ثنا الأعمش عن خيثمة عن عدي بن حاتم - مطولا جدا .
قال الهيثمي في مجمع الزوائد (١٠/٢٤) : وفيه حسين (حصين) السلولي ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات .
(٥) الدر ٥ / ٢٣ .
أخرجه الطبري في تفسيره (١٦ / ٥٧٥ - ٥٧٦) - الشطر الثاني من الأثر ، من طرق عن ابن عباس ، وهي كالتالي : =

(١٠١٦) قال الحافظ ابن كثير :

قال ابن مردويه : حدثنا محمد بن عبدالله بن إبراهيم ، حدثنا حمدون بن أحمد ، حدثنا حوثرة بن أشرس ، حدثنا حماد عن شعيب بن الحبحاب عن أنس : أن أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم تداروا في الشجرة التي اجتثت من فوق الأرض ما لها من قرار . فقال بعضهم : نحسبه الكمأة . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم :(الكمأة من المن وماؤها شفاء للعين ، والعجوة من الجنة ، وفيها شفاء من السم).(١)

(١٠١٧) قال السيوطي :

وأخرج ابن مردويه عن أبي هريرة قال : قعد ناس من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكروا هذه الآية ((اجتثت من فوق الأرض ما لها من قرار)) فقالوا : يا رسول الله ، نراه الكمأة . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (الكمأة من المن وماؤها شفاء للعين ، والعجوة من الجنة وهي شفاء من السم).(٢)

---

(١) تفسير ابن كثير ١ / ١٣٧ .

ثم قال الحافظ ابن كثير : وهذا الحديث محفوظ أصله من رواية حماد بن سلمة ، وقد روى الترمذي والنسائي من طريقه شيئا من هذا .

وقد أخرج البخاري ومسلم من حديث سعيد بن زيد قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول :(الكمأة من المن وماؤها شفاء للعين) . (فتح الباري - كتاب التفسير - باب ((وظللنا عليكم الغمام وأنزلنا عليكم المن والسلوى)) - ١٤/٨ ، رقم ٤٤٧٨) و (صحيح مسلم - كتاب الأشربة - باب في فضل الكمأة ومداواة العين بها - ١٦١٩/٣ رقم ٢٠٤٩)

وأما قوله (والعجوة من الجنة وفيها شفاء من السم) ، فقد أخرجه الترمذي في سننه - كتاب الطب - باب ما جاء في الكمأة والعجوة - ٣٥١/٤ ، رقم ٢٠٦٨ ، وابن ماجه في سننه - كتاب الطب - باب الكمأة والعجوة - ١١٤٣/٢ ، رقم ٣٤٥٥ - كلاهما من طريق شهر بن حوشب عن أبي هريرة - نحوه ، بدون ذكر الآية .

قال الترمذي : هذا حديث حسن . وصححه الألباني في صحيح سنن الترمذي (٢٠٨/٢) رقم ١٦٨٩ .

(٢) الدر ٥ / ٢٦ .

انظر تخريج الحديث السابق .

قوله تعالى ((تؤتي أكلها كل حين بإذن ربها)) (آية : ٢٥)

(١٠١٤) قال العيني :

وأما على القول السادس الذي هو جوز الهند فهو من حيث أنه لا يتعطل من ثمره على ما رواه ابن مردويه من حديث فروة بن السائب عن ميمون بن مهران عن ابن عباس في قوله ((تؤتي أكلها)) قال : هي شجر جوز الهند لا يتعطل من ثمره تحمل في كل شهر . وروي عن علي ابن أبي طالب رضي الله عنه أيضاً . (١)

قوله تعالى ((كشجرة خبيثة)) (آية : ٢٦)

(١٠١٥) قال السيوطي :

وأخرج ابن مردويه من طريق حيان (٢) بن شعبة ، عن أنس ابن مالك ـ رضي الله عنه ـ في قوله ((كشجرة خبيثة)) قال : الشريان . قلت لأنس : وما الشريان ؟ قال : الحنظل . (٣)

=== ١ ـ من طريق الأعمش عن أبي ظبيان عن ابن عباس . (انظر الأثر رقم ٢٠٧٠٢ ، ورقم ٢٠٧٠٣ ، ورقم ٢٠٧٠٤ ورقم ٢٠٧٠٦ ـ ٢٠٧٠٨) .

٢ ـ من طريق أبي كدينة عن قابوس عن أبيه عن ابن عباس . رقم ٢٠٧١٠ . له شواهد من حديث ابن عمر .

(١) عمدة القاري ١٩ / ٥ .
ذكره الحافظ ابن حجر في الفتح (٨ / ٣٢٩) وحكم على سنده بالضعف . وذكره السيوطي في الدر (٥ / ٢٥) ونسبه إلى ابن مردويه .

(٢) في سند الطبري " حبان " ، قال عنه الأستاذ محمود شاكر :(لم أجد هذا الاسم في مكان ، بعد طول البحث ، وأقرب ما وجدت أن يكون هو " حيان ، أبو سعيد التيمي " ، روى عنه الأعمش ، ولكنني لم أجده ذكر أنه روى عن أنس بن مالك ... وأزيد أنني في شك من رواية " ابن جريج " عن " الأعمش ") .

(٣) الدر ٥ / ٢٥ .
أخرجه الطبري في تفسيره (١٦ / ٥٨٣ ـ ٥٨٤) رقم ٢٠٧٤٠ ، قال : حدثنا أحمد بن منصور ، قال : حدثنا نعيم بن حماد ، قال : حدثنا محمد ابن ثور ، عن ابن جريج ، عن الأعمش ، عن حبان بن شعبة ، عن أنس ـ مثله .

قوله تعالى ((يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة ...))(آية : ٢٧)

(١٠١٨) قال السيوطي :

أخرج الطيالسي والبخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه ، عن البراء ابن عازب -رضي الله عنه- أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال :(المسلم إذا سئل في القبر ، يشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله. فذلك قوله سبحانه ((يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة)).(١)

(١٠١٩) قال السيوطي :

وأخرج ابن مردويه عن البراء بن عازب -رضي الله عنه - في قوله ((يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة)) قال : ذلك في القبر ، إن كان صالحا وفق ، وإن كان لا خير فيه وجد أثلة(٢).(٣)

(١٠٢٠) قال السيوطي :

وأخرج الطيالسي وابن أبي شيبة في المصنف ، وأحمد بن حنبل وهناد بن السري في الزهد ، وعبد بن حميد وأبو داود وابن جرير وابن أبي حاتم وابن مردويه والحاكم وصححه والبيهقي في كتاب عذاب القبر عن البراء بن عازب رضي الله عنه - قال : خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في جنازة رجل من الأنصار ... الحديث .(٤)

---

(١) الدر ٥ / ٢٦ .
أخرجه البخاري في صحيحه بسنده عن البراء بن عازب - مثله . (فتح الباري - كتاب التفسير - باب ((يثبت الله الذين آمنوا ...)) ٨ / ٢٢٩ رقم ٤٦٩٩). وأخرجه مسلم عن البراء - بمعناه (صحيح مسلم - كتاب الجنة وصفة نعيمها وأهلها - باب عرض مقعد الميت من الجنة أو النار عليه ٤ / ٢٢٠١ - ٢٢٠٢ رقم ٢٨٧١) .
(٢) أي أصل الشيء (اللسان ١١ / ٩٠) .
(٣) الدر ٥ / ٢٦ .
انظر تخريج الحديث السابق .
(٤) الدر ٥ / ٢٦ - ٢٨ .
سبق تخريجه برقم (٣٠٨) .

(١٠٢١) قال السيوطي :

وأخرج ابن جرير وابن مردويه ، عن البراء بن عازب عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : وذكر قبض روح المؤمن : (فيأتيه آت فيقول : من ربك ؟ فيقول : الله . فيقول : وما دينك ؟ فيقول : الإسلام . فيقول : ومن نبيك؟ فيقول : محمد . ثم يسأل الثانية فيقول مثل ذلك ، ثم يسأل الثالثة ويؤخذ أخذا شديدا فيقول مثل ذلك . فذلك قول الله ((يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت)) . (١)

(١٠٢٢) قال السيوطي :

وأخرج ابن المنذر والطبراني وابن مردويه ، عن ابن عباس - رضي الله عنهما - ((يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة)) قال : المخاطبة في القبر : من ربك ؟ وما دينك؟ ومن نبيك ؟ ...(٢)

(١٠٢٣) قال السيوطي :

وأخرج ابن مردويه عن عائشة قالت : (قال النبي صلى الله عليه وسلم في قول الله ((يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت في الحياة في الدنيا وفي الآخرة)) قال : هذا في القبر) .(٣)

---

(١) الدر ٥ / ٢٩ .

أخرجه الطبري في تفسيره (١٦ / ٦٠٠ - ٦٠١) رقم ٢٠٧٨٠ ، قال : حدثني المثنى ، قال : حدثنا أبو ربيعة فهد ، قال : حدثنا أبو عوانة ، عن الأعمش ، عن المنهال بن عمرو ، عن زادان ، عن البراء ابن عازب - بمعناه . وانظر رقم ٢٠٧٦٣ ، ٢٠٧٦٤ ، ٢٠٧٦٥ ، ٢٠٧٦٦ .

وانظر تخريج الأحاديث السابقة .

(٢) الدر ٥ / ٢٩ .

ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٧ / ٤٤) ، وقال : رواه أحمد وفيه أحمد بن عبيد بن بطاس ، ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات .

(٣) الدر ٥ / ٢٩ .

له شواهد تقدمت .

(١٠٢٤) قال السيوطي :

وأخرج أحمد وابن أبي الدنيا في ذكر الموت وابن أبي عاصم في السنة ، والبزار وابن جرير وابن مردويه والبيهقي في عذاب القبر بسند صحيح ، عن أبي سعيد الخدري قال : (شهدت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم جنازة فقال : يا أيها الناس ، إن هذه الأمة تبتلى في قبورها ... فإذا الإنسان دفن فتفرق عنه أصحابه ، جاء ملك في يده مطراق ، فأقعده قال : ما تقول في هذا الرجل ؟ فإن كان مؤمنا قال : أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا عبده ورسوله . فيقول له : صدقت . ثم يفتح له باب إلى النار فيقول له : هذا كان منزلك لو كفرت بربك ، فأما إذ آمنت فهذا منزلك . فيفتح له باب إلى الجنة ، فيريد أن ينهض إليه فيقول له : اسكن . ويفسح له في قبره . وإن كان كافرا أو منافقا ، قيل له : ما تقول في هذا الرجل ؟ فيقول : لا أدري ... سمعت الناس يقولون شيئا ، . فيقول : لا دريت ولا تليت ولا اهتديت ، ثم يفتح له باب إلى الجنة فيقول : هذا منزلك لو آمنت بربك ، فأما إذ كفرت به ، فإن الله أبدلك منه هذا ، ويفتح له باب إلى النار ، ثم يقمعه مقمعة بالمطراق يسمعها خلق الله كلها غير الثقلين . فقال بعض القوم : يا رسول الله ، ما أحد يقوم عليه ملك في يده مطراق إلا هبل (١) عند ذلك . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ((يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت)) .(٢)

---

(١) أي فقد عقله . انظر (النهاية ٥ / ٢٤٠).

(٢) الدر ٥ / ٣٠ ـ ٣١ .

أخرجه أحمد في المسند (٣ / ٣ ـ ٤) والطبري في تفسيره (١٦/٥٩١ ـ ٥٩٢) رقم ٢٠٧٦٢ ، والبيهقي في إثبات عذاب القبر (ص ٤٥ ـ ٤٦) رقم ٤١ ـ كلهم من طريق أبي عامر عبدالملك بن عمرو عن عباد ابن راشد عن داود بن أبي هند عن أبي نضرة عن أبي سعيد ـ نحوه .

ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٣ / ٤٧ ـ ٤٨) وقال : رواه أحمد والبزار ، وزاد ((في الحياة الدنيا وفي الآخرة ويضل الله الظالمين ويفعل الله ما يشاء)) ، ورجاله رجال الصحيح .

وصحح الأستاذ محمود شاكر إسناده .

(١٠٢٥) قال السيوطي :

وأخرج الطبراني في الأوسط وابن مردويه ، عن أبي سعيد الخدري - رضي الله عنه - : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في هذه الآية ((يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة)) قال : ((في الآخرة)) : القبر) .(١)

(١٠٢٦) قال السيوطي :

وأخرج الطبراني في الأوسط وابن مردويه ، عن أبي هريرة قال : (شهدنا جنازة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فلما فرغ من دفنها وانصرف الناس قال : إنه الآن يسمع خفق نعالكم ، أتاه منكر ونكير ... عيناهما مثل قدور النحاس ، وأنيابهما مثل صياصي البقر(٢)، وأصواتهما مثل الرعد ، فيجلسانه فيسألانه ما كان يعبد ، ومن نبيه . فإن كان ممن يعبد الله ، قال : كنت أعبد الله ، ونبيي محمد صلى الله عليه وسلم ... جاءنا بالبينات والهدى فآمنا به واتبعناه . فذلك قوله ((يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة)) فيقال له : على اليقين حييت وعليه مت وعليه تبعث . ثم يفتح له باب إلى الجنة ويوسع له في حفرته . وإن كان من أهل الشك . قال : لا أدري ... سمعت الناس يقولون شيئا فقلته . فيقال له : على الشك حييت وعليه مت وعليه تبعث ، ثم يفتح له باب إلى النار ويسلط عليه عقارب وتنانين (٣) ، لو نفخ أحدهم في الدنيا ما أنبتت شيئا تنهشه ، وتؤمر الأرض فتنضم عليه حتى تختلف أضلاعه) .(٤)

---

(١) الدر ٥ / ٢٨ - ٢٩ .

ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٧ / ٤٤) وقال : رواه الطبراني في الأوسط ، وفيه عطية العوفي ، وهو ضعيف .

(٢) أي قرونها ، واحدتها صيصية ، بالتخفيف . (النهاية ٣ / ٦٧) .

(٣) جمع تنين وهو ضرب من الحيات من أعظمها كأكبر ما يكون منها . (اللسان ١٣ / ٧٤) .

(٤) الدر ٥ / ٣١ .

ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد(٣ / ٥٣ - ٥٤) وقال : رواه الطبراني في الأوسط ، وفيه ابن لهيعة ، قلت: وفيه كلام .

(١٠٢٧) قال السيوطي :

وأخرج ابن أبي شيبة وهناد في الزهد ، وابن جرير وابن المنذر وابن حبان والطبراني في الأوسط والحاكم وابن مردويه والبيهقي عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (والذي نفسي بيده ، إن الميت إذا وضع في قبره ، إنه ليسمع خفق نعالهم حين يولون عنه ، فإذا كان مؤمنا ، كانت الصلاة عند رأسه والزكاة عن يمينه والصوم عن شماله . وفعل الخيرات والمعروف والإحسان إلى الناس من قبل رجليه . فيؤتى من قبل رأسه ، فتقول الصلاة : ليس قبلي مدخل . فيؤتى عن يمينه فتقول الزكاة : ليس قبلي مدخل . ويؤتى من قبل شماله ، فيقول الصوم : ليس قبلي مدخل . ثم يؤتى من قبل رجليه ، فيقول فعل الخيرات والمعروف والإحسان إلى الناس : ليس قبلي مدخل . فيقال له : اجلس . فيجلس . وقد مثلت له الشمس قد قربت للغروب ، فيقال : أخبرنا عما نسألك . فيقول : دعني حتى أصلي . فيقال : إنك ستفعل ، فأخبرنا عما نسألك . فيقول : عم تسألوني ؟ فيقال له : ما تقول في هذا الرجل الذي كان فيكم ؟ - يعني النبي صلى الله عليه وسلم - فيقول : أشهد أنه رسول الله ، جاءنا بالبينات من عند ربنا فصدقنا واتبعنا . فيقال له : صدقت ، على هذا حييت وعلى هذا مت وعليه تبعث إن شاء الله . ويفسح له في قبره مد بصره . فذلك قول الله ((يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة)) ويقال : افتحوا له بابا إلى النار ، فيقال : هذا كان منزلك لو عصيت الله . فيزداد غبطة وسرورا ، فيعاد الجسد إلى ما بدا منه من التراب ويجعل روحه في النسيم الطيب ، وهي طير خضر تعلق في شجر الجنة .

وأما الكافر ، فيؤتى في قبره من قبل رأسه ، فلا يوجد شيء . فيؤتى من قبل رجليه ، فلا يوجد شيء . فيجلس خائفا مرعوبا . فيقال له : ما تقول في هذا الرجل الذي كان فيكم ؟ وما تشهد به ؟ فلا يهتدي لاسمه . فيقال : محمد صلى الله عليه وسلم . فيقول : سمعت الناس يقولون

شيئا فقلت كما قالوا ، فيقال له : صدقت . على هذا حييت وعليه مت وعليه تبعث إن شاء الله . ويضيق عليه قبره حتى تختلف أضلاعـــه . فذلك قوله تعالى ((ومن أعرض عن ذكري فإن له معيشة ضنكا))(١) ، فيقال : افتحوا له بابا إلى الجنة ، فيفتح له باب إلى الجنة ،فيقال : هذا كان منزلك وما أعد الله لك لو كنت أطعته ، فيزداد حسرة وثبورا . ثم يقال : افتحوا له بابا إلى النار فيفتح له باب إليها فيقـــال له : هذا منزلك وما أعد الله لك ، فيزداد حسرة وثبورا).(٢)

(١٠٢٨) قال السيوطي :

وأخرج ابن جرير وابن مردويه ، عن أبي هريرة -رضي الله عنـــه - قال : (تلا رسول الله صلى الله عليه وسلم ((يثبت الله الذين آمنـوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة)) قال : ذاك إذا قيـــل في القبر : من ربك ، وما دينك ؟ فيقول : ربي الله ، وديني الإســـلام ، ونبيي محمد صلى الله عليه وسلم ، جاءنا بالبينات والهدى من عندالله فآمنت به وصدقت . فيقال له : صدقت ، على هذا عشت وعليه مت وعليـه تبعث . (٣)

---

(١) سـورة طه : آية ١٢٤ .
(٢) الدر ٥ / ٣١ ـ ٣٢ .

أخرجه الطبري في تفسيره (١٦ / ٥٩٦ ـ ٥٩٧) رقم ٢٠٧٧٠، وابـــن حبان في صحيحه (الإحسان ٧ / ٣٨٠ ـ ٣٨٢) رقم ٣١١٣ ، والحاكم فـي المستدرك (١ / ٣٧٩ ـ ٣٨٠) ، والبيهقي في إثبات عذاب القبـر (ص ٧٣ ـ ٧٥) رقم ٧٩ ـ كلهم من طرق عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة .

قـال الحاكم : هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه . ووافقـه الذهبي .
وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٣ / ٥١ ـ ٥٢) وقال : رواه الطبراني في الأوسط وإسناده حسن .
وصحح الأستاذ محمود شاكر إسناده .

(٣) الدر ٥ / ٣٢ .

أخرجه الطبري في تفسيره (١٦ / ٥٩٦) رقم ٢٠٧٦٩ ، قال : حدثنـا محمد بن خلف العسقلاني ، قال : حدثنا آدم ، قال : حدثنا حمـــاد ===

(١٠٢٩) قال السيوطي :

وأخرج البخاري ومسلم وأبو داود والنسائي وابن مردويه من طريق قتادة ـ رضي الله عنه ـ، عن أنس ـ رضي الله عنه ـ قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (إنَّ العبد إذا وضع في قبر وتولى عنه أصحابه : إنه ليسمع قرع نعالهم ، يأتيه ملكان فيقعدانه فيقولان له : ما كنت تقول في هذا الرجل؟ ـ زاد ابن مردويه ـ : الذي كان بين أظهركم الذي يقال له محمد صلى الله عليه وسلم ؟ قال : فأما المؤمن فيقول : أشهد أنه عبدالله ورسوله . فيقال له : انظر إلى مقعدك من النار ، قد أبدلك الله به مقعدا من الجنة .

قال النبي صلى الله عليه وسلم : فيراهما جميعا . قال قتادة رضي الله عنه : وذكر لنا أنه يفسح له في قبره سبعون ذراعا ويملأ عليه خضرا . وأما المنافق والكافر ، فيقال له : ما كنت تقول في هذا الرجل؟ فيقول : لا أدري ، كنت أقول كما يقول الناس . فيقال : لا دريت ولا تليت . ويضرب بمطراق من حديد ضربة ، فيصيح صيحة يسمعها من يليه إلا الثقلين . (١)

(١٠٣٠) قال السيوطي :

وأخرج أحمد وأبو داود وابن مردويه والبيهقي في عذاب القبر ، عن أنس ـ رضي الله عنه ـ قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

=== ابن سلمة ، عن محمد بن عمرو ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة .
وصحح الأستاذ محمود شاكر إسناده ، وقال : كأنه مختصر للخبر السابق .

(١) الدر ٥ / ٣٤ .
أخرجه البخاري في صحيحه بسنده عن أنس ـ نحوه . (فتح الباري ـ كتاب الجنائز ـ باب الميت يسمع خفق النعال ـ ٣ / ٢٤٤ رقم ١٣٣٨) . وأخرجه مسلم عن أنس ـ مختصرا . (صحيح مسلم ـ كتاب الجنة وصفة نعيمها وأهلها ـ باب عرض مقعد الميت من الجنة أو النار عليه ـ ٤ / ٢٢٠٠ ـ ٢٢٠١ ـ رقم ٢٨٧٠) .

(إن هذه الأمة تبتلى في قبورها ، وإن المؤمن إذا وضع في قبره أتاه ملك فسأله : ما كنت تعبد ؟ فإن الله هداه قال : كنت أعبد الله ، فيقال له : ما كنت تقول في هذا الرجل؟ فيقول : هو عبدالله ورسوله . فما يسأل عن شيء بعدها ، فينطلق إلى بيت كان له في النار فيقال له : هذا بيتك كان لك في النار ، ولكن الله عصمك ورحمك فأبدلك بيتا في الجنة ، فيقول : دعوني حتى أذهب فأبشر أهلي إ... فيقال له : اسكن . وإن الكافر إذا وضع في قبره ، أتاه ملك فينتهره فيقول له : ما كنت تعبد ؟ فيقول : لا أدري . فيقول له : ما كنت تقول في هذا الرجل ؟ فيقول : كنت أقول ما يقول الناس . فيضربونه بمطراق من حديد بين أذنيه ، فيصيح صيحة يسمعها الخلق إلا الثقلين).(١)

(١٠٣١) قال السيوطي :

وأخرج ابن مردويه عن أنس ـ رضي الله عنه ـ قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (إذا وضع الميت في قبره ، جاءه ملكان فسألاه فقالا : كيف تقول في هذا الرجل الذي بين أظهركم الذي يقال له محمد ؟ فلقنه الله الثبات ، وثبات القبر خمس : أن يقول العبد : ربي الله ، وديني الإسلام ... ونبيي محمد ، أشهد أن لا إله إلا الله ، وأشهد أن محمدا عبده ورسوله ..ثم قالا له : اسكت ، فإنك عشت مؤمنا ومت مؤمنا وتبعث مؤمنا . ثم أرياه منزله من الجنة يتلألأ بنور عرش الرحمن).(٢)

---

(١) الدر ٥ / ٣٤ .

أخرجه أحمد في المسند (٣ / ٢٣٣) ، وأبو داود في سننه ـ كتاب السنة ـ باب في المسألة في القبر وعذاب القبر ـ ٤ / ٢٣٨ ـ ٢٣٩ رقم ٤٧٥١ ، والبيهقي في إثبات عذاب القبر (ص ٢٨ ـ ٣٠) رقم ١٧ ، ٨١ ، ٩١ ـ كلهم من طريق عبدالوهاب عن سعيد عن قتادة عن أنس . صححه الألباني في صحيح سنن أبي داود (٣ / ٩٠٠) رقم ٣٩٧٧ .

(٢) الدر ٥ / ٣٣ ـ ٣٤ .

له شواهد تقدمت .

سورة إبراهيم : ٢٧

(١٠٣٢) قال السيوطي :

وأخرج ابن مردويه عن أنس - رضي الله عنه - ، عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله تعالى ((يثبت الله الذين آمنوا)) قال :(هو المؤمن في قبره ، عند محنته يأتيه ممتحناه فيقولان : من ربك وما دينك ومن نبيك؟؟؟... فيقول : الله ربي وديني الإسلام ، فيقولان : ثبتك الله لما يحب ويرضى . ويفسحان له في قبره مد البصر ، ويفتحان له بابا إلى الجنة ويقولان : نم قرير العين نومة الشاب الناثم الآمن في خير مقيل .وفيه نزلت ((أصحاب الجنة يومئذ خير مستقرا وأحسن مقيلا))(١)، وأما الكافر ، فإنهما يقولان : من ربك ، وما دينك؟ ومن نبيك؟ فيقول : لا أدري...فيقولان : لا دريت ولا اهتديت . فيضربانه بسوط من النار يذعر لها كل دابة ما خلا الجن والإنس ، ثم يفتحان له بابا إلى النار ويضيق عليه قبره حتى يخرج دماغه من بين أظفاره ولحمه).(٢)

(١٠٣٣) قال السيوطي :

وأخرج ابن أبي عاصم في السنة وابن مردويه والبيهقي من طريق أبي سفيان عن جابر - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (إذا وضع المؤمن في قبره ، أتاه ملكان فانتهراه ، فقام يهب(٣) كما يهب النائم ؟ فيقال له : من ربك؟ فيقول : الله ربي والإسلام ديني ومحمد صلى الله عليه وسلم نبيي .. فينادي مناد: أن صدق عبدي . فافرشوه من الجنة وألبسوه من الجنة فيقول : دعوني أخبر أهلي . فيقال له :اسكن).(٤)

---

(١) سورة الفرقان : آية ٢٤

(٢) الدر ٥ / ٣٣ .

له شواهد تقدمت .

(٣) أي يستيقظ . (النهاية ٥ / ٢٣٨) .

(٤) الدر ٥ / ٣٥ .

أخرجه ابن أبي عاصم في السنة (ص ٤٠٥) رقم ٨٦٦ ، قال : حدثنا يوسف بن يعقوب الصفار ، ثنا أبو بكر بن عياش عن الأعمش عن أبي سفيان عن جابر - نحوه . قال الألباني في تعليقه : إسناده جيد على شرط البخاري ، على ضعف في أبي بكر بن عياش...

(١٠٣٤) قال السيوطي :

وأخرج ابن مردويه ، عن أنس - رضي الله عنه - قال : (خدم رسول الله صلى الله عليه وسلم رجل من الأشعريين سبع حجج ، فقال : إن لهذا علينا حقا ، ادعوه فليرفع إلينا حاجته ، فدعوه فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : ارفع إلينا حاجتك . فقال : يا رسول الله ، دعني حتى أصبح فأستخير الله . فلما أصبح ، دعاه فقال : يا رسول الله ، أسألك الشفاعة يوم القيامة . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ((يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة)) قال : فأعني على نفسك بكثرة السجود).(١)

قوله تعالى ((ألم تر إلى الذين بدلوا نعمت الله كفرا وأحلوا قومهم دار البوار)) (آية ٢٨)

(١٠٣٥) قال السيوطي :

أخرج عبدالرزاق وسعيد بن منصور والبخاري والنسائي وابن جرير وابن أبي حاتم وابن مردويه والبيهقي في الدلائل ، عن ابن عباس - رضي الله عنهما - في قوله ((ألم تر إلى الذين بدلوا نعمة الله كفرا))قال: هم كفار أهل مكة . (٢)

(١٠٣٦) قال السيوطي :

وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والطبراني في الأوسط وابن مردويه ، والحاكم وصححه من طرق ، عن علي بن أبي طالب - رضي الله عنه - في قوله ((ألم تر إلى الذين بدلوا نعمة الله كفرا)) قال : هما

---

(١) الدر ٥ / ٤٠ .

لم أجد من ذكره إلا السيوطي في الدر .

(٢) الدر ٥ / ٤١ .

أخرجه البخاري في صحيحه بسنده عن ابن عباس - مثله . (فتح الباري - كتاب التفسير - باب ((ألم تر إلى الذين بدلوا نعمة الله كفرا)) ٨ / ٢٢٩ رقم ٤٧٠٠) .

الأفجران من قريش ، بنو أمية وبنو المغيرة . فأما بنو المغيرة ، فقطع الله دابرهم يوم بدر ، . وأما بنو أمية ، فمتعوا إلى حين .(١)

(١٠٣٧) قال السيوطي :

وأخرج البخاري في تاريخه وابن جرير وابن المنذر وابن مردويه عن عمر بن الخطاب ـ رضي الله عنه ـ في قوله ((ألم تر إلى الذين بدلوا نعمة الله كفرا)) قال : هما الأفجران من قريش : بنو المغيرة وبنو أمية .. فأما بنو المغيرة ، فكفيتموهم يوم بدر . وأما بنو أمية فمتعوا إلى حين .(٢)

(١٠٣٨) قال السيوطي :

وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس ـ رضي الله عنهما ـ أنه قال لعمر ـ رضي الله عنه ـ : يا أمير المؤمنين ، هذه الآية ((الذين بدلوا نعمة الله كفرا)) قال : هم الأفجران من قريش : أخوالي وأعمامك . فأما أخوالي ، فاستأصلهم الله يوم بدر . وأما أعمامك ، فأملى الله لهم إلى حين .(٣)

---

(١) الدر ٥ / ٤١ .
أخرجه الطبري في تفسيره (١٣ / ٢٢٠) ، وابن أبي حاتم (انظر تفسير ابن كثير ٤ / ٤٢٧) ، والحاكم في المستدرك (٢ / ٣٥٢) ـ كلهم من طريق أبي إسحاق عن عمرو ذي مر عن علي .
وقال الحاكم : هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه . ووافقه الذهبي .
ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٧ / ٤٤) وقال : رواه الطبراني في الأوسط ، وفيه عمرو ذومر ، ولم يرو عنه غير أبي إسحاق السبيعي ، وبقية رجاله ثقات .

(٢) الدر ٥ / ٤١ .
أخرجه الطبري في تفسيره (١٣ / ٢١٩) ، قال : حدثنا ابن بشار وأحمد بن إسحاق ، قالا : ثنا أبو أحمد ، قال : ثنا سفيان عن علي بن زيد ، عن يوسف بن سعد ، عن عمر بن الخطاب ـ مثله .
في إسناده علي بن زيد بن جدعان ، وهو ضعيف . تقدم برقم (١) .
وله شاهد تقدم .

(٣) الدر ٥ / ٤١ .
أخرجه الطبري في تفسيره (١٣ / ٢١٩) قال : حدثني المثنى ، قال : ثنا أبو نعيم الفضل بن دكين ، قال : أخبرنا حمزة الزيات عن عمرو ابن مرة ، قال : قال ابن عباس لعمر بن الخطاب ـ مثله .

(١٠٣٩) قال السيوطي :

وأخرج عبدالرزاق والفريابي والنسائي وابن جرير وابن أبي حاتم وابن الأنباري في المصاحف، وابن مردويه والحاكم وصححه ، والبيهقي في الدلائل ، عن أبي الطفيل - رضي الله عنه - أن ابن الكواء - رضي الله عنه - سأل عليا - رضي الله عنه - ، من ((الذين بدلوا نعمة الله كفرا)) قال : هم الفجار من قريش كفيتهم يوم بدر . قال : فمن ((الذين ضل سعيهم في الحياة الدنيا))(١) قال : منهم أهل حروراء .(٢)

(١٠٤٠) قال السيوطي :

وأخرج ابن مردويه عن علي - رضي الله عنه - أنه سئل عن ((الذين بدلوا نعمة الله كفرا)) قال : بنو أمية وبنو مخزوم ، رهط أبي جهل . (٣)

---

(١) سورة الكهف : آية ١٠٤ .

(٢) الدر ٥ / ٤١ - ٤٢ .

أخرجه عبدالرزاق في تفسيره (١ / ٣٤٢ - ، ٤١٣) - عن معمر عن وهب ابن عبدالله عن أبي الطفيل - نحوه . وأخرج - الشطر الثاني منه فقط - عن الثوري عن سلمة بن كهيل عن أبي الطفيل - نحوه .

وأخرجه النسائي في تفسيره (١ / ٦٢٢) رقم ٢٨٧ ، والطبري في تفسيره (١٣ / ٢٢٠ - ٢٢١) ، وابن أبي حاتم (انظر تفسير ابن كثير ٤ / ٤٢٧) - الشطر الأول منه فقط - كلهم من طريق شعبة عن القاسم ابن أبي بزة عن أبي الطفيل - نحوه .

وأخرجه الطبري (١٣ / ٢٢٠) عن شيخه ابن وكيع عن أبي النضر هاشم ابن القاسم عن شعبة به - نحوه . وأخرجه (١٦ / ٣٣ - ٣٤) - من طريق سفيان بن سلمة عن سلمة بن كهيل عن أبي الطفيل - الشطر الثاني منه فقط ، وأخرجه من طريق عبدالرزاق عن الثوري عن سلمة به - نحوه .

وأخرجه الطبري (١٣ / ٢٢١) ، وابن أبي حاتم (انظر تفسير ابن كثير ٤ / ٤٢٧) ، والحاكم في المستدرك (٢ / ٣٥٢) - كلهم من طريق بسام الصيرفي عن أبي الطفيل - نحوه .

وقال الحاكم : هذا حديث صحيح عال وبسام بن عبدالرحمن الصيرفي من ثقات الكوفيين ممن يجمع حديثهم ولم يخرجاه . ووافقه الذهبي .

(٣) الدر ٥ / ٤٢ .

لم أجد من ذكره إلا السيوطي في الدر .

(١٠٤١) قال السيوطي :

وأخرج ابن مردويه عن أرطأة - رضي الله عنه - : سمعت عليا رضي الله عنه - على المنبر يقول : ((الذين بدلوا نعمة الله كفرا)) الناس منها براء غير قريش . (١)

(١٠٤٢) قال السيوطي :

وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس - رضي الله عنهما - في قوله ((ألم تر إلى الذين بدلوا نعمة الله كفرا)) قال : هم المشركون من أهل بدر .(٢)

قوله تعالى ((فاجعل أفئدة من الناس تهوي إليهم ...))(آية : ٣٧)

(١٠٤٣) قال السيوطي :

وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وابن مردويه ، عن ابن عباس في قوله ((فاجعل أفئدة من الناس تهوي إليهم)) قال : إن إبراهيم سأل الله أن يجعل أناسا من الناس يهوون سكنى مكة .(٣)

(١٠٤٤) قال السيوطي :

وأخرج ابن مردويه عن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لأهل المدينة : اللهم بارك لهم في صاعهم

---

(١) الدر ٥ / ٤٢ .

أخرجه الطبري في تفسيره (١٣ / ٢٢٠) - من طريق أبي معاوية عن إسماعيل بن سميع عن مسلم البطين عن أبي أرطأة عن علي في قوله ((ألم تر إلى الذين بدلوا نعمة الله كفرا)) قال : هم كفار قريش . وأخرجه من طريق مسلم بن أرطأة عن علي .

(٢) الدر ٥ / ٤٢ .

أخرجه الطبري في تفسيره (١٣ / ٢٢١ - ٢٢٢) - من طريق حماد عن عمرو ابن دينار عن ابن عباس - مثله .

(٣) الدر ٥ / ٤٨ .

أخرجه الطبري في تفسيره (١٣ / ٢٣٤) - من طريق عطية العوفي عن ابن عباس - نحوه . وإسناده ضعيف ، تقدم برقم (٧٠) .

ومدهم ، واجعل أفئدة الناس تهوي إليهم).(١)

قوله تعالى ((يوم تبدل الأرض غير الأرض ...))(آية : ٤٨)

(١٠٤٥) قال السيوطي :

وأخرج أحمد ومسلم والترمذي وابن ماجه وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن حبان وابن مردويه والحاكم ، عن عائشة - رضي الله عنها - قالت : (أنا أول الناس سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن هذه الآية ((يوم تبدل الأرض غير الأرض)) قلت : أين الناس يومئذ؟ قال : على الصراط).(٢)

(١٠٤٦) قال السيوطي :

وأخرج البزار وابن المنذر والطبراني وابن مردويه والبيهقي في البعث ، عن ابن مسعود - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في قول الله ((يوم تبدل الأرض غير الأرض)) قال : أرض بيضاء كأنها فضة ، لم يسفك فيها دم حرام ولم يعمل فيها خطيئة . (٣)

---

(١) الدر ٥ / ٤٨ .

الشطر الأول منه ، له شاهد في الصحيح من حديث عائشة - رضي الله عنها - عند البخاري ، انظر (فتح الباري - كتاب فضائل المدينة ٤ / ١١٩ رقم ١٨٨٩) ، ومن حديث أنس بن مالك عند مسلم ، انظر (صحيح مسلم - كتاب الحج - باب فضل المدينة - ٢ / ٩٩٣ ، رقم ١٣٦٥ ، و ٢ / ٩٩٤ رقم ١٣٦٨) . وأما الشطر الثاني - يعني قوله (واجعل أفئدة الناس تهوي إليهم) - فلم أجده .

(٢) الدر ٥٦ .

أخرجه مسلم عن عائشة - رضي الله عنها - نحوه . (صحيح مسلم - كتاب صفة القيامة والجنة والنار - باب في البعث والنشور وصفة الأرض يوم القيامة - ٤ / ٢١٥٠ رقم ٢٧٩١) .

(٣) الدر ٥ / ٥٦ .

أخرجه البزار (كشف الأستار ٤ / ١٥٦) رقم ٣٤٣١، والطبراني في الكبير (١٠ / ١٩٩) رقم ١٠٣٢٣ - كلاهما من طريق سهل بن حماد أبي عتاب عن جرير بن أيوب عن أبي إسحاق عن عمرو بن ميمون عن ابن مسعود - نحوه . قال البزار : لا نعلم رواه بهذا الإسناد مرفوعا إلا جرير ، وليس بالقوي .

سورة ابراهيم : ٤٨

(١٠٤٧) قال السيوطي :

وأخرج البخاري ومسلم وابن جرير وابن مردويه ، عن سهل بن سعد: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : (يحشر الناس يوم القيامة على أرض بيضاء عفراء (١) ، كقرصة نقي (٢) ، ليس فيها معلم لأحد).(٣)

=== ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٧ / ٤٤ ـ ٤٥) وقال : رواه الطبراني في الأوسط والكبير ، وفيه جرير بن أيوب البجلي ، وهو متروك ، ورواه في الكبير موقوفا على عبدالله ، وإسناده جيد . وذكره أيضا (١٠ / ٣٤٥) وقال : رواه البزار ، وفيه جرير بن أيوب وهو مجمع على ضعفه .

وأخرجه الطبري في تفسيره (١٣ / ٢٤٩ ـ ٢٥٠) من طريق شعبة عن أبي إسحاق عن عمرو بن ميمون عن عبدالله ، ومن طريق إسرائيل عن أبي إسحاق به . ومن طريق حماد بن زيد عن عاصم بن بهدلة عن زر ابن حبيش عن ابن مسعود ـ نحوه .

فجرير بن أيوب إذن ، له متابعة عند الطبري .

ذكره الحافظ ابن حجر في الفتح (١١ / ٣٨٣) ، ونسبه لعبدالرزاق وعبد بن حميد والطبري في تفاسيرهم والبيهقي في الشعب ، ثم قال :(ورجاله رجال الصحيح ، وهو موقوف . وأخرجه البيهقي من وجه آخر مرفوعا ، وقال : الموقوف أصح).

وهذا الحديث ذكره السيوطي أيضا في الإتقان (٤ / ٢٣٣) .

(١) بياض ليس بالناصع ، ولكن كلون عفر الأرض وهو وجهها . (النهاية ٣ / ٢٦١) .

(٢) أي الخبز الحوارى . (النهاية ٥ / ١١٢) .

(٣) الدر ٥ / ٥٧ .

أخرجه البخاري في صحيحه بسنده عن سهل بن سعد ـ نحوه ، وفيه قال سهل ـ أو غيره ـ ليس فيها معلم لأحد . (فتح الباري ـ كتاب الرقاق ـ باب يقبض الله الأرض يوم القيامة ـ ١١ / ٣٧٩ رقم ٦٥٢١) . وأخرجه مسلم عن سهل بن سعد ـ مثله ، وفيه : " علم " بدل من " معلم " . (صحيح مسلم ـ كتاب صفة القيامة والجنة والنار ـ باب في البعث والنشور وصفة الأرض يوم القيامة ٤/٢١٥٠ رقم ٢٧٩٠).

(١٠٤٨) قال السيوطي :

وأخرج ابن جرير وابن مردويه ، عن أنس بن مالك أنه تلا هذه الآية ((يوم تبدل الأرض غير الأرض والسموات)) قال : يبدلها الله يوم القيامة بأرض من فضة ، لم يعمل عليها الخطايا ، ثم ينزل الجبار عز وجل عليها . (١)

(١٠٤٩) قال السيوطي :

وأخرج ابن مردويه عن علي قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله ((يوم تبدل الأرض غير الأرض والسموات)) قال : (أرض بيضاء ، لم يعمل عليها خطيئة ولم يسفك عليها دم).(٢)

(١٠٥٠) قال السيوطي :

وأخرج ابن جرير وابن مردويه ، عن زيد بن ثابت قال : أتى اليهود النبي صلى الله عليه وسلم يسألونه فقال : (جاؤوني ...... سأخبرهم قبل أن يسألوني ((يوم تبدل الأرض غير الأرض)) قال : أرض بيضاء كالفضة ، فسألهم فقالوا : أرض بيضاء كالنقي) .(٣)

---

(١) الدر ٥ / ٥٧ .
أخرجه الطبري في تفسيره (١٣ / ٢٥٠) - من طريق ابن لهيعة ، عن يزيد بن أبي حبيب ، عن سنان بن سعد ، عن أنس بن مالك مثله . وانظر أيضا ص ٢٥١ - أخرجه من هذا الطريق نفسه - مختصرا . وانظر كلام الحافظ ابن كثير في التخريج الآتي .

(٢) الدر ٥ / ٥٧ .
له شواهد تقدمت .
قال الحافظ ابن كثير في تفسيره (٤ / ٤٣٩) ، بعد أن ذكر عدة الروايات في تفسير الآية المذكورة ، بأنها أرض بيضاء كالفضة ، (وهكذا روى عن علي ، وابن عباس وأنس بن مالك ، ومجاهد ابن جبر ...) .

(٣) الدر ٥ / ٥٧ .
أخرجه الطبري في تفسيره (١٣ / ٢٥٠) ، قال : حدثنا أبو كريب ، قال : حدثنا معاوية بن هشام عن سنان ، عن جابر الجعفي ، عن أبي جبيرة عن زيد - نحوه .
في إسناده جابر الجعفي ، ضعيف ، تقدم .

(١٠٥١) قال السيوطي :

وأخرج البخاري ومسلم وابن مردويه ، عن أبي سعيد الخدري ـ رضي الله عنه ـ قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (تكون الأرض يوم القيامة خبزة واحدة ، يتكفؤها الجبار بيده كما يتكفأ * أحدكم خبزته في السفرة ، نزلا لأهل الجنة . قال : فأتاه رجل من اليهود فقال : بارك الله عليك أبا القاسم ... ألا أخبرك بنزل أهل الجنة يوم القيامة ؟ قال : تكون الأرض خبزة واحدة يوم القيامة ، كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : فنظر إلينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ثم ضحك حتى بدت نواجذه ، ثم قال : ألا أخبرك بإدامهم ؟ قال : بلى . قال : إدامهم ثور . قالوا : ما هذا ؟ قال : هذا ثور بالام ، يأكل من زيادة كبدها سبعون ألفا) .(١)

(١٠٥٢) قال السيوطي :

وأخرج ابن مردويه عن أفلح مولى أبي أيوب(٢) ـ رضي الله عنه ـ أن رجلا من يهود سأل النبي صلى الله عليه وسلم ((يوم تبدل الأرض غير الأرض)) ما الذي تبدل به ؟ فقال : خبزة . فقال اليهودي : درمكة(٣) بأبي أنت . قال : فضحك ، ثم قال : قاتل الله يهود ، هل تدرون ما الدرمكة ؟ لباب الخبز) .(٤)

---

(١) الدر ٥ / ٥٨ .

أخرجه البخاري في صحيحه بسنده عن أبي سعيد الخدري ـ نحوه ـ . وفي آخره ، قال : إدامهم بالام ونون . قالوا : وما هذا ؟ قال : ثور ونون . (فتح الباري ـ كتاب الرقاق ـ باب يقبض الله الأرض يوم القيامة ١١ / ٣٧٩ رقم ٦٥٢٠) . وأخرجه مسلم عن أبي سعيد الخدري ـ نحوه . (صحيح مسلم ـ كتاب صفة القيامة والجنة والنار ـ باب نزل أهل الجنة ٤ / ٢١٥١ ، رقم ٢٧٩٢) .

(٢) هو أبو عبدالرحمن ، وقيل أبو كثير ، مخضرم ، ثقة ، من الثانية ، مات سنة ثلاث وستين . (التقريب رقم ٥٤٩) .

(٣) أي الدقيق الحوارى . (النهاية ٢ / ١١٤) .

(٤) الدر ٥ / ٥٨ .

لبعضه شاهد ، تقدم .

* أي يميلها ، من كفأت الإناء إذا قلبته . (الفتح ١١/ ٣٨٠)

سورة الحجر

سورة الحجر

فضلها ونزولها

(١٠٥٣) قال الزيلعي :

الحديث التاسع عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : من قرأ سورة الحجر كان له من الأجر عشر حسنات بعدد المهاجرين والأنصار والمستهزئين بمحمد .

... ورواه ابن مردويه بسنديه في آل عمران . (١)

(١٠٥٤) قال السيوطي :

أخرج النحاس في ناسخه وابن مردويه عن ابن عباس - رضي الله عنهما - قال : نزلت سورة الحجر بمكة . (٢)

(١٠٥٥) قال السيوطي :

وأخرج ابن مردويه عن ابن الزبير - رضي الله عنه - قال : نزلت سورة الحجر بمكة . (٣)

---

(١) تخريج الزيلعي على أحاديث الكشاف ل ٣٣٥ .

وقال الزيلعي : رواه الثعلبي من طريق يحي بن سعيد القطان ، حدثنا أبو الخليل عن علي بن زيد عن زر بن حبيش عن أبي بن كعب ، ورواه الواحدي في تفسيره الوسيط بسنده المتقدم في يونس . (المصدر السابق نفسه .

انظر تخريج الحديث رقم (١) .

(٢) الدر ٥ / ٦١ .

سورة الحجر من السور المتفق على مكيتها . وهذا الأثر أخرجه النحاس في الناسخ والمنسوخ (٢ / ٤٨٢) رقم ٦٣٦ ، قال : حدثنا يموت بإسناده عن ابن عباس - نحوه - . وأخرجه البيهقي في الدلائل (٧ / ١٤٤) - من طريق خصيف عن مجاهد عن ابن عباس . وأخرجه ابن الضريس في فضائل القرآن (ص ٧٣ - ٧٤) رقم ١٧ ، من طريق عمر بن هارون عن عمر بن عطاء عن أبيه عن ابن عباس .

وانظر (الإتقان ١ / ٢٤ - ٢٨) .

(٣) الدر ٥ / ٦١ .

أنظر تخريج الأثر السابق .

قوله تعالى ((الر تلك آيات الكتاب وقرآن مبين . ربما يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين))(آية : ١ ـ ٢)

(١٠٥٦) قال السيوطي :

وأخرج ابن أبي عاصم في السنة وابن جرير وابن أبي حاتم والطبراني والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في البعث والنشور ، عن أبي موسى الأشعري ـ رضي الله عنه ـ قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (إذا اجتمع أهل النار في النار ومعهم من شاء الله من أهل القبلة ، قال الكفار للمسلمين : ألم تكونوا مسلمين ؟ قالوا : بلى ، قالوا : فما أغنى عنكم الإسلام ، وقد صرتم معنا في النار ؟ قالوا : كانت لنا ذنوب فأخذنا بها ، فسمع الله ما قالوا ، فأمر بكل من كان في النار من أهل القبلة فأخرجوا . فلما رأى ذلك من بقي من الكفار ، قالوا : يا ليتنا كنا مسلمين فنخرج كما خرجوا . ثم قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم : (أعوذ بالله من الشيطان الرجيم . ((بسم الله الرحمن الرحيم . الر تلك آيات الكتاب وقرآن مبين . ربما يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين)).(١)

---

(١) الدر ٥ / ٦٢ ـ ٦٣ .

أخرجه ابن أبي عاصم في السنة (ص ٣٩١ ـ ٣٩٢) رقم ٨٤٣ ، والطبري في تفسيره (١٤ / ٢) ، وابن أبي حاتم والطبراني (انظر تفسير ابن كثير ٤ / ٤٤٣) ، والحاكم في المستدرك (٢ / ٢٤٢)، والبيهقي في البعث والنشور (ص ٩١) رقم ٧٩ ـ كلهم من طريق خالد ابن نافع عن سعيد بن أبي بردة عن أبيه عن أبي موسى ـ نحوه .

وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٧ / ٤٥) ، وقال : رواه الطبراني، وفيه خالد بن نافع الأشعري . قال أبو داود : متروك . قال الذهبي : هذا تجاوز في الحد ، فلا يستحق الترك . فقد حدث عنه أحمد ابن جنبل وغيره . وبقية رجاله ثقات .

قال الالباني في تعليقه على كتاب السنة (ص ٣٩٢) ـ بتصرف ، : (حديث صحيح ، ورجاله ثقات رجال مسلم غير خالد بن نافع وهو الأشعري من أولاد أبي موسى ـ رضي الله عنه ـ وفيه ضعف) . ثم قال : (ويشهد للحديث حديث أنس ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : (إذا أخرج الله أهل النار من النار بشهادة أن لا إله إلا الله ، تمنى الآخرون لو كانوا مسلمين . وحديث ابن عباس (ما يزال الله يشفع ويدخل الجنة ويرحم ويشفع حتى يقول : ===

(١٠٥٧) قال السيوطي :

وأخرج الطبراني في الأوسط وابن مردويه بسند صحيح ، عن جابر ابن عبدالله - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (إن ناسا من أمتي يعذبون بذنوبهم فيكونون في النار ما شاء الله أن يكونوا ، ثم يعيرهم أهل الشرك فيقولون : ما نرى ما كنتم فيه من تصديقكم نفعكم ، فلا يبقى موحد إلا أخرجه الله تعالى من النار ، ثم قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم ((ربما يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين)) .(١)

(١٠٥٨) قال السيوطي :

وأخرج إسحاق بن راهويه وابن حبان والطبراني وابن مردويه عن أبي سعيد الخدري أنه سئل : هل سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذه الآية شيئا ((ربما يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين))؟ قال : نعم . سمعته يقول : (يخرج الله أناسا من المؤمنين من النار بعد ما يأخذ نقمته منهم لما أدخلهم الله النار مع المشركين ، قال لهم المشركون : ألستم كنتم تزعمون أنكم أولياء الله في الدنيا ، فما بالكم معنا في النار ؟ فإذا سمع الله ذلك منهم أذن في الشفاعة لهم . فيشفع الملائكة والنبيون والمؤمنون حتى يخرجوا بإذن الله . فإذا رأى المشركون ذلك ، قالوا : يا ليتنا كنا مثلهم فتدركنا الشفاعة فنخرج معهم . فذلك قول الله ((ربما يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين)) قال : فيسمون في الجنة "الجهنميين" من أجل سواد في وجوههم ، فيقولون : يا ربنا ، أذهب عنا هذا الاسم ، فيأمرهم فيغتسلون في نهر الجنة فيذهب ذلك الاسم عنهم .(٢)

=== من كان من المسلمين فليدخل الجنة . فذاك حين يقول ((ربما يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين)) .

(١) الدر ٥ / ٦٢ .
ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١٠ / ٣٧٩) ، وقال : رواه الطبراني في الأوسط ورجاله رجال الصحيح غير بسام الصيرفي ، وهو ثقة . وقد حكم السيوطي بصحة سنده .

(٢) الدر ٥ / ٦٣ .
أخرجه ابن حبان في صحيحه (الإحسان ١٦ / ٤٥٧ - ٤٥٨) رقم ٧٤٣٢، من طريق أبان بن صالح عن أبي أسامة عن أبي روق عن صالح بن أبي طريف عن أبي سعيد الخدري - نحوه . وأخرجه الطبراني (انظر تفسير ابن كثير ٤ / ٤٤٣) - من طريق إسحاق بن راهويه عن أبي سلمة به - نحوه . وصححه الشيخ شعيب الأرنؤوط في تعليقه على الإحسان .

(١٠٥٩) قال السيوطي :

وأخرج ابن مردويه عن أنس بن مالك - رضي الله عنه - قال : أول من يأذن الله عز وجل له يوم القيامة في الكلام والشفاعة ، محمد صلى الله عليه وسلم ، فيقال له : قل تسمع وسل تعطه ، قال : فيخر ساجدا فيثني على الله ثناء لم يثن عليه أحد، فيقال : ارفع رأسك . فيرفع رأسه فيقول : أي رب ، أمتي ... أمتي ... فيخرج له ثلث من في النار من أمته ، ثم يقال : قل تسمع وسل تعط ، فيخر ساجدا فيثني على الله ثناء لم يثنه أحد . فيقال : ارفع رأسك . فيرفع رأسه ويقول : أي رب ، أمتي ... أمتي ... فيخرج له ثلث آخر من أمته ، ثم يقال : قل تسمع ، وسل تعط . فيخر ساجدا فيثني على الله ثناء لم يثنه أحد فيقال : ارفع رأسك . فيرفع رأسه ويقول : رب ، أمتي ... أمتي ... ... فيخرج له الثلث الباقي .

فقيل للحسن : أن أبا حمزة يحدث بكذا وكذا . فقال : يرحم الله أبا حمزة ، نسي الرابعة . قيل : وما الرابعة ؟ قال : من ليست له حسنة إلا لا إله إلا الله . فيقول : رب ، أمتي ... أمتي ... فيقال له : يا محمد ، هؤلاء ينجيهم الله برحمته حتى لا يبقى أحد ممن قال لا إله إلا الله ، فعند ذلك يقول أهل جهنم ((فما لنا من شافعين . ولا صديق حميم . فلو أن لنا كرة فنكون من المؤمنين))(١) وقوله ((ربما يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين)) . (٢)

(١٠٦٠) قال السيوطي :

وأخرج ابن مردويه عن ابن مسعود - رضي الله عنه - قال : يقوم نبيكم رابع أربعة ، فيشفع فلا يبقى في النار إلا من شاء الله من المشركين . فذلك قوله ((ربما يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين)).(٣)

---

(١) سورة الشعراء : آية ١٠٠ - ١٠٣ .

(٢) الدر ٥ / ٦٣ - ٦٤ .

أخرجه أحمد في المسند (٣ / ١٤٤) ، قال : ثنا يونس ، ثنا ليث عن يزيد يعني ابن الهاد عن عمرو بن أنس ، فذكر بمعناه . وأخرجه الدارمي في سننه (١ / ٤١ - ٤٢) رقم ٥٢ ، من طريق الليث به - نحوه .

له شواهد تقدمت .

(٣) الدر ٥ / ٦٤ .

له شواهد تقدمت .

(١٠٦١) قال السيوطي :

وأخرج ابن أبي حاتم والطبراني وابن مردويه ، عن زكريا بن يحي صاحب القضيب قال : سألت أبا غالب ـ رضي الله عنه ـ عن هذه الآية ((ربما يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين))فقال : حدثني أبو أمامة ـ رضي الله عنه ـ ، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم : (إنها نزلت في الخوارج حين رأوا تجاوز الله عن المسلمين وعن الأمة والجماعة ، قالوا : يا ليتنا كنا مسلمين) . (١)

قوله تعالى ((ذرهم يأكلوا ويتمتعوا ويلههم الأمل فسوف يعلمون))(آية:٣)

(١٠٦٢) قال السيوطي :

وأخرج أحمد في الزهد والطبراني في الأوسط وابن مردويه ، والبيهقي في شعب الإيمان عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده لا أعلمه إلا رفعه ، قال : صلاح أول هذه الأمة بالزهد واليقين ، ويهلك آخرها بالبخل والأمل . (٢)

---

(١) الدر ٥ / ٦٥ .

أخرجه الطبراني في الكبير (٨ / ٢٧٢) رقم ٨٠٤٨ ، قال : حدثنا أحمد بن زهير التستري ، ثنا عباد بن الوليد العنبري ، ثنا محمد ابن عباد ، ثنا حميد الخياط عن زكريا بن يحي صاحب القضيب ـ نحوه .

ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٧ / ٤٥)وقال : رواه الطبراني ، وزكريا والراوي عنه لم أعرفهما . وفيه : "صاحب العصب" بدل من "صاحب القضيب" .

(٢) الدر ٥ / ٦٥ .

أخرجه أحمد في الزهد (ص ٢٤) رقم ٥١ ، والخطيب في تاريخه (٧ / ١٨٦) ، والبيهقي في الشعب (٧ / ٣٤٥) رقم ١٠٥٢٦ ، وابن عدي في الكامل (٦ / ٢١٣٩) ـ كلهم من طريق محمد بن مسلم عن إبراهيم بن ميسرة عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده ـ نحوه .

ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١٠ / ٢٥٥) ، وقال : رواه الطبراني في الأوسط ، وفيه عصمة بن المتوكل ، وقد ضعفه غير واحد ووثقه ابن حبان . وذكره في (١٠ / ٢٨٦) ، وقال : رواه الطبراني في الأوسط ، ورجاله وثقوا على ضعف في بعضهم .

(١٠٦٣) قال السيوطي :

وأخرج أحمد وابن مردويه ، عن أبي سعيد - رضي الله عنه - أن رسول الله صلى الله عليه وسلم غرس عودا بين يديه وآخر إلى جنبه وآخر بعده ، قال : أتدرون ما هذا ؟ قالوا : الله ورسوله أعلم . قال : فإن هذا الإنسان وهذا أجله وهذا أمله ، فيتعاطى الأمل فيختلجه الأجل دون ذلك . (٢)

(١٠٦٤) قال السيوطي :

وأخرج ابن مردويه عن أنس - رضي الله عنه - أن النبي صلى الله عليه وسلم خط خطوطا وخط خطا منها ناحية . فقال : أتدرون ما هذا ؟ هذا مثل ابن آدم ، وذاك الخط الأمل فبينما هو يؤمل إذ جاءه الموت .(٣)

(١٠٦٥) قال السيوطي :

وأخرج ابن أبي الدنيا في ذم الأمل وابن مردويه ، عن أنس - رضي الله عنه - أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : (مثل الإنسان والأمل والأجل ، فمثل الأجل إلى جنبه ، والأمل أمامه ، فبينما هو يطلب الأمل إذ أتاه الأجل فاختلجه).(٤)

---

(١) أصل الخلج : الجذب والنزع . (النهاية ٢ / ٥٩) .

(٢) الدر ٥ / ٦٥ .
أخرجه أحمد في المسند (٣ / ١٨) ، قال : حدثنا عبدالملك بن عمرو ، ثنا علي بن علي عن أبي المتوكل عن أبي سعيد الخدري ، فذكر نحوه .
ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١٠ / ٢٥٥) وقال : رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح غير علي بن علي الرفاعي ، وهو ثقة .

(٣) الدر ٥ / ٦٦ .
أخرج البخاري في صحيحه بسنده عن أنس بن مالك ، قال : خط النبي صلى الله عليه وسلم خطوطا فقال : هذا الأمل وهذا أجله ، فبينما هو كذلك إذ جاءه الخط الأقرب . (فتح الباري - كتاب الرقاق - باب في الأمل وطوله - ١١ / ٢٤٠ ، رقم ٦٤١٨) .

(٤) الدر ٥ / ٦٦ .
انظر تخريج الحديث السابق .
توضيح : من صفات الخط كما جاء في الفتح (١١/٢٤١) :

(١)

(٢) ورسمه ابن التين هكذا :

الأمل

الإنسان

الأجل

قوله تعالى ((ولقد جعلنا في السماء بروجا وزيناها للناظرين. وحفظناها من كل شيطان رجيم))(آية ١٦ ـ ١٧)

(١٠٦٦) قال السيوطي :

وأخرج ابن مردويه عن ابن مسعود ـ رضي الله عنه ـ قال : قال جرير بن عبدالله : (حدثني يا رسول الله عن السماء الدنيا والأرض السفلى. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (أما السماء الدنيا ، فإن الله خلقها من دخان ، ثم رفعها وجعل فيها سراجا وقمرا منيرا ، وزينها بمصابيح النجوم وجعلها رجوما للشياطين ، وحفظها من كل شيطان رجيم).(١)

قوله تعالى ((وإن من شيء إلا عندنا خزائنه وما ننزله إلا بقدر معلوم)) (آية : ٢١)

(١٠٦٧) قال السيوطي :

وأخرج البزار وابن مردويه وأبو الشيخ في العظمة عن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (خزائن الله الكلام ، فإذا أراد شيئا قال له : كن فكان) .(٢)

(١٠٦٨) قال السيوطي :

وأخرج ابن مردويه عن ابن مسعود ـ رضي الله عنه ـ قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (ما من عام بأمطر من عام ، ولكن الله

---

(١) الدر ٥ / ٦٩ .
لم أجد من ذكره إلا السيوطي في الدر .
(٢) الدر ٥ / ٧٠ .
أخرجه البزار (انظر تفسير ابن كثير٤/٤٤٨)وأبو الشيخ في العظمة (٢ / ٤٨٨ـ ٤٨٩) رقم ١٥٥ ـ كلاهما من طريق حيان بن أغلب بن تميم عن أبيه عن هشام عن محمد بن سيرين عن أبي هريرة . ثم قال البزار : لا يرويه إلا (أغلب) ولم يكن بالقوي ، وقد حدث عنه غير واحد من المتقدمين ، ولم يروه عنه إلا ابنه .
ذكره السيوطي في الجامع الصغير ، وضعفه الألباني في ضعيف الجامع الصغير (ص ٤١٦) رقم ٢٨٢٥ .

يصرفه حيث يشاء من البلدان ، وما نزلت قطرة من السماء ولا خرجت من ريح إلا بمكيال أو ميزان) . (١)

(١٠٦٩) قال السيوطي :

وأخرج ابن مردويه عن ابن مسعود - رضي الله عنه - عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : (ليس أحد بأكسب من أحد ولا عام بأمطر من عام ، ولكن الله يصرفه حيث شاء) . (٢)

(١٠٧٠) قال السيوطي :

وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن مردويه ، عن ابن عباس - رضي الله عنهما - قال : (ما من عام بأمطر من عام ، ولكن الله يصرفه حيث شاء ، ثم قرأ ((وإن من شيء إلا عندنا خزائنه وما ننزله إلا بقدر معلوم)) . (٣)

---

(١) الدر ٥ / ٧١ .

أخرج الحاكم في المستدرك (٢ / ٤٠٣) ، قال : أخبرني أبو عبدالله محمد بن يعقوب الحافظ ، ثنا إبراهيم ، أنبأ يزيد بن هارون ، أنبأ سليمان التيمي عن الحسن بن مسلم عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما - ولفظه : (ما من عام أمطر من عام ولكن الله يصرفه حيث يشاء ، ثم قرأ ((ولقد صرفناه بينهم)) الآية . وقال الحاكم : هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه . ووافقه الذهبي .

(٢) الدر ٥ / ٧١ .

أخرجه أبو نعيم في الحلية (٧ / ٢٠٨) ، قال : حدثنا محمد بن المظفر ، ثنا موسى بن محمد بن موسى ، ثنا عباد بن الوليد ، ثنا علي بن حميد ، ثنا شعبة عن أبي إسحاق عن أبي الأحوص عن عبدالله بن مسعود ، فذكره وزاد : ويعطى المال من يحب ومن لا يحب ولا يعطى الإيمان إلا من يحب . تفرد به علي بن حميد .

له شاهد من حديث ابن عباس عند الحاكم كما تقدم في التخريج السابق .

(٣) الدر ٥ / ٧١ .

أخرج الطبري في تفسيره (١٤ / ١٨ - ١٩) - من طريق جرير عن يزيد ابن أبي زياد عن أبي جحيفة عن عبدالله ، وفيه : ولكن الله يصرفه عمن يشاء . وأخرج من طريق علي بن مسهر عن يزيد بن أبي زياد به ، وفيه : ولكن الله يقسمه حيث شاء عاما ههنا وعاما ههنا .

ويتقوى برواية الحاكم من حديث ابن عباس كما مر في التخريج السابق . والله أعلم .

قوله تعالى ((وأرسلنا الرياح لواقح ...)) (آية : ٢٢)

(١٠٧١) قال السيوطي :

وأخرج ابن حبان وابن السني في عمل اليوم والليلة ، والطبراني والحاكم وابن مردويه والبيهقي في سننه عن سلمة بن الأكوع قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا اشتدت الريح يقول : (اللهم لقحا لا عقيما) .(١)

(١٠٧٢) قال السيوطي :

وأخرج ابن أبي الدنيا في كتاب السحاب وابن جرير وأبو الشيخ في العظمة وابن مردويه والديلمي في مسند الفردوس بسند ضعيف ، عن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : (ريح الجنوب من الجنة ، وهي الريح اللواقح التي ذكر الله في كتابه ، وفيها منافع للناس . والشمال من النار تخرج فتمر بالجنة فيصيبها نفحة منها ، فبردها هذا من ذلك).(٢)

---

(١) الدر ٥ / ٧٢ .
أخرجه البخاري في الأدب المفرد (ص ٢٥٠) رقم ٧١٨ ، وابن حبان في صحيحه (الإحسان ٣ / ٢٨٨) رقم ١٠٠٨ ، وابن السني في عمل اليوم والليلة ، (ص ١٤٦) رقم ٢٩٩ ، والطبراني في الكبير(٧/٣٣) رقم ٦٢٩٦ ، والبيهقي في سننه (٣ / ٣٦٤) ، والحاكم في المستدرك (٤ / ٢٨٥ - ٢٨٦) - كلهم من طريق المغيرة بن عبدالرحمن عن يزيد ابن أبي عبيد عن سلمة بن الأكوع . وقال الحاكم : هذا إسناد صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه ، ووافقه الذهبي .
ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١٠ / ١٣٥) ، وقال : رواه الطبراني في الكبير والأوسط ورجاله رجال الصحيح غير المغيرة بن عبدالرحمن، وهو ثقة .
وذكره الحافظ ابن حجر في المطالب العالية (٣ / ٢٣٩) رقم ٣٣٧٤ .
ونقل الشيخ حبيب الرحمن قول البوصيري : رواته ثقات .
تعقب الشيخ شعيب الأرنؤوط استثناء الهيثمي المغيرة بن عبدالرحمن من رجال الصحيح بقوله : وهم ، فإنه من رجال البخاري . أخرج له حديثا واحدا في صحيحه (٤٢٦١) في غزوة مؤته .(انظر الإحسان ٣/٢٨٩).

(٢) الدر ٥ / ٧٢ .
أخرجه الطبري في تفسيره (١٤ / ٢٢) ، وأبو الشيخ في العظمة ==

قوله تعالى ((ولقد علمنا المستقدمين منكم ولقد علمنا المستأخرين))
(آية : ٢٤)

(١٠٧٣) قال السيوطي :

وأخرج الطيالسي وسعيد بن منصور وأحمد والترمذي والنسائي وابن ماجه وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن خزيمة وابن حبان والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في سننه من طريق أبي الجوزاء عن ابن عباس قال : كانت امرأة تصلي خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم ، حسناء من أحسن الناس. فكان بعض القوم يتقدم حتى يكون في الصف الأول لئلا يراها ، ويستأخر بعضهم حتى يكون في الصف المؤخر ، فإذا ركع نظر من تحت إبطيه . فأنزل الله ((ولقد علمنا المستقدمين منكم ولقد علمنا المستأخرين)).(١)

=== (٤ / ١٣٠٥ - ١٣٠٦) رقم ٨٠٠ ، ٨٠١ - كلاهما من طريق عبيس ابن ميمون عن أبي المهزم عن أبي هريرة - مثله .

قال الحافظ ابن كثير في تفسيره (٤ / ٤٤٩) ، بعد أن ذكر رواية الطبري : وهذا إسناد ضعيف .

ذكره السيوطي في الجامع الصغير ، وضعفه الألباني في ضعيف الجامع الصغير (ص ٤٦١) رقم ٣١٤٤ .

وقد صرح السيوطي بضعف سنده كما هو أعلاه .

(١) الدر ٥ / ٧٣ .

أخرجه أحمد في المسند (٤ / ٢٧٨) رقم ٢٧٨٤ ، والترمذي في سننه - كتاب تفسير القرآن - باب ومن سورة الحجر - ٥ / ٢٧٦ - ٢٧٧ رقم ٣١٢٢ ، والنسائي في تفسيره (١ / ٦٣٩) رقم ٢٩٣ ، وابن ماجه في سننه - كتاب إقامة الصلاة والسنة فيها - باب الخشوع في الصلاة - ١ / ٣٣٢ رقم ١٠٤٦ ، والطبري في تفسيره (١٤ / ٢٦) ، وابن أبي حاتم (انظر تفسير ابن كثير ٤ / ٤٥٠)، والطبراني في الكبير (١٢ / ١٧١) رقم ١٢٧٩١ ، والحاكم في المستدرك (٢ / ٣٥٣) - كلهم من طريق نوح بن قيس عن عمرو ابن مالك النكري عن أبي الجوزاء عن ابن عباس .

وقال الترمذي : وروى جعفر بن سليمان هذا الحديث عن عمرو بن مالك عن أبي الجوزاء نحوه ولم يذكر فيه عن ابن عباس. وهذا أشبه أن يكون أصح من حديث نوح . ===

(١٠٧٤) قال السيوطي :

وأخرج ابن مردويه والحاكم عن ابن عباس في الآية قال : المستقدمين) الصفوف المتقدمة (المستأخرين) الصفوف المؤخرة .(١)

(١٠٧٥) قال السيوطي :

وأخرج ابن مردويه عن داود بن صالح قال : قال سهل بن حنيف الأنصاري : أتدرون فيم أنزلت ((ولقد علمنا المستقدمين منكم ولقد علمنا المستأخرين)) ؟ قلت : في سبيل الله . قال : لا ، ولكنها في صفوف الصلاة . (٢)

= وقال الحاكم : هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه . وقال عمرو ابن علي لم يتكلم أحد في نوح بن قيس الطاحي بحجة وله أصل من حديث سفيان الثوري ... ووافقه الذهبي ، وقال عن نوح : هو صدوق خرج له مسلم .

وقال الحافظ ابن كثير في تفسيره (٤ / ٤٥٠) : وقد ورد في هذا - يعني كانوا يستأخرون في الصفوف من أجل النساء - حديث غريب جدا . ثم ذكر هذا الحديث وقال : فيه نكارة شديدة ، وقد رواه عبدالرزاق عن جعفر بن سليمان عن عمرو بن مالك وهو النكري : أنه سمع أبا الجوزاء يقول في قوله ((ولقد علمنا المستقدمين منكم)) في الصفوف في الصلاة ، ((والمستأخرين)) - فالظاهر أنه من كلام أبي الجوزاء فقط ، ليس فيه لابن عباس ذكر . وقد قال الترمذي : (هذا أشبه من رواية نوح ابن قيس) والله أعلم .

وصحح الأستاذ أحمد شاكر إسناده في تعليقه على المسند ، وكذلك الألباني في صحيح سنن الترمذي (٣ / ٦٦) رقم ٢٤٩٧ .

(١) الدر ٥ / ٧٣ .
أخرجه الحاكم في المستدرك (٢ / ٣٥٣) ، قال : أخبرنا أبو بكر الشافعي ، ثنا إسحاق بن الحسن ، ثنا أبو حذيفة ، ثنا سفيان عن رجل عن أبي الجوزاء عن ابن عباس - مثله . وسكت عنه .
قلت : في إسناده رجل لم يسم ، فالإسناد ضعيف .

(٢) الدر ٥ / ٧٤ .
له شواهد تقدمت .

(١٠٧٦) قال السيوطي :

وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس - رضي الله عنهما - في الآية ، قال : ((المستقدمين)) آدم عليه السلام ومن مضى من ذريته ، و ((والمستأخرين)) من في أصلاب الرجال . (١)

(١٠٧٧) قال السيوطي :

وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس - رضي الله عنهما - في الآية قال : قدم خلقا وآخر خلقا ، فعلم ما قدم وعلم ما أخر . (٢)

---

(١) الدر ٥ / ٧٥ .

أخرجه الطبري في تفسيره (١٤ / ٢٤) ، قال : حدثنا بشر ، قال : حدثنا يزيد ، قال : ثنا سعيد عن قتادة عن ابن عباس . وفيه : من بقي في أصلاب الرجال .

قلت : قتادة لم يسمع من ابن عباس . انظر المراسيل لابن أبي حاتم (ص ١٣٩ - ١٤٢) رقم ٣١٠ .

نقل الحافظ ابن كثير في تفسيره (٤ / ٤٤٩ - ٤٥٠) قول ابن عباس رضي الله عنهما : المستقدمون : كل من هلك من لدن آدم عليه السلام ، والمستأخرين : من هو حي ومن سيأتي إلى يوم القيامة . ثم قال الحافظ : وروى نحوه عن عكرمة ومجاهد والضحاك ، وقتادة ، ومحمد بن كعب ، والشعبي وغيرهم ، وهو اختيار ابن جرير -رحمه الله- . انظر أيضا تفسير الطبري (١٤ / ٢٦)

(٢) الدر ٥ / ٧٥ .

أخرج الطبري في تفسيره (١٤ / ٢٤) قال : حدثنا محمد بن المثنى ، قال : حدثنا عبدالوهاب ، قال : حدثنا داود ، عن عامر في هذه الآية ... قال : أول الخلق وآخره .

وأخرج (١٤ / ٢٤ - ٢٥) قال : حدثنا ابن المثنى ، قال : ثنا ابن أبي عدي ، عن داود ، عن الشعبي في قوله ... الآية : ما استقدم في أول الخلق ، وما استأخر في آخر الخلق .

قوله تعالى ((ولقد خلقنا الإنسان من صلصال من حمإ مسنون))(آية : ٢٦)

(١٠٧٨) قال السيوطي :

وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه ، عن ابن عباس ـ رضي الله عنهما ـ في قوله ((من صلصال)) قال : الصلصال : الماء يقع على الأرض الطايبة ثم يحسر(١) عنها فتيبس ، ثم تصير مثل الخزف(٢) الرقاق . (٣)

قوله تعالى ((والجان خلقناه من قبل من نار السموم))(آية : ٢٧)

(١٠٧٩) قال السيوطي :

وأخرج ابن مردويه عن ابن مسعود ـ رضي الله عنه ـ عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : (رؤيا المؤمن جزء من سبعين جزءاً من النبوة ، وهذه النار جزء من سبعين جزءاً من نار السموم التي خلق منها الجان ، وتلا هذه الآية ((والجان خلقناه من قبل من نار السموم)).(٤)

---

(١) أي يكشف . (النهاية ١ / ٣٨٣) .
(٢) ما عمل من الطين وشوى بالنار . (اللسان ٩ / ٦٧) .
(٣) الدر ٥ / ٧٦ .
أخرجه الطبري في تفسيره (١٤ / ٢٨) ، قال : حدثنا ابن وكيع، قال : حدثنا حميد بن عبدالرحمن عن الحسن بن صالح عن مسلم عن مجاهد عن ابن عباس ، وفيه :"فتشقق "بدل من " فتيبس" .
(٤) الدر ٥ / ٧٨ .
أخرجه الطبراني في الكبير (٩ / ٢١٧ ـ ٢١٨) رقم ٩٠٥٢ ، قال : حدثنا عبدالله بن محمد بن سعيد بن أبي مريم ، ثنا الفريابي ، ثنا سفيان ، ثنا أبو إسحاق عن عمرو بن ميمون عن عبدالله بن مسعود ـ نحوه ، ولكن بدون ذكر الآية .
ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٧ / ١٧٣) ، وقال : رواه الطبراني عن شيخه عبدالله بن محمد بن سعيد بن أبي مريم وهو ضعيف .
وأخرج الطبري في تفسيره (١٤ / ٣٠ ـ ٣١) ، قال : حدثنا محمد ابن المثنى ، قال : ثنا أبو داود ، قال : ثنا شعبة ، عن أبي إسحاق، قال : دخلت على عمرو بن الأصم أعوده فقال : ألا أحدثك حديثا سمعته من عبدالله ؟ فذكر نحوه .

قوله تعالى ((قال رب فأنظرني إلى يوم يبعثون • قال فإنك من المنظرين • إلى يوم الوقت المعلوم)) (آية : ٣٦ ـ ٣٨)

(١٠٨٠) قال السيوطي :

وأخرج ابن أبي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس ـ رضي الله عنهما ـ في قوله ((قال رب فأنظرني إلى يوم يبعثون)) قال : أراد إبليس أن لا يذوق الموت • فقيل ((إنك من المنظرين • إلى يوم الوقت المعلوم)) قال : النفخة الأولى يموت فيها إبليس ، وبين النفخة والنفخة أربعون سنة • قال : فيموت إبليس أربعين سنة • (١)

قوله تعالى ((وإن جهنم لموعدهم أجمعين • لها سبعة أبواب لكل باب منهم جزء مقسوم)) (آية : ٤٣ ـ ٤٤)

(١٠٨١) قال السيوطي :

وأخرج البخاري في تاريخه والترمذي وابن ماجه عن ابن عمر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (لجهنم سبعة أبواب ، باب منها لمن سل السيف على أمتي) • (٢)

---

(١) الدر ٥ / ٧٩ •

لم أجد من ذكره إلا السيوطي في الدر •

(٢) الدر ٥ / ٨١ •

أخرجه البخاري في تاريخه (٢ / ٢٣٥) ، ولفظه : لجهنم سبعة أبواب ، وأحمد في مسنده (٨ / ٥٦) رقم ٥٦٨٩ ، والترمذي في سننه ـ كتاب تفسير القرآن ـ باب ومن سورة الحجر ـ ٥ / ٢٧٧ ، رقم ٣١٢٣ ـ كلهم من طريق عثمان بن عمر عن مالك بن مغول عن جنيد عن ابن عمر ـ نحوه •

قال الترمذي : هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من حديث مالك ابن مغول •

وصحح الأستاذ أحمد شاكر إسناده في تعليقه علي المسند •

ضعفه الألباني في ضعيف سنن الترمذي (ص ٣٨٧) رقم ٦٠٦ •

(١٠٨٢) قال السيوطي :

وأخرج ابن مردويه عن أبي ذر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (لجهنم باب لا يدخل منه إلا من أخفرني (١) في أهل بيتي وأراق دماءهم من بعدي) .(٢)

(١٠٨٣) قال السيوطي :

وأخرج أحمد وابن حبان والطبري وابن مردويه والبيهقي في البعث عن عتبة بن عبدالله ـ رضي الله عنه ـ عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : (للجنة ثمانية أبواب ، وللنار سبعة أبواب ، وبعضها أفضل من بعض) . (٣)

(١٠٨٤) قال السيوطي :

وأخرج ابن مردويه والبيهقي في البعث عن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (إن الصراط بين ظهري جهنم دحض مزلة ، والأنبياء عليه يقولون : اللهم سلم سلم ، والمار كلمع البرق ، وكطرف العين ، وكأجاويد الخيل (٤) والبغال

(١) إخفار : إنتهاك الذمة . أخفره : نقض عهده وخاس به وغدره . وأخفر الذمة : لم يف بها . (اللسان ٤ / ٢٥٣) .

(٢) الدر ٥ / ٨١ .

لم أجد من ذكره إلا السيوطي في الدر .

(٣) الدر ٥ / ٨١ .

لم أجده في المصادر التي ذكرها السيوطي . ولكن ثبت في الصحيح أن أبواب الجنة ثمانية . ففي صحيح مسلم من حديث عقبة ابن عامر ـ رضي الله عنه ـ (ما منكم من أحد يتوضأ .... إلى أن قال : إلا فتحت له أبواب الجنة الثمانية يدخل من أيها شاء . (انظر صحيح مسلم ـ كتاب الطهارة ـ باب الذكر المستحب عقب الوضوء ـ ١ / ٢٠٩ ـ ٢١٠ رقم ٢٣٤) .

(٤) جمع أجواد ، وأجواد جمع جواد ، والجواد هو الفرس السابق الجيد. (النهاية ١ / ٣١٢) .

والركاب ، وشد على الأقدام فناج مسلم ، ومخدوش(١) مرسل ومطروح فيها و ((لها سبعة أبواب لكل باب منهم جزء مقسوم)) .(٢)

(١٠٨٥) نقل السيوطي عن الخطيب قال :

أنبأنا عثمان بن محمد بن أحمد العلان(٣) ، حدثنا محمد بن محمد بن عبدالله الشافعي ، حدثنا عبدالله بن روح ، حدثنا سليمان ابن مهران أبو سليمان المدائني ، حدثنا سلام عن أبي بشر عن أنس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله تعالى ((لكل باب منهم جزء مقسوم)) قال : جزء أشركوا بالله وجزء شكوا في الله ، وجزء غفلوا عن الله(٤) ، موضوع . آفته من سلام . قلت : أخرجه ابن مردويه في التفسير من هذا الطريق . والله أعلم .(٥)

---

(١) الخدش : خدش الجلد : قشره بعود أو نحوه . (النهاية ٢ / ١٤) .

(٢) الدر ٥ / ٨٢ .

أخرجه البيهقي في البعث (ص ٢٥٤) رقم ٥٠٥ ، قال : أخبرنا محمد ابن عبدالله الحافظ ، ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ، ثنا سعد بن عثمان ، ثنا بشر بن بكر ، حدثني عبدالرحمن بن يزيد ، حدثني ابن سعيد قال : سمعت أبا هريرة يقول ... فذكر نحوه .

(٣) في تاريخ بغداد : يوسف بن العلاف .

(٤) تاريخ بغداد (٩ / ٢٩) رقم ٤٦١٨ ـ في ترجمة سليمان بن مهران .

(٥) اللآلئ المصنوعة (٢ / ٤٦٤ ـ ٤٦٥)

ذكره السيوطي أيضا في الدر (٥ / ٨٣) ، ونسبه إلى ابن مردويه والخطيب في تاريخه ، وذكره أيضا في الإتقان (٤ / ٢٣٣) ولكن لم ينسبه إلى الخطيب .

قوله تعالى ((إن المتقين في جنات وعيون...ادخلوها بسلام آمنين))
(آية : ٤٥ ـ ٤٦)

(١٠٨٦) قال السيوطي :

وأخرج الترمذي والحاكم وصححه وابن ماجه وابن مردويه والبيهقي في الدلائل عن عبدالله بن سلام ـ رضي الله عنه ـ قال : لما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة انجفل (١) الناس إليه ، فجئته لأنظر في وجهه ، فلما رأيت وجهه عرفت أن وجهه ليس بوجه كذاب . فكان أول شيء سمعت منه أن قال : (يا أيها الناس ، أطعموا الطعام ، وأفشوا السلام ، وصلوا الأرحام ، وصلوا بالليل والناس نيام ، تدخلوا الجنة بسلام).(٢)

قوله تعالى ((ونزعنا ما في صدورهم من غل إخوانا على سرر متقابلين))
(آية : ٤٧)

(١٠٨٧) قال السيوطي :

وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وابن مردويه من طريق القاسم عن أبي أمامة قال : يدخل أهل الجنة الجنة على ما في صدورهم في الدنيا من الشحناء والضغائن ، حتى إذا نزلوا وتقابلوا على السرر ، نزع الله ما في صدورهم في الدنيا من غل . (٣)

---

(١) أي ذهبوا مسرعين نحوه . (النهاية ١ / ٢٧٩) .
(٢) الدر ٥ / ٨٣ .
أخرجه الترمذي في سننه ـ كتاب صفة القيامة والرقائق والورع ـ باب ٤٢ ، ٤ / ٥٦٢ ـ ٥٦٣ رقم ٢٤٨٥ ، وابن ماجه في سننه ـ كتاب إقامة الصلاة والسنة فيها ـ باب ما جاء في قيام الليل ـ ١ / ٤٢٣ رقم ١٣٣٤ ، والحاكم في المستدرك (٤ / ١٥٩ ـ ١٦٠) ـ كلهم من طريق زرارة بن أوفى عن عبدالله بن سلام ـ نحوه .
وقال الترمذي : هذا حديث صحيح . وقال الحاكم : هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه . وصححه الألباني في صحيح سنن الترمذي (٢ / ٣٠٣) رقم ٢٠١٩ .
(٣) الدر ٥ / ٨٤ .
أخرجه الطبري في تفسيره (١٤ / ٣٦) ـ من طريق القاسم عن أبي أمامة ـ نحوه .

(١٠٨٨) قال السيوطي :

وأخرج ابن مردويه من طريق عبدالله بن مليل ، عن علي في قوله ((ونزعنا ما في صدورهم من غل)) قال : نزلت في ثلاثة أحياء من العرب : في بني هاشم ، وبني تيم ، وبني عدي ، وفي أبي بكر وفي عمر .(١)

(١٠٨٩) قال السيوطي :

وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه عن قتادة في قوله ((ونزعنا ما في صدورهم من غل)) قال : حدثنا أبو المتوكل الناجي (٢) عن أبي سعيد الخدري أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : (يخلص المؤمنون من النار فيحبسون على قنطرة(٣) بين الجنة والنار ، فيقتص لبعضهم من بعض مظالم كانت بينهم في الدنيا ، حتى إذا هذبوا ونقوا أذن لهم في دخول الجنة : فوالذي نفسي بيده ، لأحدهم أهدى لمنزله في الجنة من منزله الذي كان في الدنيا) . قال قتادة : وكان يقال : ما يشبه بهم إلا أهل جمعة حين انصرفوا من جمعتهم . (٤)

=== قال الحافظ ابن كثير في تفسيره (٤ / ٤٥٦) ، بعد أن ذكر هذه الرواية : (هكذا في هذه الرواية ، والقاسم بن عبدالرحمن - في روايته عن أبي أمامة - ضعيف) .

(١) الدر ٥ / ٨٤ .
لم أجد تخريجه . وعبدالله بن مليل سمع عليا - رضي الله عنه ، قاله أبو نعيم عن فطر عن كثير النواء . انظر التاريخ الكبير للامام البخاري (٥ / ١٩٢ رقم ٦٠٨) .

(٢) هو علي بن داود ، ويقال ابن دؤاد بضم الدال بعدها واو بهمزة، مشهور بكنيته ، ثقة ، من الثالثة ، مات سنة ثمان ومائة ، وقيل قبل ذلك . (التقريب رقم ٤٧٣١) .

(٣) أي الجسر . (اللسان ٥ / ١١٨) .

(٤) الدر ٥ / ٨٤ .
أخرجه البخاري في صحيحه بسنده عن أبي سعيد الخدري - نحوه ، بدون ذكر قول قتادة : وكان يقال ... الخ . (فتح الباري - كتاب الرقاق باب القصاص يوم القيامة - ١١ / ٤٠٣ رقم ٦٥٣٥). ===

(١٠٩٠) قال السيوطي :

وأخرج سعيد بن منصور وابن جرير وابن المنذر وابن مردويه عن الحسن البصري قال : قال علي بن أبي طالب - رضي الله عنه - : فينا والله ، أهل بدر نزلت ((ونزعنا ما في صدورهم من غل إخوانا على سرر متقابلين)) .(١)

(١٠٩١) قال السيوطي :

وأخرج سعيد بن منصور وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه والحاكم من طرق عن علي أنه قال لابن طلحة : إني أرجو أن أكون أنا وأبوك من الذين قال الله فيهم ((ونزعنا ما في صدورهم من غل إخوانا على سرر متقابلين)) فقال رجل من همدان : إن الله أعدل من ذلك . فصاح علي عليه صيحة تداعى لها القصر ، وقال : فمن إذن إن لم نكن نحن أولئك ؟ .(٢)

=== قال الحافظ ابن حجر في الفتح (١١ / ٤٠٦) : (وقد أخرجه الطبري من رواية عفان عن يزيد بن زريع ، حدثنا سعيد بن أبي عروبة في هذه الآية فذكرها ، قال : حدثنا قتادة فذكره ، وكذا أخرجه ابن أبي حاتم من طريق شعيب بن إسحاق عن سعيد ، ورواه عبدالوهاب بن عطاء وروح بن عبادة عن سعيد ، فلم يذكر الآية ، أخرجه ابن مردويه) . وانظر تفسير الطبري (١٤ / ٣٧ - ٣٨) ، فإن إسناده صحيح إلى قتادة .

(١) الدر ٥ / ٨٤ .

أخرجه الطبري في تفسيره (١٤ / ٣٦) ، قال : حدثني المثنى ، قال : ثنا الحجاج بن المنهال ، قال : ثنا سفيان بن عيينة عن إسرائيل عن أبي موسى عن الحسن البصري عن علي - رضي الله عنه - مثله .

الحسن البصري لم يسمع من علي ، فالإسناد منقطع . انظر (المراسيل لابن أبي حاتم ص ٣٦ - ٣٧ ، رقم ٥٤) .

(٢) الدر ٥ / ٨٥ .

أخرجه الطبري في تفسيره (١٤ / ٣٦ - ٣٧) ، من طرق عن علي :

١ - من طريق ابن وكيع عن أبيه عن سفيان عن منصور عن إبراهيم - بمعناه ، مختصرا .

٢ - من طريق ابن وكيع عن أبيه عن سفيان عن جعفر عن علي - نحوه ، مختصرا .

===

(١٠٩٢) قال السيوطي :

وأخرج سعيد بن منصور وابن مردويه عن علي قال : إني لأرجو أن أكون أنا وعثمان والزبير وطلحة ممن قال الله ((ونزعنا ما في صدورهم من غل)) .(١)

(١٠٩٣) قال السيوطي :

وأخرج ابن مردويه من طريق مجاهد ، عن ابن عباس في قوله ((ونزعنا ما في صدورهم من غل ...)) الآية ، قال : نزلت في علي وطلحة والزبير .(٢)

(١٠٩٤) قال السيوطي :

وأخرج ابن مردويه من طريق النعمان بن بشير ، عن علي ((ونزعنا ما في صدورهم من غل)) قال : ذاك عثمان وطلحة والزبير وأنا .(٣)

=== ٣ ـ من طريق ابن وكيع عن أبيه عن أبان بن عبدالله البجلي عن نعيم بن أبي هند عن ربعي بن حراش ـ نحوه .
٤ ـ من طريق الحسن بن محمد عن عفان عن عبدالواحد عن أبي مالك عن أبي حبيبة عن علي ـ نحوه ، مختصرا .

وأخرجه الحاكم في المستدرك (٢ / ٣٥٣ ـ ٣٥٤) ، من طريق أبان ابن عبدالله عن نعيم عن ربعي بن حراش به ـ مطولا . وقال الحاكم : صحيح الإسناد ولم يخرجاه ، ووافقه الذهبي .

(١) الدر ٥ / ٨٥ .
أخرج الطبري في تفسيره (١٤ / ٣٦ ـ ٣٧) ، قال : حدثنا ابن وكيع ، قال : ثنا أبي ، عن سفيان ، عن منصور ، عن إبراهيم ، قال : جاء ابن جرموز قاتل الزبير يستأذن على علي ... فذكر نحوه ، بدون ذكر عثمان .
ومن طريق آخر أيضا قال : حدثنا الحسن ، قال : ثنا يعقوب ابن إسحاق الحضرمي ، قال : ثنا السكن بن المغيرة ، قال : ثنا معاوية بن راشد ، قال : قال علي ... فذكر نحوه ، بدون ذكر الزبير وطلحة .

(٢) الدر ٥ / ٨٥ .
انظر تخريج الأثر السابق .

(٣) الدر ٥ / ٨٥ .
انظر تخريج الأثر السابق .

(١٠٩٥) قال السيوطي :

وأخرج الشيرازي في الألقاب وابن مردويه وابن عساكر من طريق الكلبي ، عن أبي صالح عن ابن عباس ، ((ونزعنا ما في صدورهم من غل)) قال : نزلت في عشرة ، أبو بكر وعمر وعثمان وعلي وطلحة والزبير وسعد وسعيد وعبدالرحمن بن عوف وعبدالله بن مسعود.(١)

(١٠٩٦) قال السيوطي :

وأخرج ابن المنذر وابن مردويه من طريق مجاهد ، عن ابن عباس قال : أهل الجنة لا ينظر بعضهم في قفا بعض ، ثم قرأ ((متكئين عليها متقابلين)) (٢).(٣)

(١٠٩٧) قال السيوطي :

وأخرج ابن أبي حاتم والطبراني وأبو القاسم البغوي وابن مردويه وابن عساكر ، عن زيد بن أبي أوفى (٤) قال : خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فتلا هذه الآية ((إخوانا على سرر متقابلين)) : (المتحابين في الله في الجنة ينظر بعضهم إلى بعض).(٥)

(١) الدر ٥ / ٨٥ .
إسناده ضعيف ، تقدم برقم (٣٢٥) .
(٢) سورة الواقعة : آية ١٦ .
(٣) الدر ٥ / ٨٥ .
أخرجه الطبري في تفسيره (١٤ / ٣٨) ، قال : حدثنا محمد بن بشار ، قال : حدثنا مؤمل ، قال : ثنا سفيان ، قال : ثنا حصين ، عن مجاهد ، ولفظه : لا ينظر أحدهم في قفا صاحبه .
(٤) زيد بن أبي أوفى بن خالد بن الحارث بن أبي أسيد الأسلمي ، أخو عبدالله فيما جزم به ابن حبان . (الإصابة ٢ / ٥٩١) .

(٥) الدر ٥ / ٨٦ .

أخرجه الطبراني في الكبير (٥/ ٢٢٠ ـ ٢٢١) رقم ٥١٤٦ ، قال : حدثنا الحسين بن إسحاق التستري ، ثنا نصر بن علي ، ثنا عبدالمؤمن بن عباد بن عمرو العبدي ، ثنا يزيد بن معن ، حدثني عبدالله بن شرحبيل عن رجل من قريش عن زيد بن أبي أوفى ـ مطولا جدا .
في إسناده رجل مجهول ، فالاسناد ضعيف .

قوله تعالى ((نبيء عبادي أني أنا الغفور الرحيم • وأن عذابي هو العذاب الأليم)) (آية : ٤٩ ـ ٥٠)

(١٠٩٨) قال السيوطي :

أخرج ابن جرير وابن مردويه من طريق عطاء بن أبي رباح ، عن رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قال : اطلع علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم من الباب الذي يدخل منه بنو شيبة فقال : (ألا أراكم تضحكون ؟ ثم أدبر حتى إذا كان عند الحجر رجع إلينا القهقري(١) فقال : إني لما خرجت جاء جبريل فقال : يا محمد ، إن الله يقول : لم تقنط عبادي ؟ ((نبيء عبادي أني أنا الغفور الرحيم • وأن عذابي هو العذاب الأليم)) • (٢)

(١٠٩٩) قال السيوطي :

وأخرج البزار والطبراني وابن مردويه عن عبدالله بن الزبير قال : مر النبي صلى الله عليه وسلم بنفر من أصحابه وقد عرض لهم شيء يضحكهم ، فقال : أتضحكون وذكر الجنة والنار بين أيديكم ؟ ونزلت هذه الآية ((نبيء عبادي أني أنا الغفور الرحيم • وأن عذابي هو العذاب الأليم)) •(٣)

---

(١) هو المشي إلى خلف من غير أن يعيد وجهه إلى جهة مشيه • (النهاية ٤ / ١٢٩) •

(٢) الدر ٥ / ٨٦ •
أخرجه الطبري في تفسيره (١٤ / ٣٩) ـ من طريق ابن المبارك عن مصعب بن ثابت عن عاصم بن عبدالله عن ابن أبي رباح عن رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ـ مثله •
ذكر الحافظ ابن كثير في تفسيره (٤ / ٤٥٨) سبب نزول الآية ، وهو ما رواه موسى بن عبيدة عن مصعب بن ثابت فذكر بمعناه • ثم قال : رواه ابن أبي حاتم ، وهو مرسل •

(٣) الدر ٥ / ٨٦ •
ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٧ / ٤٥ ـ ٤٦) وقال : رواه الطبراني ، وفيه موسى بن عبيدة وهو ضعيف •

(١١٠٠) قال السيوطي :

وأخرج ابن مردويه عن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : (لو تعلمون ما أعلم ، لضحكتم قليلا ولبكيتم كثيرا) فقال : (هذا الملك ينادي: لا تقنط عبادي). (١)

قوله تعالى ((لعمرك إنهم لفي سكرتهم يعمهون))(آية : ٧٢)

(١١٠١) قال السيوطي :

وأخرج ابن أبي شيبة والحارث بن أبي أسامة وأبو يعلى وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه وأبو نعيم والبيهقي معا في الدلائل عن ابن عباس قال : ما خلق الله وما ذرأ وما برأ نفسا أكرم عليه من محمد صلى الله عليه وسلم ، وما سمعت الله أقسم بحياة أحد غيره . قال ((لعمرك إنهم لفي سكرتهم يعمهون))، يقول : وحياتك يا محمد وعمرك وبقاءك في الدنيا . (٢)

---

(١) الدر ٥ / ٨٦ .

سبق تخريجه برقم (٦٩٣) ، ولكن بدون قوله (هذا الملك ... إلخ)

(٢) الدر ٥ / ٨٩ .

أخرجه الحارث بن أبي أسامة (بغية الباحث ٢ / ٨٧١ ـ ٨٧٢) رقم ٩٣٤، والطبري في تفسيره (١٤ / ٤٤) ، وأبو نعيم في الدلائل (٥ / ٤٨٨) ـ كلهم من طريق سعيد بن زيد عن عمرو بن مالك النكري عن أبي الجوزاء عن ابن عباس .

وأخرجه أبو يعلى في مسنده (٥ / ١٣٩) رقم ٢٧٥٤ ، من طريق أبي بكر بن عبدالله البكري عن عمرو بن مالك به ـ مختصرا .

وأخرجه الطبري أيضا من طريق الحسن بن أبي جعفر عن عمرو بن مالك به ـ نحوه .

ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٧ / ٤٦) ، وقال : رواه أبو يعلى ، وإسناده جيد .

ذكره السيوطي أيضا في الإتقان (٤ / ٤٨) ، كما ذكره في الرياض الأنيقة (ص ١٠٦) ، ونسبه إلى ابن مردويه فقط ، ثم قال : وأخرج مثله مرفوعا من حديث أبي هريرة . وهو الحديث الآتي .

(١١٠٢) قال السيوطي :

وأخرج ابن مردويه عن أبي هريرة ، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : (ما حلف الله بحياة أحد إلا بحياة محمد، قال : ((لعمرك إنهم لفي سكرتهم يعمهون)) : وحياتك يا محمد.(١)

قوله تعالى ((إن في ذلك لآيات للمتوسمين))(آية : ٧٥)

(١١٠٣) قال السيوطي :

وأخرج البخاري في تاريخه والترمذي وابن جرير وابن أبي حاتم وابن السني وأبو نعيم معا في الطب وابن مردويه والخطيب عن أبي سعيد الخدري قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :(اتقوا فراسة المؤمن ، فإنه ينظر بنور الله) ، ثم قرأ ((إن في ذلك لآيات للمتوسمين)) قال : المتفرسين) .(٢)

---

(١) الدر ٥ / ٩٠ .

انظر تخريج الأثر السابق .

(٢) الدر ٥ / ٩٠ .

أخرجه البخاري في تاريخه (٧ / ٣٥٤) رقم ١٥٢٩ ، والترمذي في سننه - كتاب تفسير القرآن - باب ومن سورة الحجر - ٥ / ٢٧٨ ، رقم ٣١٢٧ ، والطبري في تفسيره (١٤ / ٤٦) ، وابن أبي حاتم (انظر تفسير ابن كثير ٤ / ٤٦١) ، والعقيلي في الضعفاء (٤ / ١٢٩) ، والخطيب في تاريخه (٧ / ٢٤٢) - كلهم من طريق عمرو بن قيس عن عطية عن أبي سعيد الخدري .

وأخرجه الخطيب (٥ / ٩٩) - من طريق معاوية بن صالح عن راشد ابن سعد عن أبي أمامة الباهلي .

قال الترمذي : هذا حديث غريب .

وضعفه الألباني في ضعيف سنن الترمذي (ص ٣٨٧) رقم ٦٠٧ .

قوله تعالى ((وإن كان أصحاب الأيكة لظالمين))(آية : ٧٨)

(١١٠٤) قال السيوطي :

أخرج ابن مردويه وابن عساكر عن ابن عمرو قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (إن مدين وأصحاب الأيكة أمتان بعث الله إليهما شعيبا).(١)

قوله تعالى ((ولقد كذب أصحاب الحجر المرسلين))(آية : ٨٠)

(١١٠٥) قال السيوطي :

أخرج البخاري وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه ، عن ابن عمر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لأصحاب الحجر : (لا تدخلوا على هؤلاء القوم إلا أن تكونوا باكين، فإن لم تكونوا باكين فلا تدخلوا عليهم أن يصيبكم مثل ما أصابهم).(٢)

---

(١) الدر ٥ / ٩١ .

قال ابن أبي حاتم في العلل (٢ / ٩٧ ـ ٩٨) رقم ١٧٨٦ : وسئل ابن الجنيد عن حديث رواه عثمان بن أبي شيبة عن معاوية بن هشام، عن هشام بن سعد عن سعيد بن أبي هلال عن عبدالله بن عمرو عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال ذات يوم: إن مدين وأصحاب الأيكة أمتان بعث إليهما شعيب فقال: هذا باطل. الصواب ما حدثنا أحمد بن صالح عن ابن وهب عن عمرو بن الحارث عن سعيد بن أبي هلال عن عمرو بن عبدالله عن قتادة قال: أصحاب الأيكة والأيكة الشجر الملتف) .

(٢) الدر ٥ / ٩٣ .

أخرجه البخاري في صحيحه بسنده عن ابن عمر ـ مثله . (فتح الباري ـ كتاب التفسير ـ باب ((ولقد كذب أصحاب الحجر المرسلين)) ٨ / ٣٣٢ رقم ٤٧٠٢) .

(١١٠٦) قال السيوطي :

وأخرج ابن مردويه عن ابن عمر قال : نزل رسول الله صلى الله عليه وسلم عام غزوة تبوك بالحجر عند بيوت ثمود ، فاستقى الناس من مياه الآبار التي كانت تشرب منها ثمود ، وعجنوا منها ونصبوا القدور باللحم ، فأمرهم بإهراق القدور ، وعلفوا العجين الإبل ثم ارتحل بهم حتى نزل بهم على البئر التي كانت تشرب منها الناقة ، ونهاهم أن يدخلوا على القوم الذين عذبوا فقال : (إني أخشى أن يصيبكم مثل الذي أصابهم ، فلا تدخلوا عليهم).(١)

(١١٠٧) قال السيوطي :

وأخرج ابن مردويه عن ابن عمر : أن الناس لما نزلوا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم على الحجر أرض ثمود ، استقوا من أبيارهم وعجنوا به العجين . فأمرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يهريقوا ما استقوا ويعلفوا الإبل العجين ، وأمرهم أن يستقوا من البئر التي كانت ترد الناقة . (٢)

(١١٠٨) قال السيوطي :

وأخرج ابن مردويه عن سبرة بن معبد (٣) ، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال بالحجر لأصحابه : (من عمل من هذا الماء شيئا فليلقه . قال : ومنهم من عجن العجين ومنهم من حاس الحيس(٤).(٥)

---

(١) الدر ٥ / ٩٣ .
هذا الأثر يتقوى بما قبله .

(٢) الدر ٥ / ٩٤ .
وهذا الأثر أيضا يتقوى بما سبق .

(٣) أو ابن عوسجة أو ابن ثرية ، بفتح المثلثة وكسر الراء وتشديد التختانية ، الجهني ، له صحبة ، وأول مشاهده الخندق . وكان ينزل ذا المروة ، ومات بها في خلافة معاوية .(التقريب رقم ٢٢٠٩) .

(٤) هو الطعام المتخذ من التمر والأقط والسمن . وقد يجعل عوض الأقط الدقيق أو الفتيت . (النهاية ١ / ٤٦٧) .

(٥) الدر ٥ / ٩٤ .
أخرجه الحاكم في المستدرك (٤ / ١٢٤ ـ ١٢٥) ، قال : حدثنا ===

قوله تعالى ((... فاصفح الصفح الجميل))(آية : ٨٥)

(١١٠٩) قال السيوطي :

وأخرج ابن مردويه وابن النجار عن علي بن أبي طالب في قوله ((فاصفح الصفح الجميل)) قال : الرضا بغير عتاب.(١)

قوله تعالى ((ولقد آتيناك سبعا من المثاني والقرآن العظيم)) (آية : ٨٧)

(١١١٠) قال السيوطي :

وأخرج ابن الضريس وأبو الشيخ وابن مردويه عن أبي هريرة قال : السبع المثاني ، فاتحة الكتاب .(٢)

=== أبو العباس محمد بن يعقوب ، ثنا محمد بن عبدالله بن عبدالحكم ، ثنا حرملة بن عبدالعزيز بن الربيع بن سبرة الجهني ، حدثني أبي عبدالعزيز بن الربيع بن سبرة عن أبيه عن جده - رضي الله عنه - نحوه .

وقال الحاكم : هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه .
وتعقبه الذهبي فقال : ولا على شرط واحد منهما .

(١) الدر ٥ / ٩٤ .

ذكره الحافظ العراقي وقال : رواه ابن مردويه في التفسير موقوفا على علي مختصرا . ثم قال : وفي إسناده نظر . انظر تخريج أحاديث الاحياء ٥ / ٢٢٠٨ ، رقم ٣٤٨٧ .

(٢) الدر ٥ / ٩٥ .

أخرجه ابن الضريس في فضائل القرآن (ص ١٣٦ - ١٣٧) رقم ١٤٦ ، قال : أخبرنا سعيد بن منصور ، حدثنا داود بن عبدالرحمن ، عن عبدالله بن عثمان بن خثيم ، عن عبدالرحمن بن لبيبة الطائفي عن أبي هريرة - مطولا ، بمعناه .

وهذا الحديث رواه البخاري في صحيحه بسنده - عن أبي هريرة مرفوعا ، ولفظه :(أم القرآن هي السبع المثاني والقرآن العظيم).
انظر (فتح الباري - كتاب التفسير - باب ((ولقد آتيناك سبعا من المثاني والقرآن العظيم)) - ٨ / ٣٣٢ ، رقم ٤٧٠٤).

(١١١١) قال السيوطي :

وأخرج الدارمي وابن مردويه عن أبي بن كعب قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (فاتحة الكتاب هي السبع المثاني).(١)

(١١١٢) قال السيوطي :

وأخرج ابن الضريس وابن جرير وابن المنذر وابن مردويه عن ابن مسعود في قوله ((ولقد آتيناك سبعا من المثاني)) قال : فاتحة الكتاب ، ((والقرآن العظيم)) قال : سائر القرآن . (٢)

(١١١٣) قال السيوطي :

وأخرج ابن جرير وابن المنذر والطبراني وابن مردويه والحاكم وصححه والبيهقي في سننه عن ابن عباس، أنه سئل عن السبع المثاني، قال : فاتحة الكتاب ، استثناها الله لأمة محمد ، فرفعها في أم الكتاب فدخرها لهم حتى أخرجها ولم يعطها أحدا قبله . قيل : فأين الآية السابعة ؟ قال : بسم الله الرحمن الرحيم . (٣)

---

(١) الدر ٥ / ٩٦ .

أخرجه الدارمي في سننه (٢ / ٥٣٨) رقم ٣٣٧٢ ، والحاكم في المستدرك (٢ / ٣٥٤) ـ كلاهما من طريق أبي أسامة عن عبدالمجيد ابن جعفر عن العلا بن عبدالرحمن عن أبيه عن أبي هريرة عن أبي بن كعب ـ مثله .

وقال الحاكم : هذا حديث صحيح الإسناد على شرط مسلم ولم يخرجاه.

ووافقه الذهبي .

انظر تخريج الأثر السابق .

(٢) الدر ٥ / ٩٤ .

أخرجه ابن الضريس في فضائل القرآن (ص ١٤٠) رقم ١٥٤ ، قال : حدثنا العباس بن الوليد ، قال : حدثنا وهيب ، عن يونس عن محمد أن ابن مسعود قال في هذه الآية ... قال : فاتحة الكتاب .

وأخرجه الطبري في تفسيره (١٤ / ٥٥) ـ من طرق عن محمد بن سيرين عن ابن مسعود ، بدون قوله ((والقرآن العظيم)) ... إلخ .

له شاهد من حديث أبي هريرة عند البخاري كما تقدم .

(٣) الدر ٥ / ٩٤ .

أخرجه ابن الضريس في فضائل القرآن (ص ١٤٢) رقم ١٦٠، والطبري ==

(١١١٤) قال السيوطي :

وأخرج الفريابي وسعيد بن منصور وابن الضريس وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والدارقطني وابن مردويه والبيهقي في شعب الإيمان من طرق عن علي بن أبي طالب في قوله ((ولقد آتيناك سبعا من المثاني)) قال : هي فاتحة الكتاب . (١)

=== (١٤ / ٥٦ ـ ٥٧) ، والحاكم في المستدرك (٢ / ٢٥٧) ـ كلهم من طريق ابن جريج عن أبيه عن سعيد بن جبير عن ابن عباس ـ نحوه ، إلا أن ابن الضريس أخرجه موقوفا على سعيد بن جبير ، إلى قوله: فاتحة الكتاب استثناها الله عز وجل لهذه الأمة .

وقال الحاكم : هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه . ووافقه الذهبي .

وأخرجه الطبراني في الكبير (١١ / ٢٦٩) رقم ١١٧٠٠ ـ من طريق أبي سعيد البقال عن عكرمة عن ابن عباس ـ مختصرا .

وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٦ / ٣١١) ، وقال : رواه الطبراني ، وفيه أبو سعيد البقال وهو مدلس .

ذكر الحافظ ابن حجر في الفتح (٨ / ٢٣٣) رواية الطبري في هذه الآية ، عن ابن عباس أنه قرأ الفاتحة ثم قال : ((ولقد آتيناك سبعا من المثاني)) قال : هي فاتحة الكتاب . وبسم الله الرحمن الرحيم ، الآية السابعة . وحسن الحافظ إسناده .

(١) الدر ٥ / ٩٤ .

أخرجه ابن الضريس في فضائل القرآن (ص ١٤٠) رقم ١٥٥ ـ من طريق أبي عوانة عن إسماعيل السدي عن عبد خير عن علي ـ مثله .

وأخرجه الطبري في تفسيره (١٤ / ٥٤) ، من طريق سفيان عن السدي عن عبد خير عن علي ـ مثله .

قال الحافظ ابن حجر في الفتح (٨ / ٢٣٣) : (وقد روى الطبري بإسنادين جيدين عن عمر ثم علي ، قال (السبع المثاني فاتحة الكتاب) .

(١١١٥) قال السيوطي :

وأخرج الفريابي وأبو داود والنسائي وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والطبراني وابن مردويه والحاكم وصححه والبيهقي في شعب الإيمان عن ابن عباس في قوله ((ولقد آتيناك سبعا من المثاني)) قال : هي السبع الطول ولم يعطهن أحد إلا النبي صلى الله عليه وسلم وأعطي موسى منهن اثنتين . (١)

---

(١) الدر ٥ / ٩٥ .

أخرجه أبو داود في سننه - كتاب الصلاة - باب من قال هي من الطوال - ٢ / ٧٢ رقم ١٤٥٩ ، والنسائي في سننه - كتاب الافتتاح - باب تأويل قول الله عز وجل ((ولقد آتيناك سبعا من المثاني والقرآن العظيم)) - ٢ / ١٤٠ رقم ٩١٥ - كلاهما من طريق جرير عن الأعمش عن مسلم عن سعيد بن جبير عن ابن عباس - نحوه ، مختصرا دون قوله : ولم يعطهن ... إلخ .

وأخرجه الحاكم في المستدرك (٢ / ٣٥٤ - ٣٥٥) - من هذا الطريق نفسه ، ولفظه : أوتي رسول الله سبعا من المثاني والطول وأوتي موسى ستا .

وأخرجه النسائي أيضا رقم ٩١٦ - من طريق أبي إسحاق عن سعيد ابن جبير عن ابن عباس - مختصرا .

وأخرجه الطبري في تفسيره (١٤ / ٥٢) - من طريق الوليد بن العيزار عن سعيد بن جبير - نحوه .

وأخرجه الطبراني في الكبير (١١ / ٥٩) رقم ١١٠٣٨ - من طريق محمد بن يوسف الفريابي عن سفيان عن منصور عن مجاهد عن ابن عباس - مختصرا .

قال الحاكم : هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه ، ووافقه الذهبي .

ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٧ / ٤٦) ، وقال : رواه الطبراني ، ورجاله رجال الصحيح .

قال الحافظ ابن حجر في الفتح (٨ / ٨) : (وقد روى النسائي بإسناد صحيح عن ابن عباس : أن السبع المثاني هي السبع الطوال) .

وصححه الألباني في صحيح سنن أبي داود (١ / ٢٧٤) رقم ١٢٩٥ .

(١١١٦) قال السيوطي :

وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وابن مردويه والبيهقي من طريق سعيد بن جبير عن ابن عباس في قوله ((سبعا من المثاني)) قال : السبع الطول . قلت : لم سميت ((المثاني)) ؟ قال : يتردد فيهن الخبر والأمثال والعبر . (١)

(١١١٧) قال السيوطي :

وأخرج ابن مردويه من طريق سعيد بن جبير قال : قال ابن عباس في قوله ((سبعا من المثاني)) فاتحة الكتاب والسبع الطول منهن . (٢)

(١١١٨) قال السيوطي :

وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس في قوله ((ولقد آتيناك سبعا من المثاني)) قال : دخرت لنبيكم صلى الله عليه وسلم ، لم تدخر لنبي سواه . (٣)

---

(١) الدر ٥ / ٩٦ .

أخرج الطبري في تفسيره (١٤ / ٥٣) ، الجزء الأول من الأثر ، من طريق سفيان عن عبدالله بن عثمان بن خثيم عن سعيد بن جبير عن ابن عباس ، ومن طريق سفيان عن أبي إسحاق عن سعيد - به . كما أخرجه من طرق - موقوفا على سعيد .

(٢) الدر ٥ / ٩٦ .

هذا جمع بين القولين ، كلاهما صحيح كما تقدم .

(٣) الدر ٥ / ٩٥ .

لم أجد من ذكره إلا السيوطي في الدر .

قوله تعالى ((كما أنزلنا على المقتسمين . الذين جعلوا القرآن عضين)) (آية : ٩٠ ـ ٩١)

(١١١٩) قال السيوطي :

وأخرج البخاري وسعيد بن منصور والحاكم والفريابي وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه من طرق عن ابن عباس في قوله ((كما أنزلنا على المقتسمين . الذين جعلوا القرآن عضين)) قال : هم أهل الكتاب ، جزاؤه أجزاء فآمنوا ببعضه وكفروا ببعضه .(١)

قوله تعالى ((فوربك لنسألنهم أجمعين . عما كانوا يعملون))(آية ٩٢ ـ ٩٣)

(١١٢٠) قال السيوطي :

وأخرج الترمذي وابن جرير وابن أبي حاتم وابن مردويه عن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله ((فوربك لنسألنهم أجمعين . عما كانوا يعملون)) قال : عن قول ((لا إله إلا الله)) . (٢)

---

(١) الدر ٥ / ٩٨ .

أخرجه البخاري بسنده عن ابن عباس ـ مثله . (فتح الباري ـ كتاب التفسير ـ باب قوله ((الذين جعلوا القرآن عضين)) ـ ٨ / ٣٣٣ رقم ٤٧٠٥ ، وانظر أيضا رقم ٤٧٠٦) .

(٢) الدر ٤ / ٢٣٤ .

أخرجه الترمذي في سننه ـ كتاب تفسير القرآن ـ باب ومن سورة الحجر ـ ٥ / ٢٧٨ رقم ٣١٢٦ ، والطبري في تفسيره (٦٧/١٤)، وأبو يعلى في مسنده (٧ / ١١١ ـ ١١٢) رقم ٤٠٥٨ ، وابن أبي حاتم (انظر تفسير ابن كثير ٤ / ٤٦٨) ـ كلهم من طريق ليث ابن أبي سليم عن بشر عن أنس ـ مثله .

قال الترمذي : هذا حديث غريب .

وضعفه الألباني في ضعيف سنن الترمذي (ص ٣٨٨) رقم ٦٠٨ .

(١١٢١) قال السيوطي :

وأخرج الترمذي وابن جرير وأبو يعلى وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه عن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم ((فوربك لنسألنهم أجمعين . عما كانوا يعملون)) قال : يسأل العباد كلهم يوم القيامة عن خلتين : عما كانوا يعبدون ، وعما أجابوا به المرسلين . (١)

قوله تعالى ((إنا كفيناك المستهزئين))(آية : ٩٥)

(١١٢٢) قال الزيلعي :

وأما حديث ابن عباس فرواه الطبراني في معجمه وأبو نعيم والبيهقي في دلائل النبوة لهما عن جعفر بن إياس عن سعيد بن جبير عن ابن عباس في قوله تعالى ((إنا كفيناك المستهزئين)) قال : هم الوليد بن المغيرة والعاص بن وائل والأسود بن عبد يغوث والاسود ابن المطلب أبو زمعة والحارث بن عطيل السهمي . قال : أتاه جبريل فشكاهم إليه رسول الله صلى الله عليه وسلم . فأراه الوليد ابن المغيرة فأومأ جبريل عليه السلام إلى أكحله . قال : ما صنعت؟ قال : كفيته ، ثم أراه الأسود بن عبد يغوث فأومأ إلى رأسه ، فقال : ما صنعت ؟ ، قال : كفيته ، ثم أراه الحارث بن العطيل السهمي فأومأ إلى رأسه أو قال بطنه . قال : ما صنعت؟ قال : كفيته . ومر به العاص بن وائل فأومأ إلي أخمصه فقال : ما صنعت؟

---

(١) الدر ٥ / ٩٩ .

هذا الحديث بهذا اللفظ لم أجده في المصادر التي ذكرها السيوطي ، وإنما وجدته باللفظ المتقدم . (انظر تخريج الحديث السابق .

قال : كفيته . فأما الوليد بن المغيرة فمر برجل من خزاعة وهو يريش نبلا له فأصاب أكحله فقطعها . وأما الأسود بن المطلب [فنزلت تحت سمرة فجعل يقول: يا بني ، ألا تدفعون عني ؟ قد هلكت وطعنت بالشوك في عيني . فجعلوا يقولون: ما نرى شيئا . فلم يزل كذلك حتى عتمت عيناه][(١)]. وأما الأسود بن عبد يغوث فخرج في رأسه قروح فمات منها ، وأما الحارث بن الطيطل ، فأخذه الماء الأصفر في بطنه حتى خرج خرؤه من فيه فمات منها . وأما العاص بن وائل فركب إلى الطائف على حمار فربض (٢) به على شبرقة يعني شوكة فدخلت في أخمص قدمه فقتلته . انتهى .

ورواه ابن مردويه في تفسيره من طريق محمد بن إسماعيل البخاري ، حدثنا حسين بن منصور ، حدثنا بشر بن عبدالله ، حدثنا سفيان بن حسين عن جعفر بن إياس سندا ومتنا . ورواه الطبراني في معجمه الوسط عن بشر بن عبدالله به سواء . (٣)

(١١٢٣) قال السيوطي :

وأخرج ابن جرير والطبراني وابن مردويه عن ابن عباس ، أن المستهزئين ثمانية : الوليد بن المغيرة ، والأسود بن المطلب ، والأسود بن عبد يغوث ، والعاص بن وائل ، والحارث بن عدي بن سهم ،

---

(١) ما بين معكوفتين نقل من الدر . لعله سقط من المخطوط .

(٢) ربضت الدابة والشاة والخروف ، تربض ربضا وربوضا وربضة وهو كالبروك للإبل . (اللسان ٧ / ١٤٩) .

(٣) تخريج الزيلعي على أحاديث الكشاف ل ٣٣٤ ـ ٣٣٥ .

ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٧ / ٤٦ ـ ٤٧) وقال : رواه الطبراني في الأوسط ، وفيه محمد بن عبدالحكيم النيسابوري ، ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات .

وذكره السيوطي في الدر (٥ / ١٠١) ، ونسبه إلى الطبراني في الأوسط والبيهقي وأبي نعيم في الدلائل والضياء في المختارة ، وصرح بجودة سنده .

وعبد العزى بن قصى وهو أبو زمعة ، وكلهم هلك قبل بدر بموت أو مرض . والحارث بن قيس من العياطل . (١)

(١١٢٤) قال السيوطي :

وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال : ((المستهزئين)) منهم : الوليد بن المغيرة ، والعاص بن وائل ، والحارث بن قيس ، والأسود ابن المطلب ، والأسود بن عبد يغوث وأبو هبار بن الأسود . (٢)

(١١٢٥) قال السيوطي :

وأخرج ابن مردويه عن علي ((إنا كفيناك المستهزئين)) قال : خمسة من قريش ، كانوا يستهزئون برسول الله صلى الله عليه وسلم ، منهم الحارث بن عيطلة والعاص بن وائل والأسود بن عبد يغوث ، والوليد بن المغيرة . (٣)

---

(١) الدر ٥ / ١٠١ .

أخرجه الطبري في تفسيره (١٤ / ٧٤) ، من طريق ابن جريج عن عمرو بن دينار عن ابن عباس ـ نحو حديث محمد بن عبد الأعلى ، عن محمد بن ثور (الحديث الذي قبله ـ ساقه الطبري مطولا) ، غير أنه قال : كانوا ثمانية ، ثم عدهم وقال : كلهم مات قبل بدر .

وأخرجه الطبراني في الكبير (١١ / ١١٣ ـ ١١٤) رقم ١١٢١٥ ـ من هذا الطريق نفسه ، وفيه " بقية بن الوليد بن المغيرة " بدل من " الوليد بن المغيرة " ، وبدون ذكر الحارث بن عدي وعبد العزى ابن قصي .

وقد حصل الاختلاف في أبي زمعة ، في الطبراني هو الأسود بن المطلب . وهو مطابق للرواية التي ساقها الزيلعي ، انظر الرواية السابقة .

وهذا الأثر يتقوى بما قبله .

(٢) الدر ٥ / ١٠٢ .

انظر تخريج الأثر السابق رقم (١١٢٣) .

(٣) الدر ٥ / ١٠٢ .

انظر تخريج الأثر السابق رقم (١١٢٣) .

(١١٢٦) قال السيوطي :

وأخرج ابن مردويه وأبو نعيم في الدلائل من طريق جويبر عن الضحاك عن ابن عباس ، أن الوليد بن المغيرة قال : إن محمدا كاهن ، يخبر بما يكون قبل أن يكون ، وقال أبو جهل : محمد ساحر ، يفرق بين الأب والابن ، وقال عقبة بن أبي معيط : محمد مجنون ، يهذي(١) في جنونه ، وقال أبي بن خلف : محمد كذاب . فأنزل الله ((إنا كفيناك المستهزئين)) فهلكوا قبل بدر . (٢)

قوله تعالى ((فسبح بحمد ربك وكن من الساجدين . واعبد ربك حتى يأتيك اليقين))(آية ٩٨ ـ ٩٩)

(١١٢٧) قال السيوطي :

وأخرج النسائي وابن مردويه عن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (خير ما عاين الناس له ، رجل يمسك بعنان فرسه فالتمس القتل في مظانه . ورجل في شعب من هذه الشعاب أو في بطن واد من هذه الأودية في غنيمة أن يقيم الصلاة ويؤتي الزكاة ويعبد الله حتى يأتيه اليقين ، ليس من الناس إلا في خير) .(٣)

(١١٢٨) قال السيوطي :

أخرج سعيد بن منصور وابن المنذر والحاكم في التاريخ وابن مردويه والديلمي عن أبي مسلم الخولاني قال : قال رسول الله صلى

---

(١) هذى يهذي هذيا وهذيانا : تكلم بكلام غير معقول في مرض أو غيره . وهذى إذا هذر بكلام لا يفهم . (اللسان ١٥ / ٣٦٠) .

(٢) الدر ٥ / ١٠١ .

إسناده ضعيف ، تقدم برقم (٣٥) .

(٣) الدر ٥ / ١٠٦ .

أخرجه مسلم عن أبي هريرة ـ نحوه . (صحيح مسلم ـ كتاب الإمارة ـ باب فضل الجهاد والرباط ، ٣ / ١٥٠٣ رقم ١٨٨٩) .

الله عليه وسلم : (ما أوحى إلي أن أجمع المال وأكون من التاجرين ، ولكن أوحي إلي أن ((سبح بحمد ربك وكن من الساجدين. واعبد ربك حتى يأتيك اليقين)) .(١)

(١١٢٩) قال السيوطي :

وأخرج ابن مردويه عن ابن مسعود ـ رضي الله عنه ـ عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : (ما أوحي إلي أن أجمع المال وأكون من التاجرين ، ولكن أوحي إلي أن ((سبح بحمد ربك وكن من الساجدين . واعبد ربك حتى يأتيك اليقين)) .(٢)

(١١٣٠) قال السيوطي :

وأخرج ابن مردويه والديلمي عن أبي الدرداء ـ رضي الله عنه ـ: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : (ما أوحي إلي أن أكون تاجرا ولا أجمع المال متكاثرا ، ولكن أوحي إلي أن ((سبح بحمد ربك وكن من الساجدين . واعبد ربك حتى يأتيك اليقين)) .(٣)

---

(١) الدر ٥ / ١٠٥ .
ذكره أبو نعيم في الحلية (٢ / ١٣١) ، فقال : وعن جبير ابن نفير عن أبي مسلم الخولاني أنه سمعه يقول ، فذكر مثله . ثم قال : رواه جبير عن أبي مسلم مرسلا .

(٢) الدر ٥ / ١٠٥ .
أخرجه ابن عدي في الكامل (٥ / ١٨٩٧) ـ في ترجمة عيسى بن سليمان ابن دينار أبو طيبة الدارمي الجرجاني ـ قال : حدثنا أحمد بن حفص السعدي ، قال : ثنا محمد بن سليمان الجرجاني ، ثنا سعد بن سعيد الجرجاني عن أبي طيبة عن كرز بن وبرة عن الربيع بن خثيم عن عبدالله ابن مسعود ـ مثله .
وذكره الحافظ العراقي وقال : رواه ابن مردويه في التفسير من حديث ابن مسعود بسند فيه لين . (تخريج أحاديث الإحياء ٢/ ١٠٢٣ـ ١٠٢٤)

(٣) الدر ٥ / ١٠٥ .
أخرجه ابن عدي في الكامل (٣ / ٩٣٩) ـ في ترجمة خصيب بن جحدر البصري ، قال : حدثنا محمد بن أحمد الوحواحي ، ثنا سعيد بن حفص ثنا عبدالله بن الوليد ، ثنا عباد بن كثير ، عن خصيب بن جحدر عن مكحول عن أبي ادريس الخولاني عن أبي الدرداء ـ نحوه . وقال ابن عدي : وللخصيب أحاديث غير ما ذكرته وأحاديثه قلما يتابعه أحد عليها وربما روى عنه ضعيف مثله مثل عباد بن كثير والحسن بن دينار كما ذكرته فلعل البلاء منهم لا منه .

سورة النحل

سورة النحل
فضلها ونزولها

(١١٣١) قال الزيلعي :

الحديث السابع عشر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال :(من قرأ سورة النحل لم يحاسبه الله بما أنعم عليه في دار الدنيا وإن مات في يوم تلاها أو ليلته كان له من الأجر كالذي مات وأحسن الوصية).

... ورواه ابن مردويه في تفسيره بسنديه في آل عمران.(١)

(١١٣٢) قال السيوطي :

أخرج ابن مردويه عن ابن عباس - رضي الله عنهما - قال : نزلت سورة النحل بمكة . (٢)

(١١٣٣) وأخرج ابن مردويه عن ابن الزبير مثله .(٣)

---

(١) تخريج الزيلعي على أحاديث الكشاف ل ٣٥٠ .
وقال الزيلعي : رواه الثعلبي من حديث سلام بن سليم ، ورواه الواحدي في تفسيره الوسيط بسنده المتقدم في يونس . المصدر السابق نفسه .
تقدم تخريجه برقم (١) .

(٢) الدر ٥ / ١٠٧ .
سورة النحل من السور المتفق على مكيتها .
أخرجه ابن الضريس في فضائل القرآن (ص ٧٣ - ٧٤) رقم ١٧ ، من طريق عمر بن هارون عن عمر بن عطاء عن أبيه عن ابن عباس. وأخرجه النحاس في الناسخ والمنسوخ (٢ / ٤٨٤) رقم ٦٣٩ ، قال : حدثنا يموت بإسناده عن ابن عباس - نحوه . وأخرجه البيهقي في الدلائل (٧ / ١٤٤) - من طريق خصيف عن مجاهد عن ابن عباس .
انظر الإتقان (١ / ٢٤ - ٢٨) .

(٣) الدر ٥ / ١٠٧ .
انظر تخريج الأثر السابق .

قوله تعالى ((أتى أمر الله فلا تستعجلوه))(آية : ١)

(١١٣٤) قال السيوطي :

وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال : لما نزلت ((أتى أمر الله)) ذعر (١) أصحاب رسول ، حتى نزلت ((فلا تستعجلوه)) فسكنوا . (٢)

(١١٣٥) قال السيوطي :

وأخرج ابن مردويه من طريق الضحاك عن ابن عباس ((أتى أمر الله)) قال : خروج محمد صلى الله عليه وسلم . (٣)

(١١٣٦) قال السيوطي :

وأخرج ابن أبي حاتم والطبراني وابن مردويه والحاكم وصححه عن عقبة بن عامر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (تطلع عليكم قبل الساعة سحابة سوداء من قبل المغرب مثل الترس ، فما تزال ترتفع إلى السماء حتى تملأ السماء ، ثم ينادي مناد : يا أيها الناس ، فيقبل الناس بعضهم على بعض : هل سمعتم ؟ فمنهم من يقول : نعم . ومنهم من يشك . ثم ينادي الثانية : يا أيها الناس ، فيقول الناس : هل سمعتم ؟ فيقولون : نعم . ثم ينادي : أيها الناس ((أتى أمر الله فلا تستعجلوه)) ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (فوالذي نفسي بيده ، إن الرجلين لينشران الثوب فما

---

(١) أي فزع . (النهاية ٢ / ١٦١) .

(٢) الدر ٥ / ١٠٧ .

ذكره الواحدي في إسباب النزول (ص ٢٢١) عن ابن عباس ، نحوه مطولا .

(٣) الدر ٥ / ١٠٨ .

ذكره السيوطي أيضا في الإتقان (٣ / ٢٥٢) ، ونسبه إلى ابن مردويه ، وفيه : قال : محمد .

إسناده ضعيف لأن الضحاك لم يلق ابن عباس ، تقدم برقم (٣٥) .

يطوبانه ، وإن الرجل ليملأ حوضه فما يسقى فيه شيئا ، وإن الرجل ليحلب ناقته فما يشربه ويشغل الناس).(١)

قوله تعالى ((ينزل الملائكة بالروح من أمره ...))(آية : ٢)

(١١٣٧) قال السيوطي :

وأخرج آدم بن أبي إياس وسعيد بن منصور وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ في العظمة وابن مردويه والبيهقي في الأسماء والصفات ، عن ابن عباس قال : ((الروح)) أمر من أمر الله وخلق من خلق الله ، وصورهم على صورة بني آدم . وما ينزل من السماء ملك إلا ومعه واحد من الروح ، ثم تلا ((يوم يقوم الروح والملائكة صفا)) (٢) . (٣)

---

(١) الدر ٥ / ١٠٨ .

أخرجه ابن أبي حاتم (انظر تفسير ابن كثير ٤ / ٤٧٣ - ٤٧٤) ، والطبراني في الكبير (١٧ / ٣٢٥ - ٣٢٦) رقم ٨٩٩ ، والحاكم في المستدرك (٤ / ٥٣٩) - كلهم من طريق يحي بن آدم عن أبي بكر بن عياش عن محمد بن عبدالله عن كعب بن علقمة عن عبدالرحمن بن حجيرة عن عقبة بن عامر - نحوه .

وقال الحاكم : هذا حديث صحيح الإسناد على شرط مسلم ولم يخرجاه ، ووافقه الذهبي .

وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١٠ / ٣٣١) وقال : رواه الطبراني ، ورجاله رجال الصحيح غير محمد بن عبدالله مولى المغيرة ، وهو ثقة .

وقوله (إن الرجلين لينشران الثوب فما يطويانه ...) له شاهد من الصحيح . انظر(فتح الباري - كتاب الفتن - ٨٨/١٣ رقم ٧١٢١).

(٢) سورة النبأ : آية ٣٨ .

(٣) الدر ٥ / ١٠٩ .

أخرجه أبو الشيخ في العظمة (٣ / ٨٦٥) رقم ٤٠٤ - من طريق ابن الضريس عن هشيم عن جعفر بن أبي إياس عن مجاهد عن ====

قوله تعالى ((وتحمل أثقالكم إلى بلد لم تكونوا بالغيه إلا بشق الأنفس ...))(آية : ٢)

(١١٣٨) قال السيوطي :

وأخرج ابن مردويه والبيهقي في شعب الإيمان ، عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : (إياكم أن تتخذوا ظهور دوابكم منابر ، فإن الله تعالى إنما سخرها لكم لتبلغوا إلى بلد لم تكونوا بالغيه إلا بشق الأنفس وجعل لكم الأرض فعليها فاقضوا حاجاتكم).(١)

قوله تعالى ((والخيل والبغال والحمير لتركبوها وزينة ...))(آية : ٨)

(١١٣٩) قال السيوطي :

وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه ، عن سعيد بن جبير قال : سأل رجل ابن عباس عن أكل لحوم الخيل ، فكرهها وقرأ ((والخيل والبغال والحمير لتركبوها وزينة)).(٢)

== ابن عباس ـ رضي الله عنهما ـ بدون ذكر الآية . وأخرجه البيهقي في الأسماء والصفات (ص ٤٦٢) ـ من طريق آدم ابن أبي إياس عن هشيم عن أبي بشر عن مجاهد به .

(١) الدر ٥ / ١١١ .

أخرجه البيهقي في شعب الإيمان (٧ / ٤٨٤ ـ ٤٨٥) رقم ١١٠٨٣ ، قال : أخبرنا أبو نصر بن قتادة ، أنا أبو الفضل بن حميرويه ، أنا أحمد بن نجدة ، نا سعيد بن منصور ، نا إسماعيل بن عياش عن يحي ابن أبي عمرو الشيباني عن أبي مريم عن أبي هريرة ـ مثله .
وفيه : قال الإمام أحمد : وهذا فيمن ركبها من غير حاجة إلى سير أو إعلام الناس من كلامه ما يحتاج إلى إعلامه ولم يكن هناك منبر يصعده .

(٢) الدر ٥ / ١١٢ .

أخرجه الطبري في تفسيره (١٤ / ٨٢) ، قال : حدثنا ابن وكيع ، قال : ثنا أبي ، عن ابن أبي ليلى ، عن المنهال ، عن سعيد عن ابن عباس ـ نحوه .

(١١٤٠) قال السيوطي :

وأخرج ابن أبي شيبة والنسائي وابن جرير وابن مردويه من طريق عطاء عن جابر قال : كنا نأكل لحم الخيل على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم . قلت : والبغال ؟ قال : أما البغال فلا . (١)

قوله تعالى ((ويخلق ما لا تعلمون))

(١١٤١) قال السيوطي :

وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (إن مما خلق الله لأرضا من لؤلؤة بيضاء مسيرة ألف عام عليها جبل من ياقوتة حمراء محدق بها ، في تلك الأرض ملك قد ملأ شرقها وغربها ، له ستمائة رأس ، في كل رأس ستمائة وجه ، في كل وجه ستون ألف فم . في كل فم ستون ألف لسان ، يثني على الله ويقدسه ويهلله ويكبره ، بكل لسان ستمائة ألف وستين ألف مرة ، فإذا كان يوم القيامة نظر إلى عظمة الله ، فيقول : وعزتك ما عبدتك حق عبادتك) . فذلك قوله ((ويخلق ما لا تعلمون)) .(٢)

قوله تعالى ((وعلامات وبالنجم هم يهتدون))(آية : ١٦)

(١١٤٢) قال السيوطي :

وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس في قوله ((وعلامات)) ـ يعني معالم الطرق بالنهار ((وبالنجم هم

---

(١) الدر ٥ / ١١٣ .

أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (٨ / ٧١) رقم ٤٣٧٣، والنسائي في سننه ـ كتاب الصيد والذبائح ـ باب تحريم أكل لحوم الخيل ـ ٧ / ٢٠٢ رقم ٤٣٣٣ ، والطبري في تفسيره (١٤ / ٨٣) ـ كلهم من طريق عبدالكريم عن عطاء عن جابر ـ مثله .

وصحح الألباني إسناده في صحيح سنن النسائي (٣ / ٩٠٦) رقم ٤٠٤١ .

(٢) الدر ٥ / ١١٣ .

لم أجد من ذكره إلا السيوطي في الدر .

يهتدون)) يعني بالليل . (١)

قوله تعالى ((إنه لا يحب المستكبرين))(آية : ٢٣)

(١١٤٣) قال السيوطي :

وأخرج ابن أبي شيبة ومسلم وأبو داود والترمذي وابن ماجه وابن مردويه والبيهقي ، عن ابن مسعود قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (لا يدخل الجنة من كان في قلبه مثقال ذرة من كبره ولا يدخل النار من كان في قلبه مثقال ذرة من ايمان) . فقال رجل : يا رسول الله ، الرجل يحب أن يكون ثوبه حسنا ونعله حسنا؟ فقال : (إن الله جميل يحب الجمال ، الكبر من بطر (٢) الحق وغمص (٣) الناس) . (٤)

قوله تعالى ((وأقسموا بالله جهد أيمانهم لا يبعث الله من يموت ...)) (آية : ٣٨)

(١١٤٤) قال السيوطي :

وأخرج ابن مردويه عن علي في قوله ((وأقسموا بالله جهد أيمانهم لا يبعث الله من يموت)) قال : نزلت في [ ](٥).(٦)

(١) الدر ٥ / ١١٨ .
أخرجه الطبري في تفسيره (١٤ / ٩١) ـ من طريق عطية العوفي عن ابن عباس ـ مثله .
إسناده ضعيف ، تقدم برقم (٧٠) .
(٢) البطر : الطغيان عند النعمة وطول الغنى ، والمعنى أن يجعل ما جعله الله حقا من توحيده وعبادته باطلا . وقيل هو أن يتجبر عند الحق فلا يراه حقا ، وقيل هو أن يتكبر عن الحق فلا يقبله. (النهاية ١ / ١٣٥) .
(٣) الغمص والغمط بمعنى واحد وهو الإحتقار والإستهانة .(النهاية ٣ / ٣٨٦ ـ ٣٨٧) .
(٤) الدر ٥ / ١٢١ .
أخرجه مسلم عن ابن مسعود ـ نحوه ، وفي آخره : الكبر بطر الحق وغمط الناس . (صحيح مسلم ـ كتاب الإيمان ـ باب تحريم الكبر وبيانه ـ ١ / ٩٣ رقم ٩١) .
(٥) ما بين معكوفتين سقط من الدر .
(٦) الدر ٥ / ١٣٠ .

قوله تعالى ((إنما قولنا لشيء إذا أردناه أن نقول له كن فيكـــون))
(آية : ٤٠)
(١١٤٥) قال السيوطي :

أخرج أحمد والترمذي وحسنه وابن أبي حاتم وابن مردويه والبيهقي في شعب الإيمان - واللفظ له - عن أبي ذر ، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : (يقول الله : يا ابن آدم ، كلكم مذنب إلا من عافيت ... فاستغفروني أغفر لكم . وكلكم فقراء إلا من أغنيت ، فسلوني أعطكم . وكلكم ضال إلا من هديت ، فسلوني الهدى أهدكم . ومن استغفرني وهو يعلم أني ذو قدرة على أن أغفر له ، غفرت له ولا أبالي . ولو أن أولكم وآخركم وحيكم وميتكم ورطبكم ويابسكم اجتمعوا على قلب أشقى واحد منكم ، ما نقص ذلك من سلطاني مثل جناح بعوضة . ولو أن أولكم وآخركم وحيكم وميتكم ورطبكم ويابسكم اجتمعوا على قلب أتقى واحد منكم ، ما زادوا في سلطاني مثل جناح بعوضة . ولو أن أولكم وآخركم وحيكم وميتكم ورطبكم ويابسكم سألوني حتى تنتهي مسألة كل واحد منهم ، فأعطيتهم ما سألوني ما نقص ذلك مما عندي كغرز إبرة غمسها أحدكم في البحر ، وذلك أني جواد ماجد واجد عطائي كلام ، وعذابي كلام ، إنما أمري لشيء إذا أردته أن أقول له ((كن فيكون)) . (١)

---

(١) الدر ٥ / ١٣٠ - ١٣١ .

أخرجه أحمد في المسند (٥ / ١٥٤) ، والترمذي في سننه - كتاب صفة القيامة والرقائق والورع - باب ٤٨ - ٤ / ٥٦٦ - ٥٦٧ ، رقم ٢٤٩٥ ، وابن ماجه في سننه - كتاب الزهد - باب ذكر التوبة - ٢ / ١٤٢٢ رقم ٤٢٥٧ ، والبيهقي في الشعب (٥ / ٤٠٦) رقم ٧٠٨٩ - كلهم من طريق شهر بن حوشب عن عبدالرحمن بن غنم عن أبي ذر - نحوه .

قال الترمذي : هذا حديث حسن .

وقال الألباني : ضعيف بهذا السياق ، وأكثره صحيح في (م) .
(ضعيف سنن الترمذي ص ٢٨٥ رقم ٤٤٧) .

حديث أبي ذر هذا ، أخرجه مسلم بلفظ آخر - بمعناه . انظر (صحيح مسلم - كتاب البر والصلة والآداب - باب تحريم الظلم - ٤/١٩٩٤ - ١٩٩٥ ، رقم ٢٥٧٧) .

قوله تعالى ((والذين هاجروا في الله من بعد ما ظلموا ...))(آية : ٤١)

(١١٤٦) قال السيوطي :

أخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وابن مردويه ، عن ابن عباس في قوله ((والذين هاجروا في الله من بعد ما ظلموا)) قال : إنهم قوم من أهل مكة ، هاجروا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد ظلمهم، ظلمهم المشركون . (١)

قوله تعالى ((فاسألوا أهل الذكر إن كنتم لا تعلمون))(آية : ٤٣)

(١١٤٧) قال السيوطي :

وأخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه ، عن ابن عباس ((فاسألوا أهل الذكر)) يعني مشركي قريش ، أن محمدا رسول الله في التوراة والإنجيل . (٢)

(١١٤٨) قال السيوطي :

وأخرج ابن مردويه عن جابر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (لا ينبغي للعالم أن يسكت على علمه ، ولا ينبغي للجاهل أن يسكت على جهله . وقد قال الله ((فاسألوا أهل الذكر إن كنتم لا تعلمون)) فينبغي للمؤمن أن يعرف عمله على هدى أم على خلافه).(٣)

---

(١) الدر ٥ / ١٣١ .
أخرجه الطبري في تفسيره (١٤ / ١٠٧) - من طريق عطية العوفي عن ابن عباس - مثله . وإسناده ضعيف ، تقدم برقم (٧٠).

(٢) الدر ٥ / ١٣٣ .
أخرجه الطبري في تفسيره (١٤ / ١٠٩) ، قال : حدثنا أبو كريب ، قال : ثنا عبيدالله ، عن إسرائيل عن أبي يحي عن مجاهد عن ابن عباس - نحوه .

(٣) الدر ٥ / ١٣٣ .
ذكره الحافظ العراقي في إتحاف السادة المتقين (١٠ / ٢١) ، ونسبه إلى الطبراني في الأوسط وابن السني وأبي نعيم في رياضة المتعلمين ، وحكم على سنده بالضعف .
وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١ / ١٦٤ - ١٦٥) وقال : رواه الطبراني في الأوسط ، وفيه محمد بن أبي حميد ، وقد أجمعوا على ضعفه .

قوله تعالى ((إنما هو إله واحد فإياي فارهبون))(آية : ٥١)

(١١٤٩) قال السيوطي :

وأخرج ابن أبي شيبة وابن مردويه ، عن أبي هريرة قال : مر النبي صلى الله عليه وسلم بسعد وهو يدعو بأصبعيه فقال له : يا سعد ، أحد أحد).(١)

قوله تعالى ((ويجعلون لله البنات سبحانه ولهم ما يشتهون))(آية : ٥٧)

(١١٥٠) قال السيوطي :

أخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس في قوله ((ويجعلون لله البنات ...)) الآيات . يقول : يجعلون له البنات ، يرضونهن له ولا يرضونهن لأنفسهم ، وذلك أنهم كانوا في الجاهلية إذا ولد للرجل منهم جارية أمسكها على هون أو دسها في التراب وهي حية . (٢)

قوله تعالى ((ولو يؤاخذ الله الناس بظلمهم ما ترك عليها من دابة))
(آية : ٦١)

(١١٥١) قال السيوطي :

وأخرج ابن مردويه عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (لو أن الله يؤاخذني وعيسى بن مريم بذنوبنا ، وفي لفظ : بما جنت هاتان - الإبهام والتي تليها - لعذبنا ما يظلمنا شيئا).(٣)

---

(١) الدر ٥ / ١٣٦ .
أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (١٠ / ٣٨١)، قال : حدثنا حفص ابن غياث عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة ، ولفظه : أبصر النبي صلى الله عليه وسلم سعدا ... إلخ .

(٢) الدر ٥ / ١٣٨ .
أخرجه الطبري في تفسيره (١٤ / ١٢٣) - من طريق عطية العوفي عن ابن عباس - نحوه - . وإسناده ضعيف ، تقدم برقم (٧٠) .

(٣) الدر ٥ / ١٤٠ .
أخرجه ابن حبان في صحيحه (الإحسان ٢ / ٤٣٢ - ٤٣٣) رقم ٦٥٧ ، ===

قوله تعالى ((... لبنا خالصا سائغا للشاربين)) (آية : ٦٦)

(١١٥٢) قال السيوطي :

وأخرج ابن مردويه عن يحي بن عبدالرحمن بن أبي كبشة عن أبيه عن جده أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : ما شرب أحد لبنا فشرق[١] . ان الله يقول ((لبنا خالصا سائغا للشاربين)) .(٢)

=== قال : أخبرنا محمد بن إسحاق بن إبراهيم مولى ثقيف ، حدثنا عبدالله بن عمر بن أبان ، حدثنا حسين بن علي الجعفي ، عن فضيل ابن عياض ، عن هشام ، عن محمد عن أبي هريرة - نحوه . وفيه : لعذبنا ثم لم يظلمنا شيئا . وأخرجه (الإحسان ٢ / ٤٣٥) رقم ٦٥٩ - من طريق موسى بن عبدالرحمن المسروقي عن حسين الجعفي به - نحوه . وفي آخره : وأشار بالسبابة والتي تليها .

وأخرجه أبو نعيم في الحلية (٨ / ١٣٢) - من طريق عبدالله ابن عمر بن أبان عن حسين الجعفي به - نحوه . ثم قال : غريب من حديث الطفيل وهشام : تفرد به عنه الحسين بن علي الجعفي .

ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١٠ / ٣٥٦) - مطولا - وفيه : ولو يؤاخذني أنا وعيسى بما جنى هذين لأوبقنا وأشار بالسبابة والوسطى - ثم قال : (هو في الصحيح غير من قوله : ولو يؤاخذني - رواه البزار والطبراني في الأوسط إلا أنه قال : ولو يؤاخذني بما جنى هؤلاء لاوبقني ، وشيخ البزار أبو بكر لم أعرفه وكأنه وراق ابن أبي الدنيا فإنه روى عن محمد بن عبدالملك بن زنجويه ، وشيخ الطبراني إبراهيم بن معاوية بن ذكوان بن أبي سفيان القيصراني لم أجد من ترجمه ، وبقية رجالهما رجال الصحيح غير محمد ابن عبدالملك بن زنجويه ، وهو ثقة) .

(١) أي فغصّ . انظر النهاية (٢ / ٤٦٥ - ٤٦٦) .

(٢) الدر ٥ / ١٤١ .
لم أجد من أخرجه غير السيوطي في الدر .
في اسناده يحيى بن عبدالرحمن بن أبي كبشة ، ضعفه الهيثمي في مجمع الزوائد (٤ / ٢٨١) . فالاسناد ضعيف .

قوله تعالى ((... تتخذون منه سكرا ورزقا حسنا))(آية : ٦٧)

(١١٥٣) قال السيوطي :

وأخرج عبدالرزاق والفريابي وسعيد بن منصور وأبو داود في ناسخه وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والنحاس وابن مردويه والحاكم وصححه ، عن ابن عباس أنه سئل عن قوله ((تتخذون منه سكرا ورزقا حسنا)) قال : السكر ما حرم من ثمرتها ، والرزق الحسن ما حل من ثمرتها . (١)

(١١٥٤) قال السيوطي :

وأخرج الفريابي وابن أبي حاتم وابن مردويه ، عن ابن عباس في الآية قال : السكر الحرام منه ، والرزق الحسن زبيبه وخله وعنبه ومنافعه . (٢)

(١١٥٥) قال السيوطي :

وأخرج ابن جرير وابن مردويه ، عن ابن عباس في قوله ((تتخذون منه سكرا ورزقا حسنا)) قال : إن الناس يسمون الخمر سكرا ، وكانوا

---

(١) الدر ٥ / ١٤٢ .

أخرجه عبدالرزاق في تفسيره (١ / ٣٥٧) عن الثوري عن الأسود ابن قيس عن عمر بن سفيان عن ابن عباس ـ مثله . وأخرجه الطبري من هذا الطريق نفسه ، ومن طرق أخرى عن الأسود به ، ولكن فيه : عمرو بن سفيان بدل من عمر بن سفيان . (انظر تفسير الطبري ١٤ / ١٣٤) . وأخرجه النحاس في الناسخ والمنسوخ (٢/ ٤٨٥ ـ ٤٨٦) رقم ٦٤٠ ، من طريق عبدالرزاق به ـ نحوه . وأخرجه الحاكم في المستدرك (٢/ ٣٥٥) ، من طريق سفيان عن الأسود ابن قيس عن عمرو بن سليم عن ابن عباس ـ مثله .

وقال الحاكم : هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه . ووافقه الذهبي .

وأخرجه البخاري من قول ابن عباس ـ معلقا . وقال الحافظ ابن حجر في شرح هذا القول : وصله الطبري بأسانيد من طريق عمرو بن سفيان عن ابن عباس ـ مثله وإسناده صحيح ... انظر (فتح الباري ـ كتاب التفسير ـ باب سورة النحل ، ٨ / ٢٣٥ و ٢٣٨) .

(٢) الدر ٥ / ١٤٢ .

هذا الأثر يتقوى بما قبله .

يشربونها ، ثم سماها الله بعد ذلك الخمر حين حرمت ، وكان ابن عباس يزعم أن الحبشة يسمون الخل السكر . وقوله : ((ورزقا حسنا)) يعني بذلك الحلال التمر والزبيب ، وكان حلالا لا يسكر .(١)

قوله تعالى ((يخرج من بطونها شراب مختلف ألوانه فيه شفاء للناس)) (آية : ٦٩)

(١١٥٦) قال السيوطي :

وأخرج أحمد والبخاري ومسلم وابن مردويه عن أبي سعيد الخدري - رضي الله عنه - أن رجلا أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال : يا رسول الله ، إن أخي استطلق بطنه ، فقال : (اسقه عسلا) ، فسقاه عسلا ، ثم جاء فقال : ما زاده إلا استطلاقا ، قال : (اذهب فاسقه عسلا) ، فسقاه عسلا ، ثم جاء فقال : ما زاده إلا استطلاقا ! ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (صدق الله وكذب بطن أخيك ، اذهب فاسقه عسلا) ، فذهب فسقاه فبرأ . (٢)

---

(١) الدر ٥ / ١٤٢ .

قال السيوطي في الإتقان (٢ / ١١٣) : أخرج ابن مردويه من طريق العوفي عن ابن عباس ، قال : السكر بلسان الحبشة الخل .

أخرجه الطبري في تفسيره (١٤ / ١٣٦) من طريق عطية العوفي عن ابن عباس - مطولا . وإسناده ضعيف ، تقدم برقم (٧٠) .

(٢) الدر ٥ / ١٤٥ .

أخرجه البخاري في صحيحه بسنده عن أبي سعيد الخدري - نحوه . (فتح الباري - كتاب الطب - باب الدواء بالعسل ، وقول الله تعالى ((فيه شفاء للناس)) - ١٠ / ١٤٦ رقم ٥٦٨٤ ، وباب دواء المبطون - ١٠ / ١٧٨ رقم ٥٧١٦) . وأخرجه مسلم عن أبي سعيد الخدري - نحوه - (صحيح مسلم - كتاب السلام - باب التداوي بسقي العسل - ٤ / ١٧٣٦ - ١٧٣٧ ، رقم ٢٢١٧) .

(١١٥٧) قال السيوطي :

وأخرج ابن ماجه وابن مردويه والحاكم وصححه والبيهقي في شعب الإيمان ، عن ابن مسعود قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (عليكم بالشفاءين : العسل والقرآن) .(١)

(١١٥٨) قال السيوطي :

وأخرج سعيد بن منصور وابن أبي شيبة وابن المنذر وابن أبي حاتم والطبراني وابن مردويه عن ابن مسعود قال : عليكم بالشفاءين : العسل والقرآن . (٢)

---

(١) الدر ٥ / ١٤٤ .

أخرجه ابن ماجه في سننه - كتاب الطب - باب العسل - ٢ / ١١٤٢ - رقم ٣٤٥٢ ، والحاكم في المستدرك (٤ / ٢٠٠) ، والبيهقي في الشعب (٢ / ٥١٩) رقم ٢٥٨١ - كلهم من طريق زيد بن الحباب عن سفيان عن أبي إسحاق عن أبي الأحوص عن عبدالله مرفوعا .
وأخرجه الطبري في تفسيره (١٤ / ١٤١) عن ابن وكيع عن أبيه عن سفيان به - موقوفا - بنحوه . وأخرجه الحاكم في المستدرك (٤ / ٢٠٠) موقوفا - من طريق الأعمش عن خيثمة والأسود ، وأخرجه (٤ / ٤٠٣) من طريق عبدالله بن أحمد بن حنبل عن عبدالله بن محمد بن إسحاق عن الأحوص عن عبدالله - مرفوعا .

وقال الحاكم : هذا إسناد صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه . ووافقه الذهبي .
وقال البوصيري في مصباح الزجاجة (١٢٠/٣) : إسناده صحيح، رجاله ثقات .
وقال الحافظ ابن كثير في تفسيره (٤ / ٥٠٢) بعد أن ذكر رواية ابن ماجه : وهذا إسناد جيد ، تفرد بإخراجه ابن ماجه مرفوعا .
وقال الحافظ ابن حجر في الفتح (١٠ / ١٨٠) عن هذا الحديث : أخرجه ابن ماجه والحاكم مرفوعا ، وأخرجه ابن أبي شيبة والحاكم موقوفا ، ورجاله رجال الصحيح .

(٢) الدر ٥ / ١٤٤ .

هذا أثر موقوف ، والذي قبله مرفوع .

قوله تعالى ((ومنكم من يرد إلى أرذل العمر لكي لا يعلم بعد علم شيئا ...)) (آية : ٧٠)

(١١٥٩) قال السيوطي :

وأخرج البخاري وابن مردويه ، عن أنس : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يدعو : (أعوذ بك من البخل والكسل وأرذل العمر وعذاب القبر وفتنة الدجال وفتنة المحيا وفتنة الممات).(١)

(١١٦٠) قال السيوطي :

وأخرج ابن مردويه عن سعد بن أبي وقاص عن النبي صلى الله عليه وسلم ، أنه كان يدعو : (اللهم إني أعوذ بك من البخل وأعوذ بك من الجبن وأعوذ بك أن أرد إلى أرذل العمر ، وأعوذ بك من فتنة الدنيا وأعوذ بك من عذاب القبر) . (٢)

(١١٦١) قال السيوطي :

وأخرج ابن مردويه ، عن ابن مسعود قال : كان دعاء رسول الله صلى الله عليه وسلم (أعوذ بالله من دعاء لا يسمع ومن قلب لا يخشع ومن علم لا ينفع ومن نفس لا تشبع ، اللهم إني أعوذ بك من الجوع ، فإنه بئس الضجيع (٣) ، ومن الخيانة فإنها بئست البطانة (٤) . وأعوذبك من الكسل والهرم والبخل والجبن ، وأعوذ بك أن أرد إلى أرذل العمر ، وأعوذ بك من فتنة الدجال وعذاب القبر).(٥)

---

(١) الدر ٥ / ١٤٧ .
أخرجه البخاري في صحيحه بسنده عن أنس ـ مثله . (فتح الباري ـ كتاب التفسير ـ باب ((ومنكم من يرد إلى أرذل العمر)) ـ ٨ / ٢٣٩ رقم ٤٧٠٧) .

(٢) الدر ٥ / ١٤٧ .
أخرج البخاري في صحيحه بسنده عن مصعب قال : (كان سعد يأمر بخمس ويذكرهن عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه كان يأمر بهن ، فذكر مثله . (فتح الباري ـ كتاب الدعوات ـ باب التعوذ من عذاب القبر ـ ١١ / ١٧٨ رقم ٦٣٦٥) .

(٣) أي من الاضطجاع ، وهو النوم . والمراد ما كان يضطجع عليه .(النهاية ٣ / ٧٤) .

(٤) بطانة الرجل : صاحب سره وداخلة أمره .(النهاية ١ / ١٣٦) .

(٥) الدر ٥ / ١٤٧ .
لبعضه شاهد من الصحيح دون قوله (اللهم إني أعوذ بك من الجوع ... ===

(١١٦٢) قال الحافظ ابن حجر :

وروى ابن أبي حاتم من طريق السدي قال : أرذل العمر هــو الخـرف(١) .

وروى ابن مردويه من حديث أنس أنه مائة سـنة .(٢)

(١١٦٣) قال الحافظ ابن حجر :

قال أبو القاسم البغوي في (معجم الصحابة) له : ثنـــا أحمد بن محمد القاضي ، ثنا عثمان بن الهيثم ، ثنا الهيثم بن الأشعث عـن الهيثم أبي محمد السلمي عن محمد بن عمار الأنصاري عن جهم بن عثمـان ابن أبي جهم السلمي عن محمد بن عبدالله بن عمرو بن عثمان (ح)وقال

=== إلى قوله بئست البطانة) . انظر تخريج الحديث السابق ،وانظر صحيح مسلم ـ كتاب الذكروالدعاء والتوبة والاستغفار ـ ٤ / ٢٠٨٨ ، رقـم ٢٧٢٢ .

قوله (اللهم إني أعوذ بك من الجوع ...) إلى قوله (بئست البطانة) قد أخرجه أبو داود في سننه ـ كتاب الصلاة ـ باب في الاسـتعاذة ٢ / ٩١ رقـم ١٥٤٧ ، عن أبي هريرة ـ نحـوه . وحسنه الألباني فـي صحيح سـنن أبي داود (١ / ٢٨٨) رقــم ١٣٦٨ . وأخرجـه ابن ماجـه في ســننه ـ كتاب الأطعمة ـ باب التعوذ من الجوع ـ ٢ / ١١١٣ رقم ٣٣٥٤ ـ من طريق ليث عن كعب عن أبي هريرة . قــال البوصــيري فــي مصباح الزجاجــة (٣ / ٩٦) رقـم ١١٥٩ : هذا إسناد ضعيف ، كعب هو المدني مجهول تفرد بالرواية عنه ليث بن أبي سليم وهـو ضعيف . وحسنه الألباني في صحيح سنن ابن ماجـه (٢ / ٢٣٨) رقم ٢٧٠٧ .

(١) أي فسـاد العقل من الكبر . (اللسان ٩ / ٦٢) .
(٢) فتح الباري (٨ / ٣٣٩) .

لم أجد من ذكره إلا ابن حجر فـي الفتح .

أبو الحسين بن قانع في(معجم الصحابة) له : ثنا إبراهيم بن عبدالله، ثنا عثمان بن الهيثم المؤذن ، ثنا أبي : الهيثم بن الأشعث ، ثنا محمد ابن الهيثم السلمي عن محمد بن عمار المصري عن الجهم بن أبي الجهم السلمي عن ابن عمرو بن عثمان عن عبدالله بن أبي بكر الصديق - رضي الله عنهما - قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (إذا بلغ المرء المسلم أربعين سنة صرف الله عنه ثلاثة أنواع من البلاء : الجنون والجذام والبرص ، فإذا بلغ خمسين خفف الله عنه ذنوبه ، فإذا بلغ ستين رزقه الله الإنابة إليه ، فإذا بلغ سبعين أحبته ملائكة السماء - وفي رواية البغوي : أحبته أهل السماء - ، فإذا بلغ ثمانين سنة أثبتت حسناته ومحيت سيئاته ، فإذا بلغ تسعين غفر الله ما تقدم من ذنبه وما تأخر ، وسمي : (أسير الله في الأرض) ، وشفع لأهل بيته - وفي رواية البغوي : وشفعه الله في أهل بيته يوم القيامة).

قلت : سياق البغوي مستقيم ، وقد خبط ابن قانع في إسناده، وقد وافق البغوي على سياقه : ابن مردويه في تفسيره ، قال : ثنا عبدالله بن جعفر بن أحمد بن فارس ، ثنا أحمد بن يونس الضبي ، ثنا عثمان بن الهيثم ... فذكره . (١)(٢)

---

(١) معرفة الخصال المكفرة للذنوب المقدمة والمؤخرة (ص ٨٩ - ٩١) .

(٢) ثم قال الحافظ ابن حجر : (وهكذا قرأته على إبراهيم بن أحمد التنوخي عن عيسى بن معالي أن جعفر بن علي أخبره : أنا السلفي أنا أبو طالب المصري ، ثنا ابن بشران ، أنا عبد الخالق بن الحسن ، ثنا محمد بن سليمان - هو الباغندي الكبير - ثنا عثمان ابن الهيثم ... فذكره مثل سياق البغوي . وفي هؤلاء الرواة من لا يعرف حاله ، ثم هو منقطع بين محمد بن عبدالله بن عثمان وعبدالله بن أبي بكر الصديق ، فإن وفاة عبدالله بن أبي بكر الصديق قبل مولد عمرو بن عثمان جد محمد بن عبدالله بن عمرو . وقد اختلف فيه على محمد بن عبدالله بن عمرو بن عثمان اختلافا ..).

حديث عبدالله بن أبي بكر الصديق هذا ، أخرجه البزار في(كشف الأستار ٤ / ٢٢٦ - ٢٢٧) رقم ٣٥٨٩ ، والعقيلي في الضعفاء (٣٥١/٤)- كلاهما من طريق عثمان بن الهيثم به - باختصار . وقال البزار : في إسناده مجاهيل . وقال العقيلي عن الهيثم بن الأشعث : يخالف ===

(١١٦٤) قال الحافظ ابن حجر :

قال أبو بكر أحمد بن مردويه في تفسيره : حدثنا أحمد بن هشام ابن حميد ، حدثنا يحي بن أبي طالب ، أنا مخلد بن إبراهيم الشامي ،ثنا عبدالله بن واقد عن عبدالكريم ابن حرام عن عبدالله بن عمرو بن عثمان عن أبيه عن عثمان بن عفان قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (إذا بلغ المسلم أربعين سنة عافاه الله من البلايا الثلاث : من الجنون والجذام والبرص ... فذكره (١) ، لكن قال : (خفف الله سيئاته) ، وقال في الستين : (رزقه الله الإنابة إليه فيما يحب). وقال في الثمانين : (محا الله سيئاته وكتب له الحسنات ، وإذا بلغ التسعين غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر ، وشفع في أهل بيته ، وسمته الملائكة : (أسير الله في الأرض).(٢)

== في حديثه ولا يصح إسناده . وقال أيضا : وفيه اختلاف واضطراب ، وليس يرجع منه إلى شيء يعتمد عليه .

وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١٠ / ٢٠٦) وقال : رواه الطبراني من رواية عبدالله بن عمرو بن عثمان عن عبدالله بن أبي بكر الصديق ولم يدركه ولكن رجاله ثقات ان كان محمد بن عمار الأنصاري هو سبط ابن سعد القرظ ، والظاهر أنه هو والله أعلم . ورواه البزار باختصار كثير ، وفي إسناده مجاهيل كما قال .

(١) ذكر الحافظ ابن حجر قبل رواية ابن مردويه هذه ، رواية الحكيم الترمذي في نوادر الأصول - من طريق سلام أبي سلمة مولى أم هانيء قال: سمعت شيخا يقول : سمعت عثمان بن عفان يقول ، فذكره نحوه .

(٢) معرفة الخصال المكفرة (ص ٩٣) .

في سنده عبدالله بن واقد الحراني ، أبو قتادة ، قال عنه الحافظ ابن حجر في التقريب (رقم ٣٦٨٧) : متروك ، وكان أحمد يثني عليه، وقال : لعله كبر واختلط وكان يدلس ، من التاسعة ، مات سنة عشر ومائتين .

(١١٦٥) قال الحافظ ابن حجر :

قال ابن مردويه أيضا : ثنا أحمد بن عيسى بن محمد الخفاف ، ثنا أحمد بن يونس الضبي ، ثنا محمد بن موسى الحرشي البصري ، ثنا عبدالله بن الزبير الباهلي ، ثنا خالد الحذاء عن عبدالأعلى بن عبدالله القرشي عن عبدالله بن الحارث بن نوفل عن عثمان بن عفان ... فذكر نحوه . (١)

(١١٦٦) قال الحافظ ابن حجر :

وقال ابن مردويه في تفسيره : ثنا عبدالرحمن بن محمد بن حامد البلخي ، ثنا محمد بن صالح بن سهل الزيدي ، ثنا داود بن حماد بن الفرافصة ... فذكر مثله(٢) ، لكن في أوله قصة ، وهي : بينا النبي صلى

---

(١) معرفة الخصال المكفرة (ص ٩٤) .

وفيه غرابة كما سيأتي في التعليق على الرواية التالية .

(٢) ذكر الحافظ ابن حجر قبل هذه الرواية ، رواية الحكيم الترمذي في نوادر الأصول : حدثنا داود بن حماد القيسي ، ثنا اليقظان بن عمار ابن اليقظان بن عمار بن ياسر ، ثنا ابن شهاب الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (إن العبد إذا بلغ أربعين سنة - وهو العمر - أمنه الله من الخصال الثلاث : من الجنون والجذام والبرص ، فإذا بلغ خمسين سنة - وهو الدهر - خفف عنه الحساب ، فإذا بلغ ستين سنة - فهو في إدبار من قوته - رزقه الله الإنابة إليه فيما يحبه ، فإذا بلغ سبعين سبعين سنة - وهو الحقب - أحبه أهل السماء ، فإذا بلغ ثمانين سنة - وهو الخرف - أثبتت حسناته ومحيت سيئاته ، فإذا بلغ تسعين سنة ، وهو الفند ، وقد ذهب العقل - غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر ، وشفع في أهل بيته ، وسماه أهل السماء : (أسير الله) ، وإذا بلغ مائة سنة سمي : (حبيب الله في الأرض) ، حق على الله أن لا يعذب حبيبه في الأرض) .

الله عليه وسلم ذات يوم جالسا في عدة من أصحابه ، إذ دخل شيخ كبير متوكئ على عكازة له ، فسلم على النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه ، فردوا عليه السلام ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : (اجلس يا حماد ، فإنك على خير) . فقال علي بن أبي طالب : (بأبي أنت وأمي يا رسول الله ، قلت لحماد : (اجلس فإنك على خير)؟! . قال : (نعم ، يا أبا الحسن ، إذا بلغ العبد ...) فذكر الحديث ، وقال فيه : ... وإذا بلغ ستين سنة - وهو الوقف إلى الستين في إقبال من قوته ، وبعد الستين في إدبار من قوته ...)) وقال فيه : (... فإذا بلغ تسعين سنة انحنى ويذهب العقل من نفسه ...) . (١).(٢)

(١١٦٧) قال الحافظ ابن حجر :

قال أبو الحسن الخلعي : أخبرنا عبدالرحمن بن عمر املاء ، أنا بكر بن عبدالرحمن الخلال ، ثنا محمد بن علي بن زيد الصائغ ، ثنا إبراهيم ابن المنذر ، ثنا عبدالله بن عبدالله بن محمد ، ثني محمد بن عبدالله ابن عمرو بن عثمان عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (ما من عبد يعمر في الإسلام أربعين سنة إلا صرف الله عنه ثلاثة أنواع من البلاء : الجنون والجذام والبرص).

وقال ابن مردويه في تفسيره : ثنا الحسن بن محمد بن إسحاق السوسي ومحمد بن محمد بن إسحاق العسكري قالا : ثنا أحمد بن سهل ابن أيوب ، ثنا إبراهيم بن المنذر ... فذكره . (٣)

---

(١) معرفة الخصال المكفرة (ص ٩٧ - ٩٨) .

(٢) ثم قال الحافظ :(وأخرجه أبو موسى من طريق ابن مردويه ، وقال : هذا الحديث له طرق غرائب ، وهذا الطريق أغربها ، وفيها ألفاظ ليست في غيرها ، وهو كما قال).

(٣) معرفة الخصال المكفرة (ص ١٠١).

أخرجه أبو يعلى في مسنده (٧ / ٢٤٣ - ٢٤٤) رقم ٤٢٤٩ - من طريق زفر بن محمد عن محمد بن عبدالله به - . ورقم ٤٢٥٠ - من طريق سعد ابن أبي الحكم المدني عن محمد بن عبدالله به .

(١١٦٨) قال الحافظ ابن حجر :

قال أبو يعلى الموصلي في المسند الكبير له (١) : ثنا أبو عبيدة بن فضيل بن عياض ، ثنا عبدالملك الجدى (ح) وقال أبو طاهر الحسن ابن فيل في جزئه المشهور : ثنا عمرو بن هشام البالسي ، أنا عبدالملك ابن إبراهيم الجدى (ح)

وقال ابن مردويه في تفسيره : ثنا محمد بن أحمد بن إبراهيم ، ثنا محمد بن أيوب ، ثنا عبدالعزيز بن عبدالله الأويسي قالا : أنبأنا عبدالرحمن بن أبي الموالي ، ثني محمد بن موسى بن أبي عبدالله عن محمد بن عبدالله بن عمرو بن عثمان عن جعفر بن عمرو بن أمية الضمري عن أنس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : (من عمره الله أربعين سنة في الإسلام كف الله عنه أنواع البلاء : الجذام والبرص وخفق الشيطان، ومن عمره الله خمسين سنة في الإسلام لين الله عليه الحساب يوم القيامة، ومن عمره الله ستين سنة في الإسلام رزقه الله الإنابة إلى الله بما يحبه الله ، ومن عمره الله سبعين سنة في الإسلام أحبه أهل السماء والأرض، ومن عمره الله ثمانين سنة في الإسلام محا الله - عز وجل - عنه سيئاته وكتب حسناته ، ومن عمره الله تسعين سنة في الإسلام غفر الله - عز وجل - ذنوبه ، وكان أسير الله في أرضه ، وشفع في أهل بيته يوم القيامة).(٢)

---

(١) مسند أبي يعلى (٧ / ٢٤٢ - ٢٤٣) رقم ٤٢٤٨ .

(٢) معرفة الخصال المكفرة (ص ١٠٤ - ١٠٥) .

أخرجه البزار في (كشف الأستار ٤ / ٢٢٥ - ٢٢٦) رقم ٣٥٨٧ - من طريق عبدالملك الجدى عن عبدالرحمن بن أبي الموالي به .

وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١٠ / ٢٠٥) ، وقال : رواه البزار بأسانيد ورجال أحدهما ثقات .

(١١٦٩) قال الحافظ ابن حجر :

وله طريق أخرى عن جعفر بن عمرو بن أمية الضمري : قال أحمد في مسنده (١) : ثنا أنس بن عياض ، ثنا يوسف بن أبي ذرة عن جعفر ابن عمرو بن أمية الضمري عن أنس بن مالك (ح) وقال أبو يعلى (٢) : ثنا ابن نمير ، ثنا أنس بن عياض ، قال : وحدثناه أبو خيثمة ـ هو : زهير ابن حرب ، حدثنا أنس بن عياض (ح) وقال ابن مردويه : حدثنا أحمد بن عيسى ، ثنا أحمد بن يونس الضبي ، ثنا زهير بن حرب (ح) وقال أبو بكر أحمد بن مروان الدينوري في (المجالسة) له : ثنا محمد بن عبدالعزيز ابن المبارك ، ثنا أبي ، ثنا أنس بن عياض (ح) وقال الخلعي في فوائده : أنا عبدالرحمن بن عمر ، أنا أبو الطيب الحسن بن محمد بن إبراهيم ، ثنا يونس بن عبدالأعلى ، ثنا أبو ضمرة ـ هو : أنس بن عياض ـ ثنا يوسف بن أبي ذرة عن جعفر بن عمرو بن أمية عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (ما من معمر يعمر في الإسلام أربعين سنة الا صرف الله عنه ثلاثة أنواع من البلاء : الجنون والجذام والبرص ، فإذا بلغ الخمسين لين الله عليه الحساب ، فإذا بلغ الستين رزقه الله الإنابة لما يحب ، فإذا بلغ السبعين أحبه الله وأحبه أهل السماء ، فإذا بلغ الثمانين تقبل الله حسناته وتجاوز عن سيئاته ، فإذا بلغ التسعين غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر ، وسمي : (أسير الله في أرضه).

قال أبو يعلى : قال أبو خيثمة : قال أنس بن عياض : أنا أسير الله في أرضه . وهكذا رواه الحارث بن أبي الزبير النوفلي عن يوسف بن أبي ذرة .

(١١٧٠) قال ابن مردويه في تفسيره : ثنا محمد بن أحمد بن محمد ، ثنا إسماعيل القاضي ، ثنا الحارث بن أبي الزبير النوفلي ، ثنا يوسف ابن أبي ذرة الأنصاري السلمي ، ثني جعفر بن عمرو بن أمية به .(٣)(٤)

---

(١) المسند (٣ / ٢١٧) .
(٢) مسند أبي يعلى (٧ / ٢٤١) رقم ٤٢٤٦ ، و (٧ / ٢٤٢) رقم ٤٢٤٧ .
(٣) معرفة الخصال المكفرة (ص ١٠٥ ـ ١٠٦) .
(٤) ثم قال الحافظ : وقد ذكر ابن حبان في الضعفاء هذا الحديث في ترجمة يوسف بن أبي ذرة . وقال : إنه منكر الحديث جدا . وقال ابن معين : لا شيء . اهـ
انظر ترجمته في المجروحين (٣ / ١٣١ ـ ١٣٢)، الميزان(٤/ ٤٦٤) واللسان (٦ / ٣٢٠) .

(١١٧١) قال الحافظ ابن حجر :

قال الحافظ أبو طاهر السلفي : أخبرنا أبو بكر أحمد بن علي الطريثيثي من أصل سماعه الصحيح ، ثنا فضل الله الميهني ، أنا زاهر ابن أحمد - وهو السرخسي - ثنا يحي بن صاعد ، ثنا علي بن سعيد ، ثنا مسروق بن المرزبان الكندي (ح) وثنا محمد بن إسحاق الصنعاني ، ثنا منصور ابن أبي مزاحم في روايته عن داود بن سليمان (ح). وقال ابن مردويه في التفسير : ثنا عبدالرحمن بن العباس بن عبدالرحمن ، ثنا إبراهيم ابن إسحاق ، ثنا عبدالرحمن بن صالح (ح) وقال الحكيم الترمذي : ثنا صالح بن عبدالله ، ثنا خالد الزياتي عن داود بن سليمان عن عبدالله بن عبدالرحمن بن معمر بن حزم الأنصاري عن أنس بن مالك يرفع الحديث إلى النبي صلى الله عليه وسلم قال : (المولود حتى يبلغ الحنث ما عمل من حسنة كتبت لوالده أو لوالديه ، وما عمل من سيئة لم تكتب عليه ولا على والديه ، فإذا بلغ الحنث وجرى عليه القلم أمر الله الملكين اللذين معه أن يفلظا عليه وأن يشفقا ، فإذا بلغ أربعين سنة أمنه الله من البلايا الثلاث : الجنون والجذام والبرص ... (ح) وقال أبو يعلى الموصلي في مسنده (١) : ثنا منصور بن أبي مزاحم ، ثنا خالد الزياتي ثني داود أبو سليمان عن عبدالله بن عبدالرحمن بن معمر بن حزم الأنصاري عن أنس بن مالك يرفع الحديث (٢).(٣) (٤).

---

(١) مسند أبي يعلى (٦ / ٣٥١ - ٣٥٢) رقم ٣٦٧٨ .
(٢) طرف هذا الحديث مثل الذي سبق ، وفي آخره : فإذا بلغ أرذل العمر لكيلا يعلم من بعد علم شيئا كتب الله له مثل ما كان يعمل في صحته من الخير ، فإذا عمل سيئة لم تكتب عليه .
(٣) معرفة الخصال المكفرة (ص ١٠٨ - ١١٠) .
(٤) ثم قال الحافظ : خالد الزياتي وشيخه مجهولان .

هذا الحديث ذكره السيوطي في الدر (٥ / ١٤٧) ، ونسبه إلى ابن مردويه .
ونقله الحافظ ابن كثير في تفسيره (٥ / ٣٩٢) ، وقال بعد أن ذكر رواية أبي يعلى :(هذا حديث غريب جدا ، وفيه نكارة شديدة . ومع هذا ، قد رواه الإمام أحمد بن حنبل في مسنده مرفوعا وموقوفا).
وذكر الهيثمي في مجمع الزوائد (١٠ / ٢٠٤ - ٢٠٥) - بتصرف - هذه الروايات كلها ثم قال : رواها كلها أبو يعلى بأسانيد ، ===

قوله تعالى ((ضرب الله مثلا عبدا مملوكا لا يقدر على شيء ...)).
(آية : ٧٥)

(١١٧٢) قال السيوطي :

وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وابن مردويه وابن عساكر ، عن ابن عباس قال : نزلت هذه الآية ((ضرب الله مثلا عبدا مملوكا لا يقدر على شيء)) في رجل من قريش وعبده ، في هشام بن عمر ، وهو الذي ينفق ماله سرا وجهرا ، وفي عبده أبي الجوزاء الذي كان ينهاه.(١)

=== ورواه أحمد موقوفا باختصار ... وفي أحد أسانيد أبي يعلى ياسين الزيات - أي أبو خلف (لعله تحريف خالد الزيات) ، وفي الآخر ، يوسف بن أبي ذرة وهما ضعيفان جدا ، وفي الآخر أبو عبيدة بن الفضيل بن عياض وهو لين ، وبقية رجال هذه الطريق ثقات ، وفي إسناد أنس الموقوف من لم أعرفه .اهـ.

بعد أن ذكر الحافظ ابن حجر هذه الروايات كلها - وكان يضعها تحت عنوان (حديث في فضل التعمير في الإسلام) - قال في آخره :

(ومن شواهده : ما أخرجه ابن مردويه في تفسيره : قال : ثنا أبو عمرو - هو ابن حكيم - : ثنا محمد بن عبدالوهاب : ثنا آدم : : ثنا قيس بن الربيع وشيبان عن عاصم بن أبي النجود عن أبي رزين عن ابن عباس في قوله : ((في أحسن تقويم)) قال : (يعني في أعدل الخلق ، ((ثم رددناه أسفل سافلين)) يعني : إلى أرذل العمر ، ((إلا الذين آمنوا وعملوا الصالحات فلهم أجر غير ممنون)) (التين : ٤ - ٦) يعني : غير منقوص ، يقول : فإذا بلغ المؤمن أرذل العمر وكان يعمل في شبابه عملا صالحا كتب الله له من الأجر مثل ما كان يعمل في صحته وشبابه ، ولم يضره ما عمل في كبره ، ولم تكتب عليه الخطايا التي يعمل بعد ما يبلغ أرذل العمر . إسناده صحيح).

الأحاديث في فضل التعمير ذكرها السيوطي أيضا في اللآلي (١/١٤١ - ١٤٦) نقلا عن معرفة الخصال المكفرة للحافظ ابن حجر .

(١) الدر ٥ / ١٥١ .

أخرج الطبري في تفسيره (١٤/١٥١) جزءا من الأثر، حدثنا الحسن بن الصباح البزار، قال : حدثنا يحيى بن إسحاق السيلحيني، قال : ثنا حماد، عن عبدالله بن عثمان ابن خثيم ، عن إبراهيم، عن عكرمة ، عن يعلى بن أمية عن ابن عباس في قوله ((ضرب الله مثلا عبدا مملوكا)) قال : نزلت في رجل من قريش وعبده .

قوله تعالى ((ضرب الله مثلا رجلين أحدهما أبكم ...))(آية : ٧٦)

(١١٧٣) قال السيوطي :

وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه وابن عساكر عن ابن عباس قال : نزلت هذه الآية ((وضرب الله مثلا رجلين أحدهما أبكم)) في رجلين أحدهما عثمان بن عفان ، ومولى له كافر ، وهو أسيد ابن أبي العيص ، وكان يكره الإسلام ، وكان عثمان ينفق عليه ويكفله ويكفيه المؤنة ، وكان الآخر ينهاه عن الصدقة والمعروف ، فنزلت فيهما . (١)

(١١٧٤) قال السيوطي :

وأخرج ابن سعد وابن أبي شيبة والبخاري في تاريخه وابن أبي حاتم وابن مردويه والضياء في المختارة عن ابن عباس في قوله ((ومن يأمر بالعدل)) قال : عثمان بن عفان . (٢)

قوله تعالى ((والله أخرجكم من بطون أمهاتكم لا تعلمون شيئا ....))(آية : ٧٨)

(١١٧٥) قال السيوطي :

وأخرج أحمد وابن ماجه وابن حبان والطبراني وابن مردويه ، عن حبة وسواء ابني خالد (٣) أنهما أتيا النبي صلى الله عليه

---

(١) الدر ٥ / ١٥١ ـ ١٥٢ .
أخرجه الطبري في تفسيره (١٤ / ١٥١) ، قال : حدثنا الحسن بن الصباح البزار ، قال : حدثنا يحي بن إسحاق السيلحيني ، قال : ثنا حماد ، عن عبدالله بن عثمان بن خثيم عن إبراهيم عن عكرمة عن يعلى بن أمية عن ابن عباس ، بدون ذكر اسم مولى لعثمان .

(٢) الدر ٥ / ١٥٢ .
أخرجه ابن سعد في الطبقات (٣ / ٦٠) قال : أخبرنا روح بن عبادة وعفان بن مسلم قالا : أخبرنا حماد بن سلمة قال : أخبرنا عبدالله ابن عثمان بن خثيم عن إبراهيم عن عكرمة عن ابن عباس ـ مثله .

(٣) قال الحافظ ابن حجر في التقريب (رقم ١٠٨٢) : حبة بن خالد الأسدي ويقال العامري أو الخزاعي ، صحابي ، له حديث واحد ، نزل الكوفة . وقال (برقم ٢٦٧٦) : سواء بن خالد ، أخو حبة ، صحابي ، له حديث .

وسلم : وهو يعالج بناء ، فقال لهما : هلم ، فعالجا معه ، فلما فرغ ، أمر لهما بشيء وقال لهما : لا تيأسا من الرزق ما تهزهزت (١) رؤوسكما . فإنه ليس من مولود يولد من أمة إلا أحمر ، ليس عليه قشرة ، ثم يرزقه الله . (٢)

قوله تعالى ((... وجعل لكم سرابيل تقيكم الحر وسرابيل تقيكم بأسكم)) (آية : ٨١)

(١١٧٦) قال السيوطي :

وأخرج أبو عبيد وابن جرير وابن أبي حاتم وابن مردويه ، عن ابن عباس - رضي الله عنهما - في قوله ((سرابيل تقيكم الحر)) قال : يعني الثياب ((وسرابيل تقيكم بأسكم)) قال : يعني الدروع والسلاح ، ((كذلك يتم نعمته عليكم لعلكم تسلمون)) يعني : من الجراحات . وكان ابن عباس يقرؤها ((تسلمون)) . (٣)

قوله تعالى ((... زدناهم عذابا فوق العذاب))(آية : ٨٨)

(١١٧٧) قال السيوطي :

وأخرج ابن مردويه والخطيب في تالي التلخيص ، عن البراء أن النبي صلى الله عليه وسلم سئل عن قول الله ((زدناهم عذابا

---

(١) الهزهزة : تحريك الرأس . (اللسان ٥ / ٤٢٤) يعني كناية عن الحياة .

(٢) الدر ٥ / ١٥٣ .
أخرجه أحمد في المسند (٣ / ٤٦٩) ، وابن ماجه في سننه - كتاب الزهد - باب التوكل واليقين - ٢ / ١٣٩٤ رقم ٤١٦٥ ، والطبراني في الكبير (٤ / ٧ - ٨) رقم ٣٤٧٩ و ٣٤٨٠ - كلهم من طريق الأعمش عن سلام بن شرحبيل عن حبة وسواء - نحوه . عند أحمد وابن ماجه : تهززت بدل من تهزهزت .
قال البوصيري في مصباح الزجاجة (٣ / ٢٨٤) رقم ١٤٧٧ - إسناد حديثهما - حبة وسواء - صحيح ، رجاله ثقات . ولكن ضعفه الألباني في ضعيف سنن ابن ماجه (ص ٣٤٢) رقم ٩١٠ .

(٣) الدر ٥ / ٢٥٥ .
أخرج الطبري في تفسيره (١٤ / ١٥٦) - من طريق ابن المبارك ، وعباد بن العوام ، كلاهما عن حنظلة السدوسي عن شهر بن حوشب عن ابن عباس يقول ((لعلكم تسلمون)) قال : يعني من الجراح .
وفي طريق عباد ، في آخره : قال أحمد بن يوسف : قال أبو عبيد : يعني بفتح التاء واللام .

فوق العذاب)) قال : عقارب أمثال النخل الطوال ينهشونهم في جهنم .(١)

(١١٧٨) قال السيوطي :

وأخرج ابن مردويه عن جابر ، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : الزيادة خمسة أنهار تجري من تحت العرش على رؤوس أهل النار . ثلاثة أنهار مقدار على مقدار الليل ونهران على مقدار النهار ، فذلك قوله ((زدناهم عذابا فوق العذاب بما كانوا يفسدون)).(٢)

(١١٧٩) قال السيوطي :

وأخرج ابن مردويه عن مجاهد قال : قال ابن عباس : أتدري ما سعة جهنم ؟ قلت : لا . قال : ان ما بين شحمة أذن أحدهم وبين عاتقه مسيرة سبعين خريفا ، تجرى أودية القيح والدم . قلت له :

---

(١) الدر ٥ / ١٥٧ .
ذكره السيوطي أيضا في الإتقان (٤ / ٢٣٤) ، ونسبه إلى ابن مردويه .
أخرج أبو يعلى في مسنده (٥ / ٦٥ ـ ٦٦) رقم ٢٦٥٩ ، قال : حدثنا سريج بن يونس ، حدثنا مروان بن معاوية ، عن الأعمش ، عن عبدالله ابن مرة عن مسروق عن عبدالله في قول الله ((زدناهم عذابا فوق العذاب)) قال : زيدوا عقارب ، أنيابها كالنخل الطوال .
وأخرج الطبري في تفسيره (١٤ / ١٦٠) ـ من طريق سفيان وأبي معاوية وجعفر بن عون ـ من طريق الأعمش به . وأخرج الحاكم في المستدرك (٤ / ٥٩٣ ـ ٥٩٤) ـ من طريق سليمان عن عبدالله بن مرة به . وقال الحاكم : هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه . ووافقه الذهبي .
وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٧ / ٤٨) وقال : رواه الطبراني بأسانيد ورجال بعضها رجال الصحيح . وذكره أيضا في (١٠ / ٣٩٠) وقال : رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح .

(٢) الدر ٥ / ١٥٨ .
أخرج أبو يعلى في مسنده (٥ / ٦٦) رقم ٢٦٦٠ ، قال : حدثنا سريج ، حدثنا إبراهيم بن سليمان ، عن الأعمش عن الحسن عن ابن عباس أنه قال في قوله ((زدناهم عذابا فوق العذاب)) قال : هي خمسة أنهار تحت العرش يعذبون ببعضها بالليل وببعضها بالنهار .

الأنهار ؟ قال : لا ... بل الأودية . (١)

قوله تعالى ((إن الله يأمر بالعدل والإحسان ...))(آية : ٩٠)

(١١٨٠) قال السيوطي :

وأخرج أحمد والبخاري في الأدب وابن أبي حاتم والطبراني وابن مردويه عن ابن عباس - رضي الله عنهما - قال : بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم بفناء بيته جالساً ، إذ مر به عثمان بن مظعون - رضي الله عنه - فجلس إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فبينما هو يحدثه إذ شخص (٢) بصره إلى السماء ، فنظر ساعة إلى السماء فأخذ يضع بصره حتى وضعه على يمينه في الأرض ، فتحرف رسول الله صلى الله عليه وسلم عن جليسه عثمان إلى حيث وضع رأسه ، فأخذ ينفض رأسه كأنه يستفقه ما يقال له ، فلما قضى حاجته شخص بصر رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى السماء كما شخص أول مرة ، فأتبعه بصره حتى توارى في السماء فأقبل إلى عثمان كجلسته الأولى ، فسأله عثمان - رضي الله عنه - فقال : أتاني جبريل آنفا . قال : فما قال لك؟ قال ((إن الله يأمر بالعدل والإحسان ...)) إلى قوله ((تذكرون)) ، قال عثمان - رضي الله عنه - فذلك حين استقر الإيمان في قلبي وأحببت محمدا صلى الله عليه وسلم .(٣)

=== ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد(١٠ / ٣٩٠) وقال : رواه أبو يعلى ، ورجاله رجال الصحيح .

(١) الدر ٥ / ١٥٨ .

فيه مخالفة لما ثبت في صحيح البخاري من حديث أبي هريرة مرفوعا : (ما بين منكبي الكافر مسيرة ثلاثة أيام للراكب المسرع)(الفتح ٤٢٣/١١) رقم ٦٥٥١ .

(٢) شخوص البصر: ارتفاع الأجفان إلى فوق وتحديد النظر وانزعاجه.(النهاية : ٤٥٠/٢) .

(٣) الدر ٥ / ١٥٩ .

أخرجه أحمد في المسند (٤ / ٣٢٩ - ٣٣١) رقم ٢٩٢٢ ، والبخاري في الأدب المفرد (ص ٣٠٧ - ٣٠٨) رقم ٨٩٣ ، والطبراني في الكبير (٩ / ٣٩ - ٤٠) رقم ٨٣٢٢ و (١٠ / ٢٧٤ - ٢٧٥) رقم ١٠٦٤٦ - كلهم من طريق عبدالحميد بن بهرام عن شهر بن حوشب عن ابن عباس - نحوه .

===

قوله تعالى ((ولا تكونوا كالتي نقضت غزلها ...)) (آية : ٩٢)

(١١٨١) قال السيوطي :

وأخرج ابن مردويه من طريق عطاء بن أبي رباح قال : قال لي ابن عباس : يا عطاء ، ألا أريك امرأة من أهل الجنة ؟ فأراني حبشية صفراء ، فقال : (هذه أتت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت : إن بي هذه الموتة - يعني الجنون - فادع الله أن يعافيني . فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم : إن شئت دعوت الله فعافاك ، وإن شئت صبرت واحتسبت ولك الجنة ، فاختارت الصبر والجنة) قال : وهذه المجنونة سعيدة الأسدية ، وكانت تجمع الشعر والليف فنزلت هذه الآية ((ولا تكونوا كالتي نقضت غزلها ...)) الآية .(١)

=== قال الحافظ ابن كثير في تفسيره (٤ / ٥١٥ - ٥١٦) عن سبب نزول الآية : (قد ورد في نزول هذه الآية الكريمة حديث حسن ، رواه الإمام أحمد) فساق الحديث ثم قال (إسناده جيد متصل حسن ، قد بين فيه السماع المتصل . رواه ابن أبي حاتم من حديث عبدالحميد ابن بهرام - مختصرا) .

وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٧ / ٤٨) وقال : رواه أحمد والطبراني ، وشهر وثقه أحمد وجماعة وفيه ضعف لا يضر ، وبقية رجاله ثقات .

وصححه الأستاذ أحمد شاكر في تعليقه على المسند .

(١) الدر ٥ / ١٦٢ .

أخرجه البخاري بسنده عن ابن عباس بمعناه . (فتح الباري - كتاب المرضى - باب فضل من يصرع من الريح - ١٠ / ١١٩ رقم ٥٦٥٢).

قال الحافظ ابن حجر في الفتح (١٠ / ١١٩) في قوله (فقالت : إن بي هذه المؤتة - يعني الجنون) : أخرجه ابن مردويه وزاد في روايته وكذا ابن منده أنها كانت تجمع الصوف والشعر والليف ، فاذا اجتمعت لها كبة عظيمة نقضتها فنزل فيها ((ولا تكونوا كالتي نقضت غزلها)) الآية .

قوله تعالى ((وإذا بدلنا آية مكان آية)) (آية : ١٠١)

(١١٨٢) قال السيوطي :

أخرج أبو داود في ناسخه وابن مردويه والحاكم وصححه ، عن ابن عباس في قوله ((وإذا بدلنا آية مكان آية)) وقوله ((ثم إن ربك للذين هاجروا من بعد ما فتنوا))(١) قال : عبدالله بن سعد بن أبي سرح ، كان يكتب لرسول الله صلى الله عليه وسلم فأزله الشيطان فلحق بالكفار. وأمر به رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يقتل يوم الفتح ، فاستجار له عثمان رسول الله صلى الله عليه وسلم فأجاره . (٢)

قوله تعالى ((ولقد نعلم أنهم يقولون إنما يعلمه بشر...))(آية:١٠٣)

(١١٨٣) قال السيوطي :

أخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وابن مردويه بسند ضعيف، عن ابن عباس قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلم قينا (٣) بمكة اسمه بلعام ، وكان عجمي اللسان . فكان المشركون يرون رسول الله صلى الله عليه وسلم يدخل عليه ويخرج من عنده ، فقالوا : إنما يعلمه بلعام ، فأنزل الله ((ولقد نعلم أنهم يقولون إنما يعلمه بشر...)) الآية .(٤)

---

(١) سورة النحل : آية ١١٠ .

(٢) الدر ٥ / ١٦٦ ـ ١٦٧ .
أخرجه الحاكم في المستدرك (٢ / ٣٥٦ ـ ٣٥٧) قال : أخبرنا أبو زكريا العنبري ، ثنا محمد بن عبدالسلام ، ثنا إسحاق بن إبراهيم أنبأ علي بن الحسين بن واقد ، حدثني أبي عن يزيد النحوي عن عكرمة عن ابن عباس ـ رضي الله عنهما ـ في قوله عز وجل ((ما ننسخ من آية)) الآية ، وقال في سورة النحل ((وإذا بدلنا آية مكان آية)) فذكر نحوه . وقال الحاكم : هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه . ووافقه الذهبي .

(٣) أي الحداد والصائغ . (النهاية ٤ / ١٣٥) .

(٤) الدر ٥ / ١٦٧ .
أخرجه الطبري في تفسيره (١٤ / ١٧٧) قال : حدثني أحمد بن محمد الطوسي ، قال : ثنا أبو عاصم ، قال : ثنا إبراهيم بن طهمان عن مسلم بن عبدالله الملائي عن مجاهد عن ابن عباس ـ مثله .
الحديث قد حكم عليه السيوطي بضعف سنده كما هو أعلاه .

قوله تعالى ((إنما يفتري الكذب الذين لا يؤمنون بآيات الله ...))
(آية : ١٠٥)

(١١٨٤) قال السيوطي :

وأخرج ابن مردويه عن معاذ بن جبل أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : (أخوف ما أخاف عليكم ثلاثا : رجل آتاه الله القرآن ، حتى إذا رأى بهجته وتردى الاسلام ، أعاره الله ما شاء ، اخترط سيفه ، وضرب جاره ، ورماه بالكفر . قالوا : يا رسول الله ، أيهما أولى بالكفر ، الرامي أو المرمي به ؟ قال : الرامي ، وذو خليفة قبلكم آتاه الله سلطانا فقال : من أطاعني فقد أطاع الله ، ومن عصاني فقد عصى الله ، وكذب ما جعل الله خليفة حبه دون الخالق ، ورجل استهوته الأحاديث كلما كذب كذبة وصلها بأطول منها ، فذاك الذي يدرك الدجال فيتبعه). (١)

قوله تعالى ((من كفر بالله من بعد إيمانه إلا من أكره وقلبه مطمئن بالإيمان ...))(آية : ١٠٦)

(١١٨٥) قال السيوطي :

أخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه ، عن ابن عباس قال : (لما أراد رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يهاجر إلى المدينة ، قال لأصحابه : تفرقوا عني ، فمن كانت به قوة

---

(١) الدر ٥ / ١٦٩ .

أخرجه الطبراني في الكبير (٢٠ / ٨٨ - ٨٩) رقم ١٦٩ ، قال حدثنا بكر بن سهل الدمياطي ، ثنا نعيم بن حماد (ح) وحدثنا محمد بن علي الصائغ المكي ، ثنا مهدي بن جعفر الرملي قالا : ثنا ضمرة بن ربيعة عن ابن شوذب عن مطر الوراق عن شهر ابن حوشب عن معدى كرب عن معاذ بن جبل - نحوه .

وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٥ / ٢٢٨ - ٢٢٩) وقال : رواه الطبراني في الكبير والصغير بنحوه ، وفيه شهر بن حوشب وهو ضعيف يكتب حديثه .

فليتأخر إلى آخر الليل ، ومن لم تكن به قوة فليذهب في أول الليل ، فإذا سمعتم بي قد استقرت بي الأرض ، فالحقوا بي . فأصبح بلال المؤذن وخباب وعمار وجارية من قريش كانت أسلمت ، فأصبحوا بمكة فأخذهم المشركون وأبو جهل ، فعرضوا على بلال أن يكفر فأبى ، فجعلوا يضعون درعا من حديد في الشمس ثم يلبسونها إياه ، فإذا ألبسوها إياه قال : أحد ... أحد .. وأما خباب ، فجعلوا يجرونه في الشوك ، وأما عمار فقال لهم كلمة أعجبتهم تقية ، وأما الجارية ، فوتد لها أبو جهل أربعة أوتاد ثم مدها فأدخل الحربة في قبلها حتى قتلها ، ثم خلوا عن بلال وخباب وعمار ، فلحقوا برسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبروه بالذي كان من أمرهم ، واشتد على عمار الذي كان تكلم به . فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : كيف كان قلبك حين قلت الذي قلت : أكان منشرحا بالذي قلت أم لا ؟ قال : لا . قال : وأنزل الله ((إلا من أكره وقلبه مطمئن بالإيمان)).(١)

(١١٨٦) قال السيوطي :

وأخرج عبدالرزاق وابن سعد وابن جرير وابن أبي حاتم وابن مردويه والحاكم وصححه والبيهقي في الدلائل من طريق أبي عبيدة بن محمد ابن عمار ، عن أبيه قال : أخذ المشركون عمار بن ياسر فلم يتركوه حتى سب النبي صلى الله عليه وسلم وذكر آلهتهم بخير ، ثم تركوه . فلما أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : ما وراءك شيء ؟ قال : شر ما تركت حتى نلت منك وذكرت آلهتهم بخير . قال : كيف تجد قلبك ؟ قال : مطمئن بالإيمان . قال : إن عادوا فعد . فنزلت ((إلا من أكره وقلبه مطمئن بالإيمان)) .(٢)

---

(١) الدر ٥ / ١٦٩ _ ١٧٠ .
أخرج الطبري في تفسيره (١٤ / ١٨١) _ من طريق عطية العوفي عن ابن عباس ، قصة عمار وسبب نزول الآية _ مختصرا .

(٢) الدر ٥ / ١٧٠ .
أخرجه عبدالرزاق في تفسيره (١ / ٣٦٠) عن معمر عن عبدالكريم ابن مالك الجزري عن أبي عبيدة بن محمد بن عمار بن ياسر _ نحوه . ===

(١١٨٧) قال السيوطي :

وأخرج مسدد في مسنده وابن المنذر وابن مردويه ، عن أبي المتوكل الناجي (١) أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث عمار بن ياسر إلى بئر المشركين يستقي منها ، وحولها ثلاث صفوف يحرسونها ، فاستقى في قربة ثم أقبل ، فأخذوه فأرادوه على أن يتكلم بكلمة الكفر ، فأنزلت هذه الآية فيه ((إلا من أكره وقلبه مطمئن بالإيمان))(٢).

قوله تعالى ((ثم إن ربك للذين هاجروا من بعد ما فتنوا ...))(آية :١١٠)

(١١٨٨) قال السيوطي :

وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس ـ رضي الله عنهما ـ قال : كان قوم من أهل مكة قد أسلموا وكانوا يستخفون بالإسلام ، فنزلت فيهم ((ثم إن ربك للذين هاجروا ...)) الآية ، فكتبوا إليهم بذلك أن الله قد جعل لكم مخرجا فاخرجوا . فأدركهم المشركون فقاتلوهم حتى نجا من نجا وقتل من قتل . (٣)

=== وأخرجه الطبري في تفسيره (١٤ / ١٨٢) ـ من طريق معمر به ـ نحوه . وأخرجه ابن سعد في الطبقات (٣ / ٢٤٩) ـ مختصرا جدا ، والحاكم في المستدرك (٢ / ٣٥٧) ـ كلاهما من طريق عبيدالله بن عمرو الرقي عن عبدالكريم عن أبي عبيدة بن محمد بن عمار بن ياسر عن أبيه ، ولفظ الحاكم بدون : قوله : فنزلت ((إلا من أكره ...)) الآية .

وقال الحاكم : هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه . ووافقه الذهبي .

(١) هو علي بن داود ، ويقال ابن دؤاد ، بضم الدال بعدها واو بهمزة ، أبو المتوكل الناجي البصري ، تقدم برقم ١٠٨٩ .

(٢) الدر ٥ / ١٧١ .
له شاهد تقدم .

(٣) الدر ٥ / ١٧٢ .
أخرجه الطبري في تفسيره(١٤ / ١٨٤) قال :حدثنا أحمد بن منصور، قال :ثنا أبو أحمد الزبيري ، قال : حدثنا محمد بن شريك عن عمرو ابن دينار عن عكرمة عن ابن عباس ـ مطولا .

(١١٨٩) قال السيوطي :

وأخرج ابن مردويه والبيهقي في سننه ، عن ابن عباس ـ رضي الله عنهما ـ قال : نزلت هذه الآية فيمن كان يفتن من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ((ثم إن ربك للذين هاجروا من بعد ما فتنوا)).(١)

(١١٩٠) قال السيوطي :

وأخرج ابن جرير عن عكرمة والحسن البصري قالا في سورة النحل ((من كفر بالله من بعد إيمانه إلا من أكره وقلبه مطمئن بالإيمان ولكن من شرح بالكفر صدرا فعليهم غضب من الله ولهم عذاب عظيم)) ثم نسخ واستثنى من ذلك فقال ((ثم إن ربك للذين هاجروا من بعد ما فتنوا ثم جاهدوا وصبروا إن ربك من بعدها لغفور رحيم)) وهو عبدالله بن أبي سرح الذي كان يكتب لرسول الله صلى الله عليه وسلم ، فأزله الشيطان فلحق بالكفار ، فأمر به النبي صلى الله عليه وسلم أن يقتل يوم فتح مكة ، فاستجار له أبو بكر وعمر وعثمان بن عفان ، فأجاره النبي صلى الله عليه وسلم .

وأخرج ابن مردويه من طريق عكرمة عن ابن عباس ـ مثله .(٢)

قوله تعالى ((إن ابراهيم كان أمة قانتا لله حنيفا ولم يك من المشركين))(آية : ١٢٠)

(١١٩١) قال السيوطي :

أخرج عبدالرزاق والفريابي وسعيد بن منصور وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والطبراني وابن مردويه والحاكم وصححه عن

---

(١) الدر ٥ / ١٧٢ .

أخرجه البيهقي في سننه(٩/١٤) قال : أخبرنا أبو عبدالله ، ثنا أبو العباس، ثنا أحمد ، ثنا يونس عن ابن إسحاق ، حدثني حكيم بن جبير عن سعيد بن جبير عن ابن عباس ـ مثله.

(٢) الدر ٥ / ١٧١ ـ ١٧٢ .

أخرجه الطبري في تفسيره (١٤ / ١٨٤ ـ ١٨٥) قال : حدثني ابن حميد ، قال : ثنا يحي بن واضح ، عن الحسين عن يزيد عن عكرمة والحسن البصري ـ نحوه . وفيه : فاستجار له أبو عمرو فأجاره النبي صلى الله عليه وسلم .

ابن مسعود أنه سئل : ما الأمة ؟ قال : الذي يعلم الناس الخير.
قالوا : فما القانت ؟ قال : الذي يطيع الله ورسوله . (١)

(١١٩٢) قال السيوطي :

وأخرج ابن مردويه عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (ما من عبد يشهد له أمة إلا قبل الله شهادتهم . والأمة : الرجل فما فوقه إن الله يقول ((إن إبراهيم كان أمة قانتا لله حنيفا ولم يك من المشركين)).(٢)

قوله تعالى ((ثم أوحينا إليك أن اتبع ملة إبراهيم حنيفا ....))
(آية : ١٢٣)

(١١٩٣) قال السيوطي :

وأخرج عبدالرزاق وابن أبي شيبة معا في المصنف، وابن المنذر وابن مردويه والبيهقي في الشعب، عن ابن عمرو قال : صلى إبراهيم الظهر والعصر بعرفات ثم وقف، حتى إذا غابت الشمس دفع . ثم صلى المغرب والعشاء بجمع، ثم صلى به الفجر كأسرع ما يصلي أحد من المسلمين، ثم وقف به حتى إذا كان كأبطأ ما يصلي أحد من المسلمين، دفع ثم رمى الجمرة ثم ذبح وحلق، ثم أفاض به إلى البيت فطاف به فقال الله لنبيه ((ثم أوحينا إليك أن اتبع ملة إبراهيم حنيفا)) والله تعالى أعلم .(٣)

---

(١) الدر ٥ / ١٧٦ .
أخرجه عبدالرزاق في تفسيره (١ / ٣٦٠ - ٣٦١) عن الثوري عن فراس عن الشعبي عن مسروق عن ابن مسعود - نحوه - مطولا .وأخرجه الطبري في تفسيره (١٤ / ١٩١) من طرق عن ابن مسعود - نحوه .
وأخرجه الحاكم في المستدرك (٢ / ٣٥٨) من طريق عبدالرزاق - نحوه.
وقال الحاكم : صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه، ووافقه الذهبي.
وذكره العيني في عمدة القاري (١٩ / ١٨) وقال بعد أن ذكر تفسير ابن مسعود للآية : وكذلك أخرجه ابن مردويه في تفسيره .

(٢) الدر ٥ / ١٧٦ .
لم أجد من ذكره إلا السيوطي في الدر .

(٣) الدر ٥ / ١٧٧ .
لم أجده في المصادر التي ذكرها السيوطي .

قوله تعالى ((ادع إلى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي أحسن ...))(آية : ١٢٥) .

(١١٩٤) قال السيوطي :

أخرج ابن مردويه عن أبي ليلى الأشعري (١) ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال :(تمسكوا بطاعة أئمتكم ولا تخالفوهم ، فإن طاعتهم طاعة الله ومعصيتهم معصية الله ، فإن الله إنما بعثني ادعو إلى سبيله بالحكمة والموعظة الحسنة ، فمن خالفني في ذلك فهو من الهالكين وقد برئت منه ذمة الله وذمة رسوله ، ومن ولي من أمركم شيئا فعمل بغير ذلك فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين).(٢)

---

(١) قال الحافظ ابن حجر في الاصابة (٧ / ٢٥٣) : ذكره الطبراني في الصحابة . وذكر الحافظ ابن حجر هذا الحديث ، وقال عن أبي عمر القيسي : متروك ، واسمه محمد بن سعيد المصلوب .

(٢) الدر ٥ / ١٧٨ .

أخرجه الطبراني في الكبير (٢٢ / ٣٧٣ ـ ٣٧٤) رقم ٩٣٥ ، قال : حدثنا أبو عامر محمد بن إبراهيم النحوي ، ثنا سليمان بن عبدالرحمن، ثنا محمد بن عبدالله الزيادي ، ثنا أبو عمرو العنسي عن سليمان ابن حبيب المحاربي عن عامر بن لدين الأشعري عن أبي ليلى الأشعري مطولا ، وأخرجه رقم ٩٣٦ ، قال : حدثنا الحسن بن علي المعمري ،ثنا أيوب بن محمد الوزان الرقي ، ثنا هارون بن معاوية ، ثنا محمد ابن أبي قيس عن سليمان بن حبيب المحاربي به ـ مختصرا .
وأخرجه ابن عساكر في تهذيب تاريخ دمشق (٧ / ١٩٧) عن سليمان ابن حبيب به ـ مطولا .

ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٥ / ٢٢٠) وقال : رواه الطبراني وفيه جماعة لم أعرفهم .

وأخرجه ابن أبي عاصم في السنة (ص ٤٩٩) رقم ١٠٨٠ ـ من طريق محمد بن أبي قيس به ـ مختصرا . وقال الألباني في تعليقه :(إسناده فيه نظر ، عامر بن لدين وهو الأشعري ، وثقه ابن حبان والعجلي وروى عنه جمع من الثقات غير سليمان بن حبيب ومحمد بن أبي قيس لم أعرفه . وقد قال المصنف في آخر الحديث : أحسبه محمد بن سعيد الأزدي . قلت : وهو المصلوب في الزندقة فإن يكن هو فهو كذاب).

قوله تعالى ((وإن عاقبتم فعاقبوا بمثل ما عوقبتم به ...)) (آية :١٢٦)

(١١٩٥) قال السيوطي :

أخرج الترمذي وحسنه وعبدالله بن أحمد في زوائد المسند ، والنسائي وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن حبان وابن مردويه والحاكم وصححه والبيهقي في الدلائل عن أبي بن كعب رضي الله عنه - قال : لما كان يوم أحد أصيب من الأنصار أربعة وستون رجلا ، ومن المهاجرين ستة ، منهم حمزة فمثلوا بهم فقالت الأنصار : لئن أصبنا منهم يوما مثل هذا لنربين عليهم . فلما كان يوم فتح مكة أنزل الله ((وإن عاقبتم فعاقبوا بمثل ما عوقبتم به ولئن صبرتم لهو خير للصابرين)) فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (نصبر ولا نعاقب... كفوا عن القوم إلا أربعة).(١)

(١١٩٦) قال السيوطي :

وأخرج ابن سعد والبزار وابن المنذر وابن مردويه والحاكم وصححه والبيهقي في الدلائل ، عن أبي هريرة : (أن النبي صلى الله عليه وسلم وقف على حمزة حين استشهد ، فنظر إلى منظر لم ير شيئا قط

---

(١) الدر ٥ / ١٧٨ - ١٧٩ .

أخرجه الترمذي في سننه - كتاب تفسير القرآن - باب ومن سورة النحل - ٥ / ٢٧٩ - ٢٨٠ رقم ٣١٢٩ ، وعبدالله بن أحمد في زوائد المسند (٥ / ١٣٥) ، والنسائي في تفسيره (١ / ٦٤٠ - ٦٤١) رقم ٢٩٩ ، وابن حبان في صحيحه (الإحسان ٢ / ٢٣٩ - ٢٤٠) رقم ٤٨٧ ، والحاكم في المستدرك (٢ / ٣٥٩) ، والبيهقي في الدلائل (٣ / ٢٨٩) كلهم من طريق الربيع بن أنس عن أبي العالية عن أبي بن كعب - نحوه.

قال الترمذي : هذا حديث حسن غريب من حديث . أبي بن كعب .
وقال الحاكم : هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه ، ووافقه الذهبي .
وقال الألباني : حسن صحيح الإسناد . (صحيح سنن الترمذي ٦٢/٣ رقم ٢٥٠١).

كان أوجع لقلبه منه ، ونظر إليه قد مثل به فقال : رحمة الله عليك فإنك كنت ما علمت وصولا للرحم فعولا للخيرات ، ولو لا حزن من بعدك عليك لسرني أن أتركك حتى يحشرك الله من أرواح شتى ، أما والله ، لأمثلن بسبعين منهم مكانك . فنزل جبريل والنبي صلى الله عليه وسلم واقف بخواتيم النحل ((وإن عاقبتم فعاقبوا بمثل ما عوقبتم ...)) الآية . فكفر النبي صلى الله عليه وسلم عن يمينه وأمسك عن الذي أراد وصبر).(١)

(١١٩٧) قال السيوطي :

وأخرج ابن المنذر والطبراني وابن مردويه والبيهقي في الدلائل عن ابن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم قتل حمزة ومثل به : (لئن ظفرت بقريش لأمثلن بسبعين رجلا منهم . فأنزل الله ((وإن عاقبتم ...)) الآية . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (بل نصبر يا رب) ، فصبر ونهى عن المثلة . (٢)

---

(١) الدر ٥ / ١٧٩ .
أخرجه ابن سعد في الطبقات (٣ / ١٣ - ١٤) ، والبزار (كشف الأستار ٢ / ٣٢٦ - ٣٢٧) رقم ١٧٩٥ ، والطبراني في الكبير (٣ / ١٤٣) رقم ٢٩٣٧ ، والحاكم في المستدرك (٣ / ١٩٧) ، والبيهقي في الدلائل (٣ / ٢٨٨) - كلهم من طريق صالح المرى عن سليمان التيمي عن أبي عثمان النهدى عن أبي هريرة - نحوه . وأخرجه الواحدي في أسباب النزول (ص ٣٢٨) - من طريق صالح المرى به - مختصرا .
سكت عنه الحاكم . وقال الذهبي : صالح واه سمعه منه خالد بن خداش .
قال الحافظ ابن كثير في تفسيره (٤ / ٥٣٣) بعد أن ذكر رواية البزار : (وهذا إسناد فيه ضعف ، لأن صالحا - هو ابن بشير المري - ضعيف عند الأئمة ، وقال البخاري : هو منكر الحديث).
ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٦ / ١١٩) وقال : رواه البزار والطبراني ، وفيه صالح بن بشير المزني وهو ضعيف .

(٢) الدر ٥ / ١٧٩ .
أخرجه البيهقي في الدلائل (٣ / ٢٨٨) ، والواحدي في أسباب النزول (ص ٣٢٩) كلاهما من طريق يحي بن عبدالحميد قال : حدثنا قيس ، عن ابن أبي ليلى عن الحكم عن مقسم عن ابن عباس بدون قوله : فصبر ونهى عن المثلة .

===

(١١٩٨) قال السيوطي :

وأخرج ابن جرير وابن مردويه ، عن ابن عباس في قوله ((وإن عاقبتم فعاقبوا بمثل ما عوقبتم به)) قال : هذا حين أمر الله نبيه أن يقاتل من قاتله ، ثم نزلت براءة وانسلاخ الأشهر الحرم . قال : فهذا من المنسوخ . (١)

= وضعف الألباني سنده حيث قال : مسلسل بالضعفاء الثلاثة : ابن أبي ليلى فمن دونه . (سلسلة الأحاديث الضعيفة ٢ / ٢٨) .

وأخرج الطبراني في الكبير (١١ / ٦٢ - ٦٣) رقم ١١٠٥١ - من طريق أحمد بن أيوب بن راشد البصري ، ثنا عبدالأعلى عن محمد بن إسحاق ، حدثني محمد بن كعب القرظي والحكم بن عتيبة عن مقسم ومجاهد عن ابن عباس - مطولا ، وفيه : لئن ظفرت بقريش لأمثلن بثلاثين رجلا منهم .

ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٦ / ١٢٠) وقال : رواه الطبراني ، وفيه أحمد بن أيوب بن راشد وهو ضعيف .
وضعفه الألباني في سلسلة الأحاديث الضعيفة (٢ / ٢٧) رقم ٥٤٩ .

(١) الدر ٥ / ١٧٩ .

أخرجه الطبري في تفسيره (١٤ / ١٩٦) - من طريق عطية العوفي عن ابن عباس ، ولفظه : هذا خبر من الله نبيه ... إلخ .
وإسناده ضعيف ، تقدم برقم (٧٠) .

قال ابن الجوزي في نواسخ القرآن (ص ٣٨٨) عن الآية المذكورة ، (للمفسرين في هذه الآية قولان : أحدهما أنها نزلت قبل براءة ، فأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يقاتل من قاتله ، ولا يبدأ بالقتال ، ثم نسخ ذلك وأمر بالجهاد ، قاله ابن عباس والضحاك .) ثم ذكر ابن الجوزي خبر ابن عباس - من طريق العوفي نحو ما ساقه السيوطي . ثم قال : (والثاني : أنها محكمة وأنها نزلت فيمن ظلم ظلامة فلا يحل له أن ينال من ظالمه أكثر مما نال الظالم منه ، قاله الشعبي والنخعي وابن سيرين والثوري .... وهذا أصح من القول الأول .)

الخاتمة

الخاتمـــة

فبعد هذه الدراسة العلمية عن الحافظ ابن مردويه ومروياته في التفسير ، توصلت بتوفيق من الله - إلى بعض النتائج المهمة ، أسطرها في هذه الخاتمة :

(١) تظهر من خلال دراسة حياة الحافظ ابن مردويه قوة شخصيته وبراعته في العلوم المختلفة ، خصوصا في علم الحديث والتفسير والتاريخ ، وكذلك اهتمامه البالغ بفن التأليف والتصنيف .

(٢) أصالة المنهج الذي سلكه الحافظ ابن مردويه في التفسير حيث اعتمد على التفسير بالمأثور اعتمادا كليا .

(٣) غزارة العلوم التي احتواها هذا التفسير .

(٤) ضخامته لكثرة الروايات التي رواها فيه . وقد بلغ عدد الروايات التي قمت أنا وزملائي بجمعها ودراستها من أول القرآن إلى آخره نحو خمسة آلاف رواية . وفي هذه المرويات فقط ، بلغ عدد الروايات ١١٩٨ رواية، من غير تكرار . وبالتكرار - بعد جمعها من مصادر مختلفة - بلغ عددها ١٤٠٤ رواية .

(٥) ضم هذا التفسير التفاسير القديمة من تفاسير الصحابة والتابعين وتابعيهم وأفاد منها .

(٦) إفادة العلماء من هذا التفسير كالحافظ ابن كثير والحافظ ابن حجر والسيوطي وغيرهم مما يدل على علو مكانته وعظم شأنه .

(٧) أهمية كتب الاجازات في التعرف على مظان نصوص الكتاب المفقود.

(٨) أهمية الكتب المسندة في معرفة نصوص المصنفين من خلال تتبع رواياتهم.

(٩) الموسوعية : وهو كتاب موسوعي لأنه استوعب كثيرا من الروايات حتى الموضوعات .

(١٠) ومن النتائج التي توصلت إليها أيضا ، معرفة نسبة الصحيح والضعيف من الروايات . بعد الاحصاء وجدت أن ٥٠ ٪ من الروايات صحيحة ، والبقية ما بين ضعيف وموضوع ونحوهما وما لم يتبين لي درجته . هذا الاحصاء بغض النظر عن حالة الروايات سواء كانت مسندة لابن مردويه أو غير مسندة .

(١١) أما ما صح من الروايات المسندة لابن مردويه في هذه الرسالة فهي ٣٦ رواية، وما يتقوى لغيره ٢٠ رواية ، وما لا يتقوى من الروايات ٣٥ رواية .

(١٢) ومن أهم ما توصلت اليه في هذا البحث ايضا معرفة عدد الروايات التي تفرد بها ابن مردويه في السور التي قمت بدراسة مروياتها . وهي ١٧٥ رواية تقريبا .

احصائية بمرويات ابن مردويه المستخرجة من الكتب المختلفة في هذه الرسالة :

الكتـــــاب	الروايات المسندة	الروايات غير المسندة
ثلاثة مجالس من أمالي ابن مردويه	٣	-
أحاديث أبي الشيـخ	٢	-
الترغيب والترهيب لأبي القاسم الاصبهاني	٣	-
دلائل النبوة : له أيضا	٣	-
المختارة للضياء المقدسي	١١	-
تخريج الزيلعي على الكشاف	٢٨	٢٣
تفسير ابن كثير	٢٥	١٧
فتح الباري لابن حجر	-	٢٢
الكاف الشاف له ايضا	-	١٣
تغليق التعليق " "	٣	-
معرفة الخصال المكفرة له ايضا	٩	-
التلخيص الحبير " "	-	٢
الإصابة له ايضا	-	٤
بذل الماعون في فضل الطاعون	-	١
عمدة القارى للعيني	-	٣
الدر المنثور للسيوطـــي	-	١١٤٣
اللآلئ المصنوعة "	٤	٣
الاتقان في علوم القرآن له	-	٢١
الحاوي للفتاوى له	-	٤
البدور السـافـرة له	-	٥
الرياض الأنيقة له	-	٢
تخريج أحاديث الاحياء	-	٥
	٩١ رواية	١٢٦٧ رواية

الملحق

(هذا الملحق خاص بتراجـــم رجال أسانيد الحافظ ابن مردويه)

ملحق بتراجم رجال أسانيد الحافظ ابن مردويه *

آدم بن أبي اياس : عبدالرحمن العسقلاني ،
ثقة عابد ، من التاسعة ، مات سنة ٢٢١ هـ .
التقريب رقم ١٣٢
(٣٦ ، ١٣٤ ، ٥٩٧ ، ١٠٠٩)

إبراهيم بن درستويه الفارسي الشيرازي ، أبو اسحاق ،
روى عنه السالمي (أحمد بن محمد)
تاريخ بغداد ٦/ ٧١ .
(٣)
ابراهيم بن شريك بن الفضل بن خالد، وثقه الدارقطني، مات سنة ٣٠١ هـ وقيل ٣٠٢ ، تاريخ بغداد ١٠٢/٦
(١)
إبراهيم بن عبدالله بن مسلم بن ماعز بن مهاجر ، البصري الكجي ، صاحب ((السنن))
الشيخ الامام الحافظ المعمر ، وثقه الدارقطني وغيره .
تاريخ بغداد ٦ / ١٢٠ ـ ١٢٤ ، السير ١٣ / ٤٢٣ ـ ٤٢٥ .
(٦٢٠)

إبراهيم بن محمد بن الحسن بن متويه الاصبهاني ،
قال أبو الشيخ : من معادن الصدق . وقال أبو نعيم : كان من العباد الفضلاء . مات سنة ٣٠٢ هـ
ذكر أخبار أصبهان ١ / ١٨٩ ـ ١٩٠ ، السير ١٤ / ١٤٢ ـ ١٤٣ .
(١٨٠)

إبراهيم بن محمد بن عرعرة السامي البصري ،
نزيل بغداد ، حافظ ، تكلم أحمد في بعض سماعه ، من العاشرة ، مات سنة ٢٣١ هـ .
التقريب ٢٣٨ .
(٤٣٠)

إبراهيم بن المختار التميمي ، أبو إسماعيل الرازي ،
صدوق ، ضعيف الحفظ ، من الثامنة ، يقال مات سنة ١٨٢ هـ .
التقريب رقم ٢٤٥ .
(٧٥٥)

إبراهيم بن المنذر الحزامي ،
صدوق ، تكلم فيه أحمد لأجل القرآن ، من العاشرة ، مات سنة ٢٣٦ هـ .
التقريب رقم ٢٥٣ .
(٩٣٨)

إبراهيم بن مهاجر بن جابر البجلي الكوفي ،
صدوق ، لين الحفظ ، من الخامسة .
التقريب رقم ٢٥٤ .
(٤٢٥)

*** الاحالة إلى رقم النص .**
يحسن التنبيه على أنه قد سبقت ترجمة شيوخ ابن مردويه في ترجمة المؤلف . راجع ص ٢٠ - ص ٢٦ .

إبراهيم بن نائلة ، هو إبراهيم بن محمد بن الحارث بن ميمون ، أبو إسحاق ، يعرف بابن نائلة ، من أهل المدينة ، مات سنة ٢٩١ هـ . نائلة اسم أمه .
ذكر أخبار أصبهان ١ / ١٨٨ .
(٢)

إبراهيم بن يزيد الخوزي ، أبو إسماعيل المكي ، مولى بني أمية ،
متروك الحديث ، من السابعة ، مات سنة ١٥١ هـ .
التقريب رقم ٢٧٢ .
(٩٠٧)

إبراهيم بن يزيد بن شريك التيمي ، أبو أسماء الكوفي العابد ،
ثقة إلا أنه يرسل ويدلس ، من الخامسة ، مات سنة ١٩٢ هـ .
التقريب رقم ٢٦٩ .
(٣٨٦)

إبراهيم بن يزيد بن قيس بن الأسود النخعي أبو عمّران الكوفي ،
الفقيه إلا أنه يرسل كثيرا . من الخامسة ، مات سنة ١٩٦ هـ .
التقريب رقم ٢٧٠ .
(٦٧)

أبي بن كعب بن قيس الأنصاري الخزرجي ،
سيد القراء ، من فضلاء الصحابة ، اختلف في سنة وفاته ، قيل سنة ١٩ هـ ، وقيل سنة ٣٢ هـ وقيل غير ذلك .
الاستيعاب ١ / ٦٥ ، الاصابة ١ / ٢٧ ، التقريب رقم ٢٨٣ .
(٣٠ ، ٣٩ ، ٨٦ ، ١٨٦ ، ٢٦٩ ، ٦٦٥ ، ٧١٦ ، ٧١٧ ، ٧١٨ ، ٧٤٠ ، ٧٥٦ ، ٧٦٣ ، ٧٦٤ ، ٨٥٠ ، ٨٧٨ ، ٩٩٦ ، ١١١١ ، ١١٩٥)

أجلح بن عبدالله بن حجية ، الكندي ،
صدوق شيعي ، من السابعة ، مات سنة ١٤٥ هـ .
التقريب رقم ٢٨٥ .
(٦٢٠)

أحمد بن إسحاق بن عيسى الأهوازي البزاز ، صاحب السلعة ،
صدوق ، من الحادية عشرة ، مات سنة ٢٥٠ هـ .
التقريب رقم ٨ .
(٩٤٧)

أحمد بن حازم بن محمد بن يونس بن قيس بن أبي غرزة ، أبو عمرو الغفاري الكوفي، صاحب المسند ،
ذكره ابن حبان في الثقات وقال : كان متقنا .
الجرح ٢ / ٤٨ ، السير ١٣ / ٢٣٩ .
(٢٦ ، ٣٩ ، ١١٥ ، ١٤٧ ، ١٨١ ، ٣٢٤ ، ٣٦٨ ، ٩٣٧)

أحمد بن عبدالجبار بن محمد بن عمير بن عطارد التميمي العطاردي الكوفي ،
قال ابن عدي : رأيتهم مجمعين على ضعفه ، ولم أر له حديثا منكرا ، إنما ضعفوه لأنه لم يلق القوم الذين يحدث عنهم . وقال الدارقطني : لا بأس به . وقد أثنى عليه الخطيب وقواه . مات سنة ٢٧٢ هـ .
تاريخ بغداد ٤ / ٢٦٢ ـ ٢٦٥ ، السير ١٣ / ٥٥ ـ ٥٩ .
(٤٢)

أحمد بن عبدالرحمن بن عبدالله بن سعد الدشتكي ، مقرئ ، لقبه حمدون ،
صدوق ، من العاشرة .
التقريب رقم ٦٦ .
(٧١٦)
أحمد بن عبدالله بن يونس التميمي الكوفي ، ثقة حافظ ، مات سنة ٢٢٧ هـ . التقريب ٦٣
(١)
أحمد بن عصام بن عبدالحميد بن كثير بن أبي عمرة الأنصاري ،
وثقه أبو نعيم والذهبي .
ذكر أخبار أصبهان ١ / ٨٧ ، السير ١٣ / ٤١ ـ ٤٢ .
(١٧٤)

أحمد بن محمد بن عاصم الرازي ، أبو العباس ،
وثقه الذهبي . توفي سنة ٢٨٩ هـ .
السير ١٣ / ٣٧٥ ـ ٣٧٦ .
(٤٤)

أحمد بن محمد بن يحي بن سعيد القطان ، أبو سعيد البصري ،
صدوق ، من الحادية عشرة ، مات سنة ٢٥٨ هـ .
التقريب رقم ١٠٦ .
(٤٧)

أحمد بن مسعود المقدسي الخياط ، المحدث الامام ، أبو الحسن ،
السير ١٣ / ٢٤٤ .
(٥٧٧)

أحمد بن يونس بن المسيب بن زهير بن عمر بن جميل الضبي ، كوفي ،
قال ابن أبي حاتم : محله الصدق . وقال أبو نعيم : كتب أهل بغداد بعدالته وأمانته .
توفي سنة ٢٦٨ هـ .
الجرح ٢ / ٨١ ، ذكر أخبار أصبهان ١ / ٨١ ، تاريخ بغداد ٥ /٢٢٣ ، السير ٥٩٥ ـ ٥٩٦ .
(٥٥٩ ، ١١٦٣ ، ١١٦٥ ، ١١٦٩)

الأحنف بن قيس بن معاوية بن حصين التميمي السعدي ، أبو بحر ،
مخضرم ، ثقة . قيل مات سنة ٦٧ هـ ، وقيل ٧٢ هـ .
الاستيعاب ١ / ١٤٤ ، الاصابة ١ / ١٨٧ ، التقريب رقم ٢٨٨ .
(٥٣٨)

أرطأة بن المنذر بن الأسود الألهاني ، أبو عدي الحمصي ،
ثقة ، من السادسة ، مات سنة ١٦٣ هـ .
التقريب رقم ٢٩٨ .
(٥٣٧)

أزهر بن سعد السمان ، أبو بكر الباهلي ، بصري ،
ثقة ، من التاسعة ، مات سنة ٢٠٣ هـ .
التقريب رقم ٣٠٧ .
(٤٣٠)

أسامة بن زيد بن حارثة بن شراحيل الكلبي ، أبو محمد وأبو زيد ، صحابي مشهور ،
مات سنة ٥٤ هـ .
الاستيعاب ١ / ٧٥ ، الاصابة ١ / ٤٩ ، التقريب رقم ٣١٦ .
(١٢٠)

أسباط بن نصر الهمداني ،
صدوق كثير الخطأ ، يغرب ، من الثامنة .
التقريب رقم ٣٢١ .
(٤٧ ، ٦٤٨)

إسحاق بن إبراهيم بن مخلد الحنظلي ، أبو محمد بن راهويه المروزي ،
ثقة حافظ ، مجتهد ، قرين أحمد بن حنبل . ذكر أبو داود أنه تغير قبل موته بيسير .
مات سنة ٣٨ هـ .
التقريب رقم ٣٣٢ .
(٩٠٧ ، ٨٨٤)

إسحاق بن عبدالله بن كيسان المروزي ، شيخ لعبدالعزيز بن منيب ،
لينه أبو أحمد الحاكم .
ميزان الاعتدال ١ / ١٩٤ ، لسان الميزان ١ /٣٦٥ ـ ٣٦٦ .
(٤٤)

إسحاق بن يسار المدني ، والد محمد صاحب المغازي،
ثقة ، من الثالثة .
التقريب رقم ٣٩٤ .
(٣٥٢)

إسرائيل بن يونس بن أبي إسحاق السبيعي الهمداني ، أبو يوسف الكوفي ،
ثقة ، تكلم فيه بلا حجة ، من السابعة ، مات سنة ١٦٠ هـ ، وقيل بعدها .
التقريب رقم ٤٠١ .
(٢٦ ، ٤٢٥)

أسلم بن يزيد ، أبو عمران التجيبي المصري ،
ثقة ، من الثالثة .
التقريب رقم ٤٠٤ .
(٣٤٥)

إسماعيل بن إسحاق بن إسماعيل بن حماد بن زيد ، أبو إسحاق الأزدي ،
قال الخطيب : كان فاضلا عالما متقنا فقيها .
تاريخ بغداد ٦ / ٢٨٤ ، السير ١٣ / ٣٣٩ ـ ٣٤٢ .
(١١٨)

إسماعيل بن عبدالرحمن بن أبي كريمة السدي ، أبو محمد الكوفي ،
صدوق يهم ورمي بالتشيع ، من الرابعة ، مات سنة ١٢٧ هـ .
التقريب رقم ٤٦٣ .
(٤٧ ، ٦٤٨ ، ٩٣٧)

إسماعيل بن عبدالله بن مسعود بن جبير بن عبدالله بن كيسان العبدي الفقيه الحافظ ، أبو بشر، يعرف بسمويه ،
قال أبو نعيم : كان من الحفاظ والفقهاء . توفي سنة ٢٧٧ هـ .
ذكر أخبار أصبهان ١ / ٢١٠ .
(١٨٥)

إسماعيل بن عمرو بن نجيح ، أبو إسحاق البجلي ،
ذكره ابن حبان في الثقات ، وقال : يغرب كثيرا . وضعفه أبو حاتم والدارقطني والعقيلي والأزدي .
وقال الخطيب : صاحب غرائب ومناكير عن الثوري . مات سنة ٢٢٧ هـ .
الجرح ٢ / ١٩٠ ، ذكر أخبار أصبهان ١ / ٢٠٨ .
(٢)

إسماعيل بن عياش بن سليم العنسي ، أبو عتبة الحمصي ،
صدوق في روايته عن أهل بلده ، مخلط في غيرهم ، من الثامنة ، مات سنة ١٨١ هـ أو ١٨٢ هـ .
التقريب رقم ٤٧٣ .
(١٣٤ ، ٧٧٩)

أشعث بن عبدالله بن جابر الحداني ، الأزدي ، أبو عبدالله ، وقد ينسب إلى جده ،
صدوق ، من الخامسة .
التقريب رقم ٥٢٧ .
(١٠٩)

أصبغ بن الفرج بن سعيد الأموي الفقيه المصري ، أبو عبدالله ،
ثقة ، من العاشرة .
التقريب رقم ٥٣٦ .
(٦٩٨)

أنس بن مالك بن النضر الأنصاري الخزرجي ،
خادم رسول الله صلى الله عليه وسلم ، خدمه عشر سنين . وأحد المكثرين عنه . صحابي جليل،
مات سنة ٩٢ ، وقيل ٩٣ هـ .
الاستيعاب ١ / ١٠٩ ، الاصابة ١ /١٢٦ ، التقريب رقم ٥٦٥ .
(٣ ، ١٦، ٥٤ ، ٧٨ ، ٩٤ ، ١٥٢ ، ١٨٢ ، ١٩٧ ، ١٩٨ ، ٢٠١ ، ٢٢٦ ، ٢٤٠ ، ٢٤٢ ، ٢٤٤ ، ٢٤٥، ٢٤٦ ، ٢٤٧ ، ٢٥٦ ، ٢٧٢ ، ٢٧٥ ، ٣٠٣ ، ٣٤٤ ، ٣٧٣ ، ٣٧٥ ، ٣٨١ ، ٤٦٩ ، ٤٨٦ ، ٥٠٣، ٥٠٤ ، ٥٥٦ ، ٥٦١ ، ٥٦٢ ، ٥٧٠ ، ٦٠٢ ، ٦٢٢ ، ٦٢٤ ، ٦٢٨ ، ٦٣٣ ، ٦٧٤ ، ٧٠٢ ، ٧٢٠ ، ٧٣٠ ، ٧٤٢، ٧٤٨ ، ٧٥٢ ، ٧٥٨ ، ٧٦٦ ، ٧٨٥، ٨١٢ ، ٨١٣ ، ٨١٤ ، ٨٢٨ ، ٨٥٥ ، ٨٧٧ ، ٨٩٨ ، ٩٠٩ ، ٩١٢ ، ٩٥٢ ، ٩٥٣ ، ٩٥٦ ، ١٠١٠ ، ١٠١١ ، ١٠١٥ ، ١٠١٦ ، ١٠٢٩ ، ١٠٣٠ ، ١٠٣١ ، ١٠٣٢ ، ١٠٣٤ ، ١٠٤٨، ١٠٥٩ ، ١٠٦٤ ، ١٠٦٥ ، ١٠٨٥ ، ١١٠٠ ، ١١٢٠ ، ١١٢١ ، ١١٥٩ ، ١١٦٧ ، ١١٦٨ ، ١١٦٩ ، ١١٧٠، ١١٧١ ، ١١٩٢)

أوس بن عبدالله الربعي ، أبو الجوزاء ، بصري ،
يرسل كثيرا ، ثقة ، من الثالثة ، مات سنة ٨٣ هـ .
التقريب رقم ٥٧٧ .
(١٠٧٣)

أيوب بن أبي تميمة السختياني ، أبو بكر البصري ،
ثقة ثبت حجة ، من كبار الفقهاء العباد ، من الخامسة ، مات سنة ١٣١ هـ .
التقريب رقم ٦٠٥ .
(٤١)

أيوب بن عبدالله اللخمي ،
روى عن ابن عمر ، وعنه ابن زيد بن جدعان ، يعد في البصريين .
الجرح ٢ / ٢٥١ .
(٣٨٥)

(ب)

البراء بن عازب بن الحارث بن عدي الأنصاري الأوسي ،
صحابي جليل ، استصغر يوم بدر ، مات سنة ٧٢ هـ .
الاستيعاب ١ / ١٥٥ ، الاصابة ١ / ٢٧٨ ، التقريب رقم ٦٤٨ .
(٢٠٧ ، ٢٠٨ ، ٢٠٩ ، ٤٥٥ ، ٥٠٠ ، ٩٣٠ ، ١٠١٨ ، ١٠١٩ ، ١٠٢٠ ، ١٠٢١)

بركة المجاشعي ، أبو الوليد البصري ،
ثقة ، من الرابعة .
التقريب ٦٥٥ .
(١١٨)

بريدة بن الحصيب ، أبو سهل الأسلمي ،
صحابي ، أسلم قبل بدر . مات سنة ٦٣ هـ .
(٧٣ ، ٢٧٦ ، ٥٢٨ ، ٥٢٩ ، ٥٣١ ، ٦٩١ ، ٨٢٦ ، ٨٦٣)

بقية بن الوليد بن صائد بن كعب الكلاعي ،
صدوق ، كثير التدليس عن الضعفاء . من الثامنة . مات سنة ١٩٧ هـ .
التقريب رقم ٧٣٤ .
(١٣٠ ، ٢٦٤)

بكر بن سهل الدمياطي ، المفسر المقرئ ، أبو محمد ،
حمل الناس عنه وهو مقارب الحال . قال النسائي : ضعيف .
السير ١٣ / ٤٢٥ - ٤٢٦ ، ميزان الاعتدال ١ / ٣٤٥ - ٣٤٦ ، لسان الميزان ٢ /٥١ - ٥٢ .
(٣٤٥)

(ث)

ثابت بن أسلم البناني ، أبو محمد البصري ،
ثقة عابد ، من الرابعة ، مات سنة بضع وعشرين ومائة .
التقريب رقم ٨١٠ .
(٣٤٥ ، ٦٢٢ ، ٧٥٢ ، ٧٥٥ ، ٧٦٦)

(ج)

جابر بن زيـد ، أبو الشعثاء الأزدي ،
ثقة فقيه ، من الثالثة .
التقريب رقم ٨٦٥ .
(١١٠)

جابر بن عبدالله بن رئاب بن النعمان الأنصاري السلمي ،
أحد الستة الذين شهدوا العقبة الأولى .
الاستيعاب ١ / ٢١٩ ، الاصابة ١ / ٤٣٣ .
(٧٨٠)

جابر بن عبدالله بن عمرو بن حرام الأنصاري ،
صحابي جليل وأحد المكثرين عن النبي صلى الله عليه وسلم . مات سنة ٧٩ هـ .
الاستيعاب ١ / ٢١٩ ، الاصابة ١ / ٤٣٤ ، التقريب رقم ٨٧١ .
(٣٦ ، ٣٧ ، ٩٣ ، ١١٦ ، ١٣٣ ، ٢١٤ ، ٢٣٠ ، ٢٥١ ، ٢٨١ ، ٢٩٠ ، ٣٠٠ ، ٣٠٥ ، ٣٦٣ ، ٣٨٩ ، ٤٧١ ،
٥٠٩ ، ٥١٠ ، ٥٣٩ ، ٥٧٤ ، ٥٧٩ ، ٥٩٥ ، ٥٩٩ ، ٦١٩ ، ٦٢٧ ، ٦٣٤ ، ٦٨٠ ، ٦٨١ ، ٦٩٤ ، ٦٩٩ ،
٧٠١ ، ٧٧٨ ، ٧٨٦ ، ٨٥٦ ، ٨٨٧ ، ٩٣١ ، ٩٤٣ ، ١٠٣٣ ، ١٠٥٧ ، ١١٤٠ ، ١١٤٨ ، ١١٧٨)

جبارة بن المغلس الحماني ، أبو محمد الكوفي ،
ضعيف ، من العاشرة ، مات سنة ٢٤١ هـ .
التقريب رقم ٨٩٠ .
(٨٠٧)

جبير بن مطعم بن عدي بن نوفل القرشي ،
صحابي ، عارف بالأنساب . مات سنة ٥٨ هـ أو ٥٩ هـ .
الاستيعاب ١ / ٢٣٢ ، الاصابة ١ / ٤٦٢ ، التقريب رقم ٩٠٣ .
(٥٠٥)

جرير بن حازم بن زيد بن عبدالله الأزدي ، أبو النضر البصري ، والد وهب ،
ثقة ، لكن في حديثه عن قتادة ضعف ، وله أوهام إذا حدث من حفظه ، وهو من السادسة ،
مات سنة ١٧٠ هـ بعد ما اختلط لكن لم يحدث في حال اختلاطه .
التقريب رقم ٩١١ .
(٣٦٨ ، ٧٨١)

جرير بن عبدالحميد بن قرط الضبي الكوفي ،
نزل الري ، قاضيها ، ثقة صحيح الكتاب .
التقريب رقم ٩١٦ .
(٧٧٣)

جعفر بن إياس ، أبو بشر بن أبي وحشية ،
ثقة ، من أثبت الناس في سعيد بن جبير . وضعفه شعبة في حبيب بن سالم وفي مجاهد، من الخامسة ، مات سنة ١٢٥ هـ وقيل ١٢٦ هـ .
التقريب رقم ٩٣٠ .
(١٠٧ ، ٩١٠ ، ١١٢٢)

جعفر بن الزبير الحنفي أو الباهلي الدمشقي ، نزيل البصرة ،
متروك الحديث ، وكان صالحا في نفسه ، من السابعة .
التقريب رقم ٩٣٩ .
(٢٧٠)

جعفر بن عمرو بن أمية الضمري المدني ، أخو عبدالملك بن مروان من الرضاعة ،
ثقة ، من الثالثة ، مات سنة ٩٥ هـ أو ٩٦ هـ .
التقريب رقم ٩٤٦ .
(١١٦٨ ، ١١٧٠)

جعفر بن عون بن جعفر بن عمرو بن حريث المخزومي ،
صدوق ، من التاسعة ، مات سنة ٢٠٦ هـ ، وقيل ٢٠٧ هـ .
التقريب رقم ٩٤٨ .
(٩٢)

جعفر بن منير ، أبو محمد العطار ، من أهل الميدان ،
قال الخطيب : كان أحد عباد الله الصالحين . وقال ابن أبي حاتم : سمعت منه بالري وهو صدوق .
تاريخ بغداد ٧ / ١٧٧ .
(٤٣)

الجلد بن أيوب البصري ،
عن معاوية بن قرة . قال ابن المبارك : أهل البصرة يضعفونه ، وضعفه ابن راهويه . وقال الدارقطني : متروك . وقال أحمد : ضعيف ليس يساوي حديثه شيئا .
ميزان الاعتدال ١ / ٤٢٠ ـ ٤٢١ ، لسان الميزان ٢ / ١٣٣ .
(٢٤٠)

جندب بن جنادة ، أبو ذر الغفاري ،
صحابي جليل ، تقدم اسلامه وتأخرت هجرته فلم يشهد بدرا ، مناقبه كثيرة جدا . مات سنة ٣٢ م .
الاستيعاب ٤ / ١٦٥٢ ، الاصابة ١ / ٥٠٦ ، التقريب رقم ٨٠٨٧ .
(٩٢ ، ١٣٥ ، ١٦١ ، ١٦٥ ، ١٦٧ ، ٢٣٥ ، ٥٣٥ ، ٥٤٠ ، ٦٩٦ ، ٨٧٤ ، ١٠٨٢ ، ١١٤٥)

جندب بن عبدالله بن سفيان البجلي ثم العلقي ، أبو عبدالله ، وربما نسب إلى جده،
له صحبة . مات بعد الستين .
الاصابة ١ / ٥٠٩ ، التقريب رقم ٩٧٥ .
(٥٦٠ ، ٩٨٨)

الجهم بن أبي الجهم
وثقه الهيثمي .
مجمع الزوائد ٩ / ٦٦ .
(١١٦٣)

جويبر ، ويقال اسمه جابر وجويبر لقب ، ابن سعيد الأزدي ، أبو القاسم البلخي ،
نزيل الكوفة ، راوي التفسير ، ضعيف جدا ، من الخامسة ، مات بعد الأربعين .
التقريب رقم ٩٨٧ .
(٤٠٧ ، ١١٢٦)

(ح)

حاتم بن إسماعيل المدني ، أبو إسماعيل الحارثي ،
صحيح الكتاب ، صدوق يهم ، من الثامنة . مات سنة ١٨٧ هـ أو ١٨٦ هـ .
التقريب رقم ٩٩٤ .
(٤٤٧)

الحارث بن أبي الزبير النوفلي ،
قال الأزدي : ذهب علمه .
الميزان ١ / ٤٣٣ ، لسان الميزان ٢/ ١٤٩ .
(١١٧٠)

حبيب بن أبي ثابت : قيس ويقال هند بن دينار الأسدي ، أبو يحي الكوفي ،
ثقة ، فقيه جليل . وكان كثير الارسال والتدليس . من الثالثة . مات سنة ١١٩ هـ .
التقريب رقم ١٠٨٤ .
(٤٩٤)

حبيب بن مسلمة بن مالك بن وهب القرشي الفهري المكي ، وكان يسمى حبيب الروم لكثرة دخوله عليهم مجاهدا ،
مختلف في صحبته والراجح ثبوتها لكنه كان صغيرا . مات سنة ٤٢ هـ .
الاستيعاب ١ / ٣٢٠ ، الاصابة ٢/ ٢٤ ، التقريب رقم ١١٠٦ .
(٣٣٧)

الحجاج بن أرطأة ، ابن ثور بن هبيرة النخعي ، أبو أرطأة الكوفي ، القاضي ، أحد الفقهاء ،
صدوق كثير الخطأ والتدليس ، من السابعة . مات سنة ١٤٥ هـ .
التقريب رقم ١١١٩ .
(٢٣٣)

حجاج بن محمد المصيصي الأعور ، ترمذى الأصل ،
ثقة ثبت لكنه اختلط في آخر عمره لما قدم بغداد قبل موته . من التاسعة .مات سنة ٢٠٦ هـ .
التقريب رقم ١١٣٥ .
(٦٢٩)

حسان بن عطية المحاربي مولاهم ، أبو بكر الدمشقي ،
ثقة فقيه عابد . من الرابعة . مات بعد ١٢٠ هـ .
التقريب رقم ١٢٠٤ .
(٦٤٧)

الحسن بن أبي الحسن البصري الأنصاري ،
ثقة فقيه فاضل مشهور . وكان يرسل كثيرا ويدلس . قال البزار : كان يروي عن جماعة لم يسمع منهم فيتجوز ويقول : حدثنا وخطبنا ، يعني قومه الذين حدثوا وخطبوا بالبصرة . هو رأس أهل الطبقة الثالثة . مات سنة ١١٠ هـ .
التقريب رقم ١٢٢٧ .
(٨١ ، ١٨٦ ، ٢٩٥ ، ٣٦٨ ، ٥٩٨ ، ٦٤٠ ، ٧١٨ ، ٩١٩ ، ٩٧٢ ، ١٠٩٠)

الحسن بن أحمد بن الليث الرازى ،
روى عن طالوت بن عباد وأبي كامل وعبدالأعلى النرسي ، ثقة .
الجرح ٣ / ٢ .
(٣٧٦)

الحسن بن سلام ، أبو علي البغدادى ، السواق ،
قال الدارقطني : ثقة صدوق . ووثقه الذهبي . مات سنة ٢٧٧ هـ.
تاريخ بغداد ٧ / ٣٢٦ ، السير ١٣ / ١٩٢ .
(٢٦)

الحسن بن عطية بن سعد بن جنادة العوفي ،
ضعيف ، من السادسة .
التقريب رقم ١٢٥٦ .
(١٤٥ ، ٦١٢)

الحسين بن الحسن بن عطية العوفي ،
ضعيف . قال ابن حبان : روى عنه البغداديون والكوفيون ، منكر الحديث ، يروى عن الأعمش وغيره أشياء لا يتابع عليها كأنه كان يقلبها وربما رفع المراسيل وأسند الموقوفات ولا يجوز الاحتجاج بخبره .
الجرح ٣ / ٤٨ ، المجروحين ١ /٢٤٦ ، تاريخ بغداد ٨ / ٢٩ ، ميزان الاعتدال ١ / ٥٣٢ .
(١٤٥ ، ٦١٢)

الحسين بن علي بن أبي طالب الهاشمي ، سبط رسول الله صلى الله عليه وسلم وريحانته ،
حفظ عنه ، استشهد يوم عاشوراء سنة ٦١ هـ .
الاستيعاب ١ / ٣٩٢ ، الاصابة ٢ / ٧٦ ، التقريب رقم ١٣٣٤ .
(٨٤١)

الحسين بن عمرو بن محمد العنقزي ،
روى عن أبيه . قال أبو حاتم : لين يتكلمون فيه . قال أبو زرعة : كان لا يصدق .
الجرح ٣ / ٦١ - ٦٢ .
(٦٤٨)

الحسين بن منصور بن جعفر بن عبدالله السلمي ، أبو علي النيسابوري ،
ثقة فقيه . من العاشرة . مات سنة ٢٣٨ هـ .
التقريب رقم ١٣٥٢ .
(١١٢٢)

الحسين بن واقد المروزي ، أبو عبدالله القاضي ،
ثقة له أوهام . من السابعة . مات سنة ١٥٩ هـ ، ويقال سنة ١٥٧ هـ .
التقريب رقم ١٣٥٨ .
(٣٧٦)

حصين بن عبدالرحمن السلمي ، أبو الهذيل الكوفي ،
ثقة ، تغير حفظه في الآخر . من الخامسة . مات سنة ١٣٦ هـ .
التقريب رقم ١٣٦٩ .
(٨٩٦)

حفص بن عمر بن الحارث بن سخبرة الأزدي النمري ، أبو عمر الحوضي ، وهو بها أشهر ،
ثقة ثبت عيب بأخذ الأجرة على الحديث . من كبار العاشرة . مات سنة ٢٢٥ هـ .
التقريب رقم ١٤١٢ .
(٣٧٢)

حكام بن سلم ، أبو عبدالرحمن الرازي ، الكناني ،
ثقة له غرائب . من الثامنة . مات سنة ١٩٠ هـ .
التقريب رقم ١٤٣٧ .
(٧٩٧)

الحكم بن ظهير الفزاري ، أبو محمد ،
متروك ، رمي بالرفض واتهمه ابن معين . من الثامنة . مات في حدود ١٨٠ هـ .
التقريب رقم ١٤٤٥ .
(٥٢٩)

الحكم بن مروان الطبري ، أبو مروان ، نزيل مكة ،
صدوق . من العاشرة . مات سنة بضع عشرة ومائتين .
التقريب رقم ١٤٥٩ .
(٦٢٠)

الحكم بن ميناء الأنصاري ، المدني ،
صدوق . من أولاد الصحابة . من الثانية .
التقريب رقم ١٤٦٣ .
(٢٣٣)

الحكم بن نافع البهراني ، أبو اليمن الحمصي ،
ثقة ثبت . يقال ان أكثر حديثه عن شعيب مناولة . من العاشرة . مات سنة ٢٢٢ هـ .
التقريب رقم ١٤٦٤ .
(٥٧٧)

حكيم بن حزام بن خويلد بن أسد الأسدي ، أبو خالد المكي ، ابن أخي خديجة أم المومنين ،
أسلم يوم الفتح وصحب .
الاستيعاب ١ / ٣٦٢ ، الاصابة ٢ / ١١٢ ، التقريب رقم ١٤٧٠ .
(٣٦٢)

حكيم بن حكيم بن عباد بن حنيف الأنصاري الأوسي ،
صدوق . من الخامسة .
التقريب رقم ١٤٧١ .
(٥١)

حماد بن زيد بن درهم الأزدي ، الجهضمي ، أبو إسماعيل البصري،
ثقة ثبت فقيه . من كبار الثامنة . مات سنة ١٧٩ هـ .
التقريب رقم ١٤٩٨ .
(٤١ ، ١٠٠٥)

حماد بن سلمة بن دينار البصري ، أبو سلمة ،
ثقة عابد ، أثبت الناس في ثابت ، وتغير حفظه بأخرة . من كبار الثامنة . مات سنة ١٦٧ هـ
التقريب رقم ١٤٩٩ .
(٣٨٥ ، ١٠٠٩ ، ١٠١١ ، ١٠١٦)

حمدون بن أحمد بن سلم ، أبو جعفر السمسار ،
ذكره الدارقطني فقال : لا بأس به .
تاريخ بغداد ٨ / ١٧٨ - ١٧٩ .
(١٠١٦)

حميد بن قيس المكي الأعرج ، أبو صفوان القارىء ،
ليس به بأس . من السادسة . مات سنة ١٣٠ هـ وقيل بعدها .
التقريب رقم ١٥٥٦ .
(٨٦)

حوثرة بن أشرس بن عون بن مجشر بن حجين ، أبو عامر العدوي البصري ،
قال الذهبي : ما أعلم به بأسا . مات سنة ٢٣٢ هـ .
الجرح ٣ /٢٨٣ ، تعجيل المنفعة ص ٧٤ ، السير ١٠ / ٦٦٨ .
(١٠١٦)

(خ)

خالد بن زيد بن كليب الأنصاري ، أبو أيوب الأنصاري ،
من كبار الصحابة ، شهد بدرا . ونزل النبي صلى الله عليه وسلم حين قدم المدينة عليه .
مات غازيا الروم سنة ٥٠ هـ ، وقيل بعدها .
الاستيعاب ٤ /١٦٠٦ ، الاصابة ٢ / ٢٣٤ ، التقريب رقم ١٦٣٣ .
(٣٣٩ ، ٣٤٥ ، ٦٧٧ ، ٨٦٩)

خالد بن مهران ، أبو المنازل البصري الحذاء ،
وهو ثقة يرسل . من الخامسة . أشار حماد بن زيد إلى أن حفظه تغير لما قدم من الشـام
وعاب عليه بعضهم دخوله في عمل السلطان .
التقريب رقم ١٦٨٠ .
(١١٨ ، ١١٦٥)

خالد بن هياج بن بسطام ، عن أبيه وغيره . وعنه أهل هراة ،
متماسك . وقال السليماني : ليس بشيء . وذكره ابن حبان في الثقات .
ميزان الاعتدال ١ / ٦٤٤ ، لسان الميزان ٢ / ٣٨٨ .
(٧٥٧)

خالد بن يزيد الجمحي ، ويقال السكسكي ، أبو عبدالرحيم المصري ،
ثقة فقيه . من السادسة . مات سنة ١٣٩ هـ .
التقريب رقم ١٦٩١ .
(٣٧)

خباب بن الأرت التميمي ، أبو عبدالله ،
من السابقين إلى الاسلام ، وكان يعذب في الله. شهد بدرا . مات سنة ٣٧ هـ .
الاستيعاب ٢ / ٤٣٧ ، الاصابة ٢ / ٢٥٨ ، التقريب رقم ١٦٩٨ .
(٢٧ ، ٥٦)

خزيمة بن ثابت ، ابن الفاكه الأنصاري الخطمي ، أبو عمارة المدني ، ذو الشهادتين ،
من كبار الصحابة . شهد بدرا . وقتل مع علي في صفين سنة ٣٧ هـ .
الاستيعاب ٢ / ٤٤٨ ، الاصابة ٢ / ٢٧٨ ، التقريب رقم ١٧١٠ .
(٦٧٥)

خطاب بن سعد الدمشقي ،
أصله من حمص ، وسكن دمشق . روى عنه الطبراني وغيره، ذكره ابن عساكر .
الروض الداني ١ / ٢٧٣ رقم ٤٤٩ ، تهذيب تاريخ دمشق ٥ / ١٧٠ .
(٧٩٨)

خلف بن تميم بن أبي عتاب ، أبو عبدالرحمن الكوفي ،
نزل المصيصة . صدوق عابد . من التاسعة . مات سنة ٢٠٦ هـ .
التقريب رقم ١٧٢٧ .
(٩٦٣)

خلاد بن عيسى ، ويقال ابن مسلم الصفار ، أبو مسلم الكوفي ،
لا بأس به . من السابعة .
التقريب رقم ١٧٦٥ .
(٨٨٤)

(د)

داود بن أبي هند القشيري البصري ،
ثقة متقن . كان يهم بأخرة . من الخامسة . مات سنة ١٤٠ هـ ، وقيل قبلها .
التقريب رقم ١٨١٧ .
(٣٢٤ ، ٣٥٨)

داود بن حماد بن الفرافصة ، أبو حاتم البلخي ،
روى عن سفيان بن عيينة ووكيع وابراهيم بن الأشعث . روى عنه أبو زرعة وأحمد بن سلمة النيسابوري.
الجرح ٣ / ٤٠٩ ، تاريخ بغداد ٨ / ٣٦٨ .
(١١٦٦)

(ذ)

ذر بن عبدالله بن زرارة المرهبي الهمداني ، أبو عمر الكوفي ،
ثقة عابد رمي بالارجاء . من السادسة . مات قبل المائة . سمع سعيد بن عبدالرحمن ابن أبزى .
التهذيب ٣ / ١٨٩ ، التقريب رقم ١٨٤٠ .
(١٧٤)

ذكوان ، أبو صالح السمان الزيات ، المدني ،
ثقة ، ثبت . من الثالثة . مات سنة ١٠١ هـ .
التقريب رقم ١٨٤١ .
(٢١١ ، ٤٣٤ ، ٦٢١ ، ٦٨٤ ، ٧٩٦ ، ٩٩٤ ، ١٠٩٥)

(ر)

ربعي بن حراش ، أبو مريم العبسي الكوفي ،
ثقة عابد ، مخضرم . من الثانية . مات سنة مائة ، وقيل غير ذلك .
التقريب رقم ١٨٧٩ .
(١٤٦)

الربيع بن أنس البكري أو الحنفي ، بصري ،
نزل خراسان . صدوق له أوهام ورمي بالتشيع . من الخامسة . مات سنة ١٤٠ هـ أو قبلها .
التقريب رقم ١٨٨٢ .
(٣٩ ، ٢٦٩ ، ٧١٦)

رفيع بن مهران ، أبو العالية الرياحي ،
ثقة كثير الارسال . من الثانية . مات سنة ٩٠ ، وقيل ٩٣ ، وقيل بعد ذلك .
التقريب رقم ١٩٥٣ .
(٣٩ ، ٢٦٩ ، ٧١٦ ، ٧٥٦)

روح بن عبادة بن العلاء بن حسان القيسي ، أبو محمد البصري ،
ثقة فاضل . له تصانيف . من التاسعة . مات سنة ٢٠٥ هـ أو ٢٠٧ هـ .
التقريب رقم ١٩٦٢ .
(٦٥٢)

(ز)

زائدة بن قدامة الثقفي ، أبو الصلت الكوفي ،
ثقة ثبت صاحب سنة . من السابعة . مات سنة ١٦٠ هـ ، وقيل بعدها .
التقريب رقم ١٩٨٢ .
(٨٩٣)

الزبير بن العوام بن خويلد القرشي الأسدي ،
أحد العشرة المبشرين بالجنة . قتل سنة ٣٦ هـ .
الاستيعاب ٢ / ٥١٠ ، الاصابة ٢ / ٥٥٣ ، التقريب رقم ٢٠٠٣ .
(٣٦٨ ، ٣٦٩ ، ٣٧٠ ، ٤٤٨ ، ٥١٣ ، ٩٦٣ ، ٩٩٧)

زر بن حبيش ، ابن حباشة ،الأسدي الكوفي ، أبو مريم ،
ثقة جليل ، مخضرم . مات سنة ٨١ هـ أو ٨٢ هـ أو ٨٣ هـ .
التقريب رقم ٢٠٠٨ .
(١ ، ١٣٢ ، ١٤٣ ، ٧٨١)

زمعة بن صالح الجندي ، أبو وهب ،
ضعيف ، وحديثه عند مسلم مقرون . من السادسة .
التقريب رقم ٢٠٣٥ .
(٨٦)

زهير بن معاوية بن حديج ، أبو خيثمة الجعفي الكوفي ،
ثقة ثبت إلا أن سماعه عن أبي إسحاق بأخرة . من السابعة . مات سنة ١٧٢ هـ أو ١٧٣ هـ أو ١٧٤ هـ .
التقريب رقم ٢٠٥١ .
(٧٥٦)

زياد بن خيثمة الجعفي الكوفي ،
ثقة . من السابعة .
التقريب رقم ٢٠٧٠ .
(٦٦)

زياد بن مخراق المزني ، أبو الحارث البصري ،
ثقة . من الخامسة .
التقريب رقم ٢٠٩٨ .
(٢٢٧)

زيادة بن محمد الأنصاري ،
منكر الحديث . من السادسة .
التقريب رقم ٢١١٣ .
(٥٩٧)

زيد بن أرقم بن زيد بن قيس الأنصاري الخزرجي ،
صحابي مشهور . أول مشاهده الخندق . وأنزل الله تصديقه في سورة المنافقين . مات سنة ٦٦ هـ أو ٦٨ هـ .
الاستيعاب ٢ / ٥٣٥ ، الاصابة ٢ / ٥٨٩ ، التقريب رقم ٢١١٦ .
(٣٩٠)

زيد بن أسلم العدوى ، مولى عمر ، أبو عبدالله وأبو أسامة المدني ،
ثقة عالم ، وكان يرسل . من الثالثة . مات سنة ١٣٦ هـ .
التقريب رقم ٢١١٧ .
(١ ، ١١٥ ، ٩٣٨)

زيد بن الحباب ، أبو الحسين العكلي ،
صدوق ، يخطىء في حديث الثوري . من التاسعة . مات سنة ٢٠٣ هـ .
التقريب رقم ٢١٢٤ .
(٤٨ ، ٦١٤)

زيد بن ثابت بن الضحاك الأنصارى البخارى ،
صحابي مشهور ، كتب الوحي . مات سنة ٤٥ هـ أو ٤٨ هـ ، وقيل بعد ٥٠ هـ .
الاستيعاب ٢ / ٥٣٧ ، الاصابة ٢ /٥٩٢ ، التقريب رقم ٢١٢٠ .
(٣٢٢ ، ٦٣٥ ، ٦٦٦ ، ١٠٥٠)

زيد بن وهب الجهني ، أبو سليمان الكوفي ، مخضرم ،
ثقة ، جليل ، مات بعد الثمانين ، وقيل سنة ٩٦ هـ .
الاستيعاب ٢ / ٥٥٩ ، الاصابة ٢ / ٦٤٩ ، التقريب رقم ٢١٥٩ .
(٥٣٢)

(س)

سالم بن أبي الجعد : رافع الغطفاني الأشجعي ، الكوفي ،
ثقة ، وكان يرسل كثيرا . من الثالثة . مات سنة ٩٧ هـ أو ٩٨ هـ ، وقيل مائة ، ولم يثبت أنه جاوز المائة .
التقريب رقم ٢١٧٠ .
(١٢٩)

سعد بن طارق ، الكوفي ، أبو مالك الأشجعي ،
ثقة ، من الرابعة . مات في حدود ١٤٠ هـ .
التقريب رقم ٢٢٤٠ .
(٤٢)

سعد بن مالك بن سنان بن عبيد الأنصاري ، أبو سعيد الخدري ،
صحابي جليل ، استصغر بأحد ثم شهد ما بعدها ، وهو من المكثرين في الرواية عن النبي صلى الله عليه وسلم. مات سنة ٧٤ هـ ، وقيل غير ذلك .
الاستيعاب ٢ / ٦٠٢ ، الاصابة ٣ / ٧٨ ، التقريب رقم ٢٢٥٣ .
(٢٠ ، ٨٥ ، ١٠٨ ، ١٤٩ ، ٢١٢ ، ٢١٦ ، ٢١٨ ، ٢٤٩ ، ٢٥٧ ، ٢٦٨ ، ٢٧٤ ، ٣٥٨ ، ٤٧٣ ، ٤٩٣ ، ٥١٤ ، ٥٧٧ ، ٥٨٣ ، ٥٨٥ ، ٦١٥ ، ٦٦٢ ، ٦٦٣ ، ٧١٤ ، ٧٣٦ ، ٧٦٢، ٨٩٩ ، ٩٥٨ ، ٩٦٢ ، ٩٦٧ ، ١٠٠١ ، ١٠٢٤ ، ١٠٢٥ ، ١٠٥١ ، ١٠٥٨ ، ١٠٦٣ ، ١٠٨٩ ، ١١٠٣، ١١٥٦)

سعد بن مالك بن وهيب بن عبد مناف الزهري (سعد بن أبي وقاص) ، أبو إسحاق ،
أحد العشرة وأول من رمى بسهم في سبيل الله . مناقبه جمة . مات بالعقيق سنة ٥٥ على المشهور .
الاستيعاب ٢ / ٦٠٦ ، الاصابة ٣ / ٧٣ ، التقريب رقم ٢٢٥٩ .
(٢٦ ، ٤٥ ، ٤٦ ، ٣٣١ ، ٣٣٢ ، ٣٣٣ ، ٣٣٤ ، ٣٣٥ ، ٣٣٦ ، ٤٧٠ ، ٤٩٢ ، ٦٣١ ، ٧٢٤ ، ٧٤١ ، ٧٧١ ، ٨٨٤ ، ١١٦٠)

سعد بن محمد بن الحسن بن عطية العوفي ،
ضعيف . وقال أحمد : جهمي .
تاريخ بغداد ٩ / ١٢٦ ، لسان الميزان ٣ / ١٨ .
(١٤٥ ، ٦١٢)

سعيد بن أبي عروبة : مهران اليشكري ، أبو النضر البصري ،
ثقة حافظ ، له تصانيف ، كثير التدليس واختلط ، وكان من أثبت الناس في قتادة . من السادسة . مات سنة ١٥٦ هـ ، وقيل ١٥٧ هـ .
التقريب رقم ٢٣٦٥ .
(٢٤٢)

سعيد بن أبي هلال الليثي ، أبو العلاء المصري ،
صدوق . لم أر لابن حزم في تضعيفه سلفا إلا أن الساجي حكى عن أحمد أنه اختلط ، من السادسة . مات بعد ١٣٠ هـ ، وقيل قبلها وقيل ١٤٩ هـ .
التقريب رقم ٢٤١٠ .
(٦٩٨)

سعيد بن بشير الأزدي ، أبو عبدالرحمن أو أبو سلمة ، الشامي ،
ضعيف ، من الثامنة . مات سنة ١٦٨ هـ أو ١٦٩ هـ .
التقريب رقم ٢٢٧٦ .
(١٩٧)

سعيد بن جبير الأسدي ، الكوفي ،
ثقة ثبت فقيه . من الثالثة . وروايته عن عائشة وأبي موسى ونحوهما مرسلة . قتل بين يدي الحجاج سنة ٩٥ هـ .
التقريب رقم ٢٢٧٨ .
(١٠٧ ، ١٠٨ ، ٤٤٢ ، ٤٥٦ ، ٤٩٤ ، ٧٦٩ ، ٨٣٤ ، ٩١٠ ، ٩٦٦ ، ١١١٧ ، ١١٢٢ ، ١١٣٩)

سعيد بن سلمة بن أبي الحسام العدوي ، أبو عمرو الداني ،
صدوق صحيح الكتاب ، يخطئ من حفظه . من السابعة .
التقريب رقم ٢٣٢٦ .
(٢١٥)

سعيد بن سنان الحنفي أو الكندي ، أبو مهدي الحمصي ،
متروك . ورماه الدارقطني وغيره بالوضع . من الثامنة مات سنة ١٦٣ هـ أو ١٦٨ هـ .
التقريب رقم ٢٣٣٣ .
(٤٠٨)

سعيد بن عبدالرحمن بن أبزي الخزاعي ، الكوفي ،
ثقة . من الثالثة .
التقريب رقم ٢٣٤٦ .
(١٧٤)

سعيد بن عبدالعزيز التنوخي ، الدمشقي ،
ثقة إمام ، سواه أحمد بالأوزاعي ، و قدمه أبو مسهر لكنه اختلط في آخر عمره . من السابعة . مات سنة ١٦٧ هـ .
التقريب رقم ٢٣٥٨ .
(٤٧٩)

سعيد بن عبيد ، أخو محمد ،
مجهول . من السابعة .
التقريب رقم ٢٣٦٣ .
(٤٤٧)

سعيد بن عثمان البلوى ، المدني ،
مقبول . من السادسة .
التقريب رقم ٢٣٦٤ .
(٦١٦)

سعيد بن المسيب بن حزن بن أبي وهب بن عمرو بن عائذ القرشي المخزومي ،
أحد العلماء الأثبات الفقهاء الكبار . من كبار الثامنة . اتفقوا على أن مرسلاته أصح المراسيل .
التقريب رقم ٢٣٩٦ .
(٦٨٦)

سعيد بن منصور بن شعبة ، أبو عثمان الخراساني ،
ثقة مصنف ، وكان لا يرجع عما في كتابه لشدة وثوقه به . مات سنة ٢٢٧ هـ .
التقريب رقم ٢٣٩٩ .
(٣٣٤)

سعيد بن يحي بن الطويل ، يعرف بسعدويه الأصبهاني ،
صدوق . توفي سنة ٢٢٧ هـ .
ذكر أخبار أصبهان ١ / ٣٢٥ .
(١٤٣)

سفيان بن حسين بن حسن ، أبو محمد أو الحسن الواسطي ،
ثقة في غير الزهري باتفاقهم . من السابعة .
التقريب رقم ٢٤٣٧ .
(١١٢٢)

سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري ، أبو عبدالله الكوفي ،
ثقة حافظ فقيه عابد إمام حجة ، من رؤوس الطبقة السابعة ، وكان ربما دلس . مات سنة ١٦١ هـ .
التقريب رقم ٢٤٤٥ .
(٦٧ ، ١٤٦ ، ٣٥١ ، ٤١٧ ، ٨٢٧)

سفيان بن عيينة بن أبي عمران ميمون الهلالي ، أبو محمد الكوفي ثم المكي ،
ثقة حافظ فقيه امام حجة إلا أنه تغير حفظه بأخرة ، وكان ربما دلس لكن عن الثقات . من رؤوس الطبقة الثامنة . وكان أثبت الناس في عمرو بن دينار .
التقريب رقم ٢٤٥١ .
(٣٦)

سلمان الفارسي ، أبو عبدالله ، ويقال له سلمان الخير ،
أول مشاهده الخندق . مات سنة ٣٤ هـ .
الاستيعاب ٢ / ٦٣٤ ، الاصابة ٣ / ١٤١ ، ٢٩٣ ، التقريب رقم ٢٤٧٧ .
(١٢ ، ٢٣٢ ، ٢٥٨، ٨٧١)

سلمة بن عمرو بن الأكوع الأسلمي ،
شهد بيعة الرضوان . مات سنة ٧٤ هـ .
الاستيعاب ٢ / ٦٣٩ ، الاصابة ٣ / ١٥١ ، التقريب رقم ٢٥٠٣ .
(٦٥٦ ، ٦٥٧ ، ١٠٧١)

سلمة بن كهيل الحضرمي ، أبو يحيى الكوفي ،
ثقة . من الرابعة .
التقريب رقم ٢٥٠٨ .
(١٧٤)

سليم بن عامر الكلاعي ، ويقال الخبائري ، أبو يحي الحمصي ،
ثقة ، من الثالثة . غلط من قال إنه أدرك النبي صلى الله عليه وسلم . مات سنة ١٣٠ هـ .
الاصابة ٣ / ٢٩٨ ، التقريب رقم ٢٥٢٧ .
(٤٠٤)

سليمان بن أبي سليمان ، أبو إسحاق الشيباني ، الكوفي ،
ثقة . من الخامسة . مات في حدود ١٤٠ هـ .
التقريب رقم ٢٥٦٨ .
(٣٣٤ ، ٣٥١)

سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد الأزدي السجستاني ، أبو داود ،
ثقة ، حافظ ، مصنف السنن وغيرها . من الحادية عشرة . مات سنة ٢٧٥ هـ .
التقريب رقم ٢٥٣٣ .
(٢٦٤)

سليمان بن بريدة بن الحصيب الأسلمي ، المروزي ، قاضيها ،
ثقة ، من الثالثة . مات سنة ١٠٥ هـ .
التقريب رقم ٢٥٣٨ .
(٥٢٩)

سليمان بن حرب الأزدي الواشحي ، البصري ، قاضي مكة ،
ثقة إمام حافظ . من التاسعة . مات سنة ٢٢٤ هـ .
التقريب رقم ٢٥٤٥ .
(١١٨)

سليمان بن حيان الأزدي ، أبو خالد الأحمر الكوفي ،
صدوق يخطيء ، من الثامنة . مات سنة ١٩٠ هـ أو قبلها .
التقريب رقم ٢٥٣٧ .
(١٣٣)

سليمان بن داود بن الجارود ، أبو داود الطيالسي البصري ،
ثقة حافظ غلط في أحاديث . من التاسعة . مات سنة ٢٠٤ هـ .
التقريب رقم ٢٥٥٠ .
(١٧٤)

سليمان بن داود العتكي ، أبو الربيع الزهراني البصري ، نزيل بغداد ،
ثقة لم يتكلم فيه أحد بحجة . من العاشرة . مات سنة ٢٣٤ هـ .
التقريب رقم ٢٥٥٦ .
(١٠٠٥)

سليمان بن داود المنقري الشاذكوني البصري ، أبو أيـوب ،
قال البخاري : فيه نظر . وكذبه ابن معين في حديث ذكر له عنه . قال أبو حاتم : متروك الحديث . وقال النسائي : ليس بثقة .
الجرح ٤ / ١١٤ ، ميزان الاعتدال ٢ / ٢٠٥ ، السير ١٠/ ٦٧٩ .
(٢١٤)

سليمان بن زيد المحاربي أو الأزدي ، أبو إدام الكوفي ،
ضعيف . رماه يحي بن معين . من الخامسة .
التقريب رقم ٢٥٦١ .
(١٤٧)

سليمان بن عيسى بن نجيح السجزي ،
هالك . قال الجوزجاني : كذاب مصرح . وقال أبو حاتم : كذاب .
ميزان الاعتدال ٢ / ٢١٨ ـ ٢١٩ ، لسان الميزان ٣ / ٩٩ .
(٨٢٧)

سليمان بن المغيرة القيسي ، البصري ، أبو سعيد ،
ثقة ثقة . قاله يحي بن معين. من السابعة مات سنة ١٦٥ هـ .
التقريب رقم ٢٦١٢ .
(٧٦٦)

سليمان بن مهران الأسدي الكاهلي ، أبو محمد الكوفي ، الأعمش ،
ثقة حافظ عارف بالقراءات ورع لكنه يدلس . من الخامسة . مات سنة ١٤٧ هـ أو ١٤٨ هـ .
التقريب رقم ٢٦١٥ .
(٦٧ ، ١٢٩ ، ٢١١ ، ٣٨٦ ، ٤٢٤)

سليمان بن موسى الأموى الدمشقي ، الأشدق ،
صدوق فقيه . في حديثه بعض لين وخولط قبل موته بقليل . من الخامسة .
التقريب رقم ٢٦١٦ .
(٣٢٧)

سماك بن الوليد الحنفي ، أبو زميل ، اليمامي الكوفي ،
ليس به بأس . من الثالثة .
التقريب رقم ٢٦٢٨ .
(٣٥٠ ، ٨٠٠)

سمرة بن جندب بن هلال الفزاري ، حليف الأنصار ،
صحابي مشهور . مات بالبصرة سنة ٥٨ هـ .
الاستيعاب ٢ / ٦٥٣ ، الاصابة ٣ / ١٧٨ ، التقريب رقم ٢٦٣٠ .
(٢٩٤ ، ٢٩٥ ، ٢٩٦ ، ٤٨٢ ، ٤٨٣ ، ٦٥٢ ، ٨٤٠ ، ٩٧٢)

سهل بن حنيف بن واهب الأنصاري الأوسي ،
صحابي ، من أهل بدر واستخلفه علي على البصرة ، ومات في خلافته .
التقريب رقم ٢٦٥٦ .
(١٠٧٥)

سهل بن سعد بن مالك بن خالد الأنصاري الخزرجي الساعدي ، أبو العباس ،
صحابي مشهور . مات سنة ٨٨ هـ ، وقيل بعدها .
الاستيعاب ٢ / ٦٦٤ ، الاصابة ٣ / ٢٠٠ ، التقريب رقم ٢٦٥٨ .
(٦٦٤ ، ٨٢٠ ، ١٠٤٧)

سويد بن عبدالعزيز الدمشقي ، قاضي بعلبك ، أصله واسطي ،
قال ابن معين : ليس حديثه بشيء . وقال البخاري : في بعض حديثه نظر . وقال أحمد وغيره: ضعيف . وعن أحمد أيضا : متروك .
ميزان الاعتدال ٢ / ٢٥١ - ٢٥٢ .
(٥٢٤)

سلام بن سليم أو سلم ، أبو سليمان ، ويقال له الطويل المدائني ،
متروك . من السابعة . مات سنة ١٧٧ هـ .
التقريب رقم ٢٧٠٢ .
(٦٢٠)

سيار بن سلامة الرياحي ، أبو المنهال البصري ،
ثقة . من الرابعة . مات سنة ١٢٩ هـ .
التقريب رقم ٢٧١٥ .
(٤٧)

(ش)

شاذ بن فياض ، أبو عبيدة اليشكري ، البصري ،
كان اسمه هلال فغلب عليه شاذ . صدوق له أوهام وأفراد . من العاشرة .
التقريب رقم ٢٧٣٠ .
(٢٩٥)

شبيب بن سعيد التميمي الحبطي البصري ، أبو سعيد ،
لا بأس بحديثه من رواية ابنه أحمد عنه ، لا من رواية ابن وهب . من صغار الثامنة . مات سنة ١٨٦ هـ .
التقريب رقم ٢٧٣٩ .
(٧٥٧)

شجاع بن الوليد بن قيس السكوني ، أبو بدر الكوفي ،
صدوق ، ورع له أوهام . من التاسعة . مات سنة ٢٠٤ هـ .
التقريب رقم ٢٧٥٠ .
(٤٣)

شريح بن الحارث بن قيس الكوفي ، النخعي ، القاضي ، أبو أمية ،
مخضرم ، ثقة . وقيل له صحبة . مات قبل ٨٠ هـ أو بعدها .
التقريب رقم ٢٧٧٤ .
(١٥٥)

شريح بن هانئ بن يزيد الحارثي المذحجي ، أبو المقدام الكوفي ،
مخضرم ، ثقة .
التقريب رقم ٢٧٧٨ .
(٢٦)

شعبة بن الحجاج بن الورد العتكي ، أبو بسطام الواسطي ، ثم البصري ،
ثقة حافظ متقن . وكان عابدا . من السابعة . مات سنة ١٦٠ هـ .
التقريب رقم ٢٧٩٠ .
(٩١٠ ، ١٥٥ ، ١٧٤)

شعيب بن أبي حمزة الأموي ، واسم أبيه دينار أبو بشر الحمصي ،
ثقة عابد . قال ابن معين : من أثبت الناس في الزهري . من السابعة . مات سنة ١٦٢ هـ أو بعدها .
التقريب رقم ٢٧٩٨ .
(٥٧٧)

شعيب بن الحبحاب الأزدي ، أبو صالح البصري ،
ثقة . من الرابعة . مات سنة ١٣١ هـ أو قبلها .
التقريب رقم ٢٧٩٦ .
(١٠١٦ ، ١٠١١ ، ١٠٠٩)

شعيب بن محمد بن عبدالله بن عمرو بن العاص ،
صدوق ، ثبت سماعه من جده . من الثالثة .
التقريب رقم ٢٨٠٦ .
(١٠٦٢ ، ٥٤٩ ، ٣٩١ ، ٣٣٨ ، ٣٣٠ ، ٢٠٠ ، ١٧١)

شقيق بن سلمة ، الأسدي ، أبو وائل الكوفي ،
ثقة ، مخضرم ، مات في خلافة عمر بن عبدالعزيز .
التقريب رقم ٢٨١٦ .
(٨٩٣ ، ٧٨١ ، ٣٤١ ، ٣٠٩)

شهر بن حوشب الأشعري ، الشامي ، مولى أسماء بنت يزيد بن السكن ،
صدوق كثير الارسال والأوهام . من الثالثة .
التقريب رقم ٢٨٣٠ .
(٦٠ ، ٨٤٥ ، ٨٤٦)

شيبان بن عبدالرحمن التميمي النحوي ، أبو معاوية البصري ،
ثقة ، صاحب كتاب . من السابعة . مات سنة ١٦٤ هـ .
التقريب رقم ٢٨٣٣ .
(٨٩٣)

(ص)

صالح بن أبي مريم الضبعي ، أبو الخليل البصري ،
وثقه ابن معين ، والنسائي وأغرب ابن عبدالبر فقال : لا يحتج به . من السادسة .
التقريب رقم ٢٨٨٧ .
(١٠٠٥)

صدى بن عجلان ، أبو أمامة الباهلي ،
صحابي مشهور ، سكن الشام ومات بها سنة ٨٦ هـ .
الاستيعاب ٤/ ١٦٠٢ ، الاصابة ٣ / ٣٢٠ ، التقريب رقم ٢٩٢٣ .
(٨٢ ، ١٥٣ ، ١٥٨ ، ١٥٩ ، ٢٧٠ ، ٣٢٧ ، ٤٤٦ ، ٥٣٦ ، ٦٠٧ ، ٨٦٦ ، ١٠٠٢ ، ١٠٨٧)

صفوان بن سليم المدني ، أبو عبدالله الزهري ،
ثقة مفت عابد ، رمي بالقدر . من الرابعة . مات سنة ١٣٢ هـ .
التقريب رقم ٢٩٣٣ .
(٥٢٠)

صفوان بن عمرو بن هرم السكسكي ، أبو عمرو الحمصي ،
ثقة . من الخامسة . مات سنة ١٥٥ هـ .
التقريب رقم ٢٩٣٨ .
(٧٧٩)

صهيب بن سنان الرومي ،
صحابي مشهور . مات بالمدينة سنة ٣٨ هـ ، وقيل قبل ذلك .
الاستيعاب ٢ / ٧٢٦ ، الاصابة ٣ / ٤٤٩ ، التقريب رقم ٢٩٥٤ .
(٧٤٩ ، ٧٥٠ ، ٧٦٠)

(ض)

الضحاك بن مخلد بن الضحاك بن مسلم الشيباني ، أبو عاصم النبيل البصري ،
ثقة ثبت . من التاسعة . مات سنة ٢١٢ هـ أو بعدها .
التقريب رقم ٢٩٧٧ .
(٦٧)

الضحاك بن مزاحم الهلالي ، أبو القاسم أو أبو محمد ، الخراساني ،
صدوق كثير الارسال . من الخامسة . مات بعد المائة .
(٣٥ ، ٤٠٧ ، ١١٢٦ ، ١١٣٥)

ضرار بن صرد التيمي ، أبو نعيم الطحان الكوفي ،
صدوق له أوهام وخطأ ورمي بالتشيع ، وكان عارفا بالفرائض . من العاشرة . مات سنة ٢٢٩ هـ .
التقريب رقم ٢٩٨٢ .
(١٤٧)

(ط)

طريف بن مجالد الهجيمي ، أبو تميمة البصري ،
ثقة . من الثالثة . مشهور بكنيته . مات سنة ١٩٧ هـ أو قبلها أو بعدها .
التقريب رقم ٣٠١٤ .
(٧٥٧)

طلحة بن مصرف بن عمرو بن كعب اليامي الكوفي ،
ثقة قارئ فاضل . من الخامسة . مات سنة ١١٢ هـ أو بعدها .
التقريب رقم ٣٠٣٤ .
(٨٩٣)

طلحة بن نافع الواسطي ، أبو سفيان الاسكاف ،
صدوق . من الرابعة .
التقريب رقم ٣٠٣٥ .
(٦٧٤ ، ٧٨٠ ، ١٠٣٣)

(ع)

عاصم بن بهدلة ، ابن أبي النجود الأسدي الكوفي ، أبو بكر المقرئ ،
صدوق له أوهام ، حجة في القراءة ، وحديثه في الصحيحين مقرون . من السادسة . مات سنة ١٢٨ هـ .
التقريب رقم ٣٠٥٤ .
(١٣٢ ، ١٤٣ ، ٦٢١ ، ٧٨١)

عاصم بن ضمرة السلولي ، الكوفي ،
صدوق ، من الثالثة . مات سنة ١٧٤ هـ .
التقريب رقم ٣٠٦٣ .
(٣٥١)

عاصم بن علي بن عاصم بن صهيب الواسطي ،
صدوق ، ربما وهم . من التاسعة . مات سنة ٢٢١ هـ .
التقريب رقم ٣٠٦٧ .
(٣٦)

عامر بن سعد بن أبي وقاص الزهري المدني ،
ثقة . من الثالثة . مات سنة ١٠٤ هـ .
التقريب رقم ٣٠٨٩ .
(٨٠٧)

عامر بن شراحيل الشعبي ، أبو عمرو ،
ثقة مشهور ، فقيه فاضل ، من الثالثة . قال مكحول : ما رأيت أفقه منه . مات بعد المائة .
التقريب رقم ٣٠٩٢ .
(١٣٣ ، ١٥٥ ، ٢٨٠ ، ٤٩٨ ، ٦٤٣)

عامر بن واثلة بن عبدالله بن عمرو الليثي ، أبو الطفيل ،
رأى النبي صلى الله عليه وسلم . توفي سنة ١١٠ على الصحيح . وهو آخر من مات من الصحابة.
الاستيعاب ٢ / ٧٩٨ ، الاصابة ٧ / ٢٣٠ ، التقريب رقم ٣١١١ .
(٢٣١ ، ٧٨٧ ، ١٠٣٩)

عباد بن كثير
قال الهيثمي : متروك الحديث . وقال في موطن آخر : كان كذابا متعبدا . وقال أيضا : وثقه ابن معين وضعفه غيره . وقال في موطن آخر أيضا : فيه ضعف كبير وقد ضعفه جماعة .
مجمع الزوائد ١ / ١٢٩ ـ ١٣٠ ، ٥ / ٢٠ ، ٥ / ١٣٢ ، ٤ / ٣٨ .
(٧٥٥)

عباد بن منصور الناجي ، أبو سلمة البصري ، القاضي بها ،
صدوق رمي بالقدر ، وكان يدلس وتغير بأخرة . من السادسة . مات سنة ١٥٢ هـ . في روايته عن عكرمة وأيوب ضعف .
الجرح ٦ /٨٦ ، التقريب رقم ٣١٤٢ .
(٤١)

عباد بن الوليد بن خالد الغبري ، أبو بدر المؤدب ،
صدوق ، من الحادية عشرة . مات سنة ٢٥٨ هـ ، وقيل ٢٦٢ هـ .
التقريب رقم ٣١٥١ .
(٢٤١)

عبادة بن مسلم الفزاري ، أبو يحي ، بصري ،
قال يحي بن معين : ثقة . وقال أبو حاتم : لا بأس به .
الجرح ٦ / ٩٦ .
(٢٩٩)

العباس بن عبدالمطلب بن هاشم ، عم النبي صلى الله عليه وسلم ،
مات سنة ٣٢هـ أو بعدها .
الاستيعاب ٢ / ٨١٠ ، الاصابة ٣ / ٦٣١ ، التقريب رقم ٣١٧٧ .
(٨١ ، ٥٠١ ، ٧٢١)

العباس بن الفضل الأسفاطي ،
في المعجم الصغير (الاسقاطي) ، وقال ابن الأثير في اللباب ١ / ٥٤ : وهذه النسبة إلى بيع الأسفاط وعملها وينسب إليها العباس بن الفضل الاسفاطي البصري . قال الهيثمي : لم أعرفه .
المعجم الصغير ١ / ٣٤٧ رقم ٥٧٩ ، مجمع الزوائد ٥ / ٦٦ .
(٢٤٢)

عبدالأعلى بن عبدالأعلى البصري السامي ، أبو محمد ،
ثقة . من الثامنة . مات سنة ١٨٩ هـ .
التقريب رقم ٣٧٣٤ .
(٣٢٤)

عبدالأعلى بن عبدالله بن عامر بن كريز ، أبو عبدالرحمن البصري ،
مقبول ، من الخامسة .
التقريب رقم ٣٧٣٢ .
(١١٦٥)

عبدالجبار بن عمر الايلي ، الأموي ،
ضعيف . من السابعة . مات بعد ١٦٠ هـ .
التقريب رقم ٣٧٤٢ .
(٩٦٣)

عبدالحميد بن عبدالرحمن بن زيد بن الخطاب العدوي ، أبو عمر المدني ،
ثقة . من الرابعة . توفي بحران في خلافة هشام .
التقريب رقم ٣٧٧٠ .
(٢٦٤)

عبد خير بن يزيد الهمداني ، أبو عمارة الكوفي ، مخضرم ،
ثقة . من الثانية . لم يصح له صحبة .
التقريب رقم ٣٧٨١ .
(٩٣٧)

عبدالرحمن بن أبزى الخزاعي ،
صحابي صغير ، وكان في عهد عمر رجلا ، وكان على خراسان لعلي .
الاستيعاب ٢ / ٨٢٢ ، الاصابة ٤ / ٢٨٢ ، التقريب رقم ٣٧٩٤ .
(١٧٤ ، ٤٠٩)

عبدالرحمن بن أبي ليلى الأنصاري ، المدني ، ثم الكوفي ،
ثقة . من الثانية . مات بوقعة الجماجم سنة ٨٣، قيل إنه غرق .
التقريب رقم ٣٩٩٣ .
(٤٠ ، ٧٥٥)

عبدالرحمن بن أبي الموال ، واسمه زيد ،
صدوق ، ربما أخطأ . من السابعة . مات سنة ١٧٣ هـ .
التقريب رقم ٤٠٢١ .
(١١٦٨)

عبدالرحمن بن الحارث بن عبدالله بن عياش ، ابن أبي ربيعة المخزومي ، أبو الحارث المدني ،
صدوق ، له أوهام . من السابعة . مات سنة ١٤٣ هـ .
التقريب رقم ٣٨٣١ .
(٣٢٧)

عبدالرحمن بن عبدالله بن كعب بن مالك ، أبو الخطاب المدني ،
ثقة عالم . من الثالثة ـ مات في خلافة هشام .
التقريب رقم ٣٩٢٣ .
(٧٠٠)

عبدالرحمن بن عمرو بن أبي عمرو الأوزاعي ، أبو عمرو الفقيه ،
ثقة جليل . من السابعة . مات سنة ١٥٧ هـ .
التقريب رقم ٣٩٦٧ .
(١٩٧ ، ٦٤٧)

عبدالرحمن بن عوف الزهري ،
أحد العشرة المبشرين بالجنة . أسلم قديما . له مناقب كثيرة . مات سنة ٣٢ هـ ، وقيل غير ذلك .
الاستيعاب ٢ / ٨٣٣ ، الاصابة ٥ / ٣٤٦ ، التقريب رقم ٣٩٧٣ .
(١٥٠ ، ٣٤٧)

عبدالرحمن بن غزوان الضبي ، أبو نوح المعروف بقراد ،
ثقة ، له أفراد . من التاسعة . مات سنة ٢٨٧ هـ .
التقريب رقم ٣٩٧٧ .
(٧٦٦)

عبدالرحمن بن المبارك العيشي ، الطفاوي ، البصري ،
ثقة . من كبار العاشرة .
التقريب رقم ٣٩٩٦ .
(١٠٧)

عبدالرحمن بن محمد بن زياد المحاربي ،
لا بأس به . وكان يدلس ، قاله أحمد . من التاسعة . مات سنة ٢٩٥ هـ .
التقريب رقم ٣٩٩٩ .
(١٨٠)

عبدالرحمن بن هرمز الأعرج ، أبو داود المدني ،
ثقة ثبت عالم . من الثالثة . مات سنة ١١٧ هـ .
التقريب رقم ٤٠٣٣ .
(٨٤٩ ، ٩٠٨)

عبدالرحمن بن يزيد بن جارية الأنصاري ،
ذكره ابن حبان في ثقات التابعين . مات سنة ٩٣ هـ .
التقريب رقم ٤٠٤٢ .
(٦٧٩)

عبدالرزاق بن همام بن نافع الحميري ، أبو بكر الصنعاني ،
ثقة حافظ مصنف شهير ، عمي في آخر عمره فتغير ، وكان يتشيع . من التاسعة . مات سنة ٢١١ هـ .
التقريب رقم ٤٠٦٤ .
(١٨٥ ، ٣٧٢)

عبدالسلام بن عبدالحميد ، أبو الحسن إمام مسجد الحران ،
قال الأزدي : تركوه . وروى عن أبي عروبة أنه كان سيء الرأي فيه ، وكان يقول : لا أحدث عنه . وقال ابن عدي : مات سنة ٢٤٤ هـ . ولا أعلم بحديثه بأسا ولم أر في حديثه منكرا .
ميزان الاعتدال ٢ / ٦١٦ ، لسان الميزان ٤ / ١٣ .
(٧٨٠)

عبدالعزيز بن عبدالله بن أبي سلمة الماجشون المدني ، نزيل بغداد ، مولى آل الهدير ،
ثقة فقيه ، مصنف . من السابعة . مات سنة ١٦٤ هـ .
التقريب رقم ٤١٠٤ .
(٣٠٠)

عبدالعزيز بن عبدالله بن يحي بن عمرو بن أويس الأويسي ،
ثقة . من كبار العاشرة .
التقريب رقم ٤١٠٦ .
(١١٦٨)

عبدالعزيز بن عمران بن عبدالعزيز الزهري المدني الأعرج ، يعرف بابن أبي ثابت ،
متروك . احترقت كتبه فحدث من حفظه فاشتد غلطه . من الثامنة . مات سنة ٢٩٧ هـ .
التقريب رقم ٤١١٤ .
(٩٣٨)

عبدالكريم بن عبدالرحمن البجلي ، الكوفي ،
مقبول ، من الثامنة .
التقريب رقم ٤١٥٣ .
(٨٠٧)

عبدالله بن أبي بكر الصديق ،
شقيق أسماء بنت أبي بكر .
الاستيعاب ٣ / ٨٧٤ ، الاصابة ٤ / ٢٧ .
(١١٦٣)

عبدالله بن أبي جعفر الرازي ،
صدوق يخطئ . من التاسعة .
التقريب رقم ٣٢٥٧ .
(٧١٦)

عبدالله بن أبي قيس ، ويقال ابن قيس ، ويقال ابن أبي موسى ،
ثقة ، مخضرم . من الثانية .
التقريب رقم ٣٥٤٧ .
(٧٩٨)

عبدالله بن أبي الهذيل الكوفي ، أبو المغيرة ،
ثقة . من الثانية .
التقريب رقم ٣٦٧٩ .
(٩١٤)

عبدالله بن أحمد بن إبراهيم بن كثير ، أبو العباس العبدي الدورقي ،
روى عنه أحمد بن جعفر السقطي . قال ابن أبي حاتم : وكان صدوقا . ووثقه الدارقطني .
مات سنة ٢٧٦ هـ .
الجرح ٥ / ٦ ، تاريخ بغداد ٩ / ٣٧١ ـ ٣٧٢ ، السير ١٣ / ١٥٣ ـ ١٥٤ .
(١٠٠٥)

عبدالله بن أحمد بن موسى بن زياد ، أبو محمد الأهوازي الجواليقي عبدان ،
قال الذهبي : حافظ صدوق . مات سنة ٣٠٦ هـ .
تاريخ بغداد ٩ / ٣٧٨ ـ ٣٧٩ ، السير ١٤ / ١٦٨ ـ ١٧٣ .
(٤٧ ، ١٠٠٥)

عبدالله بن بريدة بن الحصيب الأسلمي ، أبو سهل المروزي ، قاضيها ،
ثقة . من الثالثة . مات سنة ١٠٥ هـ ، وقيل قبل ١١٥ هـ .
التقريب رقم ٣٢٢٧ .
(٣٧٦)

عبدالله بن ثعلبة بن صعير ، ويقال ابن أبي صعير ،
له رؤية ، ولم يثبت له سماع . مات سنة ٨٧ هـ أو ٨٩ هـ .
الاستيعاب ٣ / ٨٧٦ ، الاصابة ٤ / ٣١ ، التقريب رقم ٣٢٤٢ .
(٣٦٤)

عبدالله بن الحارث بن نوفل بن الحارث بن عبدالمطلب الهاشمي ، أبو محمد المدني ، أمير البصرة،
له رؤية ولأبيه وجده صحبة . قال ابن عبدالبر : أجمعوا على ثقته .
التقريب رقم ٣٢٦٥ .
(١١٦٥)

عبدالله بن حبيب بن ربيعة ، أبو عبدالرحمن السلمي ، الكوفي ، المقرئ ، مشهور بكنيته ،
ثقة ثبت . من الثانية . مات بعد السبعين .
التقريب رقم ٣٢٧١ .
(٣٩٦)

عبدالله بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب الهاشمي المدني ، أبو محمد ،
ثقة جليل القدر . من الخامسة . مات في أوائل سنة ١٤٥ هـ .
التقريب رقم ٣٢٧٤ .
(٢٤١)

عبدالله بن دينار العدوي ، أبو عبدالرحمن المدني ، مولى ابن عمر ،
ثقة . من الرابعة . مات سنة ١٢٧ هـ .
التقريب رقم ٣٣٠٠ .
(٥٤٤)

عبدالله بن الزبير بن العوام ، القرشي الأسدي ،
أول مولود في الاسلام بالمدينة من المهاجرين . ولي الخلافة ٩ سنين إلى أن قتل سنة ٧٣ هـ .
الاستيعاب ٣ / ٩٠٥ ، الاصابة ٤ / ٨٩ ، التقريب رقم ٣٣١٩ .
(١٧٨ ، ٢٩٧ ، ٣٢١ ، ٤٥١ ، ٤٥٣ ، ٥٦٥ ، ٧٢٩ ، ٨٠٥ ، ٨٨١ ، ٩٢٩ ، ٩٩٢ ، ١٠٥٥ ، ١٠٩٩ ، ١١٣٣)

عبدالله بن الزبير بن معبد الباهلي ،
مقبول ، من الثامنة .
التقريب رقم ٣٣٢١ .
(١١٦٥)

عبدالله بن زيد بن أسلم العدوي ، مولى آل عمر ، أبو محمد ، المدني ،
صدوق ، فيه لين . من السابعة . مات سنة ١٦٤ هـ .
التقريب رقم ٣٣٣٠ .
(٩٣٨)

عبدالله بن زيد بن عمرو أو عامر الجرمي ، أبو قلابة البصري ،
ثقة فاضل كثير الارسال . قال العجلي : فيه نصب يسير . من الثالثة . مات بالشـــام سنة ١٠٤ هـ ، وقيل بعدها .
التقريب رقم ٣٣٣٣ .
(٤١)

عبدالله بن سعيد بن حصين الكندي ، أبو سعيد الاشج ، الكوفي ،
ثقة . من صغار العاشرة .
التقريب رقم ٣٣٥٤ .
(١٣٣ ، ١٨٠)

عبدالله بن سلام الاسرائيلي ، أبو يوسف ، حليف بني الخزرج ،
مشهور ، له أحاديث وفضل . مات بالمدينة سنة ٤٣ هـ .
التقريب رقم ٣٣٧٩ .
(٦٧٣ ، ٩٨٩ ، ١٠٨٦)

عبدالله بن شداد بن الهاد الليثي ،
ذكره العجلي من كبار التابعين الثقات . وكان معدودا في الفقهاء . مات سنة ٨١ هـ ، وقيل بعدها .
الاستيعاب ٣ / ٩٢٦ ، الاصابة ٥ / ١٣ ، التقريب رقم ٣٣٨٢ .
(٥٥ ، ٦٩٥)

عبدالله بن صالح بن محمد بن مسلم الجهني ، أبو صالح المصري ، كاتب الليث ،
صدوق كثير الغلط . ثبت في كتابه وكانت فيه غفلة . من العاشرة . مات سنة ٢٢٢ هـ .
التقريب رقم ٣٣٨٨ .
(٣٦١ ، ٤٤١ ، ٦١١)

عبدالله بن عباس بن عبدالمطلب بن هاشم بن عبد مناف ، ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم ،
دعا له رسول الله صلى الله عليه وسلم بالفهم في القرآن ، فكان يسمى البحر ، والحبر لسعة علمه . وهو أحد المكثرين من الصحابة ، وأحد العبادلة من فقهاء الصحابة . مات سنة ٦٨ هـ .
الاستيعاب ٣ / ٩٣٣ ، الاصابة ٤ / ١٤١ ، التقريب رقم ٣٤٠٩ .
(٤ ، ٨ ، ١٣ ، ١٧ ، ١٨ ، ١٩ ، ٢٨ ، ٢٩ ، ٣٤ ، ٣٥ ، ٤٣ ، ٤٤ ، ٦٤ ، ٧٠ ، ٧١ ، ٧٢ ، ٧٤ ،
٧٩ ، ٨٠ ، ٨٣ ، ٨٤ ، ٨٧ ، ٨٨ ، ٨٩ ، ٩٠ ، ٩١ ، ٩٥ ، ٩٦ ، ٩٧ ، ٩٨ ، ٩٩ ، ١٠٠ ، ١٠١ ، ١٠٢ ،
١٠٦ ، ١٠٧ ، ١١٠ ، ١١١ ، ١١٨ ، ١٢٦ ، ١٢٨ ، ١٢٩ ، ١٤٥ ، ١٤٨ ، ١٦٦ ، ١٧٧ ، ١٧٩ ، ١٨٧ ،
١٩٠ ، ١٩١ ، ١٩٢ ، ١٩٣ ، ١٩٤ ، ١٩٥ ، ١٩٩ ، ٢٠٢ ، ٢١٦ ، ٢٢٠ ، ٢٢١ ، ٢٢٣ ، ٢٤٨ ، ٢٥٢ ،
٢٥٣ ، ٢٦١ ، ٢٦٣ ، ٢٦٥ ، ٢٧٧ ، ٢٨٠ ، ٢٨٧ ، ٢٩٣ ، ٢٩٨ ، ٣٠٦ ، ٣٠٧ ، ٣١٢ ، ٣١٣ ، ٣١٤ ،
٣٢٠ ، ٣٢٣ ، ٣٢٤ ، ٣٢٥ ، ٣٢٦ ، ٣٤٠ ، ٣٤٢ ، ٣٤٣ ، ٣٤٨ ، ٣٤٩ ، ٣٥٤ ، ٣٥٧ ، ٣٦١ ، ٣٦٥ ،
٣٦٧ ، ٣٧٢ ، ٣٧٧ ، ٣٧٨ ، ٣٨٠ ، ٣٨٢ ، ٣٨٤ ، ٣٨٧ ، ٣٨٨ ، ٣٩٢ ، ٣٩٧ ، ٣٩٨ ، ٤٠١ ، ٤٠٢ ،
٤٠٣ ، ٤٠٦ ، ٤٠٧ ، ٤١٠ ، ٤١٢ ، ٤١٤ ، ٤١٦ ، ٤١٧ ، ٤١٨ ، ٤١٩ ، ٤٢١ ، ٤٢٣ ، ٤٢٩ ، ٤٣٢ ، ٤٣٦ ،
٤٣٨ ، ٤٤١ ، ٤٤٢ ، ٤٤٤ ، ٤٤٥ ، ٤٤٩ ، ٤٥٠ ، ٤٥٢ ، ٤٥٤ ، ٤٥٦ ، ٤٦٠ ، ٤٦٢ ، ٤٦٦ ، ٤٧٥ ،
٤٨٥ ، ٤٨٧ ، ٤٩٤ ، ٤٩٦ ، ٤٩٧ ، ٥١١ ، ٥١٢ ، ٥١٧ ، ٥١٨ ، ٥١٩ ، ٥٢٢ ، ٥٢٣ ، ٥٢٧ ، ٥٤٧ ،
٥٤٨ ، ٥٥٠ ، ٥٥١ ، ٥٥٢ ، ٥٥٥ ، ٥٥٨ ، ٥٦٤ ، ٥٦٨ ، ٥٧٢ ، ٥٧٣ ، ٥٧٥ ، ٥٨١ ، ٥٨٢ ، ٥٨٦ ،
٥٨٧ ، ٥٨٨ ، ٥٩٣ ، ٥٩٦ ، ٦٠٠ ، ٦٠٣ ، ٦٠٤ ، ٦٠٦ ، ٦٠٨ ، ٦١١ ، ٦١٢ ، ٦١٧ ، ٦١٨ ، ٦٢٦ ،
٦٢٩ ، ٦٣٠ ، ٦٣٢ ، ٦٣٦ ، ٦٤١ ، ٦٤٥ ، ٦٤٨ ، ٦٥٠ ، ٦٥١ ، ٦٥٨ ، ٦٥٩ ، ٦٦٠ ، ٦٧٠ ، ٦٨٣ ، ٦٨٨ ،
٦٨٩ ، ٦٩٣ ، ٦٩٧ ، ٦٩٨ ، ٧٠٨ ، ٧١٠ ، ٧١١ ، ٧١٣ ، ٧١٩ ، ٧٢٧ ، ٧٢٨ ، ٧٣١ ، ٧٣٢ ، ٧٣٣ ،
٧٣٩ ، ٧٤٤ ، ٧٥٣ ، ٧٦٧ ، ٧٦٨ ، ٧٧٠ ، ٧٨٤ ، ٧٩١ ، ٧٩٢ ، ٧٩٣ ، ٧٩٤ ، ٧٩٥ ، ٧٩٦ ، ٧٩٩ ،
٨٠٠ ، ٨٠٤ ، ٨٠٨ ، ٨٢١ ، ٨٢٢ ، ٨٣٢ ، ٨٣٨ ، ٨٣٩ ، ٨٤٢ ، ٨٤٧ ، ٨٥٤ ، ٨٥٧ ، ٨٦٠ ، ٨٦١ ،
٨٦٢ ، ٨٦٧ ، ٨٧٣ ، ٨٨٠ ، ٨٨٢ ، ٨٨٦ ، ٨٩١ ، ٨٩٤ ، ٨٩٥ ، ٨٩٦ ، ٨٩٧ ، ٩٠٢ ، ٩٠٥ ، ٩٠٧ ،
٩١٠ ، ٩١١ ، ٩١٣ ٩١٤ ، ٩١٥ ، ٩١٦ ، ٩١٧ ، ٩٢٢ ، ٩٢٦ ، ٩٢٨ ، ٩٣٣ ، ٩٣٦ ، ٩٣٨ ، ٩٣٩ ،
٩٤٤ ، ٩٤٥ ، ٩٤٦ ، ٩٥٠ ، ٩٦١ ، ٩٦٤ ، ٩٦٥ ، ٩٦٦ ، ٩٦٨ ، ٩٦٩ ، ٩٧١ ، ٩٧٧ ، ٩٨٠ ، ٩٨٢ ،
٩٨٣ ، ٩٨٤ ، ٩٩١ ، ٩٩٣ ، ٩٩٤ ، ٩٩٩ ، ١٠١٣ ، ١٠١٤ ، ١٠٢٢ ، ١٠٣٥ ، ١٠٣٨ ، ١٠٤٢ ، ١٠٤٣ ،
١٠٥٤ ، ١٠٧٠ ، ١٠٧٣ ، ١٠٧٤ ، ١٠٧٦ ، ١٠٧٧ ، ١٠٧٨ ، ١٠٨٠ ، ١٠٩٣ ، ١٠٩٥ ، ١٠٩٦ ، ١١٠١ ، ١١١٣ ،
١١١٥ ، ١١١٦ ، ١١١٧ ، ١١١٨ ، ١١١٩ ، ١١٢٢ ، ١١٢٣ ، ١١٢٤ ، ١١٢٦ ، ١١٣٢ ، ١١٣٤ ، ١١٣٥ ،
١١٣٧ ، ١١٣٩ ، ١١٤١ ، ١١٤٢ ، ١١٤٦ ، ١١٤٧ ، ١١٥٠ ، ١١٥٣ ، ١١٥٤ ، ١١٥٥ ، ١١٧٢ ، ١١٧٣ ،
١١٧٤ ، ١١٧٦ ، ١١٧٩ ، ١١٨٠ ، ١١٨١ ، ١١٨٢ ، ١١٨٣ ، ١١٨٥ ، ١١٨٨ ، ١١٨٩ ، ١١٩٧ ، ١١٩٨).

عبدالله بن عبدالرحمن بن معمر بن حزم الأنصاري ، أبو طوالة المدني ،
ثقة . من الخامسة . مات سنة ١٣٤ هـ ويقال بعد ذلك .
التقريب رقم ٣٤٣٥ .
(١١٧١)

عبدالله بن عبيدالله بن عبدالله بن أبي مليكة بن عبدالله بن جدعان ،
ثقة فقيه . من الثالثة . مات سنة ١١٧ هـ .
التقريب رقم ٣٤٥٤ .
(٩٢٢)

عبدالله بن عثمان بن عامر التيمي ، أبو بكر بن أبي قحافة ،
خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم . فضائله كثيرة جدا . مات سنة ١٣ هـ .
الاصابة ٧ / ٤٤ ، التقريب رقم ٣٤٦٧ .
(٦٥ ، ٧٥٩ ، ٨١٠ ، ٨١١ ، ٨٥٨)

عبدالله بن عريب ،
مجهول .
لسان الميزان ٣ / ٣١٥ .
(٤٠٨)

عبدالله بن عطاء بن ابراهيم ، مولى الزبير ، شيخ لمحمد بن إسحاق ،
قال يحي بن معين : لا شيء .
ميزان الاعتدال ٢ / ٤٦٢ ، لسان الميزان ٣ / ٣١٦ .
(٩٦٣)

عبدالله بن عمر بن الخطاب العدوي ، أبو عبدالرحمن ،
استصغر يوم أحد ، وهو أحد المكثرين من الصحابة والعبادلة . وكان من أشد الناس اتباعا للأثر . مات سنة ٧٣ هـ .
الاستيعاب ٣ / ٩٥٠ ، الاصابة ٤ / ١٨١ ، التقريب رقم ٣٤٩٠ .
(٢ ، ٣٢ ، ٧٥ ، ١٠٩ ، ١١٣ ، ١١٤ ، ١١٥ ، ١٣٤ ، ١٦٤ ، ١٨٠ ، ١٨١ ، ٢١٣ ، ٢٤٣ ، ٢٦٠ ، ٢٧٩ ، ٢٨٧ ، ٣٠١ ، ٣٥٦ ، ٣٥٩ ، ٣٨٣ ، ٣٨٥ ، ٤٢٠ ، ٤٢٥ ، ٤٢٧ ، ٤٢٨ ، ٤٣٥ ، ٤٤٣ ، ٤٧٤ ، ٤٧٩ ، ٤٩١ ، ٥٠٨ ، ٥٢٤ ، ٥٢٥ ، ٥٤٤ ، ٥٦٧ ، ٥٩٠ ، ٥٩١ ، ٦٢٥ ، ٦٦٧ ، ٦٧٨ ، ٧٠٦ ، ٧١٢ ، ٧٢٢ ، ٧٣٨ ، ٧٤٥ ، ٧٥١ ، ٧٦٥ ، ٧٩٨ ، ٨٢٧ ، ٨٣٥ ، ٨٨٨ ، ٨٨٩ ، ٩٤٨ ، ٩٦٠ ، ٩٧٠ ، ٩٧٦ ، ٩٨٥ ، ١٠٠٥ ، ١٠٠٦ ، ١٠٠٧ ، ١٠٠٨ ، ١٠٠٩ ، ١٠٨١ ، ١١٠٥ ، ١١٠٦ ، ١١٠٧)

عبدالله بن عمرو بن العاص بن وائل السهمي ،
أحد السابقين المكثرين من الصحابة وأحد العبادلة الفقهاء . مات سنة ٦٥ هـ ، وقيل غير ذلك .
الاستيعاب ٣ / ٩٥٦ ، الاصابة ٤ / ١٩٢ ، التقريب رقم ٣٤٩٩ .
(١٥ ، ٥٧ ، ١٤١ ، ١٥٠ ، ١٥٤ ، ١٦٢ ، ١٧١ ، ١٨٣ ، ٢٠٠ ، ٢٢٨ ، ٢٢٩ ، ٢٥٩ ، ٢٧٨ ، ٢٨٣ ، ٣١٧ ، ٣٣٠ ، ٣٣٨ ، ٣٩١ ، ٥٤٩ ، ٧٨٣ ، ٩٥٥ ، ١٠٦٢ ، ١١٠٤ ، ١١٩٣)

عبدالله بن عمرو بن عوف بن زيد المزني المدني ، والد كثير ،
مقبول . من الثالثة .
التقريب رقم ٣٥٠٣ .
(٢٣٧)

عبدالله بن عمير ، مولى أم الفضل ، ويقال له مولى ابن عباس أيضا ،
من الثالثة . مات سنة ١١٧ هـ .
التقريب رقم ٣٥١٣ .
(٤٠)

عبدالله بن عون بن أرطبان ، أبو عون البصري ،
ثقة ثبت فاضل ، من أقران أيوب في العلم والعمل والسن . من السادسة . مات سنة ١٥٠ هـ .
التقريب رقم ٣٥١٩ .
(٢ / ٤٢٠ ، ٤٣٠)

عبدالله بن قيس بن سليم ،
صحابي مشهور ، أمره عمر ثم عثمان . مات سنة ٥٠ ، وقيل بعدها .
الاستيعاب ٤ / ١٧٦٢ ، الاصابة ٤ / ٢١١ ، التقريب رقم ٣٥٤٢ .
(٢٧٣ ، ٢٩١ ، ٣٧٩ ، ٥٦٩ ، ٧٥٧ ، ٨٣٤ ، ٨٥٢ ، ١٠٥٦)

عبدالله بن كعب بن مالك الأنصاري المدني ،
ثقة . يقال له رؤية .
التقريب رقم ٣٥٥٢ .
(٧٠٠)

عبدالله بن كيسان المروزي ، أبو مجاهد ،
صدوق يخطيء كثيرا . من السادسة .
التقريب رقم ٣٥٥٨ .
(٤٤)

عبدالله بن محمد بن زكريا بن يحي بن أبي زكريا ، أبو محمد ،
مقبول القول . من الثقات . له المصنفات الكثيرة . مات سنة ٢٨٦ هـ .
ذكر أخبار أصبهان ٢ / ٦١ .
(١٤٣)

عبدالله بن محمد بن عقيل بن أبي طالب الهاشمي ، أبو محمد المدني ،
صدوق ، في حديثه لين . ويقال تغير بأخرة . من الرابعة . مات بعد ١٤٠ هـ .
التقريب رقم ٣٥٩٢ .
(٢١٤)

عبدالله بن مسعود بن غافل الهذلي ،
من السابقين الأولين ، أحد فقهاء الصحابة ، مناقبه كثيرة . توفي سنة ٣٢ هـ .
الاستيعاب ٣ / ٩٨٧ ، الاصابة ٤ / ٢٣٣ ، التقريب رقم ٣٦١٣ .
(٥ ، ٢٥ ، ٣٣ ، ٦٣ ، ٦٧ ، ١٠٤ ، ١٠٥ ، ١٢٢ ، ١٣١ ، ١٣٢ ، ١٥١ ، ٢٠٣ ، ٢٣٨ ، ٢٧٦ ، ٢٨٢ ،
٣٠٨ ، ٣٠٩ ، ٣٤١ ، ٣٩٩ ، ٤١٣ ، ٤٢٤ ، ٤٣١ ، ٤٥٩ ، ٥٧٨ ، ٥٩٤ ، ٦٠١ ، ٦٠٩ ، ٦٨٥ ، ٦٩٠ ،
٧٠٧ ، ٧٣٤ ، ٧٣٧ ، ٧٤٧ ، ٧٦١ ، ٧٨١ ، ٨٠١ ، ٨١٨ ، ٨٢٣ ، ٨٥٩ ، ٨٧٦ ، ٨٨٥ ، ٨٩٢ ، ٨٩٣ ،
٩٠٠ ، ٩٢٥ ، ٩٩٨ ، ١٠٤٦ ، ١٠٦٠ ، ١٠٦٦ ، ١٠٦٨ ، ١٠٦٩ ، ١٠٧٩ ، ١١١٢ ، ١١٢٩ ، ١١٤٣ ، ١١٥٧ ،
١١٥٨ ، ١١٦١ ، ١١٩١)

عبدالله بن معقل ، أبو معقل الأسدي الأنصاري ، يقال اسمه الهيثم ،
صحابي جليل .
التقريب رقم ٨٣٨٠ .
(٦٣٧)

عبدالله بن مغفل ، أبو عبدالرحمن المزني ،
صحابي ، بايع تحت الشجرة . نزل البصرة . مات سنة ٥٧ هـ ، وقيل بعد ذلك .
الاستيعاب ٣ / ٩٩٥ ، الاصابة ٤ / ٢٤٢ ، التقريب رقم ٣٦٣٨ .
(٣١٠ ، ٣١١)

عبدالله بن مليل ، كوفي ،
روى عن علي رضي الله عنه . روى عنه كثير النواء والأعمش .
الجرح ٥ / ١٦٨ .
(١٠٨٨)

عبدالله بن نافع بن ثابت الزبيري ، أبو بكر المدني ،
صدوق . من كبار العاشرة . مات سنة بضع عشرة ومائتين .
التقريب رقم ٣٦٥٧ .
(٣٠٠)

عبدالله بن وهب بن مسلم القرشي ، أبو محمد المصري ، الفقيه ،
ثقة ، حافظ عابد . من التاسعة . مات سنة ٢٩٧ هـ .
التقريب رقم ٣٦٩٤ .
(٤٩٣ ، ٦٩٨ ، ٧٥٧ ، ٧٨١)

عبدالله بن يوسف التنيسي ، أبو محمد الكلاعي ،
ثقة متقن . من كبار العاشرة .
التقريب رقم ٣٧٢١ .
(٣٤٥)

عبدالمنعم بن ادريس اليماني ،
مشهور قصاص ، ليس يعتمد عليه ، تركه غير واحد . وأفصح أحمد بن حنبل فقال : كان يكذب على وهب بن منبه . وقال البخاري : ذاهب الحديث . قال ابن حبان : يضع الحديث على أبيه وعلى غيره . مات سنة ٢٢٨ هـ ببغداد .
تاريخ بغداد ١١ / ١٣١ ـ ١٣٤ ، ميزان الاعتدال ٢ / ٦٦٨ ، لسان الميزان ٤ / ٧٣ .
(١٤٨)

عبدالوهاب بن الضحاك السلمي ، قاص أهل سلمية ، أبو الحارث ،
قال أبو حاتم : كان يكذب . قال أبو اليمان : لا يكتب عنه هذا قاص .
الجرح ٦ / ٧٤ .
(٥٣٧)

عبدة بن أبي لبابة الأسدي ، أبو القاسم البزاز ، الكوفي ، نزيل دمشق ،
ثقة . من الرابعة .
التقريب رقم ٤٢٧٤ .
(٦٤٧)

عبيد بن الحسن بن يوسف بن مسلم بن عثمان الأنصاري ، أبو عبدالله ،
كان حافظا يذاكر بالابواب والمسند . روى عن سليمان بن داود .
ذكر أخبار أصبهان ٢ / ١٣٧ .
(٢١٤)

عبيد بن الخشخاش ،
لين . من الثالثة .
التقريب رقم ٤٣٧١ .
(٩٢)

عبيد بن كثير العامري الكوفي التمار ، أبو سعيد ،
قال الأزدي والدارقطني : متروك الحديث .
ميزان الاعتدال ٣ / ٢٢ ـ ٢٣ ، لسان الميزان ٤ / ١٢٣ .
(٧٨٠)

عبيدالله بن أحمد بن عقبة بن مضرس ، أبو عمرو ،
مجاب الدعوة . توفي سنة ٣١٣ هـ .
ذكر أخبار أصبهان ٢ / ١٠١ .

عبيدالله بن سعد بن إبراهيم بن سعد بن إبراهيم الزهري ، أبو الفضل ، البغدادي ، قاضي أصبهان ،
ثقة . من الحادية عشرة .
التقريب رقم ٤٢٩٤ .
(٦٢١)

عبيدالله بن موسى بن باذام العبسي ، الكوفي ، أبو محمد ،
ثقة ، كان يتشيع . من التاسعة . كان أثبت في إسرائيل من أبي نعيم ، واستصغر في سفيان الثوري .
التقريب رقم ٤٣٤٥ .
(٢٦ ، ٩٢ ، ٤٢٥)

عبيدة بن عمرو السلماني المرادي ،
تابعي كبير ، مخضرم ، فقيه ثبت .
التقريب رقم ٤٤١٢ .
(٤٣٠)

عتاب بن زياد الخراساني ، أبو عمرو المروزي ،
صدوق . من الحادية عشرة . مات سنة ٢١٢ هـ .
التقريب رقم ٤٤٢١ .
(٩٤٧)

عتبة بن عبدالله بن صخر بن خنساء الأنصاري ،
شهد العقبة وبدرا .
الاستيعاب ٣ / ١٠٢٦ .
(١٠٨٣)

عتبة بن مسلم المدني ، وهو ابن أبي عتبة التيمي ،
ثقة . من السادسة .
التقريب رقم ٤٤٤٢ .
(٦٩٨)

عثمان بن أبي العاص الثقفي ، الطائفي ، أبو عبدالله ،
صحابي مشهور . استعمله النبي صلى الله عليه وسلم على الطائف . مات في خلافة معاوية بالبصرة .
الاستيعاب ٣ / ١٠٣٥ ، الاصابة ٤ / ٤٥١ ، التقريب رقم ٤٤٨٥ .
(١٧٠)

عثمان بن حاضر ، أبو حاضر القاص ، ويقال عثمان بن أبي حاضر وهو وهم ،
صدوق . من الرابعة .
التقريب رقم ٤٤٥٧ .
(١٣)

عثمان بن عفان بن أبي العاص الأموي القرشي ، أمير المؤمنين وذو النورين ،
أحد السابقين الأولين والخلفاء الأربعة والعشرة المبشرة . مات سنة ٣٥ هـ .
الاستيعاب ٣ / ١٠٣٧ ، الاصابة ٤ / ٤٠٦ ، التقريب رقم ٤٥٠٣ .
(١٨٩ ، ٨٧٠ ، ٩٩٥ ، ١١٦٤ ، ١١٦٥ ، ١١٦٦)

عثمان بن عمرو بن ساج الجزري ، مولى بني أمية ، وقد ينسب إلى جده ،
فيه ضعف . من التاسعة .
التقريب رقم ٤٥٠٦ .
(٣٧٢)

عثمان بن محمد بن إبراهيم بن عثمان العبسي ، أبو الحسن بن أبي شيبة الكوفي ،
ثقة حافظ شهير ، وله أوهام . من العاشرة . مات سنة ٢٣٩ هـ .
التقريب رقم ٤٥١٣ .
(٣٦٨ ، ٩٣٧)

عثمان بن الهيثم بن جهم بن عيسى العبدي ، أبو عمرو البصري ، المؤذن ،
ثقة ، تغير فصار يتلقن . من كبار العاشرة . مات سنة ٢٢٠ هـ .
التقريب رقم ٤٥٢٥ .
(١١٦٣)

عدي بن ثابت الأنصاري ، الكوفي ،
ثقة ، رمي بالتشيع . من الرابعة . مات سنة ١١٦ هـ .
التقريب رقم ٤٥٤٩ .
(٤٩٤)

عدي بن حاتم بن عبدالله بن سعد الحشرج الطائي ،
صحابي شهير . وكان ممن ثبت في الردة وحضر فتوح العراق وحروب علي .
مات سنة ٦٨ هـ .
التقريب رقم ٤٥٤٠ .
(٥٢٠ ، ١٠١٢)

عدي بن عدي بن عميرة الكندي ، أبو فروة الجزري ،
ثقة فقيه . من الرابعة . مات سنة ١٢٠ هـ .
التقريب رقم ٤٥٤٣ .
(٦٢٠)

عروة بن الزبير بن العوام بن خويلد الأسدي ، أبو عبدالله المدني ،
ثقة فقيه مشهور . من الثالثة . مات سنة ٩٤ على الصحيح .
التقريب رقم ٤٥٦١ .
(١٨٥ ، ٥١٣ ، ٦٦٦ ، ٦٧٢ ، ٩٢٣ ، ٩٢١ ، ٩٢٤)

عريب المليكي ، أبو عبدالله ،
صحابي ، عداده في أهل الشام ، راعي رسول الله صلى الله عليه وسلم . وهو جد يزيد بن عبدالله ابن عريب . قال ابن أبي حاتم : اسناده ليس بالقائم .
الجرح ٧ / ٣٢ ، الاصابة ٤ / ٤٩٦ .
(٤٠٨)

عطاء بن أبي رباح القرشي المكي ،
ثقة . فقيه فاضل لكنه كثير الارسال . من الثالثة . مات سنة ١١٤ هـ . وقيل إنه تغيـــر بأخرة ولم يكثر ذلك منه .
التقريب رقم ٤٥٩١ .
(١٠٩٨ ، ١١٤٠، ١١٨١)

عطاء بن أبي مسلم الخراساني ،
صدوق يهم كثيرا ويرسل ويدلس . من الخامسة . مات سنة ١٣٥ هـ ..
التقريب رقم ٤٦٠٠ .
(٦٨١)
عطاء بن أبي ميمونة البصرى ، ثقة ، رمي بالقدر ، من الرابعة ، مات سنة ١٣١ هـ . التقريب ٤٦٠١ .
(١)
عطاء بن يسار الهلالي ، أبو محمد المدني ، مولى ميمونة ،
ثقة فاضل ، صاحب مواعظ وعبادة . من صغار الثامنة . مات سنة ٩٤ هـ ، وقيل بعد ذلك .
التقريب رقم ٤٦٠٥ .
(٥٢٠ ، ٩٣٨)

عقبة بن عمرو بن ثعلبة الأنصاري ، أبو مسعود البدري ،
صحابي جليل . مات بعد سنة ٤٠ هـ .
الاستيعاب ٣ / ١٠٧٤ ، الاصابة ٤ / ٥٢٤ ، التقريب رقم ٤٦٤٧ .
(٦١٠ ، ٦٤٩)

عكرمة ، أبو عبد الله ، مولى ابن عباس ، أصله بربري ،
ثقة ثبت عالم بالتفسير . لم يثبت تكذيبه عن ابن عمر ولا تثبت عنه بدعة . من الثالثة. مات سنة ١٠٤ هـ . وقيل بعد ذلك .
التقريب رقم ٤٦٧٣ .
(٢٩ ، ٤٤ ، ٨٣ ، ٨٤ ، ٣٢٤ ، ٣٧١ ، ٦٠٥ ، ٦٢٩ ، ٦٨٩ ، ٧٥٣ ، ٨٠٨ ، ٨٠٩ ، ٩٠٧ ، ٩٦٨ ، ١١٩٠)

عكرمة بن عمار العجلي ، أبو عمار اليمامي ، أصله من البصرة ،
صدوق يغلط ، وفي روايته عن يحي بن أبي كثير اضطراب ولم يكن له كتاب . من الخامسة ..
التقريب رقم ٤٦٧٢ .
(٣٥٠)

علقمة بن قيس بن عبدالله النخعي الكوفي ،
ثقة ثبت فقيه عابد . من الثانية .
التقريب رقم ٤٦٨١ .
(٦٧)

علقمة بن مرثد الحضرمي ، أبو الحارث الكوفي ،
ثقة . من السادسة .
التقريب رقم ٤٦٨٢ .
(٥٢٩)

علقمة بن وقاص الليثي المدني ،
ثقة ثبت . من الثانية . أخطأ من زعم أن له صحبة . مات في خلافة عبدالملك .
التقريب رقم ٤٦٨٥ .
(٣٤٦)

علي بن أبي طالب بن عبدالمطلب الهاشمي القرشي ،
ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم وزوج ابنته . من السابقين الأولين ، وهو الخليفة الرابع وأحد العشرة المبشرين بالجنة . مات سنة ٤٠ هـ .
الاستيعاب ٣ / ١٠٨٩ ، الاصابة ٤ / ٥٦٤ ، التقريب رقم ٤٧٥٣ .
(٢١ ، ٥٩ ، ٦١ ، ٦٨ ، ٧٦ ، ١٦٣ ، ١٨٨ ، ٢٤١ ، ٢٥٤ ، ٢٥٥ ، ٣٥١ ، ٣٩٤ ، ٣٩٦ ، ٤٢٢ ، ٤٣٠ ، ٤٦٨ ، ٤٧٦ ، ٤٧٧ ، ٤٨٩ ، ٦٨٧ ، ٧٠٩ ، ٧٣٥ ، ٧٥٤ ، ٨٢٩ ، ٨٣٠ ، ٨٣١ ، ٩٣٧ ، ٩٤٠ ، ٩٥٤ ، ٩٥٧ ، ٩٧٨ ، ٩٩٧ ، ١٠٣٦ ، ١٠٤٠ ، ١٠٤١ ، ١٠٤٩ ، ١٠٨٨ ، ١٠٩٠ ، ١٠٩١ ، ١٠٩٢ ، ١٠٩٤ ، ١١٠٩ ، ١١١٤ ، ١١٢٥ ، ١١٤٤)

علي بن عثمان اللاحقي ،
ثقة . صاحب حديث . يروي عن حماد بن سلمة ، وعنه أبو زرعة وأبو حاتم ووثقه . وقال ابن خراش : فيه اختلاف .
ميزان الاعتدال ٣ / ١٤٤ ، لسان الميزان ٤ / ٢٤٣ .
(١٠١١)

عمارة بن القعقاع بن شبرمة الضبي ، الكوفي ،
ثقة . أرسل عن ابن مسعود . وهو من السادسة .
التقريب رقم ٤٨٥٩ .
(٧٧٣)

عمر بن إبراهيم العبدي البصري ، صاحب الهروي ،
صدوق . في حديثه عن قتادة ضعف . من السابعة .
التقريب رقم ٤٨٦٣ .
(٢٩٥)

عمر بن أبي سلمة بن عبدالرحمن بن عوف الزهري ، قاضي المدينة ،
صدوق يخطىء . من السادسة . قتل بالشام سنة ١٣٢ هـ مع بني أمية .
التقريب رقم ٤٩١٠ .
(٦١٣)

عمر بن الخطاب بن نفيل بن عبدالعزى القرشي العدوي ،
الخليفة الثاني ، مشهور ، مناقبه كثيرة جدا . استشهد سنة ٢٣ هـ .
الاستيعاب ٣ / ١١٤٤ ، الاصابة ٤ / ٥٨٨ ، التقريب رقم ٤٨٨٨ .
(١١٧ ، ١٥٥ ، ٢٦٤ ، ٣٥٠ ، ٧٧٣ ، ٨٤٤ ، ٨٥٣ ، ٩٨٦ ، ١٠٣٧)

عمر بن سعيد الأشج (الأبح) ؟
هو عمر بن سعيد البصري ، الأبح ، عن سعيد بن أبي عروبة . قال البخاري : منكر الحديث .
ميزان الاعتدال ٣ / ٢٠٠ ، لسان الميزان ٤ / ٣٠٩ .
(٢٤٢)

عمر بن عمرو الأحموسي ، شامي ، أبو حفص ،
قال أبو حاتم : لا بأس به ، صالح الحديث وهو من ثقات الحمصيين .
الجرح ٦ / ١٢٧ ـ ١٢٨ ، تعجيل المنفعة ص ٢٠٦ .
(٧٧٩)

عمران بن ملحان ، أبو رجاء العطاردي ، مشهور بكنيته ،
مخضرم ، ثقة معمر . مات سنة ١٠٥ هـ .
التقريب رقم ٥١٧١ .
(٦٥٢)

عمرو بن الأحوص الجشمي ،
صحابي ، له حديث في حجة الوداع .
الاستيعاب ٣ / ١١٦١ ، الاصابة ٤ / ٥٩٨ ، التقريب رقم ٤٩٨٦ .
(٤٧٨)

عمرو بن الحارث بن يعقوب الأنصاري المصري ، أبو أيوب ،
ثقة ، فقيه حافظ . من السابعة . مات قبل ١٥٠ هـ .
التقريب رقم ٥٠٠٤ .
(٤٩٣ ، ٦٩٨)

عمرو بن دينار ، أبو خلدة ، الكوفي ،
مجهول . من السادسة .
التقريب رقم ٥٠٢٦ .
(٧٥٦)

عمرو بن دينار المكي ، أبو محمد الأثرم ،
ثقة ثبت . من الرابعة . مات سنة ١٢٦ هـ .
التقريب رقم ٥٠٢٤ .
(٣٦ ، ١١٠ ، ٤١٧ ، ٨٢٢ ، ٩٠٧)

عمرو بن شعيب بن محمد بن عبدالله بن عمرو بن العاص ،
صدوق . من الخامسة . مات سنة ١١٨ هـ .
التقريب رقم ٥٠٥٠ .
(١٧١ ، ٢٠٠ ، ٣٣٠ ، ٣٣٨ ، ٣٩١ ، ٥٤٩ ، ١٠٦٢)

عمرو بن العاص بن وائل السهمي ،
صحابي شهير ، أسلم عام الحديبية . فاتح مصر . مات بمصر سنة نيف وأربعين وقيل بعد الخمسين .
الاستيعاب ٣ / ١١٨٤ ، الاصابة ٤ / ٦٥٠ ، التقريب رقم ٥٠٥٣ .
(٣١٨)

عمرو بن عامر الأنصاري الكوفي ،
ثقة . من الخامسة .
التقريب رقم ٥٠٥٧ .
(٦٤٢)

عمرو بن عبدالله بن عبيد ، أبو إسحاق السبيعي ،
ثقة مكثر عابد . من الثالثة . اختلط بأخرة . مات سنة ١٢٩ هـ ، وقيل قبل ذلك .
التقريب رقم ٥٠٦٥ .
(٨٠٧)

عمرو بن علقمة بن وقاص الليثي المدني ،
مقبـــول . من السادسة .
التقريب رقم ٥٠٨٠ .
(٣٤٦)

عمرو بن عوف بن زيد بن ملحة ، أبو عبدالله المزني ،
صحابي . مات في ولاية معاوية .
التقريب رقم ٥٠٨٦ .
(٢٣٧)

عمرو بن قيس الملائي ، أبو عبدالله الكوفي ،
ثقة ، متقن ، عابد . من السادسة .
التقريب رقم ٥١٠٠ .
(٤٣ ، ٨٨٤)

عمرو بن محمد العنقزي ، أبو سعيد الكوفي ،
ثقة . من التاسعة . مات سنة ١٩٩ هـ .
التقريب رقم ٥١٠٨ .
(٤٧ ، ٦٤٨ ، ٨٨٤)

عمرو بن مرثد ، أبو أسماء الرحبي الدمشقي ، ويقال اسمه عبدالله ،
ثقة . من الثالثة . مات في خلافة عبدالملك .
التقريب رقم ٥١٠٩ .
(٤١)

عمرو بن مرزوق الباهلي ، أبو عثمان البصري ،
ثقة فاضل ، له أوهام . من صغار التاسعة . مات سنة ٢٢٤ هـ .
التقريب رقم ٥١١٠ .
(٩١٠)

عمرو بن مرة بن عبدالله بن طارق الجملي المرادي الأعمى ،
ثقة عابد ، كان لا يدلس ، ورمي بالارجاء . من الخامسة . مات سنة ١١٨ هـ ، وقيل قبلها .
التقريب رقم ٥١١٢ .
(٤٢٤ ، ٨٨٤)

عمرو بن ميمون بن مهران الجزري ،
ثقة فاضل . من السادسة . مات سنة ١٤٧ هـ ، وقيل غير ذلك .
التقريب رقم ٥١٢١ .
(١٣٠)

عمير بن سعد الأنصاري الأوسي ،
صحابي ، كان عمر يسميه نسيج وحده ، وهي كلمة تطلق على الفائق . توفي في خلافة معاوية .
الاصابة ٤ / ٧١٨ ، التقريب رقم ٥١٨١ .
(٥٨٩)

عنبسة بن سعيد بن الضريس الأسدي ، أبو بكر الكوفي ، قاضي الري ،
ثقة . من الثامنة .
التقريب رقم ٥٢٠٠ .
(٧٩٧)

عوف بن أبي جميلة الأعرابي العبدي البصري ،
ثقة . رمي بالقدر والتشيع . من السادسة . مات سنة ١٤٦ هـ أو ١٤٧ هـ .
التقريب رقم ٥٢١٥ .
(٦٥٢)

عوف بن مالك بن نضلة الجشمي ، أبو الأحوص الكوفي ، مشهور بكنيته ،
ثقة . من الثالثة . قتل في ولاية الحجاج على العراق .
التقريب رقم ٥٢١٨ .
(٩٢٥)

عون بن عبدالله بن عتبة بن مسعود الهذلي ، الكوفي ،
ثقة عابد . من الرابعة . مات قبل ١٢٠ هـ .
التقريب رقم ٥٢٢٣ .
(٨٨٥)

عويم بن ساعدة بن عابس الأنصاري ، أبو عبدالرحمن المدني ،
صحابي ، شهد العقبة وبدرا . ومات في خلافة عمر، وقيل في عهد النبي صلى الله عليه وسلم .
التقريب رقم ٥٢٢٦ .
(٦٧١ ، ٦٧٢)

عويمر بن زيد بن قيس الأنصاري ،
مشهور بكنيته ، صحابي جليل ، أول مشاهده أحد . وكان عابدا . مات في أواخر خلافة عثمان ، وقيل عاش بعد ذلك .
الاستيعاب ٣ / ١٢٢٧ ، الاصابة ٤ / ٧٤٧ ، التقريب رقم ٥٢٢٨ .
(١٢٤ ، ١٢٥ ، ١٧٢ ، ٢٠٦ ، ٢٦٢ ، ٢٨٤ ، ٥٩٧ ، ٧٤٦ ، ٧٧٦ ، ٧٨٢ ، ٩٧٤ ، ١١٣٠)

العلاء بن عبدالله بن بدر البصري ، قد ينسب إلى جده ،
ثقة . من السادسة .
التقريب رقم ٥٢٤٤ .
(٢٩٩)

عيسى بن أبي عيسى : عبدالله بن ماهان ، أبو جعفر الرازي التميمي ، مشهور بكنيته ، وأصله من مرو ، وكان يتجر إلى الري ،
صدوق سيء الحفظ خصوصا عن مغيرة . من كبار السابعة . مات في حدود ١٦٠ هـ .
التقريب رقم ٨٠١٩ .
(٣٩ ، ٢٦٩ ، ٧١٦)

عيسى بن يزيد الأعرج ، عن الأوزاعي ،
قال أبو أحمد الحاكم : ليس حديثه بالقائم .
ميزان الاعتدال ٣ / ٣٢٨ ، لسان الميزان ٤ / ٤١٠ .
(٥٣٧)

عيسى بن يونس بن أبي إسحاق السبيعي ،
ثقة مأمون . من الثامنة . مات سنة ١٨٧ هـ ، وقيل سنة ١٩١ هـ .
التقريب رقم ٥٣٤١ .
(٧٨٠)

(غ)

غيلان بن جامع بن أشعث المحاربي ، أبو عبدالله ، الكوفي ،
ثقة . من السادسة . مات سنة ١٣٢ هـ .
التقريب رقم ٥٣٦٨ .
(٥٢٧)

(ف)

فضالة بن عبيد بن نافذ بن قيس الأنصاري ، الأوسي ،
أول ما شهد أحدا ، ثم نزل دمشق وولي قضاءها . ومات سنة ٥٨ هـ ، وقيل قبلها .
التقريب رقم ٥٣٩٥ .
(٥٩٧)

الفضل بن دكين الكوفي ، أبو نعيم الملائي ، مشهور بكنيته ،
ثقة ثبت . من التاسعة . وهو من كبار شيوخ البخاري . مات سنة ٢١٨ هـ ، وقيل ٢١٩ هـ .
التقريب رقم ٥٤٠١ .
(١١٠)

فضيل بن عياض بن مسعود التميمي، أبو علي الزاهد المشهور ،
ثقة عابد امام ، من الثامنة . مات سنة ١٨٧ هـ ، وقيل قبلها .
التقريب رقم ٥٤٣١ .
(٨٩٦ ، ٩١٨)

(ق)

القاسم بن عبدالرحمن الدمشقي ، أبو عبدالرحمن ، صاحب أبي أمامة ،
صدوق ، يغرب كثيرا . من الثالثة . مات سنة ١١٢ هـ .
التقريب رقم ٥٤٧٠ .
(٢٧٠ ، ١٠٨٧)

القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق التيمي ،
ثقة ، أحد الفقهاء بالمدينة . من كبار الثالثة . مات سنة ١٠٦ هـ .
التقريب رقم ٥٤٨٩ .
(٣٤٢)

قتادة بن دعامة بن قتادة السدوسي ، أبو الخطاب البصري ،
ثقة ثبت . وهو رأس الطبقة الرابعة . مات سنة مائة وبضع عشرة .
التقريب رقم ٥٥١٨ .
(٤١ ، ١٩٧ ، ٢٤٢ ، ٩٧٢ ، ١٠١١ ، ١٠٢٩ ، ١٠٨٩)

قيس بن سعد بن عبادة الخزرجي ، الأنصاري ،
صحابي جليل . مات سنة ٦٠ تقريبا .
التقريب رقم ٥٥٧٦ .
(٢٩٩)

قيس بن عباية ،
ثقة . من الثالثة . مات بعد سنة ١١٠ هـ .
التقريب رقم ٥٥٨٣ .
(٢٢٧)

(ك)

كامل بن العلاء التميمي ، الكوفي ، (كامل أبو العلاء) ،
صدوق يخطئ . من السابعة .
التقريب رقم ٥٦٠٤ .
(١٢٧)

كثير بن زادان النخعي ، الكوفي ،
مجهول . من السابعة .
التقريب رقم ٥٦٠٩ .
(٧٩٧)

كثير بن زيد الأسلمي ، أبو محمد المدني ، ابن مافنه ،
صدوق يخطئ . من السابعة . مات في آخر خلافة المنصور .
التقريب رقم ٥٦١١ .
(٤٨)

كثير بن عبدالله الابلي البصري ، ويقال الانساني ، أبو هاشم ،
قال أبو حاتم : منكر الحديث ضعيف الحديث جدا شبه المتروك .
الجرح ٧ / ١٥٤ .
(١١٥)

كعب بن عجرة الأنصاري المدني ، أبو محمد ،
صحابي مشهور . مات بعد الخمسين .
الاستيعاب ٣ / ١٣٢١ ، الاصابة ٥ / ٥٩٩ ، التقريب رقم ٥٦٤٣ .
(٧٥٥)

كعب بن مالك بن أبي كعب الأنصاري السلمي المدني ،
صحابي مشهور ، وهو أحد الثلاثة الذين خلفوا . مات في خلافة علي .
التقريب رقم ٥٦٤٩ .
(٧٠٥ ، ٧٠٠ ، ١٠٠٣)

كليب بن وائل التيمي البكري المدني ، نزيل الكوفة ،
صدوق . من الرابعة .
التقريب رقم ٥٦٦٣ .
(٨٢٧)

(ل)

الليث بن سعد بن عبدالرحمن الفهمي ، أبو الحارث المصري ،
ثقة ثبت فقيه امام مشهور . من السابعة . مات سنة ١٧٥ هـ .
التقريب رقم ٥٦٨٤ .
(٥٩٧)

(م)

مالك بن ربيعة بن البدن ، أبو أسيد الساعدي ، مشهور بكنيته ،
شهد بدرا وغيرها . مات سنة ٣٠ هـ ، وقيل بعد ذلك .
الاستيعاب ٣ / ١٣٥١ ، الاصابة ٥ / ٧٢٣ ، التقريب رقم ٦٤٣٦ .
(٣٥٥)

مالك بن يخامر الحمصي ، صاحب معاذ ،
مخضرم . ويقال له صحبة .
التقريب رقم ٦٤٥٦ .
(١٥٠)

مبشر بن عبدالله بن رزين ، السلمي ، أبو بكر النيسابوري ،
ثقة . من كبار التاسعة . مات سنة ٢٨٩ هـ على الصحيح .
التقريب رقم ٦٣٦٦ .
(١١٢٢)

مبشر بن عبيد الحمصي ، أبو حفص ، كوفـي الأصل ،
متروك . ورماه أحمد بالوضع . من السابعة . له في ابن ماجه حديث واحد .
التقريب رقم ٦٤٦٧ .
(١٣٠)

مجالد بن سعيد بن عمير الهمداني ، أبو عمرو الكوفي ،
ليس بالقوى . وقد تغير في آخر عمره . من صغار السادسة . مات سنة ١٤٤ هـ .
التقريب رقم ٦٤٧٨ .
(١٣٣ ، ١٥٥)

مجاهد بن جبر ، أبو الحجاج المخزومي ، المكي ،
ثقة إمام في التفسير وفي العلم . من الثالثة . مات سنة ١٠١ أو ١٠٢ أو ١٠٣ أو ١٠٤ هـ .
التقريب رقم ٦٤٨١ .
(٨٦ ، ٨٩٦ ، ١٠٠٥ ، ١٠٩٣ ، ١١٧٩)

محمد بن ادريس بن المنذر بن داود بن مهران ، أبو حاتـم ،
قال الخطيب : كان أحـد الأئمة الحفاظ الأثبات . مشهور بالعلم .
تاريخ بغداد ٢ / ٧٣ .
(١٣٧)

محمد بن إسحاق بن يسار ، أبو بكر المطلبي المدني ، نزيل العراق ، إمام المغازي ،
صدوق يدلس ورمي بالتشيع والقدر . من صغار الخامسة . مات سنة ١٥٠ هـ ، ويقال بعدها .
التقريب رقم ٥٧٢٥ .
(٥١ ، ١٨١ ، ٣٢٧ ، ٣٥٢)

محمد بن إسماعيل بن مسلم بن أبي فديك الديلي ، المدني ، أبو إسماعيل ،
صدوق . من صغار الثامنة . مات سنة ٢٠٠ هـ على الصحيح .
التقريب رقم ٥٧٣٦ .
(٣)

محمد بن أشرس السلمي ، نيسابوري ،
متهم في الحديث .
ميزان الاعتدال ٣ / ٤٨٥ ، لسان الميزان ٥ / ٨٤ .
(٨٢٧)

محمد بن أيوب بن يحي بن ضريس البجلي الرازي ، صاحب كتاب " فضائل القرآن " ،
وثقه الخطيب وابن أبي حاتم .
الجرح ٧ / ١٩٨ ، السير ١٣ / ٤٤٩ ـ ٤٥٠ .
(١٠٧ ، ٢٦٩ ، ٣٧٢)

محمد بن بشر بن مروان الصيرفي ،
قال الخطيب : أحاديثه مستقيمة .
تاريخ بغداد ٢ / ٩٠ ـ ٩١ .
(٤٣٠)

محمد بن الجهم بن هارون ، أبو عبدالله الكاتب السمري ،
قال الدارقطني : ثقة صدوق . مات سنة ٢٧٧ هـ .
تاريخ بغداد ٢ / ١٦١ ، السير ١٣ / ١٦٣ ـ ١٦٤ .
(١٨١)

محمد بن الحسين بن المكرم ، أبو بكر البغدادي ،
قال الدارقطني : ثقة . مات سنة ٣٠٩ هـ .
تاريخ بغداد ٢ / ٢٣٣ .
(٦٢١)

محمد بن حميد بن حيان الرازي ،
حافظ ضعيف . وكان ابن معين حسن الرأي فيه . من العاشرة . مات سنة ٢٤٨ هـ .
التقريب رقم ٥٨٣٤ .
(٧٥٥)

محمد بن خازم ، أبو معاوية الضرير الكوفي ،
عمي وهو صغير . ثقة . أحفظ الناس لحديث الأعمش ، وقد يهم في حديث غيره . من كبار التاسعة . مات سنة ١٩٥ هـ - وقد رمي بالارجاء .
التقريب رقم ٥٨٤١ .
(٣٣٤ ، ٤٢٤)

محمد بن سعد بن محمد بن الحسن بن عطية العوفي ،
لين الخطيب حديثه . وقال الدارقطني : لا بأس به .
تاريخ بغداد ٥ / ٣٢٢ ، ميزان الاعتدال ٣ / ٥٦٠ ، لسان الميزان ٥ / ١٧٤ .
(١٤٥ ، ٦١٢)

محمد بن سعيد بن سابق الرازي ، نزيل قزوين ،
ثقة . من العاشرة . قال الخليلي : مات سنة ٢١٦ هـ .
التقريب رقم ٥٩١٠ .
(٢٦٩)

محمد بن سليمان بن أبي ضمرة القاص ، أبو ضمرة النصري ، الحمصي ،
مقبول . من السابعة .
التقريب رقم ٥٩٢٩ .
(٧٩٨)

محمد بن سيرين الأنصاري ، أبو بكر بن أبي عمرة البصري ،
ثقة . ثبت عابد كبير القدر . كان لا يرى الرواية بالمعنى . من الثالثة . مات سنة ١١٠ هـ .
التقريب رقم ٥٩٤٧ .
(١٠٩ ، ١٣٧ ، ٤٣٠)

محمد بن شداد بن عيسى ، أبو يعلى المسمعي ، يعرف بزرقان .
قال الخطيب : سألت أبا بكر البرقاني عن محمد بن شداد المسمعي فقال : ضعيف جدا، وقال مرة أخرى : كان أبو الحسن الدارقطني يقول : محمد بن شداد لا يكتب حديثه .
قال الشافعي : توفي سنة ٢٧٨ هـ .
تاريخ بغداد ٥ / ٣٥٣ ، ميزان الاعتدال ٣ / ٥٧٩ ، السير ١٣ / ١٤٨ - ١٤٩ .
(٦٧)

محمد بن شريك المكي ، أبو عثمان ،
ثقة . من السابعة . مات سنة ١٦٨ هـ .
التقريب رقم ٥٩٥٧ .
(١١٠)

محمد بن شعيب بن سابور الأموي الدمشقي ، نزيل بيروت ،
صدوق صحيح الكتاب . من كبار التاسعة . مات سنة ٢٠٠ هـ .
التقريب رقم ٥٩٥٨ .
(٤٠٨)

محمد بن عباد بن جعفر بن رفاعة بن أمية بن عابد بن عبدالله بن عمر بن مخزوم المكي ،
ثقة . من الثالثة .
التقريب رقم ٥٩٩٢ .
(٨٢١)

محمد بن عبدالرحمن بن غزوان ، يعرف أبوه بقراد ،
قال الدارقطني وغيره : كان يضع الحديث . وقال ابن عدي : له عن ثقات الناس بواطيل .
ميزان الاعتدال ٣ / ٦٢٥ ـ ٦٢٢ .
(٧٦٦)

محمد بن عبدالله بن عمرو بن عثمان بن عفان الأموي المدني ، يلقب الديباج ،
صدوق . من السابعة . قتل سنة ١٤٥ هـ .
التقريب رقم ٦٠٣٨ .
(١١٦٣) ، ١١٦٨)

محمد بن عبدالله بن المثنى بن عبدالله بن أنس بن مالك الأنصاري البصري ،
ثقة . من التاسعة . مات سنة ١١٥ هـ .
التقريب رقم ٦٠٤٦ .
(١٢٧)

محمد بن عبدالملك ، أبو جابر الأزدي ، بصري الأصل ، مكي البلد ،
قال أبو حاتم : وليس بقوي .
الجرح ٨ / ٥ ، ميزان الاعتدال ٣ / ٦٣٢ .
(٤٧٩)

محمد بن عبيد ، أخو سعيد ،
مجهول . من الخامسة .
التقريب رقم ٦١٢٣ .
(٤٤٧)

محمد بن عبيدالله بن سعيد ، أبو عون الثقفي الكوفي الأعور ،
ثقة . من الرابعة .
التقريب رقم ٦١٠٧ .
(٣٣٤)

محمد بن علي بن حسين بن علي بن أبي طالب ، أبو جعفر الباقر ،
ثقة فاضل . من الرابعة . مات سنة بضع عشرة ومائة .
التقريب رقم ٦١٥١ .
(٢٤١ ، ٧٨٦)

محمد بن عمار الأنصاري : محمد بن عمار بن حفص ،
تكلم فيه البخاري وغيره ولم يترك . قال أحمد : ما أرى به بأسا . وقال ابن معين : لم يكن به بأس . وقال ابن المديني : ثقة . وقال أبو حاتم : يكتب حديثه ، ليس به بأس .
ميزان الاعتدال ٣ / ٦٦١ ـ ٦٦٢ .
(١١٦٣)

محمد بن عمار بن ياسر العنسي ، مولى بني مخزوم ،
مقبول . من الثالثة .. قتل بعد الستين من الهجرة .
التقريب رقم ٦١٦٦ .
(١١٨٦)

محمد بن عمرو بن بكر الرازي ، أبو غسان ،
ثقة . من العاشرة . مات في آخر سنة ٢٤٠ هـ أو أول التي بعدها .
التقريب رقم ٦١٨٠ .
(٣٧٦)

محمد بن عمرو بن علقمة بن وقاص الليثي المدني ،
صدوق له أوهام . من السادسة . مات سنة ١٤٥ هـ على الصحيح .
التقريب رقم ٦١٨٨ .
(٣٠٤ ، ٣٤٦)

محمد بن عمران بن محمد بن عبدالرحمن بن أبي ليلى ، أبو عبدالرحمن ، الكوفي ،
صدوق . من العاشرة .
التقريب رقم ٦١٩٧ .
(١)

محمد بن العلاء بن كريب الهمداني ، أبو كريب الكوفي ،
ثقة حافظ . من العاشرة مات سنة ٢٤٧ هـ .
التقريب رقم ٦٢٠٤ .
(٤٨ ، ٣٥١)

محمد بن غالب بن حرب الضبي البصري التمار التمتام ،
قال الدارقطني : ثقة مأمون إلا أنه كان يخطئ . وفي موضع آخر قال : ثقة . وقال الخطيب : وكان كثير الحديث صدوقا حافظا .
تاريخ بغداد ٣ / ١٤٣ ـ ١٤٧ ، ميزان الاعتدال ٣ / ٦٨١ ، السير ١٣ / ٣٩٠ ـ ٣٩٣ .
(١٠١١)

محمد بن فضيل بن غزوان الضبي ، أبو عبدالرحمن الكوفي ،
صدوق عارف ، رمي بالتشيع . من التاسعة . مات سنة ١٩٥ هـ .
التقريب رقم ٦٢٢٧ .
(٤٢)

محمد بن كثير بن أبي عطاء الثقفي الصنعاني ، نزيل المصيصة ،
صدوق كثير الغلط . من صغار التاسعة . مات سنة بضع عشرة ومائتين .
التقريب رقم ٦٢٥١ .
(٥٣٦)

محمد بن كعب بن سليم بن أسد ، أبو حمزة القرظي المدني ،
ثقة عالم . من الثالثة . مات سنة ١٢٠ هـ ، وقيل قبل ذلك .
التقريب رقم ٦٢٥٧ .
(٥٩٧)

محمد بن الليث بن محمد بن يزيد ، أبو بكر الجوهري ،
سمع جبارة بن مغلس . قال الخطيب : وكان ثقة . مات سنة ٢٩٩ هـ .
تاريخ بغداد ٣ / ١٩٦ .
(٨٠٧)

محمد بن مسلم بن تدرس ، المكي ، أبو الزبير ،
صدوق إلا أنه يدلس . من الرابعة . مات سنة ١٢٦ هـ .
التقريب رقم ٦٢٩١ .
(٣٧)

محمد بن مسلم بن عبيدالله بن عبدالله بن شهاب بن عبدالله القرشي ، الزهري ، أبو بكر ،
الفقيه الحافظ ، متفق على جلالته واتقانه . وهو من رؤوس الطبقة الرابعة . مات سنة ١٢٥ هـ ، وقيل قبل ذلك .
التقريب رقم ٦٢٩٦ .
(١٨٥ ، ٣٦٤ ، ٥٧٧ ، ٧٠٠ ، ٧٠٤)

محمد بن مصفى بن بهلول الحمصي القرشي ،
صدوق ، له أوهام . وكان يدلس . من العاشرة . مات سنة ٢٤٦ هـ .
التقريب رقم ٦٣٠٤ .
(٢٦٤)

محمد بن المعلى بن عبدالكريم الهمداني اليامي الكوفي ، نزيل الري ،
صدوق . من الثامنة .
التقريب رقم ٦٣١٢ .
(٦٦)

محمد بن المنكدر بن عبدالله بن الهدير التيمي المدني ،
ثقة فاضل . من الثالثة . مات سنة ١٣٠ هـ أو بعدها .
التقريب رقم ٦٣٢٧ .
(٢١٥ ، ٣٠٠)

محمد بن موسى بن بزيغ الشيباني ، أبو عبدالله ، بصري ،
شيخ .
الجرح ٨ / ٨٤ .
(٢٤١)

محمد بن موسى الحرشي البصري ، أبو جعفر ، لقبه شاباص ،
ثقة حافظ . من الثانية عشرة .
التقريب رقم ٦٣٤٠ .
(١١٦٥)

محمد بن الهيثم بن حماد بن واقد الثقفي ، أبو الأحوص البغدادي ، ثم العكبري ،
ثقة حافظ . من الحادية عشرة . مات سنة ٢٩٩ هـ .
التقريب رقم ٦٣٦٧ .
(٦٩٨ ، ٥٣٦)

محمد بن يحي بن منده بن الوليد العبدي الأصبهاني ،

أخبار أصبهان ٢ / ٢٢٢ ، النبير ١٤ / ١٨٨- ١٩٣ .
(٩٤٧ ، ٤٨)

محمد بن يوسف بن عبدالله بن سلام الاسرائيلي المدني ،
مقبول . من الرابعة .
التقريب رقم ٦٤١٣ .
(٩٨٧)

محمد بن يوسف بن يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم بن نبهان ، أبو بكر ، ويقال أبو عبدالله الرازي،
سكن بغداد وحدث بها . قال الخطيب : حدثني أبو القاسم الأزهري عن أبي الحسن الدارقطني قال:
محمد بن يوسف بن يعقوب الرازي شيخ دجال كذاب يضع الحديث والقراءات والنسخ .
تاريخ بغداد ٣ / ٣٩٧ - ٣٩٨ .
(١٤٦)

محمد بن يونس ،
قال الخطيب : وكان حافظا كثير الحديث . اهـ . سمع عبدالله بن داود الخريبي .
تاريخ بغداد ٣ / ٤٣٥ - ٤٣٧ .
(٢٩٩)

المستورد بن شداد بن عمرو القرشي الفهري ،
صحابي . مات سنة ٤٥ هـ .
الاستيعاب ٤/ ١٤٧١ ، الاصابة ٦ / ٩٠ ، التقريب رقم ٦٥٩٦ .
(٥٥٣)

مسدد بن مسرهد بن مسربل بن مستورد الأسدي البصري ، أبو الحسن ،
ثقة حافظ . يقال انه أول من صنف المسند بالبصرة . من العاشرة . مات سنة ٢٨ هـ ،
ويقال اسمه عبدالملك بن عبدالعزيز ، ومسدد لقب .
التقريب رقم ٦٥٩٨ .
(٨٩٦ ، ٦١٣)

مسروق بن الأجدع بن مالك الهمداني الوداعي ، أبو عائشة الكوفي ،
ثقة فقيه عابد . مخضرم . من الثانية . مات سنة ٦٢ هـ ، ويقال سنة ٦٣ هـ .
التقريب رقم ٦٦٠١ .
(٨١٠ ، ٨٩٢)

مسعدة بن سعد العطار المكي ،
شيخ للطبراني .
الروض الداني ٢ / ٢٤٠ ، رقم ١٠٩٧ .
(٩٣٨)

مسلم بن إبراهيم الأزدي الفراهيدي ، أبو عمرو البصري ،
ثقة مأمون مكثر ، عمي بأخرة . من صغار التاسعة .
التقريب رقم ٦٦١٦ .
(٥٥٩)

مسلم بن أبي عمران ، هو مسلم بن عمران البطين ، ويقال ابن أبي عمران ، أبو عبدالله الكوفي ،
ثقة . من السادسة .
التقريب رقم ٦٦٤٨ .
(١٣٤)

مسلم بن خالد المخزومي ، مولاهم المكي ، المعروف بالزنجي ،
فقيه صدوق كثير الأوهام . من الثامنة . مات سنة ١٧٩ هـ أو بعدها .
التقريب رقم ٦٦٢٥ .
(١٤٣)

مسلم بن يسار الجهني ،
مقبول . من الثالثة .
التقريب رقم ٦٦٥٤ .
(٢٦٤)

المسور بن مخرمة بن نوفل بن أهيب الزهري ،
صحابي . مات سنة ٦٤ هـ .
الاستيعاب ٣/ ١٣٩٩ ، الاصابة ٦ / ١١٩ ، التقريب رقم ٦٦٧٢ .
(٤٨٤)

المسيب بن حزن بن أبي وهب المخزومي ، أبو سعيد ،
له ولأبيه صحبة . عاش إلى خلافة عثمان .
التقريب رقم ٦٦٧٤ .
(٦٨٦)

المسيب بن شريك ، أبو سعيد التميمي ، الشقري ، الكوفي ، عن الأعمش ،
قال يحي : ليس بشيء . وقال أحمد : ترك الناس حديثه . وقال البخاري : سكتوا عنه .
وقال مسلم وجماعة : متروك . وقال الدارقطني : ضعيف .
ميزان الاعتدال ٤ / ١١٤ ، لسان الميزان ٦ / ٣٨ .
(٤٢٠)

مصعب بن سعد بن أبي وقاص الزهري ، أبو زرارة المدني ،
ثقة . من الثالثة . مات سنة ١٠٣ هـ .
التقريب رقم ٦٦٨٨ .
(٨٨٤ ، ٤٩٢)

مطرف بن عبدالله بن الشخير العامري الحرشي ، أبو عبدالله البصري ،
ثقة عابد فاضل . من الثانية . مات سنة ٩٥ هـ .
التقريب رقم ٦٧٠٦ .
(٣٦٩)

المطلب بن أبي وداعة : الحارث بن صبيرة السهمي ،
صحابي . أسلم يوم الفتح ونزل المدينة ومات بها .
الاستيعاب ٣ / ١٤٠٢ ، الاصابة ٦ / ١٣٢ ، التقريب رقم ٦٧١٢ .
(٧٢٣)

مطلب بن زياد بن أبي زهير الثقفي ، مولاهم الكوفي ،
صدوق ربما يهم . من الثامنة . مات سنة ٨٥ هـ .
التقريب رقم ٦٧٠٩ .
(٩٣٧)

معاذ بن جبل بن عمرو الأنصاري الخزرجي ،
صحابي جليل . من كبار الصحابة . شهد بدرا وما بعدها . مات سنة ١٨ هـ .
الاستيعاب ٣ / ١٤٠٢ ، الاصابة ٦ / ١٣٦ ، التقريب رقم ٦٧٢٥ .
(٤٠ ، ٦٠ ، ٨٦٥ ، ١١٨٤)

معاذ بن المثنى بن معاذ بن معاذ بن نصر بن حسان ، أبو المثنى العنبري ،
روى عن مسدد ، وعنه الشافعي . وثقه الخطيب . ثقة متقن . من كبار التاسعة . مات سنة ٩٦ هـ .
تاريخ بغداد ١٣ / ١٣٦ ، التقريب رقم ٦٧٤٠ .
(٨٩٦)

معاوية بن أبي سفيان : صخر بن حرب بن أمية الأموي ، الخليفة ،
صحابي . أسلم قبل الفتح وكتب الوحي . مات سنة ٦٠ هـ .
الاستيعاب ٣ / ١٤١٦ ، الاصابة ٦ / ١٥١ ، التقريب رقم ٦٧٥٨ .
(٥٢ ، ١٥٠ ، ٢٦٧)

معاوية بن صالح بن حدير الحضرمي ، أبو عمرو وأبو عبدالرحمن الحمصي ، قاضي الأندلس ،
صدوق ، له أوهام . من السابعة . مات سنة ١٥٨ هـ ، وقيل بعد السبعين .
التقريب رقم ٦٧٦٢ .
(٦١١ ، ٣٦١ ، ٤٤١)

معاوية بن قرة بن إياس بن هلال المزني ، أبو إياس البصري ،
ثقة . من الثالثة . مات سنة ١١٣ هـ .
التقريب رقم ٦٧٦٩ .
(٢٤٠)

معاوية بن هشام القصار ، أبو الحسن الكوفي ،
صدوق له أوهام . من صغار التاسعة . مات سنة ٢٠٤ هـ .
التقريب رقم ٦٧٧١ .
(٣٥١)

معمر بن راشد الأزدي ، أبو عروة البصري ، نزيل اليمن ،
ثقة ثبت فاضل إلا أن في روايته عن ثابت والأعمش وهشام بن عروة شيئا وكذا فيما حدث به بالبصرة . من كبار السابعة . مات سنة ١٥٤ هـ .
التقريب رقم ٦٨٠٩ .
(١٨٥ ، ٣٧٢)

المغيرة بن شعبة بن مسعود الثقفي ،
صحابي مشهور ، أسلم قبل الحديبية وولي امرة البصرة ثم الكوفة . مات سنة ٥٠ هـ .
الاستيعاب ٤/ ١٤٤٥ ، الاصابة ٦/ ١٩٧ ، التقريب رقم ٦٨٤٠ .
(٢٠٤)

مفضل بن صالح الأسدي ،
روى عن جابر الجعفي وغيره . منكر الحديث .
الجرح ٨/ ٣١٦ .
(٧٨٠)

مقدام بن داود بن عيسى بن تليد ، أبو عمرو الرعيني المصري ،
قال ابن يونس : تكلموا فيه . وقال النسائي في الكنى : ليس بثقة وضعفه الدارقطني .
الجرح ٨/ ٣٠٣ ، ميزان الاعتدال ٤/ ١٧٥ ـ ١٧٦ ، السير ١٣/٣٤٥ ـ ٣٤٦ .
(٣٧)

مقدام بن شريح بن هانيء بن يزيد الحارثي ، الكوفي ،
ثقة . من السادسة .
التقريب رقم ٦٨٧٠ .
(٢٦)

مقسم بن بجرة ، ويقال نجدة ، أبو القاسم ، مولى عبدالله بن الحارث ، يقال له مولى ابن عباس للزومه له ،
صدوق وكان يرسل . من الرابعة . مات سنة ١٠١ هـ .
التقريب رقم ٦٨٧٣ .
(٣٧٢)

مكحول الدمشقي ، أبو عبدالله ،
ثقة فقيه ، كثير الارسال ، مشهور . من الخامسة . مات سنة بضع عشرة ومائة .
التقريب رقم ٦٨٧٥ .
(٣٢٧ ، ٦٤٧)

المنذر بن مالك بن قطعة العبدي العوفي البصري ، أبو نضرة ،
مشهور بكنيته . ثقة . من الثالثة . مات سنة ١٠٨ هـ أو ١٠٩ هـ .
التقريب رقم ٦٨٩٠ .
(٣٥٨)

منصور بن المعتمر بن عبدالله السلمي ، أبو عتاب الكوفي ،
ثقة ثبت . وكان لا يدلس . من طبقة الأعمش . مات سنة ١٣٢ هـ .
التقريب رقم ٦٩٠٨ .
(١٤٦)

المنهال بن خليفة العجلي ، أبو قدامة الكوفي ،
ضعيف . من السابعة .
التقريب رقم ٦٩١٧ .
(٢٣٣)

موسى بن عبيدة بن نشيط الربذي ، أبو عبدالعزيز المدني ،
ضعيف ، ولا سيما في عبدالله بن دينار ، وكان عابدا . من صغار السادسة .
التقريب رقم ٦٩٨٩ .
(٥٤٤ ، ٦١٤)

ميمون بن مهران الجزري ، أبو أيوب ، أصله كوفي ، نزل الرقة ،
ثقة فقيه ، ولي الجزيرة لعمر بن عبدالعزيز ، وكان يرسل . من الرابعة . مات سنة ١١٧ هـ .
التقريب رقم ٧٠٤٩ .
(١٣٠ ، ١٠١٤)

(ن)

نافع ، أبو عبدالله المدني ، مولى ابن عمر ،
ثقة ثبت فقيه . مشهور . من الثالثة . مات سنة ١١٧ هـ ، أو بعد ذلك .
التقريب رقم ٥٦٨٥ .
(٢ ، ١٨٠ ، ١٨١ ، ٣٨٥ ، ٤٢٠ ، ٤٣٥ ، ٤٧٩)

نافع بن جبير بن مطعم النوفلي ، أبو محمد ، أبو عبدالله المدني ،
ثقة، فاضل . من الثالثة . مات سنة ٩٩ هـ .
التقريب رقم ٧٠٧٢ .
(٦٩٨)

نافع بن عاصم بن عروة بن مسعود الثقفي المكي ،
صدوق . من الرابعة .
(٢٧٩)

نافع بن عبدالحارث بن خالد الخزاعي ،
صحابي فتحي ، وأمره عمر على مكة فأقام بها إلى أن مات .
التقريب رقم ٧٠٧٦ .
(٤٢)

نافع بن مالك بن أبي عامر الأصبحي التيمي ، أبو سهيل المدني ،
ثقة . من الرابعة .
التقريب رقم ٧٠٨١ .
(٣)

نجيح بن عبدالرحمن السندي المدني ، أبو المعشر ، مولى بني هاشم ، مشهور بكنيته ،
ضعيف . من السادسة . أسن واختلط . مات سنة ١٧٠ هـ .
التقريب رقم ٧١٠٠ .
(٧١٦ ، ٧٥١)

نصر بن محمد بن سليمان بن أبي ضمرة ، أبو القاسم الحمصي ، وقد ينسب لجد أبيه ،
ضعيف . من العاشرة .
التقريب رقم ٧١٢٤ .
(٧٩٨)

نضلة بن عبيد ، أبو برزة الأسلمي ،
صحابي مشهور بكنيته ، أسلم قبل الفتح . مات سنة ٦٥ هـ .
الاستيعاب ٤ / ١٦١٠ ، الاصابة ٦ / ٤٣٣ ، التقريب رقم ٧١٥١ .
(٩٣٥)

النعمان بن بشير بن سعد بن ثعلبة الأنصاري الخزرجي ،
صحابي ، سكن الشام ، ثم ولي امراة الكوفة . مات سنة ٦٥ هـ .
الاستيعاب ٤ / ١٤٩٦ ، الاصابة ٦ / ٤٤٠ ، التقريب رقم ٧١٥٢ .
(٤١١ ، ٤٩٥ ، ١٠٩٤)

النعمان بن راشد الجزري ، أبو إسحاق الرقي ، مولى بني أمية ،
صدوق . سيء الحفظ . من السادسة .
التقريب رقم ٧١٥٤ .
(١٤٣)

النعمان بن عبدالسلام بن حبيب التيمي ، أبو المنذر الأصبهاني ،
ثقة عابد فقيه . من التاسعة . مات سنة ٢٨٣ هـ .
التقريب رقم ٧١٥٨ .
(٢١٤)

نعيم بن حماد بن معاوية بن الحارث الخزاعي ، نزيل مصر ،
صدوق يخطيء كثيرا . فقيه عارف بالفرائض . من العاشرة . وقد تتبع ابن عدي ما أخطأ فيه ، وقال : باقي حديثه مستقيم .
التقريب رقم ٧١٦٦ .
(٣٨١)

نعيم بن ربيعة الأزدي ،
مقبول . من الثانية .
(٢٦٤)

نفيع بن الحارث ، أبو داود الأعمى ، مشهور بكنيته ، كوفي ،
متروك . وقد كذبه ابن معين . من الخامسة .
التقريب رقم ٧١٨١ .
(٦٦)

نفيع بن الحارث بن كلدة الثقفي ، أبو بكرة ،
صحابي مشهور بكنيته . أسلم بالطائف . مات بالبصرة سنة ٥١ أو ٥٢ هـ .
الاستيعاب ٤ / ١٥٣٠ ، الاصابة ٦ / ٤٦٧ ، التقريب رقم ١٧٨٠ .
(٥٤٣)

نوح بن أبي مريم ، أبو عصمة المروزي ، القرشي ، مشهور بكنيته ، ويعرف بالجامع لجمعه العلوم ، لكن كذبوه في الحديث .
وقال ابن المبارك : كان يضع . من السادسة .
التقريب رقم ٧٢١٠ .
(٣٨١ ، ٧٥٢)

(هـ)

هارون بن سليمان بن داود بن بهرام بن قطبة الخزاز ،
مات سنة ٢٦٥ هـ ، وقيل ٢٦٣ هـ . أحد الثقات .
ذكر أخبار أصبهان ٢ / ٣٣٦ .
(٦٥٢)

هشام بن حسان الأزدي القردوسي ، أبو عبدالله البصري ،
ثقة . من أثبت الناس في ابن سيرين ، وفي روايته عن الحسن وعطاء مقال لأنه قيل كان يرسل عنهما . من السادسة . مات سنة ١٤٧ هـ أو ١٤٨ هـ .
التقريب رقم ٧٢٨٩ .
(١٣٧)

هشام بن عروة بن الزبير بن العوام ،
ثقة فقيه ، ربما دلس . من الخامسة . مات سنة ١٤٥ هـ أو ١٤٦ هـ .
التقريب رقم ٧٣٠٢ .

هشام بن الغاز الجرشي الدمشقي ، نزيل بغداد ،
ثقة . من كبار السابعة . مات سنة بضع وخمسين ومائة .
التقريب ٧٣٠٥ .
(٤٧٩)

الهيثم بن الأشعث ،
شيخ يروي عنه عثمان بن الهيثم ، مجهول .
ميزان الاعتدال ٤ / ٣١٩ ، لسان الميزان ٦ / ٢٠٣ .
(١١٦٣)

الهيثم بن جميل البغدادي ، أبو سهل ، نزيل أنطاكية ،
ثقة . من أصحاب الحديث . وكأنه ترك فتغير .
التقريب رقم ٧٣٥٩ .
(٧٥١)

(و)

الوليد بن أبان ، لعله ابن بونة ، أبو العباس الأصبهاني ، صاحب المسند الكبير والتفسير ،
مات سنة ٣١٠ هـ .
ذكر أخبار أصبهان ٢ / ٣٣٤ ، السير ١٤/ ٢٨٨ ـ ٢٨٩ .
(٤٣)

الوليد بن رباح المدني ،
صدوق . من الثالثة . مات سنة ١١٧ هـ .
التقريب رقم ٧٤٢٢ .
(٤٨)

الوليد بن مسلم القرشي ، أبو العباس الدمشقي ،
ثقة ، لكنه كثير التدليس التسوية . من الثامنة . مات سنة ١٩٥ هـ .
التقريب رقم ٧٤٥٦ .
(٤٧٩)

وهب بن زمعة التميمي ، أبو عبدالله المروزي ،
ثقة . من قدماء العاشرة .
التقريب رقم ٧٤٧٧ .
(٨٦)

وهب بن عبدالله السوائي ، أبو جحيفة ، مشهور بكنيته ، ويقال له " وهب الخير " ،
صحابي مشهور . مات سنة ٧٤ هـ .
الاستيعاب ٤ / ١٥٦١ ، الاصابة ٦ / ٦٢٦ ، التقريب رقم ٧٤٧٩ .
(٨١٥)

وهب بن منبه بن كامل اليماني ، أبو عبدالله الأبناوي ،
ثقة . من الثالثة . مات سنة بضع عشرة ومائة .
التقريب رقم ٧٤٨٥ .
(١٤٨)

وهيب بن خالد بن عجلان الباهلي ، أبو بكر البصري ،
ثقة ثبت لكنه تغير قليلا بأخرة . من السابعة . مات سنة ١٦٥ هـ ، وقيل بعدها .
التقريب رقم ٧٤٨٧ .
(١١٨)

(ى)

يحي بن أبي طالب : جعفر بن عبدالله بن الزبرقان ، أبو بكر البغدادي ،
قال أبو حاتم : محله الصدق . وقال أبو أحمد الحاكم : ليس بالمتين .
الجرح ٩ / ١٣٤ ، السير ١٢ / ٦١٩ ـ ٦٢٠ ، ميزان الاعتدال ٤ / ٣٨٦ .
(١١٦٣)

يحي بن سعيد بن قيس الأنصاري ، المدني ، أبو سعيد القاضي ،
ثقة ثبت . من الخامسة . مات سنة ١٤٤ هـ ، أو بعدها .
التقريب رقم ٧٥٥٩ .
(٣٨١)

يحي بن الضريس البجلي الرازي ، القاضي ،
صدوق . من التاسعة . مات سنة ٢٠٣ هـ .
التقريب رقم ٧٥٧١ .
(١٤٦)

يحي بن عبدالرحمن بن أبي كبشة ـ عن أبيه عن جده ،
ضعفه الهيثمي .
مجمع الزوائد ٤/ ٢٨١ .
(١١٥٢)

يحي بن واضح الأنصاري ، أبو تميلة المروزي ، مشهور بكنيته ،
ثقة . من كبار التاسعة .
التقريب رقم ٧٦٦٣ .
(٣٧٦)

يحي بن يعلى بن الحارث المحاربي ، الكوفي ،
ثقة . من صغار التاسعة .
التقريب رقم ٧٦٧٥ .
(٥٢٧)

يحي بن يمان العجلي ، الكوفي ،
صدوق عابد ، يخطيء كثيرا وقد تغير . من كبار التاسعة . مات سنة ٢٨٩ هـ .
التقريب رقم ٧٦٢٩ .
(٢٣٣)

يزيد بن أبان الرقاشي ، أبو عمرو البصري ،
زاهد ضعيف . من الخامسة . مات قبل ١٢٠ هـ .
التقريب رقم ٧٦٨٣ .
(٨١٢)

يزيد بن أبي حبيب المصري ، أبو رجاء ، واسم أبيه : سويد .
ثقة فقيه ، وكان يرسل . من الخامسة . مات سنة ١٢٨ هـ .
التقريب رقم ٧٧٠١ .
(٣٤٥)

يزيد بن خالد بن يزيد بن موهب الرملي ، ثقة عابد ، من العاشرة ، مات سنة ٢٣٢ هـ ، التقريب ٧٧٠٨ .
(١٠)

يزيد بن شريك بن طارق التيمي الكوفي ،
ثقة . يقال إنه أدرك الجاهلية . من الثانية . مات في خلافة عبدالملك .
التقريب رقم ٧٧٢٩ .
(٣٨٦)

يزيد بن عامر بن الأسود العامري السوائي ،
صحابي .
الاستيعاب ٤ / ١٥٧٧ ، الاصابة ٦ / ٦٦٦ ، التقريب رقم ٧٧٣٦ .
(٥٠٦)

يزيد بن عبدالله بن عريب المليكي ،
مجهول .
لسان الميزان ٣ / ٣١٥ .
(٤٠٨)

يعقوب بن إبراهيم بن سعد بن إبراهيم الزهري ، أبو يوسف المدني ، نزيل بغداد ،
ثقة فاضل . من صغار التاسعة . مات سنة ٢٠٨ هـ .
التقريب رقم ٧٨١١ .
(٦٢١)

يعقوب بن مجمع بن يزيد بن جارية الأنصاري ، المدني ،
مقبول . من الرابعة .
التقريب رقم ٧٨٣٢ .

يعلى بن الحارث بن حرب المحاربي ، الكوفي ،
ثقة . من الثامنة . مات سنة ١٦٨ هـ .
التقريب رقم ٧٨٤٠ .
(٥٢٧)

يعلى بن عبيد بن أبي أمية الكوفي ، أبو يوسف الطنافسي ،
ثقة إلا في حديثه عن الثوري ، ففيه لين . من كبار التاسعة . مات سنة بضع ومائتين .
التقريب رقم ٧٨٤٤ .
(٩٢ ، ١٨١)

يوسف بن ابراهيم بن يوسف ، ابو عمرو الباطرقاني ، يروى عن أبي خالد يزيد بن خالد الرملي ،
الانساب ٢ / ٤٢ . (١)

يوسف بن مهران البصري ،
لم يرو عنه إلا ابن جدعان ، وهو لين الحديث . من الرابعة .
التقريب رقم ٧٨٨٦ .
(٧١٧)

يونس بن محمد بن مسلم البغدادي ، أبو محمد المؤدب ،
ثقة ثبت . من صغار التاسعة . مات سنة سبع ومائتين .
التقريب رقم ٧٩١٤ .
(٣٦٨)

الكنـــــــي :

(أ)

أبو الأحوص : عوف بن مالك بن نضلة .

أبو الأحوص : محمد بن الهيثم بن حماد .

أبو إسحاق السبيعي : عمرو بن عبدالله بن عبيد .

أبو إسحاق الشيباني : سليمان بن أبي سليمان .

أبو أسماء الرحبي : عمرو بن مرثد .

أبو أمامة الباهلي : صدى بن عجلان .

أبو أيوب الأنصاري : خالد بن زيد بن كليب .

(ب)

أبو بدر : عباد بن الوليد .

أبو برزة الأسلمي : نضلة بن عبيد .

أبو بشر : جعفر بن اياس .

أبو بكر الصديق : عبدالله بن عثمان بن عامر .

أبو بكرة : نفيع بن الحارث بن كلدة .

(ت)

أبو تميلة : يحي بن واضح الأنصاري .

أبو تميمة الهجيمي : طريف بن مجالد .

(ج)

أبو جحيفة : وهب بن عبدالله .

أبو جعفر الرازي : عيسى بن أبي عيسى .

أبو الجوزاء : أوس بن عبدالله .

(ح)

أبو حاتم : محمد بن ادريس بن المنذر

أبو حاتم المزني : صحابي له حديث . وقيل لا صحبة له . وقيل اسمه عقيل بن مقرن . التقريب رقم ٨٠٣٠ .
(٤٤٧)

أبو حازم الأشجعي : سلمان الكوفي . ثقة . من الثالثة . مات على رأس المائة .
التقريب رقم ٢٤٧٩ .
(٧٩٧)

أبو حرة الرقاشي : حنيفة . وقيل اسمه حكيم . ثقة . من الثالثة .
التقريب رقم ١٥٨٨ .
(٥٤٦)

أبو الحسن : أحمد بن مسعود .

(خ)

أبو خالد الأحمر : سليمان بن حيان الأزدي .

أبو خلدة : عمرو بن دينار .

أبو الخليل الضبعي : صالح بن أبي مريم .

(د)

أبو داود : سليمان بن الأشعث .

أبو داود الأعمى : نفيع بن الحارث .

أبو داود الطيالسي : سليمان بن داود بن الجارود .

أبو داود المازني : قيل اسمه عمرو ، وقيل عمير . شهد بدرا وأحدا .
الاستيعاب ٤ / ١٦٤٣ ، الاصابة ٧ / ١١٨ .
(٣٥٢)

أبو الدرداء : عويمر بن زيد .

(ذ)

أبو ذر الغفاري : جندب بن جنادة .

(ر)

أبو رافع القبطي : مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم . اسمه إبراهيم ، وقيل أسلم ، أو ثابت أو هرمز . مات في أول خلافة علي .
الاستيعاب ٤ / ١٦٥٦ ، الاصابة ٧ / ١٣٤ ، التقريب رقم ٨٠٩٠ .
(٤٧٢)

أبو الربيع : سلنيمان بن داود العتكي .

أبو رجاء العطاردي : عمران بن ملحان .

أبو رزين : لقيط بن صبرة ، صحابي مشهور .
الاستيعاب ٤ / ١٦٥٧ ، الاصابة ٥ / ٦٨٥ ، التقريب رقم ٥٦٨٠ .
(٨٢٥)

(ز)

أبو الزبير : محمد بن مسلم بن تدرس .

أبو زرعة بن عمرو بن جرير بن عبدالله البجلي ، الكوفي ،
ثقة . من الثالثة .
التقريب رقم ٨١٠٣ .
(٧٧٣)

(س)

أبو سعيد الخدري : سعد بن مالك بن سنان .

أبو سعيد الكندي : عبدالله بن سعيد بن حصين .

أبو سفيان : طلحة بن نافع الواسطي .

أبو سلمة بن عبدالرحمن بن عوف الزهري المدني ، قيل اسمه عبدالله ، وقيل إسماعيل .
ثقة مكثر . من الثالثة . مات سنة ٩٤ هـ أو ١٠٤ هـ .
التقريب رقم ٨١٤٢ .
(٣٠٤ ، ٥٧٧ ، ٦١٣)

(ش)

أبو الشعثاء : جابر بن زيد .

(ص)

أبو صالح : مولى ضباعة . لين الحديث . من الثالثة . واسمه مينا .
التقريب رقم ٨١٧٥ .
(١٢٧)

أبو صالح السمان : ذكوان .

أبو صالح كاتب الليث : عبدالله بن صالح بن محمد بن مسلم .

(ط)

أبو الطفيل : عامر بن واثلة .

(ع)

أبو عاصم : الضحاك بن مخلد .

أبو العالية : رفيع بن مهران .

أبو عبدالرحمن الفهري : صحابي ، وقيل اسمه يزيد بن إياس ، وقيل الحارث بن هشام، وقيل غير ذلك . شهد حنينا ثم فتح مصر .
الاستيعاب ٤ / ١٧٠٧ ، الاصابة ٧ / ٢٦٣ ، التقريب رقم ٨٢٢٢ .
(٥٠٢)

أبو عبيدة بن عبدالله بن مسعود ، مشهور بكنيته . والاشهر أنه لا اسم له غيرها . كوفي ، ثقة . من كبار الثالثة . والراجح أنه لا يصح سماعه من أبيه . مات بعد سنة ثمانين .
التقريب رقم ٨٢٣١ .
(٤٢٤)

أبو عبيدة بن محمد بن عمار بن ياسر ، أخو سلمة ، وقيل هو هو ،
مقبول . من الرابعة .
التقريب رقم ٨٢٣٤ .
(١١٨٦)

أبو عمر ، ويقال أبو عمرو الدمشقي ،
ضعيف . من السادسة .
التقريب رقم ٨٢٦٥ .
(٩٢)

أبو عوانة : وضاح اليشكري الواسطي ، البزاز ، مشهور بكنيته .
ثقة ثبت . من السابعة . مات سنة ١٧٥ هـ أو ١٧٦ هـ .
التقريب رقم ٧٤٠٧ .
(٤٠ ، ١٠٧ ، ٣٨٦ ، ٦٣)

(غ)

أبو غسان : محمد بن عمرو بن بكر الرازي .

(ق)

أبو قتادة الأنصاري : هو الحارث ، ويقال عمرو أو النعمان بن ربعي السلمي ، المدني ، شهد أحدا وما بعدها . ولم يصح شهوده بدرا . مات سنة ٥٤ هـ ، وقيل سنة ٣٨ هـ ، والأول أصح وأشهر .
الاستيعاب ٤ / ١٧٣١ ، الاصابة ٧ / ٣٢٧ ، التقريب رقم ٨٣١١ .
(٧٩٠)

أبو قلابة الجرمي : عبدالله بن زيد بن عمرو أو عامر الجرمي .

(ك)

أبو كريب : محمد بن العلاء بن كريب الهمداني .

(م)

أبو مالك الأشجعي : سعد بن طارق .

أبو مالك الأشعري : قيل اسمه عبيد ، وقيل عبدالله ، وقيل غير ذلك . صحابي . مات في طاعون عمواس سنة ١٨ هـ .
الاستيعاب ٤ / ١٧٤٥ ، الاصابة ٧ / ٢٥٦ ، التقريب رقم ٨٣٣٦ .
(٧٧٥ ، ٨٧٢)

أبو مسلم الخولاني : اسمه عبدالله ، واختلف في اسم أبيه . ثقة عابد . من كبار التابعين. من الثانية . رحل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فلم يدركه .
الاستيعاب ٤ / ١٧٥٧ ، الاصابة ٥ / ٨٢ ، التقريب رقم ٨٣٦٧ .
(١١٢٨)

أبو مصعب المكي : روى عن أنس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم **حديث الغار.**
الجرح ٩ / ٤٤١ ،
(٥٥٩)

أبو معاوية : محمد بن خازم .

أبو مسعود : عقبة بن عمرو بن ثعلبة .

أبو المعشر : نجيح بن عبدالرحمن السندي .

أبو المنهال : سير بن سلامة .

أبو موسى الأشعري : عبدالله بن قيس بن سليم .

(ن)

أبو نضرة : المنذر بن مالك .

(هـ)

أبو هريرة الدوسي : صحابي جليل ، حافظ الصحابة . اختلف في اسمه واسم أبيه على أقوال كثيرة . مات سنة ٥٧ هـ ، وقيل ٥٨ هـ ، وقيل ٥٩ هـ .
الاصابة ٧ / ٤٢٥ ، التقريب رقم ٨٤٢٦ .
(٩ ، ١٠ ، ١١ ، ١٤ ، ٤٧ ، ٤٨ ، ٤٩ ، ٥٠ ، ٧٧ ، ١١٩ ، ١٢٧ ، ١٣٦ ، ١٣٧ ، ١٣٨ ، ١٣٩ ،

النســـاء :

عائشة بنت أبي بكر الصديق ، أم المؤمنين ،
أفقه النساء مطلقا وأفضل أزواج النبي صلى الله عليه وسلم إلا خديجة . ماتت سنة ٥٧ هـ .
الاستيعاب ٤ / ١٨٨١ ، الاصابة ٨ / ١٦ ، التقريب رقم ٨٦٣٣ .
(١١٢ ، ١١٤ ، ١٨٤ ، ١٨٥ ، ٢١٠ ، ٢٣٣ ، ٢٣٤ ، ٣٠٢ ، ٣٢٩ ، ٥٢١ ، ٥٦٦ ، ٥٧٦ ، ٧٨٩ ، ٨٠٢ ، ٨٣٧ ، ٨٤٨ ، ٩٢١ ، ٩٢٣ ، ٩٢٤ ، ١٠٢٣ ، ١٠٤٥)

هند بنت أبي أمية المخزومية ،
تزوجها النبي صلى الله عليه وسلم بعد أبي سلمة . ماتت سنة ٦٢ هـ على الصحيح .
الاستيعاب ٤ / ١٩٣٩ ، الاصابة ٨ / ٢٢١ ، التقريب رقم ٨٦٩٤ .
(٢٢٤)

الفهارس

فهرس الآيات المفسرة

سورة الأنعام

الآية	رقمها	رقم النص
((قل لمن ما في السموات والأرض قل لله كتب على نفسه الرحمة ...))	١٢	٩ ـ ١٣
((قل أغير الله اتخذ وليا فاطر السموات والأرض وهو يطعم ولا يطعم ...))	١٤	١٤
((وأوحي إلي هذا القرآن لأنذركم به ومن بلغ))	١٩	١٥ ـ ١٧
((وهم ينهون عنه وينأون عنه))	٢٦	١٨ ـ ١٩
((قد خسر الذين كذبوا بلقاء الله حتى إذا جاءتهم الساعة بغتة قالوا يا حسرتنا))	٣١	٢٠
((فإنهم لا يكذبونك ولكن الظالمين بآيات الله يجحدون))	٣٣	٢١ ـ ٢٢
((فلما نسوا ما ذكروا به فتحنا عليهم أبواب كل شيء)) إلى قوله ((والحمد لله رب العالمين))	٤٤ ـ ٤٥	٢٣ ـ ٢٤
((وأنذر به الذين يخافون أن يحشروا إلى ربهم))	٥١	٢٥
((ولا تطرد الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه)) إلى قوله ((أليس الله بأعلم بالشاكرين))	٥٢ ـ ٥٣	٢٦ ـ ٢٨
((كتب ربكم على نفسه الرحمة))	٥٤	٢٩
((إن الحكم إلا لله يقص الحق وهو خير الفاصلين))	٥٧	٣٠
((وعنده مفاتح الغيب لا يعلمها إلا هو ...))	٥٩	٣١ ـ ٣٤

((وهو الذي يتوفاكم بالليل ...))	٦٠	٣٥
((قل هو القادر على أن يبعث عليكم عذابا من فوقكم أو من تحت أرجلكم ...))	٦٥	٣٦ ـ ٥٦
((وله الملك يوم ينفخ في الصــور))	٧٣	٥٧
((وكذلك نري إبراهيم ملكوت السموات والأرض وليكون من الموقنين))	٧٥	٥٨ ـ ٦٠
((إني وجهت وجهي للذي فطر السموات والأرض حنيفا))	٧٩	٦١ ـ ٦٢
((الذين آمنوا ولم يلبسوا إيمانهم بظلم أولئك لهم الأمن وهم مهتدون))	٨٢	٦٣ ـ ٦٩
((فإن يكفر بها هؤلاء فقد وكلنا بها قوما ليسوا بها بكافرين))	٨٩	٧٠
((أولئك الذين هدى الله فبهداهم اقتــده))	٩٠	٧١
((وما قدروا الله حق قدره))	٩١	٧٢
((ولتنذر أم القرى ومن حولها))	٩٢	٧٣
((ولو ترى إذ الظالمون في غمرات الموت والملائكة باسطوا أيديهم أخرجوا أنفسكم ...))	٩٣	٧٤
((وهو الذي جعل لكم النجوم لتهتدوا بها في ظلمات البر والبحر))	٩٧	٧٥ ـ ٨١
((وهو الذي أنشأكم من نفس واحـدة))	٩٨	٨٢
((لا تدركه الأبصار وهو يدرك الأبصار وهو اللطيف الخبير))	١٠٣	٨٣ ـ ٨٥
((وكذلك نصرف الآيات وليقولوا درست))	١٠٥	٨٦ ـ ٩٠
((ولا تسبوا الذين يدعون من دون الله فيسبوا الله عدوا بغير علم))	١٠٨	٩١

((وكذلك جعلنا لكل نبي عدوا شياطين الإنس والجن يوحي بعضهم إلى بعض زخرف القول غرورا))	١١٢	٩٢
((وتمت كلمة ربك صدقا وعدلا))	١١٥	٩٣ ـ ٩٤
((فكلوا مما ذكر اسم الله عليه إن كنتم بآياته مؤمنين)) إلى قوله ((وإن أطعتموهم إنكم لمشركون))	١١٨ ـ ١٢١	٩٥
((وذروا ظاهر الاثم وباطنه))	١٢٠	٩٦
((ولا تأكلوا مما لم يذكر اسم الله عليه))	١٢١	٩٧ ـ ١٠١
((أو من كان ميتا فأحييناه وجعلنا له نورا يمشي به في الناس ...))	١٢٢	١٠٢
((فمن يرد الله أن يهديه يشرح صدره للإسلام))	١٢٥	١٠٣ ـ ١٠٥
((وقالوا ما في بطون هذه الأنعام خالصة لذكورنا ومحرم على أزواجنا))	١٣٩	١٠٦
((قد خسر الذين قتلوا أولادهم سفها بغير علم))	١٤٠	١٠٧
((وآتوا حقه يوم حصاده))	١٤١	١٠٨ ـ ١٠٩
((قل لا أجد فيما أوحي إلي محرما على طاعم يطعمه إلا أن يكون ميتة ...))	١٤٥	١١٠ ـ ١١٥
((وعلى الذين هادوا حرمنا كل ذي ظفر ..))	١٤٦	١١٦ ـ ١٢٠
((قل تعالوا أتل ما حرم ربكم عليكم ..)) إلى قوله ((لعلكم تتقون))	١٥١ ـ ١٥٣	١٢١ ـ ١٢٨
((وأوفوا الكيل والميزان بالقسط ...))	١٥٢	١٢٩ ـ ١٣١
((وأن هذا صراطي مستقيما فاتبعوه))	١٥٣	١٣٢ ـ ١٣٤
((هل ينظرون إلا أن تأتيهم الملائكة أو يأتي ربك أو يأتي بعض آيات ربك ...))	١٥٨	١٣٥ ـ ١٥٤
((إن الذين فرقوا دينهم وكانوا شيعا لست منهم في شيء))	١٥٩	١٥٥ ـ ١٦٠

((من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها ...))	١٦٠	١٦١ - ١٧٣
((قل إنني هداني ربي إلى صراط مستقيم دينا قيما ملة إبراهيم حنيفا وما كان من المشركين))	١٦١	١٧٤،
((قل إن صلاتي ونسكي ومحياى ومماتي لله ربّ العالمين . لا شريك له وبذلك أمرت وأنا أول المسلميـن))	١٦٢ - ١٦٣	١٧٥

ســـــــورة الأعـــراف

((المص))	١	١٧٩
((فلنسألن الذين أرسل إليهم ولنسألن المرسلين))	٦	١٨٠ - ١٨١
((والوزن يومئذ الحق)) إلى قوله ((فأولئك الذين خسروا أنفسهم بما كانو بآياتنا يظلمون))	٨ - ٩	١٨٢ - ١٨٤
((قال أنا خير منه خلقتني من نار وخلقته من طين))	١٢	١٨٥
((فلما ذاقا الشجرة بدت لهما سوءاتهما ...))	٢٢	١٨٦
((وطفقا يخصفان عليهما مـن ورق الجنة ...))	٢٢	١٨٧
((يا بني آدم قد أنزلنا عليكم لباسا يواري سـوءاتكم وريشا))	٢٦	١٨٨ - ١٨٩
((يا بني آدم خذوا زينتكم عند كل مسجد))	٣١	١٩٠ - ٢٠١
((قل من حرم زينة الله التي أخرج لعبـاده والطيبات من الرزق))	٣٢	٢٠٢
((قل إنما حرم ربي الفواحش ما ظهر منها وما بطن ...))	٣٣	٢٠٣ - ٢٠٥
((ولكل أمة أجـل فإذا جاء أجلهم لا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون))	٣٤	٢٠٦

((قالوا يا موسى اجعل لنا إلٰها كما لهم آلهة))	١٣٨	٢٣٦ ـ ٢٣٧
((ولما جاء موسى لميقاتنا وكلمه ربه .... فلما تجلى ربه للجبل جعله دكا ...))	١٤٣	٢٣٨ ـ ٢٤٩
((وكتبنا له في الألواح من كل شيء))	١٤٥	٢٥٠ ـ ٢٥٢
((واختار موسى قومه سبعين رجلا لميقاتنا))	١٥٥	٢٥٣ ـ ٢٥٦
((قال عذابي أصيب به من أشاء ورحمتي وسعت كل شيء ...))	١٥٦	٢٥٧ ـ ٢٥٨
((الذين يتبعون الرسول النبي الأمي الذي يجدونه مكتوبا عندهم في التوراة والإنجيل))	١٥٧	٢٥٩ ـ ٢٦٠
((قل يا أيها الناس إني رسول الله إليكم جميعا))	١٥٨	٢٦١ ـ ٢٦٢
((وإذ تأذن ربك ليبعثن عليهم إلى يوم القيامة من يسومهم سوء العذاب))	١٦٧	٢٦٣
((وإذ أخذ ربك من بني آدم من ظهورهم ذريتهم وأشهدهم على أنفسهم ألست بربكم قالوا بلى))	١٧٢	٢٦٤ ـ ٢٧٥
((واتل عليهم نبأ الذي آتيناه آياتنا فانسلخ منها))	١٧٥	٢٧٦ ـ ٢٨٠
((من يهد الله فهو المهتدي ومن يضلل فأولئك هم الخاسرون))	١٧٨	٢٨١ ـ ٢٨٢
((ولقد ذرأنا لجهنم كثيرا من الجن والإنس))	١٧٩	٢٨٣ ـ ٢٨٤
((ولله الأسماء الحسنى فادعوه بها))	١٨٠	٢٨٥ ـ ٢٨٩
((يسألونك عن الساعة أيان مرساها ...))	١٨٧	٢٩٠ ـ ٢٩٣
((فلما تغشاها حملت حملا خفيفا فمرت به))	١٨٩	٢٩٤
((فلما آتاهما صالحا جعلا له شركاء فيما آتاهما))	١٩٠	٢٩٥ ـ ٢٩٦
((خذ العفو وأمر بالعرف وأعرض عن الجاهلين))	١٩٩	٢٩٧ ـ ٣٠٣

سورة الأنفال

((يا أيها الذين آمنوا استجيبوا لله وللرسول إذا دعاكم لما يحييكم ...))	٢٤	٣٦٦
((واعلموا أن الله يحول بين المرء وقلبه))	٢٤	٣٦٧
((واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة))	٢٥	٣٦٨ ـ ٣٧٠
((يا أيها الذين آمنوا لا تخونوا الله والرسول وتخونوا أماناتكم وأنتم تعلمون))	٢٧	٣٧١
((وإذ يمكر بك الذين كفروا ....))	٣٠	٣٧٢ ـ ٣٧٣
((وإذا تتلى عليهم آياتنا قالوا قد سمعنا لو نشاء لقلنا مثل هذا))	٣١	٣٧٤
((وإذ قالوا اللهم إن كان هذا هو الحق من عندك فأمطر علينا حجارة من السماء)) إلى قوله ((وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون))	٣٢ ـ ٣٣	٣٧٥ ـ ٣٨٠
((إن أولياؤه إلا المتقون))	٣٤	٣٨١
((وما كان صلاتهم عند البيت إلا مكاء وتصدية))	٣٥	٣٨٢ ـ ٣٨٣
((إن الذين كفروا ينفقون أموالهم ليصدوا عن سبيل الله ...))	٣٦	٣٨٤
((وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة ويكون الدين كله لله))	٣٩	٣٨٥ ـ ٣٨٦
((واعلموا أنما غنمتم من شيء فأن لله خمسه وللرسول ...))	٤١	٣٨٧ ـ ٣٩٥
((وما أنزلنا على عبدنا يوم الفرقان .....))	٤١	٣٩٦ ـ ٣٩٨
((وإذ يريكموهم إذ التقيتم في أعينكم قليلا))	٤٤	٣٩٩
((يا أيها الذين آمنوا إذا لقيتم فئة فاثبتوا))	٤٥	٤٠٠
((ولا تكونوا كالذين خرجوا من ديارهم بطرا ورئاء الناس ...))	٤٧	٤٠١

سـورة التـوبـة

((وإذا أنزلت سورة أن آمنوا بالله وجاهدوا مع رسوله استأذنك أولو الطول منهم))	٨٦	٦٣٠
((رضوا بأن يكونوا مع الخوالف ...))	٨٧	٦٣١ ـ ٦٣٢
((ليس على الضعفاء ولا على المرضى ولا على الذين لا يجدون ما ينفقون حرج ....))	٩١	٦٣٣ ـ ٦٣٥
((ولا على الذين إذا ما أتوك لتحملهم قلت لا أجد ما أحملكم عليه تولوا وأعينهم تفيض من الدمع حزنا ...))	٩٢	٦٣٦ ـ ٦٤٠
((ومن الأعراب من يؤمن بالله واليوم الآخر ويتخذ ما ينفق قربات عندالله وصلوات الرسول))	٩٩	٦٤١
((والسابقون الأولون من المهاجرين والأنصار والذين اتبعوهم بإحسان رضي الله عنهم ورضوا عنه ..))	١٠٠	٦٤٢ ـ ٦٤٧
((وممن حولكم من الأعراب منافقون ...))	١٠١	٦٤٨ ـ ٦٤٩
((وآخرون اعترفوا بذنوبهم خلطوا عملا صالحا وآخر سيئا ..))	١٠٢	٦٥٠ ـ ٦٥٢
((خذ من أموالهم صدقة تطهرهم وتزكيهم بها وصل عليهم إن صلاتك سكن لهم))	١٠٣	٦٥٣ ـ ٦٥٤
((ألم يعلموا أن الله هو يقبل التوبة عن عباده ويأخذ الصدقات ...))	١٠٤	٦٥٥
((وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون..))	١٠٥	٦٥٦ ـ ٦٥٧
((والذين اتخذوا مسجدا ضرارا وكفرا وتفريقا بين المؤمنين وإرصادا لمن حارب الله ورسوله ..))	١٠٧	٦٥٨ ـ ٦٦١
((لمسجد أسس على التقوى من أول يوم أحق أن تقوم فيه ...))	١٠٨	٦٦٢ ـ ٦٧٩
((أفمن أسس بنيانه على تقوى من الله ورضوان خير أم من أسس بنيانه على شفا جرف هار فانهار به ...))	١٠٩	٦٨٠

ســـــــورة يونــــــس

((... فنفعها إيمانها إلا قوم يونس لما آمنوا))	٩٨	٨٠١ ـ ٨٠٢

ســـــورة هـــــود

((ألآ إنهم يثنون صدورهم ليستخفوا منه))	٥	٨٢١ ـ ٨٢٢
((وما من دآبة في الأرض إلا على الله رزقها ويعلم مستقرها ومستودعها))	٦	٨٢٣
((وهو الذي خلق السموات والأرض في ستة أيام وكان عرشه على الماء ..))	٧	٨٢٤ ـ ٨٢٦
((.. ليبلوكم أيكم أحسن عملا ..))	٧	٨٢٧
((من كان يريد الحياة الدنيا وزينتها نوف إليهم أعمالهم فيها وهم فيها لا يبخسون))	١٥	٨٢٨
((أفمن كان على بينة من ربه ويتلوه شاهـــد منه)) إلـى قوله ((ومن يكفر به من الأحزاب فالنار موعده))	١٧	٨٢٩ ـ ٨٣٤
((ويقول الأشهاد هؤلاء الذين كذبوا على ربهم))	١٨	٨٣٥ ـ ٨٣٦
((ويصنع الفلك وكلما مر عليه ملأ من قومه سخروا منه))	٣٨	٨٣٧ ـ ٨٤٠
((وقال اركبوا فيها بسم الله مجراها ومرساها ..))	٤١	٨٤١ ـ ٨٤٢
((واستوت على الجودي))	٤٤	٨٤٣ ـ ٨٤٤
((قال يا نوح إنه ليس من أهلك إنه عمل غير صالح))	٤٦	٨٤٥ ـ ٨٤٨
((قالوا لو أن لي بكم قوة أو آوي إلى ركن شديد))	٨٠	٨٤٩ ـ ٨٥١
((وكذلك أخذ ربك إذا أخذ القرى وهي ظالمة إن أخذه أليم شديد))	١٠٢	٨٥٢
((يوم يأت لا تكلم نفس إلا بإذنه فمنهم شقـي وسعيد)) إلى قوله ((عطاء غير مجذوذ))	١٠٥ ـ ١٠٨	٨٥٣ ـ ٨٥٧
((فلا تك في مرية مما يعبد هؤلاء ..))	١٠٩	٨٥٨

سورة يوسف

ســـورة الـرعـــد

ســـــــورة إبراهيـــــــــم

سورة الحجر

((وإن جهنم لموعدهم أجمعين . لها سبعة أبواب لكل باب منهم جزء مقسوم))	٤٣-٤٤	١٠٨١ - ١٠٨٥
((إن المتقين في جنات وعيون)) إلى قوله ((ادخلوها بسلام آمنين))	٤٥ - ٤٦	١٠٨٦
((ونزعنا ما في صدورهم من غل إخوانا على سرر متقابلين))	٤٧	١٠٨٧ - ١٠٩٧
((نبيء عبادي أني أنا الغفور الرحيم . وأن عذابي هو العذاب الأليم))	٤٩ - ٥٠	١٠٩٨ - ١١٠٠
((لعمرك إنهم لفي سكرتهم يعمهون))	٧٢	١١٠١ - ١١٠٢
((إن في ذلك لآيات للمتوسمين))	٧٥	١١٠٣
((وإن كان أصحاب الأيكة لظالمين))	٧٨	١١٠٤
((ولقد كذب أصحاب الحجر المرسلين))	٨٠	١١٠٥ - ١١٠٨
((فاصفح الصفح الجميل))	٨٥	١١٠٩
((ولقد آتيناك سبعا من المثاني والقرآن العظيم))	٨٧	١١١٠
((كما أنزلنا على المقتسمين . الذين جعلوا القرآن عضين))	٩٠ - ٩١	١١١٩
((فوربك لنسألنهم أجمعين . عما كانوا يعملون))	٩٢-٩٣	١١٢٠ - ١١٢١
((إنا كفيناك المستهزئين))	٩٥	١١٢٢ - ١١٢٦
((فسبح بحمد ربك وكن من الساجدين . واعبد ربك حتى يأتيك اليقين))	٩٨ - ٩٩	١١٢٧ - ١١٣٠

سورة النحل

((أتى أمر الله فلا تستعجلوه ...))	١	١١٣٤ - ١١٣٦
((ينزل الملائكة بالروح من أمره ...))	٢	١١٣٧

((وتحمل أثقالكم إلى بلد لم تكونوا بالغيه إلا بشق الأنفس ..))	٧	١١٣٨
((والخيل والبغال والحمير لتركبوها وزينة ويخلق ما لا تعلمون))	٨	١١٣٩ ـ ١١٤١
((وعلامات وبالنجم هم يهتدون))	١٦	١١٤٢
((إنه لا يحب المستكبرين))	٢٣	١١٤٣
((وأقسموا بالله جهد أيمانهم لا يبعث الله من يموت ....))	٣٨	١١٤٤
((إنما قولنا لشيء إذا أردناه أن نقول له كن فيكون))	٤٠	١١٤٥
((والذين هاجروا في الله من بعد ما ظلموا ..))	٤١	١١٤٦
((فاسألوا أهل الذكر إن كنتم لا تعلمون))	٤٣	١١٤٧ ـ ١١٤٨
((إنما هو إله واحد فإياي فارهبون))	٥١	١١٤٩
((ويجعلون لله البنات سبحانه ولهم ما يشتهون))	٥٧	١١٥٠
((ولو يؤاخذ الله الناس بظلمهم ما ترك عليها من دابة))	٦١	١١٥١
((لبنا خالصا سائغا للشاربين))	٦٦	١١٥٢
((تتخذون منه سكرا ورزقا حسنا))	٦٧	١١٥٣ ـ ١١٥٥
((يخرج من بطونها شراب مختلف ألوانه فيه شفاء للناس))	٦٩	١١٥٦ ـ ١١٥٨
((ومنكم من يرد إلى أرذل العمر ....))	٧٠	١١٥٩ ـ ١١٧١
((ضرب الله مثلا عبدا مملوكا لا يقدر على شيء))	٧٥	١١٧٢
((ضرب الله مثلا رجلين أحدهما أبكم ....))	٧٦	١١٧٣ ـ ١١٧٤
((والله أخرجكم من بطون أمهاتكم لا تعلمون شيئا))	٧٨	١١٧٥

فهرس الآيات المستشهد بها

الآيــــة	السورة	رقم الآية	رقم النص
((قل من كان عدوا لجبريل))	البقرة	٩٧	٩٤٤
((أولئك يلعنهم الله ويلعنهم اللاعنون))	"	١٥٩	٧٤
((حتى يقول الرسول والذين آمنوا معه متى نصر الله))	"	٢١٤	٩٢٢
((من ذا الذي يقرض الله قرضا حسنـا فيضاعفه له أضعافا كثيرة))	"	٢٤٥	٥٥٤
((إن تبدوا الصدقات فنعما هي))	"	٢٧١	٥٨١
((ألن يكفيكم أن يمدكم ربكم بثلاثة آلاف من الملائكة منزلين))	آل عمران	١٢٤	٣٥٤
((أو لما أصابتكم مصيبة قد أصبتم مثليها))	"	١٦٥	٣٥٠
((إن الله لا يظلم مثقال ذرة ...))	النساء	٤٠	١٦٤
((يستفتونك قل الله يفتيكم فـي الكلالة))	"	١١٩	٤٥٥
((وطعام الذين أوتوا الكتاب حل لكم))	المائدة	٥	١٠٠
((فاذهب أنت وربك فقاتلا إنا ههنـا قاعدون))	"	٢٤	٣٤٥
((يا أيها الذين آمنوا لا تسألوا عن أشياء إن تبدلكم تسؤكم))	"	١٠١	١١١
((يوم يجمع الله الرسل فيقول ماذا أجبتم قالوا لا علم لنا))	"	١٠٩	٨٥٤
((إن تعذبهم فإنهم عبادك وإن تغفر لهم فإنك أنت العزيز الحكيم))	"	١١٨	٤٢٤

((سيحلفون بالله لكم إذا انقلبتم إليهم)) إلى قوله ((الفاسقين))	التوبة	٩٥ ـ ٩٦	٧٠٠
((خذ من أموالهم صدقة))	〃	١٠٣	٦٠٧ ، ٦٥٠
((وآخرون مرجون لأمر الله))	〃	١٠٦	٦٥١
((لا تقم فيه أبدا ...))	〃	١٠٨	٦٥٨
((وعلى الثلاثة الذين خلفوا)) إلى قوله ((إن الله هو التواب الرحيم))	〃	١١٨	٦٥٠
((ثم انصرفوا صرف الله قلوبهم بأنهم قوم لا يفقهون))	〃	١٢٧	٧١٦
((ثم بعثنا من بعده رسلا الى قومهم .....)) الآية	يونس	٧٤	٨٤٤
((ربنا اطمس على أموالهم واشدد على قلوبهم فلا يؤمنوا حتى يروا العذاب الأليم))	يونس	٨٨	٤٢٤
((فمن تبعني فإنه مني ومن عصاني فإنك غفور رحيم))	ابراهيم	٣٦	٤٢٦
((ثم إن ربك للذين هاجروا من بعد ما فتنوا ..))	النحل	١١٠	١١٨٢
((وآت ذا القربى حقه والمسكين وابن السبيل ...))	الاسراء	٢٦	٥٨١
((واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه))	الكهف	٢٨	٢٧
((وإن يستغيثوا يغاثوا بماء كالمهل يشوي الوجوه))	〃	٢٩	١٠٠٢
((الذين ضل سعيهم في الحياة الدنيا ...))	〃	١٠٤	١٠٣٩
((ومن أعرض عن ذكري فإن له معيشة ضنكا))	طه	١٢٤	١٠٢٧
((وما أرسلنا قبلك إلا رجالا نوحي إليهم))	الأنبياء	٧	٧٢٣
((وما أرسلنا من قبلك من رسول إلا نوحي إليه أنه لا إله إلا أنا فاعبدون))	〃	٢٥	٧١٦
((ومن يقل منهم إني إله من دونه فذلك نجزيه جهنم ...))	〃	٢٩	٩٩٣

((ومن يشرك بالله فكأنما خر من السماء فتخطفه الطير أو تهوي به الريح في مكان سحيق))	الحــج	٣١	٧٤، ٢٠٨
((قد كانت آياتي تتلى عليكم فكنتم على أعقابكم تنكصون . مستكبرين به سامرا تهجرون))	المؤمنون	٦٦-٦٧	٤٩٦
((إنما المؤمنون الذين آمنوا بالله ورسولــه)) إلى قوله ((إن الله غفور رحيــم))	النــور	٦٢	٥٧٢
((أصحاب الجنة يومئذ خير مستقرا وأحسن مقيلا))	الفرقــان	٣٤	١٠٣٢
((فما لنا من شافعين . ولا صديق حميم . فلو أن لنا كرة فنكون من المؤمنين))	الشــعراء	١٠٠-١٠٢	١٠٥٩
((وأنذر عشيرتك الأقربين))	"	٢١٤	٩٦٣
((والله على ما نقول وكيل))	القصــص	٢٨	٩٤٤
((ما علمت لكم من إله غيري))	"	٣٨	٧٩٨
((إنك لا تهدي من أحببت ولكن الله يهدي من يشاء))	"	٥٦	٦٨٦
((فطرة الله التي فطر الناس عليها))	الــروم	٣٠	٢٦٩
((إن الشرك لظلم عظيــم))	لقمــان	١٣	٦٣
((وإن جاهداك على أن تشرك بي ما ليس لك به علم فلا تطعهما وصاحبهما في الدنيا معروفــا))	"	١٥	٣٣١
((إن الله عنده علم الساعة وينزل الغيث))	"	٣٤	٣٢
((وإذ أخذنا من النبيين ميثاقهم ومنك ومن نوح وإبراهيم وموسى وعيسى بن مريم وأخذنا منهم ميثاقا غليظــا)) .	الأحــزاب	٧	٢٦٩
((وإذا سألتموهن متاعا فاسألوهن من وراء حجاب))	"	٥٣	٤٣١
((وما أرسلناك إلا كافــة للناس))	ســـباء	٢٨	٩٩٣

((يوم يقوم الروح والملائكة صفـا))	النبـاء	٣٨	١١٣٧
((فقـال أنا ربكـم الأعلـى))	النازعات	٢٤	٧٩٨
((والليل إذا يغشـى)) إلى قولـه ((للعسـرىٰ))	الليـل	١ ـ ١٠	٧٤٦

فهرس الأحـــــاديث

طرف الحديـــــث	الراوي	رقم الحديث
ا		
أبالله وآياته ورسوله كنتم تستهزئون	ابن عمر	٥٩١
أبو بكر أخي وصاحبي في الغار	ابن عباس	٥٦٤
أتدرون أي شجرة هذه	ابن عمر	١٠٠٨
أتدرون ما يقول ؟	أبو هريرة	٩٥١
أتضحكون وذكر الجنة والنار ؟	ابن الزبير	١٠٩٩
أتعجبون من غيرة سعد	سعد بن عبادة	٢٠٤
اتق الله إذا عملت سيئة	أبو ذر الغفاري	٨٧٤
اتقوا فراسة المؤمن	أبو سعيد الخدري	١١٠٣
أتممت الوضوء وصليت معنا	أبو أمامة	٨٦٦
أجل ، إنها صلاة رغبة ورهبة	خباب	٥٦
أجل ، شيبتني هود وأخواتها	أنس	٨١٢
أحب العرب لثلاث	ابن عباس	٨٨٢
أحلت لنا ميتتان	ابن عمر	١١٥
آخى رسول الله بين أصحابه	ابن عباس	٤٥٠
أخاف على أمتي خصلتين	أنس	٧٨
أخبروني بشجرة مثل الرجل المسلم	ابن عمر	١٠٠٦
أخبروني عن شجرة	〃	١٠٠٥
أخرج خنصره	〃	٢٤٣
أخرهم الى السحر	ابن عباس	٩١٦
أخلفت غازيا في سبيل الله ؟	أبو اليسر	٨٦٤
أخوف ما أخاف عليكم ثلاثا	معـــاذ	١١٨٤
إذا أتاكم من ترضون دينه	أبو حاتم المزني	٤٤٧
إذا اجتمع أهل النـار في النار	أبو موسى الأشعري	١٠٥٦
إذا أدخل الله النور القلب	ابن مسعود	١٠٤
إذا بلغ المرء المسلم أربعين سنة	عبدالله بن أبي بكر	١١٦٣
إذا بلغ المسلم أربعين سنة	عثمان	١١٦٤، ١١٦٥
إذا جمع الله الأولين والآخرين	عقبة بن عامر	١٠٠٤
إذا دخل أهل الجنة الجنة قال الله ..	جابــــر	٥٩٩

ك

هـ

ي

فهـرس الآثـــار

((ف))

(ن)

فهرس الأماكن

فهرس الفرق

فهرس الأعلام المترجم لهم (غير رجال اسانيد ابن مردويه وشيوخه)

النساء :

فهرس المصادر والمراجـــع

القرآن الكريم

اتحاف السادة المتقين بشرح إحياء علوم الدين : للعلامة محمد بن محمد الحسينـــــي الزبيدي ، الشهير بمرتضى ، طبعة دار الفكر .

الاتقان في علوم القرآن : للامام جلال الدين السيوطي (عبدالرحمن بن أبي بكـــــــر)، تحقيق : محمد أبو الفضل إبراهيم ، المكتبة العصرية ، بيروت ، ١٤٠٧ هـ .

اثبات عذاب القبر وسؤال الملكين : للحافظ أبي بكر أحمد بن الحسين البيهقـــــي ، دار الجيل ، بيروت .

أحاديث أبي محمد عبدالله بن محمد بن جعفر بن حيان بانتقاء أبي بكر بن مردويـــــه، مخطوط .

الأحاديث المختارة : للعلامة ضياء الدين أبي عبدالله محمد بن عبدالواحد بن أحمـــد ابن عبدالرحمن الحنبلي المقدسي (ت ٦٤٣ هـ)، تحقيق : عبدالملك بن عبداللـــــه ابن دهيش ، مكتبة النهضة الحديثة ، مكة المكرمة ، الطبعة الأولى ، ١٤١٠ هـ .

الاحسان في تقريب صحيح ابن حبان : للأمير علاء الدين علي بن بلبان الفارسي، تحقيـق : شعيب الأرنؤوط ، مؤسسة الرسالة ، الطبعة الأولى ، ١٤١٢ هـ .

أحكام القرآن : للامام أبي بكر أحمد بن علي الرازي الجصاص الحنفي (ت ٣٧٠ هـ)، مطبعة الأوقاف الاسلامية ، ١٣٣٥ هـ .

الأدب المفرد : للامام أبي عبدالله محمد بن إسماعيل البخاري ، تخريج : محمد فؤاد عبدالباقي ، دار البشائر الاسلامية ، بيروت ، الطبعة الثالثة ، ١٤٠٩ هـ .

أسباب النزول : للامام أبي الحسين علي بن أحمد الواحدي النيسابوري (ت ٤٦٨ هـ)، تحقيق : السيد أحمد صقر ، دار القبلة ، جدة ، مؤسسة علوم القرآن ، بيروت ، الطبعـة الثالثة ، ١٤٠٧ هـ .

الاستيعاب في معرفة الأصحاب : لأبي عمر يوسف بن عبدالله بن محمد بن عبدالبـــــر، تحقيق : علي محمد البجاوي ، مطبعة نهضة ، مصر .

الأسماء والصفات : للامام البيهقي ، دار الكتب العلمية ، بيروت .

الاصابة في تمييز الصحابة : للحافظ شهاب الدين أحمد بن علي بن حجر العســــــقلانـي، (ت ٨٥٢ هـ) ، تحقيق : علي محمد البجاوي ، دار نهضة ، مصر .

اللباب في تهذيب الأنساب : لعز الدين ابن الأثير الجزري ، دار صادر ، بيروت .

أنباء الغمر بأبناء العمر : للحافظ ابن حجر ، تحقيق : د . حسن حبشي ، المجلس الأعلى للشـــئون الاسلامية ، القاهـــرة ، ١٣٩١ هـ .

الأنساب : للامام أبي سعيد عبدالكريم بن محمد بن منصور التميمي السمعاني (ت ٥٦٢ هـ)، طبعة هندية ، الطبعة الأولى ، ١٣٨٦ هـ .

الإيضاح والتبيان في معرفة المكيال والميزان : لابن الرفعة نجم الدين أبو العباس أحمد ابن محمد بن علي ، تحقيق : محمد أحمد إسماعيل ، مكة المكرمة ، ١٤٠٠ هـ .

(ب)

البحر المحيط : لمحمد بن يوسف الشهير بأبي حيان الأندلسي ، دار الفكر ، الطبعة الثانية ، ١٤٠٣ هـ .

البداية والنهاية : للحافظ ابن كثير (أبو الفداء إسماعيل بن كثير)، (ت ٧٧٤ هـ) ، مكتبة المعارف ، بيروت .

البدور السافرة في أمور الآخرة : لجلال الدين السيوطي ، تحقيق : مصطفى عاشور، مكتبة القرآن ، القاهرة .

بذل الماعون في فضل الطاعون : للحافظ ابن حجر، تحقيق : أحمد عصام عبدالقادر الكاتب، دار العاصمة ، الرياض ، الطبعة الأولى ، ١٤١١ هـ .

البرهان في علوم القرآن : للزركشي (ت ٧٩٤ هـ) ، تحقيق : أبو الفضل إبراهيم، دار الجيل ، بيروت ، ١٤٠٨ هـ .

البعث والنشور : للامام البيهقي ، تحقيق : الشيخ عامر أحمد حيدر ، مركز الخدمات والأبحاث الثقافية ، بيروت ، الطبعة الأولى ، ١٤٠٦ هـ .

بغية الباحث عن زوائد مسند الحارث : للحافظ نور الدين علي بن سليمان بن أبي بكر الهيثمي الشافعي (ت ٨٠٧ هـ) ، تحقيق : د . حسين أحمد صالح الباكري ، مطابع الجامعة الاسلامية ، المدينة المنورة ، الطبعة الأولى ، ١٤١٣ هـ .

(ت)

تاريخ بغداد : للخطيب البغدادي (أبو بكر أحمد بن علي)(ت ٤٦٣ هـ) ، دار الكتاب العربي ، بيروت .

تاريخ التراث العربي : لفؤاد سزكين ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ١٩٦٧ م .

التاريخ الكبير : للامام البخاري ، مؤسسة الكتب الثقافية .

تحفة الأحوذي بشرح جامع الترمذي : للامام الحافظ أبي العلي محمد بن عبدالرحمن ابن عبدالرحيم المباركفوري (ت ١٣٥٣ هـ)، مطبعة المدني ، القاهرة ، الطبعة الثانية، ١٣٨٣ هـ .

تخريج أحاديث إحياء علوم الدين : للعراقي وابن السبكي والزبيدي ، استخراج : أبي عبدالله محمود بن محمد الحداد ١٣٧٤ هـ ، ؟ ، دار العاصمة ، الرياض ، الطبعة الأولى، ١٤٠٨ هـ .

تخريج الزيلعي على الكشاف : الخزانة العامة ، الرباط ، مخطوط .

تذكرة الحفاظ : للحافظ الذهبي (شمس الدين محمد بن أحمد الدمشقي)(ت ٧٤٨هـ)، دار إحياء التراث العربي ، بيروت .

الترغيب والترهيب : للحافظ أبي القاسم إسماعيل بن محمد بن الفضل الجـوزي الأصبهاني (ت ٥٣٥ هـ) ، تخريج : محمد السعيد بن بسيوني زغلول ، مؤسسة الخدمات الطباعية ، بيروت .

تعجيل المنفعة بزوائد رجال الأئمة الأربعة : للحافظ ابن حجر ، تحقيق : السيد عبدالله هاشم يماني المدني ، دار المحاسن ، ١٣٨٦ هـ .

تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس : للحافظ ابن حجر، تحقيق: د . عبدالغفار سليمان البنداري ، الاستاذ محمد أحمد عبدالعزيز ، دار الكتب العلمية، بيروت ، الطبعة الأولى ، ١٤٠٥ هـ .

تعزية المسلم عن أخيه : للإمام أبي محمد القاسم بن أبي القاسم علي بن الحسن ابن هبة الله المعروف بأبي عساكر الدمشقي (ت ٦٠٠ هـ) ، تحقيق : مجدي فتحي السيد ، مكتبة الصحابة ، جدة ، الطبعة الأولى ، ١٤١١ هـ .

تغليق التغليق على صحيح البخاري : للحافظ ابن حجر ، تحقيق : سعيد عبدالرحمن موسى القزقي ، المكتب الإسلامي ، الطبعة الأولى ، ١٤٠٥ هـ .

تفسير القرآن : للإمام عبدالرزاق بن همام الصنعاني (ت ٢١١ هـ) ، تحقيق : الدكتور مصطفى مسلم محمد ، مكتبة الرشد ، الرياض ، الطبعة الأولى ، ١٤١٠ هـ .

تفسير القرآن العظيم : لابن أبي حاتم (الحافظ أبو محمد عبدالرحمن بن محمد ابن ادريس الرازي)(ت ٣٢٧ هـ) ، عدة رسائل جامعية محققة ، جامعة أم القرى، مكة المكرمة .

تفسير القرآن العظيم : للحافظ ابن كثير ، تحقيق : عبدالعزيز غنيم ، و محمد أحمد عاشور ، و محمد إبراهيم البنا ، طبعة الشعب ، القاهرة . ونسخة غير محققة: مكتبة التراث الاسلامي ، حلب ، ١٤٠٠ هـ .

تفسير النسائي : للإمام أبي عبدالرحمن أحمد بن شعيب بن علي النسائي (ت ٣٠٣ هـ)، تحقيق : صبري بن عبدالخالق الشافعي ، سيد بن عباس الجليمي ، مكتبة السنة ، القاهرة ، الطبعة الأولى ١٤١٠ هـ .

تقريب التهذيب : للحافظ ابن حجر ، تحقيق : محمد عوامة ، دار القلم ، دمشق، الطبعة الثالثة ، ١٤١١ هـ .

التقييد لمعرفة الرواة والسنن والمسانيد : لأبي بكر محمد بن عبدالغني الشهير بـ " ابن نقطة " ، دار الحديث ، بيروت ، ١٤٠٧ هـ .

تلخيص الحبير في تخريج أحاديث الرافعي الكبير : للحافظ ابن حجر ، تحقيق : السيد عبدالله هاشم اليماني المدني ، المطبعة العربية ، المكتبة الأثرية، باكستان .

تهذيب تاريخ دمشق الكبير للإمام الحافظ أبي القاسم علي بن الحسين بن هبة الله الشافعي ابن عساكر (ت ٥٧١ هـ) ، تهذيب : عبدالقادر بدران ، دار المسيرة ، بيروت ، الطبعة الثانية ، ١٣٩٩ هـ .

تهذيب التهذيب : للحافظ ابن حجر ، دار الفكر ، الطبعة الأولى ، ١٤٠٤ هـ .

(ث)

ثلاثة مجالس من أمالي الحافظ الامام الكبير أبي بكر أحمد بن موسى بن مردويه، (ت ٤١٠ هـ) ، دراسة وتحقيق : د . محمد ضياء الرحمن الأعظمي ، دار علوم الحديث، الإمارات العربية المتحدة ، الطبعة الأولى ١٤١٠ هـ .

(ج)

جامع البيان عن تأويل القرآن : لأبي جعفر محمد بن جرير الطبري (ت ٣١٠ هـ) ، تحقيق : أحمد محمد شاكر ومحمود محمد شاكر ، دار المعارف ، مصر ، الطبعة الثانية . ونسخة غير محققة : مطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده ، مصر، الطبعة الثالثة ، ١٣٨٨ هـ .

الجامع لأحكام القرآن : لأبي عبدالله محمد بن أحمد الأنصاري القرطبي (ت ٦٧١ هـ)، الناشر : مؤسسة مناهل العرفان ، بيروت .

جامع المسانيد والسنن الهادي لأقوم سنن : للحافظ ابن كثير ، تحقيق : عبدالملك ابن عبدالله بن دهيش ، مؤسسة الخدمات الطباعية حسيب درغام وأولاده ، الطبعة الأولى ، ١٤١١ هـ .

الجرح والتعديل : لأبي محمد عبدالرحمن بن أبي حاتم محمد بن إدريس الرازي ، مجلس دائرة المعارف الهندية ، الطبعة الأولى ، ١٣٧١ هـ .

جمع الجوامع أو الجامع الكبير : للسيوطي ، نسخة مصورة عن مخطوطة دار الكتب المصرية ، الهيئة المصرية العامة للكتاب .

(ح)

الحاوي للفتاوى : للسيوطي ، دار الكتاب العربي .

حلية الأولياء وطبقات الأصفياء : للحافظ أبي نعيم أحمد بن عبدالله الأصفهاني ، (ت ٤٣٠ هـ) ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، الطبعة الأولى ، ١٤٠٩ هـ .

(د)

الدر المنثور في التفسير المأثور : للسيوطي ، دار الفكر ، الطبعة الأولى ، ١٤٠٣ هـ . وطبعة دار المعرفة ، بيروت .

الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة : للحافظ ابن حجر ، تحقيق : محمد سيد جاد الحق ، دار الكتب الحديثة .

الدعاء : للحافظ أبي القاسم سليمان بن أحمد الطبراني (ت ٣٦٠ هـ)، تحقيق: د . محمد سعيد بن محمد حسن البخاري ، دار البشائر الإسلامية ، بيروت ، الطبعة الأولى ، ١٤٠٧ هـ .

دلائل النبوة : للحافظ أبي القاسم الأصبهاني ، تحقيق : مساعد بن سليمان الراشد الحميد ، دار العاصمة ، الرياض ، النشرة الأولى ، ١٤١٢ هـ .

دلائل النبوة : لأبي نعيم الأصبهاني ، تحقيق : د . محمد قلعجي ، دار النفائس،بيروت ،ط ٢، ١٤٠٦ هـ

دلائل النبوة ومعرفة أحوال صاحب الشريعة : للبيهقي ، تحقيق : د . عبدالمعطي قلعجي ، دار الريان للتراث ، القاهرة ، الطبعة الأولى ، ١٤٠٨ هـ .

(ذ)

ذكر أخبار أصبهان : لأبي نعيم الأصبهاني ، مطبعة بريل ، ١٩٣٤ م .

(ر)

الرسالة المستطرفة لبيان مشهور كتب السنة المشرفة : للكتاني : السيد الشريف محمد بن جعفر الكتاني (ت ١٣٤٥ هـ) ، دار البشائر الإسلامية ، بيروت ، ١٤٠٦ هـ .

الروض الداني إلى المعجم الصغير للطبراني : تحقيق : محمد شكور محمود الحاج أمرير ، المكتب الإسلامي ، الطبعة الأولى ، ١٤٠٥ هـ .

الرياض الأنيقة في شرح أسماء خير الخليقة : للسيوطي ، تحقيق : أبو هاجر محمد السعيد بن بسيوني زغلول ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، الطبعة الأولى، ١٤٠٥ هـ .

(ز)

الزهد : للإمام أبي عبدالله أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني ، تحقيق: محمد السعيد بسيوني زغلول ، دار الكتاب العربي ، بيروت ، الطبعة الأولى ١٤٠٩ هـ .

الزهد : للإمام عبدالله بن المبارك المروزي (ت ١٨١ هـ) ، تحقيق : الشيخ حبيب الرحمن الأعظمي ، دار الكتب العلمية ، بيروت .

(س)

سلسلة الأحاديث الصحيحة : للشيخ العلامة محمد ناصر الدين الألباني ، المكتب الإسلامي ، الطبعة الرابعة ، ١٤٠٥ هـ .

سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة : للألباني ، المكتب الإسلامي ، الطبعة الخامسة، ١٤٠٥ هـ .

السنة : للحافظ أبي بكر عمرو بن أبي عاصم الضحاك بن مخلد الشيباني (ت ٢٨٧هـ)، تحقيق : الالباني ، المكتب الإسلامي، الطبعة الثانية ، ١٤٠٥ هـ .

سنن ابن ماجه : للحافظ أبي عبدالله محمد بن يزيد القزويني ابن ماجه (ت ٢٧٥ هـ)، تحقيق : محمد فؤاد عبدالباقي ، دار الحديث ، القاهرة .

سنن أبي داود : للحافظ أبي داود سليمان بن الأشعث السجستاني الأزدي (ت ٢٧٥هـ)، ضبط : محمد محي الدين عبدالحميد ، المكتبة الإسلامية ، استانبول ، تركيا .

سنن الترمذي : للحافظ أبي عيسى محمد بن عيسى بن سورة (ت ٢٧٩ هـ) ، تحقيق : أحمد محمد شاكر ، دار الكتب العلمية ، بيروت .

سنن الدارمي : للحافظ عبدالله بن عبدالرحمن الدارمي السمرقندي (ت ٢٥٥ هـ)، تحقيق : فواز أحمد زمرلي ، خالد السبع العلمي ، دار الكتاب العربي ، بيروت ، الطبعة الأولى ، ١٤٠٧ هـ .

سنن سعيد بن منصور : للحافظ سعيد بن منصور بن شعبة الخراساني المكي(ت ٢٢٧هـ)، تحقيق : الشيخ حبيب الرحمن الأعظمي ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، الطبعة الأولى ، ١٤٠٥ هـ . وكتاب التفسير(مخطوط) ، مكتبة الشيخ حماد الأنصارى ـ المدينة .

السنن الكبرى : للبيهقي ، دار المعرفة ، بيروت ، ١٤١٣ هـ .

سنن النسائي : ترقيم : عبدالفتاح أبو غدة ، دار البشائر الإسلامية ، بيروت ، الطبعة الثالثة ، ١٤٠٩ هـ .

سير أعلام النبلاء : للحافظ الذهبي ، تحقيق : جماعة من العلماء ، مؤسسة الرسالة.

السيرة النبوية لابن هشام : تحقيق : مصطفى السقا / إبراهيم الأبياري / عبدالحفيظ شلبي .

(ش)

شذرات الذهب في أخبار من ذهب : لابن العماد الحنبلي (ت ١٠٨٩ هـ) ، المكتب التجاري ، بيروت .

شرح أصول إعتقاد أهل السنة والجماعة من الكتاب والسنة واجماع الصحابة والتابعين من بعدهم : للحافظ أبي القاسم هبة الله بن الحسن بن منصور الطبري اللالكائي (ت ٤١٨ هـ) ، تحقيق : د . أحمد سعد حمدان ، دار طيبة ، الرياض.

شرح علل الترمذي : لابن رجب الحنبلي (ت ٧٩٥ هـ) ، تحقيق : السيد صبحي جاسم الحميد ، مطبعة العاني ، بغداد ، ١٣٩٦ هـ .

شعب الإيمان : للبيهقي ، تحقيق : محمد السعيد بن بسيوني زغلول ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، الطبعة الأولى ، ١٤١٠.

(ص)

صحيح ابن خزيمة : للامام أبي بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة السلمي النيسابوري، (ت ٣١١ هـ) ، تحقيق : د . محمد مصطفى الأعظمي ، المكتب الإسلامي ، الطبعة الثانية ، ١٤١٢ هـ .

صحيح الجامع الصغير وزيادته : للالباني ، المكتب الاسلامي ، الطبعة الثالثة ، ١٤٠٨ هـ .

صحيح سنن ابن ماجه - للألباني ، المكتب الإسلامي ، الطبعة الثالثة ، ١٤٠٨ هـ .

صحيح سنن أبي داود : للألباني ، المكتب الإسلامي ، الطبعة الأولى ، ١٤٠٩ هـ .

صحيح سنن الترمذى : للألباني ، المكتب الاسلامي ، الطبعة الأولى ، ١٤٠٨ هـ .

صحيح سنن النسائي : للألباني ، المكتب الاسلامي ، الطبعة الأولى ، ١٤٠٩ هـ .

صحيح مسلم : للامام أبي الحسين مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري (ت ٢٦١هـ)، تحقيق : محمد فؤاد عبدالباقي ، مطبعة دار احياء الكتب العربية ، القاهرة .

صفة الجنة : لأبي نعيم الأصبهاني ، تحقيق : علي رضا عبدالله ، دار المأمون للتراث، دمشق /بيروت ، الطبعة الأولى ، ١٤٠٨ هـ .

(ض)

الضعفاء الكبير : للحافظ أبي جعفر محمد بن عمرو بن موسى بن حماد العقيلي المكي ، تحقيق : د . عبدالمعطي أمين قلعجي ، دار الكتب العلمية ، الطبعة الأولى، ١٤٠٤ هـ .

ضعيف الجامع الصغير وزيادته : للألباني ، المكتب الإسلامي ، الطبعة الثالثة، ١٤١٠ هـ .

ضعيف سنن ابن ماجه : للألباني ، المكتب الإسلامي ، الطبعة الأولى ، ١٤٠٨ هـ .

ضعيف سنن أبي داود : للألباني ، المكتب الإسلامي ، الطبعة الأولى ، ١٤١٢ هـ .

ضعيف سنن الترمذي : للألباني ، المكتب الإسلامي ، الطبعة الأولى ، ١٤١١ هـ .

ضعيف سنن النسائي : للألباني ، المكتب الإسلامي ، الطبعة الأولى ، ١٤١١ هـ .

(ط)

طبقات الحفاظ : للسيوطي ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، الطبعة الأولى، ١٤٠٣ هـ .

الطبقات الكبرى : لابن سعد (محمد بن سعد بن منيع) (ت ٢٣٠ هـ) ، دار صادر، بيروت .

طبقات المفسرين : للحافظ شمس الدين محمد بن علي بن أحمد الداودي (ت ٩٤٥ هـ)، تحقيق : علي محمد عمر ، مطبعة الاستقلال الكبرى ، الطبعة الأولى ، ١٣٩٢ هـ .

(ع)

العبر في خبر من غبر : للحافظ الذهبي، تحقيق : محمد السعيد زغلول ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، الطبعة الأولى ١٤٠٥ هـ .

العجاب في بيان الأسباب : للحافظ ابن حجر ، تحقيق : الشيخ خالد علي ياسين السامرائي ، رسالة مطبوعة على الآلة الكاتبة .

العرش وما روى فيه : للحافظ عبدالله بن محمد بن أبي شيبة (ت ٢٣٥ هـ) ، تحقيق : محمد بن حمد الحمود ، مطبعة الفيصل ، الكويت ، الطبعة الأولى ، ١٤٠٦ هـ .

العظمة : لأبي الشيخ الأصبهاني (أبو محمد عبدالله بن محمد بن جعفر بن حيان(ت ٣٦٩هـ)، تحقيق : رضاء الله بن محمد إدريس المباركفوري ، دار العاصمة ، الرياض ، الطبعة الأولى ، ١٤٠٨ هـ .

علل الحديث : لابن أبي حاتم ، دار السلام ، حلب ، ١٣٤٣ هـ .

عمدة التفسير عن الحافظ ابن كثير : اختصار وتحقيق : أحمد محمد شاكر ، دار المعارف، بمصر ، ١٣٧٦ هـ .

عمدة القاري شرح صحيح البخاري : لبدر الدين العيني ، الإمام العلامة أبي محمد محمود ابن أحمد العيني (ت ٨٥٥ هـ) ، دار الفكر .

عمل اليوم والليلة : للحافظ أبي بكر أحمد بن محمد الدينوري المعروف بابن السني ، تحقيق : بشير محمد عيون ، الناشر : مكتبة دار البيان ، دمشق ، الطبعة الأولى ، ١٤٠٧ هـ .

عمل اليوم والليلة : للامام أحمد بن شعيب النسائي ، تحقيق : د . فاروق حمـــاده، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، الطبعة الثانية ، ١٤٠٦ هـ .

(غ)

غوث المكدود بتخريج منتقى ابن الجارود : لأبي اسحاق الحويني الأثري، دارالكتـاب العربي ، الطبعة الأولى ، ١٤٠٨ هـ .

(ف)

فتح الباري بشرح صحيح الامام البخاري : للحافظ ابن حجر، تحقيق : محب الديـن الخطيب ، دار الريان للتراث ، القاهرة ، الطبعة الثانية ، ١٤٠٩ هـ .

الفتوحات الربانية على الأذكار النووية : لمحمد بن علان الصديقي الشافعي(ت ١٠٥٧هـ)، مطبعة المعاهد ، مصر ، الطبعة الأولى ، ١٣٤٨ هـ .

الفردوس بمأثور الخطاب : لأبي شجاع شيرويه الديلمي ، تحقيق : محمد السعيد زغلـول، دار الكتب العلمية ، بيروت ، الطبعة الأولـى، ١٤٠٦ هـ .

الفرق بين الفرق : لعبدالقاهر بن طاهر بن محمد البغدادي (ت ٤٢٩ هـ) ، تحقيق : محمد محي الدين عبدالحميد ، مطبعة المدني ، القاهرة .

فضائل القرآن : لأبي عبيد القاسم بن سلام ، رسالة جامعية ، مطبوعة على الآلة الكاتبـة.

فضائل القرآن وما أنزل من القرآن بمكة وما نزل بالمدينة : لأبي عبدالله محمد بن أيوب ابن يحي بن الضريس (ت ٢٩٥ هـ) ، تحقيق : د . مسفر بن سعيد دماس الغامـــدي، دار حافظ للنشر ، الطبعة الأولى ، ١٤٠٨ هـ .

فوات الوفيات : لمحمد بن شاكر بن أحمد الكتبي (ت ٧٦٤ هـ) ، تحقيق : محمـد محي الدين عبدالحميد، مطبعة النهضة المصرية ، ١٩٥١ م .

(ق)

القراءة خلف الامام : للبيهقي ، تحقيق : محمد السعيد زغلول ، دار الكتب العلميـة، بيروت ، الطبعة الأولى ، ١٤٠٥ هـ .

القواعد المنهجية في التنقيب عن المفقود من الكتب والأجزاء التراثية : للدكتور حكمت بشير ياسين ، مكتبة المؤيـد ، الطبعة الأولـى .

(ك)

الكافي الشاف في تخريج أحاديث الكشاف للحافظ ابن حجر بهامش الكشاف عـن حقائق غوامض التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل : لمحمود بن عمر الزمخشري، (ت ٥٢٨ هـ) ، تصحيح : مصطفى حسين أحمد ، دار الكتاب العربي ، ١٤٠٦ هـ .

الكامل في التاريخ : لابن الأثير (علي بن محمد بن عبدالكريم الجزري (ت ٦٣٠ هـ)، دار الكتاب العربي ، بيروت ، الطبعة السادسة ، ١٤٠٦ هـ .

الكامل في ضعفاء الرجال : للحافظ أبي أحمد عبدالله بن عدي الجرجاني (ت ٣٦٥هـ)، دار الفكر ، الطبعة الأولى ، ١٤٠٤ هـ .

كتاب المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين : للامام محمد بن حبان بن أحمد أبي حاتم التميمي البستي (ت ٣٥٤ هـ) ، تحقيق : محمود ابراهيم زايد ، دار الوعي، حلب ، الطبعة الأولى ، ١٣٩٦ هـ .

كشف الأستار عن زوائد البزار : للحافظ الهيثمي ، تحقيق : حبيب الرحمن الأعظمي ، مؤسسة الرسالة ، الطبعة الثانية ، ١٤٠٤ هـ .

كشف الظنون : لحاجي خليفة ، استنبول ، ١٩٥١ م .

الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحججها : لأبي محمد مكي بن أبي طالب القيسي، (ت ٤٣٧ هـ) ، تحقيق : د . محي الدين رمضان ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، الطبعة الرابعة ، ١٤٠٧ هـ .

(ل)

لسان العرب : للعلامة أبي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور الافريقي المصري، دار صادر ، بيروت .

لسان الميزان : للحافظ ابن حجر ، شركة علاء الدين للطباعة والتجليد، الطبعة الثانية ، ١٣٩٠ هـ .

اللآلئ المصنوعة في الأحاديث الموضوعة : للسيوطي ، دار المعرفة ، بيروت ، ١٤٠٣ هـ .

(م)

مجمع الزوائد ومنبع الفوائد : للحافظ الهيثمي ، دار الكتاب العربي ، بيروت .

مجموع فتاوى شيخ الاسلام أحمد بن تيمية : جمع وترتيب : عبدالرحمن بن محمد بن قاسم العاصمي الحنبلي ، الرئاسة العامة لشئون الحرمين الشريفين .

المراسيل : لابن أبي حاتم ، تعليق : أحمد عصام الكاتب ، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى ، ١٤٠٣ هـ .

المستدرك على الصحيحين في الحديث : للحافظ أبي عبدالله محمد بن عبدالله المعروف بالحاكم النيسابوري ، (ت ٤٠٥ هـ) دار الكتب العلمية ، بيروت .

المسند : للامام أحمد بن محمد بن حنبل ، تحقيق : أحمد محمد شاكر ، دار المعارف ، مصر ، ١٣٧٧ هـ . ونسخة غير محققة : المكتب الاسلامي .

مسند أبي داود الطيالسي : للحافظ سليمان بن داود بن الجارود الفارسي (ت ٢٠٤ هـ)، دار المعرفة ، بيروت .

مسند أبي يعلى الموصلي : للحافظ أحمد بن علي بن المثنى التميمي (ت ٣٠٧ هـ) ، تحقيق : حسين سليم أسد ، دار الثقافة العربية ، دمشق ، الطبعة الأولى ، ١٤١٢ هـ .

مسند الشاميين ـ الطبراني، تحقيق: حمدى السلفي، موسسة الرسالة ، ط(١) ، ١٤٠٩ هـ .

مسند الفاروق أمير المؤمنين أبيحفص عمر بن الخطاب : للحافظ ابن كثير، تحقيق : د . عبدالمعطي قلعجي ، دار الوفاء ، المنصورة ، الطبعة الأولى ١٤١١ هـ .

مشكاة المصابيح : لمحمد بن عبدالله الخطيب التبريزي ، تحقيق : الألباني ، المكتب الإسلامي ، الطبعة الثالثة ، ١٤٠٥ هـ .

مصباح الزجاجة في زوائد ابن ماجه : للشهاب أحمد بن أبي بكر البوصيري (ت ٨٤٠هـ)، تحقيق : موسى محمد علي / د . عزت علي عطية ، مطبعة حسان ، القاهرة .

المصنف : للحافظ عبدالرزاق الصنعاني ، تحقيق : حبيب الرحمن الأعظمي ، المكتب الاسلامي ، الطبعة الثانية ، ١٤٠٣ هـ .

المصنف في الأحاديث والآثار : لابن أبي شيبة ، تحقيق : أ. عبدالخالق الأفغاني، الدار السلفية ، الهند ، الطبعة الثانية ١٣٩٩ هـ .

المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية : للحافظ ابن حجر ، تحقيق : الشيخ حبيب الرحمن الأعظمي ، دار المعرفة ، بيروت .

المعجم الأوسط : للحافظ الطبراني ، تحقيق : د . محمود الطحان ، مكتبة المعارف، الرياض ، الطبعة الأولى ، ١٤٠٦ هـ .

معجم البلدان : للشيخ الامام أبي عبدالله ياقوت بن عبدالله الحموي الرومي البغدادي، دار احياء التراث العربي ، بيروت ، ١٣٩٩ هـ .

المعجم الكبير : للحافظ الطبراني ، تحقيق : حمدي عبدالمجيد السلفي ، مطبعة الزهراء الحديثة ، الطبعة الثانية .

معجم المؤلفين : لعمر رضا كحالة ، مطبعة الترقي ، دمشق ، ١٣٧٦ هـ .

معجم المعالم الجغرافية في السيرة النبوية : للمقدم عاتق بن غيث البلادي ، دار مكة للطباعة ، الطبعة الأولى ، ١٤٠٢ هـ .

المعجم المفصل في الأدب : للدكتور محمد التونجي ، دار الكتب العلمية ، بيروت، الطبعة الأولى ، ١٤١٣ هـ .

المعجم المفهرس : للحافظ ابن حجر ـ مخطوط .

معرفة الخصال المكفرة للذنوب المقدمة والمؤخرة : للحافظ ابن حجر ، تحقيق : جاسم الفهيد الدوسري ، دار البشائر الاسلامية ، بيروت ، ١٤١٠ هـ .

مقالات الاسلاميين واختلاف المصلين : لأبي الحسن علي بن اسماعيل الأشعري (ت ٣٣٠هـ)، تحقيق : محمد محي الدين عبدالحميد ، مكتبة النهضة المصرية ، القاهرة ، الطبعة الثانية ، ١٣٨٩ هـ .

الملل والنحل : للشهرستاني بهامش الفصل في الملل والأهواء والنحل لابن حزم، دار المعرفة ، بيروت ، ١٤٠٣ هـ .

المنتظم في تاريخ الأمم والملوك : لأبي الفرج عبدالرحمن بن علي بن محمد بن الجوزي، (ت ٥٩٧ هـ) ، تحقيق : محمد عبدالقادر عطا / مصطفى عبدالقادر عطا ، دار الكتب العلمية، بيروت ، الطبعة الأولى ، ١٤١٢ هـ .

- موافقة الخبر الخبر في تخريج أحاديث المختصر : للحافظ ابن حجر ، تحقيق : حمدى عبدالمجيد السلفي ، صبحي السيد جاسم السامرائي ، مكتبة الرشد ، الرياض ، ط ١ ، ١٤١٢ هـ .

- موسوعة فضائل سور وآيات القرآن : للشيخ محمد بن رزق طرهوني ، مكتبة العلم - جدة،ط(٢)، ١٤١٤هـ .

الموطأ : للامام مالك بن أنس ، تحقيق : محمد فؤاد عبدالباقي ، دار الحرمين .

(ن)

الناسخ والمنسوخ : لأبي جعفر أحمد بن محمد بن اسماعيل النحاس (ت ٣٣٨ هـ) ، تحقيق : د . سليمان بن إبراهيم بن عبدالله اللاحم ، مؤسسة الرسالة ، الطبعة الأولى ، ١٤١٢ هـ .

نتائج الأفكار في تخريج أحاديث الأذكار : للحافظ ابن حجر ، تحقيق : حمدي عبدالحميد السلفي ، منشورات مكتبة المثنى ببغداد، مطبعة الارشاد ، بغداد ، ١٤٠٦ هـ .

النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة : لجمال الدين أبي المحاسن يوسف بن تغرى بردى الاتابكي (ت ٨٧٤ هـ)، وزارة الثقافة والارشاد القومي .

النشر في القراءات العشر : للحافظ أبي الخير محمد بن محمد الدمشقي الشهير بابن الجزري (ت ٨٣٣ هـ) ، دار الكتب العلمية ، بيروت .

النهاية في غريب الحديث والأثر : للامام مجد الدين أبي السعادات المبارك بن محمد الجزري ، ابن الأثير (ت ٦٠٦ هـ) ، تحقيق : طاهر أحمد الزاوي / محمود محمد الطناحي ، المكتبة العلمية ، بيروت .

نواسخ القرآن : للعلامة ابن الجوزي ، تحقيق : محمد أشرف علي الملباري ، مطابع الجامعة الاسلامية ، المدينة المنورة ، الطبعة الأولى ١٤٠٤ هـ .

(هـ)

هدية العارفين : لاسماعيل باشا البغدادي ، مكتبة الاسلامية ، الطبعة الثالثة .

(و)

الوافي بالوفيات : لصلاح الدين خليل بن أيبك الصفدي ، دار صادر ، بيروت ، ١٣٩١ هـ .

فهرس الموضوعــــات